

الجامعة الإسلامية - غزة
عمادة الدراسات العليا
كلية أصول الدين - قسم الحديث الشريف وعلومه

زوائد كتاب شرح السنة للإمام البغوي على الكتب الستة

من بداية كتاب الإيمان إلى نهاية كتاب الصيام

جمع وتخريج ودراسة

إعداد

الطالب / أحمد محمد سعيد النقلة

إشراف

الدكتور / طالب حماد أبو شعر حفظه الله

رسالة مقدمة لقسم الحديث الشريف وعلومه

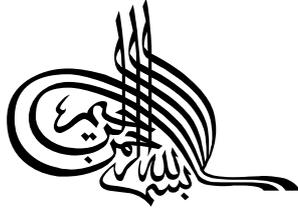
بكلية أصول الدين بالجامعة الإسلامية بغزة

كمطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في الحديث الشريف وعلومه

الجزء الأول

العام الجامعي

1421هـ - 2001م



رب يسر بخير وأعن

إهداء

إلى كل من له فضل عظيم،

في ديني وديني،

وهم كثير.

إلى أبي وأمي ومرضعتي

والمجاهدين.

شكر وتقدير

قال تعالى : ﴿ ولقد آتينا لقمان الحكمة أن اشكر الله ، ومن يشكر فإنما يشكر لنفسه ﴾ [لقمان - آية 12] ، وقال عز وجل : ﴿ بل الله فاعبد ، وكن من الشاكرين ﴾ [الزمر - آية 66] .

انطلاقاً من هذا التوجيه الرباني ، فإنني أتقدم بجزيل الشكر والتقدير لأستاذي وشيخي فضيلة الدكتور طالب حماد أبو شعر ، حفظه الله ، والذي تفضل بأن يكون مشرفاً على رسالتي ، ومنحني من علمه ولطفه ، ما كنت بحاجة إليه ، وقد وسعني صدره ، فما وجدته إلا مشجعاً لي ، رغم تقصيري وضعفي ، وقلة بضاعتي ، فجزاه الله عني خير الجزاء .

وأقدم بالشكر والتقدير لأستاذي الفاضلين ، عضوي لجنة المناقشة :

- فضيلة الدكتور / أحمد يوسف أبو حلبية حفظه الله .

- فضيلة الدكتور / محمد رضوان أبو شعبان حفظه الله .

وذلك لتفضلهما بقبول مناقشة هذه الرسالة إتماماً لنقصها ، وإثراءً لها بكل ما هو نافع ومفيد .

كما وأتقدم بالشكر والعرفان إلى إدارة الجامعة الإسلامية ، والقائمين عليها ، وأخص بالذكر السيد رئيس الجامعة الدكتور / محمد عيد شبير ، وإلى عمادة الدراسات العليا متمثلة في عميدها الأستاذ الدكتور / أحمد يوسف أبو حلبية حفظهم الله جميعاً .
وأتقدم بالشكر الجزيل إلى أساتذتي الأفاضل في كلية أصول الدين ، متمثلة في عميدها الدكتور / سالم أحمد سلامة ، وأخص بالذكر شيوخي في قسم الحديث الشريف وعلومه ، ومنهم الدكتور / نافذ حسين حماد ، سائلاً المولى عز وجل أن يمن عليه بالشفاء العاجل ، والصحة الدائمة .

وأتقدم بالشكر والتقدير إلى إدارة المكتبة متمثلة في عميدها الدكتور / محمد شعبان علوان ، ومديرها السابق الأستاذ / يحيى حامد الأسطل ، ورؤساء أقسامها ، والعاملين فيها ، حفظهم الله جميعاً .

كما وأتقدم بالشكر والتقدير إلى :

- والدي - الأستاذ / محمد سعيد النقلة - حفظه الله ، والذي قام مشكوراً بتصحيح الرسالة ومراجعتها من الناحية اللغوية .

ج

- الدكتور / نزار عبد القادر ريان - حفظه الله ، والذي دلني على الخير ، وأرشدني إليه ، وما بخل علي بعلمه ، أو ماله ، أو وقته ، وفتح لي قلبه ، قبل أن يفتح لي بيته .
- الأخ / يوسف أبو شرخ - حفظه الله ، والذي قام بطباعة وإعداد هذه الرسالة ، فجزاه الله عنا خير الجزاء .
- أصدقائي وأخص منهم الأخ / فؤاد سعيد مسمح حفظه الله .
- أهلي وأحبتي ، وإخوتي - وأخص منهم أخي / خليل محمد النقلة - وأخواتي ، وأقربائي .
- عمي الفاضل أبو بسام - حفظه الله ، الذي شملني برعايته وعنايته ، فكنت كأحد أبنائه .
- زوجتي ، وأبنائي أسماء وإيمان ، وعبد الله ومحمد وعبد الرحمن ، الذين تحملوا معي سفرًا طويلًا ، بكل ما فيه من تعب ومشقة .
- وأخيرًا أتقدم بالشكر والتقدير إلى كل من له فضلٌ عليّ ، ولم أذكره هنا ، ليس من باب نكران الفضل ، وإنما من باب التماس العذر .

الرموز الواردة في البحث

الأصل	في الهامش الثاني	تعني نسخة شرح السنة بتحقيق شعيب الأرنؤوط وزهير الشاويش .
ت	عند ذكر السنة	تعني توفي
س	في الهامش الثاني	تعني نسخة شرح السنة بتحقيق سعيد اللحام .
ع	في الهامش الثاني	تعني نسخة شرح السنة بتحقيق علي معوض وعادل عبد الموجود .
خ		البخاري في صحيحه .
خت		البخاري في صحيحه معلقاً .
بخ		البخاري في الأدب المفرد .
عخ		البخاري في خلق أفعال العباد .
م		مسلم في صحيحه .
مق		مسلم في مقدمة صحيحه .
د		أبو داود في سننه .
ت		الترمذي في سننه .
س		النسائي في سننه .
ق		ابن ماجه في سننه .
ع		الجماعة وهم أصحاب الكتب الستة (البخاري - مسلم - أبو داود - الترمذي - النسائي - ابن ماجه) .
4		الأربعة في سننهم وهم (أبو داود - الترمذي - النسائي - ابن ماجه) .
هـ		تعني السنة الهجرية .
ط	في مراجع البحث	تعني الطبعة .
ح	في الهامش الثاني	تعني رقم الحديث .
ح	في سياق السند	تعني الحوالة في السند .
م	في مراجع البحث	تعني السنة الميلادية .

المختصرات الواردة في البحث

شرح الأربعين النووية	الأربعين النووية
تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن أبي زكريا يحيى بن معين	تاريخ الدارمي
تقريب التهذيب	التقريب
التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد	التقييد
الثقات / ابن حبان	الثقات
جزء فيه أحاديث أبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، المعروف بأبي الشيخ	جزء ابن مردويه
سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستانيّ	سؤالات الآجري
سؤالات مسعود بن علي السجزي ، مع أسئلة البغداديين عن أحوال الرواة .	سؤالات السجزي
سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني وغيره من المشايخ في الجرح والتعديل	سؤالات السهمي
سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني	سؤالات ابن أبي شيبة
أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية ، مع تحقيق كتاب الضعفاء وأجوبته على أسئلة البرذعي	الضعفاء لأبي زرعة
العلل الواردة في الأحاديث النبوية / الدارقطني	علل الدارقطني
علل الحديث / ابن أبي حاتم الرازي	العلل لابن أبي حاتم
الكامل في ضعفاء الرجال / ابن عدي	الكامل
المغني في الضعفاء / الذهبي	المغني

مقدمة

إنَّ الحمدَ لله ، نحمده ، ونستعينه ، ونستغفره ، ونعوذُ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، القائل في كتابه العزيز : ﴿ هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيداً ﴾ (1) ، والقائل : ﴿ لقد من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولاً من أنفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلالٍ مبين ﴾ (2) ، وأشهد أن محمداً رسول الله ، بلغ الرسالة وأدى الأمانة ، ونصح للأمة ، وجاهد في الله حق جهاده حتى أتاه اليقين ،
أما بعد :

فإن العلماء والباحثين قد تحدثوا طويلاً حول مكانة السنة من التشريع الإسلامي وأفاضوا الحديث أيضاً حول جهود العلماء في تدوين السنة والمحافظة عليها ، لذا سأختصر القول في هذا الجانب ، لأشير إلى جانب آخر يبرز الاهتمام البالغ من قبل علماء الإسلام بعلم الحديث الشريف .

وهذا الجانب الذي أود الإشارة إليه هو علم زوائد الحديث ، الذي تخصص فيه عدد من العلماء - كالهيثمي والبوصيري وابن حجر - ، حيث تناولوا كتب السنة بالتمحيص والتدقيق ، وفرز زياداتها على بعضها .

وقد كان لهذا الأمر - الاشتغال بعلم الزوائد - أثرٌ كبير في حفظ السنة النبوية ، حيث إن كثيراً من المصنفات التي فقدت ، قد حفظت أحاديثها في كتب الزوائد ، فمثلاً كتاب المطالب العالية حفظ أحاديث المسند الكبير لأبي يعلى ، وأيضاً فإن كتاب بغية الباحث حفظ أحاديث مسند الحارث ابن أبي أسامة .

وكذلك فإن علم الزوائد قد عمل على إثراء المكتبة الحديثية بالكثير من المصنفات الهامة ، مثل كتاب مجمع الزوائد وكشف الأستار والمطالب العالية وغيرها ، والتي تضمنت بياناً لحال كثير من الرواة ، وأحكاماً على كثير من الأحاديث . وهذه الكتب أغنت الباحث عن الرجوع إلى العديد من المصنفات الأصلية .

(1) الفتح : 28 .

(2) آل عمران : 164 .

وقد وقع اختياري على كتاب شرح السنة للإمام البغوي ، حيث قمت بتجريد الأحاديث الزائدة فيه على الكتب الستة ، وذلك من بداية الكتاب - كتاب الإيمان - وحتى نهاية كتاب الصوم ، وقد بلغت أحاديث هذا القدر من الكتاب ألفاً وثمانمائة وتسعاً وثلاثين حديثاً (1839) ، الزائد منها مائة (100) حديث بدون المكرر ، وبالمكرر مائة وواحد وعشرون (121) حديثاً .

وجعلته بعنوان : "زوائد كتاب شرح السنة للإمام البغوي على الكتب الستة - جمع وتخريج ودراسة" .

وسأتناول في هذه المقدمة أهمية الموضوع ودوافع اختياره ، وأهداف البحث ، والجهود السابقة لخدمة كتاب شرح السنة ، ومنهجي في البحث ، وخطة البحث .

أولاً : أهمية الموضوع ودوافع اختياره :

1- علم الزوائد من العلوم الأصيلة التي شغلت علماءنا السابقين ، ونالت الكثير من اهتماماتهم أمثال الحافظ مغلطاي 764هـ ، والعلامة عمر بن علي بن الملقن 804هـ ، والحافظ نور الدين الهيثمي 807هـ ، والإمام البوصيري 840هـ ، والحافظ ابن حجر 852هـ .

وأكثر علماء الأمة جعلوا من الكتب الستة أصلاً في حديث رسول الله ﷺ ، وعليه فقد بذلوا جهدهم لإخراج ما هو زيادة عليها في غيرها من الكتب .

2- كتاب شرح السنة - موضوع البحث - حوى نحو أربعة آلاف وأربعمائة واثنين وعشرين حديثاً بإسناد صاحب الكتاب الإمام المحدث الفقيه الحسين بن مسعود البغوي ، والذي يعد من الأئمة المتأخرين ، حيث توفي في أوائل القرن السادس الهجري 516هـ .

وقد اشتمل كتابه على عدد من الأحاديث الزائدة على الكتب الستة ، فأثرت تجريدها من الكتاب ، ومن ثم تخريجها ، ودراسة أسانيدها ، والحكم عليها . وذلك إسهاماً في خدمة السنة النبوية ، واستكمالاً لجهود السابقين .

3- وإن من دوافع اختيار هذا الموضوع ما وجدته من تشجيع عند أساتذتي وشيوخي ، حيث اعتبروا أن هذا الفن بحاجة إلى جهد وعناية من طلبة العلم وخدامه ، وأن البحث في الزوائد من قبل علمائنا المعاصرين نادر وقليل .

ثانياً : أهداف البحث :

- 1- جمع الأحاديث الزائدة في كتاب شرح السنة للإمام البغوي على الكتب الستة وذلك في القدر المحدد لهذه الدراسة .
- 2- إذا قُدِّر لهذا الجهد أن يستكمل ، وذلك من خلال جمع الأحاديث الزائدة في بقية كتاب شرح السنة ، فإنه يمكن أن يضاف إلى المكتبة الحديثية كتاب جديد ومفيد ، حيث يختصر على الباحثين الجهد ويوفر الوقت ، بدلاً من الاطلاع على الكتاب بأكمله .
- 3- دراسة هذه الأحاديث الزائدة ، وذلك من خلال تخريجها ، والترجمة لرواتها ، والحكم عليها .
- 4- معرفة الأحاديث المقبولة ، والتي لم تتضمنها الكتب الستة ، وذلك للإفادة منها ، والاستدلال بها .
- 5- الوقوف على ملامح منهج الإمام البغوي في روايته للأحاديث الزائدة ، ومدى التزامه بشرطه .
- 6- الوقوف على ملامح شخصية الإمام البغوي ، وقد عُرف عند العامة والخاصة بلقب (محيي السنة) .

ثالثاً : الجهود السابقة لخدمة كتاب شرح السنة :

ولكي ينسب الفضل إلى أهله رأيت لزاماً عليّ أن أشير إلى الجهود التي سبقتني لخدمة كتاب شرح السنة والتي وقفت عليها ، حيث قام الشيخ شعيب الأرنؤوط والشيخ زهير الشاويش بتحقيق الكتاب وتخريج الكثير من الأحاديث والحكم عليها ، وكذلك قام الشيخ علي محمد معوض ، والشيخ عادل أحمد عبد الموجود بتحقيق هذا الكتاب وتخريج الكثير من أحاديثه ، وكذلك فعل الشيخ سعيد اللحام أيضاً .

ويلاحظ على خدمتهم لهذا الكتاب أن الأحاديث الزائدة فيه لم تلق العناية اللازمة في تخريجها ودراستها والحكم عليها .

وثمة جهد آخر قام به الأستاذ علي بن عمر بن أحمد بادحدح في كتابه "المدخل إلى شرح السنة" - وهي رسالة علمية أعدت في جامعة أم القرى - حيث درس فيه عصر الإمام البغوي وحياته وآثاره ومنهجه في الكتاب بشكل واسع ومستفيض .

وقد أفدت من هذا الجهد المشكور كله ، إلا أن هناك فرقاً واضحاً بين هذه الجهود المباركة وبين موضوع هذا البحث ، والذي يقوم على تجريد الأحاديث الزائدة ، وتخريجها ، والترجمة لرجالها ، والحكم عليها ، واستخراج منهج الأمام البغوي في هذا القدر من الأحاديث .

رابعاً : منهج الباحث :

1- منهجي في انتقاء الأحاديث الزائدة .

- تناولت الدراسة الأجزاء الستة الأولى من كتاب شرح السنة ، وذلك من بداية كتاب الإيمان ، وحتى نهاية كتاب الصوم . وقد بلغت الأحاديث - المرفوعة والموقوفة ، والمروية بسند المصنف - في هذا القدر من الكتاب ألفاً وثمانمائة وتسعاً وثلاثين (1839) حديثاً .

- ولمعرفة الأحاديث الزائدة منها ، فقد اتبعت الخطوات التالية :

أ - تخريج هذه الأحاديث مستعيناً بتخريج من سبقني في خدمة هذا الكتاب ، والرجوع إلى مصدر الحديث في الكتب الستة للتأكد من وجوده .

ب - في حالة عدم الإشارة إلى وجوده في الكتب الستة أو بعضها أستفيض في تخريجه لئلا يكون هناك تقصير في تخريج هذا الحديث عندهم ، وقد استعنت في ذلك بالحاسوب .

ج - الرجوع إلى كتب الزوائد ، وذلك من باب التأكيد على كون الحديث زائداً ، مع مراعاة الاختلاف في مناهج هذه الكتب ، وكذلك في شروطها .

- وكان شرطي في تحديد الزوائد ، إخراج :

أ - ما كان حديثاً زائداً بتمامه على الكتب الستة .

ب - ما كان له أصل في الكتب الستة أو بعضها ، وجاء عند المصنف من طريق صحابي آخر .

2- منهجي في تحقيق النص :

أ - اعتمدت نسخة أصلية ، وهي التي حققها الشيخ شعيب الأرنؤوط ، والشيخ زهير الشاويش وذلك لقدمها ، ورمزت لها بـ (الأصل) .

وقابلتها بنسختين أخريين وهما :

- النسخة التي حققها الشيخ علي معوض ، والشيخ عادل عبد الموجود ، ورمزت لها بالرمز (ع) .

- والنسخة التي حققها الشيخ سعيد اللحام ، ورمزت لها بالرمز (س) .

ب - إثبات الفروق بين النسخ المطبوعة ، وذلك في هامش الصفحة ، وجعلت الفرق بين قوسين .

ج - تصويب ما وقع من أخطاء في النسخ المطبوعة ، وجعلت التصويب بين معكوفتين ، وبينت مصدر التصويب في الهامش .

3- منهجي في ترتيب صفحة البحث * :

قسمت الصفحة إلى ثلاثة أقسام :

أ - المتن : ويكتب فيه الحديث الزائد الذي هو موضع الدراسة بخط بارز ، وقد التزمت بالآتي :

- ترتيب الأحاديث حسب ورودها في كتاب شرح السنة .
- التزمت بأسماء الكتب والأبواب التي ذكرها الإمام البيهقي في كتابه ، وتحت كل كتاب تدرج الأحاديث الزائدة فيه ، وما كان خالياً من الزوائد أهملته .
- رقمت الأحاديث بأرقام متسلسلة حسب ورودها في البحث ، وجعلتها بين معكوفتين .
- ب - الهامش الأول : وقد خصص لدراسة رجال الإسناد ، وتخريج الحديث ، والحكم عليه .
- ج - الهامش الثاني : وهو متعلق بالمتن فقط ، أيبّن فيه اختلاف النسخ والفروق بينها ، وأخطاء الطباعة ، وأشرح ما ورد فيه من لفظ غريب ، وأعرف بالأماكن والبلدان والأنساب المشككة .

4- منهجي في الترجمة لرجال الإسناد :

- أ - أذكر في الترجمة اسم الراوي ، ونسبه ، وكنيته ، وطبقته ، وسنة وفاته ، ومن روى له من أصحاب الكتب الستة .
- ب - جمعت أقوال أئمة الجرح والتعديل في الراوي المختلف فيه ، وصدرتها بقول ابن حجر إن وجد ، وميزت بين عبارات الجرح وعبارات التعديل ، وراعى في نقل أقوال النقاد ترتيبها حسب الأسبقية في وفاة قائلها .
- ج - أما الراوي المتفق عليه جرحاً أو تعديلاً فاكتفيت بذكر قول ابن حجر في التقريب - إذا كان من رواية الكتب الستة ، وإذا كان من خارج الكتب الستة اخترت قولاً لأحد النقاد المعتمدين ، واكتفيت به ، وأحياناً أذكر أقوالاً في الراوي ، خاصة المتأخرين منهم ، وهي في الغالب عبارات ذم أو مدح ، أكثر منها جرحاً وتعديلاً .
- د - إذا لم أقف على ترجمة للراوي ، قلت : "لم أقف على ترجمة له" ، وإذا وقفت على ترجمته ، ولم أقف على أقوال للنقاد فيه ، قلت : "لم أقف فيه على جرح أو تعديل" ، وأحياناً يلتبس أمر الراوي على النقاد ، ولا أجد قولاً فصلاً فأقول : "لم يتبين لي أمره" .

* هذا الترتيب خاص بالقسم الثاني من هذا البحث .

هـ - لم أتوسع في الترجمة للصحابة رضوان الله عليهم ؛ لأنهم عدول ، واكتفيت بقولي "صحابي" ؛ إلا إذا كان مختلفاً في صحبته ، فأنقل أقوال النقاد فيه ، وأرجح بين هذه الأقوال غالباً .

و - أترجم للراوي عند أول موضع يرد فيه ، فإذا ذكر بعد ذلك ، نقلت خلاصة القول فيه ، وأحلت على موضع ترجمته .

ز - ذكرت مصادر الترجمة بعدها مباشرة ، ورتبتها حسب سنوات وفاة المصنفين ، بدءاً بالأقدم وفاة .

5- منهجي في تخريج الحديث :

- استفضت في تخريج الأحاديث الزائدة من كتب السنة ، وإذا كان البغوي قد أخرج الحديث من طريق أحد المصنفات الحديثية بدأت به في التخريج .

- وفي تخريج متابعات الحديث أذكر أولاً من شارك البغوي في شيخه ، ثم شيخ شيخه ثم في الطبقة التي تليه وهكذا .

وقد تم ترتيب أسماء المصنفين حسب وفياتهم بدءاً بالأقدم وفاة . وذكرت في التخريج اسم الكتاب والباب والجزء والصفحة .

- تخريج شواهد الحديث ، ولم أقصد الاستيعاب اختصاراً ، واقتصر في تخريجه على ذكر راوي الحديث ، ومن أخرجه من أصحاب المصنفات .

- إذا كثرت طرق الحديث جمعت مصادر التخريج ، وأشارت إلى ذلك بقولي : من طرق عن فلان ، به .

- قارنت بين ألفاظ الروايات التي وقفت عليها والرواية التي أوردها البغوي مستخدماً الألفاظ التالية : بمثله - بلفظه - بمعناه ، وإذا كان مطولاً - أو مختصراً - أو فيه قصة ، أو غير ذلك ، بينته .

- ترتيب مصادر التخريج حسب وفاة المصنفين بدءاً بالأقدم وفاة ، وذكرت ذلك بعد التخريج مباشرة .

- اعتمدت في التخريج على أهم مصادر السنة من صحاح وسنن ومسانيد ومعاجم وأجزاء حديثية وغير ذلك .

6- منهجي في الحكم على الإسناد :

أ - أقتصر في الحكم على إسناد البغوي نفسه .

ب - تطبيق قواعد علوم الحديث في الحكم على الإسناد* .

- ج - الاعتماد غالباً على قول ابن حجر في الراوي عند الحكم على إسناد الحديث .
د - نقل أقوال النقاد في الحكم على الحديث ، والاستفاضة في ذلك .

7- منهجي في التعريفات :

- أ - التعريف بالأماكن والبلدان والأنساب والألقاب التي وردت في متن البحث ، أما ما ورد في الهامش الأول فقد اكتفيت بضبطه فقط .
ب - بيان غريب الحديث مستعيناً بكتب الغريب ، ومعجم اللغة .

(*) ومن هذه القواعد : التساهل في الحكم على الرواة المتأخرين :

يقول السيوطي في تدريب الراوي (340/1) : "أنَّ الجرحَ إنما جُوزَ في الصدر الأول ، حيث كان الحديث يؤخذ من صدور الأخبار ، لا من بطون الأسفار ، فاحتيج إليه ضرورة للذبِّ عن الآثار ، ومعرفة المقبول والمردود من الأحاديث والأخبار ، وأما الآن فالعمدة على الكتب المدونة .

غاية ما في الباب : أنهم شرطوا لمن يُذكر الآن في سلسلة الإسناد ، تصوُّنه ، وثبوت سماعه بخط من تصلح عليه الاعتماد ...".

وانظر في ذلك أيضاً : علوم الحديث لابن الصلاح (121) ، ميزان الاعتدال (4/1) ، فتح المغيب (333/1) ، توضيح الأفكار (259/2) ، الرفع والتكميل (65) .

خامساً : خطة البحث :

ويشتمل البحث على قسمين وخاتمة :

* القسم الأول : (الدراسة)

وتشتمل على ثلاثة فصول :

= الفصل الأول : سيرة الإمام البغوي رحمه الله .
وفيه أربعة مباحث :

- المبحث الأول : عصر الإمام البغوي :
وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : الناحية السياسية .

المطلب الثاني : الناحية العلمية .

المطلب الثالث : الناحية الاجتماعية .

- المبحث الثاني : ترجمة الإمام البغوي :
وفيه مطلبان :

المطلب الأول : اسمه ، ونسبه ، وكنيته ، ولقبه .

المطلب الثاني : مولده ، ونشأته ، ووفاته .

- المبحث الثالث : عقيدته ومذهبه الفقهي :
وفيه مطلبان :

المطلب الأول : عقيدته .

المطلب الثاني : مذهب الفقهي .

- المبحث الرابع : مكانته العلمية :
وفيه أربعة مطالب :

المطلب الأول : شيوخه وتلاميذه .

المطلب الثاني : رحلاته .

المطلب الثالث : مصنفاة .

المطلب الرابع : ثناء العلماء عليه .

= الفصل الثاني : مدخل في علم الزوائد :

وفيه مبحثان :

- المبحث الأول : تعريف علم الزوائد وأهميته :
وفيه مطلبان :

المطلب الأول : تعريف علم الزوائد .

المطلب الثاني : أهمية علم الزوائد .

- المبحث الثاني : مناهج التصنيف ، والمصنفات في الزوائد :
وفيه مطلبان :

المطلب الأول : مناهج التصنيف في الزوائد .

المطلب الثاني : المصنفات في الزوائد .

= الفصل الثالث : منهج الإمام البغوي في كتابه شرح السنة :

ويشتمل على تمهيد ، وثمانية مباحث :

- التمهيد : تعريف عام بكتاب شرح السنة ،

وفيه :

أولاً : موضوع الكتاب .

ثانياً : سبب تأليف الكتاب والغاية منه .

ثالثاً : ترتيب الكتاب .

رابعاً : أهمية الكتاب .

خامساً : شرط الإمام البغوي في كتابه .

سادساً : نسخ الكتاب المطبوعة .

- المبحث الأول : منهجه في ترتيب الأحاديث تحت الأبواب .

- المبحث الثاني : منهجه في الرواية عن الشيوخ :

وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : التنويع في ذكر أسماء الشيوخ .

المطلب الثاني : ذكر البلد التي سمع فيها من شيخه .

المطلب الثالث : بيان طرق التحمل .

- المبحث الثالث : منهجه في إيراد الأحاديث :

وفيه خمسة مطالب :

المطلب الأول : إفراد المتون بأسانيدھا .

المطلب الثاني : جمع الأسانيد لمتن واحد .

المطلب الثالث : تعدد الأسانيد لمتن واحد .

المطلب الرابع : تعدد المتون لسند واحد .

المطلب الخامس : حذف معظم الإسناد ورواية الأحاديث معلقة .

- المبحث الرابع : تخريج الأحاديث عند الإمام البغوي .

- المبحث الخامس : نقد الرواة عند الإمام البغوي .

- المبحث السادس : نقد الأسانيد والحكم على الأحاديث :

وفيه أربعة مطالب :

- المطلب الأول : الحكم على الأحاديث بالحسن .
- المطلب الثاني : وصف الحديث بالإرسال .
- المطلب الثالث : وصف الحديث بالغرابة .
- المطلب الرابع : الحكم الضمني على الأحاديث .
- المبحث السابع : التعقيبات الحديثية .
- المبحث الثامن : موارد الإمام البغوي في كتابه شرح السنة .

*** القسم الثاني : زوائد كتاب شرح السنة للإمام البغوي على الكتب الستة
(دراسة تطبيقية) :**

وتشتمل على مرويات الإمام البغوي المسندة (المرفوعة والموقوفة) والزائدة على الكتب الستة ، من بداية كتاب الإيمان إلى نهاية كتاب الصيام ، وذلك بتخريجها ، والترجمة لرواتها ، والحكم عليها .

= الخاتمة .

= الفهارس .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

القسم الأول

الدراسة

وتشتمل على ثلاثة فصول :

الفصل الأول : سيرة الإمام البغوي رحمه الله

الفصل الثاني : مدخل إلى علم الزوائد

الفصل الثالث : منهج الإمام البغوي في

كتابه شرح السنة

الفصل الأول

**سيرة الإمام البغوي رحمه الله
وفيه أربعة مباحث**

- المبحث الأول : عصر الإمام البغوي**
- المبحث الثاني : ترجمته**
- المبحث الثالث : عقيدته ومذهبه الفقهي**
- المبحث الرابع : مكانته العلمية**

المبحث الأول

عصر الإمام البغوي
وفيه ثلاثة مطالب

المطلب الأول : الناحية السياسية

المطلب الثاني : الناحية العلمية

المطلب الثالث : الناحية الاجتماعية

المبحث الأول

عصر الإمام البغوي

ولد الإمام البغوي في أواخر النصف الأول من القرن الخامس الهجري ، وتوفي في أثناء العقد الثاني من القرن السادس الهجري . وهذه الفترة من الزمان كانت مسرحاً لأحداث وتطورات ، وكان للإسلام فيها تاريخ ، وتشكلت فيها معالم ، وتجلت فيها قيم وأخلاق ، مع ما واكبها من آلام وجراحات ، وهذه سنة الله في خلقه . ولا شك أن الإنسان ولید بيئته ، وأسیر عصره ، يؤثر ويتأثر ، وبه تستكمل الحياة دورتها صعوداً أو هبوطاً ؛ لذا كان لابد من إلقاء الضوء على العصر الذي عاش فيه الإمام البغوي من جوانبه الثلاثة ، السياسية ، والعلمية ، والاجتماعية .

المطلب الأول : الناحية السياسية

عاش الإمام البغوي في ظل الخلافة العباسية ، وامتدت حياته زهاء عقودٍ ثمانية ، فعاصر أربعة من الخلفاء العباسيين ، وهم :

- 1- القائم بأمر الله (422 - 467هـ)⁽¹⁾ .
- 2- المقتدي بأمر الله (467 - 487هـ)⁽²⁾ .
- 3- المستظهر بالله (487 - 512هـ)⁽³⁾ .
- 4- المسترشد بالله (512 - 529هـ)⁽⁴⁾ .

وقد مرّت الخلافة العباسية منذ نشأتها وحتى زوالها (132هـ - 656هـ) بمرحلتين ، اتسمت المرحلة الأولى بالقوة (132هـ - 232هـ) ، وقد أطلق عليها العصر العباسي الأول ، واتسمت المرحلة الثانية بالضعف (232هـ - 656هـ) ، وقد أطلق عليها العصر العباسي الثاني .

-
- (1) انظر : المنتظم (216/15) ، الكامل لابن الأثير (414/9) ، تاريخ الإسلام (12/29) ، البداية والنهاية (31/12) ، تاريخ الخلفاء (480) ، التاريخ الإسلامي (201/6) .
 - (2) انظر : المنتظم (164/16) الكامل لابن الأثير (96/10) ، تاريخ الإسلام (28/31) ، البداية والنهاية (110/12) ، تاريخ الخلفاء (487) ، التاريخ الإسلامي (227/6) .
 - (3) انظر : المنتظم (12/17) ، الكامل لابن الأثير (231/10) ، تاريخ الإسلام (33/33) ، البداية والنهاية (146/12) ، تاريخ الخلفاء (490) ، التاريخ الإسلامي (243/6) .
 - (4) انظر : المنتظم (161/17) ، الكامل لابن الأثير (536/10) ، تاريخ الإسلام (273/35) ، البداية والنهاية (182/12) ، تاريخ الخلفاء (496) ، التاريخ الإسلامي (259/6) .

فكان الخلفاء العباسيون في عصر قوتهم لهم رجالاتهم ، وجيوشهم ، ومستشاروهم ، وقادتهم ، يعتمدون عليهم في تأدية المهمات وبسط نفوذ الدولة وهيبتها ، إلا أن هذا لم يدم ، وأصاب الخلافة العباسية داء الأمم ، فضعفت قوتها ، وظهرت في العالم الإسلامي العديد من الدويلات ، والتي كانت تأخذ استقلالاً إدارياً وسياسياً ، وفي الوقت نفسه تحافظ على الصلة مع الخلافة العباسية كي تكسب تعاطف شعوبها .

هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى أصبح الخلفاء العباسيون يقعون تحت تأثير هذه الدويلات في تحديد سياساتهم ، وفي اتخاذ قراراتهم ، وفي تعيين الولاة ، والوزراء ، وقادة الجيوش وغيرها .

وفي الفترة التي عاشها الإمام البغوي ، كانت الخلافة العباسية واقعة تحت تأثير دولة السلاجقة السنية ، والتي قامت على أنقاض الدولة البويهية الشيعية .

* الدولة البويهية الشيعية (1) :

بنو بويه جماعة من الديلم ، استطاعوا أن يوسعوا نفوذهم ويقيموا لهم دولة ، وتعاضمت قوتهم حتى تمكنوا من دخول بغداد (334هـ) ووضعوا الخليفة العباسي تحت وصايتهم ، وسيطروا على الخلافة لأكثر من قرن من الزمان .
ومن أبرز معالم هذه المرحلة :

- 1- الاستخفاف بالخليفة العباسي ، ومحاولة إضعاف سلطته السياسية والدينية .
- 2- محاولة إنهاء الخلافة السنية ، وإقامة الخلافة الشيعية .
- 3- نشر المذهب الشيعي .
- 4- عدم الاهتمام بالمصالح العامة ، وانشغال الخلفاء بمصالحهم الخاصة .
- 5- تسلط الروم على دولة الخلافة ، وذلك من خلال الإغارة على أطرافها ، والنيل من أهلها ، دون أن يجدوا مقاومة تذكر .

* الدولة السلجوقية السنية (2) :

يرجع أصل السلاجقة إلى القبائل التركية التي كانت تقيم في الصحراء الواسعة الممتدة من حدود الصين وحتى شواطئ بحر قزوين . والسلاجقة نسبة إلى (سلجوق بن

-
- (1) انظر : المنتظم (42/14) ، الكامل لابن الأثير (448/8) ، تاريخ الإسلام (25/25) ، البداية والنهاية (211/11) ، التاريخ الإسلامي (135/6 ، 204) .
 - (2) انظر : المنتظم (347/15) ، الكامل لابن الأثير (605/9) ، تاريخ الإسلام (20/30) ، البداية والنهاية (66/12) ، التاريخ الإسلامي (34/6 ، 205 ، 213) .

دقاق) وهو جدهم ، وأحد قادتهم ، وقد دخلوا الإسلام في زمنه ، بعد أن توطدت علاقاتهم بالمسلمين . وبعد وفاته تولى طغرل بك - وهو أحد أبناء سلجوق - قيادة السلاجقة . ومازالت قوة السلاجقة تتعاضم حتى استطاعوا الاستيلاء على خراسان ، وإقامة دولتهم في بلاد فارس .

وقد تمكن السلاجقة من دخول بغداد (447هـ) على إثر استتجاد الخليفة العباسي - القائم بأمر الله - بطغرل بك ، وذلك من أجل القضاء على البساسيري . فقد أرسل البساسيري - وهو أحد قادة الدولة البويهية - للخليفة الفاطمي بمصر - المستنصر بالله - عارضاً عليه تسليمه بغداد ، وذلك رغبة منه في نقل الخلافة من أهل السنة إلى الشيعة ، فاضطر الخليفة العباسي للاستتجاد بالسلاجقة ، والذين لبوا النداء ، وتمكنوا من قتل البساسيري ، والقضاء على دولة بني بويه . وبعد وفاة السلطان طغرل بك تولى ألب أرسلان الحكم في بغداد ، والذي تلقب بعضد الدولة ، واتخذ نظام الملك وزيراً له ، والذي كان له الأثر الواضح في إرساء نهضة علمية وحضارية واسعة .

ومن أبرز معالم هذه المرحلة :

- 1- مؤازرة السلاجقة للخلافة ، وإعزازهم لمكانة الخليفة بين المسلمين .
- 2- بث روح الجهاد لمواجهة الأعداء ، والوقوف في وجه الحملات الصليبية .
- 3- محاولاتهم توحيد المسلمين تحت راية الخلافة العباسية .
- 4- الحد من الانحراف الفكري والعقائدي ، وذلك بنشر مذهب أهل السنة والجماعة .
- 5- محاربة الأمية ، ونشر المدارس وذلك على يد نظام الملك .

يقول الدكتور علي سلطان : "لقد خدم السلاجقة العالم الإسلامي ، ووجدوا أجزاءه المنفصلة ، وبعثوا روحاً جديدة ، وأمنوا له الاستقرار ، وأقاموا نهضة علمية تجلت بظهور شخصية مهمة في تلك الحقبة ، وهو نظام الملك ... كما وقف السلاجقة زمناً طويلاً في وجه الحملات الصليبية ، وفي الدفاع عن العالم الإسلامي ضد غارات المغول ، وإن كانوا قد أخفقوا أخيراً أمام المغول . وأعاد السلاجقة المذهب السني إلى الخلافة العباسية بعد أن قضوا على دولة البويهيين الشيعية في بغداد ، وقضوا على مزيد من الانقسام"⁽¹⁾ .

(1) تاريخ الدولة العثمانية (9) .

المطلب الثاني : الناحية العلمية

لقد تأصلت في هذه الفترة من حياة المسلمين فرقٌ عقائدية ، ومذاهبٌ فقهية ، واتجاهات فكرية ، وكان للأوضاع السياسية أثرٌ في قوة هذا كله ، أو ضعفه .

ومن وجهة نظر الباحث فإنه لم يخل زمن في حياة المسلمين من وجود هذه الظواهر ، أو مثلها . وهذا يدل على عظمة الإسلام وسعته ، وعلى حرية الفكر التي تجلت وسمت عند المسلمين ، واضمحت واندثرت عند غيرهم . ومع هذا فإنه لا أحد ينكر أن كثيراً من هذه الظواهر قد شأنها الغلو والتطرف ، والابتعاد عن جادة الطريق ، إلا أن الصراع لم يتوقف ، وبقي محتدماً بين الإسلام بوسطيته وعدم الغلو فيه من جهة ، وبين تلك الفرق التي انحرف تفكيرها ، وبان عوارها ، من جهة أخرى . وكان المنتصر دوماً في نهاية الأمر هو الإسلام بمفاهيمه ، وقيمه ، ومقاصده .

والناظر إلى نتاج هذه الفترة من حياة المسلمين في شتى أنواع العلوم والمعارف ، يرى عظمة أبنائها ، وتفانيهم في خدمة البشرية . فقد أنجب هذا العصر الكثير من العلماء والأئمة ، والذي كان لهم دور بارز في النهضة الفكرية ، ونشاط حركة التأليف والتصنيف . وعلى سبيل المثال ، فقد برز في العلوم الإسلامية عدد كبير من العلماء ، وقد دونوا نتاجهم في آلاف المصنفات ، والتي مازالت تشهد بعظمتهم وريادتهم ، ومن هؤلاء :

(1) إبراهيم بن علي بن يوسف الشافعي ، أبو إسحق الشيرازي .

قال الذهبي في ترجمته : "الشيخ الإمام ، القدوة ، المجتهد ، شيخ الإسلام" ، وقال أيضاً : "وبحسن نيته في العلم ، اشتهرت تصانيفه في الدنيا ، كالمهذب ، والتنبيه ، واللمع في أصول الفقه ، وشرح اللمع ، والمعونة في الجدل ، والملخص في أصول الفقه ، وغير ذلك" . ت (476هـ)⁽¹⁾ .

(2) أحمد بن الحسين بن علي بن موسى ، أبو بكر البيهقي .

قال الذهبي عنه : "هو الحافظ العلامة ، الثبت ، الفقيه ، شيخ الإسلام" .

وقد صنف التصانيف النافعة في الحديث ، مثل السنن الكبرى ، والسنن الصغير ، ومعرفة السنن والآثار ، والأسماء والصفات ، والمعتمد ، والبعث ، والترغيب والترهيب ، ومعرفة السنن والآثار ، والزهد ، والخلافيات ، ودلائل النبوة ، وشعب الإيمان ، والمدخل إلى السنن ، والآداب ، وفضائل الأوقات ، وفضائل الصحابة ، وغيرها كثير . ت (458هـ)⁽²⁾ .

(1) انظر : سير أعلام النبلاء (452/18) ، طبقات الشافعية الكبرى (215/4) .

(2) انظر : سير أعلام النبلاء (163/18) .

- (3) أحمد بن عبد الله بن أحمد ، أبو نعيم الأصبهاني . صاحب كتاب الحلية .
قال الذهبي في ترجمته : "الإمام الحافظ ، الثقة العلامة ، شيخ الإسلام" .
وله مصنفات كثيرة في الحديث منها : المستخرج على الصحيحين ، وتاريخ
أصبهان ، وصفة الجنة ، ودلائل النبوة ، وفضائل الصحابة ، وعلوم الحديث ، والنفق ،
وغيرها . ت (430هـ)⁽³⁾ .
- (4) أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي ، أبو بكر الخطيب البغدادي .
قال الذهبي عنه : "الإمام الأوحد ، العلامة المفتي ، الحافظ الناقد ، محدث الوقت
... صاحب التصانيف ، وخاتمة الحفاظ" .
وله أكثر من ستين مصنفًا ، ومنها : تاريخ بغداد ، والكفاية ، والسابق واللاحق ،
والمتفق والمفترق ، والفقيه والمنقّه ، وأسماء المدلسين ، وتقييد العلم ، وإجازة
المعدوم والمجهول ، ورواية الصحابي عن تابعي ، ومسند نعيم بن حماد ... وغيرها . ت
(463هـ)⁽²⁾ .
- (5) أحمد بن محمد بن إبراهيم ، أبو إسحق النيسابوري ، الثعلبي ، صاحب تفسير الكشف
والبيان .
قال السيوطي في ترجمته : "كان أوحد زمانه في علم القرآن ، عالماً بارعاً في
العربية ، حافظاً موثقاً" . ت (427هـ)⁽³⁾ .
- (6) الخليل بن عبد الله بن أحمد بن الخليل ، أبو يعلى الخليلي ، صاحب كتاب : الإرشاد
في معرفة المحدثين .
قال الذهبي عنه : "القاضي العلامة الحافظ .. وكان ثقة حافظاً ، عارفاً بالرجال
والعلل ، كبير الشأن ..." . ت (446هـ)⁽⁴⁾ .
- (7) عبد الحق بن غالب بن عبد الملك بن غالب بن تمام بن عطية ، أبو محمد الغرناطي
القاضي ، صاحب تفسير المحرر الوجيز .
قال السيوطي عنه : "وكان فقيهاً ، عارفاً بالأحكام ، والحديث ، والتفسير ، بارع
الأدب ، بصيراً بلسان العرب ، واسع المعرفة ، له يد في الإنشاء والنظم والنثر ، وكان
يتوقد ذكاءً ..." . ت (541هـ)⁽⁵⁾ .

(1) انظر : سير أعلام النبلاء (453/17) .

(2) انظر : المصدر نفسه (270/18) .

(3) انظر : طبقات المفسرين / السيوطي (17) .

(4) انظر : سير أعلام النبلاء (666/17) .

(5) انظر : طبقات المفسرين / السيوطي (50) .

- (8) عبد الله بن يوسف ، الشيخ الجويني ، والد إمام الحرمين ، صاحب التفسير الكبير .
قال السيوطي عنه : "كان إماماً فقيهاً ، بارعاً ، مفسراً ، نحوياً ، أدبياً ... وكان
مجتهداً في العبادة ، مهيباً بين التلامذة" . ت (438هـ)⁽¹⁾ .
- (9) عبد الوهاب بن علي بن نصر ، التغلبي ، أبو محمد القاضي ، شيخ المالكية .
صنف في المذهب : كتاب التلقين ، وكتاب المعرفة ، وغير ذلك . ت (422هـ)⁽²⁾ .
- (10) علي بن محمد بن حبيب البصري ، الشافعي ، أبو الحسن الماوردي .
صاحب كتاب الحاوي ، وله كتاب الإقناع ، وهو مختصر في المذهب ،
وغيرها . ت (422هـ)⁽³⁾ .
- (11) علي بن محمد بن الحسين ، أبو الحسن البزدي ، شيخ الحنفية .
له كتاب في أصول الفقه يعرف بأصول البزدي ، وله أيضاً كتاب المبسوط ،
وشرح الجامع الكبير ، والجامع الصغير ، وغيرها . ت (482هـ)⁽⁴⁾ .
- (12) محمود بن عمر بن محمد ، أبو القاسم الزمخشري ، الخوارزمي .
صاحب تفسير الكشاف . ت (538هـ)⁽⁵⁾ .

* المدارس النظامية :

كانت المدارس النظامية من أبرز ملامح عصر السلاجقة ، حيث انتشرت في
جميع أنحاء دولة الخلافة ، وكان التدريس في هذه المدارس على مذهب الأشعري في
الأصول ، وعلى مذهب الشافعي في الفروع ، مما ساعد على نشر المذهبين .
وسميت بالنظامية نسبة إلى الوزير نظام الملك⁽⁶⁾ ، حيث : "بنى مدرسة ببغداد ،
ومدرسة ببليخ ، ومدرسة بنيسابور ، ومدرسة بهراة ، ومدرسة بأصبهان ، ومدرسة
بالبصرة ، ومدرسة بمرو ، ومدرسة بأمل طبرستان ، ومدرسة بالموصل ، ويقال : إن له

(1) انظر : طبقات المفسرين للسيوطي (45) .

(2) انظر : سير أعلام النبلاء (429/17) .

(3) انظر : المصدر نفسه (64/18) ، طبقات الشافعية الكبرى (267/5) .

(4) انظر : المصدر نفسه (602/18) ، الجواهر المضوية (594/2) .

(5) انظر : طبقات المفسرين للسيوطي (104) .

(6) هو الحسن بن علي بن إسحاق بن العباس الطوسي ، الملقب بنظام الملك . ت (485هـ) .

انظر ترجمته في : المنتظم (302/16) ، الكامل لابن الأثير (70/10) ، سير أعلام النبلاء (94/19) ، تاريخ الإسلام

(142/33) ، العبر (349/2) ، طبقات الشافعية الكبرى (309/4) ، البداية والنهاية (140/12) ، شذرات الذهب

(373/3) .

في كل مدينة بالعراق ، وخراسان مدرسة⁽¹⁾ .

"وما إن انقضت فترة على إنشاء هذه المدارس حتى ظهر أثرها في تثبيت قواعد المذهب السني ، فقويت شوكة متبعيه ، وكان لذلك أثره الطيب في تقوية دعائم السلجوقية سنية المذهب وتمكينها من سلطة الحكم..."⁽²⁾ .

"وكنوع من رد الفعل بنيت مدارس أخرى لأصحاب المذاهب الأخرى ، فعندما أوشك بناء النظامية في بغداد على الانتهاء عام (459هـ) وصل إلى بغداد شرف الملك أبو سعد محمد بن منصور المستوفي (ت 494هـ) وبنى عند مشهد أبي حنيفة مدرسة لأصحابه ، كما بنى له مدرسة أخرى في مكان آخر ببغداد ، ومدرسة ثالثة بمرور ، ووقف بها كثيراً من نفائس الكتب ، وبنى بهرام بن بهرام أبو شجاع (ت 520هـ) مدرسة ببغداد لأصحاب الإمام أحمد .

وعلى الرغم مما كان في هذا العصر من تحيزات بغیضة بين أصحاب الفرق العقائدية وتعصب مقیت بين أرباب المذاهب الفقهية ، إلا أن هذه المدارس كان لها أثرها الكبير في النهضة العلمية والثروة التراثية⁽³⁾ .

(1) طبقات الشافعية الكبرى (313/4) .

(2) البغوي الفراء وتفسيره (20) .

(3) المدخل إلى شرح السنة (25/1) .

المطلب الثالث : الناحية الاجتماعية

إن الوضع الاجتماعي في أي عصر من العصور هو الأكثر تأثيراً وتأثراً بالجوانب الأخرى التي ترسم معالم ذلك العصر ، وذلك لأنه يتعلق بحياة العامة والخاصة على حد سواء ، ولأنه يمس جميع فئات الناس على اختلاف أشكالهم وألوانهم وعقائدهم وأفكارهم ... إلخ .

ولذا فإن هذا العامل يمكن أن يكون سبباً في نهضة جديدة لمجتمع أصابه ضعف طارئ ؛ حيث إن تماسك المجتمع وتوحده كفيل بإحداث انقلاب لإعادة الأمور إلى نصابها ، وفي المقابل فإن ضعف هذا الجانب يساهم بشكل واضح في اضمحلال الحضارات ، بل واندثارها .

والحقيقة أن عصرنا رأينا استقراره السياسي في ظل دولة السلاجقة ، وثورته العلمية والفكرية برعاية وزيرهم نظام الملك ، حريٌّ بأن يلقي بهذه الظلال على الحياة الاجتماعية ، ويؤثر فيها ، ويترك بصماته عليها ، ويرسم لها صورة مشرقة .

فالسلاجقة إنما جاءوا لإنقاذ الخلافة العباسية "رجاء أن يدركوها في ساعتها الأخيرة ، فصح رجاؤهم ، واستطاعوا أن يردوا إليها القوة والحياة ، ويوحدوا مرة ثانية البلاد الإسلامية الآسيوية ، وأن يجعلوها تحت حكم واحد ، تخضع له ... وتمكنوا أيضاً من أن يجددوا العزم والحياة في أرواح المسلمين بعد ما فترت عزائمهم ، وخدمت حماستهم ، فدفعوا البيزنطيين إلى ما وراء حدودهم ، وأنشأوا جيلاً من المسلمين المحاربين المخلصين ، يرجع إليه وحده الفضل فيما أصاب الصليبيين من هزائم متكررة"⁽¹⁾ .

ونظام الملك "لم يكن يرمي إلى نشر العلوم الدينية فحسب ، وإنما كان يهدف إلى تحقيق إصلاح جذري لأحوال البلاد المضطربة ، فجمع القلوب حول أمراء السلاجقة ، وطبعها على الإخلاص للمذهب ، ولم يكن هذا الرجل سياسياً فحسب ، بل كان مصلحاً اجتماعياً حقق للشعب طمأنينة النفس ، ورفاهية العيش"⁽²⁾ .

"ومن هنا نرى كيف وفق "نظام الملك" السياسي المحنك إلى تحقيق هدفين يكمل أحدهما الآخر ، وهما تهدئة النفوس بإزاحة ستار البلبلة والقلق المرير عنها ، ثم تحقيق حضانة دولة السلجوقيين ، بوضعها في حراسة جيوش التابعين للمذهب السني .

(1) البغوي الفراء وتفسيره (16) .

(2) المصدر نفسه (21) .

وبذلك مهد لعصر عرفت فيه نفوس الأهلين طعم السكينة والهدوء ، بعد أن ذاقت فترة طويلة ألواناً من عذاب القلق والاضطراب⁽¹⁾ .

وبهذا يتبين لنا أن الحياة السياسية ، والعلمية ، والاجتماعية ، وغيرها ، إذا أُلقت بظلالها مجتمعة ، ودون أن نهمل أيّاً منها ، فإنها تعطي صورة حقيقية لتلك الحقبة من الزمن "ويصعب على الباحث هنا أن يحدد - بالقطع - أي هذه العوامل كان يؤثر في الآخر ، فقد كانت الأحوال السياسية ، والاجتماعية ، والدينية ، والفكرية كلها في هذا العصر متشابكة ومعقدة ، وكانت تتفاعل وتتناقل التأثير فيما بينها"⁽²⁾ .

(1) البغوي الفراء وتفسيره (21) .

(2) المصدر نفسه (23) .

المبحث الثاني

ترجمة الإمام البغوي وفيه مطلبان

المطلب الأول : اسمه ، ونسبه ، وكنيته ، ولقبه
المطلب الثاني : مولده ، ونشأته ، ووفاته

المبحث الثاني

ترجمة الإمام البغوي

المطلب الأول : اسمه ، ونسبه ، وكنيته ، ولقبه

اسمه : هو الحسين بن مسعود بن محمد البَغَوِيّ ، الفَرَّاء ، أو ابن الفَرَّاء ، أبو محمد .
ويلقب بـ "محيي السنة"⁽¹⁾ .

نسبه : والبغوي : نسبة إلى (بَغ) ، و(بَغشُور) .

قال السمعاني : "البَغَوِيّ : هذه النسبة إلى بلدة من بلاد خراسان ، بين مَرُو ،
وَهَرّاة ، يقال لها (بَغ) ، و(بَغشُور) ..."⁽²⁾ .

وهذه النسبة على غير قياس ، كما قال ياقوت الحموي⁽³⁾ . وذكر علي القاري أن
بَغشُور مركب تركيباً مزجياً ، فالنسبة إلى جزئه الأول ، وإنما جاءت الواو في النسبة
إجراءً للفظ (بَغ) العجز ، كالدُموي لئلا يلتبس بالبغي بمعنى الزاني ، فأضيفت الواو
فصارت البغوي⁽⁴⁾ .

والفَرَّاء : نسبة إلى خياطة الفَرُو وبيعه⁽⁵⁾ ، وقد اشتهر بها هو وأبوه ، فقليل
أيضاً : (ابن الفَرَّاء) . غير أن أحداً لم يذكر أن الإمام البغوي اشتغل بصناعة الفَرَّاء وبيعها
، بينما ثبت ذلك لأبيه⁽⁶⁾ .

(1) انظر ترجمته في : معجم البلدان (553/1) ، وفيات الأعيان (136/2) ، تذكرة الحفاظ (1257/4) ، سير أعلام النبلاء
(439/19) ، العبر (406/2) ، دول الإسلام (43/2) ، الإعلام بوفيات الأعلام (211) ، مرآة الجنان (213/3) ،
طبقات الشافعية الكبرى (75/7) ، البداية والنهاية (193/12) ، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (281/1) ، النجوم
الزاهرة (217/5 ، 219) ، طبقات المفسرين للسيوطي (38) ، طبقات المفسرين للدودي (157/1) ، شذرات الذهب
(48/4) ، معجم المؤلفين (61/4) ، الرسالة المستطرفة (42) ، الأعلام (259/2) ، دائرة المعارف الإسلامية (27/4)

(2) الأنساب (374/1) . وانظر : معجم البلدان (553/1) .

(3) معجم البلدان (554/1) .

(4) المرقاة (49/1) .

(5) انظر : الأنساب (351/4) .

(6) انظر مصادر ترجمته السابقة ، حيث نسبه بعضهم بالفَرَّاء ، ونسبه آخرون بابن الفَرَّاء .

وهاتان النسبتان اشتهر بكل واحدة منهما عدد كبير من أئمة الحديث وغيره ، غير "أن شهرة صاحبنا بالنسبتين معاً أمر يميزه تماماً عن يشاركه في إحداهما"⁽¹⁾ .

كنيته :

يكنى الإمام البغوي الفراء بأبي محمد ، وهي الكنية التي اشتهر بها ، وذكرها أكثر من ترجم له ، وهكذا وردت في كتبه أيضاً . وقد ذكر الأستاذ علي بادحدح أنه لم يجد خلافاً في كنيته سوى ما كتب في أول كتاب الفرائض المنسوب له ، ونصه : "قال الشيخ ، الإمام ، الأجل ، الزاهد ، أبو الفتح ، الحسين بن مسعود البغوي ..."⁽²⁾ . قلت : ولا يستبعد أن يكون (أبو الفتح) هو لقب من ألقابه ، وليست كنيته .

لقبه :

اشتهر البغوي الفراء بألقاب عدة ، "غير أن أشهرها على الإطلاق تلقب به بمحيى السنة ، وهو اللقب المميز له ، والمعروف به ، وروى في سبب تلقب به ، أنه لما جمع كتابه شرح السنة ، رأى النبي ﷺ في المنام ، فقال له : أحياك الله كما أحيت سنتي . وأياً كان السبب ؛ فإن هذا اللقب يدل على المكانة التي حازها البغوي في عصره ، ويشير إلى جلالته قدره ، وكذا بقية الألقاب التي أطلقت عليه مثل : ركن الدين ، الذي يعتبر اللقب التالي لمحيى السنة شهرة وذكرًا ، ومثل ظهير الدين ، وقامع البدعة ، كما أنه لقب بالإمام ، وبشيخ الإسلام ، كما يظهر في أوائل بعض كتبه"⁽³⁾ .

(1) البغوي الفراء وتفسيره (54) .

(2) المدخل إلى شرح السنة (32/1 - الهامش) .

(3) المدخل إلى شرح السنة (32/1) . وانظر مصادر ترجمته السابقة ، حيث ذكرت فيها هذه الألقاب منفردة .

المطلب الثاني : مولده ، ونشأته ، ووفاته

مولده (1) :

ولد الإمام البغوي ببلدة "بَغْ" ، وعاش فيها فترة صباه ، ولم يلبث بعدها أن انتقل إلى مَرَوْ الرُّوْد⁽²⁾ ، والتي عاش فيها حياته وأصبحت موطناً له . ولم يحدد معظم المؤرخين العام الذي ولد فيه الإمام البغوي ، "والذي دفعهم الفضول إلى البحث عن تاريخ مولده لم يتفقوا كذلك عليه . قال ياقوت إنه ولد في جمادى الأولى سنة 433هـ ، وزعم الزركلي أن مولده سنة 436هـ ، وقال السلماني : ومولده في جمادى الأولى 438هـ"⁽³⁾ .

وقد اعتمد هؤلاء في تحديد العام الذي ولد فيه البغوي على ما ذكر في سنة وفاته ، والمدة التي عاشها ، إلا أن هذين الأمرين أيضاً ليسا محل اتفاق بين المؤرخين ، مما جعل تحديد سنة مولده أمراً عسيراً .

نشأته :

لا تكاد كتب التاريخ التي ترجمت للإمام البغوي تذكر شيئاً عن نشأته ، أو أسرته ، أو عائلته ، اللهم "إلا النزر اليسير جداً ، الذي لا يشفي عليلاً ، ولا يروي غليلاً ، ولا تتضح به شخصيته ، وأفكاره ، ولا تظهر من خلاله مواقفه وآراؤه ، ولا نعرف بموجبه أخبار فقره أو غناه"⁽⁴⁾ .

فقد ذكرت المصادر ثلاثة من أفراد أسرته ، وهم : أبوه ، وأخوه ، وزوجته . أما أبوه : فقال عنه الذهبي : "وكان أبوه يعمل بالفراء ، وبييعها"⁽⁵⁾ . وأما أخوه : فقال عنه ياقوت الحموي : "وأخوه الحسن ، وكان أيضاً من أهل العلم"⁽⁶⁾ .

وأما زوجته : فقال ابن خلكان : "ماتت له زوجة فلم يأخذ من ميراثها شيئاً"⁽⁷⁾ .

(1) انظر مصادر ترجمته السابقة .

(2) مَرَوْ الرُّوْد : المَرَوْ : الحجارة البيض تُقَدَّحُ بها النار ، والرُّوْد : النهر ، وهي مدينة تقع على نهر عظيم ، فلها سميت بذلك . انظر : معجم البلدان (132/5) .

(3) البغوي الفراء وتفسيره (55) ، وانظر : معجم البلدان (554/1) ، والأعلام (259/2) .

(4) المدخل إلى شرح السنة (36/1) .

(5) سير أعلام النبلاء (441/19) .

(6) معجم البلدان (554/1) .

(7) وفيات الأعيان (137/2) .

"وبالجملة فإن نشأة البغوي رحمه الله ، سيما سنوات عمره الأولى ، لا يعرف عنها شيء له أهمية وشأن ، ولئن كان معرفة بعض الأمور التفصيلية قد خفي بسبب عدم ذكره في كتب التراجم ، فإن هذا لا تصل أهميته إلى غياب معلومات أخرى لها أهمية أكبر ، حيث لم يذكر مثلاً شيء من مواقفه السياسية مع الخلفاء أو الولاة ، ولا شيء من آرائه الإصلاحية في المجتمعات الإسلامية ، كما لم يذكر أنه تولى منصب القضاء ، أو الخطابة ، أو التدريس في المدارس المشهورة كالنظامية مثلاً ، مع أن الكثيرين من معاصريه - ممن لا يقصر عنهم في تعدد العلوم التي اشتهر بها ، وتعمق فيها - تولوا مثل هذه المناصب ..."(1) .

وفاته :

توفي الإمام البغوي في موطنه الثاني (مرور الرؤد) ، وذلك في عام ستة عشر وخمسمائة ، على ما ذكره معظم المؤرخين ، وقيل غير ذلك .
فقد ذكر ابن خلكان⁽²⁾ أنه توفي سنة عشر وخمسمائة ، وذكره ابن تغرى بردى فيمن توفي سنة خمس عشرة وخمسمائة⁽³⁾ ، إلا أنه عاد ورجح وفاته سنة ستة عشر وخمسمائة⁽⁴⁾ . واختلفت في وفاته أقوال ابن كثير ، فأورده في البداية والنهاية في وفيات سنة ست عشرة وخمسمائة ، ثم قال : وقيل في سنة عشر⁽⁵⁾ . وقال في كتابه تحفة الطالب : "مات رحمه الله سنة سبع عشرة وخمسمائة"⁽⁶⁾ .
هكذا اختلف المؤرخون في تحديد سنة وفاة الإمام البغوي ، وقد سبق بيان الاختلاف في سنة ميلاده .
أما المدة التي عاشها فقد ذكر الذهبي في سير أعلام النبلاء أنه عاش بضعا وسبعين سنة⁽⁷⁾ ، وقال في تذكرة الحفاظ : "ولعل محيي السنة بلغ ثمانين سنة"⁽⁸⁾ . وقال السبكي : "أظنه أشرف على التسعين"⁽⁹⁾ .

(1) المدخل إلى شرح السنة (37/1) .

(2) وفيات الأعيان (136/2) .

(3) النجوم الزاهرة (217/5) .

(4) المصدر نفسه (219/5) .

(5) (193/12) .

(6) (173) .

(7) (442/19) .

(8) (1258/4) .

(9) طبقات الشافعية الكبرى (77/7) .

وهذا الاختلاف في تحديد سنة ميلاده وسنة وفاته والمدة التي عاشها ، لا يجعلنا نجزم بواحد منها ، وغاية ما يمكن قوله أن ميلاد الإمام البغوي كان في العقد الرابع من القرن الخامس الهجري تقريباً ، وأن وفاته كانت في العقد الثاني من القرن السادس الهجري تقريباً ، والله أعلم . وقد دفن بجوار شيخه القاضي حسين بن محمد بن أحمد المرورذي بمقبرة الطَّالِقَان (1) .

(1) الطَّالِقَان : بلدة بين مَرُو الرُّود وبلَخ . انظر : معجم البلدان (7/4) .

المبحث الثالث

**عقيدته ومذهبه الفقهي
وفيه مطلبان**

المطلب الأول : عقيدته

المطلب الثاني : مذهب الفقهي

المبحث الثالث

عقيدته ومذهبه الفقهي

المطلب الأول : عقيدته

عرفنا سابقاً أن العصر الذي عاش فيه البغوي ظهرت فيه الفرق الكثيرة ، والمذاهب المتعددة ، التي انتشرت آنذاك ، وكان لها علماءؤها ودعاتها الذين روجوا لها ، ولبسوا على الناس بها ؛ غير أن البغوي لما نشأ مع كتاب الله تعالى ، واشتغل بحديث رسول الله ﷺ ، وتتبع حال السلف الصالح من الصحابة والتابعين ، ومن بعدهم من الصالحين ، كان ذلك وقاية له من الخطأ والزلل ، ولذا وجدناه صحيح العقيدة في الدين ، سالكاً سبيل السلف حالاً وعقداً ، وكان يذم علم الكلام والفلسفة ، وينتقد الابتداع ، ويدعو للاتباع ، وقد التزم مذهب أهل السنة والجماعة عن علم ويقين ، ودعا إليه بفهم ودراية في وسط تلك المذاهب والأفكار التي أثرت في غيره من علماء عصره ، ومشايخ وقته⁽¹⁾ .

ويبدو هذا جلياً واضحاً عند استعراض بعض الأمثلة من كتابه ، لتكون شاهداً على

ذلك .

أولاً : عقيدته في الأسماء والصفات :

(1) أورد الإمام البغوي حديث : "تحتاج الجنة والنار ... فأما النار فلا تمتلئ حتى يضع الله فيها رجله ، فتقولُ : قَطُّ قَطُّ ، فهناك تمتلئ ..."⁽²⁾ ، ثم عقب عليه بقوله : "قلت : والقدم والرجلان المذكوران في الحديث ، من صفات الله سبحانه وتعالى ، المنزه عن التكيف والتشبيه ، وكذلك كل ما جاء من هذا القبيل في الكتاب أو السنة ، كاليد ، والإصبع ، والعين ، والمجئ ، والإتيان ، فالإيمان بها فرض ، والامتناع عن الخوض فيها واجب ..."⁽³⁾ .

(2) وعندما أورد حديث : "لما قضى الله الخلق كتب كتاباً ..."⁽⁴⁾ ، نقل قول الخطابي أن

(1) انظر : المدخل إلى شرح السنة (41/1) .

(2) أخرجه البخاري في (كتاب التفسير - باب قوله "وتقول هل من مزيد" - 56/5) ، ومسلم في (كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها - باب النار يدخلها الجبارون - 2186/4) .

(3) شرح السنة (257/15) .

(4) أخرجه البخاري في (كتاب التوحيد - باب قوله تعالى "ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين" - 236/8) ، ومسلم في (كتاب التوبة - باب في سعة رحمة الله تعالى وأنها سبقت غضبه - 2107/4) .

المراد بالكتاب أحد شيئين : إما القضاء الذي قضاه الله وأوجبه ، أو اللوح المحفوظ . ثم علق على ذلك بقوله : "قلت : الأولى فيه بالمرء ، وفي أمثالها إمرارها على ظاهرها كما جاء ، من غير أن يتصرف فيها"⁽¹⁾ .

ثانياً : عقيدة أن الإيمان يزيد وينقص :

حيث أورد البغوي حديث : "سباب المسلم فسوق ، وقتاله كفر"⁽²⁾ . ثم علق عليه بقوله : "قلت : المرجئة"⁽³⁾ هم الذين لا يرون الطاعة من الإيمان ، ويقولون : الإيمان لا يزيد بالطاعة ، ولا ينقص بالمعصية ، وحكم النبي ﷺ بأن قتال المسلم كفر إشارة إلى أن ترك القتال من الإيمان ، وفعله ينقص الإيمان"⁽⁴⁾ .

ثالثاً : حكم مرتكب الكبيرة :

فقد أورد حديث : "يدخل أهل الجنة الجنة ، وأهل النار النار ، ثم يقول الله عز وجل : أخرجوا من كان في قلبه مثقال حبة خردل من إيمان ..."⁽⁵⁾ . وعقب عليه بقوله : "وفي الحديث دليل على أن أهل المعاصي لا يخلدون في النار ، وفيه دليل على تفاضل الناس في الإيمان"⁽⁶⁾ .

(1) شرح السنة (377/14) .

(2) أخرجه البخاري في (كتاب الإيمان - باب خوف المؤمن من أن يحبط عمله وهو لا يشعر - 21/1) ، ومسلم في (كتاب

الإيمان - باب بيان قول النبي ﷺ "سباب المسلم فسوق ، وقتاله كفر" - 81/1) .

(3) المرجئة : وهم على ثلاثة أصناف : مرجئة البدعة ، ومرجئة الخوارج ، ومرجئة السنة .

ومرجئة البدعة : هم الذين يقولون لا يضر مع الإيمان معصية ، كما لا ينفع مع الكفر طاعة ، وهؤلاء هم الذين

اختصوا باسم الإرجاء عند الكثيرين ، وهم الذين يستحقون مقالة السوء من الجميع" . انظر : الفرق بين الفرق (25) ،

202 ، موسوعة الفرق والجماعات (352) .

(4) شرح السنة (129/13) .

(5) أخرجه البخاري في (كتاب الإيمان - باب تفاضل أهل الإيمان في الأعمال - 13/1) ، ومسلم في (كتاب الإيمان - باب

إثبات الشفاعة وإخراج الموحدين من النار - 172/1) .

(6) شرح السنة (190/15) .

رابعاً : الرد على بعض الفرق :

عقد الإمام البغوي باباً ترجم له بقوله : "الرد على الجهمية"⁽¹⁾⁽²⁾ ، رد فيه على معتقداتهم ، ودحض أقوالهم ، وذلك بنصوص من الكتاب والسنة ، وعقد أبواباً أخرى في الرد على معتقدات فرق أخرى فقال : "باب وعيد القدرية"⁽³⁾⁽⁴⁾ ، وقال : "باب الرد على من قال بخلق القرآن"⁽⁵⁾ ، وغيرها .

وفي مقابل ذلك كله عقد باباً دعا فيه إلى مجانبة أهل الأهواء⁽⁶⁾ ، وباباً للاعتصام بالكتاب والسنة⁽⁷⁾ ، وباباً آخر في ثواب من دعا إلى هدى أو أحيا سنة ، وإثم من ابتدع بدعة أو دعا إليها⁽⁸⁾ .

(1) الجهمية : وهم الذين قالوا بالجبر والإرجاء ، ووافقوا المعتزلة في نفي الصفات الأزلية ، وأكفرتهم القدرية في قولهم بأن الله تعالى خالق أعمال العباد . وهم أتباع أبي محرز ، جهم بن صفوان الراسبي ، وكان تلميذاً للجعد بن درهم ، الذي كان أول من ابتدع القول بخلق القرآن والتعطيل" .

انظر : الفرق بين الفرق (211) ، موسوعة الفرق والجماعات (167) .

(2) شرح السنة (172/1) .

(3) القدرية : هم الذين نسبوا التقدير إلى أنفسهم لا إلى الصانع ، وكانت المعتزلة قدرية ، وقالوا إن الله ليست له قدرة ولا إرادة ، وأفعال العباد مخلوقة لهم ، وليس الله خالق لأفعالهم" .

انظر : الفرق بين الفرق (18) ، موسوعة الفرق والجماعات (315) .

(4) شرح السنة (172/1) .

(5) المصدر نفسه (150/1) .

(6) المصدر نفسه (219/1) .

(7) المصدر نفسه (189/1) .

(8) المصدر نفسه (231/1) .

المطلب الثاني : مذهبه الفقهي

كان الإمام البغوي شافعي المذهب ، وقد نسبه إلى ذلك أكثر من ترجموا له ، فقد قال ابن خلكان : "أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد المعروف بالفراء ، البغوي الملقب ظهير الدين ، الفقيه الشافعي"⁽¹⁾ ، وذكر ذلك أيضاً الذهبي والسيوطي وابن تغري بردى وغيرهم⁽²⁾ .

وقد ألف كتابه "التهذيب" في فقه الشافعية ، وترجم له السبكي وابن قاضي شهبه في طبقات الشافعية⁽³⁾ .

ثم إن المذهب الشافعي كان مذهب الدولة الذي اختاره الوزير نظام الملك ، والذي كان يدرس في جميع المدارس النظامية .

قال صاحب المرقاة : "نشأ شافعي المذهب بحكم البيئة التي عاش فيها والعلماء الذين التقى بهم وأخذ عنهم ، وكانت لديه مشكورة في المذهب الشافعي ، وقد ألف فيه كتابه التهذيب ، نحى فيه منحنى أهل الترجيح والتصحيح ، وحين استوت له المعرفة ، وبلغ مرحلة النضج ، كان يدعو إلى الاعتصام بالكتاب والسنة اللذين هما أصل الدين وملاكه"⁽⁴⁾ .

ومع ذلك فإن الإمام البغوي لم يكن متعصباً لمذهبه كما هو حال كثير من علماء عصره ، فنجده قد "ذهب في بعض ترجيحاته إلى ما يخالف مذهب الشافعي ، وكذلك غيره من الأئمة ، وإنما نخص الشافعي بالذكر لأن البغوي تتلمذ على المذهب الشافعي ، وبرع فيه ، والأهم من ذلك أنه التزم في مخالفاته للشافعي وغيره جانب الأدب وحسن الرد على المخالف .

وهذه الأضواء تجعلنا نقف على بعض ملامح البغوي المنهجية ، وأنه يدور مع الحق حيث دار ، ويتبع الدليل متى ثبت ، مع العدل والإنصاف ، والأدب عند الاختلاف ، وهذه سمات العلماء الربانيين ، والدعاة المصلحين ، وأهل العلم ، الذين يجمعون إلى وفرة العلم ، وقوة العقل ، إحسان الظن ، ونقاء السريرة ، والتماس الأعذار ، مع معرفة أقدار الرجال ، وإنزالهم منازلهم"⁽⁵⁾ .

(1) وفيات الأعيان (136/2) .

(2) انظر في ذلك مصادر ترجمة البغوي .

(3) انظر : طبقات الشافعية الكبرى (214/4) ، (75/7) ، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبه (281/1) .

(4) المرقاة (4/1) .

(5) المدخل إلى شرح السنة (627/2) .

وانظر أمثلة ذلك في شرح السنة (181/2) ، (183/2) ، (125/8) ، وغيرها .

المبحث الرابع

مكانته العلمية

وفيه أربعة مطالب

المطلب الأول : شيوخه وتلاميذه

المطلب الثاني : رحلاته

المطلب الثالث : مصنفاًته

المطلب الرابع : ثناء العلماء عليه

المبحث الرابع

مكانته العلمية

المطلب الأول : شيوخه وتلاميذه

أولاً : شيوخه :

تتلمذ الإمام البغوي على كثير من الشيوخ ، من أئمة عصره وعلمائه ، فسمع منهم ، ونهل من علومهم ، وكان محباً للعلم ، شغوفاً به ، وقد روى في كتابه شرح السنة عن أكثر من سبعين شيخاً من شيوخه ، وتلقيه عن هذا العدد من الشيوخ في ذلك العصر المتأخر ، يدل على تبحره ، وسعة اطلاعه ، واهتمامه بأخذ العلم من أهله ، ونقله عنهم . وسأكتفي هنا بذكر أسماء شيوخه ، مرتبين على حروف الهجاء ، مثبتاً روايته عنهم في كتاب شرح السنة .

- 1- أحمد بن إبراهيم ، أبو سعيد الشريحي الخوارزمي (1) .
- 2- أحمد بن الحسين ، أبو بكر البيهقي (2) .
- 3- أحمد بن عبد الله بن أحمد بن علي بن منصور ، أبو حامد الصالحي (3) .
- 4- أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد ، أبو الحسين الكيالي (4) .
- 5- أحمد بن عبد الملك بن علي ، أبو صالح المؤذن النيسابوري الحافظ (5) .
- 6- أحمد بن علي بن أحمد بن حامد ، أبو الفضل المَرُورُودِي (6) .
- 7- أحمد بن الفضل بن أبي نصر بن أحمد بن إسماعيل ، أبو نصر البزار الطوسي (7) .
- 8- أحمد بن محمد بن أحمد الأستاذ ، أبو حامد الطوسي (8) .
- 9- أحمد بن محمد بن العباس الخطيب ، أبو سعد الحميدي (9) .
- 10- أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد ، أبو المظفر البشاري (10) .

(1) انظر : شرح السنة (1/172) ح (91) .

(2) انظر : المصدر نفسه (15/17) ح (4225) .

(3) انظر : المصدر نفسه (1/327) ح (155) .

(4) انظر : المصدر نفسه (1/109) ح (59) .

(5) انظر : المصدر نفسه (1/87) ح (46) .

(6) انظر : المصدر نفسه (1/98) ح (53) .

(7) انظر : المصدر نفسه (13/161) ح (3583) .

(8) انظر : المصدر نفسه (1/363) ح (178) .

(9) انظر : المصدر نفسه (2/177) ح (344) .

(10) انظر : المصدر نفسه (14/71) ح (3861) .

- 11- أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن محمد ، أبو حامد الشجاعى السرخسى⁽¹⁾ .
- 12- أحمد بن محمد بن موسى بن الصلت ، أبو الحسن⁽²⁾ .
- 13- أحمد بن أبي نصر ، أبو بكر الكوفانى الهروى⁽³⁾ .
- 14- إسماعيل بن عبد القاهر ، أبو سعيد الجرجانى⁽⁴⁾ .
- 15- إسماعيل بن محمد ، أبو القاسم الزاهرى⁽⁵⁾ .
- 16- بكر بن محمد بن محمد بن محمى ، أبو سعيد البسطامى الكسائى⁽⁶⁾ .
- 17- جعفر بن حيدر بن محمد بن حمزة ، أبو المعالى العلوى⁽⁷⁾ .
- 18- حسان بن سعيد بن حسان ، أبو على المخزومى المنيعى⁽⁸⁾ .
- 19- الحسين بن محمد بن أحمد القاضى ، أبو على المرورذى⁽⁹⁾ .
- 20- زياد بن محمد بن زياد ، أبو الفضل الحنفى الهروى⁽¹⁰⁾ .
- 21- سعيد بن إسماعيل ، أبو عثمان الضبى⁽¹¹⁾ .
- 22- صاعد بن عبد الله بن عبد الواحد بن محمد بن سنان ، أبو عبد الرحمن المقرئ النيسابورى⁽¹²⁾ .
- 23- طاهر بن الحسين بن محمد ، أبو الحسن الروقى الطوسى⁽¹³⁾ .
- 24- طاهر بن محمد بن العلاء ، أبو الطيب العلائى البغوى⁽¹⁴⁾ .
- 25- عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن طاهر ، أبو سعيد الطاهرى⁽¹⁵⁾ .

-
- (1) انظر : شرح السنة (14/128/ ح 3925) .
- (2) انظر : المصدر نفسه (14/330/ ح 4142) .
- (3) انظر : المصدر نفسه (1/34/ ح 18) .
- (4) انظر : المصدر نفسه (3/34/ ح 572) .
- (5) انظر : المصدر نفسه (3/324/ ح 2019) .
- (6) انظر : المصدر نفسه (13/165/ ح 3587) .
- (7) انظر : المصدر نفسه (3/439/ ح 861) .
- (8) انظر : المصدر نفسه (1/65/ ح 31) .
- (9) انظر : المصدر نفسه (1/20/ ح 8) .
- (10) انظر : المصدر نفسه (1/124/ ح 68) .
- (11) انظر : المصدر نفسه (2/429/ ح 521) .
- (12) انظر : المصدر نفسه (5/460/ ح 1552) .
- (13) انظر : المصدر نفسه (3/39/ ح 574) .
- (14) انظر : المصدر نفسه (8/266/ ح 2186) .
- (15) انظر : المصدر نفسه (1/268/ ح 124) .

- 26- عبد الله بن عبد الصمد بن أحمد بن موسى ، أبو محمد الجوزاني⁽¹⁾ .
- 27- عبد الله بن علي ، أبو القاسم الكركاني الطوسي⁽²⁾ .
- 28- عبد الله بن محمد ، أبو القاسم الحنفي⁽³⁾ .
- 29- عبد الباقي بن يوسف بن علي بن صالح بن عبد الملك ، أبو تراب المراغي .
- 30- عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد القفال ، أبو عبد الله المروري⁽⁴⁾ .
- 31- عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن فوران ، أبو القاسم الفوراني⁽⁵⁾ .
- 32- عبد الرحمن بن محمد بن مظفر بن محمد بن داود ، أبو الحسن الداودي⁽⁶⁾ .
- 33- عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن محمد بن عفيف ، أبو الفضل الكلارالبوشبخي⁽⁷⁾ .
- 34- عبد الكريم بن هوزان بن عبد الله بن طلحة بن محمد ، أبو القاسم القشيري⁽⁸⁾ .
- 35- عبد الملك بن علي بن أحمد الحاكم ، أبو منصور الطوسي⁽⁹⁾ .
- 36- عبد الواحد بن أحمد بن أبي القاسم ، أبو عمر المليحي الهروي⁽¹⁰⁾ .
- 37- عبد الوهاب بن محمد ، أبو الحسن الكسائي⁽¹¹⁾ .
- 38- علي بن الحسين بن الحسن ، أبو الحسن الفرينيني⁽¹²⁾ .
- 39- علي بن عثمان بن محمد بن إبراهيم ، أبو الحسن الأصبهاني⁽¹³⁾ .
- 40- علي بن محمد بن محمد ، أبو الحسن الضحاكي الطوسي⁽¹⁴⁾ .
- 41- علي بن محمد ، أبو القاسم الكوفي⁽¹⁵⁾ .

-
- (1) انظر : شرح السنة (444/3 ح 867) .
- (2) انظر : المصدر نفسه (154/3 ح 661) .
- (3) انظر : المصدر نفسه (339/1 ح 164) .
- (4) انظر : المصدر نفسه (22/8 ح 2038) .
- (5) انظر : المصدر نفسه (356/11 ح 3014) .
- (6) انظر : المصدر نفسه (195/1 ح 96) .
- (7) انظر : المصدر نفسه (272/6 ح 1746) .
- (8) انظر : المصدر نفسه (31/1 ح 16) .
- (9) انظر : المصدر نفسه (258/5 ح 1446) .
- (10) انظر : المصدر نفسه (220/1 ح 106) .
- (11) انظر : المصدر نفسه (168/4 ح 1024) .
- (12) انظر : المصدر نفسه (149/1 ح 181) .
- (13) انظر : المصدر نفسه (62/12 ح 3135) .
- (14) انظر : المصدر نفسه (375/3 ح 821) .
- (15) انظر : المصدر نفسه (261/13 ح 3704) .

- 42- علي بن موسى ، أبو القاسم الموسوي⁽¹⁾ .
- 43- علي بن يوسف بن عبد الله بن يوسف ، أبو الحسن الجويني⁽²⁾ .
- 44- عمر بن عبد العزيز بن أحمد بن يوسف ، أبو طاهر الفاشاني المروزي⁽³⁾ .
- 45- المبارك بن محمد بن عبيد الله بن السوادي ، أبو الحسن الواسطي⁽⁴⁾ .
- 46- محمد بن أحمد بن حامد ، أبو المظفر التميمي⁽⁵⁾ .
- 47- محمد بن أحمد العارف ، أبو الفضل⁽⁶⁾ .
- 48- محمد بن أحمد بن علي ، أبو بكر الذرقي⁽⁷⁾ .
- 49- محمد بن أحمد بن علي بن حامد ، أبو نصر الكركانجي المروزي .
- 50- محمد بن أحمد بن علي بن سكروية ، أبو منصور الأصفهاني⁽⁸⁾ .
- 51- محمد بن إسماعيل بن علي ، أبو المظفر الشجاعي⁽⁹⁾ .
- 52- محمد بن إسماعيل بن محمد ، أبو بكر التقليسي⁽¹⁰⁾ .
- 53- محمد بن حسان بن محمد ، أبو بكر النيسابوري الملقاباذي⁽¹¹⁾ .
- 54- محمد بن الحسن بن العباس ، أبو عبد الله الفضلوبي البوشنجي⁽¹²⁾ .
- 55- محمد بن الحسن بن الحسين ، أبو عبد الله المروزي المهر بندقشائي⁽¹³⁾ .
- 56- محمد بن الحسن بن علي بن أحمد ، أبو نصر القزاز الجلفري⁽¹⁴⁾ .
- 57- محمد بن الحسين بن بختويه ، أبو الفضل المعروف بالصغير⁽¹⁵⁾ .

-
- (1) انظر : شرح السنة (451/1 ح 233) .
- (2) انظر : المصدر نفسه (123/1 ح 67) .
- (3) انظر : المصدر نفسه (365/1 ح 180) .
- (4) انظر : المصدر نفسه (118/1 ح 64) .
- (5) انظر : المصدر نفسه (107/5 ح 132) .
- (6) انظر : المصدر نفسه (194/4 ح 1042) .
- (7) انظر : المصدر نفسه (140/9 ح 2316) .
- (8) انظر : المصدر نفسه (17/15 ح 4225) .
- (9) انظر : المصدر نفسه (132/5 ح 1338) .
- (10) انظر : المصدر نفسه (280/11 ح 2831) .
- (11) انظر : المصدر نفسه (258/7 ح 986) .
- (12) انظر : المصدر نفسه (282/2 ح 418) .
- (13) انظر : المصدر نفسه (53/4 ح 936) .
- (14) انظر : المصدر نفسه (97/196/1) .
- (15) انظر : المصدر نفسه (3451/38/13) .

- 58- محمد بن أبي رافع الأنماطي⁽¹⁾ .
- 59- محمد بن عبد الله بن محمد المعلم ، أبو بكر الطوسي⁽²⁾ .
- 60- محمد بن عبد الله بن أبي توبة ، أبو بكر الكُشميَهني⁽³⁾ .
- 61- محمد بن عبد الرحمن بن أحمد ، أبو عمرو النسوي وقيل أبو عمر⁽⁴⁾ .
- 62- محمد بن عبد الصمد ، أبو بكر الترابي ، المعروف بأبي بكر بن أبي الهيثم⁽⁵⁾ .
- 63- محمد بن عبد الصمد ، أبو الفضل الفاهي⁽⁶⁾ .
- 64- محمد بن علي ، أبو بكر الصفار⁽⁷⁾ .
- 65- محمد بن علي بن محمد بن بويه ، أبو طاهر الزراد⁽⁸⁾ .
- 66- محمد بن الفضل بن جعفر ، أبو عبد الله الخرقى⁽⁹⁾ .
- 67- محمد بن محمد ، أبو الحسن الشيرزى السرخسى⁽¹⁰⁾ .
- 68- محمد بن محمد بن عبد الملك ، أبو منصور المظفرى السرخسى⁽¹¹⁾ .
- 69- محمد بن محمد بن علي بن الحسن ، أبو بكر الطوسي⁽¹²⁾ .
- 70- مطهر بن علي الفارسي⁽¹³⁾ .
- 71- المظفر بن إسماعيل ، أبو الفرج التميمي الجرجاني⁽¹⁴⁾ .
- 72- نصر بن علي بن أحمد الحاكم ، أبو الفتح الطوسي⁽¹⁵⁾ .
- 73- يحيى بن علي بن محمد ، أبو القاسم الكُشميَهني⁽¹⁶⁾ .

-
- (1) انظر : شرح السنة (65/1 ح 89) .
- (2) انظر : المصدر نفسه (14/1 ح 4) .
- (3) انظر : المصدر نفسه (290/2 ح 426) .
- (4) انظر : المصدر نفسه (312/1 ح 146) .
- (5) انظر : المصدر نفسه (196/1 ح 97) .
- (6) انظر : المصدر نفسه (195/5 ح 1394) .
- (7) انظر : المصدر نفسه (265/6 ح 1740) .
- (8) انظر : المصدر نفسه (74/1 ح 38) .
- (9) انظر : المصدر نفسه (177/2 ح 345) .
- (10) انظر : المصدر نفسه (202/1 ح 101) .
- (11) انظر : المصدر نفسه (79/1 ح 40) .
- (12) انظر : المصدر نفسه (3/9 ح 2236) .
- (13) انظر : المصدر نفسه (424/1 ح 218) .
- (14) انظر : المصدر نفسه (168/2 ح 339) .
- (15) انظر : المصدر نفسه (214/1 ح 105) .
- (16) انظر : المصدر نفسه (118/1 ح 64) .

- 74- يعقوب بن أحمد بن محمد ، أبو بكر الصيرفي النيسابوري⁽¹⁾ .
75- أبو بكر بن محمد بن أحمد بن علي بن أحمد الديزقي⁽²⁾ .

ثانياً : تلاميذه :

لقد تتلمذ على يد البغوي عدد كبير من طلاب العلم الذين حضروا مجالسه ،
وسمعوا منه ، ونقلوا عنه الفقه والحديث .

وسأكتفي هنا بذكر أسماء بعضهم ، مرتبين على حروف الهجاء ، وهم :

- 1- أسعد بن أحمد بن يوسف بن أحمد بن يوسف ، أبو الغنائم البامنجي⁽³⁾ .
- 2- الحسن بن محمد بن أبي جعفر ، أبو المعالي البلخي⁽⁴⁾ .
- 3- الحسن بن مسعود بن الفراء ، أبو علي البغوي⁽⁵⁾ .
- 4- عبد الله بن علي ، أبو بكر القزويني العمركي⁽⁶⁾ .
- 5- عبد الله بن محمد بن المظفر بن علي ، أبو محمد المتولي الهاجري البغوي⁽⁷⁾ .
- 6- عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد ، أبو محمد الليثي النيهي⁽⁸⁾ .
- 7- عبد الرحمن بن علي بن أبي العباس النعيمي الباربابادي⁽⁹⁾ .
- 8- عبد الرحمن بن عمر الأصفر ، أبو نعيم البامنجي⁽¹⁰⁾ .
- 9- عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن إبراهيم ، أبو القاسم الفارسي السرخسي⁽¹¹⁾ .
- 10- عبد القاهر ، أبو النجيب السهروردي⁽¹²⁾ .
- 11- عمر بن الحسين بن الحسن ، أبو القاسم الرازي⁽¹³⁾ .

(1) انظر : شرح السنة (78/141/1) .

(2) انظر : المصدر نفسه (286/2 ح /424) .

(3) انظر ترجمته في طبقات الشافعية الكبرى (41/7) .

(4) انظر ترجمته في شذرات الذهب (148/4) .

(5) انظر ترجمته في طبقات الشافعية الكبرى (68/7) .

(6) انظر : المدخل إلى شرح السنة (81/1) .

(7) انظر ترجمته في طبقات الشافعية الكبرى (131/7) .

(8) انظر ترجمته في المصدر نفسه (148/7) .

(9) انظر ترجمته في المصدر نفسه (152/7) .

(10) انظر ترجمته في المصدر نفسه (179/7) .

(11) انظر ترجمته في المصدر نفسه (157/7) .

(12) انظر ترجمته في المصدر نفسه (173/7) .

(13) انظر ترجمته في المصدر نفسه (242/7) .

- 12- فضل الله بن أبي سعيد محمد بن أحمد ، أبو المكارم النوقاني (1) .
 13- مشاور بن فزكوه ، أبو مقاتل الديلمي اليزيدي (2) .
 14- محمد بن أسعد بن محمد بن الحسين بن القاسم ، أبو منصور العطاردي الطوسي (3) .
 15- محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن علي ، أبو عبد الله الزاغولي المروزي (4) .
 16- محمد بن داود بن رضوان ، أبو عبد الله الإيلاقي (5) .
 17- محمد بن عمر بن محمد بن محمد ، أبو عبد الله الشاشي (6) .
 18- محمد بن محمد بن علي بن محمد ، أبو الفتوح الطائي الهمداني (7) .
 19- محمود بن محمد بن العباس أرسلان ، أبو محمد الخوارزمي (8) .
 20- مسعود بن أحمد بن يوسف بن أحمد ، أبو الفتح البامنجي (9) .
 21- المظفر بن محمد بن منصور ، أبو منصور القزويني (10) .
 22- ملكداد بن علي بن أبي عمرو ، أبو بكر العمركي (11) .
 23- المهدي بن هبة الله بن المهدي ، أبو المحاسن الخليلي (12) .
 24- الموفق بن علي بن محمد بن ثابت ، أبو محمد الخرقى الثابتي (13) .
 25- نصر بن محمد بن علي بن المرزبان ، أبو الفتح الفارسي النيريزي (14) .
 26- أبو موسى المدني (15) .

-
- (1) انظر ترجمته في طبقات الشافعية الكبرى (348/8) .
 (2) انظر ترجمته في المصدر نفسه (277/7) .
 (3) انظر ترجمته في المصدر نفسه (92/6) .
 (4) انظر ترجمته في المصدر نفسه (99/6) .
 (5) انظر ترجمته في المصدر نفسه (103/6) .
 (6) انظر ترجمته في المصدر نفسه (165/6) .
 (7) انظر ترجمته في المصدر نفسه (188/6) .
 (8) انظر ترجمته في المصدر نفسه (289/7) .
 (9) انظر ترجمته في المصدر نفسه (296/7) .
 (10) انظر : المدخل إلى شرح السنة (81/1) .
 (11) انظر ترجمته في طبقات الشافعية الكبرى (302/7) .
 (12) انظر ترجمته في المصدر نفسه (315/7) .
 (13) انظر ترجمته في المصدر نفسه (315/7) .
 (14) انظر : المدخل إلى شرح السنة (80/1) .
 (15) انظر : مقدمة المرقاة لعلي القاري (5/1) .

المطلب الثاني : رحلاته

لم يطل مكث البغوي بمسقط رأسه ، فما أن شب عن الطوق ، ووجد في نفسه ميلاً إلى العلم والعلماء ، حتى نهض إلى مجالسهم ، والأخذ عنهم ، ولم تتح له بيئته الأولى ما تطمح إليه نفسه ، فذهب يبتغيهم في سائر البلاد المجاورة ، فكانت أولى هذه الرحلات رحلته إلى مَرَوِ الرُّوذ ، حيث التقى بشيخها فقيه الشافعية القاضي حسين بن محمد⁽¹⁾ ، يأخذ عنه الفقه الشافعي ، ويتلقى الحديث منه ، ويجمع فتاواه ، حتى صار من أخص تلامذته .

ولم يفت البغوي ، وهو عاكف على القاضي حسين ، أن يرسل العلماء ويكاتبهم ، ويستجيز منهم رواية الحديث إلى جانب ما يسمعه من شيخه القاضي⁽²⁾ . وما أن انقضت هذه التلمذة بموت القاضي (462هـ) ، حتى واصل البغوي رحلته إلى العلماء ، وتطوافه بالبلاد ليسمع وينقل عنهم ويقرأ عليهم⁽³⁾ .

(1) ترجمت له في حديث رقم (74) .

(2) انظر مثال ذلك في شرح السنة (17/15 / ح 4225) حيث قال : (1) أخبرنا محمد بن الحسن ، أنا أبو سهل محمد بن عمر بن محمد بن طرفة السجزي ، أنا أبو سليمان الخطابي ، أنا أبو بكر بن داسة التمار ، نا أبو داود (ح) وأجاز لي أبو الفتح نصر بن علي الطوسي ، وكتب إليّ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي من نيسابور قالاً : أنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري ، أنا أبو بكر محمد بن بكر ابن محمد بن عبد الرزاق بن داسة ، نا أبو داود (ح) . وأجاز لي أبو طاهر عمر بن عبد العزيز الفاشاني ، وكتب إليّ أبو منصور محمد بن أحمد بن علي ابن سكروية الأصفهاني من أصفهان قالاً : أنا الشريف ابن عمر القاسم بن جعفر بن

عبد الواحد الهاشمي ، أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي ، نا أبو داود سليمان بن الأشعث ، نا محمد بن سليمان الأنباري ، نا عبد الرحمن ، عن سفيان ، عن منصور ، عن ربعي ابن خراش ، عن البراء بن ناجية ، عن

عبد الله بن مسعود ، عن النبي ﷺ : ... الحديث" .

(3) انظر : البغوي الفراء وتفسيره (67 ، 70) .

فانتقل إلى طُوس⁽¹⁾ ، وسرَّخَس⁽²⁾ ، ودَنْدَانَقَان⁽³⁾ ، وَهَرَاة⁽⁴⁾ ، وَبُوشَنَج⁽⁵⁾ ، ونيسابور⁽⁶⁾ ، وَبَنَج دِيَه⁽⁷⁾ ، وأقام بها فترة ، ثم لم يلبث أن عاد ثانية إلى مَرَوِ الرُّودِ ، واستقر بها ، حتى وفاته .

ومن الملاحظ أن دائرة رحلاته ، لم تتجاوز مدن إقليم خراسان تقريباً ، ولم يدخل بغداد⁽⁸⁾ التي كانت في ذلك الوقت أعظم منارات العلم ، ومقر الخلافة ، كما لم يصل إلى الحجاز ؛ لأنه لم يحج⁽⁹⁾ ، وقد كان ذلك سبباً من أسباب عدم اتساع ترجمته .

(1) قال الإمام البغوي في شرح السنة (4/458 ح 1194) : "أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن محمد الضحاكي ، الطوسي ، الخطيب ، بها ..." .

وطوس : مدينة بخراسان . انظر : معجم البلدان (4/55) .

(2) قال الإمام البغوي في شرح السنة (1/79 ح 40) : "أخبرنا أبو منصور محمد بن عبد الملك المظفري السرخسي بها ..." .

وسرخس : مدينة قديمة من نواحي خراسان ، وهي بين نيسابور ومرو .

انظر : معجم البلدان (3/235) .

(3) قال الإمام البغوي في شرح السنة (7/324 ح 2019) : "أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد الزاهري بدندانقان ..." . ودندانقان : بلدة بين سرخس ومرو . انظر : معجم البلدان (2/543) .

(4) قال الإمام البغوي في شرح السنة (6/217 ح 1706) : "أخبرنا أبو بكر أحمد بن أبي نصر بن أحمد الكوفاني الهروي بها ..." .

وهراة : مدينة عظيمة مشهورة من أمهات مدن خراسان . انظر : معجم البلدان (5/456) .

(5) قال الإمام البغوي في شرح السنة (14/296 ح 4104) : "أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الحسين ابن العباس الفضلوي ، البوشنجي ، بها ..." .

وبوشنج : بليدة خصيبة في وادٍ مشجر من نواحي هراة . انظر : معجم البلدان (1/602) .

(6) قال الإمام البغوي في شرح السنة (13/159 ح 3580) : "أخبرنا أبو الحسن علي بن عثمان بن محمد بن إبراهيم الأصبهاني بنيسابور ..." .

ونيسابور : مدينة عظيمة ذات فضائل جسيمة ، معدن الفضلاء ، ومنبع العلماء .

انظر : معجم البلدان (5/382) .

(7) بنج ديه : معناه الخمسُ قرى ، وهي كذلك خمس قرى متقاربة من نواحي مرو الروذ ، ثم من نواحي خراسان ، وهي من أعمار مدن خراسان . انظر : معجم البلدان (1/590) .

(8) يقول السبكي : "وكان البغوي يلقب بمحبي السنة ... ، ولم يدخل بغداد ، ولو دخلها لاتسعت ترجمته" . انظر طبقات الشافعية الكبرى (7/76) .

(9) قال الذهبي : " ... وما علمت أنه حج" . انظر : سير أعلام النبلاء (19/441) .

والجدير بالذكر أن رحلات البغوي هي الأخرى لم تتل حظاً من البيان والتعريف ، أو التحليل والتفصيل ، وإنما وردت على سبيل الإجمال⁽¹⁾ .

المطلب الثالث : مصنفاته

قال ابن خلكان : "كان بحرًا في العلوم ... وصنف في تفسير كلام الله تعالى ، وأوضح المشكلات من قول النبي ﷺ ... ، وروى الحديث ودرّس ... وصنف كتبًا كثيرة"⁽²⁾ ، ومن هذه الكتب والمؤلفات :

- كتاب الأربعين : ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء⁽³⁾ .
- تاج العروس ومذهب الهم والبؤس⁽⁴⁾ .
- ترجمة الأحكام في الفروع⁽⁵⁾ .
- التهذيب في الفروع : ذكره أكثر من ترجموا له ومنهم الإمام الذهبي في تذكرة الحفاظ ، وابن كثير في البداية والنهاية ، والسيوطي في طبقات الحفاظ⁽⁶⁾ .
- الجمع بين الصحيحين : كذلك ذكره الكثير ممن ترجموا للبغوي ومنهم ابن كثير ، وابن قاضي شهبه ، وحاجي خليفة⁽⁷⁾ .
- شرح جامع الترمذي : ذكره بروكلمان في تاريخ الأدب العربي⁽⁸⁾ .
- شرح السنة : وهو موضوع هذه الدراسة ، وقد طبع مرات عديدة ، وبأكثر من تحقيق .

(1) انظر : المدخل إلى شرح السنة (37/1) .

(2) وفيات الأعيان (136/2) .

(3) (440/19) .

(4) انظر : المدخل إلى شرح السنة (218/1) .

(5) انظر : هدية العارفين (312/5) .

(6) انظر : تذكرة الحفاظ (1257/4) ، البداية والنهاية (193/12) ، طبقات الحفاظ للسيوطي

(457) ، كشف الظنون (517/1) .

(7) انظر : البداية والنهاية (193/12) ، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبه (281/1) ، كشف الظنون (599/1) .

(8) انظر (244/6) .

- شرح مختصر المزني : ذكره ابن قاضي شهبة في طبقات الشافعية⁽¹⁾ .
- الفتاوى : ذكره السبكي في طبقات الشافعية الكبرى⁽²⁾ .
- فتاوى القاضي حسين ، ذكره الداودي في طبقات المفسرين⁽³⁾ .
- الفرائض⁽⁴⁾ .
- الكفاية في الفقه باللغة الفارسية : ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون⁽⁵⁾ .
- الكفاية في القراءة : ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون⁽⁶⁾ .
- معالم التنزيل في التفسير : وهو مطبوع .
- المدخل في أصول الحديث : ذكره بروكلمان في تاريخ الأدب العربي⁽⁷⁾ .
- المسائل⁽⁸⁾ .
- مشكاة الأنوار في فضال النبي المختار وشمائله⁽⁹⁾ .
- مصابيح السنة : وهو مطبوع .
- معجم الشيوخ⁽¹⁰⁾ .

-
- (1) انظر : (281/1) .
 - (2) انظر : (77/7) .
 - (3) انظر : (162/1) .
 - (4) انظر : المدخل إلى شرح السنة (214/1) .
 - (5) (1499/2) .
 - (6) الموضوع نفسه .
 - (7) انظر : (235/6) ، المدخل إلى شرح السنة (198/1) .
 - (8) انظر : المدخل إلى شرح السنة (212/1) .
 - (9) انظر : المصدر نفسه (180/1) .
 - (10) لم تتأكد نسبة هذا الكتاب له . انظر : المصدر نفسه (217/1) .

المطلب الرابع : ثناء العلماء عليه

بعد هذه الجولة مع الإمام البغوي ، والتي تعرفنا من خلالها على نشأته العلمية ورحلاته ، ومذهبه الفقهي وعقيدته ، وشيوخه وتلاميذه ، وكذلك مصنفاًه ؛ فإن صورة واضحة ترسم لنا ، فتكشف عن جلالته وعظمته ، وعن مكانته العلمية أيضاً ، وهو أَمَامَ هذا كله لابد أن ينال حظاً وافراً من ثناء العلماء عليه .

فقال الذهبي : "الإمام الحافظ ، الفقيه المجتهد"⁽¹⁾ .

ووصفه الداودي بأنه كان إماماً في التفسير ، إماماً في الحديث ، إماماً في الفقه ، جليلاً ورعاً زاهداً⁽²⁾ .

وقد برع في هذه العلوم ، وكان علامة زمانه فيها ، كما قال ابن كثير ، وقال أيضاً : "وكان ديناً ، ورعاً ، زاهداً ، عابداً ، صالحاً"⁽³⁾ .

وقال ابن قاضي شهبه : "وكان ديناً ، عالماً ، عاملاً على طريق السلف ، وكان لا يلقي الدرس إلا على طهارة ، وكان قانعاً باليسير"⁽⁴⁾ .

وقال السيوطي : "محيي السنة البغوي ، الإمام الفقيه الحافظ المجتهد ... ، ويلقب أيضاً ركن الدين ... وبورك له في تصانيفه لقصد الصالح ، فإنه كان من العلماء الربانيين ، ذا تعبد ونسك ، وقناعة باليسير"⁽⁵⁾ .

وقال ابن العماد : "المحدث المفسر ، صاحب التصانيف ، وعالم أهل خراسان"⁽⁶⁾ .

فيكفيه فخراً أن يتفق الجميع على عدالته وثقته ، سواءً أكان ذلك في دينه واعتقاده ، أو في أخلاقه وصفاته ، أو في آرائه وأفكاره ، وأن يرزق هذا الرضى والقبول ، وأن يعرف بين الخاصة والعامة بمحيي السنة ، وقامع البدعة .

(1) تذكرة الحفاظ (4/1257) .

(2) طبقات المفسرين للداودي (1/161) .

(3) البداية والنهاية (12/193) .

(4) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبه (1/281) .

(5) طبقات الحفاظ (456) .

(6) شذرات الذهب (4/48) .

الفصل الثاني

مدخل في علم الزوائد وفيه مبحثان

المبحث الأول : تعريف علم الزوائد ، وأهميته
المبحث الثاني : مناهج التصنيف ، والمصنفات في الزوائد

المبحث الأول

**تعريف علم الزوائد ، وأهميته
وفيه مطلبان**

المطلب الأول : تعريف علم الزوائد

المطلب الثاني : أهمية علم الزوائد

المبحث الأول

تعريف علم الزوائد وأهميته

المطلب الأول : تعريف علم الزوائد

أولاً : معنى الزوائد في اللغة :

الزِيَادَةُ في لغة العرب تطلق على معانٍ عدة منها :

* **النُّمُوُّ** : قال الجوهري : "الزِيَادَةُ : النُّمُوُّ ... تقولُ : زَادَ الشَّيْءُ يَزِيدُ زَيْدًا وَزِيَادَةً ، أي ازْدَادًا"⁽¹⁾ .

* **وتأتي بمعنى الفضل** : يقول ابن فارس : "زَيْدٌ : الزاء والياء والذال أصلٌ يدل على الفضل ، يقولون : زَادَ الشَّيْءُ يَزِيدُ فَهُوَ زَائِدٌ ... ويُقال شَيْءٌ كَثِيرٌ الزِّيَادِ ، أي : الزِّيَادَاتِ ، وربما قالوا : زَوَائِدٌ"⁽²⁾ .

* **وتأتي بمعنى الإِضَافَةِ** : يقول أبو البقاء العكبري : "هي أن ينضم إلى ما عليه الشَّيْءُ في نفسه شَيْءٌ آخِرٌ"⁽³⁾ .

* **وتأتي أيضاً بمعنى الكمال** : يقول أبو البقاء العكبري : "والزِّيَادَةُ كما تستعمل بمعنى الزائد المستدرَك ، وهو المعنى المشهور ، كذلك تستعمل فيما يتم به الشَّيْءُ ، ويكمل به في عين الكمال"⁽⁴⁾ .

وشرط الزيادة عندهم حصول الفائدة . يقول أبو البقاء : "والزائد في كلامهم لا بد أن يفيد فائدة معنوية أو لفظية ، وإلا كان عبثاً ولغواً"⁽⁵⁾ .

ولا يشترط أن يكون الزائد من جنس المزيد عليه . يقول أبو البقاء : "والشَّيْءُ لا يوصف بالزيادة إلا إذا كان الزائد مقدراً بمقدار معين من جنس المزيد عليه ... وقد تتحقق الزيادة من غير جنسه"⁽⁶⁾ .

(1) الصحاح (481/2) .

(2) معجم المقاييس (40/3) .

(3) الكليات (487/2) .

(4) الموضع نفسه .

(5) الموضع نفسه .

(6) الموضع نفسه .

ثانياً : التعريف الاصطلاحي لعلم الزوائد :

ذكر في المعنى الاصطلاحي للزوائد تعريفات عدة ، وهي في مجملها تعريف لكتب الزوائد ، أو للأحاديث الزائدة ، وليس تعريفاً لعلم الزوائد .

ومن هذه التعريفات :

1- تعريف الهيثمي :

عرّفه في كشف الأستار بأنه : "ما زاد فيه - أي مسند البزار - على الكتب الستة من حديث بتمامه ، وحديث شاركهم [فيه أو بعضهم]⁽¹⁾ ، وفيه زيادة"⁽²⁾ .

وعرّفه في مجمع البحرين بأنه : "ما انفرد به - الطبراني - عن أهل الكتب الستة من حديث بتمامه ، وحديث شاركهم فيه ، بزيادة عنده"⁽³⁾ .

وعرّفه في المقصد العلي بأنه : "ما تفرّد به - أبو يعلى - عن أهل الكتب الستة من حديث بتمامه ، ومن حديث شاركهم فيه أو بعضهم ، وفيه زيادة"⁽⁴⁾ .

2- تعريف ابن حجر :

عرّفه في المطالب العالية بأنه : "كل حديث ورد عن صحابي لم يخرجه الأصول السبعة - الكتب الستة ومسند أحمد - من حديثه ، ولو أخرجوه أو بعضهم من حديث غيره ، مع التنبيه عليه أحياناً"⁽⁵⁾ .

وعرّفه في مختصر زوائد البزار بأنه "ما انفرد به أبو بكر - يعني البزار - عن الإمام أحمد"⁽⁶⁾ .

3- تعريف البوصيري :

حيث عرّفه في مصباح الزجاجاة بأنه الحديث الذي انفرد ابن ماجه بإخراجه من طريق صحابي دون أصحاب الكتب الخمسة - وهي : صحيح البخاري ومسلم ، وسنن أبي داود ، والترمذي ، والنسائي - ، ولو كان المتن واحداً ، أو حديث شاركهم فيه بزيادة عنده تدل على حكم ، أو حديث زائد بتمامه"⁽⁷⁾ .

(1) ما بين المعكوفين زيادة ليستقيم المعنى . وهي مأخوذة من تعريف الهيثمي للزوائد في كتابه المقصد العلي (29/1) .

(2) (5/1) .

(3) (45/1) .

(4) (29/1) .

(5) (5/1) .

(6) (58/1) .

(7) (39/1) بتصريف .

4- تعريف الدكتور محمود الطحّان :

عرفها بأنها : "المصنفات التي يجمع فيها مؤلفها الأحاديث الزائدة في بعض الكتب عن الأحاديث الموجودة في كتب أخرى" (1) .

5- تعريف الدكتور نور الدين عتر :

قال : "وهي مصنفات تجمع الأحاديث الزائدة في بعض كتب الحديث على أحاديث كتب أخرى ، دون الأحاديث المشتركة بين المجموعتين" (2) .

6- تعريف الأستاذ سيف الرحمن مصطفى :

فقد عرفه في كتابه (زوائد الدارمي على الكتب الستة) بقوله : "هو كل حديث مرفوع ورد من طريق صحابي ، لم يخرج أصحاب الكتب الستة أو أحدهم ، حتى إن أخرجوه أو بعضهم من حديث غيره" (3) .

7- تعريف محمد عبد الله أبو صعيك :

قال : "هو كل حديث تفرد به صاحب كتاب معين عن كتاب آخر معين بتمامه ، أو زيادة في متن أو سند حديث شاركه فيه ، وهذه الزيادة توجب معنى جديدًا" (4) .

8- تعريف عبد السلام علوش :

قال : "هو الحديث الذي في لفظه زيادة أو نقص ، أو اختلاف مفيد ، أو المروري عن صحابي آخر" (5) .

وقد بيّن الدكتور خلدون الأحذب المعنى الاصطلاحي لعلم الزوائد فقال : "علم يتناول أفراد الأحاديث الزائدة في مصنف رويت فيه الأحاديث بأسانيد مؤلفه ، على أحاديث كتب الأصول الستة أو بعضها ، من حديث بتمامه لا يوجد في الكتب المزيد عليها ، أو هو فيها عن صحابي آخر ، أو من حديث شارك فيه أصحابه الكتب المزيد عليها أو بعضهم ، وفيه زيادة مؤثرة عنده" (6) .

وحيث إن هذا التعريف هو التعريف الوحيد الذي وقفت عليه في بيان المعنى الاصطلاحي لعلم الزوائد ، لذا فإنني قد اعتمدته ، وجعلته أساساً في تأصيل هذا العلم ، ورسم معالمه .

ويؤخذ من هذا التعريف :

أولاً : أن الكتب المزيد منها والمزيد عليها يشترط أن تكون مروية بأسانيد أصحابها .

(1) أصول التخريج (104) .

(2) منهج النقد (206) .

(3) انظر : كتب الزوائد (10) .

(4) المصدر نفسه (12) .

(5) علم زوائد الحديث لعلوش (17) .

(6) علم زوائد الحديث للأحذب (12) .

ثانيًا : أن الكتب المزيد عليها ، وهي الكتب الستة ، قد استقر الأمر على اعتبارها أصلًا في تخريج الأحاديث الزوائد من الكتب المزيد منها .

والمعلوم أن الأصول الستة هي :

1- صحيح البخاري : للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي البخاري ، المتوفى (256هـ) .

2- صحيح مسلم : للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري ، المتوفى (261هـ) .

3- سنن أبي داود : للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني ، المتوفى (275هـ) .

4- سنن الترمذي : للإمام أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي ، المتوفى (279هـ) .

5- سنن النسائي : للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ، المتوفى (303هـ) .

6- سنن ابن ماجه : للإمام أبي عبد الله محمد بن يزيد الربيعي القرويني ، المعروف

بابن ماجه ، والمتوفى (273هـ) .

ثالثًا : تضمن التعريف شروطًا ثلاثة ، إذا توفر شرط واحد منها في الحديث عُذَّ زائدًا ، وقد اختلفت مناهج المصنفين في الزوائد تبعًا لاختلافهم في الالتزام بهذه الشروط الثلاثة أو بعضها ، حيث ألزم بعضهم نفسه بهذه الشروط مجتمعة ، بينما التزم آخرون ببعضها .

يقول الدكتور خلدون الأحذب : "ومن خلال التتبع لكلام وصنيع الأئمة الذين صنّفوا في فن الزوائد ، وجدتهم قد اتفقوا على ثلاثة شروط في اعتبار الحديث من الزوائد :

الأول : أن يكون متن الحديث بلفظه أو بمعناه ، لم يُخرَج في الكتب الستة أو بعضها ، لا من حديث الصحابي الذي رواه ، ولا من حديث غيره .

الثاني : أن يكون متن هذا الحديث بلفظه أو بمعناه ، قد خُرَج في الكتب الستة أو بعضها ، ولكن ليس من حديث الصحابي الراوي له عند صاحب الكتاب الذي تُقرَدُ زوائده ، بل هو عن صحابي آخر .

الثالث : أن يكون متن هذا الحديث بلفظه أو معناه ، قد خُرَجَ أصحاب الكتب الستة أو بعضهم ، والصحابي الراوي له واحد ، إلا أن السياق مختلف ، أو فيه زيادة مؤثرة ، كأن تضيف حكمًا جديدًا ، أو تقييدًا ، أو تخصيصًا ، أو تفصيلًا وبيانًا مختلفًا في كلية أو جزئية . ويلتحق به أن يكون عندهم أو عند بعضهم مختصرًا ، وهو عند من تُقرَدُ زوائده مطولًا⁽¹⁾ .

(1) علم زوائد الحديث للأحذب (26) .

المطلب الثاني : أهمية علم الزوائد

نتيجة لأبحاث قام بها بعض المتخصصين ممن دخلوا غمار هذا العلم ؛ فقد توصلوا في نهاية أبحاثهم إلى رسم صورة لعلم الزوائد ، يتضح من خلالها أهميته الحديثية ، ومدى حاجة الناس إليه ، وخاصة أهل الشأن منهم .
وسأكتفي هنا بذكر ما أجمله عبد السلام علوش في فوائد هذا العلم ، والتي تظهر أهمية علم الزوائد ومدى الحاجة إليه ، وقد قسم هذه الفوائد إلى قسمين :

أولاً : فوائد في الإسناد :

- أ - فائدة معرفة الحديث الموقوف ، إن جاء مرفوعاً في الكتب المزاد منها .
- ب - فائدة معرفة المرسل إن أتى موصولاً كذلك .
- ج - فائدة معرفة الموصول إن جاء مرسلأ ، أيضاً .
- د - فائدة معرفة ما جاء من المقطوعات والبلاغات موصولاً في الكتب المزاد منها ، على الكتب المزاد عليها .
- هـ - فائدة معرفة الصحابة رواة الحديث الواحد .

ثانياً : فوائد في المتن :

- أ - معرفة المتن الزائدة التي لم يكن لها ذكر البتة في الكتب المزاد عليها .
- ب - معرفة الألفاظ الزائدة على المتن ، في الكتب المزاد عليها .
- ج - معرفة غوامض الأسماء والأعداد المبهمة ، الواردة في الكتب المزاد عليها .
- د - معرفة مناسبات الأحكام ، والوقائع التي من أجلها ورد الحديث .
- هـ - التأكيد بمعرفة الأحكام التي قد تدرك بالقياس ، والقواعد الأصولية الظاهرة .
- و - معرفة الحكم على الألفاظ المختلفة ، وما يستنبط منها من الأحكام .
- ز - معرفة مرادات العبارات ، من تفاسير الرواة الحاصلة في الإدراجات .
- ح - بيان ما وقع للرواة من الشك في بعض الألفاظ ، أو رواة الأحاديث من الصحابة .
- ط - بيان اختلاف السياقات التي جاء بها المتن ، أو المعنى الواحد .
- ي - بيان النقص الوارد في بعض الروايات التي تخل بالمعنى .
- ك - بيان الاختلاف الوارد في المتن لجهة تخصيص العام ، وتعميم الخاص ، ونحو ذلك .
- ل - ذكر فتاوى الصحابة في المسائل الفقهية .

- م - بيان بعض الحوادث والحكايات التاريخية ، أو التراجم .
 ن - بيان تاريخ بعض الحوادث ، والأقوال النبوية .
 س - مزيد الكشف والاستفصال في حوادث السيرة النبوية .
 وقد أضاف لها الأئمة أمورًا عظامًا ، ليس هي من فن علم الزوائد ، منها :
 أ - الحكم على الأحاديث ومعرفة درجاتها ، وعللها .
 ب - ترتيب المسانيد على الأبواب والكتب الفقهية .
 ج - الكلام على الرواة في الجرح والتعديل ، وبيان المدلسين منهم ، وما بين بعض الرواة من الانقطاع ، ونحو ذلك .
 د - التنبيه والإرشاد لما جاء في هذه المتون وأطرافها في الكتب المزاد عليها .
 هـ - بيان اختلاف النسخ في بعض المواطن .
 و - ذكر الشواهد والمتابعات للحديث استطرادًا في معرفة الحكم ، كما يفعل البوصيري .
 ز - بيان طرق العزو ، والدربة على اختصارها في بيان الألفاظ المخرجة .
 ثم قال : ومن الغايات تعرف الثمرات :

فإن جميع هذه الغايات التي قدمناها ، إنما بها يجتني الثمر . وهي بمثابة المقدمات للموضوعات ، وأدوات المسائل الفقهيات ، لأن هذه الفوائد والمصارف جميعها إنما تدور في آخرها على معرفة الأحكام الخمسة ، من المأمورات ، والمزجورات ، والمكروهات ، والمستحبات ، والمباحات .

لكنهم إنما قدموها بصنيعهم هذا ، مختصرة بغاية الاختصار ، مشارًا لمواضع زوائد الأحكام ، مبينة الحال من جواز العمل بها أم لا ، وما وقع فيها من الاختلاف ، فقد تمت فيها أدوات الاجتهاد ، إذا ضمت للكتب المزاد عليها ، والمعرفة الواجبة المطلوبة في الناظر فيها ابتداءً ، بعد جمع جميع الزوائد .

وهو الذي كان نادى به الحافظ ابن حجر من قبل ، رحمه الله رحمة واسعة .
 وأنا الآن لست أرى أمرًا أجل وأصوب وأوجب في العلوم الشرعية من جمع هذه الزوائد ، ثم جمعها في كتاب واحد ، مرتب على الكتب والأبواب ، مع الإتيان بدرجاتها ، وشرح غريبها⁽¹⁾ .

وفي إشارة إلى أهمية كتب الزوائد يقول محمد عبد الله أبو صعلبيك : "إن كتب الزوائد تعتبر مرحلة متقدمة في طريق موسوعة الحديث الشاملة ، حيث إننا عند التجميع نعلم إلى الروايات المكررة ، فلا نحسبها ، فنجمع ما في الكتب الستة مثلاً ، ثم نضيف

(1) انظر : علم زوائد الحديث لعبد السلام علوش (312) بتصرف يسير .

إليه زوائد غيرها من كتب السنة عليها ... وعندئذٍ فإننا نجد أماناً عددًا ضخماً من الأحاديث غير المكررة مما يشكل نواة موسوعة الحديث ، وما علينا إلا القيام ببرمجته ، وحسن ترتيبه ..."⁽¹⁾ .

وأجمل الدكتور خلدون الأحذب أهمية هذا العلم وغايته فقال : "إن غاية علم الزوائد وفائدته هي : تقريب السنة النبوية وتيسيرها للمسلمين بعامه ، ولعلمائهم بمختلف تخصصاتهم بخاصة"⁽²⁾ .

(1) كتب الزوائد (22) .

(2) علم زوائد الحديث للأحذب (36) .

المبحث الثاني

مناهج العلماء في تصنيف الزوائد ، وأشهر مؤلفاتهم فيها
وفيه مطلبان

المطلب الأول : مناهج العلماء في تصنيف الزوائد

المطلب الثاني : أشهر المؤلفات في الزوائد

المبحث الثاني

مناهج العلماء في تصنيف الزوائد ، وأشهر مؤلفاتهم فيها

المطلب الأول : مناهج العلماء في تصنيف الزوائد

يمكن تحديد مناهج التصنيف في الزوائد من ثلاثة أوجه ، وجميعها مستنبطة من صنيع الأئمة الذين صنفوا كتباً في زوائد الحديث .

أولاً : من جهة الإسناد :

1- كتب الزوائد المسندة : وهي الكتب التي لم يسقط مؤلفوها أسانيد صاحب الأصل المزاد منه .

مثاله : كتاب كشف الأستار للهيثمي ، ومختصر زوائد البزار لابن حجر ، وغيرها .

2- كتب الزوائد غير المسندة : وهي الكتب التي أسقط مؤلفوها أسانيد صاحب الأصل المزاد منه .

مثاله : كتاب مجمع الزوائد للهيثمي ، والمطالب العالية لابن حجر ، النسخة المطبوعة .

ثانياً : من جهة الكتب المزيد عليها :

1- أفراد الأحاديث الزائدة في كتاب أو أكثر على الصحيحين .

مثاله : كتاب موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان للهيثمي ، حيث أفرد الأحاديث الزائدة في صحيح ابن حبان على صحيح البخاري ومسلم .

2- أفراد الأحاديث الزائدة في كتاب أو أكثر على الكتب الستة . (وهذا النوع صنفت عليه أكثر كتب الزوائد) .

مثاله : كتاب كشف الأستار عن زوائد البزار للهيثمي ، حيث جمع فيه زوائد مسند البزار ، المسمى بـ (البحر الزخار) على الكتب الستة .

3- أفراد الأحاديث الزائدة في كتاب أو أكثر على الكتب الستة ومسند أحمد . (وهذا النوع تفرد به ابن حجر) .

مثاله : مختصر زوائد مسند البزار لابن حجر ، حيث جمع فيه زوائد مسند البزار ، المسمى بـ (البحر الزخار) على الكتب الستة ومسند أحمد .

4- أفراد الأحاديث الزائدة في كتاب أو أكثر على الكتب الخمسة .

مثاله : كتاب مصباح الزجاجاة في زوائد ابن ماجه للبوصيري ، حيث أفرد الأحاديث الزائدة في سنن ابن ماجه على الكتب الخمسة ، وهي (صحيح البخاري ، وصحيح مسلم ، وسنن أبي داود ، وسنن الترمذي ، وسنن النسائي) .

ثالثاً : من جهة شرط الكتاب :

حيث إن لكل كتاب صنف في الزوائد شرطاً ، يضعه المصنف لضبط الطريقة التي من خلالها سيقوم بانتقاء الأحاديث الزائدة في كتاب أو أكثر على الكتب المزيد عليها . وقد اختلفت هذه الشروط من كتاب إلى آخر ، وقد يختلف شرط المصنف الواحد من كتاب إلى آخر ، كما هو الحال عند الإمام الهيثمي . وقد سبق ذكر شروط عدد من المصنفين في الزوائد وذلك في التعريف الاصطلاحي لعلم الزوائد .

المطلب الثاني : أشهر المؤلفات في الزوائد

اشتهر عدد من الأئمة في تصنيف كتب الزوائد ، وهي سمة يعرف بها هؤلاء ، وقد جاءت هذه المصنفات كنتيجة طبيعية لمحاولات هؤلاء العلماء في إيجاد موسوعة حديثية يجمع فيها كل حديث رسول الله ﷺ ، وكذا الصحابة والتابعين . وسأكتفي هنا بذكر ثلاثة من الأئمة المصنفين ، والذين اشتهروا بهذا الفن ، وأذكر ما وقفت عليه من مصنفاتهم في زوائد الحديث ملترماً في ذلك بسنوات وفاتهم .

* الحافظ علي بن أبي بكر بن سليمان ، أبو الحسن الهيثمي . المتوفى (807هـ) . مصنفاته :

- 1- كشف الأستار عن زوائد البزار .
- 2- المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي .
- 3- مجمع البحرين في زوائد المعجمين .
- 4- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد .
- 5- بغية الباحث عن زوائد الحارث .
- 6- موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان .

* الحافظ شهاب الدين أحمد بن أبي بكر إسماعيل بن سليم البوصيري . المتوفى (840هـ) .

مصنفاته : مصباح الزجاجاة في زوائد ابن ماجه .

* الحافظ شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد ، الشهير بابن حجر العسقلاني . المتوفى (852هـ) .

مصنفاته :

1- مختصر زوائد مسند البزار .

2- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية .

الفصل الثالث

منهج الإمام البغوي في كتابه شرح السنة*
ويشتمل على تمهيد ، وثمانية مباحث

- التمهيد : تعريف عام بكتاب شرح السنة
المبحث الأول : منهجه في ترتيب الأحاديث تحت الأبواب
المبحث الثاني : منهجه في الرواية عن الشيوخ
المبحث الثالث : منهجه في إيراد الأحاديث
المبحث الرابع : تخريج الأحاديث عند الإمام البغوي
المبحث الخامس : نقد الرواة عند الإمام البغوي
المبحث السادس : نقد الأسانيد والحكم على الأحاديث
المبحث السابع : التعقيبات الحديثية
المبحث الثامن : موارد الإمام البغوي في كتاب شرح السنة

* الدراسة في هذا الفصل مقتصرة غالبًا على القدر المطلوب من الأحاديث في هذا البحث .

التمهيد

**تعريف عام بكتاب شرح السنة
ويشتمل على :**

أولاً : موضوع الكتاب

ثانياً : سبب تأليف الكتاب ، والغاية منه

ثالثاً : ترتيب الكتاب

رابعاً : أهمية الكتاب

خامساً : شرط الإمام البغوي في كتابه

سادساً : نسخ الكتاب المطبوعة

التمهيد

تعريف عام بكتاب شرح السنة

أولاً : موضوع الكتاب :

بيّن الإمام البغوي في مقدمته موضوع كتاب شرح السنة ومضمونه ، حيث قال : "فهذا الكتاب في شرح السنة ، يتضمن إن شاء الله سبحانه وتعالى كثيراً من علوم الأحاديث ، وفوائد الأخبار المروية عن رسول الله ﷺ ، من حلّ مشكلها ، وتفسير غريبها ، وبيان أحكامها ، يترتب عليها من الفقه ، واختلاف العلماء جُملاً لا يستغني عن معرفتها المرجوعُ إليه في الأحكام ، والمُعَوَّل عليه في دين الإسلام" (1) .

ويتضح من كلامه أنه جعل الحديث أصلاً لكتابه ، وأنه أراد من خلال النصوص تأصيل المسائل الفقهية ، والوصول إلى الأحكام الشرعية .

ثانياً : سبب تأليف الكتاب ، والغاية منه :

لقد أوضح الإمام البغوي الدافع وراء تأليفه للكتاب ، والغاية منه ، وذلك بعد أن أعاد الفضل لأهله ، فبين دور علماء السلف في جمع الحديث وتصنيفه ، ثم نقله للخلف بأمانة وصدق ، وأنه في عامة ذلك متبع ، إلا القليل الذي لاح له بنوع من الدليل . فقال رحمه الله : "والقصد بهذا الجمع - مع وقوع الكفاية بما عملوه ، وحصول الغنية فيما فعلوه - الاقتداء بأفعالهم ، والانتظام في سلك أحد طرفيه متصل بصدر النبوة ، والدخول في غمار قوم جدّوا في إقامة الدين ، واجتهدوا في إحياء السنة ، شغفاً بهم ، وحباً لطريقتهم - وإن قصرت في العمل عن مبلغ سعيهم - طمعاً في موعود الله سبحانه وتعالى على لسان رسول الله ﷺ (أن المرء مع من أحب) (2) .

ولأنني رأيت أعلام الدين عادت إلى الدروس ، وغلب على أهل الزمان هوى النفوس ، فلم يبق من الدين إلا الرسم ، ولا من العلم إلا الاسم ، حتى تصوّر الباطل عند أكثر أهل الزمان بصورة الحق ، والجهل بصورة العلم ، وظهر فيهم تحقيق قول الرسول ﷺ : (إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من العباد ، ولكن يقبض العلم بقبض

(1) شرح السنة (2/1) .

(2) أخرجه البخاري في (كتاب الأدب - باب علامة حب الله عز وجل - 146/7) ، ومسلم في (كتاب البر والصلة - باب

المرء مع من أحب - 2032/4) من حديث أنس بن مالك .

العلماء ، حتى إذا لم يُيقَ عالمًا ، اتخذ الناسُ رؤوسًا جهالًا ، فسئلوا فأفتوا بغير علم ، فضلوا وأضلوا(1) .

ولما كان الأمر على ما وصفته لك ، أردت أن أجدد لأمر العلم ذكرًا ، لعله ينشط فيه راغب متنبه ، أو ينبعث له واقف متنبط ، فأكون كمن يسعى لإيقاد سراج في ظلمة مطبقة ، فيهدي به متحير ، أو يقع على الطريق مسترشد ، فلا يخيب من الساعي سعيه ، ولا يضيع حظه ، والله المستعان ، وعليه التكلان ، وهو حسبي ونعم الوكيل(2) .

ثالثًا : ترتيب الكتاب :

جعل الإمام البغوي الوحدة الموضوعية أساسًا لترتيب كتابه ، حيث قسم كتابه إلى كتب ، وجعل تحت كل كتاب أبوابًا ، فجمع الأحاديث التي تربطها وحدة موضوعية واحدة تحت كل كتاب ، مقسمة على أبواب ، اختص كل منها بجانب من الموضوع العام للكتاب . فمثلاً ، عقد كتابًا للإيمان ، وأدرج تحته جملة كبيرة من الأبواب ، مثل بيان أن الأعمال من الإيمان ، وأن الإيمان يزيد وينقص ، والرد على المرجئة ، وباب حلاوة الإيمان وحب الله سبحانه وتعالى ، ورسوله ﷺ ، باب من مات لا يشرك بالله شيئًا ، وهكذا .

وقد افتتح كل كتاب في الغالب ببعض الآيات القرآنية المتعلقة بموضوع الكتاب ، ثم أعقبها بذكر شيء من تفسيرها ، وكذا فعل في بعض الأبواب ، وبعد ذكر الآيات يبدأ في سياق الأحاديث بأسانيدھا إلى رسول الله ﷺ ، ويعقب على الحديث في الغالب بالحكم عليه ، وإن كان عند الشيخين أو أحدهما ذكر طريقه عندهما ، ولم يخرج أحاديث غيرهما إلا نادرًا ، وسكت كذلك عن بعض الأحاديث ، فلم يحكم عليها ، وربما ذكر عقب الحديث بعض الروايات الأخرى له ، وأحيانًا يذكر بعض الأحاديث المتعلقة من ناحية الموضوع بحديث الباب دون أن يذكر سندها ، وقد يؤخر ذلك ويورده أثناء الشرح أو في خاتمته .

ثم إنه يذكر تراجم مختصرة للرواة من الصحابة ، والرواة عنهم ، وربما من بعدهم إذا دعت الحاجة إلى ذلك ، وبعد ذلك يذكر ما يتعلق بالغريب من تفسير ، وما يحتاجه الحديث من شرح موجز ، وإذا كان في الحديث ما يدل على حكم فقهي ذكره عقب ذلك مبيِّنًا الدليل والاستنباط منه ذكراً مذاهب الفقهاء من الصحابة والتابعين ، والأئمة المجتهدين .

(1) أخرجه البخاري في (كتاب العلم - باب كيف يقبض العلم - 39/1) ، ومسلم في (كتاب العلم - باب رفع العلم وقبضه

- 2058/4) من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص .

(2) شرح السنة (4-3/1) .

وربما رجّح بما لاح له من الدليل ، وأحياناً يعدل عن الترجيح ، اكتفاءً بذكر الأقاويل ، وأحياناً لا يعلق على الحديث ، ولا يشرحه ، اعتماداً على شرحه لحديث مثله قبله أو بعده ، أو لظهوره معناه وعدم وجود أحكام تتعلق به⁽¹⁾ .

رابعاً : أهمية الكتاب :

لكتاب شرح السنة مكانته بين كتب الحديث ، وكذلك بين كتب الفقه فهو سجل جامع أمين للحديث النبوي الشريف ، ولمذاهب الصحابة والتابعين ، والأئمة المجتهدين ، وهو بهذه الصبغة ينفرد من بين كتب الحديث ، وينهض وحده بإسعاف طلاب العلم والعلماء ، إذا ما أرادوا التعرف على الحديث النبوي ، والتفقه فيه⁽²⁾ .

ويمكن إجمال أهمية كتاب شرح السنة في النقاط التالية :

1- تعدد مباحثه : حيث اشتمل على رواية الحديث ، وتخرجه ، والحكم عليه ، وضبط ألفاظه ، وبيان غريبه ، واستنباط الأحكام الفقهية منه ، وغير ذلك .

2- أثره فيمن بعده : فقد كان تأثير شرح السنة فيما بعده يشمل الاعتماد عليه والإرشاد إليه في بعض كتب التخرّيج ، وكذلك النقل عنه في شرح الأحاديث ، إضافة إلى الآراء الفقهية) ، ومن الكتب الناقلة عن كتاب شرح السنة : كتاب فيض القدير للمناوي ، وشرح صحيح مسلم للنووي ، وفتح الباري لابن حجر ، وعمدة القاري للعيني ، ومراقبة المفاتيح للقاري ، وتحفة الأحمدي للمباركفوري ، وغيرها⁽³⁾ .

3- أخرج الإمام البغوي أحاديث كثيرة من طريق الصحيحين أو أحدهما ، فكان كتابه كالمستخرج على الصحيحين⁽⁴⁾ .

4- هذا وإن الطريقة التي احتذاها المؤلف رحمه الله في كتابه هذا ، من رواية الحديث بعد التوثق من صحته للاستدلال على مسائل الفقه والاستنباط ، تعتبر الطريقة المثلى لإرشاد طلاب الحديث والفقه ، فهي تعلمهم كيف ينقدون الأسانيد والمتون ، وكيف يميّزون الصحيح من غيره ، وتدريبهم على التفقه بالسنة التي هي شرح للقرآن ، وبيان له ، وتربّي فيهم ملكة الاستنباط ، وتكوّن لديهم شخصية مستقلة ، وتعينهم على الخروج من رِبْقَةِ التقليد المحض المذموم في القرآن ، إلى الاتّباع المقرون بالبصيرة والبرهان ،

(1) انظر : المدخل إلى شرح السنة (1/225) .

(2) انظر : مقدمة كتاب شرح السنة - تحقيق الأرنؤوط وشاويش (1/8) .

(3) انظر : المدخل إلى شرح السنة (2/769 وما بعدها) بتصرف .

(4) انظر : المصدر نفسه (1/300-400) .

وتحملهم على احترام جميع الأئمة وتوقيرهم ، وعدم جعل المسائل الخلافية سبباً للتفرق ، أو التعادي بين المسلمين ، ولا للتفاخر المفضي إلى ذلك⁽¹⁾ .
وبالإجمال فإن كتاب شرح السنة قد اشتمل على فوائد كثيرة ومتعددة ، ومنها الفوائد الحديثية والتي ستنتضح في المباحث الآتية .

خامساً : شرط الإمام البغوي في كتابه :

أما شرط الكتاب ، فقد أودعه الإمام البغوي في مقدمته فقال : "لم أودع هذا الكتاب من الأحاديث ، إلا ما اعتمده أئمة السلف الذين هم أهل الصنعة ، المسلم لهم الأمر من أهل عصرهم ، وما أودعوه كتبهم .

فأما ما عرضوا عنه من المقلوب ، والموضوع ، والمجهول ، وانفقوا على تركه ، فقد صننت الكتاب عنها .

وما لم أذكر أسانيدها من الأحاديث ، فأكثرها مسموعة ، وعامتها في كتب الأئمة ، غير أنني تركت أسانيداً حذراً من الإطالة ، واعتماداً على نقل الأئمة"⁽²⁾ .

وبهذا يتضح أن الإمام البغوي قد ضمّن كتابه :

- ما اتفق على قبوله .

- وما اختلف فيه أيضاً .

ويلاحظ أيضاً أن الإمام البغوي قد جنب كتابه ما اتفق على تركه .

ومن خلال دراسة القدر المحدد من الأحاديث في هذا البحث ، واعتماداً على الجداول التي صنعها الأستاذ علي بادحدح والتي بين فيها بالأرقام أنواع الأحاديث المقبولة عند البغوي في كتابه شرح السنة⁽³⁾ ، من خلال هذا كله ، يمكن القول بأن الإمام البغوي قد التزم بما اشترطه في كتابه ، عدا بعض الأحاديث التي خالف فيها شرطه ، والتي يمكن احتمالها .

(1) انظر : مقدمة كتاب شرح السنة - تحقيق الأرنؤوط وشاويش (8/1) .

(2) شرح السنة (2/1) .

(3) أنواع الأحاديث المقبولة عند البغوي والتي بينها في كتابه شرح السنة ، وهذه الأرقام مأخوذة من الجداول التي صنعها الأستاذ علي بادحدح .

- الأحاديث المتفق على صحتها في شرح السنة (1448 حديثاً) . انظر : المدخل إلى شرح السنة

(827/2) .

- الأحاديث الصحيحة في شرح السنة (656 حديثاً) . انظر : المصدر نفسه (861/2) .

ومن هذه الأمثلة المنتقدة على الإمام البغوي :

المثال الأول : حديث (رقم 21) :

فقد رواه البغوي بإسناده من طريق المنهال بن الجراح ، وهو الجراح بن المنهال ، وهو متفق على ضعفه ، وقال أبو حاتم : "متروك الحديث ذاهب ، لا يكتب حديثه" .
والحديث أورده الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وقال :
"موضوع ... آفته المنهال بن الجراح ، وهو الجراح بن المنهال ... وهو متفق على تضعيفه ..." .

ويعتذر له في ذلك بأمور منها :

- 1- أن هذا الحديث احتج به ابن قدامة لإثبات ما ذهب إليه الإمام أحمد بن حنبل .
- 2- أورده الشوكاني في نيل الأوطار محتجاً به ، وعزاه إلى بقي بن مخلد في مسنده ، وآخرين .
- 3- والحديث لم أفق عليه في جميع كتب الموضوعات التي اطلعت عليها .

المثال الثاني : حديث (رقم 23) :

فقد رواه البغوي بإسناده من طريق الشافعي ، وفي إسناده إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى ، شيخ الشافعي ، وهو متروك كما قال ابن حجر ، وتركه أكثر النقاد .
وانظر أيضاً : (الأحاديث / 24 ، 35 ، 36 ، 40 ، 41 ، 53 ، 56 ، 57 ، 59 ، 60 ، 98 ، 102 ، 103) ، حيث رويت هذه الأحاديث من طريقه .

ويعتذر له في ذلك بأمور :

- 1- أن الإمام الشافعي قد وثق إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى ، وإن كان مخالفاً لما أجمع عليه النقاد .
- 2- أن الإمام البغوي لم يخرج من أحاديث إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى إلا ما رواه الإمام الشافعي عنه .
- 3- أن إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى لم يخالف في هذه المرويات من هو أقوى منه ، بل يوافقهم غالباً .

= - الأحاديث الصحيحة مع وصف الغرابة في شرح السنة (7 أحاديث) . انظر : المصدر نفسه (877/2) .

- الأحاديث الصحيحة الحسنة في شرح السنة (43 حديثاً) . انظر : المصدر نفسه (878/2) .

- الأحاديث الصحيحة الحسنة مع وصف الغرابة في شرح السنة (8 أحاديث) . انظر : المصدر

نفسه (880/2) .

وانظر أيضاً :

- حديث (رقم 25) : في إسناده عكرمة بن إبراهيم الأزدي ، وهو مجمع على ضعفه ، وقد تفرد برفع الحديث .
 - حديث (رقم 26) : في إسناده منصور بن عبد الله الهرويّ ، شيخ شيخ البخاري ، وهو متهم بالوضع .
 - حديث (رقم 27) : في إسناده طلحة بن عمرو الحضرمي ، وهو متروك .
 - حديث (رقم 61) : في إسناده الحسن بن عمار ، وهو متروك .
 - حديث (رقم 82) : في إسناده عبد الله بن عامر الأسلمي ، وهو متفق على تضعيفه .
 - حديث (رقم 85) : في إسناده محمد بن عبد الله بن أبي رافع ، مجهول الحال ، وأبوه عبد الله بن أبي رافع ، غير معروف .
 - حديث (رقم 86) : في إسناده أبان بن أبي عياش ، وهو متروك .
 - حديث (رقم 89 ، 90 ، 91) : في إسناده غفير بن معدان ، وهو متفق على تضعيفه .
- هذه جملة الأحاديث المنتقدة على الإمام البخاري في هذا البحث ، والتي يمكن احتمالها والاعتذار له في روايتها ، وأما سواها من الأحاديث فهي من النوع المقبول ، أو مما اختلف في قبوله ورده .

سادساً : نسخ الكتاب المطبوعة :

لقد أمكن الوقوف على ثلاث نسخ مطبوعة للكتاب ، وقد قمت أثناء البحث بمقارنة هذه النسخ ، وإثبات الفروق بينها .

وقد اشتملت هذه الفروق على اختلافات في ألفاظ الحديث ، وفي صيغ الأداء ، واشتملت أيضاً على التصحيف ، والسقط ، وأخطاء الطباعة ، وغير ذلك مما هو مبين في صفحات هذا البحث .

وسأكتفي بوصف عام لهذه النسخ المطبوعة .

-
- = - الأحاديث الحسنة في شرح السنة (154 حديثاً) . انظر : المصدر نفسه (881/2) .
 - الأحاديث الحسنة مع وصف الغرابة في شرح السنة (96 حديثاً) . انظر : المصدر نفسه (885/2) .

علمًا بأن عدد أحاديث كتاب شرح السنة بلغت (4422 حديثاً) وذلك حسب أرقام طبعة الأرنؤوط وشاويش .

النسخة الأولى : وتقع في خمسة عشر مجلداً ، والمجلد السادس عشر لفهارس الكتاب . وهي من تحقيق زهير الشاويش ، وشعيب الأرنؤوط ، الطبعة الثانية ، 1403هـ = 1983م ، دار النشر : المكتب الإسلامي - بيروت .

وهذه النسخة اعترتها أصلاً في هذا البحث ، واعتمدت ألفاظها ، وأرقام أجزائها وصفحاتها ، وكذلك أرقام أحاديثها .

النسخة الثانية : وتقع في ستة مجلدات ، والمجلد السابع لفهارس الكتاب . وهي من تحقيق علي محمد معوض ، وعادل أحمد عبد الموجود ، الطبعة الأولى ، 1412هـ = 1992م ، دار النشر : دار الكتب العلمية - بيروت . وقد رمزت لها بـ (ع) .

النسخة الثالثة : وتقع في ثمانية مجلدات ، وبدون فهارس . وهي من تحقيق سعيد محمد اللحام ، إشراف مكتب البحوث والدراسات ، الطبعة الأولى ، 1414هـ = 1994م ، دار النشر : دار الفكر - بيروت . وقد رمزت لها بـ (س) .

المبحث الأول

منهجه في ترتيب الأحاديث تحت الأبواب

المبحث الأول

منهجه في ترتيب الأحاديث تحت الأبواب

سبقت الإشارة إلى أن الإمام البغوي قسم كتابه شرح السنة إلى كتب عدة ، فبدأ بكتاب الإيمان ، ثم كتاب العلم ، ثم كتاب الطهارة ... إلخ ، ثم جعل تحت كل كتاب عدداً من الأبواب ، وأورد في كل باب ما يناسبه من الأحاديث المسندة المرفوعة ، والموقوفة ، والمرسلة ، وأما المقطوعة فلم أقف على مثال لها ، وكأن من منهجه عدم الاحتجاج بالحديث المقطوع .

وقد وافق البغوي صنيع من سبقه من المصنفين في ترتيب الأحاديث تحت الأبواب .

فأحياناً يذكر حديث الباب ثم يأتي بمتابعاته⁽¹⁾ ، وأحياناً يذكر حديث الباب ثم يذكر الشواهد⁽²⁾ ، وأحياناً يذكر مجموعة من الأحاديث تتدرج تحت ما اصطلح عليه العلماء في قولهم (وفي الباب)⁽³⁾ ، وليست تصلح متابعات أو شواهد ، وقد يذكر في الباب حديثاً واحداً⁽⁴⁾ .

ومن منهجه تعليق أحاديث كثيرة في معظم أبواب الكتاب ، وقد شملت الأحاديث المقطوعة ، إضافة إلى الأحاديث المرفوعة ، والموقوفة ، والمرسلة .

وقد يستشهد بالحديث الواحد في أكثر من باب .

ومثال ذلك : ما أخرجه البغوي بإسناده من حديث أنس بن مالك قال : خطب رسول الله ﷺ ، فقال : "أخذ الراية زيد فأصيب ، ثم أخذها جعفر فأصيب ، ثم أخذها عبد الله بن رواحة فأصيب ، ثم أخذها خالد بن الوليد عن غير إمرة ، ففتح عليه ، فما يسرّني أو قال : ما يسرّهم أنهم عندنا" قال : وإن عينيه لتذرفان⁽⁵⁾ .

ثم أعاد البغوي روايته في موضع آخر من حديث أنس بن مالك ، وبمعناه⁽⁶⁾ .
وقد يستشهد بالحديث في الباب نفسه أكثر من مرة .

(1) انظر مثاله في شرح السنة (112/1) ، وفي (153/1) .

(2) انظر مثاله في المصدر نفسه (92/1) .

(3) انظر مثاله في المصدر نفسه (78/1) ، وفي (118/1) .

(4) انظر مثاله في المصدر نفسه (149/1) ، (181/1) .

(5) شرح السنة (4/11) .

(6) المصدر نفسه (26/14) ، وانظر مثاله أيضاً في (300/6) و(257/7) من حديث عبد الله بن عباس .

ومثال ذلك : ما أخرجه البغوي في باب الإبراد بالظهر في شدة الحر ، من حديث أبي هريرة ، حيث كرره في الباب نفسه ثلاث مرات (1) .

وقد يورد الحديث معلقاً في موضع ثم يسنده في موضع آخر .

مثال ذلك : قال البغوي : "رُوي عن سعيد بن المسيب ، مرَّ عمر في المسجد ، وحسان ينشد الشعر ، فقال : كنت أنشدُ فيه ، وفيه من هو خير منك ، ثم التفت إلى أبي هريرة ، فقال : أنشدك الله أسمع رسول الله ﷺ يقول : "أجِبْ عَنِّي ، اللهم أيده بروح القدس" ؟ قال : نعم" (2) .

ثم أورد هذا الحديث مسنداً في موضع آخر فقال : "أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي ، أنا أبو الحسين عليّ بن محمد بن عبد الله بن بشران ، أنا إسماعيل بن محمد الصفار ، نا أحمد بن منصور الرمادي ، نا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن الزهري ، عن ابن المسيب ، أن حسان بن ثابت قال لقوم فيهم أبو هريرة : أنشدك الله يا أبا هريرة ، أسمع رسول الله ﷺ يقول : "أجِبْ عني ، أيدك الله بروح القدس ، فقال : اللهم نعم .
وبه عن ابن المسيب قال :

أنشد حسان بن ثابت في المسجد ، فمرَّ به عمر ، فلحظهُ ، وقال : في المسجد ؟ فقال : والله لقد أنشدت وفيه من هو خير منك . قال : فخشي أن يرميه برسول الله ﷺ فأجازه وتركه" (3) .

وقد يورد الحديث مسنداً في موضع ، ثم يعلقه في موضع آخر .

مثال ذلك : قال الإمام البغوي : "أخبرنا أبو سعيد الطاهري ، أنا جدي عبد الصمد ابن عبد الرحمن البزار ، أنا معمر ، عن أيوب ، عن نافع ، عن سعيد بن أبي هند ، عن أبي موسى الأشعري ، أن النبي ﷺ قال : "أحل الذهب والحريير للإناث من أمتي ، وحرّم علي ذكورها" (4) .

ثم علقه في موضع آخر فقال : "ولبس خاتم الذهب حرام على الرجال ، فأما النساء فمباح لهن لبسه" ، والتحلي بالذهب عند الأكثرين ، لما روي عن أبي موسى الأشعري أن النبي ﷺ قال : "أحل الذهب والحريير للإناث من أمتي" (5) .

(1) المصدر نفسه (باب الإبراد بالظهر في شدة الحر - 204/2 وما بعدها) .

(2) شرح السنة (374/2) .

(3) المصدر نفسه (376/12) ، وانظر مثاله أيضاً في (216/7) و(35/14) .

(4) المصدر نفسه (36/12) .

(5) المصدر نفسه (70/12) .

المبحث الثاني

منهجه في الرواية عن الشيوخ
وفيه ثلاثة مطالب :

- المطلب الأول : التنويع في ذكر أسماء الشيوخ
- المطلب الثاني : ذكر البلد التي سمع فيها من شيخه
- المطلب الثالث : بيان طرق التحمل

المبحث الثاني منهجه في الرواية عن الشيوخ

بلغ عدد شيوخ الإمام البغوي في هذا البحث اثنين وعشرين شيخاً ، وقد أكثر الرواية عن بعضهم⁽¹⁾ ، وروى أحاديث قليلة عن آخرين⁽²⁾ .
وقد أمكن استخلاص بعض مناهجه في الرواية عن هؤلاء الشيوخ وهي :

المطلب الأول : التنويع في ذكر أسماء الشيوخ

فقد درج الإمام البغوي على التنويع في ذكره لأكثر شيوخه ، فأحياناً تجده يُعرِّف شيخه تعريفاً كاملاً ، ويكتفي أحياناً بذكر اسمه ، وأحياناً بلقبه ، وأحياناً يذكره بكنيته واسمه ، وغير ذلك .

ومثال ذلك : روى الإمام البغوي عن شيخه أبي بكر ، محمد بن عبد الله بن أبي توبة الكُشميَّهنيّ في ثمانية مواضع . فذكره في الموضع الأول ، في حديث رقم (5) ، فقال : "أخبرنا محمد بن عبد الله بن أبي توبة" ، وقال في الموضع الثاني ، في حديث رقم (29) : "أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أبي توبة" ، وقال في الموضع الثالث ، في حديث رقم (30) : "أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أبي توبة الكُشميَّهنيّ" ثم ذكره في الأحاديث (95 ، 96 ، 97 ، 99 ، 114) بمثل حديث رقم (29) السابق .
والغاية من هذا التنويع في ذكر الشيوخ هو تعليم طلبة العلم على عادة المحدثين ، وشحذ همهم لمعرفة الشيخ المراد ، وفيه أيضاً اختصار لاسم الشيخ .

المطلب الثاني : ذكر البلد التي سمع فيها من شيخه

لم يرد في هذا البحث سوى مثال واحد ذكر فيه البغوي البلد التي سمع فيها من شيخه ، وذلك في حديث (66) ، حيث قال : "أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن محمد الضحاكي ، الخطيب ، بها" .

(1) (2) انظر فهرس شيوخ البغوي ومروياتهم في نهاية هذا البحث .

وفي ذلك إشارة إلى رحلته في طلب الحديث ، وهو ما تميز به معظم المحدثين ، وليست طوس هي البلدة الوحيدة التي ارتحل إليها الإمام البغوي ، فقد رحل إلى مرو الروذ ، وهراة ، وندانقان ، وبوشنج ، وسرخس ، ونيسابور ، وغيرها من البلاد ، كما سبق بيانه في رحلاته العلمية .

المطلب الثالث : بيان طرق التحمل

من المعلوم عند من يشتغل بعلم الحديث ، أن لتحمل الحديث عن الشيوخ طرقاً كثيرة ومتنوعة ، ومتفاوتة قوة وضعفاً ، وهي موضحة في جميع كتب المصطلح . وقد ميّز الإمام البغوي بين صيغ التحمل والأداء في روايته عن شيوخه ، ويتضح ذلك من خلال استخدامه لتلك الألفاظ .

فقد روى في هذا البحث (117) حديثاً عن شيوخه بصيغة "أخبرنا" ، وهي صيغة تفيد السماع من لفظ الشيخ ، وهي من أرفع طرق التحمل عند جمهور العلماء ، كما حكاها ابن الصلاح عنهم⁽¹⁾ .

وروى البغوي ثلاثة أحاديث (حديث رقم / 33 ، 49 ، 61) بصيغة : "حدثنا" ، وهي تفيد السماع من لفظ الشيخ أيضاً⁽²⁾ ، وإن كانت صيغة "أخبرنا" قد شاع تخصيصها في العصور المتأخرة بما قرئ على الشيخ ، كما قال ابن الصلاح⁽³⁾ ، والنووي⁽⁴⁾ .

وروى حديثاً واحداً (حديث رقم / 21) بصيغة "أنبأنا" ، وهي تفيد السماع من لفظ الشيخ أيضاً ، وذلك قبل أن يشيع استعمالها في العصور المتأخرة للإجازة⁽⁵⁾⁽⁶⁾ .

(1) انظر : علوم الحديث لابن الصلاح (132 وما بعدها) .

(2) انظر : (الموضع السابق) .

(3) انظر : المصدر السابق (135) .

(4) انظر : تدريب الراوي (10/2) .

(5) انظر : علوم الحديث لابن الصلاح (132 وما بعدها) ، المنهاج الحديث (111) .

(6) والإجازة كما يقول د. نور الدين عتر : "هي إذن المحدث لغيره أن يروي عنه حديثاً أو كتاباً من كتبه ، أو كل كتبه التي يرويها أو مؤلفاته ، من غير أن يسمع ذلك منه ، أو يقرأه عليه" .

انظر : هامش علوم الحديث لابن الصلاح (151) .

وقد اختلفت النسخ المطبوعة في ذكر هذه الصيغة ، فجاءت "أنبأنا" في نسخة الأصل ، وفي (ع) ، وقال في (س) : "أخبرنا" .
هذه هي الصيغ التي استخدمها البغوي في روايته عن شيوخه ، وهي بمجموعها تدل على دقته في الرواية ، واتباعه لقواعد الرواية المشهورة عند المحدثين .

المبحث الثالث

منهجه في إيراد الأحاديث

وفيه خمسة مطالب

- المطلب الأول : إفراد المتون بأسانيدھا**
- المطلب الثاني : جمع الأسانيد لمتن واحد**
- المطلب الثالث : تعدد الأسانيد لمتن واحد**
- المطلب الرابع : تعدد المتون لسند واحد**
- المطلب الخامس : حذف معظم الإسناد ، ورواية الأحاديث معلقة**

المبحث الثالث

منهجه في إيراد الأحاديث

المطلب الأول : إفراد المتون بأسانيدھا

يروى الإمام البغوي الحديث بإسناده ومتمه كاملاً ، دون أن يربطه بإسناد أو متن آخر قبله أو بعده .

وهذا ما درج عليه الإمام البغوي في أكثر مروياته .

مثاله : حديث رقم (22) : قال الإمام البغوي : "أخبرنا أبو الفرج المظفر بن إسماعيل التميمي الجرجاني ، أنبأ أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي ، أنبأ أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ ، حدثنا عبد الله بن سعيد ، ثنا أسد بن موسى ، ثنا ابن أبي ذئب ، عن صالح مولى التوأمة ، عن زيد بن خالد قال : كنا نصلي مع النبي ﷺ المغرب ، ثم ننصرف إلى السوق ، فلو رمي بنبل أبصرت مواقعها" .
وانظر أيضاً : حديث رقم (1 ، 2 مكرر ، 3 ، 4 مكرر ، 5) وغيرها .

المطلب الثاني : جمع الأسانيد لمتن واحد

يجمع الإمام البغوي بين الأسانيد لمتن واحد ، وذلك من خلال :

أولاً : العطف بين الشيوخ :

ومعناه أن يروي البغوي الحديث الواحد عن شيخين ، ويكونان متحدين في الإسناد ، فيعتمد البغوي إلى العطف بين شيخيه بالواو ، ويذكر الإسناد والمتن .
مثاله : حديث رقم (56) : قال الإمام البغوي : "أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي ، ومحمد بن أحمد العارف ، قالوا : أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري ، نا أبو العباس الأصم ... " وذكر بقية الإسناد والمتن .
وانظر أيضاً : حديث (15 ، 18 ، 24 ، 36 ، 60 ، 101 ، 106 ، 108) .

ثانياً : التحويل بين الأسانيد :

فحين يكون للحديث إسنادان أو أكثر ، وهذه الأسانيد تلتقي عند راوٍ من الرواة ، ثم تتحد في بقية الإسناد ، فإن البغوي يجمع بين هذه الأسانيد ، فيذكر الإسناد الأول إلى

نقطة التقائه بالإسناد الثاني ، ثم يضع حاء التحويل (ح) ، ويتحول إلى الإسناد الآخر فيذكره إلى نقطة التقائه بالإسناد الأول ، ثم يكمل بقية الإسناد المتحددين فيه ، ويذكر متن الحديث .

مثاله : حديث رقم (45) : قال الإمام البغوي : "أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي ، أنا أبو منصور محمد بن محمد بن سمعان ، حدثنا أبو جعفر بن محمد بن أحمد ابن عبد الجبار الرِّيَّاني (ح) وأخبرنا أبو الفضل زياد بن محمد بن زياد الحنفي ، أنا أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن محمد المخلدي ، أنا محمد بن أحمد بن عبد الجبار الرِّيَّاني ، نا حميد بن زَنْجُوِيَّةَ النسوي ، نا عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن ربيعة بن يزيد ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي أمامة الباهلي ، عن رسول الله ﷺ قال : "عليكم بقيام الليل ..." الحديث .

وانظر أيضاً : حديث (1 ، 3 ، 14 ، 17 ، 23 ، 35 ، 51 ، 56 ، 59 ، 68 ، 100 ، 105 ، 107) .

المطلب الثالث : تعدد الأسانيد لمتن واحد

حيث يكون للحديث أكثر من إسناد ، فلا يجمع بينها ، وإنما يذكر الإسناد الأول ومتمته ، ثم يذكر الإسناد الآخر أو الأسانيد الأخرى ، ولا يذكر متناً ، وإنما يشير إلى مدى تطابقه مع المتن السابق ، وذلك بإحدى صيغ مقارنة الألفاظ ، كأن يقول بمثله ، أو بنحوه ، أو بمعناه . وأحياناً يبين الفروق في الألفاظ .

مثال : حديث رقم (72) : قال الإمام البغوي : "أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي ، أنا أبو عمر بكر بن محمد المزني ، نا أبو بكر محمد بن عبد الله حفيد العباس بن حمزة ، نا أبو علي الحسين بن الفضل البجلي ، نا أبو حفص عمر بن سعيد الدمشقي ، نا صدقة بن عبد الله ، نا هشام الكناني ، عن أنس بن مالك ، عن النبي ﷺ ، عن جبريل ، عن الله تبارك وتعالى قال : يقول الله عز وجل : من أهان لي ولياً ، فقد بارزني بالمحاربة ..." الحديث .

وقال البغوي بعد ذلك في حديث رقم (73) : "وأخبرنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن ، أنا أبو سعد عبد الرحمن بن حمدان المعدل ، نا أبو بكر أحمد بن جعفر القطيعي ، نا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ، حدثنا أبو صالح الحكم بن موسى ، نا أبو عبد الملك الحسن بن يحيى الخشني ، عن صدقة" بهذا الإسناد ، مثل معناه ، ولم يذكر هذه اللفظة : "وإني لأغضب لأوليائي كما يغضب الليث الحرد" .

وانظر أيضاً : حديث رقم (9) .

وأحياناً يذكر إسناد الحديث ومتمه ، ثم يأتي بجزء من الإسناد التالي ، وبالتحديد إلى موقع التقائه بالإسناد الأول ، ثم يقول : "بإسناده ، مثله" ، ثم يذكر جزءاً من الإسناد الثالث ، وبالتحديد إلى موقع التقائه بالإسنادين السابقين ، ثم يقول : "بإسناده" ، ويبين الفروق في الألفاظ .

انظر مثال ذلك في الحديث رقم (115 ، 116 ، 117) .

المطلب الرابع : تعدد المتون لسند واحد

وذلك بأن يروي البغوي بالسند الواحد عدة متون مختلفة ، فيروي الحديث الأول بإسناده ومتمه ، ثم يقول : وبهذا الإسناد ويذكر متن الحديث الثاني ، وهكذا .

مثاله : حديث رقم (301) : قال الإمام البغوي : "أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي ، أنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي ، نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ، نا محمد بن هشام بن ملاء النميري ، نا حرمة الجهني ، حدثني عمي عبد الملك بن ربيع ، عن أبيه ، عن جده ، عن رسول الله ﷺ قال : صلوا في مراح الغنم ، ولا تصلوا في مراح الإبل" .

ثم قال البغوي عقبه مباشرة : "وبهذا الإسناد عن رسول الله ﷺ قال : مروا الصبي بالصلاة ابن سبع ، واضربوه عليها ابن عشر" .

ثم قال عقبه أيضاً : "وبهذا الإسناد عن رسول الله ﷺ : "استتروا في صلاتكم ولو بسهم" .

وانظر أيضاً : حديث (89 ، 102 ، 110) .

المطلب الخامس : حذف معظم الإسناد ،

ورواية الأحاديث معلقة

لا يكاد يخلو باب من أبواب كتاب شرح السنة من ذكر جملة من الأحاديث المعلقة . وقد أشار البغوي لذلك في مقدمته حيث قال : "وما لم أذكر أسانيداً من الأحاديث ، فأكثرها مسموعة ، وعامتها في كتب الأئمة ، غير أنني تركت أسانيداً حذراً من الإطالة ، واعتماداً على نقل الأئمة" (1) .

(1) شرح السنة (2/1) .

المبحث الرابع

تخريج الأحاديث عند الإمام البغوي

المبحث الرابع

تخريج الأحاديث عند الإمام البغوي

الناظر في كتاب شرح السنة ، يرى أن أكثر أحاديث الكتاب قد عزاها الإمام البغوي للصحيحين⁽¹⁾ أو أحدهما⁽²⁾ ، وأن جزءاً من الأحاديث قد عزاها لكتب أخرى غير الصحيحين⁽³⁾ ، وهي قليلة جداً ، وأن جزءاً آخر لم يذكر تخريجاً لها⁽⁴⁾ .

وقد أبرز الأستاذ علي بادحدح في كتابه المدخل إلى شرح السنة منهج الإمام البغوي في تخريج الأحاديث من الصحيحين أو أحدهما ، وأظهر بشكل علمي ومنهجي جوانب حديثة مهمة ومفيدة ، وقد قسمها إلى أربعة أنواع هي⁽⁵⁾ :

النوع الأول : أحاديث ليس في أسانيدھا أحد من الشيخين ، ثم يذكر البغوي تخريجها عندهما فيقول مثلاً : هذا حديث متفق على صحته ، أخرجه محمد عن فلان ، وأخرجه مسلم عن فلان عن فلان ، أو غيرها من العبارات...⁽⁶⁾ وثمة أحاديث ليس فيها أحد من الشيخين نجد البغوي يقول عقبها : هذا حديث متفق على صحته ، دون أن ينص على طريق إخراج كل منهما للحديث⁽⁷⁾ .

النوع الثاني : أحاديث ليس في أسانيدھا أحد من الشيخين ، ثم يذكر البغوي تخريج البخاري لها ، فيقول مثلاً : هذا حديث صحيح أخرجه محمد عن فلان عن فلان⁽⁸⁾ .

النوع الثالث : أحاديث ليس في أسانيدھا أحد من الشيخين ، ثم يذكر البغوي تخريج مسلم لها فيقول مثلاً : هذا حديث صحيح ، أخرجه مسلم عن فلان عن فلان⁽⁹⁾ .

(1) انظر مثال ذلك في : شرح السنة (5/1 ح 1) ، (12/1 ح 3) ، (18/1 ح 7) وغيرها .

(2) انظر مثال ذلك في : المصدر نفسه (7/1 ح 2) ، (14/1 ح 4) ، (51/1 ح 24) وغيرها .

(3) انظر مثال ذلك في : المصدر نفسه (282/12 ح 3319) ، (369/14 ح 4172) وغيرها .

(4) انظر مثال ذلك في : المصدر نفسه (21/1 ح 9) ، (74/1 ح 38) وغيرها .

(5) انظر : المدخل إلى شرح السنة (300/1) بتصرف .

(6) انظر مثال ذلك في : شرح السنة (192/2 ح 352) .

(7) انظر مثال ذلك في : المصدر نفسه (4/2 ح 242) .

(8) انظر مثال ذلك في : المصدر نفسه (295/2 ح 431) .

(9) انظر مثال ذلك في : المصدر نفسه (113/1 ح 62) .

النوع الرابع : أحاديث أوردها البغوي بسنده من طريق البخاري ، ثم يعقبها بذكر تخريج مسلم لها ، ويذكر طريقه فيقول مثلاً : هذا حديث متفق على صحته ، وأخرجه مسلم عن فلان عن فلان⁽¹⁾ ، أو العكس ، بأن يورد البغوي الأحاديث بسنده من طريق مسلم ، لم يذكر عقبها تخريج البخاري ، فيقول مثلاً : هذا حديث متفق على صحته ، أخرجه محمد عن فلان عن فلان ، وهذا نادر جداً⁽²⁾ .

والذي يجب الإشارة إليه هنا ، والتأكيد عليه أن "الإمام البغوي حين يقول عن الحديث : أخرجه محمد ، أو أخرجه مسلم ، أو أخرجاه ، فمراده أنهما أخرجا أصل الحديث ، ولا يشترط أن تكون هناك موافقة تامة في اللفظ ، بل كثيراً ما يوجد تفاوت في اللفظ ، وأحياناً في المعنى ، ويتضح ذلك من خلال تصريح البغوي باختلاف بعض الألفاظ في رواياتهما عن رواية الحديث عنده ، وغير ذلك ..."⁽³⁾ .

أما الأحاديث التي عزاها البغوي لكتب أخرى غير الصحيحين ، فهو قليل جداً "وأكثر ما يكون في أحاديث لم يخرجها الشيخان . والغرض من التخريج في كثير من هذه الأحاديث هو التنصيص على اختلاف في ألفاظ الحديث له أثر في معانيه وأحكامه ..."⁽⁴⁾ .

"وفي بعض الأحيان يكون تخريجه للأحاديث عند غير الشيخين مقترناً مع تخريجه للحديث عندهما ، وذلك لبيان بعض الاختلاف في الرواية أحياناً ، أو لغرض تأكيد صحة ما ذهب إليه الشيخان ..."⁽⁵⁾ .

والأستاذ علي بادحدح لم يول هذا القدر من الأحاديث اهتماماً يذكر ، ولم يبين منهج الإمام البغوي فيه ، واكتفى بمجرد الإشارة إليه⁽⁶⁾ .
وأيضاً فإنه لم يتعرض للأحاديث التي لم يذكر الإمام البغوي تخريجاً لها ، وهي كثيرة نسيباً .

(1) انظر مثال ذلك في : شرح السنة (210/5 ح 1406) .

(2) انظر مثال ذلك في : المصدر نفسه (58/10 ح 2466) .

(3) المدخل إلى شرح السنة (297/1) .

(4) المصدر نفسه (400/1) .

(5) المصدر نفسه (403/1) .

(6) انظر : المصدر نفسه (403-400/1) .

وبعد ،

فقد اشتمل هذا البحث على دراسة مائة وواحد وعشرين حديثاً ، لم يخرج الإمام البغوي سوى أربعة منها .

وسأقوم بذكر هذه الأحاديث الأربعة ، وما يترتب على تخريجه لها من فوائد حديثية .

الحديث الأول : حديث رقم (6) : قال الإمام البغوي : "أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي ، أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران ، أنا إسماعيل بن محمد الصفار ، نا أحمد بن منصور الرمّاديّ ، نا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال أصحاب النبي ﷺ : يا رسول الله إنّنا إذا كنا عندك رأينا من أنفسنا ما نحب ، فإذا رجعنا إلى أهلنا ، فخالطناهم أنكرنا أنفسنا ، فقال النبي ﷺ : "لو تدومون على ما تكونون عندي ، وفي الخلاء ، لصافحتكم الملائكة حتى تظلمكم بأجنتها عياناً" .

هذا حديث أخرجه مسلم من رواية حنظلة الأسدي ، وقال : قال رسول الله ﷺ : "ولكن يا حنظلة ساعة وساعة" ثلاث مرات .

- فهنا نرى أن الحديث الذي رواه البغوي بإسناده من رواية أنس بن مالك ، ورواية مسلم التي أشار إليها البغوي من حديث حنظلة الأسدي ، فاختصر ذكر طريق مسلم منعاً للإطالة ، ولعدم وجود التقاء بين إسناده وإسناد مسلم .

- وأمرٌ آخر يستفاد مما سبق ، هو أن حديث حنظلة الأسدي شاهد لحديث أنس بن مالك ، وكأن الإمام البغوي يقوي حديث أنس ، باعتبار أن أصله موجود في صحيح مسلم عن صحابي آخر .

- والأمر الثالث : أن في رواية مسلم زيادة معنى ، وذلك لإدراك مفهوم رسول الله ﷺ في قوله : "لو تدومون" ، فقد بينت رواية مسلم أننا بشر بطبعنا وصبغتنا ، ولسنا ملائكة ، وأن استمرار الحياة على حال واحد أمر يتنافى مع طبيعة الإنسان وما جبل عليه ، وهذا المعنى لا يفهم من حديث أنس ، بل يفهم ضده ، ولذا فقد جعل الإمام البغوي عنوان الباب الذي ذكر فيه هذا الحديث وغيره من الأحاديث هو : "باب قول الله سبحانه وتعالى : (ونقلب أفئدتهم وأبصارهم كما لم يؤمنوا به أول مرة) ، وقال الله عز وجل : (أنّ الله يحول بين المرء وقلبه) . ثم عقب الإمام البغوي على حديث أنس ابن مالك ، وحنظلة الأسدي ، فقال : "قال أبو الدرداء : كان ابن رواحة يأخذ بيدي ويقول : تعال نؤمن ساعة ، إن القلب أسرع تقلباً من القدر إذا استجمعت غلياً" .

الحديث الثاني : حديث رقم (22) : قال الإمام البغوي : "أخبرنا أبو الفرج المظفر بن إسماعيل التميمي الجرجاني ، أنبأ أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي ، أنبأ أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ ، حدثنا عبد الله بن سعيد ، ثنا أسد بن موسى ، ثنا ابن أبي ذئب ، عن صالح مولى التوأمة ، عن زيد بن خالد قال : كنا نصلي مع النبي ﷺ المغرب ، ثم نصرّف إلى السوق ، فلو رمي بنبل أبصرت مواقعها .
أخرجه مسلم من رواية رافع بن خديج .

- في هذا المثال نجد أن الإمام البغوي أشار إلى إخراج مسلم لهذا الحديث من رواية رافع بن خديج ، ولم يذكر طريقه الذي أخرج به الحديث من هذه الرواية ، وذلك لاختلاف الصحابي راوي الحديث ، وتجنبًا للإطالة .

- والأمر الآخر : أن حديث رافع بن خديج شاهد لحديث زيد بن خالد .
_ والأمر الثالث : أن حديث رافع بن خديج متفق عليه ، إلا أن البغوي لم يشر إلى تخريج البخاري لهذا الحديث ، واكتفى بذكر تخريج مسلم له .

- وثمة أمر رابع : هو أن الإمام البغوي قد احتج في هذا الباب بحديث رواه من طريق البخاري من حديث سلمة بن الأكوع ، ثم ذكر تخريجه من صحيح مسلم ، ثم روى بإسناده حديث زيد بن خالد ، ولفظ رواية البخاري ومسلم لا تدل دلالة واضحة على عنوان هذا الباب وهو "باب تعجيل المغرب" ، بينما لفظ حديث زيد بن خالد يدل على هذا الحكم ، لذلك عقّب البغوي على حديث زيد بن خالد فقال : "قلت : اختار أهل العلم من الصحابة والتابعين فمن بعدهم تعجيل المغرب" .

الحديث الثالث : حديث رقم (28) : قال الإمام البغوي : "أخبرنا أبو الحسن الشيرازي ، أنا زاهر بن أحمد ، أنا أبو إسحق الهاشمي ، أنا أبو مصعب ، عن مالك ، عن خبيب بن عبد الرحمن ، عن حفص بن عاصم ، عن أبي هريرة ، أو عن أبي سعيد الخدري ، أن رسول الله ﷺ قال : "ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ، ومنبري على حوضي" .
هذا حديث متفق على صحته . أخرجه محمد عن مسدد ، وأخرجه مسلم عن زهير

بن حرب ، كلاهما عن يحيى بن سعيد ، عن عبيد الله ، عن خبيب بن عبد الرحمن ، عن حفص بن عاصم ، عن أبي هريرة ، بلا شك" .
- فهنا نجد أن تخريج البغوي قد تضمن ذكر الاختلاف الواقع في الرواية من ناحية الشك ، حيث روى الحديث بإسناده من طريق مالك بن أنس ، عن خبيب بن عبد الرحمن ، عن حفص بن عاصم ، عن أبي هريرة ، أو عن أبي سعيد الخدري ، هكذا على الشك ، ثم ذكر أن البخاري ومسلمًا أخرجوا هذا الحديث من غير طريق مالك بن أنس بدون شك ،

حيث رواه البخاري ومسلم من طريق يحيى بن سعيد ، عن عبيد الله ، عن خبيب بن عبد الرحمن ، عن حفص بن عاصم ، عن أبي هريرة ، بلا شك .
وهذا يدل على مدى حرص الإمام البغوي على بيان موافقة روايته لرواية الشيخين أو اختلافه معهما ، وقد خرج في هذا المثال على عادته في الاختصار وتجنب الإطالة ، حيث توسع في التخريج ، وذلك بذكره إسناد الشيخين كاملاً .
- وثمة أمر آخر مهم : فقد تبين من خلال تخريج الحديث الاختلاف في رواية هذا الحديث على الإمام مالك ، حيث رواه بعضهم على الجمع بين أبي هريرة ، وأبي موسى الأشعري ، ورواه آخرون على الشك ، ورواه غيرهم عن أبي هريرة وحده . ورواية مالك عن أبي هريرة وحده مخرجة في صحيح البخاري ولم يشر البغوي إلى ذلك .

الحديث الرابع : حديث رقم (118) : قال الإمام البغوي : "أخبرنا عبد الواحد المليحي ، أنا أبو منصور محمد بن محمد بن سمعان ، نا أبو جعفر محمد بن أحمد بن عبد الجبار الرياني ، نا حميد بن زنجوية ، نا جعفر بن عون ، وأبو نعيم ، عن سلمة بن وردان ، سمعت أنسًا يقول : سأل النبي ﷺ أصحابه ، فقال : مَنْ أصبح منكم اليوم صائمًا ؟ قال عمر : أنا . قال : ومن تصدق اليوم ؟ قال عمر : أنا . قال : ومن عاد مريضًا ؟ قال عمر : أنا . قال : ومن شهد جنازة ؟ قال عمر : أنا . قال : وجبت لك ، وجبت لك" . قال أبو نعيم : ثلاثًا .

هذا الحديث أخرجه مسلم من رواية أبي هريرة ، وقال : قال أبو بكر : أنا . فقال رسول الله ﷺ : "ما اجتمعن في امرئ إلا دخل الجنة" .
ويروى عن أبي أمامة عن رسول الله ﷺ بهذا ، وقال : فقال أبو بكر : أنا" .
- في هذا المثال نجد أنه أشار إلى إخراج الإمام مسلم للحديث من رواية أبي هريرة ، ولم يذكر طريقه الذي أخرج به الحديث من هذه الرواية ، وذلك منعًا للإطالة لعدم وجود الالتقاء .

- تضمن تخريج البغوي لهذا الحديث ذكر الاختلاف الواقع في الرواية من ناحية القائل ، حيث إن القائل في رواية البغوي هو عمر بن الخطاب ، بينما القائل في رواية الإمام مسلم هو أبو بكر ، وقد توسع في التخريج للتأكيد على صحة رواية الإمام مسلم ، حيث أشار إلى رواية أبي أمامة لهذا الحديث ، والقائل فيها أبو بكر ، وهي مخرجة في غير الصحيحين .

- والأمر الآخر : أنه بيّن اختلاف الروائتين في لفظ الحديث ، فقد جاء في رواية البغوي بلفظ : "وجب لك ، وجبت لك" ، بينما جاء في رواية مسلم بلفظ : "ما اجتمعن في امرئ إلا دخل الجنة" .

* ملامح منهج الإمام البغوي في تخريج الأحاديث الزائدة :

يبدو لي من خلال ذلك أن منهج البغوي في تخريج الأحاديث الزائدة يشتمل على ما يلي :

- 1- أن تخريجه للحديث يقصد به الشواهد دون المتابعات ، حيث إن الأحاديث موضوع الدراسة زائدة على الصحيحين ، وعلى بقية الكتب الستة أيضاً .
- 2- بيان الاختلاف بين روايته للحديث سنداً وممتناً ، وبين رواية الصحيحين أو أحدهما ، وفي هذا فوائد حديثية مهمة .
- 3- أن روايته لهذه الأحاديث في الغالب هي رواية كتاب ، وهذا في حد ذاته عزو للحديث وتخريج له .
- 4- في حالة أن يكون للحديث أصل في الكتب الستة أو بعضها ، فإنه يعتمد غالباً إلى ذكر شواهد الحديث قبل الحديث الزائد أو بعده .

المبحث الخامس

نقد الرواة عند الإمام البغوي

المبحث الخامس

نقد الرواة عند الإمام البغوي

لم يكثر الإمام البغوي في كتابه شرح السنة من الكلام في نقد الرجال ، حيث لم يشتمل كتابه إلا على أقوال محدودة في الجرح والتعديل .
والظاهر أن هذا النقد لم يكن مقصوداً لذاته ، وإنما كان بمثابة حكم ضمني على الحديث ، وذلك من خلال تبیین حال أحد رواته ، والذي عليه مدار الحديث .
وقد وقفت في القسم المحدد لي دراسته على أربعة مواضع فقط ، تكلم فيها الإمام البغوي في نقد الرجال ، واقتصر نقده في هذه المواضع الأربعة على الجرح دون التعديل .
وسأكتفي هنا بذكر الأحاديث الأربعة التي تكلم الإمام البغوي في بعض رجالها ، وأعقب عليها ، وأبين من خلالها ملامح منهج الإمام البغوي في نقد الرواة .

الحديث الأول : حديث رقم (25) :

أورده البغوي بإسناده من طريق عكرمة بن إبراهيم الأزدي ، عن عبد الملك بن عمير ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه قال : سئل رسول الله ﷺ عن الذين هم عن صلاتهم ساهون ، قال : "إضاعة الوقت" .
وقال : "عكرمة بن إبراهيم ضعيف" .
قلت :

- 1- عكرمة بن إبراهيم مجمع على ضعفه .
- 2- لم يصرح الإمام البغوي بتضعيف هذا الحديث ، واكتفى بالإشارة إلى ضعف أحد رواته ، والذي عليه مدار الحديث .
- 3- الحديث ضعيف بهذا الإسناد ، لأجل عكرمة بن إبراهيم ، وهو مجمع على ضعفه ، وقد تفرد برفع الحديث ، والصواب وقفه ، والحديث موقوفاً حسنه المنذري ، والهيثمي .
- 4- أورد البغوي هذا الحديث في باب مراعاة الوقت محتجاً به .

الحديث الثاني : حديث رقم (51) :

أورده البغوي بإسناده من طريق عبد الله بن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، عن عبد الملك بن عبد الملك ، عن المصعب بن أبي ذئب ، عن القاسم بن محمد ، عن أبيه ،

أو عمه ، عن جده ، عن رسول الله ﷺ قال : "ينزل الله جل ثناؤه ليلة النصف من شعبان إلى السماء الدنيا ، فيغفر لكل نفس ، إلا إنساناً في قلبه شحناء ، أو مشركاً بالله" .
 وقال : "الصواب عبد الملك بن عبد الملك بن مصعب بن أبي ذئب ، وقال محمد ابن إسماعيل : عبد الملك بن عبد الملك بن مصعب بن أبي ذئب ، عن القاسم ، فيه نظر .
 قال أبو حاتم : عبد الملك بن عبد الملك بن مصعب بن ذئب ، يروي عن القاسم ، عن أبيه ، منكر الحديث" .
 قلت :

- 1- عبد الملك بن عبد الملك ، فيه نظر كما قال البخاري ، وجهله أبو حاتم ، وقال البزار : "ليس بمعروف" ، وقال ابن حبان : "منكر الحديث جداً ، يروي ما لا يتابع عليه ، فالأولى في أمره ترك ما انفرد به من الأخبار" .
- 2- لم يصرح البغوي بتضعيف هذا الحديث ، واكتفى بنقل تضعيب النقاد لأحد رواته ، والذي عليه مدار الحديث .
- 3- هذا الحديث إسناده ضعيف ، واختلف النقاد في الحكم على هذا الحديث ، فقال ابن عدي : "حديث منكر بهذا الإسناد" ، وذكره ابن الجوزي في العلل المتناهية ، وقال : "هذا حديث لا يصح ولا يثبت" .
 وذهب البزار إلى تحسينه فقال : "وإن كان في إسناده شيء فجلالة أبي بكر تحسنه" ، وصححه الألباني بشواهد .
- 4- شواهد الحديث التي وقفت عليها كلها ضعيفة ، وضعف بعضها لا يجبر .
- 5- أورده البغوي في باب ليلة النصف من شعبان شاهداً لحديث عائشة ، وحديث عائشة ضعفه البخاري ، وليس في الباب عنده سوى هذين الحديثين .

الحديث الثالث : حديث رقم (110) :

أورده البغوي بإسناده من طريق شعبة بن الحجاج ، عن إبراهيم عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي ﷺ قال : "الأيدي ثلاث : يد الله العليا ، ويد المعطي التي تليها ، ويد السائل السفلى إلى يوم القيامة ، فاستعف عن السؤال ما استطعت" .

وبهذا الإسناد عن النبي ﷺ قال : "ابدأ بمن تعول ، ولا تلام على الكفاف" .
 وقال : "إبراهيم : هو ابن مسلم الهجري ، تكلموا فيه" .

قلت :

- 1- إبراهيم بن مسلم الهجري ، قال عنه ابن حجر : "لين الحديث ، رفع موقوفات" .
- 2- الحديث إسناده ضعيف ، مداره على إبراهيم بن مسلم الهجري ، وهو لين الحديث ، رفع موقوفات ، كما قال عنه ابن حجر . والحديث من هذا الوجه وصفه الحاكم بأنه حديث محفوظ مشهور . وقال المنذري : "رواه أبو يعلى ، والغالب على رواته التوثيق ، ورواه الحاكم وصحح إسناده" .
- وقال الهيثمي : "رواه أحمد وأبو يعلى ، ورجاله موثقون" .
- 3- لم يصرح البغوي بتضعيف هذا الحديث ، واكتفى بالإشارة إلى ضعف أحد رواته ، والذي عليه مدار الحديث .
- 4- احتج البغوي في باب التعفف عن السؤال بحديث حكيم بن حزام ، وهو متفق عليه ، ثم أورد بإسناده حديث عبد الله بن مسعود في الشواهد .

الحديث الرابع : حديث رقم (119) :

- أورده البغوي بإسناده من طريق حميد بن زَنْجُوِيَّةَ ، عن أبي الأسود ، عن ابن لهيعة ، عن زبَانِ بْنِ فَائِدٍ ، عن سهل بن معاذ بن أنس ، عن أبيه ، عن النَّبِيِّ ﷺ : "من كان صائماً ، وعاد مريضاً ، وشهد جنازة ، غفر له إلا أن يُحدث من بعده" .
- وقال : "زبان بن فائد ضعيف" .

قلت :

- 1- زبان بن فائد ، قال عنه ابن حجر : "ضعيف الحديث مع صلاحه وعبادته" .
- 2- الحديث إسناده ضعيف ، مداره على زبان بن فائد ، وهو ضعيف . وقال ابن حبان : "منكر الحديث جداً ، يتفرد عن سهل بن معاذ بنسخة كأنها موضوعة ، لا يحتج به" ، وحديثه من هذا الوجه .
- 3- لم يصرح البغوي بتضعيف هذا الحديث ، واكتفى بالإشارة إلى ضعف أحد رواته ، والذي عليه مدار الحديث .
- 4- تبين من خلال تخريج هذا الحديث أن له شاهداً عند ابن حبان في صحيحه من حديث أبي سعيد الخدري .

ملاحح منهج الإمام البغوي في نقد الرواة

يتبين لي من خلال ذلك أن منهج البغوي في نقد الرواة يشتمل على ما يلي :

- 1- يوافق الإمام البغوي أقوال النقاد في الحكم على الراوي .
- 2- يكتفي أحياناً بنقل أقوال النقاد في الراوي دون أن يعقب عليها .
- 3- حكمه على الراوي هو حكم ضمني على الحديث .
- 4- عبارات الجرح عنده غير شديدة ، فيقول مثلاً : فلان ضعيف ، وفلان تكلموا فيه .
- 5- أن الإمام البغوي سكت عن بيان حال كثير من الرواة .

المبحث السادس

نقد الأسانيد والحكم على الأحاديث
وفيه أربعة مطالب :

المطلب الأول : الحكم على الحديث بالحسن

المطلب الثاني : وصف الحديث بالإرسال

المطلب الثالث : وصف الحديث بالغرابة

المطلب الرابع : الحكم الضمني على الأحاديث

المبحث السادس

نقد الأسانيد والحكم على الأحاديث

تعلقت هذه الدراسة بزوائد كتاب شرح السنة على الكتب الستة ، والتي لا يمكن من خلالها الوقوف على منهج عام للإمام البغوي في نقد الأسانيد والحكم على الأحاديث . وقد بذل الأستاذ علي بادحدح جهداً مشكوراً في رسم صورة لذلك المنهج⁽¹⁾ ، وإن كان الأمر بحاجة إلى دراسة أعمق ، خاصة فيما يتعلق بالأحاديث التي في غير الصحيحين ، وبالأحرى التي في غير الكتب الستة ، والتي لم يحكم عليها الإمام البغوي غالباً .

ويمكن القول بأن الإمام البغوي لم يحكم بالصحة على أي من الأحاديث الزائدة ، وحكم على أربعة منها بالحسن ، ووصف أربعة أحاديث أخرى بالإرسال ، وحديثاً آخر بالغرابة ، وحكم ضمناً بالضعف على أربعة أحاديث ، وذلك من خلال تضعيفه لبعض رواة الإسناد ، وسكت عن باقي الأحاديث .

المطلب الأول : الحكم على الحديث بالحسن

الحديث الأول : حديث رقم (3 ، 4 مكرر) :

أورده البغوي بإسناده من طريق الحسن بن سفيان النسوي ، عن شيبان بن أبي شيبة ، عن أبي هلال ، عن قتادة ، عن أنس قال : قلما خطبنا رسول الله ﷺ إلا قال : "لا إيمان لمن لا أمانة له ، ولا دين لمن لا عهد له" . وقال : "هذا حديث حسن" .

قلت :

- 1- الحديث بإسناد البغوي ضعيف ، ويرتقي بالمتابعات إلى الحسن لغيره .
والحديث صححه السيوطي ، وقال الذهبي : "سنده قوي" .
- 2- في إسناده أحمد بن عبد الله الصالحي ، شيخ البغوي ، لم أف على ترجمة له .

(1) انظر : المدخل إلى شرح السنة (405/1 - 492) .

الحديث الثاني : حديث رقم (31) :

أورده البغوي بإسناده من طريق محمد بن هشام بن ملاءس ، عن حرملة الجهني ، عن عمه عبد الملك بن الربيع بن سبرة الجهني ، عن أبيه ، عن جده ، عن رسول الله ﷺ قال : "استتروا في صلاتكم ولو بسهم" .
وقال : "هذا حديث حسن" .

قلت :

- 1- الحديث بإسناد البغوي ضعيف ، ويرتقي إلى الحسن بمجموع طرقه .
والحديث ذكره ابن السكن في صحاحه ، كما قال ابن الملقن ، وصححه ابن خزيمة ، والنووي ، ونقل قول الحاكم : "صحيح على شرط مسلم" .
- 2- في إسناده أحمد بن عبد الله الصالحي ، شيخ البغوي ، لم أف على ترجمة له .

الحديث الثالث : حديث رقم (45 ، 46 مكرر) :

أورده البغوي بإسناده من طريق حميد بن زنجوية ، عن عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن ربيعة بن يزيد ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي أمامة الباهلي ، عن رسول الله ﷺ قال : "عليكم بقيام الليل ، فإنه دأبُ الصالحين قبلكم ، وقربة لكم إلى ربكم ، ومكفرة للسيئات ، ومنهاة عن الإثم" .
وقال : "هذا حديث حسن" .

قلت :

- 1- هذا الحديث إسناده ضعيف . في إسناده معاوية بن صالح ، صدوق له أوهام ، وعبد الله بن صالح ، صدوق كثير الغلط ، ثبت في كتابه ، وكانت فيه غفلة ، وكلاهما لم يتابع .
- 2- وقد أعلَّ الحديث بالتفرد ، فقال أبو حاتم الرازي : "هو حديث منكر ، لم يروه غير معاوية ، وأظنه من حديث محمد بن سعيد الشامي الأزدي ، فإنه يروي هذا هو بإسناد آخر" .
- 3- والحديث صححه الحاكم على شرط البخاري ، وقال الذهبي : "هذا حديث حسن الإسناد" .

الحديث الرابع : حديث رقم (81) :

أورده البغوي بإسناده من طريق الفضل بن عبد الله بن قتادة ، عن عمه هشام بن قتادة ، عن قتادة قال : لما عقد لي رسول الله ﷺ على قومي ، أخذت بيده ، فودعته ، فقال لي رسول الله ﷺ : "جعل الله التقوى زادك ، وغفر ذنبك ، ووجهك للخير حيثما تكون" .
وقال : "هذا حديث حسن غريب" .

قلت :

- 1- هذا الحديث إسناده ضعيف ، مداره على الفضل بن عبد الله بن قتادة ، وهاشم بن قتادة ، وكلاهما ذكره ابن حبان في ثقاته ، ولم يوثقهما غيره . وفي إسناده الحسن بن علي بن بحر ، لم أقف فيه على جرح أو تعديل .
والحديث من هذا الوجه عزاه الهيثمي للطبراني ، والبخاري ووثق رجاله .
- 2- أخرج البغوي هذا الحديث في باب التوديع محتجاً به .

المطلب الثاني : وصف الحديث بالإرسال

الحديث الأول : حديث رقم (11) :

أورده البغوي من طريق أبي عبيد القاسم بن سلام ، عن حجاج ، عن حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن الحسن البصري ، يرفعه إلى النبي ﷺ : "ما نزل من القرآن آية إلا لها ظهر وبطن ، ولكل حرف حد ، ولكل حد مطلع" .
قال : فقلت : يا أبا سعيد ما المطع ؟ قال : يطلع قوم يعملون به . وقال : "هذا حديث مرسل . وقد يروى هذا عن أبي الأحوص ، عن عبد الله ، عن رسول الله ﷺ : "أنزل القرآن على سبعة أحرف ، لكل آية منها ظهر وبطن ، ولكل حد مطلع" .
قلت :

- 1- اقتصر البغوي في الحكم على هذا الحديث بقوله : "هذا حديث مرسل" ، ولم يرد على ذلك .
- 2- أشار إلى أنه روي موصولاً من وجه آخر من حديث عبد الله بن مسعود .
- 3- الحديث إسناده حسن بمجموع طرقه ، وهو مرسل .
في إسناده علي بن زيد بن جدعان ، ضعيف ، وقد تابعه هشام بن حسان ، وهو ثقة ، إلا أنه مدلس من الثالثة ، ولم يصرح بالسماع .
- 4- أورده البغوي في باب الخصومة في القرآن محتجاً به .

الحديث الثاني : حديث رقم (42) :

أورده البغوي من طريق مالك بن أنس ، عن إسماعيل بن أبي حكيم ، عن عطاء ابن يسار ، أن رسول الله ﷺ كبر في صلاة من الصلوات ، ثم أشار بيديه إليهم أن امكثوا ، فذهب ، ثم رجع وعلى جلده أثر الماء .

قال : هكذا رواه مالك مرسلًا . وروي موصولاً عن أبي هريرة ، وأبي بكرة ،
عن النبي ﷺ .

قلت :

1- اقتصر البغوي في الحكم على هذا الحديث بقوله : "هذا حديث مرسل" ، ولم يزد على ذلك .

2- أشار إلى أنه روي موصولاً من حديث أبي هريرة ، وأبي بكرة ، عن النبي ﷺ .

3- الحديث إسناده صحيح ، وهو مرسل . وقد روي موصولاً من وجه آخر من حديث أبي هريرة ، وهو متفق عليه .

4- أورده البغوي في باب الجنب يصلي بالقوم وهو ناس ، محتجاً به .

5- في إسناده أبو الحسن الشيرزي ، شيخ البغوي ، لم أقف على ترجمة له .

الحديث الثالث : حديث رقم (79) :

أورده البغوي من طريق مالك بن أنس ، عن زيد بن أسلم ، أن رسول الله ﷺ قال :
"إذا تزوج أحدكم المرأة ، فليأخذ بناصيتها ، وليدع بالبركة . وقال : وإذا ابتاع أحدكم
الجارية فليأخذ بناصيتها ، وليدع بالبركة . وإذا ابتاع أحدكم بعيراً ، فليأخذ بذروة سنامه ،
وليتعوذ بالله من الشيطان الرجيم" .

قال رحمه الله : "هذا حديث منقطع . ويروى عن ابن عجلان ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي ﷺ قال : إذا تزوج أحدكم امرأة... " الحديث .
قلت :

1- اقتصر البغوي في الحكم على هذا الحديث بقوله : "هذا حديث منقطع . ولم يحكم عليه حكماً آخر . والمقصود بالانقطاع هنا الإرسال ، حيث إن زيد بن أسلم تابعي ، وروي الحديث عن رسول الله ﷺ ، ولم يسمع منه .

2- أشار إلى أنه روي موصولاً من وجه آخر ، من حديث عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده .

3- الحديث إسناده صحيح ، وهو مرسل ، وقد روي موصولاً من وجه آخر .

4- أورده البغوي في باب ما يقول المتزوج محتجاً به ، ولم يذكر في الباب حديثاً غيره .

5- في إسناده أبو الحسن الشيرزي ، شيخ البغوي ، لم أقف على ترجمة له .

الحديث الرابع : حديث رقم (80) :

أورده البغوي بإسناده من طريق عبد الله بن المبارك ، عن عبد الرحمن بن زيد ابن أسلم ، عن أبيه ، أن رسول الله ﷺ كان يقول : "أكثرُوا من ذكر هادم اللذات : الموت"

وقال : "هذا الحديث مرسل ، وقد روي عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ مثله" .

قلت :

مخبر - اقتصر البغوي في الحكم على هذا الحديث بقوله : "هذا الحديث مرسل" ، ولم يحكم عليه حكماً آخر .

مخبر - أشار إلى أنه روي موصولاً من وجه آخر ، من حديث أبي هريرة .
مخبر - الحديث بإسناده ضعيف ، وهو مرسل . مداره على عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، وهو متفق على تضعيفه .

مخبر - أورده البغوي في باب ذكر الموت محتجاً به ، ولم يذكر في الباب حديثاً غيره .
مخبر - في إسناده أبو الحسن الكسائي ، لم أقف على ترجمة له .

المطلب الثالث : وصف الحديث بالغرابة

حديث رقم (83) :

أورده البغوي بإسناده من طريق يحيى بن أيوب الغافقي ، عن عيسى بن موسى ، عن صفوان بن سليم ، عن أنس بن مالك ، عن النبي ﷺ قال : "اطلبوا الخير دهركم ، وتعرضوا نفحات رحمة الله عز وجل ، فإن نفحات رحمته يصيب بها من يشاء من عباده ، وسلوا الله أن يستر عوراتكم وأن يؤمن روعاتكم" .
وقال : "هذا حديث غريب" .

قلت :

مخبر - الحديث إسناده ضعيف ، وهو منقطع ، حيث إن صفوان بن سليم لم ير أنس بن مالك

مخبر - اقتصر البغوي في حكمه على الحديث بقوله : "هذا حديث غريب" .
مخبر - مدار الحديث على يحيى بن أيوب الغافقي ، وقد تفرد بروايته عن عيسى بن موسى ، عن صفوان بن سليم ، عن أنس ، رفعه . وقد خولف أيضاً ، فرواه الليث بن سعد ، عن

عيسى بن موسى ، عن صفوان بن سليم ، عن رجل من أشجع ، عن أبي هريرة ، رفعه . والليث بن سعد ، ثقة ثبت فقيه إمام مشهور ، كما قال ابن حجر . وقال البيهقي : "وهذا هو المحفوظ" .

المطلب الرابع : الحكم الضمني على الأحاديث

وهي أربعة أحاديث حكم عليها الإمام البغوي ضمناً بالضعف ، وذلك من خلال حكمه على بعض رواتها .
وقد سبق ذكر هذه الأحاديث ، والتعقيب عليها ، في المبحث السابق ، والذي بعنوان "نقد الرواة عند الإمام البغوي" .

ملاحح منهج الإمام البغوي في الحكم على الأحاديث والاحتجاج بها

يتبين لي من خلال ذلك أن منهج البغوي في الحكم على الأحاديث والاحتجاج بها يشتمل على ما يلي :

- 1- تحسين بعض الأحاديث الزائدة ، بينما لم يصحح حديثاً واحداً منها .
- 2- يكتفي أحياناً بوصف الحديث بالإرسال ، أو بالغرابة ، ودون أن يحكم عليه حكماً آخر .
- 3- لا يحكم على الأحاديث الزائدة على الكتب الستة غالباً .
- 4- حسن حديث الراوي المختلف فيه ، وكذا حديث من تقرد ابن حبان بتوثيقه .
- 5- يحتج أحياناً بحديث الراوي الضعيف ، وأحياناً يورده في الشواهد .
- 6- لا يفرق في حكمه بين الحديث الحسن لذاته ، أو لغيره ، أو بمجموع طرقه .
- 7- أن حكمه هو حكم على الحديث ، وليس حكماً على إسناده .
- 8- الاحتجاج بالحديث المرسل إذا روي موصولاً من وجه آخر .

المبحث السابع

التعقيبات الحديثة

المبحث السابع التعقيبات الحديثية

يذكر الإمام البغوي تعقيباته على الأحاديث وذلك في كل باب من أبواب كتابه شرح السنة ، وهذه التعقيبات تتعلق بجوانب عدة ، منها الجانب الفقهي ، والجانب العقائدي ، والجانب التربوي ، والجانب اللغوي ، والجانب الحديثي ، وجوانب أخرى . وسأتناول في هذا المبحث التعقيبات التي تتعلق بالجانب الحديثي . ومن هذه التعقيبات :

1- الترجمة لرواة الإسناد أحياناً .

مثاله : قال الإمام البغوي عقب حديث رقم (7) : "عاصم بن بهدلة : كنيته أبو بكر ، عاصم بن أبي النجود الأسدي . كوفي ، يقال : مات سنة ثمانٍ وعشرين ومائة . روى عن أبي وائل شقيق ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه" .

2- بيان المهمل .

مثاله : قال البغوي عقب حديث رقم (110) : "إبراهيم هو ابن مسلم الهجري ، تكلموا فيه" . وقال عقب حديث رقم (94) : "أبو ربيعة : سنان بن ربيعة ، بصري ، روى عنه حماد بن زيد" . وانظر أيضاً : حديث رقم (7) ، (17) ، (47) ، (48) .

3- بيان المبهم .

مثاله : حديث رقم (104) ، رواه البغوي بإسناده من طريق عنبسة بن سعيد بن كثير ، عن جده ، عن أبي هريرة ... الحديث ، ثم عقب عليه فقال : "كثير جد عنبسة : هو كثير بن عبيد ، رضيع عائشة ، مولى أبي بكر" . وانظر أيضاً : حديث رقم (31) .

4- إذا كان للرواي أكثر من اسم بينه .

مثال : قال الإمام البغوي عقب حديث رقم (8) : "وعقبة بن أوس في البصريين ، ويقال : يعقوب بن أوس السدوسي ، عن عبد الله بن عمرو" .

5- التعريف ببعض الرواة .

مثال : ما قاله الإمام البغوي عقب حديث رقم (14 ، 15 مكرر) قال : "ومحمد ابن عبد الله : هو محمد بن عبد الله بن دينار . شيخ الشافعي" .
وانظر أيضاً : حديث رقم (20) ، (31) .

6- بيان الاختلاف في الروايات من جهة الإسناد :

مثاله : ما رواه البغوي بإسناده (حديث رقم 17 ، 18 مكرر) من طريق أبي العباس الأصم ، عن الربيع ، عن الشافعي ، عن سعيد بن سالم ، عن ابن أبي حبيبة ، أو أبي حبيبة ، عن داود بن الحصين ، عن جابر بن عبد الله ... الحديث . ثم عقب عليه فقال : "وروى غيره عن الربيع ، وقال : عن ابن أبي حبيبة بلا شك" .
وانظر أيضاً : حديث رقم (28) ، (84) .

7- روايته للحديث مرسلًا ، ثم بيان أنه روي موصولًا من وجه آخر .

مثاله : ما رواه البغوي بإسناده (حديث رقم 11) من طريق الحسن البصري ، يرفعه إلى النبي ﷺ ... الحديث . ثم عقب عليه بقوله : "وقد يروى هذا عن أبي الأحوص ، عن عبد الله ، عن رسول الله ﷺ ... الحديث" .
وانظر أيضاً : حديث رقم (متنوعان) ، (متنوعان) ، (متنوعان) .

متنوعان - بيان الخطأ في إسناد الحديث .

مثاله : حديث رقم (51 ، 52 مكرر) ، فقد رواه البغوي بإسناده من طريق عمرو بن الحارث أن عبد الملك بن عبد الملك حدثه ، عن ابن أبي ذئب ، عن القاسم بن محمد ، عن أبيه ، أو عمه ، عن جده ، ... الحديث . ثم عقب عليه فقال : "الصواب عبد الملك بن عبد الملك بن مصعب بن أبي ذئب .
وقال محمد بن إسماعيل : "عبد الملك بن عبد الملك بن مصعب بن أبي ذئب ، عن القاسم ، فيه نظر" .
قال أبو حاتم : عبد الملك بن عبد الملك بن مصعب بن أبي ذئب ، يروي عن القاسم ، عن أبيه ، منكر الحديث" .

9- بيان الاختلاف بين الروايات في لفظ الحديث إن كان مؤثرًا .

مثاله : حديث (72 ، 73 مكرر) حيث أورد البغوي بإسناده ومثته حديث رقم (72) ، ثم ذكر جزءًا من إسناد حديث رقم (73) ، ثم قال : "بهذا الإسناد ، مثل معناه ، ولم يذكر هذه اللفظة . وإني لأغضب لأولياي كما يغضب الليث الحرد" .
وانظر أيضاً : حديث رقم (115 ، 116 مكرر ، 117 مكرر) ، (56) ، (118) .

المبحث الثامن

موارد الإمام البغوي في كتاب شرح السنة

المبحث الثامن

موارد الإمام البغوي في كتاب شرح السنة

لقد أكثر الإمام البغوي من رواية أحاديث بإسناده المتصل إلى رسول الله ﷺ ، وهذه الأحاديث جلها مما دَوَّنَه العلماء في مصنفات لهم وذلك في عصر التدوين ، أو ما يُعرف بالعصر الذهبي لتدوين السنة النبوية ، ومن يومها أصبحت رواية الحديث في الغالب رواية كتب .

ومن هذه المصنفات التي اعتمدها الإمام البغوي في روايته للحديث (ص) :

ص - موطأ الإمام مالك بن أنس (ص) :

وإسناده إلى الإمام مالك رواه عن شيخه أبي الحسن محمد بن محمد الشيرزي ، عن زاهر بن أحمد السرَّخسيّ ، عن أبي إسحق إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي ، عن أبي مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري ، عنه .

ص - كتاب الزهد لابن المبارك (ص) :

وإسناده إلى الإمام عبد الله بن المبارك رواه عن شيخه أبي بكر محمد بن عبد الله بن أبي توبة ، الكُشميَّهنيّ ، عن أبي طاهر محمد بن أحمد بن الحارث الداودي ، عن أبي الحسن محمد بن يعقوب الكسائي ، عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن محمود المرَوَزيّ ، أبي إسحق إبراهيم بن عبد الله بن أحمد الخلال ، عنه .

ص - كتاب الأم للإمام الشافعي (ص) :

وأسانيده إلى الإمام الشافعي هي :

الإسناد الأول : رواه عن شيخه أبي الحسن عبد الوهاب بن محمد الكسائي ، عن عبد العزيز بن أحمد الخلال ، عن أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم ، عن الربيع بن سليمان المرادي ، عنه .

(1) سأقوم بترتيب هذه المصنفات حسب سنوات الوفاة مبدئاً بالأسبق .

(2) مرويات البغوي من طريق الإمام مالك : (حديث رقم / 16 ، 19 ، 20 ، 28 ، 37 ، 42 ، 43 ، 54 ، 55 ، 79 ، 121) .

(3) مرويات البغوي من طريق الإمام عبد الله بن المبارك : (حديث رقم / 5 ، 29 ، 30 ، 95 ، 96 ، 97 ، 99 ، 114) .

(4) مرويات البغوي من طريق الشافعي بالإسناد الأول : (حديث رقم / 14 ، 17 ، 23 ، 34 ، 35 ، 40 ، 41 ، 53 ، 57 ، 98 ، 100 ، 102 ، 103 ، 105 ، 107) .

الإسناد الثاني : رواه عن شيخه أبي حامد أحمد بن عبد الله الصالحي ، وأبي الفضل محمد ابن أحمد العارف بن أبي جعفر الطبسي ، كلاهما عن أبي بكر أحمد بن الحسن الحيري ، عن أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم ، عن الربيع بن سليمان المرادي ، عنه .

4- المصنف لعبد الرزاق (1) :

وأسانيده إلى الإمام عبد الرزاق الصنعاني هي :

الإسناد الأول : رواه عن شيخه أبي حامد أحمد بن عبد الله الصالحي ، عن أبي الحسين علي بن محمد بن بشران ، عن أبي علي إسماعيل بن محمد الصفار ، عن أبي بكر أحمد ابن منصور الرمّاديّ ، عنه .

الإسناد الثاني : رواه عن شيخه أبي سعيد عبد الله بن أحمد بن محمد الطاهري ، عن أبي سهل عبد الصمد بن عبد الرحمن البزار ، عن أبي بكر محمد بن زكريا العذافري ، عن أبي يعقوب بن إسحق إبراهيم الدبّريّ ، عنه .

الإسناد الثالث : رواه عن شيخه أبي عمر عبد الواحد بن أحمد المليحي ، عن أبي محمد عبد الله بن يوسف بن باموية ، عن أبي سعيد أحمد بن محمد ، المعروف بابن الأعرابي ، عن أبي بكر أحمد بن منصور الرمّاديّ ، عنه .

5- كتاب الأموال لأبي عبيد الهروي (2) :

وإسناده إلى الإمام أبي عبيد القاسم بن سلام الهروي رواه عن شيخه أبي عبد الله محمد بن الحسن المِهْرَبَنْدَقَشَائِيّ ، عن أبي العباس أحمد بن محمد الطَّحَّان ، عن أبي أحمد محمد بن قرش بن سليمان المَرُورُودِيّ ، عن أبي الحسن علي بن عبد العزيز المكي ، عنه .

وقد روى الإمام البغوي بهذا الإسناد أحاديث أخرى من طريق أبي عبيد الهرويّ ، ولم أقف عليها في مصنفاته المطبوعة والتي أمكن الوقوف عليها(3) .

= وبالإسناد الثاني (حديث رقم / 15 ، 18 ، 24 ، 36 ، 56 ، 60 ، 101 ، 106 ، 108) .

(1) مرويات البغوي من طريق الإمام عبد الرزاق بالإسناد الأول : (حديث رقم / 1 ، 6 ، 13 ، 48 ، 75 ، 93 ، 109) .

وبالإسناد الثاني : (حديث رقم / 2 ، 63 ، 86 ، 111 ، 116) .

وبالإسناد الثالث : (حديث رقم / 115) .

(2) مرويات البغوي من طريق الإمام أبي عبيد الهرويّ : (حديث رقم / 112) .

(3) وهذه الأحاديث هي : (حديث رقم / 11 ، 12 ، 49 ، 82 ، 87) .

6- كتاب الأربعين للحسن بن سفيان النسوي (1) :

وإسناده إلى الإمام الحسن بن سفيان النسوي رواه عن شيخه أبي طاهر محمد بن علي بن بويه الزرّاد ، عن أبي بكر محمد بن إدريس الجَرَجَرَانِيّ ، وأبي أحمد محمد بن أحمد المعلم الهَرَوِيّ ، كلاهما عن أبي الحسن علي بن عيسى الماليني ، عنه .

7- كتاب أخلاق النَّبِيِّ ﷺ لأبي الشيخ (2) :

وإسناده إلى أبي الشيخ رواه عن شيخه أبي الطاهر المطهر بن علي بن عبيد الله المبيدي ، عن أبي زر محمد بن إبراهيم بن علي الصَّالِحَانِيّ ، عنه .

وهناك روايات من طريق مصنفين لم أعتز على مروياتهم في مصنفاتهم المطبوعة⁽³⁾ ، وروايات من طريق مصنفين لا أعلم لهم أيّ مصنف مطبوع⁽⁴⁾ ، وروايات أخرى ليست من طريق أحد ممن عُرفوا بالتصنيف⁽⁵⁾ .

-
- (1) مرويات البغوي من طريق الحسن بن سفيان النسوي : (حديث رقم / 4 ، 8) .
(2) مرويات البغوي من طريق أبي الشيخ : (حديث رقم / 21 ، 33 ، 61 ، 85) .
(3) وهي روايات من طريق ابن عدي : (حديث رقم / 22 ، 58 ، 104) .
وروايات من طريق أبي عبيد الهَرَوِيّ (حديث رقم / 11 ، 12 ، 49 ، 82 ، 87) .
(4) وهي روايات من طريق حميد بن زَنْجُوِيَّة (حديث رقم / 38 ، 39 ، 44 ، 45 ، 46 ، 47 ، 50 ، 52 ، 64 ، 67 ، 68 ، 70 ، 76 ، 77 ، 78 ، 80 ، 88 ، 89 ، 90 ، 91 ، 117 ، 118 ، 119) .
(5) وهذه الروايات هي : (حديث رقم / 3 ، 7 ، 9 ، 10 ، 25 ، 26 ، 31 ، 32 ، 62 ، 65 ، 66 ، 69 ، 71 ، 72 ، 73 ، 74 ، 81 ، 84 ، 92 ، 94 ، 110 ، 113 ، 120) .

ملاحح منهج الإمام البغوي في الرواية عن الأئمة المصنفين

يتبين لي من خلال ذلك أن منهج البغوي في الرواية عن الأئمة المصنفين يشتمل على ما يلي :

- 1- موافقة رواية البغوي رواية المصنفين سنداً وامتناً .
مثاله : الأحاديث (5 ، 13 ، 14 ، 21 ، 28 ، 30 ، 35 ، 54) وغيرها .
- 2- موافقة رواية البغوي لرواية المصنفين سنداً ، والاختلاف في المتن .
- فأحياناً يرويّه بنحوه .
مثاله : الأحاديث (1 ، 48) وغيرها .
- وأحياناً يرويّه بلفظه ، وفيه اختلاف يسير جداً .
مثاله : الأحاديث (16 ، 17 ، 23 ، 29 ، 33 ، 34 ، 37 ، 40 ، 41 ، 42) وغيرها .
- وأحياناً يرويّه بلفظه ، وفيه زيادة .
مثاله : الأحاديث (53 ، 61) وغيرها .
- 3- موافقة رواية البغوي لرواية المصنفين متناً ، والاختلاف في الإسناد .
مثاله : الحديثان (20 ، 43) .
- 4- ربما يحذف ما عده النقاد إدراجاً .
مثاله : حديث (19) .

القسم الثاني

**زوائد كتاب شرح السنة للإمام البغوي
على الكتب الستة**

من بداية كتاب الإيمان إلى نهاية كتاب الصيام
(دراسة تطبيقية)

كِتَابُ الْإِيمَانِ

بَابُ بَيَانِ أَعْمَالِ الْإِسْلَامِ وَتَوَابِ إِقَامَتِهَا

(1) أخبرنا أحمد بن [عبد الله⁽¹⁾] الصَّالِحِيّ ، أنا [أبو الحسين⁽²⁾] علي بن محمد ابن عبد الله بن بشران ، نا إسماعيل بن محمد الصَّفَّار ،

(1) أولاً : رجال الإسناد :

* أحمد بن عبد الله بن أحمد بن علي بن منصور ، أبو حامد ، الملقب بالصَّالِحِيّ ، شيخ البغوي . "لم أفق على ترجمة له" .

* علي بن محمد بن عبد الله بن بشران ، أبو الحسين ، الأموي ، السُّكَّرِيّ ، البغدادي ، المُعَدَّل ، شيخ البيهقي .

قال الخطيب البغدادي : "كتبنا عنه ، وكان صدوقاً ثقةً ثبناً ، حسن الأخلاق ، تام المروءة ، ظاهر الديانة" .

وقال الذهبي : "محدث بغداد" ، وقال : "الشيخ العالم المُعَدَّلُ المُسَنِّدُ" ، وقال أيضاً : "روى شيئاً كثيراً على سداد وصدق وصحة رواية ، كان عدلاً وقوراً" . ت (415هـ) .
انظر : تاريخ بغداد (98/12) ، الأنساب (340/5) ، المنتظم (167/15) ، سير أعلام النبلاء (311/17) ، العبر (229/2) ، تاريخ الإسلام (382/28) ، دول الإسلام (247) ، شذرات الذهب (203/3) .

* إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن صالح بن عبد الرحمن ، أبو علي الصَّفَّار النَّحْوِيّ ، أحد شيوخ الدارقطني .

قال ابن حجر : "الثقة الإمام النحوي المشهور" . ووثقه الدارقطني ، وابن منده ، والحاكم ، والخليلي ، وابن الجوزي ، والسيوطي . وقال الذهبي : "الإمام النحوي الأديب ، مسند العراق" . ت (341هـ) .

(1) وقع في نسخة الأصل ، وفي (ع) : (عبيد الله) ، والصواب ما أثبتته حيث جاء على هذا النحو في (س) ، وكذلك في جميع أسانيد الأحاديث الزائدة في شرح السنة التي ورد فيها الصالحي في الطبقات الثلاث .
(2) وقع في نسخة الأصل ، وفي (ع) : (أبو الحسن) ، والصواب ما أثبتته ؛ حيث جاء على هذا النحو في (س) ، وكذلك في جميع كتب التراجم التي وقفت عليها .

نا أحمد بن منصور الرَّمَادِيّ ، نا عبد الرزاق⁽¹⁾ ، (ح) ،

انظر : الإرشاد (193) ، تاريخ بغداد (302/6) ، المنتظم (88/14) ، إنباه الرواة (246/1) ، معجم الأدباء (33/7) ، سير أعلام النبلاء (440/15) ، العبر (62/2) ، تاريخ الإسلام (240/25) ، لسان الميزان (482/1) ، النجوم الزاهرة (352/3) ، بغية الوعاة (454/1) ، شذرات الذهب (358/2) .

* أحمد بن منصور بن سيّار البَغْدَادِيّ ، أبو بكر . من الطبقة الحادية عشرة .
قال ابن حجر : "ثقة حافظ ، طعن فيه أبو داود لمذهبه في القرآن" .
ت (265هـ) . (ق) .

انظر : الجرح والتعديل (78/2) ، تهذيب الكمال (492/1) ، الكاشف (28/1) ، تهذيب التهذيب (83/1) ، التقريب (85) .

* عبد الرزاق بن هَمَّام بن نافع الحَمِيرِيّ مولا هم ، أبو بكر الصَّنَعَانِيّ . من الطبقة التاسعة .

قال ابن حجر : "ثقة حافظ مصنف شهير ، عمي في آخر عمره فتغير ، وكان يتشيع" .

وقال أحمد : "عمي في آخر عمره ، وكان يلقن فيتلقن ، فسماع من سمع منه بعد المئتين لا شيء" ، وقال : "أتينا عبد الرزاق قبل المئتين وهو صحيح البصر ، ومن سمع منه بعد ما ذهب بصره فهو ضعيف السماع" ، وقال أيضا : "من سمع منه بعد ما عمي فليس بشيء ، وما كان في كتبه فهو صحيح ، وما ليس في كتبه فإنه كان يلقن فيتلقن" .
وقال النسائي : "فيه نظر لمن كتب عنه بأخرة ، كتبوا عنه أحاديث مناكير" .

وقال ابن حجر : "احتج به الشيخان في جملة من حديث من سمع منه قبل الاختلاط ، وضابط ذلك من سمع منه قبل المائتين ، فأما بعدها فكان قد تغير" .
وذكره ابن حجر في الطبقة الثانية من المدلسين . ت (211هـ) . (ع) .

(1) بقية الإسناد : (أخبرنا معمر عن أبي إسحق عن المغيرة عن أبيه قال : انتهيت إلى رجل يحدث قوماً فجلست ، فقال :
وُصِفَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا بَمَنَى غَادِيًا إِلَى عَرَاقَاتِ ، فَجَعَلْتُ أَتَشْرَفُ الرَّكَّابَ كُلَّمَا رُفِعَتْ لِي جَمَاعَةٌ دُفِعْتُ إِلَيْهِمْ
حَتَّى أَتَيْتُ إِلَى جَمَاعَةٍ مِنْ رُكْبٍ ، فَانْطَلَقْتُ فَقَدِمْتُهُمْ فَنظَرْتُ فَعَرَفْتُهُ بِالصِّفَةِ ، فَتَقَدَّمَتْ بَيْنَ يَدَيِ الرَّكَّابِ ، فَلَمَّا دَنَوْتُ ، قَالَ
بَعْضُهُمْ : خَلَّ عَنْ وَجْهِ الرَّكَّابِ يَا عَبْدَ اللَّهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : "دَعُوهُ فَإِنَّ مَالَهُ" فَدَنَوْتُ فَأَخَذْتُ بِالزَّمَامِ أَوْ قَالَ :
بِالْخَطَامِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ حَدَّثَنِي بِعَمَلٍ يَقْرِبُنِي إِلَى الْجَنَّةِ وَيُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ ؟ ، قَالَ : "تَقِيمُ الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ
، وَتَحُجُّ الْبَيْتَ ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ ، وَتَحُبُّ لِلنَّاسِ مَا تَحُبُّ أَنْ يُؤْتَى إِلَيْكَ ، وَتَكْرَهُ لَهُمْ مَا تَكْرَهُ أَنْ يُؤْتَى إِلَيْكَ . خَلَّ عَنْ
وَجْهِ الرَّكَّابِ) .

.....

انظر : التاريخ الكبير (130/6) ، الجرح والتعديل (38/6) ، تهذيب الكمال (52/18) ،
الكاشف (171/2) ، المغني (393/2) ، المختلطين (74) ، الاغتباط (62) ، تهذيب
التهذيب (310/6) ، التقريب (354) ، هدي الساري (419) ، طبقات المدلسين (55) ،
الكواكب النيرات (266) .

* معمر بن راشد الأزدي مولا هم ، أبو عروة البصري ، نزيل اليمن . من الطبقة السابعة .
قال ابن حجر : "ثقة ثبت فاضل" . ت (154هـ) . (ع) .
انظر : التاريخ الكبير (378/7) ، الجرح والتعديل (255/8) ، تهذيب الكمال (303/28) ،
الكاشف (145/3) ، تهذيب التهذيب (243/10) ، التقريب (541) .

* أبو إسحق : هو عمرو بن عبد الله بن عبيد ويقال علي ، ويقال ابن أبي شعيرة الهمداني
الكوفي ، أبو إسحق السبيعي . من الطبقة الثالثة .
قال ابن حجر : "ثقة مكثراً عابداً ، اختلط بأخرة" . وذكره في الطبقة الثالثة من
المدلسين . وأنكر الذهبي ، والعلائي اختلاطه ، وأثبتته غيرهما ، ومنهم : ابن معين ،
وأحمد بن حنبل ، وأبو زرعة الرازي ، وابن الصلاح ، وابن حجر .
وذكر ابن حجر ضابط اختلاطه فقال : "أبو إسحق السبيعي أحد الأعلام الأثبات
قبل اختلاطه ، ولم أرَ في البخاري من الرواية عنه إلا عن القدماء من أصحابه ، كالثوري
، وشعبة ، لا عن المتأخرين كابن عيينة وغيره" .
ت (129هـ) وقيل غير ذلك . (ع) .

انظر : التاريخ لابن معين (448/2) ، العلل ومعرفة الرجال - رواية عبد الله بن أحمد
ابن حنبل (363/2) ، التاريخ الكبير (347/6) ، الضعفاء لأبي زرعة (346/2) ، الجرح
والتعديل (242/6) ، علوم الحديث لابن الصلاح (194) ، تهذيب الكمال (102/22) ،
الكاشف (288/2) ، ميزان الاعتدال (190/4) ، المغني (486/2) ، سير أعلام النبلاء
(392/5) ، المختلطين (93) ، الاغتباط (64) ، تهذيب التهذيب (63/8) ، التقريب (423)
، هدي الساري (431) ، طبقات المدلسين (67) ، الكواكب النيرات (341) .

* المغيرة بن عبد الله بن أبي عقيل اليشكري ، الكوفي . من الطبقة الرابعة .
قال ابن حجر : "ثقة" . ت (100هـ) . (م د تم س) .
انظر : التاريخ الكبير (319/7) ، الجرح والتعديل (224/8) ، تهذيب الكمال (378/28) ،
الكاشف (149/3) ، تهذيب التهذيب (263/10) ، التقريب (543) .

* أبوه : هو عبد الله بن أبي عقيل اليشكري .
قال الحسيني : "ليس بالمشهور" . وقال ابن عبد البر ، وابن الأثير : "في صحبته نظر" . وقال الهيثمي : "لم أر أحداً روى عنه غير ابنه المغيرة بن عبد الله" .
وذكره ابن حجر في القسم الرابع من الإصابة ، وهم من ذكر في الصحابة غلطاً .
قلت : والراجح أنه ليس صحابياً ، حيث لم يجزم أحدٌ من النقاد بصحبته .
انظر : الجرح والتعديل (152/5) ، الاستيعاب (120/3) ، أسد الغابة (296/3 ، 314) ، الإكمال للحسيني (243) ، مجمع الزوائد (43/1) ، الإصابة (209/4 ، 233) ، (169/5) ، تعجيل المنفعة (229) .

* الرجل : هو ابن المنتفق القيسي ، صحابي لا يعرف اسمه . ذكره ابن عساكر فيمن نسب إلى أبيه ولم يسم هو فيما يرويه . وقال ابن عبد البر بعد أن أورد حديثه : "وفي هذا الحديث صحة لقائه ورؤيته وجهل اسمه" . وذكره ابن حجر في الإصابة في فصل المبهمات . وهو من رواية الحديث الواحد ، كما قال ابن حزم والذهبي .
ترجم له أحمد بن حنبل ، وابن أبي حاتم ، وابن عساكر ، والحسيني : (باب المنتفق) . وترجم له ابن حزم ، وابن أبي عاصم : (بأبي المنتفق) . وغاير بينهما ابن عبد البر وابن الأثير . وساوى بينهما ابن حجر فقال : "أبو المنتفق ويقال ابن المنتفق" .
قلت : والذي ذهب إليه ابن حجر من المساواة بينهما فيه إزالة للريب عن روى الحديث وقال : (أبو المنتفق) ، أو قال : (ابن المنتفق) . وفيه أيضاً ردٌ على ابن عبد البر وابن الأثير في التمييز بينهما .
انظر : الجرح والتعديل (327/9) ، أسماء الصحابة الرواة (439) ، الاستيعاب (120/3) ، الإكمال للحسيني (577) ، أسد الغابة (349/5) ، تجريد أسماء الصحابة (216/2) ، الإصابة (318/7) ، تعجيل المنفعة (535) .

(1) ثانياً : تخريج الحديث :

أورده البغوي من طريق عبد الرزاق ، والحديث في مصنف عبد الرزاق (كتاب الجامع - باب آيت إلى الناس ما تحب أن يؤتى إليك - 205/11) بهذا الإسناد ، وبنحو لفظه .

وأخرجه أحمد في (472/3) بنحوه ، والبغوي (كما في الإسناد التالي - حديث رقم (2) من طريق إسحق الدبري ، بمثله .

كلاهما (أحمد ، والدبري) تابع الرّمّادي في الرواية عن عبد الرزاق ، به .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (124/6 - تحقيق عبد القادر عطا) من طريق إسرائيل بن يونس ، تابع معمر بن راشد في الرواية عن أبي إسحق ، به ، وبنحوه .

وأخرجه أحمد في (472/3) ، و(383/6) من طريق عمرو بن حسان ، وفي (472/3) ، و(384/6) ، و(372/5) من طريقين عن يونس بن أبي إسحق .

وفي حديثهما (عمرو بن حسان ، ويونس بن إسحق) بمثل إسناد البغوي : (عن رجل - ولم يُسمَّ) .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (210/19) من طريق زبيد الياامي . (وسمى الرجل ابن المنتفق) .

وأخرجه أحمد في (383/6) . (وسمى الرجل ابن المنتفق) ، والطبراني في المعجم الكبير (209/19) . (وسمى الرجل أبا المنتفق) .

كلاهما (أحمد ، والطبراني) من طريق همام بن يحيى عن محمد بن جُحادة .

وفي رواية الطبراني السابقة أُدخل محمد بن يحيى في الإسناد بين همام بن يحيى ومحمد بن جُحادة ، وهذا خطأ من النساخ ، والصواب ما أثبتناه ؛ حيث أورد ابن حجر الحديث في الإصابة (318/7) بإسناد الطبراني ، ولم يرد فيه محمد بن يحيى ، ورواه أحمد في مسنده (383/6) من طريق همام بن يحيى عن محمد بن جحادة ، ولم يرد فيه محمد بن يحيى ، ثم إن محمد بن يحيى هذا لم يذكر في شيوخ همام بن يحيى ، ولا في تلاميذ محمد بن جحادة .

وروي الحديث عن محمد بن جحادة من غير طريق همام بن يحيى معلولاً .

فأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (210/19) من طريق ابن عون عن محمد بن جحادة عن زميل له عن أبيه ، (وكان يكنى أبا المنتفق) مرفوعاً .

وأخرجه ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (318/3) من طريق ابن عون أيضاً عن محمد بن جحادة عن رجل عن زميل له عن أبيه ، (وكان يكنى أبا المنتفق) مرفوعاً .

فزاد فيه عن الرواية السابقة (رجل) بين محمد بن جحادة وزميل له .

وقد أعلَّ الطبراني رواية ابن عون ، وصحح رواية همام . فقال في المعجم الكبير

(210/19) : "اضطرب ابن عون في إسناد هذا الحديث ، ولم يضبطه عن محمد ابن

جحادة ، وضبطه همام" .

أربعتهم (عمرو بن حسان ، ويونس بن أبي إسحق ، وزبيد الياامي ، ومحمد بن جحادة) تابعوا أبا إسحق السبيعي في الرواية عن المغيرة بن عبد الله ، به ، وبنحوه مطولاً ، وفيه قصة .

ورواية عمرو بن حسان بدون قوله : "وتحب للناس ما تحب أن يؤتى إليك ، وتكره لهم ما تكره أن يؤتى إليك" .

وتابع حُجَيْرٌ عبدَ الله بن أبي عقيل اليشكري في الرواية عن ابن المنفق ، وذلك فيما أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (43/1) ، وعزاه إلى الطبراني في الكبير - ولم أقف عليه ، ولعله في الجزء المفقود منه - وقال : "وفي إسناد حجير ، وهو ابن الصحابي ، ولم أرَ من ذكره" .

وللحديث شواهد منها :

- حديث أبي هريرة . (متفق عليه) .
- أخرجه البخاري في (كتاب الزكاة - باب وجوب الزكاة - 134/2) ، ومسلم في (كتاب الإيمان - باب بيان الإيمان الذي يدخل به الجنة ... - 44/1) .
- حديث أبي أيوب الأنصاري . (متفق عليه) .
- أخرجه البخاري في الموضع السابق (133/2) ، وفي (كتاب الأدب - باب فضل صلة الرحم - 95/7) ، ومسلم في الموضع السابق (43/1) .
- حديث المغيرة بن سعد بن الأخرم عن أبيه أو عن عمه .
- أخرجه عبد الله بن أحمد بن حنبل في زياداته على المسند كما في مسند أحمد (76/4) ، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (282/3) ، والطبراني في المعجم الكبير (49/6) .

ونقل ابن حجر في الإصابة (3/4) قول البخاري : "مغيرة بن سعد بن الأخرم لا يصح ، إنما هو مغيرة بن عبد الله" . وقال ابن حجر في الإصابة (209/4) : "ويحتمل إن كان سعد بن الأخرم محفوظاً أن يكون كل من المغيرة بن عبد الله اليشكري ، والمغيرة بن سعد بن الأخرم روي الحديث جميعاً" .

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (43/1) وقال : "رواه عبد الله من زياداته ، والطبراني في الكبير بأسانيد ، ورجال بعضها ثقات على ضعف في يحيى بن عيسى كثير" .

.....
 - حديث صخر بن القعقاع الباهلي .

أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (44/1) ، وعزاه للطبراني في المعجم الكبير ، ولم أفق عليه ، ولعله في الجزء المفقود منه .
 وقال ابن حجر في فتح الباري (264/3) : "إسناده حسن" .

(1) ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف . في إسناده عبد الله اليشكري ، ليس بالمشهور ، كما قال الحسيني . وقال الهيثمي : "لم أر أحداً روى عنه غير ابنه المغيرة بن عبد الله" . وقال ابن عبد البر ، وابن الأثير : "في صحبته نظر" . وذكره ابن حجر في القسم الرابع من الإصابة ، وهم من ذكر في الصحابة غلطاً .
 وفيه أحمد بن عبد الله الصالحي ، شيخ البغوي ، لم أفق على ترجمة له ، إلا أن رواية البغوي عنه رواية كتاب عن عبد الرزاق ، والحديث في مصنف عبد الرزاق بهذا الإسناد .

وبالنسبة لاختلاط عبد الرزاق ، فإن سماع الرّماديّ منه بعد الاختلاط ، ومع هذا فإن روايته هنا رواية كتاب ، وقد نقل ابن حجر قول أحمد بن حنبل : "من سمع منه - أي من عبد الرزاق - بعدما عمي فليس بشيء ، وما كان في كتبه فهو صحيح" . وتابع أحمد بن حنبل الرماديّ في الرواية عن عبد الرزاق ، به ، ورواية أحمد عنه قبل الاختلاط .
 وأما اختلاط أبي إسحق السبيعي ، فلم يتميز لي سماع معمر منه ، أكان قبل الاختلاط أم بعده .

والذي أميل إليه أن سماعه منه بعد الاختلاط ، خاصة وأنه لم يرد لمعمر رواية عن أبي إسحق في الكتب الستة . وقد قال ابن حجر : "... أبو إسحق السبيعي أحد الأعلام الأثبات قبل اختلاطه ، ولم أر في البخاري من الرواية عنه إلا عن القدماء من أصحابه ، كالثوري ، وشعبة ، لا عن المتأخرين كابن عيينة وغيره" . ونقل ابن رجب قول يحيى بن معين : "إذا حدثك معمر عن العراقيين فخفه ، إلا عن الزهري وابن طاوس ، فإن حديثه عنهما مستقيم ، فأما أهل الكوفة والبصرة فلا" ، وأبو إسحق من أهل الكوفة .

.....

ومع هذا فقد تابع إسرائيلُ بن يونس معمرًا في الرواية عن أبي إسحق ، به .
ورواية إسرائيل عنه قبل الاختلاط ، كما قال العلاءي . وقال الترمذي : " وإسرائيل هو ثقة
ثبت في أبي إسحق " .
وأبو إسحق السبيعي أيضًا مدلس من الثالثة ، ولم يصرح بالسماع في طرق
الحديث ، إلا أن عددًا من الثقات تابعوه في الرواية عن المغيرة ، به .
والحديث متفق عليه من رواية أبي هريرة ، وأبي أيوب الأنصاري .
انظر : سنن الترمذي (400/3) ، المختلطين (94) ، شرح علل الترمذي لابن رجب
(774/2) ، هدي الساري (419) ، (431) .

(2) أنا أبو سعيد عبد الله بن أحمد بن محمد الطَّاهِرِيّ ، أنا جدي أبو سهل عبد الصمد بن عبد الرحمن البِزَّار ، أنا أبو بكر محمد بن زكريَّا بن عَدَّافِر ، أنا إسحق ابن إبراهيم بن عَبَّاد الدَّبَرِيّ ،

(2) أولاً : رجال الإسناد :

* عبد الله بن أحمد بن محمد ، أبو سعيد الطَّاهِرِيّ ، شيخ البغوي .
قال السمعاني : "كان شيخاً صالحاً سديداً ، وهو سبط أبي سهل عبد الصمد بن عبد الرحمن بن الحسين البزار ، حدث عنه بـ (جامع) معمر بن راشد" . ت (471هـ) .
انظر : الأنساب (33/4) .

* عبد الصمد بن عبد الرحمن بن الحسين البِزَّار المُذَكَّر ، أبو سهل .
"لم أقف على ترجمة له" .

* محمد بن زكريا بن عذافر المُؤدَّب السَّرْخَسِيّ ، أبو بكر العَدَّافِرِيّ .
قال السمعاني : "شيخ من المَرَاوِزَة" . ت (340هـ) أو قريباً منها .
انظر : الأنساب (171/4) .

* إسحق بن إبراهيم بن عَبَّاد الصنعانيِّ الدَّبَرِيّ ، أبو يعقوب .
قال الدارقطني في رواية الحاكم : "صدوق ، ما رأيت فيه خلافاً ، إنما قيل لم يكن من رجال هذا الشأن . قلت : ويدخل في الصحيح ؟ قال : أي والله" .
وقال الذهبي : "الشيخ العالم المسند الصدوق ، ... راوية عبد الرزاق" ، وقال في موضع آخر : "والدَّبَرِيّ صدوق محتج به في الصحيح ، سمع كتباً فأداها كما سمعها" .
ونقل ابن حجر قول مسلمة في الصلة قال : "كان لا بأس به" . وقال ابن حجر :
"وكان العقيلي يصحح روايته ، وأدخله في الصحيح الذي ألفه" . وقد احتج به أبو عوانة في صحيحه .

قلت : والراجح أنه صدوق . ت (285هـ) وقيل بعد ذلك .
انظر : الكامل (344/1) ، الأنساب (453/2) ، ميزان الاعتدال (181/1) ، سير أعلام النبلاء (416/13) ، تاريخ الإسلام (117/21) ، العبر (410/1) ، لسان الميزان (387/1) ، شذرات الذهب (190/2) .

نا عبد الرزاق بن همام ، أخبرنا معمر عن أبي إسحق عن المغيرة عن أبيه قال : انتهيت إلى رجل يحدث قوماً فجلست ، فقال : وُصف لي رسول الله ﷺ وأنا بمنى غادياً إلى عرفات ، فجعلت أتشرف الركاب كلما رفعت لي جماعة دُفعت إليهم حتى أتيت إلى جماعة من رُكب ، فانطلقت فقدمتهم فنظرت فعرفته بالصفّة ، فتقدمت بين يدي الركاب ، فلما دنوت ، قال بعضهم : خلّ عن وجوه الركاب يا عبد الله ،

* عبد الرزاق بن همام الصنعاني . ثقة حافظ مصنف شهير عمي في آخر عمره فتغير وكان يتشيع" . وذكره ابن حجر في الطبقة الثانية من المدلسين . سبقت ترجمته في حديث رقم (1) .

* معمر بن راشد . ثقة ثبت" . سبقت ترجمته في حديث رقم (1) .

* أبو إسحق : هو عمرو بن عبد الله ، أبو إسحق السبيعي . ثقة مكثر عابد ، اختلط بأخرة" . وذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة من المدلسين . سبقت ترجمته في حديث رقم (1) .

* المغيرة بن عبد الله اليشكري . ثقة" . سبقت ترجمته في حديث رقم (1) .

* أبوه : هو عبد الله بن أبي عقيل اليشكري . في صحبته نظر . وقال الحسيني : ليس بالمشهور" . سبقت ترجمته في حديث رقم (1) .

* الرجل : هو ابن المنتفق ، أو أبو المنتفق . صحابي لا يعرف اسمه" . سبقت ترجمته في حديث رقم (1) .

(2) ثانياً : تخريج الحديث :

سبق تخريجه في حديث رقم (1) من طرق كثيرة . وقد تابع أحمد بن حنبل الدبري في الرواية عن عبد الرزاق بإسناده ، وبنحو لفظه .

فقال رسول الله ﷺ : "دَعُوهُ فَأَرَبٌ مَالَهُ"⁽¹⁾ فدنوت فأخذت بالزَّمام أو قال : بالخِطام ، فقلت : يا رسول الله حدثني بعمل يقربني إلى الجنة ويباعدني من النار ؟ ، قال : "تقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتحج البيت ، وتصوم رمضان ، وتحب للناس ما تحب أن يؤتى إليك ، وتكره لهم ما تكره أن يؤتى إليك"⁽²⁾ . خلَّ عن وجوه الرُّكاب"⁽³⁾ .

(2) ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف . وقد سبق بيان علله ، والحكم عليه في حديث رقم (1) . وفي هذا الإسناد ، أبو سهل عبد الصمد البزار ، لم أقف على ترجمة له ، إلا أن رواية البغوي من طريقه رواية كتاب عن عبد الرزاق ، والحديث في مصنف عبد الرزاق بهذا الإسناد .

وبالنسبة لاختلاط عبد الرزاق ، فإن سماع الدَّبْرِيِّ منه متأخر جداً ، كما قال ابن الصلاح . ومع هذا فإن روايته هنا رواية كتاب . وقد قال ابن حجر : "والمناكير التي تقع في حديث عبد الرزاق فلا يلحق الدبري منه تبعه ، إلا أنه صحف أو حرّف ، وإنما الكلام في الأحاديث التي عنده في غير التصانيف فهي التي فيها المناكير ، وذلك لأجل سماعه منه في حالة الاختلاط" . وتابع أحمدُ بن حنبل الدبريَّ في الرواية عن عبد الرزاق ، به . ورواية أحمد عنه قبل الاختلاط .

انظر : علوم الحديث لابن الصلاح (396) ، لسان الميزان (387/1) .

(1) فَأَرَبٌ مَالُهُ : الأَرَبُ هي الحاجة ، بوزن جَمَل . وَأَرَبٌ مَالُهُ : بمعنى أيُّ حاجة له ، وما زائدة للتقليل ، أي له حاجة

يسيرة . انظر : النهاية في غريب الحديث (35/1) .

(2) في (س) بدون قوله : (وتكره لهم ما تكره أن يؤتى إليك) .

(3) شرح السنة (21/1 ح 9) .

بَابُ عَلامَاتِ النِّفاقِ

(3) أخبرنا أحمد بن عبد الله الصَّالِحِيُّ ، أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحَيْرِيُّ ، أنا حاجب بن أحمد الطُّوسِيُّ ،

(3) أولاً : رجال الإسناد :

* أحمد بن عبد الله بن أحمد بن علي بن منصور ، أبو حامد ، الملقب بالصَّالِحِيِّ ، شيخ البغوي . "لم أف على ترجمة له" .

* أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد ، أبو بكر الحَرَشِيِّ الحَيْرِيُّ النَّيسَابُورِيُّ الشَّافِعِيُّ . وثقه السمعاني . وقال الذهبي : "الإمام العالم المحدث ، مسند خراسان ، قاضي القضاة" ، وقال : "فكان شيخ خراسان علماً ورئاسة وعلو إسناد" ، وقال : "وكان رئيساً محتشماً إماماً في الفقه ، وانتهى إليه علو الإسناد" ، وقال أيضاً : "أثنى عليه الحاكم وفخم أمره" .

وقال الصريفي : "وكان من أصح أقرانه سماعاً ، وأوفرهم إتقاناً ، وأشرفهم أصلاً ونسباً ، وأكثرهم حرمة ، وأتمهم ديانة واعتقاداً ، وأعمهم بركة وفائدة . وكان نظيف النفس ، نقي الطهارة ، مبالغاً في الاحتياط ، مائلاً من شدة الاحتياط إلى الوسوسة ... بقي كذلك محدث عصره إلى أن توفي ... أصابه وقر في أذنه في آخر عمره ، وكان يقرأ عليه مع ذلك ويحتاط في السماع إلى أن اشتد ذلك قريباً من سنتين أو ثلاث ، فما كان يحسن أن يسمع ، وكل من سمع قبل ذلك فهو صحيح السماع منه لشدة احتياطه" .
ت (421هـ) .

انظر : الأنساب (202/2 ، 298) ، المنتخب من السياق (83) ، التقييد (133) ، العبر (243/2) ، سير أعلام النبلاء (356/17) ، تاريخ الإسلام (44/29) ، طبقات الشافعية الكبرى (6/4) .

* حاجب بن أحمد بن يَرْحُمَ بن سفيان ، أبو محمد ، الطُّوسِيُّ . وثقه ابن منده ، والخليلي . وقال الذهبي : "شيخ مشهور" . وقال ابن حجر : "وقد رأيت ابن طاهر روى حديثاً من طريقه وقال عقبه : رواه أثبات ثقات" .

نا عبد الرحيم بن مُنِيب ، نا عَفَّان بن مُسَلَّم ،

واختلف في سماعه من شيوخه ، فقال الحاكم : "لم يسمع شيئاً ، وهذه كتب عمه" .
وقال الذهبي : "ضعفه الحاكم وغيره في اللقاء" . وتابع الذهبيُّ الحاكمَ في دعواه ، فقال :
"ضعيف الحديث" .

قلت : ويُجاب على ذلك بأن حاجب الطوسي قد صرح هو نفسه بسماعه من
شيوخه ، وذلك في سؤال البلاذري له ، وكذا سؤال أبي أحمد الوراق . وأثبت له الخليلي
والسمعاني هذا السماع . ت (336هـ) .

انظر : سؤالات السَّجْزِيِّ (78) ، الإرشاد (331) ، الأنساب (81/4) ، ميزان الاعتدال
(429/1) ، المغني (140/1) ، سير أعلام النبلاء (336/15) ، تاريخ الإسلام (136/25)
، العبر (51/2) ، توضيح المشتبه (217/9) ، لسان الميزان (187/2) .

* عبد الرحيم بن منيب المرؤزي الأسعدي .
نقل الذهبي قول ابن أبي حاتم فيه : "كان صدوقاً" . ولم أجد هذا القول في كتابه
(الجرح والتعديل) . توفي ما بين سنة (251 - 260هـ) .
انظر : تاريخ الإسلام (196/19) .

* عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي ، أبو عثمان الصَّقَّار البصري ، من كبار الطبقة
العاشرة .

قال ابن حجر : "ثقة ثبت . قال ابن المديني : كان إذا شك في حرف من الحديث
تركه ، ورُبما وهم . وقال ابن معين : أنكرناه في صَفَر سنة تسع عشرة ، ومات بعدها
ببيسر" .

وقد بين النقاد أن هذا التغيير لا يضره ، فقال الذهبي : "هذا التغيير هو من تغيير
مرض الموت ، وما ضرَّه ؛ لأنه ما حدث فيه خطأ" . وقال سبط بن العجمي : "وما ينبغي
أن يذكر مع هؤلاء - أي مع المختلطين -" . ت (219هـ) وقيل غير ذلك . (ع) .
انظر : التاريخ الكبير (72/7) ، الجرح والتعديل (30/7) ، تهذيب الكمال (160/20) ،
الكاشف (236/2) ، ميزان الاعتدال (81/3) ، المختلطين (85) ، الاعتباط (63) ، تهذيب
التهذيب (230/7) ، التقريب (393) ، هدي الساري (425) .

نا أبو هلال⁽¹⁾ ، (ح)

* أبو هلال : هو محمد بن سليم ، أبو هلال الراسبي ، البصري ، قيل : كان مكفوفاً . من الطبقة السادسة .

اختلف فيه يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي ، فكان يحيى لا يحدث عنه ، وكان عبد الرحمن يحدث عنه .

قال ابن حجر : "صدوق فيه لين" . وقال ابن معين في أحد قوليه : "صدوق" . وقال في موضع آخر : "ليس به بأس" . وقال أبو حاتم : "محل الصدق ، لم يكن بذاك المتين" . وقال ابن حبان : "كان أبو هلال شيخاً صدوقاً ، إلا أنه كان يخطئ كثيراً من غير تعمد حتى صار يرفع المراسيل ولا يعلم" . وقال أحمد : "احتمل حديثه" . وقال الذهبي : "وهو حسن الحديث" .

ووثقه أبو داود ، وأبو نعيم الأصفهاني .

وضعه جماعة :

فقال ابن سعد : "فيه ضعف" . وقال ابن معين في القول الآخر : "ضعيف الحديث" ، وقال في موضع آخر : "صالح ، ليس بذاك القوي" . وقال أبو زرعة : "لين ، وليس بالقوي" . وقال البرذعي : "وقد قال عبد الرحمن بن مهدي في أبي هلال قريباً من قول أبي زرعة" .

وذكره البخاري والنسائي والعقيلي في الضعفاء ، وزاد النسائي : "ليس بالقوي" . وقال ابن أبي حاتم : "أدخله البخاري في كتاب الضعفاء ، وسمعت أبي يقول : "يُحوّل من كتاب الضعفاء" .

وقد فصل ابن حبان القول في أبي هلال الراسبي فقال :

"والذي أميل إليه في أبي هلال الراسبي ، ترك ما انفرد من الأخبار التي خالف فيها الثقات ، والاحتجاج بما وافق الثقات ، وقبول ما انفرد من الروايات التي يخالف فيها الأثبات التي ليس فيها مناكير ؛ لأن الشيخ إذا عُرف بالصدق والسماع ثم تبين منه الوهم ولم يَفْحَشْ ذلك منه لم يستحق أن يُعدّل به عن العُدُولِ إلى المجروحين إلا بعد أن يكون وهمه فاحشاً وغالباً ، فإذا كان كذلك استحق الترك ، فأما من كان يخطئ في الشيء اليسير فهو عدل ، وهذا مما لا ينفك عنه البشر ، إلا أن الحكم في مثل هذا إذا عُلِمَ خطؤه ، تَجَنَّبَهُ وَاتَّبَعَ ما لم يخطئ فيه" .

قلت : هو صدوق فيه لين ، كما قال ابن حجر ، وذلك جمعاً بين أقوال المعدلين والمجرحين . ت (167هـ) وقيل قبل ذلك . (خت 4) .

(1) بقية الإسناد : (عن قتادة عن أنس . قال : قَلَّمَا خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا قَالَ : "لا إيمان لمن لا أمانة له ، ولا دين لمن لا عهد له" . هذا حديث حسن) .

انظر : تاريخ الدارمي (49) ، من كلام أبي زكريا (49) ، سوالات ابن الجنيد (427) ، الطبقات الكبرى (278/7) ، التاريخ الكبير (105/1) ، الضعفاء الصغير (210) ، الضعفاء لأبي زرعة (506/2 ، 654) ، سوالات الآجري (325) ، الضعفاء للنسائي (212) ، الضعفاء الكبير (74/4) ، الجرح والتعديل (273/7) ، المجروحين (283/2) ، الكامل (212/6) ، حلية الأولياء (345/2) ، تهذيب الكمال (292/25) ، الكاشف (43/3) ، ميزان الاعتدال (574/3) ، المغني (589/2) ، العبر (193/1) ، تهذيب التهذيب (195/9) ، التقريب (481) .

* قتادة بن دعامة بن قنادة السدوسي ، أبو الخطاب البصري . يقال ولد أكمه . من الطبقة الرابعة .

قال ابن حجر : "ثقة ثبت" . وذكره في الطبقة الثالثة من المدلسين .
ت (117هـ) وقيل غير ذلك . (ع) .

انظر : التاريخ الكبير (185/7) ، الجرح والتعديل (133/7) ، تهذيب الكمال (498/23) ، الكاشف (341/2) ، تهذيب التهذيب (351/8) ، التقريب (453) ، هدي الساري (436) ، طبقات المدلسين (67) .

* أنس بن مالك بن النضر الأنصاري ، الخزرجي . صحابي . خادم الرسول ﷺ .
ت (93هـ) وقيل غير ذلك . (ع) .

انظر : الاستيعاب (198/1) ، أسد الغابة (151/1) ، تهذيب الكمال (353/3) ، الإصابة (71/1) ، تهذيب التهذيب (376/1) ، التقريب (115) .

(3) ثانيًا : تخريج الحديث :

أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (42/10) من طريق محمد بن الوارد البغدادي ، تابع عبد الرحيم بن منيب في الرواية عن عفان بن مسلم به ، ولفظه .
وأخرجه ابن أبي شيبة في (كتاب الإيمان والرؤيا - ما قالوا في صفة الإيمان -
211/7) من طريق مصعب بن مقدام ، مختصرًا . ومن طريقه عبد بن حميد كما في المنتخب (361) .

.....

وأخرجه أحمد في (135/3) عن بهز بن أسد ، بلفظه ، وفي (154/3) عن حسن بن موسى ، وفي (210/3) عن عبد الصمد بن عبد الوارث وحسن بن موسى معاً ، بلفظه .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (كتاب الإيمان - باب لا إيمان لمن لا أمانة له - 68/1) عن عمر بن موسى ، بلفظه .

وأخرجه الطحاوي في (الموضع السابق) ، والخرائطي كما في المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق (من باب حفظ الأمانة وذم الخيانة - 48) ، والقضاعي في مسند الشهاب (43/2) .

ثلاثتهم من طريق حجاج بن منهال ، ولفظه .

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (163/3) ، وفي (167/6) بلفظه ، والبيهقي في السنن الكبرى (كتاب الوديعة - باب ما جاء في الترغيب في أداء الأمانات - 288/6) بلفظه ، والقضاعي في (الموضع السابق) من طرق ، مختصراً .

ثلاثتهم من طريق سليمان بن حرب .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (باب في الإيفاء بالعقود - 78/4) من طريق مسلم بن إبراهيم ، ولفظه .

وأخرجه البخاري ، وعدد من المصنفين - كما هو مبين في الحديث التالي - جميعهم من طريق شيبان بن أبي شيبة .

تسعتهم (مصعب بن المقدم ، وبهز بن أسد ، وحسن بن موسى ، وعبد الصمد ابن عبد الوارث ، وعمر بن موسى ، وحجاج بن منهال ، وسليمان بن حرب ، ومسلم ابن إبراهيم ، وشيبان بن أبي شيبة) تابعوا عفان بن مسلم في الرواية عن أبي هلال الراسبي به .

وأخرجه أحمد في (251/3) ، والقضاعي في (الموضع السابق) .

كلاهما من طريق المغيرة بن زياد الثقفي .

وأخرجه الطحاوي في (الموضع السابق) من طريق رجل من ولد أبي بكر .

وأخرجه أبو يعلى في (164/6) ، وعنه ابن حبان كما في الإحسان (كتاب الإيمان

- باب قرص الإيمان - 422/1) من طريق ثابت البناني .

.....

ثلاثتهم (المغيرة بن زياد ، ورجل من ولد أبي بكر ، وثابت البناني) تابعوا قتادة في الرواية عن أنس مرفوعاً ، وبلفظه .

وله شواهد ضعيفة وهي :

- حديث عبد الله بن مسعود .

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (280/10) مطولاً .

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (96/1) وقال : "وفيه حصين بن مذعور عن

قريش التميمي ، ولم أرَ من ذكرهما" .

- حديث أبي موسى الأشعري .

أخرجه ابن أبي شيبة في (كتاب الإيمان والرؤيا - 223/7) مقطوعاً ، ووصله ابن

أبي حاتم في العلل (147/2) ، وقال : "وفي إسناد الحسن بن دينار ، وهو متروك الحديث" .

- حديث عبد الله بن عباس .

أخرجه أبو يعلى في (343/4) ، والطبراني في المعجم الكبير (213/11)

مطولاً . وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (172/1) وقال : "وفيه حسين بن قيس الملقب بحنش ، وهو متروك الحديث" .

(3) ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناده حسن لغيره .

في إسناده أبو هلال الراسبي ، صدوق فيه لين . والإسناد من طريق أبي هلال

عن قتادة ، وأبو هلال مضطرب الحديث عنه ، كما ذكر الإمام أحمد . وسئل ابن معين

عن رواية أبي هلال عن قتادة فقال : "فيه ضعف ، صويلح" . واعتبر ابن عدي أحاديث

أبي هلال عن قتادة عن أنس كلها أو عامتها غير محفوظة ، إلا أنه أورد هذا الحديث وقال : "وهذا معروف بأبي هلال عن قتادة" .

وقد توبع أبو هلال الراسبي عند أحمد في مسنده ، وابن حبان في صحيحه .

وفيه أحمد بن عبد الله الصالحي ، شيخ البغوي ، لم أقف على ترجمة له ، وقد

توبع بأسانيد عالية عند عدد من المصنفين .

.....

وبخصوص تدليس قتادة فقد ذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة من المدلسين ، ولم يصرح بالسماع في جميع طرق الحديث ، وقد تابعه ثابت البناني في الرواية عن أنس ، وهو (ثقة عابد) كما قال ابن حجر .
والحديث حسنه البغوي ، وصححه السيوطي ، وأخرجه ابن حبان في صحيحه ، وقال الذهبي : "سنده قوي" .
انظر : الجرح والتعديل (273/7) ، الكامل (214/6 ، 215) ، التقريب (132) ، الجامع الصغير (725/2) ، فيض القدير (381/6) ، شرح السنة (74/1) .

(4) أخبرنا أبو طاهر محمد بن عليّ الزرّاد⁽¹⁾ ، أنا أبو بكر محمد بن إدريس الجرجرائي⁽²⁾ ، وأبو أحمد محمد بن أحمد المعلم الهرويّ ، قالوا : أخبرنا أبو الحسن علي بن عيسى الماليني⁽³⁾ ،

(4) أولاً : رجال الإسناد :

* محمد بن علي بن محمد بن بويه ، أبو طاهر البخاريّ الزرّاد ، شيخ البغوي .
قال السمعاني : "كتب الحديث الكثير بالشام" . توفي ما بين سنة (451-460هـ) .
انظر : الأنساب (143/3) ، تاريخ الإسلام (508/30) .

* محمد بن إدريس بن محمد بن إدريس بن سليمان ، أبو بكر الجرجرائي الفقيه الشافعي .
قال السمعاني : "ثقة مكثر كثير السماع" . وقال الذهبي : "الشيخ العالم ، الحافظ الرّحال المفيد" ، وقال أيضاً : "ما علمت به بأساً" . وقال ابن العماد : "كان من الحفاظ الأثبات" . وقال السبكي : "كان معروفاً بالمعرفة والحفظ والانتخاب على المشايخ" ، وقال أيضاً : "ذكره الحافظ ابن عساكر في التاريخ مجهولاً ؛ لأنه لم يعرفه" . ت (415هـ) .
انظر : الأنساب (42/2) ، طبقات الشافعية الكبرى (114/4) ، سير أعلام النبلاء (382/17) ، شذرات الذهب (203/3) .

* محمد بن أحمد المعلم الهرويّ ، أبو أحمد . "لم أقف على ترجمة له" .

* علي بن عيسى بن محمد بن المثنى ، أبو الحسن الهرويّ المالينيّ .
قال الخليلي : "ثقة" . ت (370هـ) .

انظر : الإرشاد (335) ، تاريخ الإسلام (443/26) .

(1) الزرّاد : نسبة إلى صنعة الدروع والسلاح . انظر : الأنساب (143/3) .

(2) الجرجرائي : نسبة إلى جرجرايا وهي بلدة قريبة من الدجلة بين بغداد وواسط . انظر : الأنساب (42/2) .

(3) المالينيّ : نسبة إلى مالين ، وهي في موقعين ، أحدهما : قرى مجتمعة على فرسخين من هراة يقال لجمعها مالين ، والثانية : قرية من قرى باخرز . انظر : الأنساب (179/5) .

أنا الحسن بن سفيان النَّسَوِيَّ⁽¹⁾ ، نا شيبان بن أبي شيبية ، نا أبو هلال ، عن قتادة ، عن أنس . قال : قَلَّمَا خَطَبْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِلَّا قَالَ : " لا إيمان لمن لا أمانة له ، ولا دين لمن لا عهد له " . هذا حديث حسن⁽²⁾ .

* الحسن بن سفيان بن عامر بن عبد العزيز ، أبو العباس الشيباني النَّسَوِيَّ البَلَوَزِيَّ ، من شيوخ الإسماعيلي .

وثقه ابن حبان ، والحاكم ، والذهبي . وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم : " صدوق " . وقال الحافظ أبو بكر الرازي : " ليس للحسن في الدنيا نظير " . وقال السمعاني : " إمام متقن ورع حافظ " ، وقال أيضاً : " كان محدث خراسان في عصره " . قلت : هو ثقة متقن . ت (303هـ) .

انظر : الجرح والتعديل (16/3) ، الأنساب (270/1) و(487/5) ، المنتظم (57/13) ، تذكرة الحفاظ (703/2) ، العبر (445/1) ، دول الإسلام (184/1) ، ميزان الاعتدال (15/2) ، سير أعلام النبلاء (157/14) ، تاريخ الإسلام (116/23) ، طبقات الشافعية الكبرى (263/3) ، البداية والنهاية (124/11) ، لسان الميزان (264/2) ، النجوم الزاهرة (189/3) ، طبقات الحفاظ (308) ، تهذيب تاريخ دمشق (181/4) .

* شيبان بن أبي شيبية ، واسمه فرُّوخ ، الحَبَطِيُّ ، أبو محمد الأُبَلِيُّ . شيخ مسلم . قال ابن حجر : " صدوق بهم ، ورُمي بالقدر " . ت (236هـ) . (م د س) . انظر : الجرح والتعديل (357/4) ، تهذيب الكمال (598/12) ، الكاشف (15/2) ، المغني (301/1) ، ميزان الاعتدال (475/2) ، تهذيب التهذيب (374/4) ، التقريب (269) .

* أبو هلال : هو محمد بن سليم ، أبو هلال الراسبي . " صدوق فيه لين " . سبقت ترجمته في حديث رقم (3) .

* قتادة بن دعامة السدوسي . " ثقة ثبت " . وذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة من المدلسين . سبقت ترجمته في حديث رقم (3) .

* أنس بن مالك . " صحابي " . سبقت ترجمته في حديث رقم (3) .

(1) النَّسَوِيَّ : نسبة إلى نَسَا ، وهي مدينة بخراسان . انظر : الأنساب (487/5) ، لب اللباب (296/2) .

(2) شرح السنة (74/1 ح 38) .

(4) ثانياً : تخريج الحديث :

أورده البغوي من طريق الحسن بن سفيان النسوي ، والحديث في كتاب الأربعين له (باب التشديد في تضييع الأمانة - 54) بهذا الإسناد ، ولفظه .
وأخرجه الخطيب البغدادي في موضح أو هام الجمع والتفريق (173/2) من طريق أبي يعقوب ، إسحق القرّاب ؛ تابع الماليني في الرواية عن الحسن بن سفيان به .
وأخرجه أبو يعلى في (246/5) ، وابن عدي في الكامل (215/6) عن عمران السختياني .

كلاهما (أبو يعلى ، وعمران السختياني) تابع الحسن بن سفيان في الرواية عن شيبان بن أبي شيبة به ، ولفظه .
وتابع عددٌ من الرواة شيبان بن أبي شيبة في الرواية عن أبي هلال الراسبي ،
به ، كما هو مبين في الرواية السابقة . وقد سبق تخريج الحديث من طرق كثيرة هناك .
وتم ذكر شواهد .

(4) ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناده حسن لغيره . وقد سبق بيان علله ، والحكم عليه في حديث رقم (3) .
وفي هذا الإسناد ، شيبان بن أبي شيبة ، صدوق يهيم ، وقد تابعه عدد من الثقات في الرواية عن أبي هلال الراسبي .
وفيه أبو أحمد محمد بن أحمد الهرويّ ، لم أقف على ترجمة له ، إلا أن رواية البغوي من طريقه رواية كتاب عن الحسن بن سفيان النسوي ، والحديث في كتاب الأربعين له ، بهذا الإسناد . وقد تابعه أبو بكر الجرّانيّ ، في إسناد البغوي نفسه ، وهو ثقة .

(5) أخبرنا محمد بن عبد الله بن أبي تَوْبَةَ ، أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن الحارث ، أنا محمد بن يعقوب الكِسَائِيّ ، أنا عبد الله بن محمود ، أنا إبراهيم بن عبد الله الخَلَّال ،

(5) أولاً : رجال الإسناد :

* محمد بن عبد الله بن أبي توبة ، أبو بكر الكُشْمِيْنِيّ .

قال الذهبي : "كان واعظاً فقيهاً" . ت (471هـ) .

انظر : تاريخ الإسلام (59/32) .

* محمد بن أحمد بن الحارث ، أبو طاهر الهَرَوِيّ الدَّوْدِيّ .

ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ووصفه بأنه فقيه . ت (404هـ) .

انظر : تاريخ الإسلام (105/28) .

* محمد بن يعقوب الكِسَائِيّ ، أبو الحسن البَابَانِيّ ، "لم أف على ترجمة له" .

* عبد الله بن محمود بن عبد الله ، أبو عبد الرحمن السَّعْدِيّ المَرُوزِيّ .

وثقه الحاكم ، والذهبي ، والسيوطي . وقال الخليلي : "حافظ عالم بهذا الشأن" .

ت (311هـ) .

انظر : الإرشاد (350) ، تذكرة الحفاظ (718/2) ، العبر (462/1) ، سير أعلام النبلاء

(399/14) ، طبقات الحفاظ (312) ، توضيح المشتبه (97/5) ، شذرات الذهب (262/2)

* إبراهيم بن عبد الله بن أحمد الخَلَّال ، أبو إسحق المَرُوزِيّ . من الطبقة العاشرة .

قال ابن حجر : "صدوق" . ت (241هـ) . (س) .

انظر : الثقات (75/8) ، تهذيب الكمال (119/2) ، الكاشف (39/1) ، تاريخ الإسلام

(161/18) ، تهذيب التهذيب (132/1) ، التقريب (90) .

نا عبد الله بن المبارك ، عن عبد الرحمن بن شُرَيْحِ المَعَاوِرِيِّ⁽¹⁾ ، قال : حدثني شَرَاهِيلُ بن يزيد ،

* عبد الله بن المبارك بن واضح الحَنْظَلِيُّ التَّمِيمِيُّ ، مولاهم ، أبو عبد الله المَرَوَزِيُّ . من الطبقة الثامنة .

قال ابن حجر : "ثقة ثبت فقيه ، عالم جواد مجاهد ، جمعت له خصال الخير" .
ت (181هـ) . (ع) .

انظر : التاريخ الكبير (212/5) ، الجرح والتعديل (179/5) ، تهذيب الكمال (5/16) ،
الكاشف (110/2) ، تهذيب التهذيب (382/5) ، التقريب (320) .

* عبد الرحمن بن شُرَيْحِ بن عُبَيْدِ الله المَعَاوِرِيِّ ، أبو شُرَيْحِ الإسْكَندَرَانِيَّ . من الطبقة السابعة .

قال ابن حجر : "ثقة فاضل ، لم يُصب ابن سعد في تضعيفه" .

قلت : لم يرد فيه جرح مبهم ولا مفسر ؛ سوى قول ابن سعد : "كان منكر الحديث" ، ولم يتابع عليه ، بل عامة أقوال النقاد على توثيقه . وممن وثقه : ابن معين ،
وأحمد ، والنسائي ، والذهبي ، وآخرون . وقال أبو حاتم : "لا بأس به" .

وأجاب ابن حجر في هدي الساري على قول ابن سعد بقوله : "وشذ ابن سعد فقال : منكر الحديث . ولم يلتفت أحد إلى قول ابن سعد في هذا ، فإن مادته من الواقدي في الغالب ، والواقدي ليس بمعتمد . وقد احتج به الجماعة" . ت (167هـ) . (ع) .
انظر : الطبقات الكبرى (516/7) ، التاريخ الكبير (296/5) ، معرفة الثقات (79/2) ،
الجرح والتعديل (243/5) ، الثقات (86/7) ، الثقات لابن شاهين (215) ، تهذيب الكمال (167/17) ، الكاشف (149/2) ، ميزان الاعتدال (569/2) ، جامع التحصيل (222) ،
تهذيب التهذيب (193/6) ، هدي الساري (417) ، التقريب (342) .

* شَرَاهِيلُ بن يزيد المَعَاوِرِيِّ ، المصري . من الطبقة السادسة . اختلف في اسمه ، فقيل :
شَرَاهِيلُ ، وقيل : شُرْحَبِيلُ . والراجح شراهيل ؛ حيث قال البخاري : "وقال بعضهم

(1) المَعَاوِرِيُّ : نسبة إلى مَعَاوِرِ بن يَعْقُرٍ ، بطن من قحطان ، ومَعَاوِرِ قبيلة من اليمن ، وتنسب إليها الثياب المعافرية . انظر : الأنساب (333/5) ، معجم البلدان (178/5) ، توضيح المشتبه (191/8) .

عن محمد بن هَدِيَّة ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال :

شرحبيل بن يزيد المَعَاوِرِيّ ، ولا يصح" . وقال أبو حاتم : "وقال بعضهم شرحبيل بن يزيد ، وشراحيل أصح" .

قال ابن حجر : "صدوق" . توفي بعد المائة والعشرين للهجرة . (عخ مق د) .
انظر : التاريخ الكبير (255/4) ، الجرح والتعديل (374/4 ، 115/8) ، الثقات (450/6) ،
تهذيب الكمال (411/12) ، الكاشف (6/2) ، تهذيب التهذيب (320/4) ، التقريب
(265) ، حسن المحاضرة (274/1) .

* محمد بن هَدِيَّة ، ويقال : هُدِيَّة على التصغير ، الصَدْفِيّ ، أبو يحيى المصريّ . من
الطبقة الثالثة . ليس له غير حديث واحد .

قال ابن حجر : "مقبول" . ووثقه العجلي . وأورده البسوي في ثقات التابعين من
أهل مصر . وذكره ابن حبان في الثقات . وعده السيوطي فيمن كان بمصر من مشاهير
التابعين الذين رووا الحديث . وقال الذهبي : "لا يعرف" .

قلت : الراجح أنه مقبول ، كما قال ابن حجر . وقول الذهبي : "لا يعرف" ، ليس
تجهيلاً له ، وإنما يعني أن الذهبي لم يعرفه ، وقد عرفه غيره . (عخ) .
انظر : التاريخ الكبير (257/1) ، معرفة الثقات (256/2) ، المعرفة والتاريخ (528/2) ،
الجرح والتعديل (115/8) ، الثقات (381/5) ، المؤلف والمختلف (2297/4) ، الأنساب
(528/3) ، معجم البلدان (451/3) ، اللباب (236/2) ، تهذيب الكمال (564/26) ،
المغني (641/2) ، ميزان الاعتدال (58/4) ، توضيح المشتبه (416/5) ، تهذيب التهذيب
(495/9) ، التقريب (511) ، حسن المحاضرة (262/1) .

* عبد الله بن عمرو بن العاص ، أبو محمد ، وقيل : أبو عبد الرحمن . "صحابي" . وهو
أحد السابقين المكثرين من الحديث عن رسول الله ﷺ ، وأحد العبادة الفقهاء .

ت (65هـ) وقيل غير ذلك . (ع) .

انظر : الاستيعاب (86/3) ، أسد الغابة (244/3) ، تهذيب الكمال (357/15) ، الإصابة
(165/4) ، تهذيب التهذيب (337/5) ، التقريب (315) .

قال رسول الله ﷺ : "أَكْثَرُ مُنَافِقِي أُمَّتِي قُرَاؤُهَا" (1) .

(5) ثانياً : تخريج الحديث :

أورده البغوي من طريق عبد الله بن المبارك . والحديث في كتاب الزهد له (باب ذم الرياء والعجب وغير ذلك - 152) بإسناده ، ولفظه .

وأخرجه أحمد في (175/2) عن علي بن إسحق ، والبخاري في التاريخ الكبير (257/1) عن محمد بن مقاتل ، والبسوي في المعرفة والتاريخ (528/2) عن عبد الله ابن عثمان ، ومن طريقه البيهقي في شعب الإيمان (باب في إخلاص العمل لله وترك الرياء - 363/5) .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (17/13) من طريق أسد بن موسى ، والمزي في تهذيب الكمال (412/12) من طريق محمد بن الحسن البلخي .
خمسهم (علي بن إسحق ، ومحمد بن مقاتل ، وعبد الله بن عثمان ، وأسد بن موسى ، ومحمد بن الحسن البلخي) تابعوا إبراهيم بن عبد الله الخلال في الرواية عن عبد الله بن المبارك ، به ، ولفظه .

وأخرجه ابن أبي شيبة في (كتاب الزهد ، ما ذكر عن نبينا ﷺ في الزهد - 130/8) بلفظه ، وأحمد في (الموضع السابق) بلفظ (إِنَّ أَكْثَرَ مُنَافِقِي أُمَّتِي قُرَاؤُهَا) .
كلاهما عن زيد بن الحُبَاب .

وأخرجه البيهقي في المصدر السابق (362/5) من طريق زيد بن الحباب عن عبد الرحمن بن شريح عن شرحبيل بن يزيد المَعَاظِرِيِّ قال : سمعت النبي ﷺ ... وذكر الحديث بلفظه .

ويبدو أن في إسناد هذه الرواية خطأ ؛ إذ شرحبيل بن يزيد المَعَاظِرِيُّ لم يذكر في الصحابة ، ورُوِيَ الحديث عند أحمد ، وابن أبي شيبة ، من طريق زيد بن الحباب عن عبد الرحمن بن شريح عن شرحبيل بن يزيد عن محمد بن هدية عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً .

وأخرجه البسوي في (الموضع السابق) من طريق عبد الله بن وهب ، ولفظه ، ومن طريقه البيهقي في المصدر السابق (363/5) .

كلاهما (زيد بن الحباب ، وعبد الله بن وهب) تابع عبد الله بن المبارك في الرواية عن عبد الرحمن بن شريح المَعَاظِرِيِّ به .

(1) شرح السنة 75/1 ح 39 .

وأخرجه أحمد في (الموضع السابق) من طريق عبد الرحمن بن جبير المؤذن ،
تابع محمد بن هدية في الرواية عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً ، وبلفظ روايته السابقة .

وللحديث شواهد منها :

- حديث عقبة بن عامر الجهني .

أخرجه عبد الله بن المبارك في كتاب الزهد (ما رواه نعيم بن حماد في نسخته
زائداً على ما رواه المروري عن ابن المبارك في كتاب الزهد - 16) ، وأحمد في
(151/4 ، 155) ، وابن قتيبة في غريب الحديث (184/1) ، والطبراني في المعجم الكبير
(305/17) ، وابن عدي في الكامل (148/4) .

- حديث عبد الله بن عباس .

أخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير (274/1) ، وفي إسناده حفص بن عمر العدني
قال عنه ابن حجر في التقريب (173) : "ضعيف" .

- حديث عصمة بن مالك .

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (178/17) ، وابن عدي في الكامل (15/6) .
وفي إسناده الفضل بن المختار ، وهو ضعيف ، كما قال الهيثمي في مجمع الزوائد
(230/6) .

(5) ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناده حسن لغيره .

في إسناده محمد بن هدية ، وهو مقبول ، كما قال عنه ابن حجر . وقد تابعه

عبد الرحمن بن جبير المؤذن ، وهو ثقة ، كما قال ابن حجر .

وفيه محمد بن يعقوب الكسائي ، لم أفد على ترجمة له ، إلا أن رواية البغوي من

طريقه هي رواية كتاب عن ابن المبارك ، والحديث في كتاب الزهد لابن المبارك بهذا

الإسناد . وقد توبع من طرق عند أحمد وغيره .

والحديث حسنه السيوطي من هذا الوجه . وقال العقيلي : "وقد روي هذا - أي

الحديث - عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي ﷺ بإسناد صالح" .

.....
وأورد الشوكاني هذا الحديث في الموضوعات ، ونعذره بما بينه في مقدمة كتابه حيث قال : "وقد أذكر ما لا يصح إطلاق اسم الموضوع عليه ، بل غاية ما فيه أنه ضعيف بمرّة ، وقد يكون ضعيفاً ضعفاً خفيفاً ، وقد يكون أعلى من ذلك . والحامل على ذكر ما كان هكذا ؛ التتبيه على أنه قد عدّ ذلك بعض المصنفين موضوعاً" .

والحديث ذكره الألباني في صحيح الجامع الصغير ، وفي السلسلة الصحيحة .
انظر : الضعفاء الكبير (274/1) ، التقريب (338) ، الجامع الصغير (205/1) ، الفوائد المجموعة (4) ، صحيح الجامع الصغير (263/1) ، سلسلة الأحاديث الصحيحة (375/2)

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى

﴿ وَتَلَبَّ أُنْدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوْلَ مَرَّةٍ ﴾ [الأنعام : 110] ،
وقال الله عز وجل : ﴿ أَنْ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ ﴾ [الأنفال : 24] .
قيل : معناه : يملكُ عَلَيْهِ قَلْبَهُ ، فَيُصِرُّهُ كَيْفَ يَشَاءُ .

(6) أخبرنا أحمد بن عبد الله الصَّالِحِي ، أخبرنا [أبو الحسين]⁽¹⁾ ، علي بن محمد ابن عبد الله بن بشران ، أنا إسماعيل بن محمد الصَّقَّار ، نا أحمد بن منصور الرَّمَادِي ، نا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن قتادة ،

(6) أولاً : رجال الإسناد :

* أحمد بن عبد الله بن أحمد بن علي بن منصور ، أبو حامد ، الملقب بالصَّالِحِي ، شيخ البغوي . "لم أفق على ترجمة له" .

* علي بن محمد بن عبد الله بن بشران . "ثقة" . سبقت ترجمته في حديث رقم (1) .

* إسماعيل بن محمد الصَّقَّار . "ثقة" . سبقت ترجمته في حديث رقم (1) .

* أحمد بن منصور الرَّمَادِي . "ثقة حافظ" . سبقت ترجمته في حديث رقم (1) .

* عبد الرزاق بن هَمَّام الصَّنَعَانِي . "ثقة حافظ مصنف شهير ، عمي في آخر عمره فتغير ، وكان يتشيع" . وذكره ابن حجر في الطبقة الثانية من المدلسين .
سبقت ترجمته في حديث رقم (1) .

* معمر بن راشد . "ثقة ثبت" . سبقت ترجمته في حديث رقم (1) .

* قتادة بن دَعَامَةَ السَّدُوسِي . "ثقة ثبت" . وذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة من المدلسين . سبقت ترجمته في حديث رقم (3) .

(1) وقع في نسخة الأصل ، وفي (ع) : (أبو الحسن) ، والصواب ما أثبتته ؛ حيث جاء على هذا النحو في المطبوع في (س) ، وكذلك في جميع كتب التراجم التي وقفت عليها .

عن أنس بن مالك رضي الله عنه⁽¹⁾ قال : قال أصحابُ النبي ﷺ : يا رسول الله إنا إذا كنا عندك رأينا من أنفسنا ما نحبُّ ، فإذا رجَعنا إلى أهلنا ، فخالطناهم أنكرنا أنفسنا ،

* أنس بن مالك . "صحابي" . سبقت ترجمته في حديث رقم (3) .

(6) ثانيًا : تخريج الحديث :

أخرجه اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (109/9) عن محمد بن عبد الله بن الهيثم ، تابع علي بن بشران في الرواية عن إسماعيل الصفار به ، وبلفظه . وقال اللالكائي : قال عبد الرزاق : قال هو أو غيره : ساعة وساعة" .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (75/4) ، وكما في مختصر البزار (466/2) عن زهير بن محمد الرازي ، بنحوه .

وأخرجه أبو يعلى في (378/5) عن محمد بن مهدي الأيلي ، وبنحو لفظه . وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان (كتاب البر والإحسان ، باب ما جاء في الطاعات وثوابها - 55/2) من طريق عبيد الله بن فضالة ، وبنحوه .

ثلاثتهم (زهير بن محمد الرازي ، ومحمد بن مهدي الأيلي ، وعبيد الله بن فضالة) تابعوا الرَّمَادِيَّ في الرواية عن عبد الرزاق به ، وزادوا : "ولكن ساعة وساعة" . وأخرجه أحمد في (175/3) ، والطبراني في المعجم الأوسط (199/3) من طريق حماد بن سلمة ، بمعناه .

وأخرجه أبو يعلى في (58/6) من طريق غسان بن بُرْزَيْن الطهوي ، بمعناه ، وفيه قصة .

كلاهما (حماد بن سلمة ، وغسان بن بُرْزَيْن) عن ثابت البناني ، تابع قتادة في الرواية عن أنس مرفوعًا .

وللحديث شواهد منها :

- حديث حنظلة الأسيدي .

أخرجه مسلم في (كتاب التوبة - باب فضل دوام الذكر والفكر ... إلخ - 2106/4 ، (2107) ، والترمذي في (كتاب صفة القيامة - باب - 634/4 ، 666) ،

(1) في (س) : (عنهم) .

فقال النبي ﷺ : "لَوْ تَدَوُّمُونَ عَلَيَّ مَا تَكُونُونَ عِنْدِي ، وَفِي الْخَلَاءِ ، لَصَافَحْتَكُمْ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تُظَلِّكُمْ بِأَجْنِحَتِهَا عَيَانًا"⁽¹⁾ .

هذا حديث أخرجه مسلم من رواية حنظلة الأسدي ، وقال : قال رسول الله ﷺ :
"ولكن يا حنظلة ساعة وساعة" ثلاث مرات⁽²⁾ .

وابن ماجه في (كتاب الزهد - باب المداومة على العمل - 1416/2) ، والطيالسي في (191) ، وأحمد في (178/4 ، 346) ، والطبراني في المعجم الكبير (11/4) .
- حديث أبي هريرة .

أخرجه الترمذي في (كتاب صفة الجنة - باب ما جاء في صفة الجنة ونعيمها - 672/4) ، والحميدي في (486/2) ، والطيالسي في (337) ، وأحمد في (304 ، 305) ، والبيهقي في شعب الإيمان (باب في معالجة كل ذنب بالتوبة - 409/5) ، وفي البعث والنشور له (162) .

(6) ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناده حسن لغيره .

في إسناده أحمد بن عبد الله الصالحي ، شيخ البغوي ، لم أفق على ترجمة له ، إلا أنه توبع بأسانيد عالية عند عدد من المصنفين .

وبخصوص اختلاط عبد الرزاق ؛ فإن سماع الرّماديّ منه بعد الاختلاط ، وقد نقل عن أحمد بن حنبل قوله : "من سمع منه بعدما عمي فليس بشيء ، وما كان في كتبه فهو صحيح ، ..." .

والحديث لم أفق عليه في مصنف عبد الرزاق أو تفسيره . وقد توبع الرّماديّ عند البزار ، وأبي يعلى ، وابن حبان ، وروي الحديث أيضاً من وجه آخر عند أحمد ، وأبي يعلى .

وأما تدليس قتادة ، فقد ذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة من المدلسين ، ولم يصرح بالسماع في جميع الطرق التي وقفت عليها ، إلا أن ثابتاً البناني تابعه في الرواية عن أنس بن مالك مرفوعاً .

والحديث أورده ابن حجر في مختصر زوائد مسند البزار وقال : "هذا صحيح" .

انظر : هدي الساري (420) ، مختصر زوائد مسند البزار (466/2) .

(1) عَيَانًا : قال ابن الأثير : "والعِيَان : الحاضر المُشَاهَد" . انظر : منال الطالب (119/1) .

(2) شرح السنة (167/1 ح 90) .

بَابُ الْإِعْتِصَامِ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ

(7) أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الصمد التُّرَابِيُّ المعروف بأبي بكر بن أبي الهيثم ، أنا الحاكم أبو الفضل محمد بن الحسين الحَدَّادِيُّ ، أنا أبو يزيد محمد بن يحيى بن خالد ، أنا⁽¹⁾ أبو يعقوب إسحق بن إبراهيم الحَنْظَلِيُّ ،

(7) أولاً : رجال الإسناد :

* محمد بن عبد الصمد بن أبي عبد الله علي المَرَوَزِيُّ ، الترابي ، المعروف بأبي بكر ابن أبي الهيثم .

قال الذهبي : "الشيخ الجليل ، المَعَمَّر ، مُسْنَدِ خُرَّاسَانَ" .

ت (463هـ) وقيل غير ذلك .

انظر : الإكمال لابن ماكولا (534/1) ، الأنساب (454/1) ، اللباب (210/1) ، سير أعلام النبلاء (251/18) ، تاريخ الإسلام (132/31) ، توضيح المشتبه (410/1) ، تاج العروس (71/2) .

* محمد بن الحسين بن محمد بن مهران المَرَوَزِيُّ الحَدَّادِيُّ ، الحاكم أبو الفضل .

قال الحاكم : "كان شيخ أهل مرو في الحديث والفقہ والتصوف والفتيا" . وقال

الذهبي : "حديثه من أعلى شيء وقع لمحي السنة البغوي" . ت (388هـ) .

انظر : الإرشاد (359) ، الأنساب (182/2) ، اللباب (346/1) ، سير أعلام النبلاء (470/16) ، تاريخ الإسلام (174/27) ، تبصير المنتبه (308/1) .

* محمد بن يحيى بن خالد بن يزيد بن متى الخالدي ، المَرَوَزِيُّ ، الميرماهاني ، أبو يزيد المَدِينِيُّ .

قال الذهبي : "الإمام المحدث ، الثقة العالم" ، وقال أيضاً : "وحديثه يقع عالياً في

تصانيف محي السنة" .

انظر : الأنساب (431/5) ، اللباب (282/3) ، سير أعلام النبلاء (531/14) ، تاريخ الإسلام (469/23) .

* إسحق بن إبراهيم بن مخلد الحَنْظَلِيُّ ، أبو يعقوب ، ابن رَاهَوِيَّه المَرَوَزِيُّ . من كبار الطبقة العاشرة .

(1) في (س) : (نا) .

نا عبد الرحمن بن مهدي ، عن حماد بن زيد ، عن عاصم بن بهدلة ،

قال ابن حجر : "ثقة حافظ مجتهد ، قرين أحمد بن حنبل . ذكر أبو داود أنه تغير قبل موته ببسير" . وقد عدّه العلائي في القسم الأول من المختلطين ، وهو من لم يوجب الاختلاط له ضعفاً أصلاً ، ولم يحطّ من مرتبته ، وذلك لقصر مدة الاختلاط وقتته .
ت (238هـ) . (خ م د ت س) .

انظر : التاريخ الكبير (379) ، الجرح والتعديل (209/2) ، الإرشاد (351) ، الأنساب (33/3) ، تهذيب الكمال (373/2) ، الكاشف (59/1) ، ميزان الاعتدال (182/1) ، المختلطين (3 ، 9) ، الاغتباط (54) ، تهذيب التهذيب (216/1) ، التقريب (99) ، الكواكب النيرات (81) ، المغني في ضبط أسماء الرجال (108) .

* عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري ، وقيل الأزدي ، مولا هم ، أبو سعيد البصريّ من الطبقة التاسعة .

قال ابن حجر : "ثقة ثبت حافظ ، عارف بالرجال والحديث" . ت (198هـ) . (ع) .
انظر : التاريخ الكبير (354/5) ، الجرح والتعديل (288/5) ، تهذيب الكمال (430/17) ، الكاشف (165/2) ، تهذيب التهذيب (279/6) ، التقريب (351) .

* حماد بن زيد بن درهم الأزديّ ، الجهضميّ ، أبو إسماعيل البصريّ . من كبار الطبقة الثامنة .

قال ابن حجر : "ثقة ثبت فقيه" . ت (179هـ) . (ع) .
انظر : التاريخ الكبير (25/3) ، الجرح والتعديل (137/3) ، تهذيب الكمال (239/7) ، الكاشف (187/1) ، تهذيب التهذيب (9/3) ، التقريب (178) .

* عاصم بن بهدلة ، وهو ابن أبي النجود ، الأسديّ مولا هم ، الكوفيّ ، أبو بكر المقرئ . من الطبقة السادسة .

قال ابن حجر : "صدوق له أوهام ، حجة في القراءة ، وحديثه في الصحيحين مقرون" .

قلت : وعدله أئمة الحديث ونقادهم ؛ إلا أن بعضهم تكلم في حفظه للحديث . واعتذر له الذهبي فقال : "وما زال في كل وقت يكون العالم إماماً في فن ، مقصراً في فنون" . وحسن حديثه . ت (128هـ) . (ع) .

عن أبي وائل ، عن عبد الله . قال : خَطَّ لنا رسول الله ﷺ خطًّا ، ثم قال : " هذا سبيلُ الله " ، ثم خطَّ خطوطاً عن يمينه وعن شماله ، وقال : " هذه سُبُلٌ ، على كلِّ سبيلٍ منها شيطانٌ يدعو إليه " ، وقرأ : (وأنَّ هذا صِرَاطِي مستقيماً فاتَّبِعُوهُ) [الأنعام : 153] .
عاصم بن بهدلة : كنيته أبو بكر عاصم بن أبي النجود الأسدي . كوفي ، يقال : مات سنة ثمان وعشرين ومائة . روى عن أبي وائل شقيق ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه⁽¹⁾ .

انظر : التاريخ الكبير (487/6) ، الجرح والتعديل (340/6) ، تهذيب الكمال (473/13) ، الكاشف (44/2) ، سير أعلام النبلاء (256/5) ، تاريخ الإسلام (140/8) ، تهذيب التهذيب (38/5) ، التقريب (285) .

* أبو وائل : هو شقيق بن سلمة الأسديّ ، أبو وائل الكوفيّ . قال ابن حجر : " ثقةٌ مخضرم " . وأورده ابن عبد البر وابن الأثير في الصحابة . وذكره ابن حجر في القسم الثالث من الإصابة ، وهم المخضرمون الذين أدركوا الجاهلية والإسلام ، ولم يرد في خبر قط أنهم اجتمعوا بالنبي ﷺ ولا رأوه ، سواء أسلموا في حياته أم لا ، وهؤلاء ليسوا أصحابه باتفاق بين أهل العلم بالحديث ، وإن كان بعضهم قد ذكر بعضهم في كتب معرفة الصحابة ، فقد أفصحوا بأنهم لم يذكروهم إلا لمقاربتهم لتلك الطبقة ، لا أنهم من أهلها .

ت (82هـ) وقيل توفي في خلافة عمر بن عبد العزيز . (ع) .
انظر : التاريخ الكبير (254/4) ، الجرح والتعديل (371/4) ، الاستيعاب (266/2) ، أسد الغابة (392/2) ، تهذيب الكمال (548/12) ، الكاشف (13/2) ، تذكرة الحفاظ (60/1) ، تهذيب التهذيب (361/4) ، الإصابة (311/3) ، التقريب (268) .

* عبد الله بن مسعود ، أبو عبد الرحمن . صحابي من السابقين الأولين ، ومن كبار العلماء . ت (32هـ) أو التي بعدها . (ع) .
انظر : الاستيعاب (110/3) ، أسد الغابة (279/3) ، تهذيب الكمال (121/16) ، الإصابة (198/4) ، تهذيب التهذيب (27/6) ، التقريب (323) .

(1) شرح السنة (196/1) ح (97) .

(7) ثانيًا : تخريج الحديث :

أخرجه محمد بن نصر المروزي في كتاب السنة (9) ، تابع محمد بن يحيى في الرواية عن إسحق بن إبراهيم ، به ، وبنحو لفظه .

وأخرجه أحمد في (435/1) ، تابع إسحق بن إبراهيم في الرواية عن عبد الرحمن بن مهدي ، به ، وبنحو لفظه .

وأخرجه الطيالسي في (33) ، بنحو لفظه ، وأحمد في (الموضع السابق) بنحو لفظه ، والدارمي في (باب في كراهية أخذ الرأي 67/1) بنحو لفظه ، وابن أبي عاصم في السنة (13/1) بنحوه ، وزاد "ثم وضع يده في الخط الأوسط" ، والنسائي في السنن الكبرى (كتاب التفسير - باب قوله تعالى : "وأن هذا صراطي مستقيماً" - 343/6) بنحوه ، والطبري في جامع البيان (65/8) بنحو لفظه ، وابن حبان كما في الإحسان (المقدمة ، باب الاعتصام بالسنة - 180/1) بنحو لفظه ، وفي (181/1) بنحوه ، والآجري في الشريعة (10) بنحو لفظه ، والحاكم في (كتاب التفسير - تفسير سورة الأنعام - 318/2) بنحوه ، واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (80/1) بنحو لفظه .

عشرتهم من طرق ، تابعا عبد الرحمن بن مهدي في الرواية عن حماد بن زيد ، به .

وأخرجه أحمد في (465/1) بنحو لفظه ، ومن طريقه ابن الجوزي في تلبيس إبليس (6) . وأخرجه الحاكم في (الموضع السابق) بنحوه .

كلاهما (أحمد ، والحاكم) من طريق أبي بكر بن عياش ، تابع حماد بن زيد في الرواية عن عاصم بن بهدلة ، به .

واختلف فيه على عاصم بن بهدلة :

فأخرجه محمد بن نصر المروزي في المصدر السابق (10) بمعناه ، والنسائي في (الموضع السابق) بنحوه ، والحاكم في (كتاب التفسير - قراءات النبي ﷺ - 239/2) بنحوه ، والآجري في (الموضع السابق) بمعناه .

أربعتهم من طريق أبي بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً .

وله شاهد من حديث جابر بن عبد الله .

أخرجه ابن ماجه في (المقدمة - باب اتباع سنة النبي ﷺ - 6/1) ، وأحمد في (397/3) ، وعبد بن حميد كما في المنتخب (345) ، وابن أبي عاصم في السنة (13/1) ، ومحمد بن نصر المروزي في كتاب السنة (10) ، واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (81/1) .

وأخرج الحاكم في (318/2) حديث عبد الله بن مسعود ، ثم قال : "وشاهده لفظاً واحداً حديث الشعبي عن جابر من وجه غير معتمد" .
وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه (7/1) .

(7) ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناده حسن لذاته .

فيه عاصم بن بهدلة ، صدوق له أوهام ، وحسن الذهبي حديثه .
وأعل هذا الإسناد بسبب رواية عاصم بن بهدلة للحديث عن أبي وائل تارة ، وعن زر بن حبيش تارة أخرى .

فقال العجلي : "وروى حماد بن زيد ، عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن عبد الله قال : خط لنا رسول الله ﷺ خطأ . وبعض الكوفيين يقول : عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله" .

قلت : وتعدد روايته عن أبي وائل مرة ، وعن زر مرة أخرى محتملة ؛ لسماعه منهما كما في كتب التراجم ، وعليه يكون هذا التعدد من باب المزيد في متصل الأسانيد .
وقد رجح ابن كثير صحة ورود الحديث من الطريقتين فقال : "ولعل هذا الحديث عن عاصم بن أبي النجود ، عن زر ، وعن أبي وائل شقيق بن سلمة . كلاهما عن ابن مسعود به" . ووافقه الشيخ أحمد شاکر وقال : "وهذا تحقيق نفيس" .
والحديث صححه الحاكم من كلا الوجهين .

انظر : معرفة الثقات (5/2) ، المستدرک (318/2) ، (239/2) ، تفسير القرآن العظيم (190/2) ، المسند - تحقيق أحمد شاکر (89/4) .

بَابُ رَدِّ الْبِدْعِ وَالْأَهْوَاءِ

(8) أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي الزَّرَّادُ ، أنا أبو بكر محمد بن إدريس الجَرَجَرَانِيُّ ، وأبو أحمد محمد بن أحمد المَعْلَمُ الهَرَوِيُّ ، قالوا : أخبرنا أبو الحسن علي بن عيسى الماليني ، نا الحسن بن سفيان النَّسَوِيُّ ، نا محمد بن [الحسن]⁽¹⁾ الأَعْيُنُ⁽²⁾ أبو بكر ،

(8) أولاً : رجال الإسناد :

* محمد بن علي الزَّرَّادُ ، أبو طاهر ، شيخ البغوي . "كتب الحديث الكثير بالشام" .
سبقت ترجمته في حديث رقم (4) .

* محمد بن إدريس الجَرَجَرَانِيُّ ، أبو بكر . "ثقة" . سبقت ترجمته في حديث رقم (4) .

* محمد بن أحمد المَعْلَمُ الهَرَوِيُّ ، أبو أحمد . "لم أقف على ترجمة له" .

* علي بن عيسى بن محمد الماليني ، أبو الحسن . "ثقة" .
سبقت ترجمته في حديث رقم (4) .

* الحسن بن سفيان النسوي . "ثقة" . سبقت ترجمته في حديث رقم (4) .

* محمد بن الحسن الأَعْيُنُ : هو محمد بن أبي عتَّاب البغدادي ، أبو بكر الأَعْيُنُ ، واسم أبيه طريف ، وقيل حسن بن طريف . من الطبقة الحادية عشرة .

قال ابن حجر : "صدوق" . ت (240هـ) . (م ت) .

انظر : التاريخ الصغير (342/2) ، الجرح والتعديل (229/7) ، تهذيب الكمال (77/26) ،
الكاشف (67/3) ، تهذيب التهذيب (334/9) ، التقريب (495) .

(1) وقع في نسخة الأصل ، وفي (ع) ، وفي (س) : (الحسين) ، والصواب ما أثبتته ؛ حيث جاء على هذا النحو في جميع كتب التراجم التي وقفت عليها .

(2) الأَعْيُنُ : قال السمعاني : "هذه الصفة لمن في عينه سعة" . انظر الأسباب (192/1)

* نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي ، أبو عبد الله المروري . من الطبقة العاشرة . روى عنه البخاري في صحيحه مقروناً وتعليقاً .

قال ابن حجر : "صدوق يخطئ كثيراً ، فقيه عارف بالفرائض" . وقال أبو حاتم : "محل الصدق" . وقال مسلمة بن قاسم : "صدوق" . وقال الذهبي : "أحد الأئمة الأعلام على لين في حديثه" .

ووثقه أحمد بن حنبل ، وابن معين ، والعجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : "ربما أخطأ ووهم" .

وقد تحدث النقاد كثيراً في حفظه ، وأنكروا عليه بعضاً من حديثه ؛ وذلك فيما قاله ابن معين ، وأبو زرعة ، وابن حبان ، ومسلمة ، وابن يونس ، وصالح الأسدي ، والدارقطني ، وأبو أحمد الحاكم ، والذهبي .

وقال النسائي : "ضعيف" ، وقال في موضع آخر : "ليس بثقة" .

قلت : وتضعيف النسائي هذا يحمل على تفرده ؛ فقد قال أبو علي النيسابوري : "سمعت أبا عبد الرحمن النسائي يذكر فضل نعيم بن حماد وتقدمه في العلم والمعرفة والسنن ، ثم قيل له في قبول حديثه ؟ فقال : قد كثر تفرده عن الأئمة المعروفين بأحاديث ، فصار في حد من لا يحتج به" .

واتهم نعيم بن حماد بالوضع ، وذلك فيما قاله أبو بشر الدولابي . وقال ابن معين : "يشبهه له ، فيروي ما ليس له أصل" . وقال أبو داود : "كان عند نعيم بن حماد نحو عشرين حديثاً عن النبي ﷺ ليس لها أصل" .

قال ابن حجر : "ونسبه أبو بشر الدولابي إلى الوضع ، وتعقب ذلك ابن عدي بأن الدولابي كان متعصباً عليه ؛ لأنه كان شديداً على أهل الرأي ، وهذا هو الصواب" .

وقال عبد الغني بن سعيد : "لم يكن يحيى بن معين ينسبه إلى الكذب ؛ بل ينسبه إلى الوهم" . وقال محمد بن علي بن حمزة المروري : "سألت يحيى بن معين عن هذا - أي عن حديث ذكره - فقال : ليس له أصل . قلت : فنعيم ! قال : ثقة . قلت : كيف يحدث ثقة بباطل ؟ قال : شبه له" . وقال الذهبي : "ما أظنه يضع" .

وقد تتبع ابن عدي الأحاديث التي أنكرت على نعيم بن حماد ، وقال : "وعامة ما أنكر عليه هو هذا الذي ذكرته ، وأرجو أن يكون باقي حديثه مستقيماً" .

وقال ابن حجر : "وأما نعيم فقد ثبتت عدالته وصدقه ، ولكن في حديثه أوهام معروفة ، وقد قال فيه الدراقطني : إمام في السنة ، كثير الوهم . وقال أبو أحمد الحاكم :

:

نا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ،

ربما يخالف في بعض حديثه . وقد مضى أن ابن عديّ تتبع ما وهم فيه ، فهذا فصل القول فيه" . ت (228) على الصحيح . (خ مق د ت ق) .
انظر : الطبقات الكبرى (519/7) ، سوالات ابن الجنيد (379 ، 399) ، معرفة الثقات (316/2) ، الضعفاء للنسائي (234) ، الجرح والتعديل (463/8) ، الثقات (219/9) ، الكامل (16/7) ، تاريخ بغداد (306/13) ، الضعفاء لابن الجوزي (164/3) ، تهذيب الكمال (466/29) ، سير أعلام النبلاء (595/10) ، تذكرة الحفاظ (418/2) ، الكاشف (182/3) ، المغني (700/2) ، ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق (184) ، ميزان الاعتدال (267/4) ، الكشف الحثيث (268) ، تهذيب التهذيب (458/10) ، هدي الساري (447) ، التقريب (564) .

* عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفي ، أبو محمد البصري . من الطبقة الثامنة . قال ابن حجر : "ثقة ، تغير قبل موته بثلاث سنين" .
قلت : واختلاطه لا يضر ؛ حيث حُجِبَ الناسُ عنه ، كما قال العقيلي . وقال الذهبي : "لكنه ما ضرَّ تَغْيِرُهُ حديثه ؛ فإنه ما حدَّثَ بحديث في زمن التغيُّر" .
وقد عده العلاني في القسم الأول من المختلطين ، وهو من لم يوجب الاختلاط له ضعفاً أصلاً ، ولم يحطَّ من مرتبته . ت (194) . (ع) .
انظر : التاريخ الكبير (97/6) ، الجرح والتعديل (71/6) ، تهذيب الكمال (503/18) ، الكاشف (194/2) ، ميزان الاعتدال (680/2) ، المختلطين (78) ، الاعتباط (62) ، تهذيب التهذيب (449/6) ، التقريب (368) ، الكواكب النيرات (314) .

* هشام بن حسان الأزدي القردوسي ، أبو عبد الله البصري . من الطبقة السادسة . قال ابن حجر : "ثقة ، من أثبت الناس في ابن سيرين" .
ت (147) وقيل غير ذلك . (ع) .
انظر : التاريخ الكبير (197/8) ، الجرح والتعديل (54/9) ، تهذيب الكمال (181/30) ، الكاشف (195/3) ، تهذيب التهذيب (34/11) ، التقريب (572) .
* محمد بن سيرين الأنصاري ، أبو بكر ، ابن أبي عمرة البصري . من الطبقة الثالثة . قال ابن حجر : "ثقة ثبت عابد ، كبير القدر" . ت (110هـ) . (ع) .

عن عقبة بن أوس ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، عن النبي ﷺ قال : " لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يَكُونَ هَوَاهُ تَبَعًا لِمَا جِئْتُ بِهِ " .

وعقبة بن أوس في البصريين ، ويقال : يعقوب بن أوس السدوسي عن عبد الله ابن عمرو (1) .

انظر : التاريخ الكبير (90/1) ، الجرح والتعديل (280/7) ، تهذيب الكمال (344/25) ، الكاشف (46/3) ، تهذيب التهذيب (214/9) ، التقريب (483) .

* عقبة بن أوس السدوسي ، البصري ، ويقال فيه يعقوب ، وقيل هما أخوان . من الطبقة الرابعة .

قال ابن حجر : "صدوق ، ووهم من قال له صحبة" . (د س ق) .

انظر : التاريخ الكبير (434/6) ، الجرح والتعديل (308/6) ، موضح الأوهام (341/2) ، الاستيعاب (146/4) ، أسد الغابة (717/4) ، تهذيب الكمال (187/20) ، الكاشف (236/2) ، الإصابة (211/5) ، (567/6) ، تهذيب التهذيب (237/7) ، التقريب (394) .

* عبد الله بن عمرو بن العاص . صحابي . سبقت ترجمته في حديث رقم (5) .

(8) ثانياً : تخريج الحديث :

أورده البغوي من طريق الحسن بن سفيان النسوي ، والحديث في كتاب الأربعين له (باب التشديد في مخالفة السنة - 52) بإسناده ، ولفظه .

وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (369/4) عن أبي سعد الماليني ، تابع أبا بكر الجرجرائي ، وأبا أحمد الهروي في الرواية عن أبي الحسن الماليني به ، ولفظه .

وأخرجه الخطيب أيضاً في (الموضع السابق) ، والسلفي في معجم السفر (375) .

كلاهما من طريق إبراهيم الشعراني ، تابع أبا الحسن الماليني في الرواية عن الحسن بن سفيان النسوي به ، ولفظه .

(1) شرح السنة (212/1 ح 104) .

وأخرجه ابن أبي عاصم في كتاب السنة (12/1) عن محمد بن أبي واره ، تابع محمد بن الحسن الأعمش في الرواية عن نعيم بن حماد ، وبمثل إسناد البغوي ، إلا أنه قال : "عن بعض مشيختنا هشام أو غيره" ، وبلفظه .

والحديث أورده النووي في الأربعين (125) وعزاه إلى أبي الفتح المقدسي في كتابه الحجة على تاركي سلوك طريق المحجة .

وأورده ابن رجب الحنبلي في جامع العلوم والحكم (431/2) وعزاه إلى أبي نعيم في كتاب الأربعين ، وللطبراني .

وأورده الهندي في كنز العمال (217/1) وعزاه إلى الحكيم الترمذي وأبي نصر السجزي في الإبانة .

وعزاه الألباني في هامش كتاب السنة لابن أبي عاصم (12/1) إلى الحسن بن سفيان في الأربعين ، وعنه السلفي في الأربعين البلدانية ، وفي معجم السفر ، والهروي في ذم الكلام ، وابن بطة في الإبانة ، والقاسم بن عساكر في طرق الأربعين . وقال : "كلهم عن نعيم به" .

(8) ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناده حسن لذاته . مداره على نعيم بن حماد ، صدوق يخطئ كثيراً .

وقد أورد ابن عدي في الكامل أحاديث نعيم بن حماد التي أخطأ فيها ، ولم يذكر في جملتها حديث عبد الله بن عمرو هذا ، وقال : "وعامة ما أنكر عليه هو هذا الذي ذكرته ، وأرجو أن يكون باقي حديثه مستقيماً" .

وفي إسناده أبو أحمد الهروي ، لم أقف على ترجمة له ، وقد تابعه أبو بكر الجرجرائي ، وهو ثقة .

واختلف في الحكم على الحديث :

فقال النووي : "حديث حسن صحيح ، رويناه في كتاب الحجة بإسناد صحيح" .

وقال أبو نصر السجزي : "حسن غريب" . وضعفه ابن رجب ، والألباني . وقال ابن رجب : "تصحیح هذا الحديث بعيداً جداً..." .

انظر : هامش كتاب السنة لابن أبي عاصم (12/1) ، الكامل (16/7) ، شرح الأربعين النووية (128) ، جامع العلوم والحكم (432/2) ، فتح الباري (289/13) ، هامش مشكاة المصابيح (59/1) ، كنز العمال (217/1) .

(9) أخبرنا أبو الفتح نصر بن علي بن أحمد الحاكم الطوسي⁽¹⁾ ، أنا أبو سعيد محمد

ابن موسى الصيرفي⁽²⁾ ، نا أبو العباس الأصم⁽³⁾ ،

(9) أولاً : رجال الإسناد :

* نصر بن علي بن أحمد الحاكم الطُّوسِيّ ، أبو الفتح . شيخ البغوي .
قال الصيرفيّني : "شيخ مشهور معروف" . وقال الذهبي : "أحد المشاهير" ، وقال
أيضاً : "شيخ عالم مشهور مُعَمَّر" . توفي بعد السبعين والأربعمئة .
انظر : المنتخب من السياق (510) ، سير أعلام النبلاء (519/18) ، تاريخ الإسلام
(315/32) .

* محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان ، الصَيْرَفِيّ ، النيسابوريّ ، ابن أبي عمرو ،
أبو سعيد . شيخ البيهقي والخطيب البغدادي .
وثقه الذهبي وغيره . ت (421هـ) .
انظر : المنتخب من السياق (23) ، سير أعلام النبلاء (350/17) ، تاريخ الإسلام
(67/29) ، العبر (245/2) ، الإعلام بوفيات الأعلام (176) ، شذرات الذهب (220/3) .

* أبو العباس الأصمّ : هو محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان الوردّاق ،
أبو العباس الأصمّ .
قال الحاكم أبو عبد الله : "وكفاه شرفاً أن يحدث طول تلك السنين ، ولا يجد أحدٌ
فيه مغمزاً بحجة" . ووثقه ابن أبي حاتم ، وابن خزيمة ، وأبو نعيم بن عدّي ، والذهبي ،
والسيوطي . ت (346هـ) .
انظر : الإكمال لابن ماكولا (319/7) ، الأنساب (178/1) ، المنتظم (112/14) ، التقييد
(123) ، سير أعلام النبلاء (452/15) ، تاريخ الإسلام (362/25) ،
تذكرة الحفاظ (860/3) ، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (133/1) ، طبقات الحفاظ
(355) .

(1) الطُّوسِيّ : نسبة إلى بلدة بخراسان يقال لها "طُوس" . انظر : الأنساب (80/4) .

(2) الصَيْرَفِيّ : نسبة لمن يبيع الذهب . انظر : الأنساب (574/3) .

(3) الأصمّ : وهي صفة من كان لا يسمع من الصمم . انظر : الأنساب (178/1) .

نا أبو الفضل العباس بن محمد الدُّوري⁽¹⁾ ، نا أبو النُّضر ، [نا المسعودي

عبد الرحمن]⁽²⁾ ، عن عاصم ، عن أبي وائل قال :

* العباس بن محمد بن حاتم الدُّورِيُّ ، أبو الفضل البغدادي ، خوازمي الأصل . من الطبقة الحادية عشرة .

قال ابن حجر : "ثقة حافظ" . ت (271هـ) . (4) .

انظر : الجرح والتعديل (216/6) ، تهذيب الكمال (245/14) ، الكاشف (61/2) ، تهذيب التهذيب (129/5) ، التقريب (294) .

* أبو النَّضر : هو هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي مولاهم ، البغدادي ، أبو النضر . مشهور بكنيته ، ولقبه قَيْصر . من الطبقة التاسعة .

قال ابن حجر : "ثقة ثبت" . ت (207هـ) . (ع) .

انظر : التاريخ الكبير (235/8) ، الجرح والتعديل (105/9) ، تهذيب الكمال (130/30) ، الكاشف (191/3) ، تهذيب التهذيب (18/11) ، التقريب (570) .

* المسعودي : هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الكوفي ، المسعودي . من الطبقة السابعة .

قال ابن حجر : "صدوق ، اختلط قبل موته ، وضابطه : أن من سمع منه ببغداد فيبعد الاختلاط" . ت (160هـ) وقيل غير ذلك . (خت 4) .

انظر : التاريخ الكبير (314/5) ، الجرح والتعديل (250/5) ، تهذيب الكمال (219/17) ، الكاشف (152/2) ، المختلطين (72) ، الاغتباط (62) ، تهذيب التهذيب (210/6) ، هدي الساري (418) ، التقريب (344) ، الكواكب النيرات (282) .

* عاصم بن بهدلة ، وهو ابن أبي النجود . "صدوق له أوهام" . سبقت ترجمته في حديث رقم (7) .

* أبو وائل : هو شقيق بن سلمة الكوفي ، أبو وائل الأسدي . "ثقة مخضرم" . سبقت ترجمته في حديث رقم (7) .

(1) الدُّورِيُّ : نسبة إلى مواضع وحرفة ، والدور محلة ، وقرية ببغداد . انظر : الأنساب (503/2) .

(2) وقع في نسخة الأصل ، وفي (ع) ، و(س) : (نا المسعودي ، نا عبد الرحمن) ، والصواب ما أثبتته ؛ حيث جاء هكذا في الإسناد التالي ، وكذلك في جميع طرق الحديث التي وقفت عليها .

قال عبد الله : "إِنَّ اللَّهَ (1) تَعَالَى أَطَّلَعَ فِي قُلُوبِ الْعِبَادِ ، فَأَخْتَارَ مُحَمَّدًا ﷺ ، فَبَعَثَهُ بِرِسَالَتِهِ ، وَانْتَجَبَهُ (2) بَعْلِمِهِ ، ثُمَّ نَظَرَ فِي قُلُوبِ النَّاسِ بَعْدَ ، فَأَخْتَارَ لَهُ أَصْحَابًا ، فَجَعَلَهُمْ أَنْصَارَ

دينه ، ووُزِرَاءَ نَبِيِّهِ ﷺ ، فما رآه المؤمنونَ حسناً ، فهو عند الله حسنٌ ، وما رآه المؤمنونَ قبيحاً ، فهو عند الله قبيحٌ" (3) .

* عبد الله بن مسعود . "صحابي" . سبقت ترجمته في حديث رقم (7) .

(9) ثانياً : تخريج الحديث :

أخرجه أبو داود الطيالسي في (33) ، بنحو لفظه . ومن طريقه أبو نعيم الأصبهاني في الحلية (375/1) .

وأخرجه ابن الأعرابي في المعجم (162/5) من طريق يزيد بن هارون ، وعبد الله بن يزيد المقرئ معاً ، بنحوه .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (118/9) من طريق عاصم بن علي الواسطي ، بنحو لفظه .

وأخرجه البغوي هنا (في الإسناد التالي) من طريق بقية بن الوليد ، وقال : "مثله" . خمستهم (الطيالسي ، ويزيد بن هارون ، وعبد الله بن يزيد المقرئ ، وعاصم ابن علي الواسطي ، وبقية بن الوليد) تابعوا أبا النضر هاشم بن القاسم في الرواية عن المسعودي ، به .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (121/9) ، وفي المعجم الأوسط (194/4) من طريق سليمان الأعمش ، تابع عاصم بن بهدلة في الرواية عن أبي وائل شقيق بن سلمة ، به ، وبنحوه .

واختلف فيه على عاصم بن بهدلة .

فأخرجه أحمد في (379/1) بنحوه ، وعنه ابن الأعرابي في المصدر السابق (161/5) وقال : "قال أبو بكر بن عياش : وأنا أقول : قد رأوا أن يولوا أبا بكر بعد رسول الله ﷺ" .

(1) في (س) : (إنَّ الله سبحانه وتعالى) .

(2) انتَجَبَهُ : الانتَجَابُ : يعني الخيار ، وأخذ النجيب من الشيء . والنجيب : النفس الكريم الجيد في نوعه من الناس وغيرهم . انظر تهذيب اللغة (124/11) ، منال الطالب (476/2 ، 524) ، غريب الحديث لابن الجوزي (391/2) .

(3) شرح السنة (214/1 ح 105) .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (81/1) ، بنحوه ، وقال : "رواه بعضهم عن عاصم عن أبي وائل عن عبد الله" ، والطبراني في المعجم الكبير (118/9) ، بنحوه ، ودون قوله "فما رآه المسلمون حسناً ... إلخ" ، والحاكم في (كتاب فضائل الصحابة - 78/3) ، ولفظه : "ما رأى المسلمون حسناً ، فهو عند الله حسن ، وما رآه المسلمون سيئاً ، فهو عند الله سيء" . وذكر نحو قول أبي بكر بن عياش السابق ، ولم ينسبه له .

أربعتهم (أحمد ، والبزار ، والطبراني ، والحاكم) من طرق عن أبي بكر بن عياش عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود موقوفاً . هكذا يذكر زر بن حبيش بدل أبي وائل .

وقيل إنه روي من حديث ابن مسعود مرفوعاً . ولم أقف عليه من هذا الوجه . فقال العجلوني في كشف الخفاء (192/1) : "وقد صح عن ابن مسعود مرفوعاً وموقوفاً" ، وكذا قال علي القاري في الأسرار المرفوعة (64) . وأورده الزيلعي في نصب الراية (133/4) مرفوعاً ، وقال : "غريب مرفوعاً ، ولم أجده إلا موقوفاً على ابن مسعود" . وقال ابن حجر في الدراية في تخريج أحاديث الهداية (187/2) : "لم أجده مرفوعاً" .

وقال ابن حزم في الإحكام (18/6) : "وهذا لا نعلمه ينسند إلى رسول الله ﷺ من وجه أصلاً ، وأما الذي لا شك فيه فإنه لا يوجد البتة في مسند صحيح ؛ وإنما نعرفه عن ابن مسعود" .

وقد روي مرفوعاً ، من حديث أنس بن مالك . أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (165/4) وقال : "تفرد به أبو داود النخعي" .

وأخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية (281/1) وقال : "تفرد به النخعي" . قال أحمد بن حنبل : كان يضع الحديث" ، وقال أيضاً : "وهذا الحديث إنما يعرف من كلام ابن مسعود" .

ونقل العجلوني في كشف الخفاء (245/2) قول الحافظ ابن عبد الهادي : "روي مرفوعاً عن أنس بإسناد ساقط ، والأصح وقفه على ابن مسعود" .

.....

إسناده ضعيف من هذا الوجه .

في إسناده عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي ، صدوق اختلط قبل موته ، ورواية أبي النضر هاشم بن القاسم ، وأبي داود الطيالسي ، ويزيد بن هارون ، وعاصم ابن علي الواسطي ، عنه بعد الاختلاط . وأما رواية بقية بن الوليد ، وعبد الله بن يزيد المقرئ ، عنه ، فلم تتميز لي .

وقد توبع المسعودي ، بإسناد معلول ، عند الطبراني في المعجم الكبير والأوسط .

وأعلَّ هذا الإسناد بسبب اختلاف الرواة على عاصم بن بهدلة .

فقال الدارقطني : "يرويه عاصم ، واختلف عنه ، فرواه أبو بكر بن عياش ،

وابن عيينة ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله . وخالفهما المسعودي ، وحمزة الزيات ، فروياه عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن عبد الله . وخالفهم نصير بن أبي الأشعث ، رواه عن عاصم ، عن المسيب بن رافع ، ومسلم بن صبيح ، عن عبد الله" . قال البيهقي : "ورواية ابن عياش أشبهه" .

والحديث إسناده حسن من رواية أبي بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله بن مسعود . وقد حسن ابن حجر إسناده أحمد بن حنبل من هذا الوجه ، وصححه الشيخ أحمد شاكر . وقال الحاكم : "هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه" ، وقال ابن كثير : "إسناده صحيح" ، وقال في موضع آخر : "هذا مأثور عن عبد الله بن مسعود بسند جيد" .

انظر : المسند بتحقيق أحمد شاكر (211/5) ، علل الدارقطني (66/5) ، المستدرک (78/3) ، التقييد والإيضاح (431) ، المدخل إلى السنن الكبرى (114/2) ، نصب الراية (133/4) ، تحفة الطالب (455) ، البداية والنهاية (327/10) ، الدراية (187/2) ، المقاصد الحسنة (581) .

(10) وحدثننا أحمد بن عبد الله الصّالحيّ ، أنا أبو بكر الحيريّ ، نا أبو العباس الأصمّ ، حدثننا⁽¹⁾ أبو عتبة ،

(10) أولاً : رجال الإسناد :

* أحمد بن عبد الله بن أحمد بن علي بن منصور ، أبو حامد ، الملقب بالصّالحيّ ، شيخ البغوي . "لم أف على ترجمة له" .

* أبو بكر الحيريّ : هو أحمد بن الحسن الحيري . "ثقة" . سبقت ترجمته في حديث رقم (3) .

* أبو العباس الأصمّ : هو محمد بن يعقوب بن يوسف الورّاق . "ثقة" . سبقت ترجمته في حديث رقم (9) .

* أبو عتبة : هو أحمد بن الفرّج بن سليمان الكندي ، أبو عتبة الحمصي ، المعروف بالحجازي ، المؤذن .

وثقه مسلمة ، والحاكم ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : "يخطئ" . وقال ابن أبي حاتم : "كتبنا عنه ومحلّه عندنا الصدق" .

ضعفه أبو جعفر محمد بن عوف الطائي ، وأبو الحسن أحمد بن عمير .

وقال ابن عديّ : "وأبو عتبة مع ضعفه قد احتمله الناس ورووا عنه ، ليس ممن يحتج بحديثه أو يتدين به ، إلا أنه يكتب حديثه" .

وقال الذهبي : "غالب رواياته مستقيمة ، والقول ما قاله ابن عديّ ، فيروى له مع ضعفه" ، وقال أيضاً : "هو وسط" .

قلت : الراجح أنه صدوق يخطئ . ت (272هـ) .

انظر : الجرح والتعديل (67/2) ، الثقات (45/8) ، الكامل (190/1) ، الأنساب (176/2) ، الضعفاء لابن الجوزي (83/1) ، ميزان الاعتدال (128/1) ، المغني (52/1) ، سير أعلام النبلاء (584/12) ، تاريخ الإسلام (269/20) ، تهذيب التهذيب (68/1) ، لسان الميزان (266/1) .

(1) في (س) : (نا أبو عتبة) .

نا بقیة ، نا عبد الرحمن بن عبد الله هو المسعودي ، بهذا الإسناد⁽¹⁾ مثله⁽²⁾ .

* بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي ، أبو يُحْمَد . من الطبقة الثامنة .
قال ابن حجر : "صدوق ، كثير التدليس عن الضعفاء" . وذكره في الطبقة الرابعة
من المدلسين .

قلت : لم يطعن أحدًا من النقاد في عدالته وحفظه ، والكلام فيه بسبب تدليس
التسوية الذي اشتهر به . ت (197هـ) . (خت م 4) .
انظر : الطبقات الكبرى (469/7) ، تاريخ الدارمي (79) ، التاريخ الكبير (150/2) ،
أحوال الرجال (174) ، معرفة الثقات (250/1) ، الضعفاء الكبير (162/1) ، الجرح
والتعديل (434/2) ، المجروحين (200/1) ، الكامل (72/2) ، تاريخ أسماء الثقات (80)
، الضعفاء للدارقطني (397) ، الإرشاد (45) ، الترغيب والترهيب (281/4) ، تهذيب
الكمال (192/4) ، الكاشف (106/1) ، تذكرة الحفاظ (289/1) ، ميزان الاعتدال
(331/1) ، المغني (109/1) ، ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق (54) ، سير أعلام
النبلاء (518/8) ، تاريخ الإسلام (124/13) ، تهذيب التهذيب (473/1) ، طبقات
المدلسين (76) ، التقريب (126) .

* عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي . "صدوق ، اختلط قبل موته ، وضابطه : أن من
سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط" . سبقت ترجمته في حديث رقم (9) .

* عاصم بن بهدلة ، وهو ابن أبي النجود . "صدوق له أوهام" .
سبقت ترجمته في حديث رقم (7) .

* أبو وائل : هو شقيق بن سلمة الكوفي ، أبو وائل الأسدي . "ثقة مخضرم" .
سبقت ترجمته في حديث رقم (7) .

* عبد الله بن مسعود . "صحابي" . سبقت ترجمته في حديث رقم (7) .

(1) بقية الإسناد : (عن عاصم ، عن أبي وائل قال : قال عبد الله : ... الحديث) .

(2) شرح السنة (215/1) بدون رقم) .

(10) ثانيًا : تخريج الحديث :

سبق تخريجه في حديث رقم (9) ، وتابع عددًا من الرواة بقيةً في الرواية عن المسعودي ، به .

(10) ثالثًا : الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف من هذا الوجه . وقد روي من وجه آخر بإسناد حسن .
وقد سبق بيان علله والحكم عليه في حديث رقم (9) .
وفي هذا الإسناد أحمد بن عبد الله الصالحي ، لم أف على ترجمة له ، إلا أنه
توبع بأسانيد عالية عند عدد من المصنفين .
وأما تدليس بقية ، فإنه لا يضر ، حيث صرح بالسماع .

كِتَابُ الْعِلْمِ بَابُ الْخُصُومَةِ فِي الْقُرْآنِ

(11) أنا⁽¹⁾ محمد بن الحسن [المِهْرَبَنْدَقْشَائِي]⁽²⁾ ، أنا أبو العباس أحمد بن محمد ابن سراج الطَّحَّان ، أنا أبو أحمد محمد بن قُرَيْش بن سليمان المَرُورُودِي⁽³⁾ ،

(11) أولاً : رجال الإسناد :

* محمد بن الحسن بن الحسين المِهْرَبَنْدَقْشَائِي ، أبو عبد الله المَرُورِي .
قال السمعاني : "كان إماماً فاضلاً ، ورعاً منقناً ، عابداً مفتياً ، مكثراً من السماع" .
ت (473هـ) أو بعدها .
انظر : الأنساب (413/5) ، تاريخ الإسلام (98/32 ، 127) ، طبقات الشافعية الكبرى (126/4) .

* أحمد بن محمد بن سراج ، أبو العباس الطَّحَّان .
قال السمعاني : "من علماء مرو ، وراويّة جامع الترمذي ، وغيره" .
توفي بعد الأربعمئة .
انظر : الأنساب (51/4) ، تاريخ الإسلام (218/28) .

* محمد بن قريش بن سليمان ، أبو أحمد المَرُورُودِي . ت (341هـ) .
"لم أقف فيه على جرح أو تعديل" .
انظر : تاريخ الإسلام (251/25) .

(1) في (ع) : (وأخبرنا) ، وفي (س) : (أخبرنا) .
(2) وقع في نسخة الأصل ، وفي (ع) ، و (س) : (الميربندكشائي) ، والصواب ما أثبتته ؛ حيث جاء على هذا النحو في جميع كتب البلدان والأنساب التي وقفت عليها .
والمِهْرَبَنْدَقْشَائِي : نسبة إلى مِهْرَبَنْدَقْشَائِي ، والعامّة يسمونها بِنْدَكْشَائِي ، وهي قرية من قرى مرو .
انظر : (الأنساب (413/5) ، معجم البلدان (269/5) .
(3) المَرُورُودِي : نسبة إلى مرو الرُود ، وقد يخفف في النسبة إليها فيقال : (المَرُودِي) ، وهي بلدة حسنة مبنية على وادي مرو ، وهي من أشهر مدن خراسان .
انظر : الأنساب (262/5) ، معجم البلدان (132/5) .
أنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز المكي ، أخبرنا أبو عبيد القاسم بن سلام ، نا حجاج ،

* علي بن عبد العزيز بن المرزبان البغوي ، أبو الحسن المكي .
وثقه الدارقطني ، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن ، والذهبي في أحد قوليه ، وذكره
ابن حبان في الثقات . وقال ابن أبي حاتم : "صدوق" . وقال الذهبي في قوله الآخر :
"الحافظ الصدوق" ، وحسن حديثه فقال : "وكان حسن الحديث ، وليس بحجة" . وقد مقته
النسائي لكونه كان يأخذ على الحديث أجراً ، واعتذر له الذهبي فقال : "ولا شك أنه كان
فقيراً" . ت (286هـ) وقيل بعد ذلك .
انظر : الجرح والتعديل (196/6) ، الثقات (477/8) ، تذكرة الحفاظ (622/2) ، ميزان
الاعتدال (143/3) ، تاريخ الإسلام (227/21) ، لسان الميزان (277/4) .

* القاسم بن سلام البغدادي ، أبو عبيد الهروي . من الطبقة العاشرة .
قال ابن حجر : "الإمام المشهور ، ثقة فاضل ، مصنف" .
ت (224هـ) . (خت د ت) .
انظر : التاريخ الكبير (172/7) ، الجرح والتعديل (111/7) ، تهذيب الكمال (354/23) ،
الكاشف (336/2) ، تهذيب التهذيب (315/8) ، التقريب (450) .

* حجاج بن محمد المصيصي ، أبو محمد الأعور . من الطبقة التاسعة .
قال ابن حجر : "ثقة ثبت ، لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته" ،
وقال في موضع آخر : "أحد الأثبات ، أجمعوا على توثيقه . وذكره أبو العرب الصقلي في
الضعفاء ؛ بسبب أنه تغير في آخر عمره واختلط ، لكن ما ضره الاختلاط ، فإن إبراهيم
الحربي حكى أن يحيى بن معين منع ابنه أن يُدخِلَ عليه بعد الاختلاط أحدًا" . وقال الذهبي
: "ما هو تغيراً يضر ... وحديثه في دواوين الإسلام ، ولا أعلم له شيئاً أنكر عليه مع سعة
علمه" . ت (206هـ) . (ع) .
انظر : التاريخ الكبير (380/2) ، الجرح والتعديل (166/3) ، تهذيب الكمال (451/5) ،
الكاشف (149/1) ، سير أعلام النبلاء (447/9) ، المختلطين (19) ، تهذيب التهذيب
(205/2) ، التقريب (153) ، هدي الساري (395) .

عن حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ،

* حماد بن سلمة بن دينار البصري ، أبو سلمة . من الطبقة الثامنة .
قال ابن حجر : "تقة عابد ... وتغير حفظه بأخرة" ، وقال في موضع آخر : "أحد الأئمة الأثبات ، إلا أنه ساء حفظه في الآخر" .
قلت : وهذا التغير لم يَعُدَّهُ أحد من النقاد اختلاطاً ، ولم يذكر حماد بن سلمة في كتب الاختلاط . وقال ابن معين : "حديثه في أول أمره وآخره واحد" .
ت (267هـ) . (خت م 4) .

انظر : التاريخ الكبير (22/3) ، الجرح والتعديل (140/3) ، تهذيب الكمال (253/7) ،
الكاشف (188/1) ، تهذيب التهذيب (11/3) ، التقريب (178) ، هدي الساري (395) .

* علي بن زيد بن عبد الله بن زهير بن عبد الله بن جُدعان التيمي ، أبو الحسن البصري ،
وأصله حجازي . وهو المعروف بعلي بن زيد بن جُدعان ، ينسب أبوه إلى جدّ جدّه . من
الطبقة الرابعة .
قال ابن حجر : "ضعيف" .

ووصفه شعبة ، وابن قانع ، والبسوي بأنه قد اختلط في آخر عمره . وقال
ابن معين : "ما اختلط علي بن زيد قط" . ت (131هـ) وقيل قبل ذلك . (بخ م 4) .
انظر : الطبقات الكبرى (252/7) ، تاريخ الدارمي (141) ، التاريخ الكبير (275/6) ،
الضعفاء الكبير (229/3) ، الجرح والتعديل (186/6) ، المجروحين (103/2) ، الكامل
(195/5) ، تهذيب الكمال (434/20) ، الكاشف (248/2) ، المغني (447/2) ، ميزان
الاعتدال (127/3) ، ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق (140) ، الاعتباط (264) ،
تهذيب التهذيب (322/7) ، التقريب (401) .

عن الحسن ، يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ : "ما نزل من القرآن آيةً إلا لها ظهر وبطن ، ولكل حرف حدٌّ ، ولكل حدٌّ مَطْلَعٌ" (1) .

قال : فقلت : يا أبا سعيد (2) ما المطلع ؟ قال : يَطَّلِعُ قوم يعملون به

قال الشيخ رحمه الله (3) : هذا حديث مرسل .

وقد يروى هذا عن أبي الأحوص ، عن عبد الله ، عن رسول الله ﷺ : "أنزل

القرآن على سبعةٍ أحرفٍ ، لكل آيةٍ منها ظهرٌ وبطنٌ ، ولكل حدٌّ مَطْلَعٌ" (4) .

* الحسن بن أبي الحسن البصريّ ، الأنصاري مولاهم . أبو سعيد . واسم أبيه : يسار . وهو رأس أهل الطبقة الثالثة .

قال ابن حجر : "ثقة فقيه فاضل مشهور ، وكان يرسل كثيراً ويدلس" . وذكره في

الطبقة الثالثة من المدلسين . ت (110هـ) . (ع) .

انظر : التاريخ الكبير (289/2) ، الجرح والتعديل (40/3) ، تهذيب الكمال (95/6) ،

الكاشف (160/1) ، تهذيب التهذيب (263/2) ، التقريب (160) ، طبقات المدلسين (46) .

(11) ثانياً : تخريج الحديث :

أورده البغوي من طريق أبي عبيد الهرويّ ، ولم أقف عليه في مصنفاته المطبوعة

وأخرجه نعيم بن حماد ، كما في الزهد لابن المبارك (ما وراه نعيم بن حماد في

نسخته زائداً على ما رواه المروزيّ عن ابن المبارك في كتاب الزهد - 23) من طريق

عبد الوهاب الثقفي ، بنحوه ، ودون قوله : "ولكل حرف حد" .

وأخرجه ابن حزم في الأحكام (16/3) من طريق مسلمة بن علي ، وقال : "فذكر

حديثاً ، وذكر فيه القرآن ، وفيه : ما منه آية إلا ولها ظهر وبطن ، وما فيه حرف إلا وله

حد ، ولكل حد مطلع" .

(1) قوله : "ظهر وبطن" : أراد بالظهر ما ظهر بيانه ، وبالْبطن ما احتجج إلى تفسيره . وقوله : "لكل حرف حد" : أي نهاية ، ومنتهى كل شيء حدّه .

وقوله : "ولكل حد مطلع" : أي لكل حدٍ مَصْنَعٌ يُصْعَدُ إليه من معرفة علمه .

انظر : غريب الحديث للهروي (215/1) ، النهاية في غريب الحديث (136/1) ، (253/1) ، (132/3) .

(2) هو الحسن البصري .

(3) هو الإمام البغوي .

(4) شرح السنة (262/1 ح 122) .

.....

كلاهما (عبد الوهاب الثقفي ، ومسلمة بن علي) عن هشام بن حسان ، تابع علي ابن زيد في الرواية عن الحسن البصري مرسلًا .

وروي من وجه آخر عن هشام بن حسان عن الحسن البصري مقطوعًا .
هكذا أخرجه عبد الرزاق في (كتاب فضائل القرآن - باب تعاهد القرآن ونسيانه - 358/3) ، وبنحو لفظه ، وفيه زيادة . وقال عبد الرزاق : "فحدثت به معمرًا . قال : امحه ، لا تحدث به أحدًا" .

وروي الحديث موصولاً من وجه آخر .
فأخرجه أبو يعلى في (9/80 ، 278) ، والطبري في جامع البيان (9/1) ، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (8/87 ، 109) ، وابن حبان كما في الإحسان (كتاب العلم - ذكر العلة التي من أجلها قال النبي ﷺ : "وما جهلتم منه فردوه إلى عالمه - 1/276) ، والطبراني في المعجم الكبير (10/105 ، 129) ، وفي المعجم الأوسط (1/320) .

جميعهم من طرق عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود مرفوعًا .

(11) ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناده حسن بمجموع طرقه ، وهو مرسل .
في إسناده علي بن زيد بن جدعان ، ضعيف ، وقد تابعه هشام بن حسان ، وهو ثقة ، كما قال ابن حجر ؛ إلا أنه مدلس من الثالثة ، ولم يصرح بالسماع .
وفيه محمد بن قريش ، لم أقف فيه على جرح أو تعديل ، وقد توبع عند عدد من المصنفين .

انظر : التقريب (572) ، طبقات المدلسين (73) .

بَابُ حَدِيثِ أَهْلِ الْكِتَابِ

(12) أخبرنا محمد بن الحسن ، أنا أبو العباس الطَّحَّانُ ، أنا أبو أحمد محمد بن قريش ، أنا علي بن عبد العزيز ، أنا أبو عبيد القاسم بن سَلَّامَ ، نا [هُشَيْمٌ]⁽¹⁾ ،

(12) أولاً : رجال الإسناد :

* محمد بن الحسن بن الحسين ، أبو عبد الله المَهْرَبَنْدَقَشَائِيَّ .
"كان إماماً فاضلاً ورعاً ، متقناً عابداً مفتياً ، مكثراً من السماع" . سبقت ترجمته في حديث رقم (11) .

* أبو العباس الطَّحَّانُ : هو أحمد بن محمد بن سراج .
"من علماء مرو ، وراوية جامع الترمذي ، وغيره" .
سبقت ترجمته في حديث رقم (11) .

* محمد بن قريش بن سليمان ، أبو أحمد المَرَوْرُؤِيَّ . "لم أقف فيه على جرح أو تعديل" .
سبقت ترجمته في حديث رقم (11) .

* علي بن عبد العزيز البغوي ، أبو الحسن المكيّ . "ثقة" .
سبقت ترجمته في حديث رقم (11) .

* القاسم بن سَلَّامَ ، أبو عبيد الهَرَوِيَّ . "الإمام المشهور ، ثقة فاضل ، مصنف" .
سبقت ترجمته في حديث رقم (11) .

* هُشَيْمٌ بن بشير بن القاسم بن دينار السُّلَمِيَّ ، أبو معاوية . من الطبقة السابعة .
قال ابن حجر : "ثقة ثبت ، كثر التدليس والإرسال الخفي" ، وذكره في الطبقة الثالثة من المدلسين . ت (183هـ) . (ع) .

(1) وقع في نسخة الأصل ، وفي (ع) : (هشام) ، والتصويب من (س) ، وتخريج الحديث ، وكتب التراجم .

أخبرنا⁽¹⁾ مُجَالِدٌ ، عن الشعبي ، عن جابر بن عبد الله ،

انظر : التاريخ الكبير (242/8) ، الجرح والتعديل (115/9) ، تهذيب الكمال (272/30) ، الكاشف (198/3) ، تهذيب التهذيب (59/11) ، التقريب (574) ، هدي الساري (449) ، طبقات المدلسين (73) .

* مُجَالِدُ بن سعيد بن عمير الهَمْدَانِيّ ، أبو عمرو الكوفي . من صغار الطبقة السادسة . قال ابن حجر : "ليس بالقوي ، وقد تغير في آخر عمره" . قلت : يبدو من كلام النقاد وصنيعهم توسطهم في تضعيفه ، وأن ضعفه ضعف يسير يجبر ؛ لذا فقد أخرج له مسلم في صحيحه مقروناً ، وقال أحمد بن حنبل : "قد احتمله الناس" . وقال العجلي : "جائر الحديث" . وقال الساجي : "يحتمل حديثه لصدقه" . ت (144هـ) . (م 4) .

انظر : التاريخ الكبير (9/8) ، التاريخ الصغير (74/2) ، الضعفاء الصغير (232) ، معرفة الثقات (264/2) ، الضعفاء للنسائي (223) ، الجرح والتعديل (362/8) ، المجروحين (10/3) ، الكامل (420/6) ، الضعفاء للدارقطني (373) ، تهذيب الكمال (219/27) ، الكاشف (106/3) ، المغني (542/2) ، ميزان الاعتدال (438/3) ، تهذيب التهذيب (39/10) ، التقريب (520) .

* عامر بن شراحيل الشَّعْبِيّ ، أبو عمر الهَمْدَانِيّ . من الطبقة الثالثة . قال ابن حجر : "تفة مشهور ، فقيه فاضل" . توفي بعد المائة . (ع) . انظر : التاريخ الكبير (450/6) ، الجرح والتعديل (322/6) ، تهذيب الكمال (28/14) ، الكاشف (49/2) ، تهذيب التهذيب (65/5) ، التقريب (287) .

* جابر بن عبد الله بن عمرو بن حَرَامِ الأنصاري ، ثم السَّلْمِيّ . صحابيّ ابن صحابيّ . غزا تسع عشرة غزوة . توفي بالمدينة بعد السبعين . (ع) . انظر : الاستيعاب (292/1) ، أسد الغابة (351/1) ، تهذيب الكمال (443/4) ، الإصابة (546/1) ، تهذيب التهذيب (42/2) ، التقريب (136) .

(1) في (س) : (أنا) .

عن النبي ﷺ حين أتاه عمرُ ، فقال : "إنا نسمع أحاديثَ من يهود تُعجِبُنَا ، أفترى أن نكتبَ بعضَها ، فقال : أمتهوكون⁽¹⁾ أنتم كما تهوكت⁽²⁾ اليهود والنصارى ، لقد جئتكم بها بيضاءَ نَفِيَّةً ، ولو كان موسى حياً ما وسعته إلا أتباعي"⁽³⁾ .

(12) ثانياً : تخريج الحديث :

أورده البغوي من طريق أبي عبيد الهَرَوِيِّ ، ولم أجدّه في مصنفاته المطبوعة .
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (باب في الإيمان بالقرآن ، وسائر الكتب المنزلة -
200/1) من طريق أبي الحسن الكارزي ، تابع محمد بن قريش في الرواية عن علي
بن عبد العزيز به ، وبنحو لفظه .

وأخرجه ابن أبي شيبة في (كتاب الأدب - من كره النظر في كتب أهل الكتاب -
228/6) بنحوه ، وزاد : "لا تسألوه عن شيء فيخبروكم بحق فتكذبوا به ، أو باطل
فتصدقوا به" . وعنه ابن أبي عاصم في كتاب السنة (27/1) بنحوه مختصراً ، ودون زيادة
. ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (805/2)
بنحوه ، وفيه الزيادة السابقة بنحو لفظها .

وجاء في إسناد ابن أبي شيبة ، وابن عبد البر (هشام) بدل (هشيم) وهو تصحيف .
وأخرجه أحمد في (387/3) عن سريج بن النعمان ، بنحوه ، وفيه الزيادة السابقة
بلفظها .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (باب اتباع رسول الله ﷺ - 78/1) عن
الحسن بن عرفة ، بنحو جزء من الحديث ، وزاد : "لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء ،
فإنهم لن يهدوكم وقد ضلوا ، وإنكم إما أن تكذبوا بحق أو تصدقوا بباطل" .
ثلاثتهم (ابن أبي شيبة ، وسريج بن النعمان ، والحسن بن عرفة) تابعوا أبا عبيد
الهَرَوِيِّ في الرواية عن هشيم ، به .
وأخرجه أحمد في (338/3) بنحو جزء من الحديث ، وفيه زيادة رواية البزار
السابقة ، بنحوها ، ودون ذكر لعمر بن الخطاب وقصته .

(1) (2) أُمَّتَهُوَكُونُ : أي أُمَّتَحْيِرُونَ ، وَالْهَوَكُ : الْحُمُقُ ، وَالتَّهَوَكُ : السَّقُوطُ فِي هُوَّةِ الرَّدَى . قال
أبو عبيد الهَرَوِيِّ : "قمعناه أنه كره أخذ العلم من أهل الكتاب" . انظر : غريب الحديث للهروي (390/1) ، غريب
الحديث لابن الجوزي (504/1) .
(3) شرح السنة (270/1) ح (126) .

وأخرجه البزار في (الموضع السابق) ، وبمثل روايته السابقة .
وأخرجه أبو يعلى في (102/4) ، وبمثل رواية أحمد السابقة .

وأخرجه البيهقي في (الموضع السابق) ، وبنحو رواية أحمد السابقة ، ودون قوله : "فإنكم إما أن تصدقوا بباطل أو تكذبوا بحق" .

أربعتهم (أحمد بن حنبل ، والبزار ، وأبو يعلى ، والبيهقي) من طرق عن حماد ابن زيد .

وجاء في إسناد البزار : (خالد) بدل (مجالد) وهو تصحيف .
وأخرجه الدارمي في سننه (باب ما يتقى من تفسير حديث النبي ﷺ ، وقول غيره عند قوله ﷺ - 115/1) من طريق عبد الله بن نمير ، وبمعنى جزء من الحديث ، وفيه قصة .

كلاهما (حماد بن زيد ، وعبد الله بن نمير) تابع هشيم بن بشير في الرواية عن مجالد ، به .

والحديث شواهد منها :

- حديث عبد الله بن ثابت .

أخرجه عبد الرزاق في (كتاب أهل الكتاب - مسألة أهل الكتاب - 113/6) ، وعنه أحمد بن حنبل في (470/3) .

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (173/1) وقال : "رواه أحمد والطبراني ، ورجاله رجال الصحيح ؛ إلا أن فيه جابراً الجعفي ، وهو ضعيف" .

- حديث عمر بن الخطاب .

أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (173/1) ، وفي (182/1) وقال : "رواه أبو يعلى ، وفيه عبد الرحمن بن إسحق ، ضعفه أحمد وجماعة" .

والحديث لم أفد عليه في مسند أبي يعلى الموصلي ، ولعله في مسنده الكبير ؛ لكنني وجدته في تفسير القرآن العظيم لابن كثير (467/2) وبإسناد أبي يعلى .

إسناده ضعيف . مداره على مجالد بن سعيد ، ليس بالقوي . وقال ابن عدي : "...
وعامة ما يرويه غير محفوظ" .

وفي إسناده محمد بن قريش ، لم أقف فيه على جرح أو تعديل ، وقد تابعه
أبو الحسن الكارزي ، وكان صحيح السماع ، مقبولاً في الرواية ، كما قال السمعي .
وبخصوص تدليس هشيم بن بشير ، فقد صرح بالسماع .
والحديث ذكره الدارقطني في علله ، وذكر طريقه ، ثم قال : "والله أعلم بالصواب"

انظر : الكامل (423/6) ، علل الدارقطني (98/2) ، الأنساب (371/5) .

بَابُ التَّوَقِّي عَنِ الْفُتْيَا

(13) أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحيّ ، أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا إسماعيل ابن محمد الصفّار ، نا أحمد بن منصور الرّمادي ، نا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ،

(13) أولاً : رجال الإسناد :

* أحمد بن عبد الله بن أحمد بن علي بن منصور ، أبو حامد ، الملقب بالصالحيّ . شيخ البغوي . "لم أقف على ترجمة له" .

* أبو الحسين بن بشران : هو علي بن محمد بن عبد الله بن بشران . "ثقة" . سبقت ترجمته في حديث رقم (1) .

* إسماعيل بن محمد الصفار . "ثقة" . سبقت ترجمته في حديث رقم (1) .

* أحمد بن منصور الرّماديّ . "ثقة حافظ" . سبقت ترجمته في حديث رقم (1) .

* عبد الرزاق بن همام الصنّعاني . "ثقة حافظ ، مصنف شهير ، عمي في آخر عمره فتخبر ، وكان يتشيع" ، وذكره ابن حجر في الطبقة الثانية من المدلسين . سبقت ترجمته في حديث رقم (1) .

* معمر بن راشد . "ثقة ثبت" . سبقت ترجمته في حديث رقم (1) .

* أيوب بن أبي تميمة : كيسان السخّتياني ، أبو بكر البصري . من الطبقة الخامسة .

قال ابن حجر : "ثقة ثبت حجة ، من كبار الفقهاء العبّاد" .

ت (131هـ) وقيل غير ذلك . (ع) .

انظر : التاريخ الكبير (409/1) ، الجرح والتعديل (255/2) ، تهذيب الكمال (457/3) ، الكاشف (92/1) ، تهذيب التهذيب (397/1) ، التقريب (117) .

* ابن سيرين : هو محمد بن سيرين . "ثقة ثبت عابد ، كبير القدر" . سبقت ترجمته في حديث رقم (8) .

قال : "سئل حذيفة عن شيء ، فقال : إنما يُفتي أحدُ ثلاثَةٍ : مَنْ عَرَفَ النَّاسِخَ وَالْمَنْسُوخَ ، قالوا : ومن يعرف ذلك ؟ قال : عَمْرٌ . أو رجلٌ وليُّ سُلْطَانًا فلا يجدُ بُدًّا ، أو مُتَكَلِّفٌ" (1) .

* حذيفة بن اليمان ، واسم اليمان : حُسَيْلٌ ، ويقال حَسَلٌ ، العَبَسِيُّ ، حليف الأنصار . صحابي جليل من السابقين . مات في أول خلافة عليّ سنة (36هـ) . (ع) .
انظر : الاستيعاب (393/1) ، أسد الغابة (532/1) ، تهذيب الكمال (495/5) ، الإصابة (39/2) ، تهذيب التهذيب (219/2) ، التقريب (154) .

(13) ثانيًا : تخريج الحديث :

أورده البغوي من طريق عبد الرزاق ، والحديث في مصنفه (كتاب الجامع - باب أصحاب النبي ﷺ - 231/11) بإسناده ، وبلفظه .
وأخرجه البيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى (127/2) ، تابع أحمد بن عبد الله الصالحي في الرواية عن أبي الحسين بن بشران ، به ، وبنحو لفظه .
وأخرجه الدارمي في (باب في الذي يفتي الناس في كل ما يستفتى - 61/1) بنحوه ، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (باب تدافع الفتوى ، وذم من سارع إليها - 1126/2) بنحوه ، وبدون قوله : "قالوا : ومن يعرف ذلك ؟ قال : عمر" .
كلاهما من طريق هشام بن حسان .

وأخرجه الخطيب البغدادي في كتاب الفقيه والمتفقه (156/2) بنحوه ، وبدون قوله : "قالوا : ومن يعرف ذلك ؟ قال : عمر" ، وابن عبد البر في المصدر السابق (1125/2) بنحوه .

كلاهما من طريق عبد الله بن عون .

كلاهما (هشام بن حسان ، وعبد الله بن عون بن أرطبان) تابع أيوب السختياني في الرواية عن محمد بن سيرين ، به .
وروي الحديث من طريق هشام بن حسان أيضًا وَزَيْدٌ فِيهِ رَجُلٌ بَيْنَ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، وَحَذِيفَةَ بْنِ الْيَمَانَ .

.....

فأخرجه الدارمي في (باب في الذي يفتي الناس في كل ما يستفتى - 62/1) عن عبد الله بن سعيد الأشج ، عن أبي أسامة حماد بن أسامة القرشي ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي عبيدة بن حذيفة ، عن حذيفة ، وبنحوه .

(13) ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناده صحيح ، وهو موقوف على حذيفة .
 في إسناده أحمد بن عبد الله الصالحي ، شيخ البغوي ، لم أقف على ترجمة له ، إلا أن رواية البغوي عنه رواية كتاب من طريق عبد الرزاق ، والحديث في مصنف عبد الرزاق بهذا الإسناد ، وقد تابعه البيهقي متابعة تامة .
 وبالنسبة لاختلاط عبد الرزاق ، فإن سماع الرّماديّ منه بعد الاختلاط ، ومع هذا فإن رواية الرّماديّ عنه رواية كتاب ، وقد قال أحمد بن حنبل : "من سمع منه - أي من عبد الرزاق - بعدما عمي فليس بشيء ، وما كان في كتبه فهو صحيح" .
 وبخصوص رواية ابن سيرين للحديث مرة عن حذيفة ، ومرة عن أبي عبيدة بن حذيفة ، عن حذيفة ، فإنه محتمل ، وذلك لسماعه منهما ، كما في كتب التراجم . وعليه يكون هذا التعدد في الرواية من باب المزيد في متصل الأسانيد .
 انظر : هدي الساري (419) .

كِتَابُ الطَّهَارَةِ

بَابُ الْوُضُوءِ مِنْ مَسِّ الْفَرْجِ

(14) أخبرنا عبد الوهَّاب بن محمد الكِسَائِيُّ ، أنا عبد العزيز بن أحمد الخَلَّال ، نا أبو العباس الأصم⁽¹⁾ ، (ح)

(14) أولاً : رجال الإسناد :

* عبد الوهَّاب بن محمد الكِسَائِيُّ ، أبو الحسن . شيخ البغوي . "لم أقف على ترجمة له" .

* عبد العزيز بن أحمد الخَلَّال . "لم أقف على ترجمة له" .

* أبو العباس الأصم : هو محمد بن يعقوب بن يوسف الورَّاق . "ثقة" .
سبقت ترجمته في حديث رقم (9) .

* الربيع بن سليمان بن عبد الجبار المُرَادِيّ ، أبو محمد المصري المؤذن ، صاحب الشافعي وراويته . من الطبقة الحادية عشرة .

قال ابن حجر : "ثقة" . ووثقه ابن أبي حاتم ، ومسلمة ، والخليلي ، والسبكي ، وآخرون . وقال أبو حاتم : "صدوق" . وذكره ابن حبان في الثقات .
وتكلم أبو زيد القراطيسي في سماع الربيع من الشافعي فقال : "سماع الربيع بن سليمان من الشافعي ليس بالثابت ، وإنما أخذ أكثر الكتب من آل البويطي بعد موت البويطي" .

وقد أجب عن ذلك ؛ فقال أبو الحسين الرازي والد تمام : "وهذا لا يقبل من أبي يزيد ، بل البويطي كما يقول : الربيع أثبت في الشافعي مني ، وقد سمع أبو زرعة الرازي كتب الشافعي كلها من الربيع قبل موت البويطي بأربع سنين" .

وقال الإمام البيهقي : "الربيع بن سليمان المرادي هو راوي كتب الشافعي الجديدة ، على الصدق والإتقان ، وربما فاتته صفحات من كتاب فيقول فيها : قال الشافعي ، أو يرويها عن البويطي عن الشافعي رحمه الله" . ت (270هـ) . (4) .

(1) بقية الإسناد : (أنا الربيع ، أنا الشافعي ، أنا سليمان بن عمرو ، ومحمد بن عبد الله ، عن يزيد بن عبد الملك الهاشمي ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : "إذا أفضى أحكم إلى ذكره ليس بينه وبينها شيء فليتوضأ" .

.....

انظر : الجرح والتعديل (464/3) ، النقات (240/8) ، تهذيب الأسماء واللغات (188/1) ، تهذيب الكمال (87/9) ، الكاشف (236/1) ، طبقات الشافعية الكبرى (132/2) ، تهذيب التهذيب (245/3) ، التقريب (206) .

* محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع ، المُطَلِّبي ، أبو عبد الله الشافعي ، المكي ، نزيل مصر . رأس الطبقة التاسعة .

قال ابن حجر : "وهو المجدد لأمر الدين على رأس المائتين" .
ت (204هـ) . (خت 4) .

انظر : التاريخ الكبير (42/1) ، الجرح والتعديل (201/7) ، تهذيب الكمال (355/24) ، الكاشف (16/3) ، تهذيب التهذيب (25/9) ، التقريب (467) .

* سليمان بن عمرو . شيخ الشافعي .

قال الحسيني : "سليمان بن عمرو ، عن يزيد بن عبد الملك الهاشمي ، وعنه الشافعي ، مجهول" . وقال ابن حجر : "وأخشى أن يكون هو أبا داود النخعي ؛ فإنه من هذه الطبقة ، وقد كذبه أحمد وغيره" ، لكن ابن حجر عاد وميز بينهما ؛ فقال في ترجمة النخعي : "وهو أقدم من شيخ الشافعي" .

انظر : التذكرة (654/1) ، تعجيل المنفعة (166) .

* محمد بن عبد الله بن دينار ، شيخ الشافعي .

قال البغوي : "محمد بن عبد الله : هو محمد بن عبد الله بن دينار ، شيخ الشافعي" . وذكره الحسيني في التذكرة دون جرح أو تعديل وقال : "محمد بن عبد الله ، عن يزيد بن عبد الملك الهاشمي ، وعنه الشافعي" . وقال ابن حجر : "في طبقاته محمد بن عبد الله العصار . روى أيضاً عن عبد الرزاق ، روى عنه : عمران بن موسى بن مجاشع" .
انظر : شرح السنة (342/1) ، التذكرة (1546/3) ، تعجيل المنفعة (368) .

* يزيد بن عبد الملك بن المغيرة بن نوفل بن الحارث الهاشمي ، النوفلي . من الطبقة السادسة .

قال ابن حجر : "ضعيف" . وضعفه ابن معين وأحمد بن حنبل في أحد قوليهما ،
 والبخاري ، وأبو حاتم ، وأبو زرعة ، والنسائي ، وأحمد بن صالح المصري ، والساجي ،
 وابن عديّ ، والدارقطني ، والحاكم ، وابن عبد البر ، وعبد الحق الإشبيلي ، والذهبي ،
 وآخرون . وقال ابن حبان : "كان ممن ساء حفظه ، حتى كان يروي المقلوبات عن الثقات ،
 ويأتي بالمناكير عن أقوام مشاهير ، فلما كثر ذلك في أخباره ، بطل الاحتجاج بآثاره ،
 وإن اعتبر معتبر بما وافق الثقات من حديثه من غير أن يحتج به ، لم أر بذلك بأساً" .
 ووثقه ابن معين ، وقال أحمد بن حنبل : "ليس به بأس" وذلك في قولهما الآخر .
 وقال ابن سعد : "كان جلدًا صادقًا ثقة" .

قلت : وأرجح كونه ضعيفًا . ت (165هـ) وقيل غير ذلك . (ق) .

انظر : تاريخ الدارمي (229) ، من كلام أبي زكريا (117) ، العلل ومعرفة الرجال -
 رواية المروزي وغيره (114) ، التاريخ الكبير (348/8) ، الضعفاء الصغير (255) ،
 الضعفاء للنسائي (254) ، الضعفاء الكبير (384/4) ، الجرح والتعديل (278/9) ،
 المجروحين (102/3) ، الكامل (260/7) ، الضعفاء للدارقطني (399) ، السنن الكبرى
 للنسائي (133/1) ، التمهيد (195/17) ، تهذيب الكمال (196/32) ، الكاشف (247/3) ،
 المغني (751/2) ، ميزان الاعتدال (433/4) ، تهذيب التهذيب (347/11) ، التقريب
 (603) .

* سعيد بن أبي سعيد ، واسمه كيسان ، المقبري ، أبو سعد المدني . من الطبقة الثالثة .
 قال ابن حجر : "ثقة ... تغير قبل موته بأربع سنين" ، وقال في موضع آخر :
 "مجمع على ثقته ، لكن كان شعبة يقول : حدثنا سعيد المقبري بعد أن كبر ، وزعم
 الواقدي أنه اختلط قبل موته بأربع سنين ، وتبعه ابن سعد ويعقوب بن شيبة وابن حبان ،
 وأنكر ذلك غيرهم" . وقال الذهبي : "شاخ ووقع في الهرم ، ولم يختلط" .

قلت : اتفق النقاد على تغيره قبل موته ، واختلفوا في سبب هذا التغير ، أهو
 اختلاط ، أم شيخوخة وهرم ، وأيًا كان هذا السبب ، فإنه لا يضر ، حيث قال الذهبي :
 "ما أحسب أن أحدًا أخذ عنه في الاختلاط" . ت (120هـ) وقيل غير ذلك . (ع) .
 انظر : الطبقات الكبرى (343/5 - ط محمد عبد القادر عطا) ، التاريخ الكبير (474/3) ،
 الجرح والتعديل (57/4) ، تهذيب الكمال (466/10) ، ميزان الاعتدال (139/2) ،
 الكاشف (287/1) ، المختلطين (39) ، الاغتباط (59) ، تهذيب التهذيب (38/4) ،
 التقريب (236) ، هدي الساري (405) .

.....

* أبو هريرة الدوسي ، مشهور بكنيته ، اختلف في اسمه واسم أبيه كثيراً . "الصحابي الجليل ، حافظ الصحابة" . ت (57هـ) وقيل غير ذلك . (ع) .
انظر : الاستيعاب (332/4) ، أسد الغابة (321/5) ، تهذيب الكمال (366/34) ، الإصابة (348/7) ، تهذيب التهذيب (262/12) ، التقريب (680) .

(14) ثانياً : تخريج الحديث :

أورده البغوي من طريق الشافعي ، والحديث في الأم له (كتاب الطهارة - باب الوضوء من مس الذكر - 34/1) ، وفي المسند (12) ، بهذا الإسناد ، ولفظه .
وأخرجه البيهقي في معرفة السنن والآثار (كتاب الطهارة - باب الوضوء من مس الذكر - 387/1) عن أبي عبد الله الحافظ ، وأبي زكريا ، وأبي بكر ، وأبي سعيد معاً ، والبغوي كما في الإسناد التالي (حديث رقم - 15) من طريق أبي بكر الحيري وحده .

جميعهم تابعوا عبد العزيز الخلال في الرواية عن أبي العباس الأصم ، به ، وبنحوه .

وأخرجه ابن المنذر في الأوسط (208/1) ، تابع أبا العباس الأصم في الرواية عن الربيع بن سليمان ، به ، ولفظه .

وأخرجه أحمد في (333/2) عن يحيى بن يزيد بن عبد الملك النوفلي ، وبنحوه . وفي (الموضع نفسه) ، عن الهيثم بن خارجة عن يحيى بن يزيد بن عبد الملك النوفلي ، وقال : "مثله" .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (كتاب الطهارة - باب الوضوء من مس الذكر - 149/1) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار (كتاب الطهارة - باب مس الفرج ، هل يجب فيه الوضوء ، أم لا - 74/1) ، وابن عدي في الكامل (261/7) .

ثلاثتهم من طريق معن بن عيسى القزاز ، وبنحوه .

وأخرجه الدارقطني في (كتاب الطهارة - باب ما روي في لمس القبل والدبر والذكر ، والحكم في ذلك - 147/1) من طريق عبد العزيز الأويسي ، بمعناه .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (كتاب الطهارة - باب ترك الوضوء من مس الفرج بظهر الكف - 133/1) من طريق عبد الرحمن بن القاسم ، بمعناه .

وفي (المصدر نفسه - 130/1) من طريق إسحق بن محمد الفروي ، بلفظ : "من مس ذكره فعليه الوضوء" .

خمسهم (يحيى بن يزيد النوفلي ، ومعن بن عيسى القزاز ، وعبد العزيز الأويسي ، وعبد الرحمن بن القاسم ، وإسحق بن محمد الفروي) تابعوا سليمان بن عمرو ، ومحمد بن عبد الله في الرواية عن يزيد بن عبد الملك النوفلي ، به .
وقد روي الحديث من هذا الوجه بزيادة راو بين يزيد بن عبد الملك النوفلي ، وسعيد المقبري .

فأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (21/9) من طريق خالد بن نزار ، عن يزيد بن عبد الملك النوفلي ، عن أبي موسى الحنّاط ، عن سعيد المقبري ، به ، ولفظه : "إذا أفضى أحدكم بيده إلى ذكره ، فقد وجب عليه الوضوء" ، وقال : "لم يدخل أحد ممن روى هذا الحديث في إسناده بين يزيد بن عبد الملك ، وسعيد المقبري ، أبا موسى الحنّاط ، وهو عيسى بن أبي عيسى ؛ إلا خالد بن نزار" .

قلت : لم ينفرد خالد بن نزار بهذه الزيادة ؛ فقد أخرجه البيهقي في معرفة السنن والآثار (كتاب الطهارة - باب الوضوء من مس الذكر - 387/1) من طريق عبد الله ابن نافع ، تابع خالد بن نزار في الرواية عن يزيد بن عبد الملك النوفلي عن أبي موسى الحنّاط عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، به ، وقال : "فذكره . إلا أنه لم يقل : ليس بينه وبينها شيء" .

وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان (كتاب الطهارة - باب نواقض الوضوء - 401/3) ، وقال : "احتجاجنا في هذا الخبر بنافع بن أبي نعيم ، دون يزيد بن عبد الملك النوفلي ؛ لأن يزيد بن عبد الملك تبرأنا من عهده في كتاب الضعفاء" ، والطبراني في المعجم الأوسط (278/2) ، وفي المعجم الصغير (71/1) ، وابن عبد البر في الاستذكار (كتاب الطهارة - باب الوضوء من مس الفرج - 31/3) .

ثلاثتهم (ابن حبان ، والطبراني ، وابن عبد البر) من طريق نافع بن أبي نعيم ، ويزيد بن عبد الملك معاً ، عن سعيد المقبري ، به ، وبنحوه .

وأخرجه الحاكم في (كتاب الطهارة - 138/1) من طريق نافع بن أبي نعيم وحده ، عن سعيد المقبري ، به ، ولفظه : "من مس فرجه فليتوضأ" ، وقال : "هذا حديث

صحيح ، وشاهده الحديث المشهور عن يزيد بن عبد الملك عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة" . وفي إسناد الحاكم سقط لعدد من الرواة من جهة المصنف .
وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (372/8) من طريق شبل بن عبد ، تابع
يزيد بن عبد الملك النوفلي في الرواية عن سعيد المقبري ، به ، ولفظ : "إذا أفضى
أحدم بيده إلى ذكره فليتوضأ" . ومن طريقه الخطيب البغدادي في موضح الأوهام
(16/2) .

وأخرجه الطبراني في (المصدر السابق - 30/7) من طريق شبل بن عبد
أيضاً ، إلا أنه زاد راو بين سعيد المقبري وأبي هريرة ، فرواه عن سعيد المقبري ، عن
أبيه ، عن أبي هريرة ، يرفعه ، ويمثل لفظه السابق .
وروي الحديث موقوفاً .

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (كتاب الطهارة - باب ترك الوضوء من مس
الفرج بظهر الكف - 133/1) من طريق عمر بن أبي وهب ، عن جميل بن بشير ، عن
أبي هريرة ، ولفظ : "من أفضى بيده إلى فرجه فليتوضأ" .
وأخرجه أيضاً في (الموضع نفسه) من طريق عمر بن أبي وهب ، عن جميل بن
بشير العجلي ، عن أبي وهب الخزاعي ، عن أبي هريرة ، فزاد في إسناده راو بين جميل
بن بشير ، وأبي هريرة ولفظ "من مس فرجه فليتوضأ ، ومن مسه ، يعني من وراء
الثوب ، فليس عليه وضوء" .

وللحديث شواهد منها :

- حديث بُسْرَةَ بنت صفوان .

أخرجه أبو داود في (كتاب الطهارة - باب الوضوء من مس الذكر 46/1) ،
والترمذي في (أبواب الطهارة - باب الوضوء من مس الذكر - 126/1) ، وقال : "هذا
حديث صحيح" . ونقل قول البخاري : "وأصح شيء في هذا الباب حديث بُسْرَةَ" .
وله شواهد أخرى كثيرة من حديث أم حبيبة ، وأبي أيوب الأنصاري ، وأروى
بنت أنيس ، وعائشة ، وجابر ، وزيد بن خالد ، وعبد الله بن عمرو ، وآخرين .

(14) ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناده حسن لغيره .

في إسناده يزيد بن عبد الملك النوفلي ، ضعيف ، وتابعه نافع بن أبي نعيم ، وهو صدوق .

وفيه سليمان بن عمرو ، مجهول ، ومحمد بن عبد الله بن دينار ، لم أقف فيه على جرح أو تعديل ، وكلاهما من شيوخ الشافعي ، وقد تابعهما عدد من الثقات .
وفيه عبد العزيز الخلال ، لم أقف على ترجمة له ، وقد تابعه أبو بكر الحيري وغيره ، وهو ثقة .

وفيه عبد الوهاب الكسائي ، شيخ البغوي ، لم أقف على ترجمة له ، إلا أن رواية البغوي عنه رواية كتاب عن الشافعي ، والحديث في كتاب الأم له ، بهذا الإسناد ، وقد توبع أيضاً عن عدد من المصنفين بأسانيد عالية .

والحديث من هذا الوجه ، ضعفه الطحاوي ، وأعله ابن التركماني ، وقال

النووي : "... في إسناده ضعف ، لكنه يتقوى بكثرة طرقه" .

وقد ورد الحديث عند ابن حبان وغيره من طريق يزيد بن عبد الملك النوفلي ، ونافع بن أبي نعيم معاً ، وعند الحاكم من طريق نافع بن أبي نعيم وحده . وإسناده صحيح من هذا الوجه .

قال ابن حبان : "هذا حديث صحيح سنده ، عدول نقلته" . وقال ابن السكن : "هذا

الحديث من أجود ما روي في هذا الباب ، لرواية ابن القاسم صاحب مالك ، عن نافع ابن أبي نعيم ، وأما يزيد فضعيف" .

وقال ابن عبد البر : "كان حديث أبي هريرة هذا لا يعرف إلا بيزيد بن عبد الملك

هذا ، حتى رواه أصبغ بن الفرغ عن ابن القاسم عن نافع بن أبي نعيم ويزيد بن

عبد الملك النوفلي جميعاً ، عن ابن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة . وأصبغ

وابن القاسم ثقتان فقيهان ، فَصَحَّ الحديث بنقل العدل ، على ما ذكر ابن السكن "... .

والحديث صححه الحاكم ، وعبد الحق الإشبيلي ، والنووي . وقال ابن عبد البر :

"حديث حسن" .

انظر : شرح مشكل الآثار (74/1) ، المستدرک (138/1) ، التمهيد (195/17) ،

الاستنكار (31/3 ، 32) ، المجموع (35/2) ، خلاصة الأحكام (134/1) ، التلخيص

الحبير (125/1) ، التقريب (558) ، الجوهر النقي (131/1) .

(15) وأخبرنا أحمد بن عبد الله الصَّالِحِيُّ ، و⁽¹⁾محمد بن أحمد العَارِفُ ، قالوا : أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحَيْرِيُّ ، حدثنا أبو العباس الأصمُّ ، أنا الربيع ، أنا الشافعي ، أنا سليمان بن عمرو ، ومحمد بن عبد الله ،

(15) أولاً : رجال الإسناد :

* أحمد بن عبد الله بن أحمد بن علي بن منصور ، أبو حامد ، الملقب بالصَّالِحِيَّ . شيخ البغوي . "لم أقف على ترجمة له" .

* محمد بن أحمد العارف بن أبي جعفر الطَّبَّسِيَّ ، أبو الفضل ، شيخ البغوي . قال الذهبي : "وكان صوفياً عابداً ثقة ، صاحب حديث" . ووثقه عبد الخافر بن إسماعيل ، والصيرفي ، وابن العماد . ت (482هـ) وقيل غير ذلك . انظر : الأنساب (48/4) ، المنتخب من السياق (59) ، اللباب (274/2) ، تذكرة الحفاظ (1195/3) ، سير أعلام النبلاء (588/18) ، تاريخ الإسلام (99/33) ، الإعلام بوفيات الأعلام (198) ، العبر (345/2) ، شذرات الذهب (367/3) .

* أحمد بن الحسن الحيري . "ثقة" . سبقت ترجمته في حديث رقم (3) .

* أبو العباس الأصم : هو محمد بن يعقوب بن يوسف الورَّاق . "ثقة" . سبقت ترجمته في حديث رقم (9) .

* الربيع بن سليمان المرادي . "ثقة" . سبقت ترجمته في حديث رقم (14) .

* الشافعي : هو محمد بن إدريس بن العباس . "المجدد لأمر الدين على رأس المائتين" . سبقت ترجمته في حديث رقم (14) .

* سليمان بن عمرو ، شيخ الشافعي . "مجهول" . سبقت ترجمته في حديث رقم (14) .

* محمد بن عبد الله بن دينار . شيخ الشافعي . "لم أقف فيه على جرح أو تعديل" . سبقت ترجمته في حديث رقم (14) .

(1) في (س) : (بدون واو) .

عن يزيد بن عبد الملك الهاشمي ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ أنه قال : إِذَا أَفْضَى أَحَدُكُمْ بِيَدِهِ إِلَى ذَكَرِهِ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا شَيْءٌ فَلْيَتَوَضَّأْ .

وسعيد بن أبي سعيد : هو المقبري ، نُسبَ إلى مقبرة ، وكُنيتُه أبو سعد⁽¹⁾ ، واسم أبيه : كَيْسَانُ مَكَاتِبِ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي لَيْثٍ ، مَدِينِيٌّ .
ومحمد بن عبد الله : هو محمد بن عبد الله بن دينار . شيخ الشافعي⁽²⁾ .

* يزيد بن عبد الملك النوفلي . "ضعيف" . سبقت ترجمته في حديث رقم (14) .

* سعيد بن أبي سعيد المقبري . "ثقة ... تغير قبل موته بأربع سنين" .
سبقت ترجمته في حديث رقم (14) .

* أبو هريرة ، مشهور بكنيته . "الصحابي الجليل ، حافظ الصحابة" .
سبقت ترجمته في حديث رقم (14) .

(15) ثانياً : تخريج الحديث :

سبق تخريجه في حديث رقم (14) .

(15) ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناده حسن لغيره . وقد سبق بيان علله ، والحكم عليه ، في حديث رقم (14) .
وفي هذا الإسناد أحمد بن عبد الله الصالحي ، لم أقف على ترجمة له ، إلا أن رواية البغوي عنه رواية كتاب عن الشافعي ، والحديث في كتاب الأم له ، بهذا الإسناد ، وقد تابعه محمد بن أحمد العارف في إسناد البغوي نفسه ، وهو ثقة .

(1) في (ع) : (أبو سعيد) .

(2) شرح السنة (166/341/1) .

بَابُ الْوُضُوءِ مِنْ لَمَسِ الْمَرْأَةِ

(16) أخبرنا أبو الحسن الشَّيرَازِيُّ ، أنا زاهر بن أحمد ، أنا أبو إسحق الهاشمي ،

(16) أولاً : رجال الإسناد :

* أبو الحسن الشَّيرَازِيُّ : هو محمد بن محمد ، شيخ البغوي . "لم أف على ترجمة له" .
* زاهر بن أحمد بن محمد بن عيسى ، أبو علي السَّرْخَسِيُّ . روى الموطأ عن أبي إسحق الهاشمي .

قال الحاكم : "الفقيه المحدث ، شيخ عصره بخراسان" . وقال الذهبي : "الإمام العلامة ، فقيه خراسان ، شيخ القراء والمحدثين" . وقال السبكي : "الفقيه المقرئ المحدث إمام من الأئمة" . ت (389هـ) .
انظر : الأنساب (244/3) ، تبیین كذب المفتری (206) ، المنتظم (15/15) ، التقیید (271) ، طبقات الشافعية الكبرى (293/3) ، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (157/1) ، سير أعلام النبلاء (476/16) ، تاريخ الإسلام (180/27) ، العبر (176/2) ، شذرات الذهب (131/3) .

* أبو إسحق الهاشمي : هو إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى ، أبو إسحق الهاشمي .
راوية الموطأ .

قال الذهبي : "الأمير المسند الصدوق" . وذهب أبو الحسن بن لؤلؤ الورَّاق إلى أن أبا إسحق الهاشمي ليس له أصلٌ صحيح في السماع من أبي مصعب الزهري فقال : "رحلت إلى سامراء إلى إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي على أن أسمع الموطأ ، فلم أر له أصلاً صحيحاً ، فتركته وخرجت ولم أسمع" . وأثبت ابن أم شيبان محمد بن علي الهاشمي ، وأبو الحسن محمد بن صالح الهاشمي ، صحة سماعه . ت (325هـ) .
انظر : تاريخ بغداد (137/6) ، ميزان الاعتدال (46/1) ، سير أعلام النبلاء (71/15) ، تاريخ الإسلام (168/24) ، العبر (25/2) ، لسان الميزان (72/1) .

أنا أبو مُصْعَب ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن سالم بن عبد الله ،

* أبو مصعب : هو أحمد بن أبي بكر ، واسمه القاسم بن الحارث ، أبو مصعب الزهري .
من الطبقة العاشرة .

قال ابن حجر : "صدوق . عابه أبو خيثمة للفتوى بالرأي" ت (242هـ) . (ع) .
انظر : التاريخ الكبير (5/2) ، الجرح والتعديل (43/2) ، تهذيب الكمال (278/1) ،
الكاشف (14/1) ، سير أعلام النبلاء (436/11) ، تاريخ الإسلام (153/18) ، تهذيب
التهذيب (20/1) ، التقريب (78) .

* مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر ، الأصْبَحِي ، أبو عبد الله ، إمام دار الهجرة . من
الطبقة السابعة .

قال ابن حجر : "رأس المتنقين ، وكبير المتهنئين ، حتى قال البخاري : أصح
الأسانيد كلها : مالك عن نافع عن ابن عمر" . ت (179هـ) . (ع) .
انظر : التاريخ الكبير (310/7) ، الجرح والتعديل (204/8) ، تهذيب الكمال (91/27) ،
الكاشف (99/3) ، تهذيب التهذيب (5/10) ، التقريب (516) .

* ابن شهاب : هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب ، الزهري ،
أبو بكر . من الطبقة الرابعة .

قال ابن حجر : "متفق على جلالته وإتقانه" . ت (125هـ) وقيل قبل ذلك . (ع) .
انظر : التاريخ الكبير (220/1) ، الجرح والتعديل (71/8) ، تهذيب الكمال (419/26) ،
الكاشف (85/3) ، تهذيب التهذيب (445/9) ، التقريب (506) .

* سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، أبو عمر ، أو أبو عبد الله ، المدني . أحد
الفقهاء السبعة . من كبار الطبقة الثالثة .

قال ابن حجر : "كان ثبناً عابداً فاضلاً ، كان يشبهه بأبيه في الهدْيِّ ، والسَّمْت" .

ت (106هـ) ، جزم بذلك ابن حجر . (ع) .

انظر : التاريخ الكبير (115/4) ، الجرح والتعديل (184/4) ، تهذيب الكمال (145/10)
، الكاشف (271/1) ، تهذيب التهذيب (436/3) ، التقريب (226) .

عن أبيه أنه كان يقول : **قُبْلَةُ الرَّجُلِ امْرَأَتُهُ ، وَجَسَّتُهُ⁽¹⁾ بِيَدِهِ ، مِنَ الْمَلَامَسَةِ ، فَمَنْ قَبَّلَ امْرَأَتَهُ ، أَوْ جَسَّهَا بِيَدِهِ ، فَعَلَيْهِ الْوُضُوءُ⁽²⁾ .**

* أبوه : هو عبد الله بن عمر بن الخطاب ، أبو عبد الرحمن . صحابي . وهو أحد المكثرين من الصحابة والعبادة في الرواية عن رسول الله ﷺ ، وكان من أشد الناس اتباعًا للأثر . ت (73هـ) . (ع) .
انظر : الاستيعاب (80/3) ، أسد الغابة (235/3) ، تهذيب الكمال (332/15) ، الإصابة (155/4) ، تهذيب التهذيب (328/5) ، التقريب (315) .

(16) ثانيًا : تخريج الحديث :

أورده البغوي من رواية أبي مصعب الزهري عن مالك في الموطأ موقوفًا ، والحديث في موطأ مالك من رواية يحيى بن يحيى الليثي (كتاب الطهارة - باب الوضوء من قبلة الرجل امرأته - 43/1) بهذا الإسناد ، ولفظه ؛ إلا أنه قال "وجسَّها" بدل "وجسَّته" .
وأخرجه الشافعي في الأم (29/1) ، وفي المسند (11/1) ، ومن طريقه البيهقي في معرفة السنن والآثار (كتاب الطهارة - الوضوء من الملامسة - 370/1) .
وأخرجه الدارقطني في (كتاب الطهارة - باب صفة ما ينقض الوضوء ، وما روي في الملامسة والقبلة - 144/1) من طريق أحمد بن إسماعيل المدني .
وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (كتاب الطهارة - باب الوضوء من الملامسة - 124/1) من طريق يحيى بن بكير .
ثلاثتهم (الشافعي ، وأحمد بن إسماعيل المدني ، ويحيى بن بكير) تابعوا أبا مصعب الزهري في الرواية عن مالك ، به ، وبنحو لفظه .
وأخرجه عبد الرزاق في (كتاب الطهارة - باب الوضوء من القبلة واللمس والمباشرة - 132/1) عن معمر بن راشد ، بمعناه مختصرًا . ومن طريقه الدارقطني في (الموضع السابق) بلفظه .
وأخرجه الدارقطني في الموضع نفسه (145/1) من طريق عبيد الله بن عمر ، بمعناه .

(1) جَسَّتُهُ : الجَسُّ : هو اللَّمسُ باليدِ لِتَنْظُرَ مَمَسَّةً مَا تَمَسُّ . انظر : تهذيب اللغة (448/10) .

(2) شرح السنة (344/1 ح 167) .

.....

كلاهما (معمر بن راشد ، وعبيد الله بن عمر) تابعا مالكا في الرواية عن الزهري ، به .
وأخرجه عبد الرزاق في (الموضع السابق) بمعناه ، والطبري في جامع البيان (67/5) بمعناه ، والدارقطني في الموضع السابق (144/1) من طرق ، مختصراً .
ثلاثتهم (عبد الرزاق ، والطبري ، والدارقطني) من طريق نافع ، تابع سالم بن عبد الله في الرواية عن ابن عمر ، موقوفاً .

وللحديث شواهد منها :

- حديث عمر بن الخطاب ، موقوفاً .

أخرجه الدارقطني في (كتاب الطهارة - باب صفة ما ينقض الوضوء ، وما روي في الملامسة والقبلة - 144/1) ، والحاكم في (كتاب الطهارة - الدليل على أن اللبس ما دون الجماع ، والوضوء منه - 135/1) . قال ابن عبد البر في التمهيد (176/21) :
"وهذا عندهم خطأ ، وإنما هو عن ابن عمر صحيح لا عن عمر" .
- حديث عبد الله بن مسعود ، موقوفاً .

أخرجه الطبري في جامع البيان (66/5) ، والدارقطني في (كتاب الطهارة - باب صفة ما ينقض الوضوء ، وما روي في الملامسة والقبلة - 145/1) ، والحاكم في (كتاب الطهارة - الدليل على أن اللبس ما دون الجماع ، والوضوء منه - 135/1) ، والبيهقي في السنن الكبرى (كتاب الطهارة - باب الوضوء من الملامسة - 124/1) .

(16) ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناده صحيح ، وهو موقوف .

في إسناده أبو الحسن الشيرازي ، شيخ البغوي ، لم أقف على ترجمة له ، إلا أن رواية البغوي عنه رواية كتاب عن مالك ، والحديث في موطأ مالك ، بهذا الإسناد ، وقد توبع أيضاً عند عدد من المصنفين بأسانيد عالية .

والحديث صححه الدارقطني ، وابن عبد البر ، والنووي .

انظر : سنن الدارقطني (144/1 ، 145) ، التمهيد (176/21) ، خلاصة الأحكام (134/1) .

بَابُ طَهَارَةِ سُورِ السَّبَّاحِ وَالْهَرَّةِ⁽¹⁾ سِوَى الْكَلْبِ

(17) أخبرنا عبد الوهاب بن محمد الكِسَائِيّ ، أنا عبد العزيز بن أحمد الخلال ، نا
أبو العباس الأصم⁽²⁾ ، (ح)

(17) أولاً : رجال الإسناد :

* عبد الوهاب بن محمد الكِسَائِيّ ، أبو الحسن ، شيخ البغوي . "لم أقف على ترجمة له" .

* عبد العزيز بن أحمد الخلال . "لم أقف على ترجمة له" .

* أبو العباس الأصمّ : هو محمد بن يعقوب بن يوسف الورّاق . "ثقة" .

سبقت ترجمته في حديث رقم (9) .

* الربيع بن سليمان المرّادي . "ثقة" . سبقت ترجمته في حديث رقم (14) .

* الشافعي : هو محمد بن إدريس بن العباس . "المجدد لأمر الدين على رأس المائتين" .

سبقت ترجمته في حديث رقم (14) .

* سعيد بن سالم القدّاح ، أبو عثمان المكي ، أصله من خراسان أو الكوفة . من كبار
الطبقة التاسعة .

قال ابن حجر : "صدوق يهم ، ورمي بالإرجاء ، وكان فقيهاً" . وقال أبو داود
والذهبي : "صدوق" . وقال أبو حاتم : "محله الصدق" . وقال أبو زرعة : "هو عندي إلى
الصدق ما هو" . وقال ابن عديّ : "هو عندي لا بأس به ، مقبول الحديث" ، وقال أيضاً :
"هو حسن الحديث ، وأحاديثه مستقيمة" .

ووثقه ابن معين في أحد قوليه ، وقال ابن المديني : "كان ثقة ، ولم يكن

بالقوي" . وقال النسائي : "ليس به بأس" . وذكره العجلي في الثقات .

(1) في (س) : (الهرّة والسَّبَّاح) .

(2) بقية الإسناد : (أنا الربيع ، أنا الشافعي ، أنا سعيد بن سالم ، عن ابن أبي حبيبة ، أو أبي حبيبة ، عن داود بن الحصين ،

عن جابر بن عبد الله ، عن النبي ﷺ أَنَّهُ سئلَ أَيُّتَوْضَأُ بِمَا أَفْضَلَتِ الحُمْرُ ؟

قال : نَعَمْ ، وَبِمَا أَفْضَلَتِ السَّبَّاحُ كُلُّهَا) .

.....
 وضعفه الساجي . وقال ابن معين في القول الآخر : "ليس بشيء" . وقال
 عثمان الدارمي : "ليس بذاك في الحديث" . وذكره البخاري والعقيلي وابن حبان في
 الضعفاء . ت (بعد 190هـ) . (د س) .

انظر : التاريخ لابن معين (200/2) ، تاريخ الدارمي (118) ، سوالات ابن الجنيد
 (127) ، سوالات ابن أبي شيبة (115) ، التاريخ الكبير (482/3) ، الضعفاء الصغير
 (104) ، معرفة الثقات (399/1) ، الضعفاء لأبي زرعة (621/2) ، الضعفاء الكبير
 (108/2) ، الجرح والتعديل (31/4) ، المجروحين (320/1) ، الكامل (397/3) ،
 الضعفاء لابن الجوزي (319/1) ، تهذيب الكمال (454/10) ، الكاشف (286/1) ،
 ميزان الاعتدال (139/2) ، المغني (260/1) ، سير أعلام النبلاء (319/9) ، تاريخ
 الإسلام (185/13) ، تهذيب التهذيب (35/4) ، التقريب (236) .
 * ابن أبي حبيبة : هو إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة الأنصاري ، الأشهلي ،
 أبو إسماعيل المدني . من الطبقة السابعة .

قال ابن حجر : "ضعيف" . وقال ابن سعد : "وكان قليل الحديث" .
 وضعفه النسائي . وقال ابن معين في أحد قوليهِ : "صالح" ، وقال أيضاً : "ليس
 بشيء" . وقال البخاري : "عنده مناكير" ، وقال أيضاً : "منكر الحديث" . وقال أبو حاتم :
 "شيخ ليس بقوي" ، يكتب حديثه ولا يحتج به ، منكر الحديث" . وقال الترمذي : "يضعف
 في الحديث" . وقال العقيلي : "له غير حديث لا يتابع على شيء منها" . وقال الدارقطني :
 "متروك" . وقال أبو أحمد الحاكم : "حديثه ليس بالقائم" . وذكره ابن حبان في المجروحين
 وقال : "كان يقلب الأسانيد ، ويرفع المراسيل" .

ووثقه ابن معين في قوله الآخر ، وأحمد ابن حنبل ، والعجلي .
 قلت : هو ضعيف ، يكتب حديثه للاعتبار ، ولا يحتج به . والقول فيه قول
 ابن عدي ، حيث أورد في الكامل جملة أحاديثه المتكلم فيها ، وقال : "ولم أجد له أوحش
 من هذه الأحاديث ، وهو صالح في باب الرواية كما حكي عن يحيى بن معين ، ويكتب
 حديثه مع ضعفه" . ت (165هـ) . (ت س) .

انظر : الطبقات الكبرى (412/5) ، التاريخ لابن معين (71) ، سوالات ابن الجنيد
 (382) ، التاريخ الكبير (271/1) ، الضعفاء الصغير (25) ، سنن الترمذي
 ، (405/4) ،

.....

الضعفاء للنسائي (39) ، الضعفاء الكبير (43/1) ، معرفة الثقات (200/1) ، الجرح والتعديل (83/2) ، الضعفاء للدارقطني (112) ، المجروحين (109/1) ، الكامل (234/1) ، تهذيب الكمال (42/2) ، الكاشف (33/1) ، ميزان الاعتدال (19/1) ، المغني (9/1) ، تهذيب التهذيب (104/1) ، التقريب (87) .

* أبو حبيبة : هو إسماعيل بن أبي حبيبة الأنصاري ، الأشهلي ، المدني . قال المزي : "والد إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ، إن كان محفوظاً" . من الطبقة السابعة . قال ابن حجر : "فيه ضعف" . (ق) .

انظر : تهذيب الكمال (61/3) ، الكاشف (71/1) ، تهذيب التهذيب (288/1) ، التقريب (106) .

* داود بن الحصين الأموي ، مولا هم ، أبو سليمان المدني . من الطبقة السادسة . قال ابن حجر : "ثقة ؛ إلا في عكرمة ، ورُمي برأي الخوارج" . ووثقه ابن سعد ، وابن معين ، والنسائي ، والعجلي ، وابن خيثمة ، وآخرون . وقال أحمد بن صالح : "هو من أهل الثقة والصدق ، ولا شك فيه" . وقال ابن الملقن : "روى له البخاري ومسلم في صحيحيهما على سبيل الاحتجاج" . وذكره ابن حبان وابن شاهين في الثقات .

وتكلم فيه عدد من النقاد ، منهم : علي بن المدني ، وسفيان بن عيينة ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، وأبو داود ، والساجي ، وآخرون .

قلت : والذي أميل إليه ، أنهم ما تكلموا فيه إلا بسبب بدعته ، حيث كان يعتقد رأي الخوارج . قال ابن حبان : "كان يذهب مذهب الشراة - وهم طائفة من الخوارج - ، وكل من ترك حديثه على الإطلاق وهم ؛ لأنه لم يكن بداعية إلى مذهبه ، والدعاة يجب مجانبة رواياتهم على الأحوال ، فمن انتحل نحلة بدعة ، ولم يدع إليها ، وكان متقناً ، كان جائز الشهادة ، محتجاً بروايته ، فإن وجب ترك حديثه ، وجب ترك حديث عكرمة ، لأنه كان يذهب مذهب الشراة مثله" . ت (135هـ) . (ع) .

انظر : الطبقات الكبرى (414/5 - بتحقيق محمد عبد القادر عطا) ، التاريخ لابن معين (152/2) ، من كلام أبي زكريا (107) ، التاريخ الكبير (231/3) ، أحوال الرجال (140) ، معرفة الثقات (340/1) ، الضعفاء الكبير (35/2) ، الجرح والتعديل (408/3) ، الثقات (284/6) ، مشاهير علماء الأمصار (135) ، الكامل (92/2) ،

.....

تاريخ أسماء الثقات (121) ، تهذيب الكمال (379/8) ، الكاشف (220/1) ، ميزان الاعتدال (5/2) ، المغني (217/1) ، ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق (76) ، سير أعلام النبلاء (106/6) ، تاريخ الإسلام (409/8) ، شرح علل الترمذي (616/2 ، 798) ، البدر المنير (193/2) ، تهذيب التهذيب (181/3) ، التقريب (198) ، هدي الساري (401 ، 459) .

* جابر بن عبد الله الأنصاري . "صحابي" . سبقت ترجمته في حديث رقم (12) .

(17) ثانيًا : تخريج الحديث :

أورده البغوي من طريق الشافعي منقطعًا ، والحديث في الأم له (20/1) ، وفي المسند (8) ، بإسناده ، ولفظه . وجاء في المسند (أنتوضًا) . وأخرجه البيهقي في معرفة السنن والآثار (كتاب الطهارة - باب سؤر ما لا يؤكل لحمه ، سوى الكلب والخنزير - 65/2) عن أبي زكريا ، وأبي بكر ، وأبي سعيد معًا . وأخرجه البغوي (كما في الإسناد التالي - حديث رقم 18) من طريق أبي بكر الحيري وحده .

جميعهم تابع عبد العزيز الخلال في الرواية عن أبي العباس الأصم ، به ، ولفظه . وروي الحديث موصولاً من هذا الوجه ، ومن وجه آخر ، وبدون الشك . فأخرجه الدارقطني في (كتاب الطهارة - باب الآسار - 62/1) من طريق الربيع ابن سليمان ، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (كتاب الطهارة - باب سؤر سائر الحيوانات سوى الكلب والخنزير - 250/1) ، وفي معرفة السنن والآثار (الموضع السابق) .

وأخرجه الدارقطني في (الموضع السابق) من طريق إبراهيم الحربي . كلاهما (الربيع بن سليمان ، وإبراهيم الحربي) عن الشافعي ، عن سعيد بن سالم ، عن ابن أبي حبيبة ، عن داود بن الحصين ، عن أبيه ، عن جابر ، مرفوعًا ، وبنحو لفظه .

وأخرجه الشافعي في الأم (الموضع السابق) بلفظه ، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (الموضع السابق - 249/1) ، وفي معرفة السنن والآثار (الموضع السابق) .

وأخرجه عبد الرزاق في (كتاب الطهارة - باب الماء تَرْدُهُ الكلاب والسباع - 77/1) ولفظه : "أن رسول الله ﷺ تَوْضَأُ بما أَفْضَلت السباع" . ومن طريقه الدارقطني في (الموضع السابق) .

وأخرجه ابن عدي في الكامل (397/2) من طريق بسطام الموصلي ، بنحو لفظه . ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (الموضع السابق) .

ثلاثتهم (الشافعي ، وعبد الرزاق ، وبسطام الموصلي) عن إبراهيم بن محمد ابن أبي يحيى ، تابع ابن أبي حبيبة في الرواية عن داود بن الحصين ، عن أبيه ، عن جابر مرفوعاً .

(17) ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف ، وفيه انقطاع ، حيث لم يسمع داود بن الحصين من جابر ابن عبد الله .

وفي إسناده إبراهيم بن أبي حبيبة ، ضعيف ، أو إسماعيل بن أبي حبيبة ، وفيه ضعف ، وذلك على الشك الذي ورد في الإسناد .

وفيه عبد الوهاب الكسائي ، شيخ البغوي ، وعبد العزيز الخلال ، وكلاهما لم أقف على ترجمة له ، إلا أن رواية البغوي من طريقهما رواية كتاب عن الشافعي ، والحديث في كتاب الأم له ، بهذا الإسناد ، وقد توبعا عند البيهقي وغيره .

وأعلّ الحديث بالانقطاع ، وأجاب ابن الملقن عن ذلك فقال في البدر المنير : "وهو تعليل لا يقدر ؛ لأن الحديث روي من طريقين ، إحداهما مقطوعة ، والأخرى متصلة ، والحكم للمتصلة" .

قلت : والرواية الموصولة من هذا الوجه ، ضعيفة أيضاً ، وذلك بسبب ضعف في بعض رجال الإسناد ، وقد روي الحديث موصولاً من وجه آخر ، وإسناده ضعيف جداً ، لأجل إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى ، وهو متروك .

والحديث ضعفه النووي ، وابن الملقن ، وابن حجر . وقوَاه البيهقي بمجموع طرقه ، فقال : "فإذا ضممتنا هذه الأسانيد بعضها إلى بعض ، أخذت قوة" .

انظر : المجموع (173/1) ، خلاصة الأحكام (183/1) ، البدر المنير (193/2) ، خلاصة البدر المنير (13/1) ، معرفة السنن والآثار (65/2) ، الدراية (62/1) .

(18) وأخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحيّ ، ومحمد بن أحمد العارف ، قالا : أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري ، حدثنا أبو العباس الأصمّ ، أنا الربيع ، أنا الشافعي ، أنا سعيد بن سالم ، عن ابن أبي حبيبة ، أو أبي حبيبة ،

(18) أولاً : رجال الإسناد :

* أحمد بن عبد الله بن أحمد بن علي بن منصور ، أبو حامد ، الملقب بالصالحيّ . شيخ البغوي . "لم أقف على ترجمة له" .

* محمد بن أحمد ، العارف ، أبو الفضل ، شيخ البغوي . "ثقة" .
سبقت ترجمته في حديث رقم (15) .

* أحمد بن الحسن الحيريّ . "ثقة" . سبقت ترجمته في حديث رقم (3) .

* أبو العباس الأصمّ : هو محمد بن يعقوب بن يوسف الورّاق . "ثقة" .
سبقت ترجمته في حديث رقم (9) .

* الربيع بن سليمان المرادي . "ثقة" . سبقت ترجمته في حديث رقم (14) .

* الشافعي : هو محمد بن إدريس بن العباس . "المجدد لأمر الدين على رأس المائتين" .
سبقت ترجمته في حديث رقم (14) .

* سعيد بن سالم القدّاح . "صدوق يهمل ، ورمي بالإرجاء ، وكان فقيهاً" . سبقت ترجمته في حديث رقم (17) .

* ابن أبي حبيبة : هو إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة . "ضعيف" .
سبقت ترجمته في حديث رقم (17) .

* أبو حبيبة : هو إسماعيل بن أبي حبيبة الأنصاري . "فيه ضعف" .
سبقت ترجمته في حديث رقم (17) .

عن داود بن الحصين⁽¹⁾ ، عن جابر بن عبد الله ، عن النبي ﷺ أنه سُئِلَ أَيْتَوْضَأُ بِمَا أَفْضَلَتِ الْحُمْرُ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَبِمَا أَفْضَلَتِ السَّبَاعُ كُلُّهَا" .
 وروى غيره عن الربيع ، وقال : عن ابن أبي حبيبة بلا شك . وابن أبي حبيبة :
 هو إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة الأشهلي⁽²⁾ .

* داود بن الحصين . ثقة ؛ إلا في عكرمة ، ورمي برأي الخوارج" .
 سبقت ترجمته في حديث رقم (17) .

* جابر بن عبد الله الأنصاري . "صحابي" . سبقت ترجمته في حديث رقم (12) .

(18) ثانيًا : تخريج الحديث :

سبق تخريجه في حديث رقم (17) .

(18) ثالثًا : الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف ، وقد سبق بيان علله والحكم عليه في حديث رقم (17) .
 وفي هذا الإسناد أحمد بن عبد الله الصالحي ، لم أفد على ترجمة له ، إلا أن
 رواية البغوي عنه رواية كتاب عن الشافعي ، والحديث في كتاب الأم له ، بهذا الإسناد ،
 وقد تابعه أيضًا محمد بن أحمد العارف ، في نفس إسناد البغوي ، وهو ثقة .

(1) زاد المحقق في نسخة الأصل راو بين داود بن الحصين وجابر بن عبد الله ، فأصبح الإسناد هكذا : داود بن الحصين ،
 عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله . وبين المحقق أن هذه الزيادة لم ترد عنده في نسخة الأصل وكذا في نسخة أخرى ،
 وجاء هكذا في باقي النسخ عنده ، وهي أربعة .
 وكذا ذكرت الزيادة في (ع) بين معكوفين ، ولم يذكر المحقق سببًا لهذه الزيادة . والتصويب من (س) ، ومن كتاب الأم
 ، والمسند ، وكلاهما للشافعي ، حيث إن رواية البغوي رواية كتاب من طريقه .
 (2) شرح السنة (71/2) ح (287) .

كِتَابُ الْحَيْضِ

بَابُ الصُّفْرَةِ وَالْكَدْرَةِ

(19) أخبرنا أبو الحسن الشَّيرَازِيُّ ، أنا زاهر بن أحمد ، أنا أبو إسحق الهاشمي ، أنا أبو مصعب ، عن مالك ، عن علقمة بن أبي علقمة ، عن أمه مولاة عائشة

(19) أولاً : رجال الإسناد :

* أبو الحسن الشيرازي : هو محمد بن محمد ، شيخ البغوي . "لم أقف على ترجمة له" .

* زاهر بن أحمد ، السرخسي . "شيخ القراء والمحدثين" .

سبقت ترجمته في حديث رقم (16) .

* أبو إسحق الهاشمي : هو إبراهيم بن عبد الصمد . "صدوق" .

سبقت ترجمته في حديث رقم (16) .

* أبو مصعب : هو أحمد بن أبي بكر الزهري . "صدوق" .

سبقت ترجمته في حديث رقم (16) .

* مالك بن أنس . "رأس المنقنين ، وكبير المتنبئين" . سبقت ترجمته في حديث رقم (16) .

* علقمة بن أبي علقمة ، واسمه بلال ، مولى عائشة ، وهو علقمة بن أم علقمة ، واسمها مَرَجَانة ، مولاة عائشة . من الطبقة الخامسة .

قال ابن حجر : "ثقة علامة" . توفي سنة بضع وثلاثين ومائة . (ع) .

انظر : التاريخ الكبير (42/7) ، الجرح والتعديل (406/6) ، تهذيب الكمال (298/20) ،

الكاشف (241/2) ، تهذيب التهذيب (275/7) ، التقريب (397) .

* أمه مولاة عائشة : هي أم علقمة ، وهي مَرَجَانة ، ولم تنسب . من الطبقة الثالثة . لم

يرو عنها سوى ابنها علقمة ، وبكير بن الأشج .

أنها قالت : كان النساءُ يبعثنَ إلى عائشةَ زوجِ النَّبِيِّ ﷺ بالدرِّجَةِ (1) ، فيها الكُرسُفُ (2) ، فيها الصُّفْرَةُ (3) ، فتقولُ : لا تعجلنَ حتى ترينَ القِصَّةَ البِيضَاءَ (4) ، تريدُ بذلكَ الطُّهْرَ مِنَ الحِيضَةِ (5) .

قال ابن حجر : "مقبولة" . ووثقها العجلي . وقال الذهبي : "وثقت" . وذكرها

ابن حبان في الثقات .

ترجم لها ابن سعد ، والعجلي (بأم علقمة) ، وترجم لها الحسيني ، والذهبي في الكاشف (بمرجانة) . وغاير بينهما الذهبي في الميزان ، فذكر مرجانة في فصل النسوة المجهولات ، وذكر أم علقمة في المبهمات وقال : "لا تعرف" ، وتابعه ابن حجر في اللسان ولم يعقب ؛ إلا أنه أشار في ترجمة مرجانة أنها والدة علقمة ، وتكنى أم علقمة ، ومايز الخزرجي بينهما أيضاً . وساوى بينهما ابن حبان في الثقات ، والمزي في تهذيب الكمال ، وابن حجر في تهذيب التهذيب ، وفي التقريب . (د ت س) .

انظر : الطبقات الكبرى (490/8) ، معرفة الثقات (461/2) ، الثقات (466/5) ، التذكرة (2356/4) ، تهذيب الكمال (304/35 ، 394) ، الكاشف (435/3) ، ميزان الاعتدال (610/4 ، 613) ، تهذيب التهذيب (451/12 ، 473) ، التقريب (753 ، 757) ، لسان الميزان (538/7 ، 542) ، الخلاصة للخزرجي (393/3 ، 401) .

* عائشة بنت أبي بكر الصديق ، أم المؤمنين ، ألقبها النساءُ مطلقاً .

ت (57هـ) على الصحيح . (ع) .

(1) الدرِّجَةُ : جمع دُرْج . ونقل ابن حجر عن ابن بطال قوله : "كذا يرويه أصحاب الحديث" . وقيل هو الدرِّجَةُ تأتي دُرْج ، وقيل : إنما هي الدرِّجَةُ ، وجمعها الدُرْج . ومعناه : شيءٌ يُدْرَجُ أي يُلْفُ . انظر : النهاية في غريب الحديث (111/2) ، وفتح الباري (420/1) .

(2) الكُرسُفُ : القطن . انظر : غريب الحديث للهروي (168/1) ، والنهاية في غريب الحديث (163/4) .

(3) الصُّفْرَةُ : وهو اللون الأصفر . انظر : تهذيب اللغة (168/12) .

(4) القِصَّةُ البِيضَاءُ : قال الهَرَوِيُّ : "ومعناه أن نقول : حتى تخرج القطنة أو الخرقة التي تحشي بها المرأة كأنها قِصَّةٌ لا تخالطها صفرة ولا تَرِيَّةٌ ، وقد قيل : إن القِصَّةَ شيءٌ كالخيوط الأبيض يخرج بعد انقطاع الدم كله" . وقال الخطابي : "يريد النقاء" . انظر : غريب الحديث للهروي (168/1) ، وغريب الحديث للخطابي (372/1) .

(5) شرح السنة (154/2 ح 329) .

.....
 انظر : الاستيعاب (435/4) ، أسد الغابة (191/6) ، تهذيب الكمال (227/35) ،
 الإصابة (231/8) ، تهذيب التهذيب (433/12) ، التقريب (750) .

(19) ثانياً : تخريج الحديث :

أورده البغوي من رواية أبي مصعب الزهري عن مالك في الموطأ موقوفاً ،
 والحديث في موطأ مالك من رواية يحيى بن يحيى الليثي (كتاب الطهارة - باب طهر
 الحائض - 59/1) بهذا الإسناد ، وبنحو لفظه ، وفيه إدراج . قال ابن حجر في فتح
 الباري (420/1) : " زاد مالك : من دم الحيضة" .

وأخرجه ابن المنذر في الأوسط (234/2) من طريق ابن وهب ، بنحوه .
 وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (كتاب الحيض - باب الصفرة والكدرة في أيام
 الحيض حيض - 335/1) من طريق ابن بكير ، بنحو لفظه ، وفيه الزيادة السابقة بلفظها .
 كلاهما (ابن وهب ، وابن بكير) تابع أبا مصعب الزهري في الرواية عن مالك ،
 به .

وأخرجه عبد الرزاق في (كتاب الحيض - باب كيف الطهر ؟ - 301/1) عن
 معمر ، تابع مالكا في الرواية عن علقمة ، به ، وبمعناه .
 وأخرجه الدارمي في (كتاب الصلاة والطهارة - باب الطهر كيف هو ؟ -
 213/1) من طريق عطاء بن أبي رباح ، تابع أم علقمة في الرواية عن عائشة ، وبمعناه .
 والحديث علقه البخاري في (كتاب الحيض - باب إقبال المحيض وإدباره -
 95/1) بنحو لفظه .

(19) ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناده حسن لغيره ، وهو موقوف .
 في إسناده مرجانة أم علقمة ، مقبولة ، وقد تابعها عطاء بن أبي رباح في الرواية
 عن عائشة .

وفيه أبو الحسن الشيرازي ، شيخ البغوي ، لم أفد على ترجمة له ، إلا أن رواية
 البغوي عنه رواية كتاب عن مالك ، والحديث في موطأ مالك بهذا الإسناد . وقد توبع
 أيضاً بأسانيد عالية عند عدد من المصنفين .

والحديث صححه النووي في موضعين .

انظر : صحيح مسلم بشرح النووي (22/4) ، خلاصة الأحكام (232/1) .

بَابُ مَنْ غَلَبَهُ الدَّمُ

(20) أخبرنا أبو الحسن الشَّيرَازِيُّ ، أنا زاهر بن أحمد ، أنا أبو إسحق الهاشمي ، أنا أبو مصعب ، عن مالك ، عن هشام بن عروة ،

(20) أولاً : رجال الإسناد :

* أبو الحسن الشيرازي : هو محمد بن محمد . شيخ البغوي .
"لم أف على ترجمة له" .

* زاهر بن أحمد ، السَّرْحَسِيُّ . "شيخ القراء والمحدثين" .
سبقت ترجمته في حديث رقم (16) .

* أبو إسحق الهاشمي : هو إبراهيم بن عبد الصمد . "صدوق" .
سبقت ترجمته في حديث رقم (16) .

* أبو مصعب : هو أحمد بن أبي بكر ، الزهري . "صدوق" .
سبقت ترجمته في حديث رقم (16) .

* مالك بن أنس . "رأس المتقين ، وكبير المتثبتين" . سبقت ترجمته في حديث رقم (16) .

* هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي . من الطبقة الخامسة .
قال ابن حجر : "ثقة فقيه ربما دلس" ، وذكره في الطبقة الأولى من المدلسين .
وقيل بأنه اختلط ، وأنكر الذهبي ذلك فقال : "... لكن في الكبر تناقص حفظه ، ولم يختلط
أبداً ، ولا عبرة بما قاله أبو الحسن بن القطان من أنه وسهيل بن أبي صالح اختلطا ،
وتغيرا ..." . ت (145هـ) وقيل بعدها . (ع) .
انظر : التاريخ الكبير (193/8) ، الجرح والتعديل (63/9) ، تهذيب الكمال (232/30) ،
الكاشف (197/3) ، ميزان الاعتدال (301/4) ، تهذيب التهذيب (48/11) ، التقريب
(573) ، طبقات المدلسين (41) ، الاغتباط (68) .

عن أبيه ، أن المسور بن مخرمة أخبر أنه : دخلَ على عمرَ بن الخطابِ بعدَ أن صَلَّى الصُّبْحَ منَ الليلةِ التي طُعِنَ فيها عمرُ ، فأوقظَ عمرُ ، فقيلَ له : الصَّلَاةُ لصلاةِ الصُّبْحِ ، فقالَ عمرُ : "تعممُ ، ولا حظَّ في الإسلامِ لمن تَرَكَ الصَّلَاةَ ، فصَلَّى عمرُ وجرحُهُ يَنْعَبُ"⁽¹⁾ دَمًا" .

والمسورُ بنُ مخرمةَ بنُ نوفلٍ : كنيته أبو عبد الرحمن ، له صحبة⁽²⁾ .

* أبوه : هو عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي ، أبو عبد الله المدني .

قال ابن حجر : "ثقة فقيه مشهور" . ت (94هـ) . (ع) .

انظر : التاريخ الكبير (31/7) ، الجرح والتعديل (395/6) ، تهذيب الكمال (12/20) ، الكاشف (229/2) ، تهذيب التهذيب (180/7) ، التقريب (389) .

* المسور بن مخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة الزهري ،

أبو عبد الرحمن . صحابي . ت (64هـ) . (ع) .

انظر : الاستيعاب (455/3) ، أسد الغابة (382/4) ، تهذيب الكمال (581/27) ، الإصابة (93/6) ، تهذيب التهذيب (151/10) ، التقريب (532) .

* عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى القرشي ، العدوي . أمير المؤمنين . صحابي

مشهور ، وليَ الخلافةَ عشرَ سنين ونصفاً ، واستشهد في ذي الحجة سنة (23هـ) . (ع) .

انظر : الاستيعاب (235/3) ، أسد الغابة (641/3) ، تهذيب الكمال (316/21) ، الإصابة (484/4) ، تهذيب التهذيب (438/7) ، التقريب (412) .

(20) ثانياً : تخريج الحديث :

أورده البغوي من رواية أبي مصعب الزهري عن مالك في الموطأ - وليس فيه تصريح بسماع عروة بن الزبير لهذا الحديث من المسور - والحديث في موطأ مالك من رواية يحيى بن يحيى الليثي - (كتاب الطهارة - باب العمل فيمن غلبه الدم من جرح أو رعاف - 39/1) بهذا الإسناد ، وبلغه . وفيه تصريح بسماع عروة من المسور .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (كتاب الحيض - باب ما يفعل من غلبه الدم من رعاف أو جرح - 357/1) من رواية ابن بكير عن مالك ، به ، وبنحو لفظه . وفيه تصريح بالسماع .

(1) يَنْعَبُ : بمعنى يسيل ويجري . انظر : النهاية في غريب الحديث (212/1) .

(2) شرح السنة (157/2 / ح 330) .

.....

وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (350/3) عن وكيع بن الجراح ، تابع مالكا في الرواية عن هشام بن عروة ، به ، وبنحوه . وليس فيه تصريح بالسماع .

وأخرجه ابن سعد في (الموضع السابق) بنحوه ، والدارقطني في (كتاب الطهارة - باب جواز الصلاة مع خروج الدم السائل من البدن - 224/1) بجزء منه .

كلاهما من طريق ابن أبي مليكة عبد الله بن عبيد الله . وقال الدارقطني في علله (209/2) : "ورواه ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة ، وهو صحيح عنه" .

وأخرجه ابن سعد في المصدر السابق (351/3) من طريق أم بكر بنت المسور ابن مخرمة ، بنحوه .

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (169/8) بمعناه ، والآجري في الشريعة (134) بجزء منه .

كلاهما من طريق جابر بن سمرة .

ثلاثتهم (ابن أبي مليكة ، وأم بكر بنت المسور بن مخرمة ، وجابر بن سمرة) تابعوا عروة بن الزبير في الرواية عن المسور بن مخرمة ، عن عمر بن الخطاب . وقد اختلف فيه على هشام بن عروة .

فأخرجه عبد الرزاق في (كتاب الطهارة - باب الجرح لا يرقأ - 150/1) عن سفيان الثوري ، بنحوه .

وأخرجه الدارقطني في (كتاب الصلاة - باب صلاة النساء جماعة وموقف إمامهن - 406/1) من طريق أبي معاوية ، بجزء منه .

وفي (كتاب الصلاة - باب التشديد في ترك الصلاة ... - 52/2) من طريق عبدة بن سليمان ، بنحوه .

ثلاثتهم (الثوري ، وأبو معاوية ، وعبدة) عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن سليمان بن يسار ، عن المسور بن مخرمة ، عن عمر بن الخطاب ، فزادوا فيه سليمان ابن يسار بين عروة والمسور .

وأخرجه ابن سعد في المصدر السابق (351/3) بنحو لفظه ، وابن المنذر في الأوسط (167/1) بجزء منه ، والدارقطني في (كتاب الطهارة - باب جواز الصلاة مع خروج الدم السائل من البدن - 224/1) بجزء منه ، والآجري (الموضع السابق) بنحوه .

جميعهم (ابن سعد ، وابن المنذر ، والدارقطني ، والآجري) من طريق الزهري ، تابع عروة بن الزبير في الرواية عن سليمان بن يسار عن المسور بن مخرمة ، عن عمر بن الخطاب .

وروي الحديث عن عروة وسليمان معاً عن المسور بن مخرمة .
 فأخرجه عبد الله بن أحمد في زياداته على كتاب الزهد (124) ، واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (825/4) ، كلاهما (عبد الله بن أحمد ، واللالكائي) من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه أبي الزناد ، عن عروة بن الزبير وسليمان بن يسار معاً ، عن المسور بن مخرمة ، عن عمر بن الخطاب ، بنحو لفظه ؛ إلا أن الدارقطني ذكر في علله (209/2) أن أبا الزناد رواه عن عروة ، عن سليمان بن يسار ، به .
 وروي الحديث عن المسور بن مخرمة وعبد الله بن عباس معاً عن عمر بن الخطاب .

فأخرجه ابن أبي شيبة في كتاب الإيمان (40) عن ابن نمير ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن المسور بن مخرمة وابن عباس معاً ، عن عمر بن الخطاب ، وبنحوه .
 وأخرجه عبد الرزاق في (كتاب الطهارة - باب الجرح لا يرقأ - 150/1) من طريق ابن أبي مليكة ، تابع عروة بن الزبير في الرواية عن المسور وابن عباس معاً عن عمر بن الخطاب ، وبنحوه .

وله شاهد من حديث عبد الله بن عباس :

أخرجه عبد الرزاق في (كتاب الطهارة - باب الجرح لا يرقأ - 150/1) ، ومن طريقه اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (825/4) .
 وقد روي الحديث عن المسور بن مخرمة وابن عباس معاً عند ابن أبي شيبة وعبد الرزاق ، كما هو مبين في التخريج .

(20) ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناده صحيح ، وهو موقوف .
 في إسناده أبو الحسن الشيرازي ، لم أقف على ترجمة له ، وقد تابعه عددٌ من الثقات بأسانيد عالية ، وحديثه رواية كتاب عن مالك .
 وأما تدليس هشام بن عروة فإنه لا يضر ، حيث عده ابن حجر في الطبقة الأولى من المدلسين .

والحديث من رواية هشام بن عروة ، أورده الدارقطني في علله (209/2) وأعله فقال : "رواه سليمان بن يسار عن المسور بن مخرمة ، حدث به عنه : الزهري ، وعروة ابن الزبير . رواه عن عروة كذلك : أبو الزناد ، وهشام بن عروة . واختلف عن هشام .

فرواه زائدة ، وإسماعيل بن زكريا ، وعلي بن مسهر ، وأبو ضمرة ، والليث بن سعد ، والمفضل بن فضالة ، وأبو أسامة ، وحماة بن سلمة ، وأبو معاوية ، وعبد ، وغيرهم ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن سليمان بن يسار ، عن المسور بن مخرمة .

وخالفهم مالك بن أنس ، فرواه عن هشام ، عن أبيه ، أن المسور بن مخرمة أخبره .

ورواه جرير ، وعبد الله بن إدريس ، وعيسى بن يونس ، ومحمد بن دينار ، عن هشام ، عن أبيه ، عن المسور .

والقول قول زائدة ومن تابعه عن هشام ، عن أبيه ، عن سليمان بن يسار . وقول مالك عن هشام ، عن أبيه ، أن المسور أخبره ، وهم منه ، والله أعلم ؛ لكثرة من خالفه ممن قدمنا ذكره" .

قلت :

أولاً : بخصوص رواية مالك بالإخبار ، فيحتمل أن يكون الخطأ من بعض رواة الموطأ ، حيث جاءت هكذا بالإخبار من رواية يحيى الليثي ، وابن بكير ، وأما رواية أبي مصعب الزهري فليس فيها إخبار ، علماً بأن موطأ مالك من رواية أبي مصعب الزهري هو آخر الموطآت التي عرضت على الإمام مالك .

ثانياً : الصواب روايته بزيادة سليمان بن يسار ، كما قال الدارقطني . ومع هذا فإن رواية مالك للحديث دون أن يذكر في إسناده سليمان بن يسار ، محتملة ، فقد رواها غير مالك بهذا الإسناد ، على ما قاله الدارقطني .

وعلى فرض وجود انقطاع في الإسناد بين عروة والمسور ، فقد أوضحت الرواية الأخرى أن عروة قد رواه بواسطة سليمان بن يسار ، وهو ثقة ، وأيضاً فإن عروة له رواية عن المسور في الكتب الستة .

انظر : علل الدارقطني (209/2) ، التقريب (255) ، مقدمة موطأ مالك للمرحوم محمد فؤاد عبد الباقي (صفحة.دي) .

كِتَابُ الصَّلَاةِ

بَابُ تَعْجِيلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ

(21) أنبأ⁽¹⁾ المُطَهَّرُ بن علي الفارسيُّ ، أنبأ⁽²⁾ محمد بن إبراهيم الصَّالِحَانِيُّ ، أنبأ⁽³⁾ أبو الشيخ الحافظ ، ثنا⁽⁴⁾ ابن مصقلة ،

(21) أولاً : رجال الإسناد :

* المُطَهَّرُ بن علي بن عبيد الله الفارسيُّ ، أبو طاهر الميِّذِي .

قال السمعاني : "معروف كثير السماع ، رحل في طلب الحديث ، وكتب الكثير بخطه المليح" . ت (491هـ) .

انظر : الأنساب (426/5) ، المنتخب من السياق (497) .

* محمد بن إبراهيم بن علي الصَّالِحَانِيُّ ، أبو ذر الأصبهانيِّ .

قال الذهبيُّ : "أبو ذر الصَّالِحَانِيُّ الأصبهانيُّ الواعظ . سمع أبا الشيخ وغيره" . ت (440هـ) .

انظر : الأنساب (510/3) ، سير أعلام النبلاء (600/17) ، تاريخ الإسلام (489/29) ، الإعلام بوفيات الأعلام (182) ، العبر (277/2) ، شذرات الذهب (264/3) .

* أبو الشيخ : هو عبد الله بن محمد بن جعفر ، أبو محمد ، المعروف بأبي الشيخ .

وثقه ابن مردويه ، وأبو بكر الخطيب ، وأبو القاسم السُّوْدَرَجَانِي ، وأبو نعيم ، وابن العماد ، والسيوطي . وقال الذهبي : "صدوق" ، وقال أيضاً : "كان أبو الشيخ من العلماء العاملين ، صاحب سنةٍ واتباع ، لولا ما يملأ تصانيفه بالواهيات" . ت (369هـ) .
انظر : ذكر أخبار أصبهان (90/2) ، تذكرة الحفاظ (945/3) ، سير أعلام النبلاء (276/16) ، العبر (132/2) ، طبقات الحفاظ (382) ، شذرات الذهب (69/3) .

* ابن مصقلة : بالصاد ، وقيل بالسين ، هو أحمد بن مصقلة ، وقيل أحمد بن محمد بن مصقلة بن جبلة التيميِّ ، أبو علي الواداريِّ . شيخ الطبراني .

(1) في (س) : (أخبرنا) .

(2) في (س) : (أنا) .

(4) في (س) : (نا) .

ثنا⁽¹⁾ أبو سعيد الأشجّ ، ثنا⁽²⁾ المُحَارِبِيّ ، عن يوسف بن أسباط ،

وثقه أبو الشيخ ، والسمعاني . ت (308هـ) وقيل غير ذلك .
انظر : طبقات المحدثين بأصبهان (5/4) ، ذكر أخبار أصبهان (128/1) ، الأنساب
(559/5) ، تاريخ الإسلام (181/23) .

* أبو سعيد الأشجّ : هو عبد الله بن سعيد بن حصين الكنديّ ، أبو سعيد الأشجّ ،
الكوفي . من صغار الطبقة العاشرة .

قال ابن حجر : "ثقة" . ت (257هـ) . (ع) .
انظر : الجرح والتعديل (73/5) ، تهذيب الكمال (27/15) ، الكاشف (82/2) ، تهذيب
التهذيب (236/5) ، تقريب التهذيب (305) .

* المُحَارِبِيّ : هو عبد الرحمن بن محمد بن زياد المُحَارِبِيّ ، أبو محمد الكوفي . من
الطبقة التاسعة .

قال ابن حجر : "لا بأس به ، وكان يدلّس" . وذكره في الطبقة الثالثة من
المدلسين . ت (195هـ) . (ع) .
انظر : التاريخ الكبير (347/5) ، الجرح والتعديل (282/5) ، تهذيب الكمال (386/17)
، الكاشف (163/2) ، تهذيب التهذيب (265/6) ، تقريب التهذيب (349) ، هدي الساري
(418) ، طبقات المدلسين (64) .

* يوسف بن أسباط بن واصل الشيباني ، أبو محمد الكوفي .
وثقه ابن معين . وذكره العجلي وابن حبان في الثقات ، وقال ابن حبان : "مستقيم
الحديث ، ربما أخطأ" . وقال البخاري : "كان قد دفن كتبه ، فصار لا يجيء بحديثه كما
ينبغي" . وقال أبو حاتم : "كان رجلاً عابداً ، دفن كتبه ، وهو يغلط كثيراً ، وهو رجلٌ
صالح ، لا يحتج بحديثه" . وقال ابن عديّ : "من أهل الصدق ، إلا أنه لما عدم كتبه صار
يحمل على حفظه فيغلط ، ويشبهه عليه ، ولا يتعمد الكذب" .

قلت : الراجح أنه صدوق ربما أخطأ . ت (195هـ) وقيل بعد ذلك .
انظر : التاريخ لابن معين (684/2) ، تاريخ الدارمي (228) ، التاريخ الكبير (385/8) ،
معرفة الثقات (374/2) ، الضعفاء الكبير (454/4) ، الجرح والتعديل (218/9) ، الثقات

(1) (2) في (س) : (نا) .

ثنا⁽¹⁾ المنهال بن الجراح ، عن عبادة بن نسي ، عن عبد الرحمن بن غنم ،

(638/7) ، الكامل (157/7) ، ميزان الاعتدال (317/6) ، تهذيب التهذيب (407/11) ،
لسان الميزان (317/6) .

* المنهال بن الجراح ، وهو الجراح بن المنهال ، أبو العطوف الجزري .
قال ابن الجوزي : "قلب ابن إسحق اسمه فسماه المنهال بن الجراح" . وقال
ابن حجر : "وكذا قلبه يوسف بن أسباط ، وقع كذلك في كتاب الطهارة من شرح السنة
للبيهقي" .
وهو متفق على تضعيفه .

قال أبو حاتم : "متروك الحديث ذاهب ، لا يكتب حديثه" . ت (167هـ) .
انظر : التاريخ الكبير (228/2) ، الضعفاء الصغير (54) ، الضعفاء للنسائي (73) ،
الضعفاء الكبير (200/1) ، الجرح والتعديل (523/2) ، المجروحين (218/1) ، الكامل
(160/2) ، ميزان الاعتدال (390/1) ، المغني (128/1) ، التذكرة (233/1) ، لسان
الميزان (99/2) ، تعجيل المنفعة (67) .

* عبادة بن نسي الكندي ، أبو عمر الشامي ، قاضي طبرية . من الطبقة الثالثة .
قال ابن حجر : "ثقة فاضل" . ت (118هـ) . (4) .
انظر : التاريخ الكبير (147/5) ، (95/6) ، الجرح والتعديل (96/6) ، تهذيب الكمال
(194/14) ، الكاشف (57/2) ، تهذيب التهذيب (113/5) ، التقريب (292) .

* عبد الرحمن بن غنم الأشعري .
قال ابن حجر : "مختلف في صحبته ، وذكره العجلي في كتاب ثقات التابعين" ،
وذكره في الإصابة في القسم الأول وهم الصحابة ، ثم عاد وذكره في القسم الثالث وهم
من أدرك النبي ﷺ ولم يره .
قلت : والراجح أنه لا يعد في الصحابة ؛ حيث لم يجزم بصحبته أحد من النقاد .
ت (78هـ) . (خت 4) .

انظر : التاريخ الكبير (247/5) ، معرفة الثقات (85/2) ، الجرح والتعديل (274/5) ،
الاستيعاب (390/2) ، أسد الغابة (382/3) ، تهذيب الكمال (339/17) ، الإصابة
(293/4) ، (83/5) ، تهذيب التهذيب (250/6) ، التقريب (348) .

عن مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ ، فَقَالَ : يَا مُعَاذُ ، إِذَا كَانَ فِي الشِّتَاءِ ، فَغَلَسْ⁽¹⁾ بِالْفَجْرِ ، وَأَطْلِ الْقِرَاءَةَ قَدْرَ مَا يُطِيقُ النَّاسُ وَلَا تُمَلِّهِمْ ، وَإِذَا كَانَ الصَّيْفُ ، فَاسْفِرْ⁽²⁾ بِالْفَجْرِ ، فَإِنَّ اللَّيْلَ قَصِيرٌ ، وَالنَّاسُ يَنَامُونَ ، فَأَمَّهُمْ حَتَّى يُدْرِكُوا⁽³⁾ .

* معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الأنصاري الخزرجي ، أبو عبد الرحمن . صحابي . قال ابن حجر : "مشهور ، من أعيان الصحابة ، شهد بدرًا وما بعدها ، وكان إليه المنتهى في العلم بالأحكام والقرآن" . ت (18هـ) . (ع) .
انظر : الاستيعاب (459/3) ، أسد الغابة (400/4) ، تهذيب الكمال (105/28) ، الإصابة (107/6) ، تهذيب التهذيب (186/10) ، التقريب (535) .

(21) ثانيًا : تخريج الحديث :

أورده البغوي من طريق أبي الشيخ ، والحديث في كتابه أخلاق النبي ﷺ (67) ، بإسناده ، وبلفظه ، وفيه اختلاف يسير .
وأخرجه أبو نعيم الأصفهاني في الحلية (249/8) من طريقين عن عبيد بن يعيش ، وعبد الله بن وهب . كلاهما تابع ابن مصقلة في الرواية عن أبي سعيد الأشج ، به ، مطولاً . وقال : "غريب من حديث عبادة عن عبد الرحمن ، لم نكتبه إلا من حديث المنهال بن جراح ، وهو جزري" .
وأخرجه الخطيب البغدادي في موضح الأوهام (396/2) من طريق محمد بن سعيد بن حسان ، تابع المنهال بن الجراح في الرواية عن عبادة بن نسي ، به ، مطولاً .

(1) الغلَسُ : هو ظلمة آخر الليل إذا اختلطت بضوء الصَّبَاحِ ، قاله ابن الأثير . وقال الخطابي : "يقال لبقية ظلمة الليل بعد الفجر غَيْشٌ" ، فأما الغلَسُ فبمعنى ذلك" . انظر : غريب الحديث للخطابي (282/2) ، والنهاية في غريب الحديث (377/3) .
(2) الإسفار : بمعنى الإضاءة والظهور . وأسفر الصبح إذا انكشف وأضاء . انظر : النهاية في غريب الحديث (372/2) ، ومثال الطالب (511/2) .
(3) شرح السنة (198/2 ح 356) .

(21) ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف جداً ؛ لأجل المنهال بن الجراح ، متفق على تضعيفه ، وقال عنه أبو حاتم : "متروك الحديث ذاهب ، لا يكتب حديثه" ، وتابعه محمد بن سعيد بن حسان المصلوب ، وهي متابعة لا يتقوى بها الإسناد ، فالمصلوب متفق على ضعفه ، قال عنه ابن حجر في التقریب : "كذبوه ، وقال أحمد بن صالح : وضع أربعة آلاف حديث ، وقال أحمد : قتله المنصور على الزندقة ، وصلبه" .

والحديث أورده الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وقال : "موضوع ... آفته المنهال بن الجراح ، وهو الجراح بن المنهال ... وهو متفق على تضعيفه ... وقال ابن حبان : "كان يكذب في الحديث ، ويشرب الخمر" . ومما يؤكد كذبه في هذا الحديث أنه خلاف ما جرى عليه رسول الله ﷺ من التغليس بصلاة الفجر ، دون تفريق بين الشتاء والصيف ، كما تدل على ذلك الأحاديث الصحيحة" .

قلت : قد احتج ابن قدامة بهذا الحديث لإثبات ما ذهب إليه الإمام أحمد بن حنبل في قوله : "إن أسفر المأمومون فالأفضل الإسفار" .

وأورده الشوكاني في نيل الأوطار ، وعزاه إلى بقي بن مخلد في مسنده المصنف ، وآخرين ، وقال : "وفيه التفرقة بين زمان الشتاء والصيف في الإسفار والتغليس ، معللاً بتلك العلة المذكورة في الحديث ، ولكنه لا يعارض أحاديث التغليس ... وهذا الحديث ظاهر في التقدم ، لما فيه من التاريخ بخروج معاذ إلى اليمن ، فلا بد من تأويله" .

والحديث لم أقف عليه في جميع كتب الموضوعات التي اطلعت عليها .
انظر : المقنع (109/1) ، التقریب (480) ، نيل الأوطار (424/1) ، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة (371/2) .

بَابُ تَعْجِيلِ الْمَغْرِبِ

(22) أخبرنا أبو الفرج المظفر بن إسماعيل التميمي الجرجاني ، أنبأ⁽¹⁾ أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي ، أنبأ⁽²⁾ أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ ،

(22) أولاً : رجال الإسناد :

* المظفر بن إسماعيل التميمي ، أبو الفرج الجرجاني . شيخ البغوي .
"لم أف على ترجمة له" .

* حمزة بن يوسف بن إبراهيم القرشي ، أبو القاسم السهمي .

قال السمعاني : "أحد الحفاظ الكثيرين" . وقال الصريفي : "شيخ جليل مشهور في الآفاق" . وقال الذهبي : "الإمام الحافظ ، المحدث المتقن ، المصنف" ، وقال : "كان من أئمة الحديث ، حفظاً ومعرفة وإتقاناً" ، وقال أيضاً : "الإمام الثبت" ، وكذا قال السيوطي ، وقال السيوطي أيضاً : "صنف ، وجرّح وعدّل ، وصحح وعلل" . وقال ابن العماد : "الثقة الحافظ" . ت (428هـ) وقيل قبل ذلك .

انظر : الأنساب (344/3) ، تهذيب تاريخ دمشق (456/4) ، المنتخب من السياق (220) ، التقييد (256) ، العبر (256/2) ، سير أعلام النبلاء (469/17) ، تاريخ الإسلام (190/29) ، تذكرة الحفاظ (1089/3) ، الإعلام بوفيات الأعلام (178) ، طبقات الحفاظ (422) ، شذرات الذهب (231/3) .

* عبد الله بن عدي بن عبد الله بن مبارك بن القطان ، أبو أحمد الجرجاني .
متفق على توثيقه وجلالته . ت (365هـ) .

انظر : الإرشاد (291) ، تاريخ جرجان (266) ، الأنساب (40/2) ، تذكرة الحفاظ (940/3) ، سير أعلام النبلاء (154/16) ، تاريخ الإسلام (339/26) ، العبر (121/2) ، طبقات الشافعية الكبرى (315/3) ، طبقات الحفاظ (380) ، شذرات الذهب (51/3) .

(1) (2) في (س) : (أنا) .

حدثنا عبد الله بن سعيد ، ثنا⁽¹⁾ أسد بن موسى ، ثنا⁽²⁾ ابن أبي ذئب ،

* عبد الله بن سعيد بن عبد الرحمن الزُّهْرِيُّ المصريّ .
لم أقف فيه على جرح أو تعديل . وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام في حوادث
ووفيات (291-300هـ) .
انظر : تاريخ الإسلام (179/22) .

* أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك الأموي ، أسد السُّنَّة . من الطبقة
التاسعة .

قال ابن حجر : "صدوق يغرب ، وفيه نصب" . ووثقه ابن يونس ، وابن قانع ،
والعجلي ، والبخاري ، والنسائي ، وذكره ابن حبان في الثقات . وقال الخليلي : "صالح" .
وقال البخاري : "مشهور الحديث" . وقال الذهبي : "وما علمت به بأساً" .
وقال ابن يونس : "حدث بأحاديث منكورة وأحسب الآفة من غيره" . وقال ابن حزم :
"منكر الحديث" . ونقل الذهبي تضعيف ابن حزم له وقال : "وهذا تضعيف مردود" .
قلت : الراجح أنه صدوق يغرب ، كما قال ابن حجر .
ت (212هـ) . (خت د س) .

انظر : التاريخ الكبير (49/2) ، معرفة الثقات (222/1) ، الجرح والتعديل (338/2) ،
الثقات (136/8) ، الإرشاد (44) ، المحلى (472/7) ، تهذيب الكمال (512/2) ،
الكاشف (66/1) ، ميزان الاعتدال (207/1) ، تهذيب التهذيب (260/1) ، التقريب
(104) ، هدي الساري (456) .

* ابن أبي ذئب : هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب
القرشي ، العامري ، أبو الحارث المدني . من الطبقة السابعة .
قال ابن حجر : "ثقة فقيه فاضل" . ت (158هـ) وقيل بعد ذلك . (ع) .
انظر : التاريخ الكبير (152/1) ، الجرح والتعديل (313/7) ، تهذيب الكمال (630/25) ،
الكاشف (61/3) ، تهذيب التهذيب (303/9) ، التقريب (493) ، هدي الساري (463) .

عن صالح مولى التوأمة⁽¹⁾

* صالح مولى التوأمة : هو صالح بن نبهان ، مولى التوأمة بنت أمية بن خلف الجُمحِيّ ، أبو محمد المدني . من الطبقة الرابعة .

قال ابن حجر : "صدوق اختلط . قال ابن عدي : لا بأس برواية القدماء عنه كابن أبي ذئب وابن جريج" . وقال أحمد بن حنبل : "ما أعلم به بأساً" . وقال ابن عدي : "لا بأس به" . ووثقه ابن معين والعجلي .

وضعه أبو زرعة ، والنسائي . وقال مالك بن أنس : "ليس بثقة" ، وكذا قال النسائي أيضاً . وقال يحيى بن سعيد القطان : "لم يكن بثقة" . وقال أبو حاتم : "ليس بقوي" .

قلت : هو صدوق كما قال ابن حجر ، وتضعيف من ضعفه محمول على ما بعد الاختلاط ، حيث لم يتميز عندهم حديثه . قال ابن حبان : "تغير سنة خمس ، وجعل يأتي بالأشياء التي تشبه الموضوعات عن الثقات ، فاختلف حديثه الأخير بحديثه القديم ولم يتميز ، فاستحق الترك" .

ويُجاب عن ذلك بأن حديثه قد تميز عند غيرهم . قال عبد الله بن أحمد بن حنبل : "قلت لأبي : إنَّ عباساً العنبري حدثنا عن بشر بن عمر قال : سألت مالكا عن صالح مولى التوأمة ، فقال : ليس بثقة . فقال أبي : كان مالك قد أدركه وقد اختلط ، وهو كبير ، من سمع منه قديماً فذاك ، وقد روى عنه أكابر أهل المدينة ، وهو صالح الحديث ، ما أعلم به بأساً" . وقال ابن عديّ : "لا بأس به ، إذا سمعوا منه قديماً ، مثل ابن أبي ذئب ، وابن جريج ، وزيايد بن سعد ، وغيرهم . ومن سمع منه بأخرة وهو مختلط ، مثل مالك والثوري ، وغيرهما . وحديثه الذي حدث به قبل الاختلاط ، لا أعرف له حديثاً منكراً ، إذا روى عنه ثقة ..." . ت (125هـ) وقيل بعد ذلك . (د ت ق) .

انظر : التاريخ لابن معين (266/2) ، تاريخ الدارمي (134) ، سؤالات أبي داود (208) ، العلل ومعرفة الرجال - رواية عبد الله بن أحمد بن حنبل (491/2) ، (115/3) ، العلل ومعرفة الرجال - رواية المروزي (69) ، التاريخ الكبير (291/4) ، معرفة الثقات (466/1) ، الضعفاء لأبي زرعة (461/2) ، الضعفاء للنسائي (137) ، الضعفاء الكبير (204/2) ، الجرح والتعديل (216/4) ، المجروحين (365/1) ، الكامل (55/4) ، تهذيب الكمال (99/13) ، الكاشف (22/2) ، المغني (305/1) ، ميزان الاعتدال

(1) التوأمة : قال أبو زرعة الرازي : "إن التوأمة كانت معها أخت لها في بطن واحد ، فسميت هذه التوأمة ، وسميت تلك باسم آخر" . انظر : تهذيب الكمال (99/13) .

عن زيد بن خالد قال : "كُنَّا نُصَلِّيْ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْمَغْرِبَ ، ثُمَّ نَنْصَرِفُ إِلَى السُّوقِ ، فُلُو رُمِيَّ بِنَبْلِ أَبْصَرْتِ مَوَاقِعَهَا" .
أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ رِوَايَةِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ (2) .

(302/2) ، المختلطين (58) ، الاغتباط (61) ، تهذيب التهذيب (405/4) ، التقريب (274) ، الكواكب النيرات (258) .

* زيد بن خالد الجهني . صحابي . ت (68هـ) وقيل بعد ذلك . (ع) .
انظر : الاستيعاب (119/2) ، أسد الغابة (144/2) ، تهذيب الكمال (63/10) ، الإصابة (499/2) ، تهذيب التهذيب (410/3) ، التقريب (223) .

(22) ثانياً : تخريج الحديث :

أخرجه أحمد في (117/4) عن أبي النضر ، وفي (114/4) عن حجاج ،
وعثمان بن عمر .

وأخرجه الطيالسي في (128 ، 190) ، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى
(كتاب الصلاة - باب وقت المغرب - 370/1) .

وأخرجه ابن أبي شيبة في (كتاب الصلاة - من كان يرى أن يعجل المغرب -
364/1) .

وأخرجه عبد بن حميد كما في المنتخب (118) عن شبانة بن سوار .
وأخرجه الشافعي في الأم (92/1) ، وفي المسند (28) عن ابن أبي فديك ، ومن
طريقه البيهقي في معرفة السنن والآثار (كتاب الصلاة - جماع مواقيت الصلاة -
196/2) .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (253/5) من طريق علي بن قتيبة .
ثمانيتهم (أبو النضر ، وحجاج ، وعثمان بن عمر ، والطيالسي ، وابن أبي
شيبه ، وشبانة بن سوار ، وابن أبي فديك ، وعلي بن قتيبة) تابعوا أسد بن موسى في
الرواية عن ابن أبي ذئب ، به ، وبنحوه .

(1) في (ع) : بدون قوله (مع النبي) ، وهو من أخطاء الطباعة .

(2) شرح السنة (215/2 ح 373) .

وأخرجه أحمد في (115/4) من طريق سفيان الثوري ، تابع ابن أبي ذئب في الرواية عن صالح مولى التوأمة ، به ، وبنحوه .

وللحديث شواهد منها :

- حديث رافع بن خديج . (متفق عليه) .
- أخرجه البخاري في (كتاب مواقيت الصلاة - باب وقت المغرب 1/158) ،
- ومسلم في (كتاب المساجد ومواضع الصلاة - باب بيان أن أول وقت المغرب عند غروب الشمس - 1/441) .
- حديث جابر بن عبد الله .
- سيأتي تخريجه في ح (23) .

(22) ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناده حسن لغيره .
 في إسناده أسد بن موسى ، صدوق يغرب ، وقد تابعه عددٌ من الثقات في الرواية عن ابن أبي ذئب .
 وفيه صالح مولى التوأمة ، صدوق اختلط ، إلا أن رواية ابن أبي ذئب عنه قبل الاختلاط .

وفيه المظفر بن إسماعيل التميمي ، شيخ البغوي ، لم أقف على ترجمة له ،
 وعبد الله بن سعيد الزهري ، لم أقف فيه على جرح أو تعديل ، وقد توبعا بأسانيد عالية عند عدد من المصنفين .

(23) أخبرنا عبد الوهَّاب بن محمد الكِسائيّ ، أنبأ⁽¹⁾ عبد العزيز بن أحمد الخلال ، ثنا⁽²⁾ أبو العباس الأصم⁽³⁾ ، (ح)

(23) أولاً : رجال الإسناد :

* عبد الوهَّاب بن محمد الكِسائيّ ، أبو الحسن ، شيخ البغوي . "لم أقف على ترجمة له" .

* عبد العزيز بن أحمد الخلال . "لم أقف على ترجمة له" .

* أبو العباس الأصم : هو محمد بن يعقوب بن يوسف الورَّاق . "ثقة" .

سبقت ترجمته في حديث رقم (9) .

* الربيع بن سليمان المرَّادي . "ثقة" . سبقت ترجمته في حديث رقم (14) .

* الشافعي : هو محمد بن إدريس بن العباس . "المجدد لأمر الدين على رأس المائتين" .

سبقت ترجمته في حديث رقم (14) .

* إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى ، واسمه سمعان ، الأسلمي ، مولاهم ، أبو إسحق المدني . من الطبقة السابعة .

قال ابن حجر : "متروك" . وتركه أكثر النقاد . وتوسط ابن عدي فقال : "هو في

جملة من يكتب حديثه" . ووثقه الشافعي في الحديث . وقال الذهبي : "الجرح مقدم" .

قلت: الراجح أنه متروك ، كما قال أكثر النقاد .

ت (184هـ) وقيل بعد ذلك . (ق) . أخرج له ابن ماجه حديثاً واحداً .

انظر : التاريخ الكبير (323/1) ، الضعفاء الصغير (28) ، الجرح والتعديل (125/2) ،

الكمال (217/1) ، تهذيب الكمال (184/2) ، الكاشف (46/1) ، ميزان الاعتدال (57/1) ،

تهذيب التهذيب (158/1) ، التقريب (93) .

(1) في (س) : (أنا) .

(2) في (س) : (نا) .

(3) بقية الإسناد : (أنبأ الربيع ، أنبأ الشافعي ، أنبأ إبراهيم بن محمد ، عن محمد بن عمرو بن علقمة ، عن أبي نعيم ، عن

جابر قال : كُنَّا نَصَلِّي الْمَغْرِبَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ نَخْرُجُ نَتَنَاضِلُ حَتَّى نَدْخُلَ بُيُوتَ بَنِي سَلْمَةَ نَنْظُرُ إِلَى مَوَاقِعِ النَّبْلِ مِنْ

الإِسْفَارِ) .

.....
 * محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي ، أبو عبد الله ، وقيل : أبو الحسن ، المدني .
 من الطبقة السادسة .

قال ابن حجر : "صدوق له أوهام" . وتوسط فيه أكثر النقاد . ووثقه ابن معين ،
 والنسائي . وقال الذهبي : "حسن الحديث" . ت (145هـ على الصحيح) . (ع) . روى له
 البخاري مقروناً بغيره ، وتعليقاً ، ومسلم في المتابعات ، واحتج به الباقر .
 انظر : التاريخ الكبير (191/1) ، الجرح والتعديل (30/8) ، تهذيب الكمال (212/26) ،
 الكاشف (75/3) ، ميزان الاعتدال (673/3) ، تهذيب التهذيب (375/9) ، التقريب
 (499) ، هدي الساري (441) .

* أبو نعيم : هو وهب بن كيسان القرشي ، مولاهم ، أبو نعيم المدني . من كبار الطبقة
 الرابعة .

قال ابن حجر : "ثقة" . ت (127هـ) . (ع) .
 انظر : التاريخ الكبير (163/8) ، الجرح والتعديل (23/9) ، تهذيب الكمال (137/31) ،
 الكاشف (216/3) ، تهذيب التهذيب (166/11) ، التقريب (585) .

* جابر بن عبد الله الأنصاري . "صحابي" . سبقت ترجمته في حديث رقم (12) .

(23) ثانياً : تخريج الحديث :

أورده البغوي من طريق الشافعي ، والحديث في كتاب الأم له (92/1) ، وفي
 المسند (28) بإسناده ولفظه . وقال في الأم (نبلغ) بدل (ندخل) .

وأخرجه البيهقي في معرفة السنن والآثار (كتاب الصلاة - جماع مواقيت الصلاة
 - 195/2) عن أبي زكريا ، وأبي بكر ، وأبي سعيد معاً .

وأخرجه البغوي كما في الإسناد التالي (حديث رقم - 24) من طريق أبي بكر
 الحيري وحده .

جميعهم تابعوا عبد العزيز الخلال في الرواية عن أبي العباس الأصم ، به ،
 ولفظه .

وأخرجه الطيالسي في (243) ، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (كتاب
 الصلاة - باب وقت المغرب - 370/1) .

وأخرجه الشافعي في الأم (92/1) ، وفي المسند (28) ، ومن طريقه البيهقي في معرفة السنن والآثار (كتاب الصلاة - جماع مواقيت الصلاة - 196/2) .
وأخرجه أحمد في (382/3) ، وابن خزيمة في (كتاب الصلاة - باب استحباب تعجيل صلاة المغرب - 173/1) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار (213/1) .
جميعهم من طريق القعقاع بن حكيم ، وبنحوه .
وأخرجه عبد الرزاق في (كتاب الصلاة - باب وقت المغرب - 552/1) بنحوه ، وعنه أحمد في (369/3) .
وأخرجه أحمد في (303/3) بنحوه مطولاً ، وعبد بن حميد كما في المنتخب (316) بنحوه ، والبزار كما في كشف الأستار (كتاب الصلاة - باب وقت المغرب - 190/1) بنحوه ، وأبو يعلى في (79/4 ، 114) بنحوه مطولاً .
جميعهم من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل .
وأخرجه الطحاوي في المصدر السابق (212/1) ، وابن حبان كما في الإحسان (كتاب السير - باب الرمي - 549/10) .
كلاهما من طريق أبي الزبير ، وبمعناه .
وأخرجه أحمد في (331/3) من طريق عقبة بن عبد الرحمن ، بنحوه .
أربعتهم (القعقاع بن حكيم ، وعبد الله بن محمد بن عقيل ، وأبو الزبير ، وعقبة بن عبد الرحمن) تابعوا أبا نعيم في الرواية عن جابر ، به .

وللحديث شواهد منها :

- حديث زيد بن خالد الجهني ، وحديث رافع بن خديج ، وقد تم تخريجهما في الحديث السابق .

(23) ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف جداً من هذا الوجه ؛ لأجل إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي ، شيخ الشافعي ، وهو متروك كما قال ابن حجر ، وتركه أكثر النقاد .
وورد الحديث - من وجه آخر - بأسانيد عالية عند عدد من المصنفين . وبعضها صحيح . ومتن الحديث متفق عليه من رواية رافع بن خديج .

(24) وأخبرنا أحمد بن عبد الله الصَّالِحِي ، ومحمد بن أحمد العارف ، قالوا : أنبأ⁽¹⁾ أبو بكر الحيري ، ثنا⁽²⁾ أبو العباس الأصمُّ ، أنبأ⁽³⁾ الربيعُ ، أنبأ⁽⁴⁾ الشافعي ، أنبأ⁽⁵⁾ إبراهيم بن محمد ، عن محمد بن عمرو بن علقمة ،

(24) أولاً : رجال الإسناد :

* أحمد بن عبد الله بن أحمد بن علي بن منصور ، أبو حامد ، الملقب بالصَّالِحِي . شيخ البغوي . "لم أقف على ترجمة له" .

* محمد بن أحمد العارف ، أبو الفضل ، شيخ البغوي . "ثقة" .
سبقت ترجمته في حديث رقم (15) .

* أبو بكر الحيري : هو أحمد بن الحسن الحيري . "ثقة" .
سبقت ترجمته في حديث رقم (3) .

* أبو العباس الأصم : هو محمد بن يعقوب بن يوسف الورَّاق . "ثقة" . سبقت ترجمته في حديث رقم (9) .

* الربيع بن سليمان المرادي . "ثقة" . سبقت ترجمته في حديث رقم (9) .

* الشافعي : هو محمد بن إدريس بن العباس . "المجدد لأمر الدين على رأس المائتين" .
سبقت ترجمته في حديث رقم (14) .

* إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى . "متروك" . سبقت ترجمته في حديث رقم (23) .

* محمد بن عمرو بن علقمة الليثي . "صدوق له أوهام" .
سبقت ترجمته في حديث رقم (23) .

(1) في (س) : (أنا) .

(2) في (س) : (نا) .

(3) (4) (5) في (س) : (أنا) .

عن أبي نعيم ، عن جابر قال : "كُنَّا نُصَلِّي الْمَغْرِبَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ نَخْرُجُ نَتَنَاضَلُ"⁽¹⁾ حتى ندخل بيوت بني سلمة ننظر إلى مواقع النبيل⁽²⁾ من الإسفار"⁽³⁾ .

* أبو نعيم : هو وهب بن كيسان القرشي . "ثقة" . سبقت ترجمته في حديث رقم (23) .

* جابر بن عبد الله الأنصاري . "صحابي" . سبقت ترجمته في حديث رقم (12) .

(24) ثانيًا : تخريج الحديث :

سبق تخريجه في حديث رقم (23) .

(24) ثالثًا : الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف جدًا من هذا الوجه ، وقد سبق بيان علله والحكم عليه في الحديث

رقم (23) .

(1) نَتَنَاضَلُ : النَّضَالُ : هو الرَّمْيُ . والمعنى نستبق في رمي الأعراس .

انظر : غريب الحديث للهروي (415/2) .

(2) النَّبِيلُ : السَّهْمُ العَرَبِيَّةُ ، ولا واحد لها من لفظها ، فلا يقال : نَبَيْلَةٌ ، وإنما يُقال : سَهْمٌ .

انظر النهاية في غريب الحديث (10/5) .

(3) شرح السنة (216/2 ح 374) .

بَابُ مِرَاعَاةِ الْوَقْتِ

(25) أخبرنا أحمد بن عبد الله الصَّالِحِي ، أنا أبو سعيد محمد بن موسى الصَّيرَفِي ، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّفَّار ، نا أبو جعفر محمد بن غالب التَّمَّتَام⁽¹⁾ الضَّبِّي⁽²⁾

(25) أولاً : رجال الإسناد :

* أحمد بن عبد الله بن أحمد بن علي بن منصور ، أبو حامد ، الملقب بالصَّالِحِي . شيخ البغوي . "لم أقف على ترجمة له" .

* محمد بن موسى الصيرفي ، أبو سعيد . "ثقة" . سبقت ترجمته في حديث رقم (9) .

* محمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني ، أبو عبد الله الصَّفَّار .

قال الذهبي : "الشيخ الإمام المحدث القدوة" ، وقال أيضاً : "محدث عصره" ، وقال في موضع آخر : "كان من أكثر الحفاظ حديثاً" . وأنتى عليه بقية النقاد . ت (339هـ) . انظر : ذكر أخبار أصبهان (271/2) ، الأنساب (546/3) ، المنتظم (83/14) ، سير أعلام النبلاء (437/15) ، تاريخ الإسلام (179/25) ، العبر (57/2) ، طبقات الشافعية الكبرى (178/3) ، البداية والنهاية (224/11) ، النجوم الزاهرة (347/3) ، شذرات الذهب (349/2) .

* محمد بن غالب بن حرب ، الضَّبِّي البغدادي ، أبو جعفر التَّمَّتَام .

قال الذهبي : "وكان أكثرًا ، ثقة حافظاً" . ووثقه السمعاني ، وابن كثير ،

وابن العماد . وقال الدارقطني : "ثقة مأمون ؛ إلا أنه كان يخطئ" ، وكان وهم في أحاديثه ، ... ، وأما لزوم تمام كتابه ، وثبته فلا ينكر ، ولا ينكر طلبه وحرصه على الكتابة" . وقال في موضع آخر : "ثقة مجود" . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : "وكان متقناً صاحب دعابة" . وقال ابن أبي حاتم ، والخطيب البغدادي ، وابن الجوزي : "صدوق" . ت (283هـ) .

(1) التَّمَّتَام : هو لقب محمد بن غالب . والتَّمَّتَام : هو الذي يعجل في الكلام ولا يكاد يفهمك .

انظر : تهذيب اللغة (261/14) ، الأنساب (477/1) .

انظر : الأنساب (10/4) .

(2) الضَّبِّي : نسبة إلى بني ضبّة .

حدثني حَرَمِيُّ بن حَفْصِ القَسْمَلِيِّ⁽¹⁾ ، نا عكرمة بن إبراهيم الأزديّ ، نا عبد الملك بن عمير ،

انظر : الجرح والتعديل (55/8) ، الثقات (151/9) ، تاريخ بغداد (144/3) ، الأنساب (477/1) ، المنتظم (369/12) ، ميزان الاعتدال (681/3) ، تذكرة الحفاظ (615/2) ، سير أعلام النبلاء (390/13) ، تاريخ الإسلام (283/21) ، العبر (408/1) ، البداية والنهاية (75/11) ، لسان الميزان (381/5) ، شذرات الذهب (185/2) .

* حَرَمِيُّ بن حفص بن عمر العتكي القسملّيّ ، أبو علي البصري . من كبار الطبقة العاشرة .

قال ابن حجر : "ثقة" . ت (223هـ) وقيل غير ذلك . (خ د س) .

انظر : التاريخ الكبير (122/3) ، الجرح والتعديل (308/3) ، الثقات (216/8) ، تهذيب الكمال (553/5) ، الكاشف (154/1) ، تهذيب التهذيب (232/2) ، التقريب (156) .

* عكرمة بن إبراهيم الأزدي البصري ، أبو عبد الله . قال الذهبي : "مجمع على ضعفه" .

انظر : التاريخ لابن معين (411/2) ، التاريخ الكبير (50/7) ، الضعفاء للنسائي (194) ، الضعفاء الكبير (377/3) ، الجرح والتعديل (11/7) ، المجروحين (188/2) ، الكامل (277/5) ، الإرشاد (219) ، ميزان الاعتدال (89/3) ، المغني (438/2) ، لسان الميزان (210/4) .

* عبد الملك بن عمير بن سويد اللّخميّ ، حليف بني عدّيّ ، الكوفي . من الطبقة الرابعة . قال ابن حجر : "ثقة" ، فصيح عالم ، تغير حفظه ، وربما دلس" ، وذكره في الطبقة الثالثة من المدلسين .

وقال ابن معين : "ثقة ؛ إلا أنه أخطأ في حديث أو حديثين" ، ووثقه أيضاً

العجليّ ، والنسائيّ ، وابن نمير ، والذهبيّ ، وآخرون ، وذكره ابن حبان في الثقات . وتوسط فيه أبو حاتم فقال : "ليس بحافظ ، هو صالح ، تغير حفظه قبل موته" .

(1) القسملّيّ : نسبة إلى القساملّة . وهي قبيلة من الأزد نزلت البصرة . انظر : الأنساب (499/4) .

عن مصعب بن سعد ، عن أبيه أنه قال :

وضعه أحمد بن حنبل ، فقال ابن أبي حاتم : "وروى إسحق بن منصور عن أحمد بن حنبل أنه ضعف عبد الملك بن عمير جداً" . وقال أحمد بن حنبل أيضاً : "مضطرب جداً في حديثه ، اختلف عنه الحفاظ - يعني فيما روي عنه -" ، وقال في موضع آخر : "مضطرب الحديث جداً مع قلة حديثه ، ما أرى له خمسمائة حديث ، وقد غلط في كثير منها" .

وقال الذهبي : "ضعفه أحمد لغلطه" ، وقال أيضاً : "لم يورده ابن عدي ولا العقيلي ولا ابن حبان ، وقد ذكروا من هو أقوى حفظاً منه" .

ووصفه ابن معين بالاختلاط ، وأنكر ذلك غيره . فقال الذهبي : "والرجل من نظراء السبيعي أبي إسحق ، وسعيد المقبري ، لما وقعوا في هرم الشيوخة نقص حفظهم ، وساءت أذهانهم ، ولم يختلطوا ، وحديثهم في كتب الإسلام كلها ، وكان عبد الملك ممن جاوزوا المائة" .

وقال ابن حجر : "احتج به الجماعة ، وأخرج له الشيخان من رواية القدماء عنه في الاحتجاج ، ومن رواية بعض المتأخرين عنه في المتابعات ، وإنما عيب عليه أنه تغير حفظه لكبر سنه ؛ لأنه عاش مائة وثلاث سنين" .

قلت : والراجح قول ابن حجر أنه ثقة ، تغير حفظه . ت (136هـ) . (ع) .
انظر : الطبقات الكبرى (315/6) ، سؤالات أبي داود (295) ، العلل ومعرفة الرجال - رواية المروزي (90 ، 118) ، التاريخ الكبير (426/5) ، معرفة الثقات (104/2) ، الجرح والتعديل (360/5) ، الثقات (116/5) ، تهذيب الكمال (370/18) ، الكاشف (187/2) ، المغني (407/2) ، ميزان الاعتدال (660/2) ، تذكرة الحفاظ (136/1) ، سير أعلام النبلاء (438/5) ، تاريخ الإسلام (475/8) ، المختلطين (76) ، شرح علل الترمذي (439/1) ، الاغتباط (62) ، تهذيب التهذيب (411/6) ، التقريب (364) ، هدي الساري (422) ، طبقات المدلسين (65) .

* مصعب بن سعد بن أبي وقاص الزهري ، أبو زرارة المدني ، من الطبقة الثالثة .

قال ابن حجر : "ثقة" . ت (103هـ) . (ع) .

انظر : التاريخ الكبير (350/7) ، الجرح والتعديل (303/8) ، تهذيب الكمال (24/28) ، الكاشف (130/3) ، تهذيب التهذيب (160/10) ، التقريب (533) .

* أبوه : هو سعد بن أبي وقاص : واسمه : مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب الزهري ، أبو إسحق ، وأحد العشرة المبشرين بالجنة ، وأول من رمى بسهم في سبيل الله ، وهو آخر العشرة وفاة . ت (55هـ) . (ع) .

سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ، قَالَ : "إِضَاعَةُ الْوَقْتِ" .
عكرمة بن إبراهيم ضعيف⁽¹⁾ .

انظر : الاستيعاب (171/2) ، أسد الغابة (232/2) ، تهذيب الكمال (309/10) ،
الإصابة (61/3) ، تهذيب التهذيب (483/3) ، التقريب (232) .

(25) ثانياً : تخريج الحديث :

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (كتاب الصلاة - باب الترغيب في حفظ وقت الصلاة - 214/2) تابع الصالحي في الرواية عن أبي سعيد الصيرفي ، به ، وبلفظه .
وأخرجه البزار في (344/3) من طريق يحيى بن حسان .
وأخرجه الطبري في جامع البيان (202/30) ، والعقيلي في الضعفاء الكبير (377/3) من طريق عمرو بن الربيع بن طارق .
وأخرجه أبو يعلى في (140/2) ، وابن أبي حاتم في علل الحديث (187/1) ،
وابن المنذر في الأوسط (387/2) ، والطبراني في المعجم الأوسط (47/3) ، والبيهقي في (الموضع السابق) .

جميعهم من طريق شيبان بن فروخ .

ثلاثتهم (يحيى بن حسان ، وعمرو بن الربيع ، وشيبان بن فروخ) تابعوا حرمي
ابن حفص في الرواية عن عكرمة بن إبراهيم الأزدي ، به ، بمعناه .
واختلف فيه على عبد الملك بن عمير .

فرواه غير عكرمة بن إبراهيم عن عبد الملك بن عمير ، عن مصعب بن سعد ،
عن أبيه ، موقوفاً . قال البزار : "وهذا الحديث رواه الثقات الحفاظ عن عبد الملك بن
عمير ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه ، موقوفاً ، ولا نعلم أسنده إلا عكرمة بن
إبراهيم ، عن عبد الملك بن عمير ، وعكرمة ليين الحديث" .
والحديث من هذا الوجه ، موقوفاً ، لم أقف على تخريجه .

(1) شرح السنة (246/2 ح 397) .

وقد رواه جماعة موقوفاً :

- فأخرجه عبد الرزاق في تفسير القرآن (400/2) ، والطبري في جامع البيان (201/30) ، والبيهقي في (الموضع السابق) .
- ثلاثتهم من طريق طلحة بن مصرف .
- وأخرجه أبو يعلى في (63/2) ، والطبري في (الموضع السابق) ، والبيهقي في (الموضع السابق) .
- ثلاثتهم من طريق عاصم بن أبي النجود .
- وأخرجه أبو يعلى في (64/2) من طريق سماك بن حرب .
- ثلاثتهم (طلحة بن مصرف ، وعاصم بن أبي النجود ، وسماك بن حرب) عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه ، موقوفاً ، وبمعناه .

(25) ثالثاً : الحكم على الإسناد :

- إسناده ضعيف ؛ لأجل عكرمة بن إبراهيم الأزدي ، وهو مجمع على ضعفه . وقد تفرّد برفع الحديث .
- قال الدارقطني : "يرويه عبد الملك بن عمير ، فاختلف عنه ، فأسنده عكرمة بن إبراهيم عن عبد الملك بن عمير ، ورفعته إلى النبي ﷺ .
- وغيره يرويه عن عبد الملك بن عمير موقوفاً على سعد ، وهو الصواب .
- وكذلك رواه طلحة بن مصرف ، وسماك بن حرب ، وعاصم بن أبي النجود ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه موقوفاً ، وهو الصواب" .
- والرواية المرفوعة أعلاها أيضاً : أبو زرعة ، والبزار ، والعقيلي ، والحاكم ، والبيهقي ، والمنذري ، وقالوا جميعاً بوقفه .
- والحديث موقوفاً - من رواية أبي يعلى الموصلي - حسنّه المنذري ، والهيثمي .
- انظر : علل الحديث (187/1) ، البحر الزخار (344/3) ، الضعفاء الكبير (377/3) ، علل الدارقطني (320/4) ، السنن الكبرى للبيهقي (214/2) ، الترغيب والترهيب (198/1) ، مجمع الزوائد (325/1) ، الدر المنثور (400/6) .

(26) أخبرنا أبو عبد الله عبد الرحمن بن أبي بكر القفال⁽¹⁾ ، أنا أبو علي منصور بن عبد الله بن خالد الهروي⁽²⁾ ، حدثنا طاهر بن محمد بن عبد الله النهأوندي⁽³⁾ ،

(26) أولاً : رجال الإسناد :

* عبد الرحمن بن أبي بكر ، واسمه عبد الله بن أحمد القفال ، أبو عبد الله المروري .
شيخ البغوي . "لم أف على ترجمة له" .

* منصور بن عبد الله بن خالد بن أحمد الهروي ، أبو علي الخالدي ، الذهلي .
قال الذهبي : "غير ثقة" . وقال أبو سعد الإدريسي : "كذاب لا يعتمد عليه" . وقال الحاكم : "كان يكتب ، ويطلب على الرسم المرضي ، ثم يغير" . وقال الخطيب البغدادي :
"حدث عن جماعة من الخراسانيين بالغرائب والمناكير" . وقال السمعاني : "بلغني أن الخالدي كان يدخل الأحاديث الموضوعة في أصوله وقت الكتابة ، ويدخلها على الشيوخ" . ت (402هـ) وقيل قبل ذلك .

انظر : تاريخ بغداد (84/13) ، الأنساب (311/2) ، المغني (678/2) ، ميزان الاعتدال (185/4) ، سير أعلام النبلاء (114/17) ، تاريخ الإسلام (51/28 ، 72) ، العبر (199/2) ، لسان الميزان (113/6) ، شذرات الذهب (162/3) .

* طاهر بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم النهأوندي ، البغدادي ، أبو عبد الله الكاتب .
قال الحاكم : "كان أظرف من رأينا من العراقيين وأفتاهم ، وأحسنهم كتابة ، وأكثرهم فائدة" . سمعت أبا عبد الله بن أبي ذهل يقول : "ما رأيت من البغداديين أكثر فائدة من أبي عبد الله .." . ت (383هـ) .

انظر : تاريخ بغداد (358/9) ، المنتظم (367/14) ، تاريخ الإسلام (63/27) ، طبقات الشافعية الكبرى (304/3) .

(1) القفال : نسبة إلى عمل الأفعال . انظر : الأنساب (533/4) .

(2) في (س) : (نا) .

(3) النهأوندي : نسبة إلى نهأوند بضم النون الأولى ، وتفتح وتكسر أيضاً ، وهي بلدة من بلاد الجبل قديماً ، كانت بها معركة للمسلمين زمن عمر رضي الله عنه . انظر : الأنساب (541/5) ، معجم البلدان (361/5) .

نا زكريا بن يحيى السَّاجِي⁽¹⁾ ، حدثنا⁽²⁾ عبد الجبار بن العلاء ، نا سفيان بن عيينة ،

* زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن الضَّبِّي ، البصري ، أبو يحيى السَّاجِي .
قال ابن حجر : "ثقة فقيه" . ووثقه مسلمة بن القاسم ، وابن أبي حاتم ، والخليلي ،
والذهبي ، والسبكي . وقال ابن القطان : "مختلف فيه في الحديث ، وثقه قوم وضعفه
آخرون" . وقال الخليلي : "وهو متفق عليه ، مجروح من جرَّحه ، موثق من وثَّقه" . وقال
الذهبي : "ما علمت فيه جرْحاً أصلاً" .

وقال ابن حجر : "ولا يَغْتَرُّ أحدٌ بقول ابن القطان ، قد جازف بهذه المقالة ، وما
ضعف زكريا الساجي هذا أحدٌ قط" . ت (307هـ) .

انظر : الجرح والتعديل (601/3) ، الإرشاد (156) ، تذكرة الحفاظ (709/2) ، ميزان
الاعتدال (79/2) ، سير أعلام النبلاء (197/14) ، تاريخ الإسلام (209/23) ، طبقات
الشافعية الكبرى (299/3) ، لسان الميزان (602/2) ، التقريب (216) .

* عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار العطار البصري ، أبو بكر ، نزيل مكة . من
صغار الطبقة العاشرة .

قال ابن حجر : "لا بأس به" . ت (248هـ) . (م ت س) .
انظر : التاريخ الكبير (109/6) ، الجرح والتعديل (4/6) ، تهذيب الكمال (390/16) ،
الكاشف (131/2) ، تهذيب التهذيب (104/6) ، التقريب (332) .

* سفيان بن عيينة بن أبي عمران ، واسمه ميمون الهلالي ، أبو محمد الكوفي ، ثم المكي .
من رؤوس الطبقة الثامنة .

قال ابن حجر : "ثقة حافظ ، فقيه إمام حجة ، إلا أنه تغير حفظه بأخرة ، وكان
ربما دلس ؛ لكن عن الثقات" ، وذكره في الطبقة الثانية من المدلسين .
واختلف في اختلاطه ، فذكره ابن الصلاح فيمن اختلط من الثقات ، ونقل قول
يحيى بن سعيد القطان : "أشهد أن سفيان بن عيينة اختلط سنة سبع وتسعين ، فمن سمع
منه في هذه السنة ، وبعد هذا ، فسماعه لا شيء" .

وأنكر الذهبي ، والعراقي أنه اختلط . وقال الذهبي أيضاً : "ويغلب على ظني أن
سائر شيوخ الأئمة الستة سمعوا منه قبل سنة سبع" . ت (198هـ) وقيل بعد ذلك . (ع) .

(1) السَّاجِي : نسبة إلى السَّاج ، وهو خشب كان يحمل من البحر إلى البصرة ، وتعمل منه الأشياء . وينسب إلى عمله أو
بيعه جماعة .
انظر : الأنساب (195/3) .

(2) في (س) : (نا) .

عن مسعر ، عن إبراهيم السكسكي⁽¹⁾ ،

انظر : التاريخ الكبير (94/4) ، الجرح والتعديل (225/4) ، علوم الحديث لابن الصلاح (395) ، تهذيب الكمال (177/11) ، الكاشف (301/1) ، ميزان الاعتدال (170/2) ، المختلطين (45) ، التقييد والإيضاح (436) ، الاغتباط (59) ، تهذيب التهذيب (117/4) ، التقريب (245) ، طبقات المدلسين (50) ، فتح المغيث (344) ، الكواكب النيرات (220).

* مسعر بن كدام بن ظهير الهلالي ، أبو سلمة الكوفي . من الطبقة السابعة .

قال ابن حجر : "ثقة ثبت فاضل" . ت (153هـ) وقيل بعد ذلك . (ع) .

انظر : التاريخ الكبير (13/8) ، الجرح والتعديل (368/8) ، تهذيب الكمال (461/27) ، الكاشف (121/3) ، تهذيب التهذيب (113/10) ، التقريب (528) .

* إبراهيم بن عبد الرحمن السكسكي ، أبو إسماعيل الكوفي . من الطبقة الخامسة .

قال ابن حجر : "صدوق ، ضعيف الحفظ" .

وقد اختلف فيه : فضعه أحمد بن حنبل ، وقال يحيى بن سعيد القطان : "كان شعبة يقول في إبراهيم السكسكي ، يعني يطعن فيه" ، وقال أيضاً : "كان شعبة يضعفه ، قال : كان لا يحسن يتكلم" .

وقال الحاكم : "قلت لعلي بن عمر الدارقطني : لم ترك مسلم حديث السكسكي ؟ ، فقال : تكلم فيه يحيى بن سعيد ، قلت : بحجة ؟ ، قال : هو ضعيف" . وذكره النسائي ، والعقيلي في الضعفاء . وقال النسائي : "ليس بذاك القوي" ، وزاد في رواية أخرى : "يكتب حديثه" .

وقال ابن عدي : "ولم أجد له حديثاً منكر المتن ، وهو إلى الصدق أقرب منه إلى غيره ، ويكتب حديثه كما قال النسائي" . وقال الذهبي : "كوفي صدوق . لينة شعبة والنسائي ، ولم يترك" ، وقال في موضع آخر : "كوفي ثقة" . وذكره ابن حبان في الثقات .

قلت : الراجح قول ابن حجر بأنه صدوق ، ضعيف الحفظ . (خ د س) .

له في صحيح البخاري حديثان ، احتج البخاري بأحدهما في (كتاب الجهاد - باب يكتب للمسافر مثل ما كان يعمل في الإقامة - 20/4) ، وأخرج له حديثاً في الشواهد في

(1) السكسكي : نسبة إلى السكاسك ، وهو بطن من الأزدي . ووادي السكاسك موضع بالأردن ، نزلته السكاسك حين قدموا الشام زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه . انظر : الأنساب (267/3) .

عن عبد الله بن أبي أوفى قال : قال رسول الله ﷺ : "خيارُ عبادِ الله الذين يُراعونَ الشَّمْسَ والنُّجُومَ والأَظْلَمَةَ لذكْرِ اللهِ عزَّ وجلَّ" (1) .

(كتاب التفسير - باب "إن الذين يشتركون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً أولئك لا خلاق لهم" ... - 197/5) .

انظر : التاريخ الكبير (295/1) ، الجرح والتعديل (111/2) ، الضعفاء للنسائي (44) ، الضعفاء الكبير (57/1) ، الثقات (13/4) ، الكامل (210/1) ، تهذيب الكمال (132/2) ، الكاشف (41/1) ، ميزان الاعتدال (45/1) ، المغني (18/1) ، ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق (32) ، تهذيب التهذيب (138/1) ، التقريب (91) ، هدي الساري (363) ، (388) .

* عبد الله بن أبي أوفى ، واسمه : علقمة بن خالد بن الحارث الأسلمي ، صحابي شهد الحديبية ، وعُمرَ بعد النبي ﷺ دهرًا ، وهو آخر من مات بالكوفة من الصحابة .
ت (87هـ) . (ع) .

انظر : الاستيعاب (7/3) ، أسد الغابة (77/3) ، تهذيب الكمال (317/14) ، الإصابة (16/4) ، تهذيب التهذيب (151/5) ، التقريب (296) .

(26) ثانيًا : تخريج الحديث :

أخرجه الطبراني في الدعاء (524) تابع طاهر بن محمد النهاوندي في الرواية عن زكريا بن يحيى الساجي ، به ، وبلغه ؛ إلا أنه قال : "إن خيار عباد الله ... الحديث" .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (كتاب الصلاة - باب مواقيت الصلاة ومعرفتها - 185/1) بمعناه ، وأبو نعيم في الحلية (227/7) من طريق أبي بكر بن أبي عاصم ، بنحوه ، والحاكم في (كتاب الإيمان - 51/1) من طريق بشر بن موسى ، بنحوه ، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (كتاب الصلاة - باب مراعاة أدلة المواقيت - 379/1) ، وأخرجه أبو عمر بن حيوية في زياداته على كتاب الزهد لابن المبارك (460) من طريق الحسين بن الحسن المروري ، بنحوه .

أربعتهم (البنار ، وأبو بكر بن أبي عاصم ، وبشر بن موسى ، والحسين المروزي) تابعوا زكريا بن يحيى الساجي في الرواية عن عبد الجبار بن العلاء ، به . وأخرجه البنار في (الموضع السابق) بمعناه ، وأبو عمر بن حيوية في (الموضع السابق) بنحوه .

كلاهما من طريق يحيى بن كثير ، تابع عبد الجبار بن العلاء في الرواية عن سفيان بن عيينة ، به .
واختلف في رفعه ووقفه .

فرواه غير سفيان بن عيينة - من هذا الوجه - من حديث أبي الدرداء موقوفاً .
أخرجه عبد الله بن المبارك في الزهد (460) ، ومن طريقه الحاكم في (الموضع السابق) .

وأخرجه ابن أبي شيبة في (كتاب الزهد - كلام أبي الدرداء - 170/8) عن وكيع .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (الموضع السابق) من طريق جعفر بن عون .
ثلاثتهم (عبد الله بن المبارك ، ووكيع ، وجعفر بن عون) عن مسعر ، عن إبراهيم السكسكي ، قال : حدثنا أصحابنا ، عن أبي الدرداء ، موقوفاً .

وأخرجه ابن حبان في الثقات (519/7) - من وجه آخر - عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي الدرداء ، موقوفاً .

وأخرجه أحمد بن حنبل في الزهد (143) - من وجه ثالث - عن الحسن البصري ، عن أبي الدرداء ، موقوفاً ، والحسن لم يسمع من أبي الدرداء .

وللحديث شواهد منها :

- حديث أبي هريرة مرفوعاً ، وموقوفاً .

فقد أخرجه عبد بن حميد كما في المنتخب (420) مرفوعاً ، وأورده السيوطي في الدر المنثور (34/3) وعزاه إلى الحاكم والخطيب البغدادي ، ونقل تصحيح الحاكم له .
وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (كتاب الصلاة - باب مراعاة أدلة المواقيت - 379/1) موقوفاً .

(26) ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف جداً من هذا الوجه ؛ لأجل منصور بن عبد الله الهَرَوِيِّ ، شيخ شيخ البغوي ، وهو متهم بالوضع ؛ إلا أن هذا لا يطعن في متن الحديث ، فقد رُوِيَ من غير طريق منصور بن عبد الله الهَرَوِيِّ ، عند عدد من المصنفين .
والحديث من رواية عبد الله بن أبي أوفى مرفوعاً ، صحح الحاكم إسناده ، وقال ابن شاهين : "حديث غريب صحيح" ، وقال ابن الملقن : "وذكره ابن السكن في صحاحه" .
وأعله بعضهم بالرفع من حديث عبد الله بن أبي أوفى ، وقالوا بوقفه على أبي الدرداء .

فقد أورده الهيتمي في مجمع الزوائد من حديث عبد الله بن أبي أوفى مرفوعاً وقال : "رواه الطبراني في الكبير ، والبزار ، ورجاله موثقون ، لكنه معلول" . وقال البزار : "والصحيح أنه موقوف على أبي الدرداء" .
قلت : وأنكر الحاكم ذلك ، فأورد حديث ابن أبي أوفى مرفوعاً ، وقال : "هذا إسناد صحيح ، وعبد الجبار العطار ثقة ، وقد احتج به مسلم ، والبخاري بإبراهيم السكسكي . وإذا صح مثل هذه الاستقامة ، لم يضره توهين من أفسد إسناده" .
ثم أورد رواية أبي الدرداء الموقوفة وقال : "وهذا لا يفسد الأول ولا يعله - يعني رواية ابن أبي أوفى المرفوعة - فإن ابن عيينة حافظ ثقة ، وكذلك ابن المبارك" .
انظر : كشف الأستار (185/1) ، الحلية (227/7) ، المستدرک (51/1) ، السنن الكبرى (379/1) ، الترغيب والترهيب (109/1) ، تحفة المحتاج (274/1) ، مجمع الزوائد (327/1) .

بَابُ الدُّعَاءِ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ

(27) أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي⁽¹⁾ ، أخبرنا⁽²⁾ أبو منصور السَّمْعَانِيُّ⁽³⁾ ، نا أبو جعفر الرِّيَّانِيُّ⁽⁴⁾ ،

(27) أولاً : رجال الإسناد :

* عبد الواحد بن أحمد بن أبي القاسم بن محمد المليحي ، أبو عمر الهَرَوِيُّ .
قال الذهبي : "الشيخ الصدوق" . ت (463هـ) .

انظر : الإكمال لابن ماكولا (321/7) ، الأنساب (383/5) ، التقييد (383) ، سير أعلام النبلاء (255/18) ، تاريخ الإسلام (123/31) ، توضيح المشتبه (260/8) ، بغية الوعاة (119/2) .

* أبو منصور السَّمْعَانِيُّ : هو محمد بن محمد بن سمعان الحيري المذكر ، أبو منصور السمعاني . من أهل نيسابور ، ونزيل هَرَاةَ .

قال السمعاني : "ولما توفي الشيخ أبو بكر - أي : أبو بكر بن إسحاق الإمام - ، خرج إلى هراة - أي : أبو منصور السمعاني - ، وأقام بها ، وسكنها إلى أواخر عمره ، فانصرف وقد صار إسناده عاليًا ، وسمع الناس منه الكثير" . ت (382هـ) .

انظر : الأنساب (302/3) ، تاريخ الإسلام (55/27) ، العبر (162/2) ، توضيح المشتبه (174/5) ، تبصير المنتبه (694/2) ، شذرات الذهب (104/3) .

* أبو جعفر الرِّيَّانِيُّ : وقيل بتشديد الياء . ورد بهذه الكنية اثنان ، أحدهما : محمد بن أحمد بن عبد الجبار الرياني ، كما جاء مصرحًا به في أسانيد البغوي ، والآخر : محمد ابن أحمد بن عبد الله بن أبي عون الرياني . وكلاهما روى كتاب الترغيب والترهيب عن ابن زنجوية .

ذكرهما الذهبي هكذا - كما في تبصير المنتبه لابن حجر ، وتوضيح المشتبه

لابن ناصر . وكذا قال السمعاني في الأنساب ، لكنه سمى ابن عبد الجبار بـ (أحمد بن

(1) المَلِيحِي : مَلِيحٌ : ضد القبيح . وهي قرية من قرى هراة . انظر : معجم البلدان (227/5) .

(2) في (س) : (أنا) .

(3) السَّمْعَانِيُّ : نسبة إلى سمعان ، وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه . انظر : الأنساب (298/3) .

(4) الرِّيَّانِيُّ : وقيل بتشديد الياء ، نسبة إلى رِيَّان ، وهي إحدى قرى نسا . انظر : الأنساب (112/3) .

نا حُمَيْدُ بن زَنْجُوِيَّةَ ، نا محمد بن عُبَيْدٍ ، حدثنا⁽¹⁾ طلحة ،

محمد بن عبد الجبار) ، وتابعه ابن الأثير في اللباب .
وترجم الخطيب البغدادي لابن أبي عون ووثقه ، وقال : "... مات سنة ثلاث
عشرة وثلاثمائة" ، ولم يذكر ابن عبد الجبار . وذكر المزي ابن عبد الجبار في تلاميذ
حميد بن زنجوية ، ولم يذكر الآخر .

ووثق الذهبي ابن أبي عون في سير أعلام النبلاء ، ثم أشار إلى احتمال كون
أبي عون هو عبد الجبار ، لكنه تردد في ذلك ولم يجزم .
انظر : تاريخ بغداد (311/1) ، الإكمال لابن ماكولا (236/4) ، الأنساب (112/3) ،
اللباب (47/2) ، تهذيب الكمال (392/7) ، سير أعلام النبلاء (433/14) ، توضيح
المشتمه (101/4) ، تبصير المنتبه (623/2) .

* حميد بن زنجوية النَّسَوِيّ ، أبو أحمد . اشتهر بابن زنجوية ، وزنجوية لقب أبيه ،
واسمه : مخلد بن قتيبة بن عبد الله الأُرْدِيّ ، أبو أحمد ، واشتهر بابن زنجوية . من
الطبقة الحادية عشرة .

قال ابن حجر : "ثقة ثبت ، له تصانيف" . ت (248هـ) وقيل بعد ذلك . (د س) .
انظر : الجرح والتعديل (223/3) ، تهذيب الكمال (392/7) ، الكاشف (193/1) ،
تهذيب التهذيب (48/3) ، التقريب (182) .

* محمد بن عبيد بن أبي أمية الطَّنَافِسِيّ ، الأَحْدَب ، الكوفي ، أبو عبد الله . من الطبقة
الحادية عشرة .

قال ابن حجر : "ثقة يحفظ" . ت (204هـ) وقيل غير ذلك . (ع) .
انظر : التاريخ الكبير (173/1) ، الجرح والتعديل (10/8) ، تهذيب الكمال (54/26) ،
الكاشف (66/3) ، تهذيب التهذيب (327/9) ، التقريب (495) .

* طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي ، المكي . من الطبقة السابعة .
قال ابن حجر : "متروك" . ت (152هـ) . (ق) .
انظر : التاريخ الكبير (350/4) ، الجرح والتعديل (478/4) ، تهذيب الكمال (427/13) ،
الكاشف (40/2) ، تهذيب التهذيب (23/5) ، التقريب (283) .

عن عطاء قال : كان أبو هريرة يقول : "إِنَّ أَبْوَابَ السَّمَاءِ تَفْتَحُ عِنْدَ زَحْفِ الصُّفُوفِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَعِنْدَ نَزُولِ الْغَيْثِ ، وَعِنْدَ الْإِقَامَةِ لِلصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ ، فَأَغْتَمُوا الدُّعَاءَ"⁽¹⁾ .

* عطاء بن أبي رباح ، واسمه : أسلم ، القرشي ، مولاهم ، المكي . من الطبقة الثالثة .
قال ابن حجر : "ثقة فقيه فاضل ؛ لكنه كثير الإرسال ... وقيل إنه تغير بأخرة ، ولم يكثر ذلك منه" . ت (114هـ) على المشهور . (ع) .
انظر : التاريخ الكبير (463/6) ، الجرح والتعديل (330/6) ، المراسيل للرازي (128) ، تهذيب الكمال (69/20) ، الكاشف (231/2) ، جامع التحصيل (237) ، تهذيب التهذيب (199/7) ، التقريب (391) .

* أبو هريرة ، مشهور بكنيته ، "الصحابي الجليل ، حافظ الصحابة" .
سبقت ترجمته في حديث رقم (14) .

(27) ثانيًا : تخريج الحديث :

لم أقف على تخريجه موقوفًا ، والحديث له حكم المرفوع ، فمثله لا يُقال فيه بالرأي .

وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد (201/19) من غير هذا الوجه عن عطاء بن أبي رباح مقطوعًا ، قال : "ثلاث خلال تفتح فيهن أبواب السماء ، فاغتموا الدعاء فيهن ، عند نزول المطر ، وعند التقاء الزحفين ، وعند الأذان" .

وللحديث شواهد منها :

- حديث سهل بن سعد مرفوعًا .

أخرجه أبو داود في (كتاب الجهاد - باب الدعاء عند اللقاء - 21/3) ، والدارمي في (كتاب الصلاة - باب الدعاء عند الأذان - 272/1) ، وابن الجارود في (باب ما جاء في الدعاء عند القتال - 267) ، وابن خزيمة في (كتاب الصلاة - باب استحباب الدعاء عند الأذان ... - 219/1) ، وابن حبان كما في الإحسان (كتاب الصلاة - باب فضل الصلوات الخمس ... - 5/5) ، وفي (كتاب الصلاة - باب صفة الصلاة ... - 60/5) ،

(1) شرح السنة (291/2) ح (429) .

.....
 والحاكم في (كتاب الصلاة - 198/1) ، وفي (كتاب الجهاد - 113/2) ، وقال : "هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه" . ورواية بعضهم أتم ، وهي بمعنى رواية البغوي .
 وروي أيضاً من حديث سهل بن سعد موقوفاً .

أخرجه مالك في (كتاب الصلاة - باب ما جاء في النداء للصلاة - 70/1) ، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (كتاب الصلاة - باب الدعاء بين الأذان والإقامة - 411/1) .

قال ابن عبد البر في التمهيد (318/21) : "هكذا هو موقوف على سهل بن سعد في الموطأ ، عند جماعة من الرواة ، ومثله لا يقال من جهة الرأي ، وقد رواه أيوب بن سويد ، ومحمد بن خالد ، وإسماعيل بن عمرو ، عن مالك ، مرفوعاً" .
 وله شواهد أخرى من حديث أبي أمامة ، وابن عمر ، وفي كل منها مقال .

(27) ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف جداً ؛ لأجل طلحة بن عمرو الحضرمي ، قال عنه ابن حجر :
 "متروك" .

وقد ورد الحديث من رواية سهل بن سعد مرفوعاً ، عند أبي داود ، والدارمي ، وابن الجارود ، وابن خزيمة ، وابن حبان ، والحاكم ، مما يشهد أن له أصلاً مقبولاً .

بَابُ فَضْلِ الصَّلَاةِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَمَسْجِدِ الْمَدِينَةِ ، وَالْأَقْصَى

(28) أخبرنا أبو الحسن الشَّيرَازِيُّ ، أنا زاهر بن أحمد ، أنا أبو إسحق الهاشِمِيُّ ، أنا أبو مُصْعَبٍ ، عن مالك ، عن خُبَيْبِ بن عبد الرحمن ، عن حفص بن عاصم ،

(28) أولاً : رجال الإسناد :

* أبو الحسن الشيرازي : هو محمد بن محمد ، شيخ البغوي . لم أقف على ترجمة له .

* زاهر بن أحمد السَّرْحَسِيُّ . "شيخ القراء والمحدثين" .

سبقت ترجمته في حديث رقم (16) .

* أبو إسحق الهاشمي : هو إبراهيم بن عبد الصمد . "صدوق" .

سبقت ترجمته في حديث رقم (16) .

* أبو مصعب : هو أحمد بن أبي بكر الزهري . "صدوق" .

سبقت ترجمته في حديث رقم (16) .

* مالك بن أنس . "رأس المتقين ، وكبير المتثبتين" . سبقت ترجمته في حديث رقم (16) .

* خُبَيْبِ بن عبد الرحمن بن خُبَيْبِ بن يساف الأنصاري ، أبو الحارث . من الطبقة الرابعة .

قال ابن حجر : "ثقة" . ت (132هـ) . (ع) .

انظر : التاريخ الكبير (209/3) ، الجرح والتعديل (387/3) ، تهذيب الكمال (227/8) ،

الكاشف (211/1) ، تهذيب التهذيب (136/3) ، التقريب (192) .

* حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب . من الطبقة الثالثة .

قال ابن حجر : "ثقة" . (ع) .

عن أبي هريرة ، أو عن أبي سعيد الخُدْرِيّ ، أن رسولَ الله ﷺ قالَ : "مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمَنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ ، وَمَنْبَرِي عَلَى حَوْضِي" .

هذا حديث متفق على صحته . أخرجه محمد عن مُسَدَّد ، وأخرجه مسلم عن زهير بن حرب ، كلاهما عن يحيى بن سعيد ، عن عُبيدِ الله ، عن خُبَيْب بن عبد الرحمن ، عن حَفْص بن عاصم ، عن أبي هريرة ، بلا شك . (1)

انظر : التاريخ الكبير (359/2) ، الجرح والتعديل (184/3) ، تهذيب الكمال (17/7) ، الكاشف (178/1) ، تهذيب التهذيب (402/2) ، التقريب (172) .

* أبو هريرة ، مشهور بكنيته . "الصحابي الجليل ، حافظ الصحابة" .
سبقت ترجمته في حديث رقم (14) .

* أبو سعيد الخُدْرِيّ : هو سعد بن مالك بن سنان بن عُبيد الأنصاري . "صحابي" .
ت (63هـ) وقيل غير ذلك . (ع) .

انظر : الاستيعاب (167/2) ، أسد الغابة (231/2) ، تهذيب الكمال (294/10) ، الإصابة (65/3) ، تهذيب التهذيب (479/3) ، التقريب (232) .

(28) ثانياً : تخريج الحديث :

أورده البغوي هكذا بالشك من رواية أبي مصعب الزهري ، عن مالك . والحديث في موطأ مالك ، من رواية يحيى بن يحيى الليثي (كتاب القبلة - باب ما جاء في مسجد النبي ﷺ - 97/1) بإسناده ولفظه .

وأخرجه أحمد في (465/2) عن إسحق ، وفي (465/2 ، 533) عن

عبد الرحمن ، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (316/7) من طريق عبد الله بن وهب ، وفي (317/7) من طريق مُطَرِّف بن عبد الله اليساري ، والعقيلي في الضعفاء الكبير (73/4) من طريق عبد الله بن مسلمة القَعْنَبِيّ .

خمسهم (إسحق ، وعبد الرحمن ، وعبد الله بن وهب ، ومطرف بن عبد الله ، وعبد الله بن مسلمة) تابعوا أبا مصعب الزهري في الرواية عن مالك ، به ، ولفظه .

(1) شرح السنة (337/2 ح 452) .

ورواه بعض رواة الموطأ عن مالك - من هذا الوجه - على الجمع لا على الشك .
فأخرجه أحمد في (4/3) . والحاثر بن أبي أسامة كما في بغية الباحث (132) ،
ومن طريقه ابن عبد البر في التمهيد (286/1) ، وأخرجه الطحاوي في المصدر السابق
(317/7) .

ثلاثتهم من طريق روح بن عبادة .

وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد (285/1) من طريق معن بن عيسى .
كلاهما (روح بن عبادة ، ومعن بن عيسى) عن مالك ، عن خبيب بن
عبد الرحمن ، عن حفص بن عاصم ، عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري معاً على
الجمع ، وبلفظه .

قال ابن عبد البر في التمهيد (285/1) : "هكذا روي هذا الحديث عن مالك
رحمه الله رواة الموطأ كلهم فيما علمت على الشك في أبي هريرة ، وأبي سعيد ، ... ؛
إلا معن بن عيسى ، وروح بن عبادة ، وعبد الرحمن بن مهدي ، فإنهم قالوا فيه : عن
أبي هريرة وأبي سعيد جميعاً على الجمع ، لا على الشك" .

ورواه عبد الرحمن بن مهدي عن مالك - من هذا الوجه - من حديث

أبي هريرة وحده .

هكذا أخرجه البخاري في (كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة - باب ما ذكر النبي
ﷺ ، وحض على اتفاق أهل العلم - 194/4) بلفظه .

وكذا رواه غير مالك .

فأخرجه البخاري أيضاً في (كتاب فضائل المدينة - باب - 274/2) ، وفي
(كتاب الرقاق - باب في الحوض ، 265/7) ، ومسلم في (كتاب الحج - باب ما بين
القبر والمنبر روضة من رياض الجنة - 1011/2) .

كلاهما من طرق عن عبيد الله بن عمر ، تابع مالكاً في الرواية عن خبيب بن عبد
الرحمن عن حفص بن عاصم ، عن أبي هريرة ، به ، وبلفظه .

وروي من غير طريق مالك ، من حديث أبي سعيد الخدري وحده .

فأخرجه أحمد في (64/3) ، والبخاري في التاريخ الكبير (392/1) ، والطبراني
في المعجم الأوسط (395/3) ، وأبو يعلى في (496/2) ، والطحاوي في المصدر السابق
(318/7) ، وأبو نعيم الأصفهاني في ذكر أخبار أصبهان (92/1) ، وأبو الشيخ

.....

في طبقات المحدثين بأصبهان (363/2) ، والخطيب البغدادي في موضح الأوهام (433/1) ، وفي تاريخ بغداد (403/4) .
جميعهم من حديث أبي سعيد الخدري وحده ، وبلفظ : "ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة" ، ولفظ الطبراني مختلف .
 وأورده الهيتمي في مجمع الزوائد (9/4) وقال : "وهو حديث حسن إن شاء الله" .

وللحديث شواهد منها :

- حديث عبد الله بن زيد المازني . (متفق عليه)
 أخرجه البخاري في صحيحه (كتاب فضل الصلاة في مكة والمدينة - باب فضل ما بين القبر والمنبر - 72/2) ، ومسلم في صحيحه (كتاب الحج - باب ما بين القبر والمنبر روضة من رياض الجنة - 1010/2) .

(28) ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناده صحيح .
 في إسناده أبو الحسن الشيرازي ، شيخ البغوي ، لم أقف على ترجمة له ، إلا أن رواية البغوي عنه رواية كتاب عن مالك ، والحديث في موطأ مالك ، بهذا الإسناد ، وقد توبع أيضاً بأسانيد صحيحة عند أحمد والطحاوي .
 والحديث أورده الكتاني في نظم المتناثر من الحديث المتواتر .
 انظر : نظم المتناثر (200) .

بَابُ فَضْلِ إِيَّانِ الْمَسَاجِدِ

(29) أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أبي تَوْبَةَ ، أنا أبو طاهر محمد ابن الحارث ، أخبرنا أبو الحسن محمد بن يعقوب الكسائي ، أنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمود ، أنا أبو إسحق إبراهيم بن عبد الله الخَلَّال ، نا عبد الله بن المبارك ، عن عبد الله بن لَهَيْعَةَ ،

(29) أولاً : رجال الإسناد :

* محمد بن عبد الله بن أبي توبة ، أبو بكر الكُشْمِيهَنِي . "كان واعظاً فقيهاً" .
سبقت ترجمته في حديث رقم (5) .

* أبو طاهر محمد بن الحارث : هو محمد بن أحمد بن الحارث ، أبو طاهر الهَرَوِيّ ،
الداوودي . "وصفه الذهبي بأنه فقيه" . سبقت ترجمته في حديث رقم (5) .

* محمد بن يعقوب الكِسَائِيّ ، أبو الحسن . "لم أقف على ترجمة له" .

* عبد الله بن محمود بن عبد الله المَرَوَزِيّ ، أبو عبد الرحمن . "ثقة" .
سبقت ترجمته في حديث رقم (5) .

* إبراهيم بن عبد الله الخَلَّال ، أبو إسحق . "صدوق" .
سبقت ترجمته في حديث رقم (5) .

* عبد الله بن المبارك . "ثقة ثبت فقيه" . سبقت ترجمته في حديث رقم (5) .

* عبد الله بن لَهَيْعَةَ بن عقبة الحَضْرَمِيّ ، المصري ، ويُقال : عبد الله بن عقبة ،
أبو عبد الرحمن . من الطبقة السابعة .

قال ابن حجر : "صدوق ... خلط بعد احتراق كتبه ، ورواية ابن المبارك ،
وابن وهب عنه ، أعدل من غيرهما ، وله في مسلم بعض شيء مقرون" ، وذكره في
الطبقة الخامسة من المدلسين .

.....

وكان سفيان الثوري حسنَ الرأي فيه ، وكذلك أحمد بن حنبل ، وعبد الله بن وهب ، وأحمد بن صالح المصري ، وغيرهم .

وكان يحيى بن سعيد القطان سيء الرأي فيه ، وكذلك عبد الرحمن بن مهدي ، ووكيع ، وآخرون . فقد قال الإمام مسلم : "تركه ابن مهدي ، ويحيى بن سعيد ، ووكيع" . وضعفه ابن معين في عدة أقوال ، ولم يميز بين حديثه فقال : "هو ضعيف قبل أن تحترق كتبه ، وبعد احتراقها" . وقال أبو زرعة وأبو حاتم : "أمره مضطرب ، يكتب حديثه للاعتبار" . وقال النسائي : "ليس بثقة" .

وضعفه الذهبي ، وقال أيضاً : "العمل على تضعيف حديثه" . وذكره البخاري ، وابن حبان ، والدارقطني في الضعفاء .

قلت : والذي أميل إليه أن حديث ابن لهيعة قبل وبعد الاختلاط سواء ، وأن رواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما وذلك لأنهما كانا يتتبعان أصوله ، وباقي حديثه يكتب للاختبار .

فقد قال ابن مهدي : "ما أعتد بشيء سمعته من حديث ابن لهيعة ، إلا سماع ابن المبارك ونحوه" . وقال أبو زرعة : "سماع الأوائل والأواخر سواء ، إلا أن ابن المبارك ، وابن وهب ، كانا يتتبعان أصوله ، وليس ممن يحتج به" .

وقال ابن عدي : "... وحديثه أحاديث حسان ، وما قد وضعفه السلف هو حسن الحديث ، يكتب حديثه ، وقد حدث عنه الثقات ، الثوري ، وشعبة ، ومالك ، وعمرو بن الحارث ، والليث بن سعد" . وقال أيضاً : "وحديثه حسن ، كأنه يستبان عن من روى عنه ، وهو ممن يكتب حديثه" .

وعده ابن رجب الحنبلي في القسم الرابع من أقسام الرواة ، وهم أهل صدق وحفظ ؛ ولكن يقع الوهم في حديثهم كثيراً ؛ لكن ليس هو الغالب عليهم . ونقل قول الترمذي فقال : "قال أبو عيسى : وكذلك من تكلم من أهل العلم في مجالد بن سعيد ، وعبد الله بن لهيعة ، وغيرهما ، إنما تكلموا فيهم من قبل حفظهم ، وكثرة خطئهم ، وقد روى عنهم غير واحد من الأئمة ، فإذا انفرد واحد من هؤلاء بحديث لم يتابع عليه ، لم يحتج به ، كما قال أحمد بن حنبل : ابن أبي ليلى لا يحتج به ، إنما عنى إذا انفرد بالشيء" .

قلت : وأرجح كونه صدوقاً . ت (174هـ) . (م د ت ق) .

وذكر المزي أن مسلماً روى له مقروناً بعمر بن الحارث ، والبخاري في عدة مواضع مقروناً ، ولا يسميه ، وكذلك النسائي .

حدثني أبو قبيل ، عن أبي عَشَانَةَ المَعَا فِرِيِّ ،

انظر : الطبقات الكبرى (516/7) ، التاريخ لابن معين (327/2) ، تاريخ الدارمي (153) ، من كلام أبي زكريا (97 ، 108) ، سؤالات ابن الجنيدي (384 ، 393) ، العلل ومعرفة الرجال - رواية المروزي (71) ، سؤالات أبي داود (170 ، 246) ، التاريخ الكبير (182/5) ، الضعفاء الصغير (134) ، أحوال الرجال (155) ، الضعفاء لأبي زرعة (345 ، 630) ، الضعفاء للنسائي (153) ، الضعفاء الكبير (293/2) ، الجرح والتعديل (145/5) ، المجروحين (11/2) ، الكامل (144/4) ، تاريخ أسماء الثقات (185) ، الضعفاء للدارقطني (265) ، سؤالات السجزي (135) ، تهذيب الكمال (487/15) ، الكاشف (109/2) ، تذكرة الحفاظ (237/1) ، ميزان الاعتدال (475/2) ، المغني (352/1) ، سير أعلام النبلاء (11/8) ، المختلطين (65) ، شرح علل الترمذي (397/1 ، 416) ، الاغتياط (61) ، تهذيب التهذيب (373/5) ، التقريب (319) ، طبقات المدلسين (83) ، الكواكب النيرات (481) .

* أبو قبيل : هو حَيِّ ، وقيل حَيِّ ، والأول أشهر ، ابن هانئ بن ناصر المَعَا فِرِيِّ المصري ، أبو قبيل . من الطبقة الثالثة .

قال ابن حجر : "صدوق يهم" . ووثقه ابن معين في أحد قوليه ، وأحمد بن حنبل ، والعجلي ، وأبو زرعة ، والبسوي ، وأحمد بن صالح المصري . وقال أبو حاتم : "صالح الحديث" . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : "وكان يخطئ" .

وقال ابن حجر : "ذكره الساجي في الضعفاء له ، وحكى عن ابن معين أنه ضعفه" ، وضعفه ابن حجر في تعجيل المنفعة في ترجمة عبيد بن أبي قرة البغدادي ، وعلل ذلك بأنه كان يكثر النقل عن الكتب القديمة ، وقال : "فإخراج الحاكم له في الصحيح من تساهله" .

قلت : هو صدوق يهم ، كما قال ابن حجر . ت (128هـ) . (عخ قد ت س) .

انظر : تاريخ الدارمي (238) ، التاريخ الكبير (75/3) ، المعرفة والتاريخ (507/2) ، الجرح والتعديل (275/3) ، الثقات (178/4) ، تهذيب الكمال (490/7) ، الكاشف (199/1) ، ميزان الاعتدال (624/1) ، تهذيب التهذيب (72/3) ، التقريب (185) ، تعجيل المنفعة (276) .

* أبو عَشَانَةَ : هو حَيِّ بن يُؤْمِن ، أبو عَشَانَةَ المَعَا فِرِيِّ المصري ، مشهور بكنيته . من الطبقة الثالثة .

عن عُقْبَةَ بنِ عامر ، عن النبي ﷺ قال : "مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى الْمَسْجِدِ كَتَبَ لَهُ كَاتِبُهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ ، وَالْقَاعِدُ فِي الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ كَالْقَانِتِ ، وَيُكْتَبُ مِنَ الْمُصَلِّينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ"⁽¹⁾ .

قال ابن حجر : "ثقة" . ت (118هـ) . (بخ د س ق) .
انظر : التاريخ الكبير (119/3) ، الجرح والتعديل (276/3) ، تهذيب الكمال (485/7) ،
الكاشف (198/1) ، تهذيب التهذيب (71/3) ، التقريب (185) .

* عُقْبَةُ بنِ عامر الجُهَنِيِّ ، أَبُو حَمَّادٍ . صحابي مشهور ، وكان فقيهاً فاضلاً .
ت (حوالي 60هـ) . (ع) .
انظر : الاستيعاب (183/3) ، أسد الغابة (549/3) ، تهذيب الكمال (202/20) ،
الإصابة (429/4) ، تهذيب التهذيب (242/7) ، التقريب (395) .

(29) ثانياً : تخريج الحديث :

أورده البغوي من طريق عبد الله بن المبارك ، والحديث في كتاب الزهد له
(باب فضل المشي إلى الصلاة ، والجلوس في المسجد ، وغير ذلك - 139) بإسناده ،
وبلفظه ، إلا أنه قال : "كاتباه" .

وأخرجه أحمد في (159/4) عن علي بن إسحق ، وأبو يعلى في (286/3) عن
أبي عبد الله الدورقي ، والخطيب في تاريخ بغداد (229/2) من طريق عبد الحميد بن
صالح .

ثلاثتهم تابعوا أبا إسحق الخلال في الرواية عن عبد الله بن المبارك ، به ، وبنحو
لفظه .

وأخرجه أحمد في (الموضع السابق) عن حسن بن موسى الأشيب ، تابع عبد الله
ابن المبارك في الرواية عن عبد الله بن لهيعة ، به ، وبنحو لفظه .
وأخرجه ابن خزيمة في (كتاب الإمامة في الصلاة - باب ذكر كتابة الحسنات
بالمشي إلى الصلاة - 374/2) ، وابن حبان كما في الإحسان - مفرقاً في موضعين
(كتاب الصلاة - باب الإمامة والجماعة - 386/5 ، 393) ، والطبراني في المعجم

(1) شرح السنة (358/2 ح 474) .

.....
 الكبير (301/17) ، والحاكم في (كتاب الصلاة - 211/1) ، وعنه البيهقي في السنن الكبرى (كتاب الصلاة - باب ما جاء في فضل المشي إلى المسجد للصلاة - 63/3) ، وفي شعب الإيمان (باب في الصلوات - فصل في المشي إلى المساجد - 68/3) .

جميعهم من طرق عن عبد الله بن وهب .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (301/17) ، وفي المعجم الأوسط (109/1)

من طريق يحيى بن أيوب .

كلاهما (عبد الله بن وهب ، ويحيى بن أيوب) عن عمرو بن الحارث ، تابع

أبا قبيل في الرواية عن أبي عشانة ، به ، وبمعناه .

واختلف فيه على عبد الله بن لهيعة .

فأخرجه أحمد في (159/4) من طريق ابن لهيعة ، عن شيخ من معافر ، عن

عقبة بن عامر ، به ، وبمعناه .

وأخرجه الروياني في مسنده (182/1 - كما في ألفية الحديث) من طريق

ابن لهيعة ، عن أبي قبيل - وهو شيخ من معافر - عن عقبة بن عامر ، به ، وبنحو لفظه .

وأخرجه أحمد في (157/4) ، والطبراني في المعجم الكبير (305/17) من

طريق ابن لهيعة ، عن أبي عشانة - وهو شيخ من معافر أيضاً - عن عقبة بن عامر ، به ، وبمعناه .

وأخرجه أحمد في (159/4) من طريق ابن لهيعة ، عن عمرو بن الحارث ، عن

أبي عشانة ، عن عقبة بن عامر ، به ، وبنحو لفظه .

(29) ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناده صحيح لغيره . في إسناده ابن لهيعة ، صدوق ، خلط بعد احتراق كتبه ،

ورواية ابن المبارك ، وابن وهب عنه ، أعدل من غيرهما ، كما قال ابن حجر ، والراوي عنه هنا عبد الله بن المبارك .

وفيه أبو قبيل المَعَاظِرِيّ ، صدوق بهم ، وقد تابعه عمرو بن الحارث بإسناد

صحيح عند أحمد ، وابن خزيمة ، وابن حبان ، وغيرهم .

.....

وفيه محمد بن يعقوب الكسائي ، لم أقف على ترجمة له ، إلا أن رواية البغوي من طريقه هي رواية كتاب عن ابن المبارك ، والحديث في كتاب الزهد لابن المبارك بهذا الإسناد ، وقد توبع بأسانيد عالية عند عدد من المصنفين .

والحديث من غير طريق ابن لهيعة صحح المنذري إسناده ، وكذا الهيثمي ، وقال الحاكم : " هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه " .

انظر : المستدرک (211/1) ، الترغيب والترهيب (125/1) ، مجمع الزوائد (29/2) .

بَابُ فَضْلِ الْقُعُودِ فِي الْمَسْجِدِ لِانْتِظَارِ الصَّلَاةِ

(30) أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أبي توبة الكُشْمِيهَنِي (1) ، أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن الحارث ، أنا أبو الحسن محمد بن يعقوب الكِسَائِي ، أنا عبد الله بن محمود ، أنا أبو إسحق إبراهيم بن عبد الله الخَلَّال ، نا عبد الله بن المبارك ، عن رَشْدِيْن بن سعد ،

(30) أولاً : رجال الإسناد :

- * محمد بن عبد الله بن أبي توبة ، أبو بكر الكُشْمِيهَنِي . "كان واعظاً فقيهاً" . سبقت ترجمته في حديث رقم (5) .
- * محمد بن أحمد بن الحارث ، أبو طاهر الهَرَوِيّ ، الداوودي . "وصفه الذهبي بأنه فقيه" . سبقت ترجمته في حديث رقم (5) .
- * محمد بن يعقوب الكِسَائِي ، أبو الحسن . "لم أقف على ترجمة له" .
- * عبد الله بن محمود المَرَوَزِيّ ، أبو عبد الرحمن . "ثقة" . سبقت ترجمته في حديث رقم (5) .
- * إبراهيم بن عبد الله الخَلَّال ، أبو إسحق . "صدوق" . سبقت ترجمته في حديث رقم (5) .
- * عبد الله بن المبارك . "ثقة ثبت فقيه" . سبقت ترجمته في حديث رقم (5) .
- * رَشْدِيْن بن سعد بن مُفْلِح المَهْرِيّ ، أبو الحجاج المصري . قال ابن يونس : "كان صالحاً في دينه ، فأدركته غفلة الصالحين ، فخلط في الحديث" . من الطبقة السابعة . قال ابن حجر : "ضعيف" . ت (188هـ) . (ت ق) .

(1) الكُشْمِيهَنِي : نسبة إلى قرية من قرى مَرَوَ ، وهي من القرى القديمة . انظر : الأنساب (75/5) .

حدثني ابن أنعم ، عن سعد بن مسعود : أن عثمان بن مظعون⁽¹⁾ أتى النبي ﷺ ، فقال :
 "أذن لنا في الاختصاص"⁽²⁾ ، فقال رسول الله ﷺ : "ليس منا من خصى ولا اختصى ، إن
 خصاء أمتي الصيام" ، فقال : يا رسول الله ؛ أذن لنا في السيّاحة⁽³⁾ ، فقال :
 "إن سيّاحة أمتي الجهاد في سبيل الله" ، قال : يا رسول الله ؛ أذن لنا في الترهّب⁽⁴⁾ ،
 فقال : إن ترهّب أمتي الجلوس في المساجد انتظار الصلاة"⁽⁵⁾ .

انظر : التاريخ الكبير (337/3) ، الجرح والتعديل (513/3) ، تهذيب الكمال (191/9) ،
 الكاشف (241/1) ، تهذيب التهذيب (277/3) ، التقريب (209) .

* ابن أنعم : هو عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي ، أبو خلف . كان رجلاً صالحاً .
 من الطبقة السابعة .

قال ابن حجر : "ضعيف في حفظه" . ت (156هـ) وقيل بعدها . (بخ د ت ق) .
 انظر : التاريخ الكبير (283/5) ، الجرح والتعديل (234/5) ، تهذيب الكمال (102/17)
 ، الكاشف (146/2) ، تهذيب التهذيب (173/6) ، التقريب (340) .

* سعد بن مسعود الكندي .

مختلف في صحبته . ذكره ابن حجر في القسم الأول من الإصابة ، وحشد من
 الأحاديث وأقوال النقاد ما يشعر بترجيحه لصحبته . وعده البغوي ، والبخاري ،
 وابن حبان ، وعلي القاري في الصحابة . وأنكر ابن مندة والذهبي صحبته .

(1) صحابي مشهور ، توفي في حياة النبي ﷺ . انظر : الإصابة (381/4) .

(2) الاختصاص : وهي أن تسأل أنثييه سلاً . انظر : غريب الحديث للهروي (187/2) .

(3) السيّاحة : يقال : سآح في الأرض ، إذا ذهب فيها . وأصله من السّيح ، وهو الماء الجاري المنبسط على وجه الأرض .
 وقيل للصائم سائح ، لأن الذي يسبح في الأرض للتعبد ، يسبح ولا زاد له ولا ماء ، فحين يجذ يطعم . والصائم يمضي
 نهاره لا يأكل ولا يشرب شيئاً ، فسبّه به .

انظر : النهاية في غريب الحديث (432/2) .

(4) الترهّب : وأصلها من الرهبة ، بمعنى الخوف . ومعنى الترهّب هو التخلي من أشغال الدنيا ، وترك مآذها ، والزهد
 فيها ، والعزلة عن أهلها ، وتعمّد مشاقها .

انظر : النهاية في غريب الحديث (280/2) .

(5) شرح السنة (370/2 ح 484) .

قلت : والراجح أنه صحابي ، لكثرة من قال بذلك من العلماء .
انظر : التاريخ الكبير (49/4 ، 64) ، الجرح والتعديل (94/4) ، الاستيعاب (167/2) ،
أسد الغابة (239/2) ، تجريد أسماء الصحابة (318/1) ، الإصابة (68/3) ، مرقاة
المفاتيح (425/2) .

(30) ثانياً : تخريج الحديث :

أورده البغوي من طريق عبد الله بن المبارك ، والحديث في كتاب الزهد له
(290) بإسناده ، ولفظه .

وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد (226/21) من طريق نعيم بن حماد تابع
أبا إسحق الخلال في الرواية عن عبد الله بن المبارك ، به ، وبنحوه .
وأخرجه ابن حيوية في زياداته على كتاب الزهد لابن المبارك (390) من طريق
أبي معاوية الضير ، تابع رشدين بن سعد في الرواية عن ابن أنعم الإفريقي ، به ،
وبجزء من الحديث .

وللحديث شواهد منها :

- حديث سعد بن أبي وقاص في النهي عن الاختصاء قال : "رَدَّ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ على عثمان بن مظعون التبتل ، ولو أذن له لاختصينا" . "متفق عليه" .
أخرجه البخاري في (كتاب النكاح - باب ما يكره من التبتل والخصاء - 145/6)
، ومسلم في (كتاب النكاح - باب استحباب النكاح لمن تاقت نفسه إليه ، ووجد مؤنة ...
إلخ - 1021/2) ، واللفظ للبخاري .

- حديث عثمان بن مظعون في النهي عن الاختصاء أيضاً قال : "يا رسول الله ، إني
رجل تشق عليّ هذه العزبة في المغازي ، فتأذن لي في الاختصاء فأختصي ؟ قال : لا ؛
ولكن عليك يا ابن مظعون بالصيام ، فإنه مجفرة" .

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (38/9) واللفظ له . وقال الهيثمي في مجمع
الزوائد (253/4) : "رواه الطبراني في الكبير ، وفيه عبد الملك بن قدامة الجمحي ، وثقه
ابن معين وغيره ، وضعفه جماعة ، وبقيّة رجاله ثقات" .

بَابُ الصَّلَاةِ فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ وَأَعْطَانِ الْإِبِلِ

(31) أخبرنا أحمد بن عبد الله الصَّالِحِيّ ، أنا أبو سعيد محمد بن موسى الصَّيْرَفِيّ ، نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصمّ ، نا محمد بن هشام بن مَلَّسِ النُّمَيْرِيّ ، نا حَرَمَلَةَ الجُهَنِيّ ، حدَّثني عَمِّي عبد الملك بن ربيع ،

(31) أولاً : رجال الإسناد :

* أحمد بن عبد الله بن أحمد بن علي بن منصور ، أبو حامد ، الملقب بالصَّالِحِيّ . شيخ البغوي . "لم أقف على ترجمة له" .

* محمد بن موسى الصَّيْرَفِيّ ، أبو سعيد . "ثقة" . سبقت ترجمته في حديث رقم (9) .

* محمد بن يعقوب بن يوسف الوَرَّاق ، أبو العباس الأصم . "ثقة" .

سبقت ترجمته في حديث رقم (9) .

* محمد بن هشام بن مَلَّسِ النُّمَيْرِيّ الدمشقي ، أبو جعفر .

قال أبو حاتم : "صدوق" ، وكذا الذهبي ، وابن العماد . وذكره ابن حبان في الثقات . ت (270هـ) .

انظر : الجرح والتعديل (116/8) ، الثقات (123/9) ، سير أعلام النبلاء (353/12) ، العبر (391/1) ، تاريخ الإسلام (179/20) ، شذرات الذهب (160/2) .

* حرملة بن عبد العزيز بن الربيع بن سبرة بن مَعْبَدِ الجُهَنِيّ ، الحجازي ، أبو سعيد ، وقيل أبو مَعْبَد . من الطبقة الثامنة .

قال ابن حجر : "لا بأس به" . ت (243هـ) . (ت) .

انظر : التاريخ الكبير (69/3) ، الجرح والتعديل (274/3) ، الثقات (210/8) ، تهذيب الكمال (543/5) ، الكاشف (154/1) ، تهذيب التهذيب (228/2) ، التقريب (155) .

* عبد الملك بن ربيع بن سبرة بن مَعْبَدِ الجُهَنِيّ . من الطبقة السابعة .

عن أبيه ، عن جدّه ، عن رسول الله ﷺ قال : "صَلُّوا فِي مَرَاكِ الْغَنَمِ ، وَلَا تُصَلُّوا فِي مَرَاكِ الْإِبِلِ" (1) .

وبهذا الإسناد عن رسول الله ﷺ قال : "مُرُوا الصَّبِيَّ بِالصَّلَاةِ ابْنَ سَبْعِ ، وَاضْرِبُوهُ عَلَيْهَا ابْنَ عَشْرٍ" (2) .

وبهذا الإسناد عن رسول الله ﷺ : "اسْتَتَرُوا فِي صَلَاتِكُمْ وَلَوْ بِسَهْمٍ" . هذا حديث حسن .

قال ابن حجر : "وثقه العجلي" . وقال الذهبي : "ثقة" ، وقال أيضاً : "صدوق" ، وقال في موضع آخر : "صدوق إن شاء الله . ضعفه يحيى بن معين فقط" . وقال

ابن القطان : "لم تثبت عدالته ، وإن كان مسلم قد أخرج لعبد الملك ، فغير محتج به" . وقال ابن حجر : "ومسلم إنما أخرج له حديثاً واحداً في المتعة متابعاً" .

وضعه ابن معين ، وسئل عن أحاديث عبد الملك ، عن أبيه ، عن جدّه ، فقال : "ضعاف" . وذكره ابن حبان في المجروحين وقال : "منكر الحديث جداً ، يروي عن أبيه ما لم يتابع عليه" .

قلت : والراجح أنه صدوق ، وروايته عن أبيه ، عن جدّه ، ضعيفة . (م د ت ق) .
انظر : التاريخ الكبير (413/5) ، الجرح والتعديل (350/5) ، المجروحين (132/2) ، تهذيب الكمال (305/18) ، الكاشف (184/2) ، ميزان الاعتدال (654/2) ، المغني (405/2) ، تهذيب التهذيب (393/6) ، لسان الميزان (291/7) ، التقريب (362) .

* أبوه : هو الربيع بن سبرة بن معبد الجهنيّ ، المدني . من الطبقة الثالثة .

قال ابن حجر : "ثقة" . (م 4) .

انظر : التاريخ الكبير (273/3) ، الجرح والتعديل (462/3) ، تهذيب الكمال (82/9) ، الكاشف (235/1) ، تهذيب التهذيب (244/3) ، التقريب (206) .

* جدّه : هو سبرة بن معبد ، أو ابن عوسجة ، أو ابن ثريّة ، الجهنيّ ، والد الربيع . له

صحبة ، وأول مشاهدته الخندق . توفي في خلافة معاوية . (خت م 4) .

انظر : الاستيعاب (146/2) ، أسد الغابة (191/2) ، تهذيب الكمال (203/10) ، الإصابة (26/3) ، تهذيب التهذيب (453/3) ، التقريب (229) .

(1) أخرجه ابن ماجه في (كتاب المساجد والجماعات - باب الصلاة في أعطان الإبل ومُراحي الغنم - 253/1) .

(2) أخرجه أبو داود في (كتاب الصلاة - باب متى يؤمر الغلام بالصلاة - 133/1) ، والترمذي في (أبواب الصلاة - باب

ما جاء متى يؤمر الصبي بالصلاة - 259/2) .

وَحَرَمَلَةٌ : هُوَ حَرَمَلَةٌ بِن عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ سَبْرَةَ بْنِ مَعْبَدِ الْجَهْنِيِّ ، وَعَمُّهُ
عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ سَبْرَةَ ، يَرُوي عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ سَبْرَةَ بْنِ مَعْبَدٍ (1) .

(31) ثانياً : تخريج الحديث :

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (كتاب الصلاة - باب ما يكون سترة المصلي -
270/2) عن أبي عبد الله الحاكم ، وأبي سعيد الصيرفي معاً ، كلاهما عن أبي يعقوب
الأصم ، به ، وبنحوه .

وفي هذا الإسناد تابع البيهقي أحمد بن عبد الله الصالحي في الرواية عن
أبي سعيد الصيرفي وحده ، وتابع أبو عبد الله الحاكم أبا سعيد الصيرفي في الرواية عن
أبي يعقوب الأصم .

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (187/4) عن الحميدي ، والطبراني في
المعجم الكبير (133/7) من طريق عمرو بن خالد الحراني ، والحاكم في (كتاب الصلاة
- 252/1) من طريق محمد بن عبد الله بن الحكم .

ثلاثتهم (الحميدي ، وعمرو بن خالد الحراني ، ومحمد بن عبد الله بن الحكم) ،
تابعوا محمد بن هشام بن ملاس في الرواية عن حرمة الجهني ، به ، وبنحوه .
والإسناد من رواية الحاكم في المستدرک فيه سقط ؛ حيث لم يُذكر عبد الملك بن
الربيع بين حرمة الجهني ، والربيع بن سبرة ، وقد بينت رواية البيهقي هذا السقط ، حيث
أخرجه البيهقي في الرواية السابقة عن أبي عبد الله الحاكم بإسناده ، ودون السقط المشار
إليه سابقاً .

وأخرجه أحمد في (الموضع السابق) بمعناه ، وأبو يعلى في (239/2) عن زهير .
كلاهما (أحمد ، وزهير) عن يعقوب بن إبراهيم ، بمعناه ، وفيه زيادة .
وأخرجه أحمد في (404/3) بمعناه ، وابن أبي شيبة في (كتاب الصلاة - قدركم
يستر المصلي - 311/1) بنحوه ، وعنه ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (31/5) ،
والطبراني في (الموضع السابق) من طريق ابن أبي شيبة .

كلاهما (أحمد ، وابن أبي شيبة) من طريق زيد بن الحباب .
وأخرجه الحارث بن أبي أسامة ، كما في بغية الباحث (61) ، عن محمد بن عمر
الواقدي ، بمعناه .

(1) شرح السنة (402/2 ح 502) .

وأخرجه ابن أبي عاصم في المصدر السابق (32/5) بنحوه ، وفيه زيادة ، والطبراني في (الموضع السابق) بنحوه .

كلاهما من طريق سبرة بن عبد العزيز بن الربيع بن سبرة .

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة في (الموضع السابق) بمعناه ، وابن خزيمة في (جماع أبواب سترة المصلي - ذكر الدليل على أن النبي ﷺ إنما أمر بالاستتار ... إلخ - 13/2) بلفظه ، والطبراني في (الموضع السابق) بنحوه ، والحاكم في (الموضع السابق) بنحوه .

أربعتهم من طريق إبراهيم بن سعد .

وجاء في رواية ابن خزيمة (عبد الملك بن عبد العزيز بن سبرة) ، وفي رواية الحاكم : (عبد الملك بن عبد العزيز بن الربيع بن سبرة) ، وفي رواية الحاكم أيضاً تصحف إبراهيم بن سعد إلى إبراهيم بن سعيد .

خمستهم (يعقوب بن إبراهيم ، وزيد بن الحباب ، ومحمد بن عمر الواقدي ، وسبرة بن عبد العزيز ، وإبراهيم بن سعد) تابعوا حرمة الجهني في الرواية عن عبد الملك بن الربيع ، به .

وأخرجه البخاري في (الموضع السابق) من طريق عبد العزيز بن الربيع بن سبرة ، تابع عبد الملك بن الربيع بن سبرة في الرواية عن أبيه ، به ، وبنحوه .

وللحديث شواهد منها :

- حديث أبي سعيد الخدري .

أخرجه أبو داود في (كتاب الصلاة - باب ما يؤمر المصلي أن يدرأ عن الممر بين يديه - 186/1) .

(31) ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناده حسن بمجموع طرقه .

في إسناده عبد الملك بن الربيع بن سبرة ، قال عنه ابن حجر : "وثقه العجلي" . وضعف ابن معين رواية عبد الملك ، عن أبيه ، عن جده ، وقال ابن حبان : "منكر

.....

الحديث جدًّا ، يروي عن أبيه ما لم يتابع عليه" ، ورواية البغوي من هذا الوجه ، إلا أن عبد الملك توبع عند البخاري في التاريخ الكبير بإسناد فيه مقال .
 وفيه أحمد بن عبد الله الصالحي ، شيخ البغوي ، لم أفق على ترجمة له ، وقد تابعه البيهقي في الرواية عن أبي سعيد الصيرفي ، وروي الحديث أيضًا بأسانيد عالية عند عدد من المصنفين .

والحديث ذكره ابن السكن في صحاحه ، كما قال ابن الملقن . وصححه ابن خزيمة ، والنووي ، ونقل قول الحاكم : "صحيح على شرط مسلم" . وقال البغوي : "هذا حديث حسن" .

انظر : صحيح ابن خزيمة (27/2) ، شرح السنة (402/2) ، خلاصة الأحكام (519/1) ، تحفة المحتاج (356/1) .

بَابُ كَرَاهِيَةِ الصَّلَاةِ فِي تَوْبِ لَهُ أَعْلَامٌ

(32) أخبرنا أحمد بن عبد الله الصَّالِحِي ، أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحَيْرِي ، أنا محمد بن أحمد بن محمد بن مَعْقِلِ المِيدَانِي ، نا محمد بن يحيى ، نا عبد الله بن رجاء ،

(32) أولاً : رجال الإسناد :

* أحمد بن عبد الله بن أحمد بن علي بن منصور ، أبو حامد ، الملقب بالصَّالِحِي . شيخ البغوي . "لم أقف على ترجمة له" .

* أحمد بن الحسن الحيري ، أبو بكر . "ثقة" . سبقت ترجمته في حديث رقم (3) .

* محمد بن أحمد بن محمد بن معقل النيسابوي الميداني ، أبو علي . قال الذهبي : "الشيخ الصدوق" . ت (336هـ) .

انظر : سير أعلام النبلاء (390/15) ، العبر (52/2) ، شذرات الذهب (343/2) .

* محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن زُوَيْبِ الذُّهْلِي ، النيسابوري ، أبو عبد الله . من الطبقة الحادية عشرة .

قال ابن حجر : "ثقة حافظ جليل" . ت (258هـ) على الصحيح . (خ 4) .

انظر : الجرح والتعديل (125/8) ، تهذيب الكمال (617/26) ، الكاشف (94/3) ، تهذيب التهذيب (511/9) ، التقريب (512) .

* عبد الله بن رجاء بن عمر ، ويقال : ابن المُنْتَنِي ، الغُدَانِي ، البصري ، أبو عمر ، ويقال : أبو عمرو . من الطبقة التاسعة .

قال ابن حجر : "صدوق يهم قليلاً" . وقال ابن معين : "كان شيخاً صدوقاً ،

لا بأس به" ، وقال أيضاً : "ليس من أصحاب الحديث" . وقال النسائي : "عبد الله بن رجاء المكي ، والبصري ، كلاهما ليس بهما بأس" . وقال عمرو بن علي الفلاس : "صدوق ، كثير الغلط والتصحيف ، ليس بحجة" . وقال الذهبي : "صدوق" .

ووثقه أبو حاتم ، ويعقوب البسوي ، وذكره ابن حبان في الثقات .

قلت : الراجح أنه صدوق يهم قليلاً ، كما قال ابن حجر .

ت (220هـ) وقيل قبلها . (خ خد س ق) .

نا سعيد بن سلمة المدني ، مولى آل عمر بن الخطاب ، عن مسلم بن أبي مريم ،

انظر : تاريخ الدارمي (181) ، المعرفة والتاريخ (375/3) ، التاريخ الكبير (91/5) ،
معرفة الثقات (29/2) ، الجرح والتعديل (55/5) ، الثقات (341/8) ، تهذيب الكمال
(495/14) ، الكاشف (76/2) ، المغني (338/1) ، ميزان الاعتدال (421/2) ، تهذيب
التهذيب (209/5) ، التقريب (302) ، هدي الساري (413) .

* سعيد بن سلمة بن أبي الحسام العدوي ، مولاهم ، أبو عمرو المدني ، وهو أبو عمرو
السدوسي . من الطبقة السابعة .

قال ابن حجر : "صدوق ، صحيح الكتاب ، يخطئ من حفظه" . احتج به مسلم في
حديث واحد ، واستشهد به البخاري ، وذكره ابن حبان في الثقات .
وخرَّج له النسائي في السنن الصغرى وقال : "شيخ ضعيف ، وإنما أخرجناه
للزيادة في الحديث" . وقال أبو حاتم : "سألت يحيى بن معين عنه فلم يعرفه . يعني لم
يعرفه حق معرفته" .

قلت : الراجح أنه صدوق ، صحيح الكتاب ، يخطئ من حفظه ، كما قال

ابن حجر . (خت م د س) .

انظر : التاريخ الكبير (479/3) ، الجرح والتعديل (29/4) ، الثقات (358/6) ، سنن
النسائي (258/8) ، تهذيب الكمال (477/10) ، الكاشف (287/1) ، ميزان الاعتدال
(141/2) ، المغني (260/1) ، تهذيب التهذيب (41/4) ، التقريب (236) .

* مسلم بن أبي مريم ، واسمه : يسار : المدني ، مولى الأنصار . من الطبقة الرابعة .

قال ابن حجر : "ثقة" . (خ م د س ق) .

انظر : التاريخ الكبير (73/7) ، الجرح والتعديل (196/8) ، تهذيب الكمال (541/27) ،
الكاشف (126/3) ، تهذيب التهذيب (138/10) ، التقريب (530) .

عن عبد الله بن سرجس أن النبي ﷺ صَلَّى يَوْمًا وَعَلَيْهِ نَمْرَةٌ (1) لَهُ ، فَقَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ : "أَعْطِنِي نَمْرَتَكَ وَخُذْ نَمْرَتِي" ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ نَمْرَتُكَ أَجْوَدُ مِنْ نَمْرَتِي ، قَالَ : "أَجَلٌ ، وَلَكِنْ فِيهَا خَيْطٌ أَحْمَرٌ ، فَخَشِيتُ أَنْ أَنْظُرَ إِلَيْهَا فَيَقْتِنَنِي فِي صَلَاتِي أَوْ يَلْفَتَنِي" (2) .

* عبد الله بن سرجس ، المدني ، حليف بني مخزوم . "صحابي" . (م 4) .
انظر : التاريخ الكبير (17/5 ، 98) ، الثقات (230/3) ، (23/5) ، الاستيعاب (49/3) ،
أسد الغابة (151/3) ، تهذيب الكمال (13/15) ، الإصابة (92/4) ، تهذيب التهذيب
(232/5) ، التقريب (305) .

(32) ثانيًا : تخريج الحديث :

أخرجه الذهبي في سير أعلام النبلاء (99/12) من طريق رجاء بن مرجى ، تابع
محمد ابن يحيى الذهلي في الرواية عن عبد الله بن رجاء ، به ، وبمعناه .
وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (222/2) ، والرامهرمزي في المحدث
الفاصل (449) .

كلاهما من طريق عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ، تابع سعيد بن سلمة في
الرواية عن مسلم بن أبي مريم ، به ، وبنحوه .

(32) ثالثًا : الحكم على الإسناد :

إسناده حسن بمجموع طرقه .
في إسناده سعيد بن سلمة ، صدوق ، صحيح الكتاب ، يخطئ من حفظه ،
وعبد الله بن رجاء ، صدوق يهمل قليلاً .
وفيه أيضاً أحمد بن عبد الله الصالحي ، شيخ البغوي ، لم أقف على ترجمة له .
وقد توبعوا جميعاً بإسناد عالٍ عند الطبراني ؛ إلا أن فيه تدليس ابن جريج ، وهو
من الثالثة ، ولم يصرح بالسماع .
انظر : طبقات المدلسين (65) .

(1) نَمْرَةٌ : النَمْرَةُ : بُرْدَةٌ مِنْ صُوفٍ تُلْبَسُ . وقال ابن الأثير : "كُلُّ شَمْلَةٍ مُخَطَّطَةٍ مِنْ مَازِرِ الْأَعْرَابِ فِيهَا نَمْرَةٌ ، وَجَمْعُهَا
(نَمَارٌ) ، كُنْهَها أَخَذَتْ مِنْ لَوْنِ النَّمْرِ ، لَمَّا فِيهَا مِنَ السَّوَادِ وَالْبَيْضِ" .

انظر : غريب الحديث للخطابي (296/2) ، النهاية في غريب الحديث (118/5)

(2) شرح السنة (433/2 ح 524) .

بَابُ الصَّلَاةِ فِي النَّعَالِ

(33) حدثنا الْمُطَهَّرُ بن علي ، أنا محمد بن إبراهيم الصَّالِحَانِيّ ، أخبرنا أبو الشيخ الحافظ ، نا إبراهيم بن محمد بن الحارث ، نا محمد بن الحارث⁽¹⁾ ، نا محمد بن عمرو ابن جَبَلَةَ ،

(33) أولاً : رجال الإسناد :

* المطهر بن علي الفارسي ، أبو طاهر الميِّذِيّ . "معروف كثير السماع" .
سبقت ترجمته في حديث رقم (21) .

* محمد بن إبراهيم الصالحاني ، أبو زر الأصبهاني . "وصفه الذهبي بالواعظ" .
سبقت ترجمته في حديث رقم (21) .

* أبو الشيخ الحافظ : هو عبد الله بن محمد بن جعفر ، أبو محمد ، المعروف بأبي الشيخ .
"ثقة" . سبقت ترجمته في حديث رقم (21) .

* إبراهيم بن محمد بن الحارث بن ميمون ، أبو إسحق الأصبهاني ، ويقال له ابن نائلة ،
ونائلة أمه .

قال تلميذه أبو الشيخ : "وكان عنده كتب النعمان ، عن محمد بن المغيرة ، وحديث
البصريين والأصبهانيين والكثير ... وكتبنا عنه من الغرائب ما لم نكتب إلا عنه" .
ت (291هـ) .

انظر : طبقات المحدثين بأصبهان (356/3) ، ذكر أخبار أصبهان (188/1) ، تاريخ
الإسلام (100/22) .

* محمد بن عمرو بن عبَّاد بن جَبَلَةَ بن أبي رَوَّاد العتكي ، أبو جعفر البصري . من
الطبقة الحادية عشرة .

(1) هكذا ذكر (محمد بن الحارث) في إسناد البغوي ، في النسخ الثلاثة ، والصواب أن الإسناد بدونه ، حيث روى البغوي
هذا الحديث من طريق أبي الشيخ ، والحديث في كتاب أخلاق النبي ﷺ لأبي الشيخ ، وليس في إسناده (محمد بن
الحارث) ، ثم إن "محمد بن الحارث" لم يذكر في شيوخ وتلاميذ رواة الحديث .

نا محمد بن مروان العُقَيْلِيُّ ، عن هشام ، عن محمد ، عن أبي هريرة : "أن النبي ﷺ
صَلَّى حَافِيًا وَمُتَنَعِلًا"⁽¹⁾ .

قال ابن حجر : "صدوق" . ت (234هـ) . (م د) .
انظر : الجرح والتعديل (33/8) ، الثقات (90/9) ، تهذيب الكمال (208/26) ، الكاشف
(74/3) ، تهذيب التهذيب (373/9) ، التقريب (499) .

* محمد بن مروان بن قدامة العقيلي ، أبو بكر البصري ، المعروف بالعجلي . من الطبقة
الثامنة .

قال ابن حجر : "صدوق له أوهام" . وقال ابن معين : "ليس به بأس" ، وقال
أيضاً : "صالح" ، ووثقه أبو داود ، وقال في موضع آخر : "صدوق" . وذكره ابن حبان
في الثقات .

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل ، عن أبيه : "رأيت محمد بن مروان العقيلي ،
وحدّث أحاديث ، وأنا شاهد ، لم أكتبها ، تركتها على عمد ، وكتب بعض أصحابنا عنه" .
كأنه ضعفه . وقال أبو زرعة : "ليس عندي بذاك" .

قلت : هو صدوق له أوهام ، كما قال ابن حجر .
انظر : العلل ومعرفة الرجال - رواية عبد الله بن أحمد بن حنبل (12/3 ، 131) ،
التاريخ الكبير (232/1) ، الضعفاء الكبير (133/4) ، الجرح والتعديل (85/8) ، الثقات
(41/9) ، تهذيب الكمال (387/26) ، الكاشف (84/3) ، تهذيب التهذيب (435/9) ،
التقريب (506) .

* هشام بن حسان الأزديّ ، أبو عبد الله . ثقة ، من أثبت الناس في ابن سيرين" .
سبقت ترجمته في حديث رقم (8) .

* محمد بن سيرين . ثقة ثبت" . سبقت ترجمته في حديث رقم (8) .

* أبو هريرة ، مشهور بكنيته . "الصحابي الجليل ، حافظ الصحابة" .
سبقت ترجمته في حديث رقم (14) .

(1) شرح السنة (442/2 ح 533) .

(33) ثانياً : تخريج الحديث :

أورده البغوي من طريق أبي الشيخ ، والحديث في كتاب أخلاق النبي ﷺ له (120) ، بإسناده ، وبلفظه ؛ إلا أنه قال : "منتعلاً" .

وأخرجه ابن أبي شيبة في (كتاب صلاة التطوع والإمامة - من رخص في الصلاة في النعلين - 305/2) بمعنى جزء من الحديث . وأحمد في (248/2) ، وأبو الشيخ في المصدر السابق (119) بنحوه ، وفيه زيادة ، وفي (120) بمعنى جزء من الحديث ، والبيهقي في السنن الكبرى (كتاب الصلاة - باب انصراف المصلي - 295/2) بنحوه ، وفيه زيادة .

جميعهم من طريق أبي الأوبر زياد الحارثي ، تابع ابن سيرين في الرواية عن أبي هريرة ، يرفعه .

وللحديث شواهد منها :

- حديث عبد الله بن عمرو بن العاص .
- أخرجه أبو داود في (كتاب الصلاة - باب الصلاة في النعل - 176/1) ، وابن ماجه في (كتاب إقامة الصلاة - باب الصلاة في النعال - 330/1) ، وأحمد في (174/2) .
- حديث عائشة أم المؤمنين .
- أخرجه النسائي في (كتاب السهو - باب الانصراف من الصلاة - 81/3) .

(33) ثالثاً : الحكم على الإسناد :

- إسناده صحيح لغيره .
- في إسناده محمد بن مروان العقيلي ، صدوق له أوهام ، وقد توبع عند ابن أبي شيبة ، وأحمد ، وآخرين بإسناد حسن .

بَابُ وُجُوبِ قِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ

(34) أخبرنا عبد الوهَّاب بن محمد الكِسائي ، أنا عبد العزيز بن أحمد الخَلَّال ، أنا أبو العباس الأصم ، أنا الربيع ، أنا الشافعي ، أنا عبد المجيد ،

(34) أولاً : رجال الإسناد :

* عبد الوهاب بن محمد الكِسائي ، أبو الحسن . "لم أقف على ترجمة له" .

* عبد العزيز بن أحمد الخلال . "لم أقف على ترجمة له" .

* أبو العباس الأصم : هو محمد بن يعقوب بن يوسف الورَّاق . "ثقة" .

سبقت ترجمته في حديث رقم (9) .

* الربيع بن سليمان المرادي ، أبو محمد المصري . "ثقة" .

سبقت ترجمته في حديث رقم (14) .

* الشافعي : هو محمد بن إدريس بن العباس . "المجدد لأمر الدين على رأس المائتين" .

سبقت ترجمته في حديث رقم (14) .

* عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رَوَّاد الأَرْدِي ، أبو عبد الحميد . من الطبقة التاسعة .

قال ابن حجر : "صدوق يخطئ ، وكان مرجئاً ، أفرط ابن حبان فقال : متروك" .

وقال الذهبي : "صدوق ، مرجئ كأبيه" .

ووثقه ابن معين ، وأحمد بن حنبل ، وأبو داود ، والنسائي ، وغيرهم . وقال

الخليلي : "ثقة ، لكنه أخطأ في أحاديث" .

وقال البخاري : "كان الحميدي يتكلم فيه" . وقال أبو حاتم : "ليس بالقوي ، يكتب

حديثه" . وضعفه محمد ابن يحيى ، وابن سعد ، وتركه ابن حبان ، وقال يحيى بن سعيد

القطان : "كذاب" .

وكان صاحب بدعة ، فقد قال أحمد بن حنبل : "وكان فيه غلو في الإرجاء" .

ووصفه أبو داود بأنه داعية . وقال البسوي : "كان مبتدعاً عنيداً داعية" .

عن ابن جُرَيْج ، أخبرني أبي ،

وقد بيّن ابن معين أمره فقال : "إنما كان الحميدي وأولئك يقعون فيه ، أراد أن يذل لهم ، فلم يفعل . وهو ثقة في نفسه ؛ إلا أنه كان يرى الإرجاء ؛ إلا أنه كان يروي عن قوم ضعفاء..." . وقال ابن عدي : "وعامة ما أنكر عليه الإرجاء" .

قلت : الراجح أنه صدوق يخطئ ، كما قال ابن حجر . ت (206هـ) . (م 4) .

انظر : الطبقات الكبرى (500/5) ، التاريخ لابن معين (370/2) ، تاريخ الدارمي (186) ، سؤالات ابن الجنيد (347 ، 425) ، العلل ومعرفة الرجال - رواية المروزي (124) ، التاريخ الكبير (112/6) ، الضعفاء الصغير (159) ، أحوال الرجال (153) ، الضعفاء لأبي زرعة (637/2) ، المعرفة والتاريخ (52/3) ، الجرح والتعديل (64/6) ، المجروحين (160/2) ، الكامل (344/5) ، سنن الدارقطني (311/1) ، سؤالات السجزي (183) ، الإرشاد (33) ، تهذيب الكمال (271/18) ، الكاشف (182/2) ، ميزان الاعتدال (648/2) ، المغني (403/2) ، تهذيب التهذيب (381/6) ، التقريب (361) .

* ابن جريج : هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاهم . من الطبقة السادسة .

قال ابن حجر : "ثقة فقيه فاضل ، وكان يدلس ويرسل" ، وذكره في الطبقة الثالثة من المدلسين . ت (150هـ) أو بعدها . (ع) .

انظر : التاريخ الكبير (423/5) ، الجرح والتعديل (356/5) ، تهذيب الكمال (338/18) ، الكاشف (185/2) ، تهذيب التهذيب (402/6) ، التقريب (363) ، طبقات المدلسين (65) .

* أبوه : عبد العزيز بن جريج المكي ، مولى قریش ، أبو عبد الملك . من الطبقة الرابعة . قال ابن حجر : "لین" . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال البخاري : "لا يتابع على حديثه" . وقال الذهبي : "وحسن الترمذي له" .

قلت : الراجح أنه لئین ، كما قال ابن حجر . (4) .

انظر : التاريخ الكبير (23/6) ، سنن الترمذي (326/2 / ح 463) ، الضعفاء الكبير (12/3) ، الجرح والتعديل (379/2) ، الثقات (114/7) ، الكامل (289/5) ، تهذيب الكمال (117/18) ، الكاشف (174/2) ، المغني (397/2) ، تهذيب التهذيب (333/6) ، التقريب (356) .

عن سعيد بن جبیر (وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمِ) (1) هِيَ أُمُّ الْقُرْآنِ ، قال أبي : وقرأها عليّ سعيد بن جبیر حتى ختمها ، ثم قال : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، الآية السابعة . قال سعيد : قرأها عليّ ابن عباس ،

* سعيد بن جبیر الأسدي مولا هم ، الكوفي . من الطبقة الثالثة .
قال ابن حجر : "ثقة ثبت فقيه" . ت (95هـ) . (ع) .
انظر : التاريخ الكبير (461/3) ، الجرح والتعديل (9/4) ، تهذيب الكمال (358/10) ،
الكاشف (282/1) ، تهذيب التهذيب (11/4) ، التقريب (234) .

* ابن عباس : هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم ، ابن عم رسول الله ﷺ . "أحد المكثرين من الصحابة ، ومن فقهاءهم" . ت (68هـ) . (ع) .
انظر : الاستيعاب (66/3) ، أسد الغابة (185/3) ، تهذيب الكمال (154/15) ، الإصابة
(121/4) ، تهذيب التهذيب (276/5) ، التقريب (309) .

(34) ثانياً : تخريج الحديث :

أورده البغوي ، من طريق الشافعي . والحديث في الأم له (129/1) ، وفي
المسند (36) بإسناده ، ولفظه ؛ إلا أنه قال في المسند : "فذرهما" .
وأخرجه الحاكم في (كتاب فضائل القرآن - 550/1) بنحوه ، والبيهقي في معرفة
السنن والآثار (كتاب الصلاة - بسم الله الرحمن الرحيم آية من الفاتحة - 361/2) عن
أبي زكريا ، وأبي بكر ، وأبي سعيد ، وبمثل رواية المسند .
أربعتهم (أبو عبد الله الحاكم ، وأبو زكريا ، وأبو بكر ، وأبو سعيد) تابعوا
عبد العزيز بن أحمد خلال في الرواية عن أبي العباس الأصم ، به .
وأخرجه الحاكم في (الموضع السابق) بلفظه ، وفيه اختلاف يسير ، والبيهقي في
السنن الكبرى (كتاب الصلاة - باب الدليل على أن بسم الله الرحمن الرحيم آية تامة من
الفاتحة - 44/2) بلفظه .

كلاهما من طرق عن حجاج بن محمد الأعور .

وأخرجه عبد الرزاق في (أبواب القراءة - باب قراءة بسم الله الرحمن الرحيم -
90/2) بنحوه . ومن طريقه الحاكم في المصدر السابق (551/1) بنحوه ، ودون قول ابن
عباس : "فذرهما لكم فما أخرجها لأحد قبلكم" .

(1) سورة الحجر : الآية (87) .

كما قرأتها عليك ، ثم قال : بسم الله الرحمن الرحيم الآية السابعة . قال ابن عباس :
فدخرها لكم ، فما أخرجها لأحد قبلكم" (1) .

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (199/1) من طريق أبي عاصم
الضحاك بن مخلد ، وبنحو رواية الحاكم السابقة .

وأخرجه الحاكم في (الموضع السابق) ، والبيهقي في المصدر السابق (45/2) .

كلاهما من طريق حفص بن غياث ، وبنحو رواية الحاكم السابقة .

وفي إسناد الحاكم سقط من أول الإسناد إلى ابن جريج .

وأخرجه الحاكم في (الموضع السابق) ، والبيهقي في السنن الكبرى (كتاب الصلاة

- باب افتتاح القراءة في الصلاة بسم الله الرحمن الرحيم ... - 47/2) من طريق

عبد الله بن المبارك ، وبنحو رواية الحاكم السابقة .

وأخرجه الحاكم في (الموضع السابق) من طريق محمد بن بكر البرساني ،

وبنحوه ؛ إلا أن قول ابن عباس نسب إلى سعيد بن جبير ، وفي (الموضع نفسه) من

طريق عثمان بن عمرو ، بمعناه .

سبعتهم (حجاج بن محمد الأعور ، وعبد الرزاق ، وأبو عاصم الضحاك بن مخلد ،

وحفص بن غياث ، وعبد الله بن المبارك ، ومحمد بن بكر البرساني ، وعثمان بن

عمرو) تابعوا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد في الرواية عن ابن جريج ، به .

وللحديث شواهد منها :

- حديث علي بن أبي طالب موقوفاً .

أخرجه الدارقطني في (كتاب الصلاة - باب وجوب قراءة بسم الله الرحمن الرحيم

في الصلاة ... - 313/1) ، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (كتاب الصلاة - باب

الدليل على أن بسم الله الرحمن الرحيم آية تامة من الفاتحة - 45/2) .

- حديث أبي هريرة مرفوعاً ، وموقوفاً .

أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (346/5) مرفوعاً ، والدارقطني في (كتاب

الصلاة - باب وجوب قراءة بسم الله الرحمن الرحيم ... - 306/1) موقوفاً ، وفي

(312/1) مرفوعاً وموقوفاً .

(1) شرح السنة (580/50/3) .

.....

ورجح الزيلعي وقفه في نصب الراية (343/1) ، ونقل ترجيح الدارقطني لذلك .
وقال البيهقي في السنن الكبرى (45/2) : "الموقوف أصح" .
والحديث مرفوعاً صححه النووي في خلاصة الأحكام (367/1) .
وجمع ابن حجر بين الروايتين في التلخيص الحبير (233/1) وقال : "وصحح
غير واحد من الأئمة وقفه على رفعه ... لكنه في حكم المرفوع ، إذ لا مدخل للاجتهاد
في عدّ آي القرآن" .
- حديث أم سلمة مرفوعاً .

أخرجه أبو داود (كتاب الحروف والقراءات - 37/4) ، وابن خزيمة في (كتاب
الصلاة - باب ذكر الدليل على أن بسم الله الرحمن الرحيم آية من فاتحة الكتاب -
248/1) .

(34) ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف . مداره على عبد العزيز بن جريج ، قال عنه ابن حجر : "لِين" ،
ولم يتابع .
وفي إسناده عبد المجيد بن عبد العزيز ، صدوق يخطئ ، وكان عالماً بابن جريج ،
وقد تابعه عدد من الثقات ، منهم عبد الرزاق ، وابن المبارك ، وآخرون .
وفيه عبد الوهاب الكسائي ، شيخ البغوي ، وعبد العزيز الخلال ، شيخ الكسائي ،
وكلاهما لم أقف على ترجمة له ؛ إلا أن رواية البغوي من طريقهما رواية كتاب عن
الشافعي ، والحديث في الأم له ، وفي المسند ، بهذا الإسناد . وقد توبعا أيضاً عند الحاكم
وغيره .
وبخصوص تدليس ابن جريج ، فهو من الثالثة ، إلا أنه صرح بالسماع عند عدد
من المصنفين .

بَابُ افْتِتَاحِ الْقِرَاءَةِ بِالْفَاتِحَةِ وَتَرْكِ الْجَهْرِ بِالتَّسْمِيَةِ

(35) أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكِسَائِيُّ ، أَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ الْخَلَّالُ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ⁽¹⁾ (ح)

(35) أَوَّلًا : رِجَالُ الْإِسْنَادِ :

* عبد الوهاب بن محمد الكسائي ، أبو الحسن . "لم أقف على ترجمة له" .

* عبد العزيز بن أحمد الخلال . "لم أقف على ترجمة له" .

* أبو العباس الأصم⁽¹⁾ : هو محمد بن يعقوب بن يوسف الوراق . "ثقة" .
سبقت ترجمته في حديث رقم (9) .

* الربيع بن سليمان المرادي ، أبو محمد المصري . "ثقة" .
سبقت ترجمته في حديث رقم (14) .

* الشافعي : هو محمد بن إدريس بن العباس . "المجدد لأمر الدين على رأس المائتين" .
سبقت ترجمته في حديث رقم (14) .

* إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى . "متروك" .
سبقت ترجمته في حديث رقم (23) .

* عبد الله بن عثمان بن خثيم القاري المكي ، أبو عثمان . من الطبقة الخامسة .
قال ابن حجر : "صدوق" . وقال أبو حاتم : "ما به بأس ، صالح الحديث" . وقال
ابن عدي : "وهو عزيز الحديث ، وأحاديثه حسان" .

ووثقه ابن سعد ، والعجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : "وكان يخطئ" .

(1) بقية الإسناد : أنا الربيع ، أنا الشافعي ، أنا إبراهيم بن محمد ، حدثني عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعه ، عن أبيه ، أن معاوية قدم المدينة ، فصلى بهم ، ولم يقرأ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، وَلَمْ يُكَبِّرْ إِذَا خَفَضَ ، وَإِذَا رَفَعَ ، فَنَادَاهُ الْمُهَاجِرُونَ حِينَ سَلَّمَ وَالْأَنْصَارُ : أَيِ مُعَاوِيَةَ ،
سَرَقْتَ صَلَاتَنَا ؟ أَيْنَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ؟ وَأَيْنَ التَّكْبِيرُ إِذَا خَفَضْتَ ، وَإِذَا رَفَعْتَ ؟ فَصَلَّى بِهِمْ صَلَاةَ أُخْرَى ،
فَقَالَ ذَلِكَ فِيهَا الَّذِي عَابُوا عَلَيْهِ .

واختلفت فيه أقوال ابن معين ، والنسائي ، فوثقه ابن معين مرة ، وقال مرة أخرى : "أحاديثه ليست بالقوية" ، وقال النسائي : "ثقة" ، وقال في موضع آخر : "ليس بالقوي في الحديث ... ويحيى بن سعيد القطان لم يترك حديث ابن خثيم ، ولا عبد الرحمن ؛ إلا أن علي بن المدني قال : ابن خثيم منكر الحديث ، وكأن علي بن المدني خلُق للحديث" .

قلت : الراجح أنه صدوق ، كما قال ابن حجر .

ت (132هـ) وقيل غير ذلك . (خت م 4) .

انظر : الطبقات الكبرى (487/5) ، سؤالات ابن الجنيد (476) ، العلل ومعرفة الرجال - رواية عبد الله بن أحمد بن حنبل (379/3) ، التاريخ الكبير (146/5) ، معرفة الثقات (46/2) ، سنن النسائي (248/5) ، الضعفاء الكبير (281/2) ، الجرح والتعديل (111/5) ، الثقات (34/5) ، الكامل (161/4) ، تهذيب الكمال (279/15) ، الكاشف (96/2) ، ميزان الاعتدال (459/2) ، المغني (346/1) ، تهذيب التهذيب (314/5) ، التقريب (313) .

* إسماعيل بن عبيد ، ويقال : عبيد الله ، ابن رفاعه بن رافع العجلاني ، الزُرقي . من الطبقة السادسة .

قال ابن حجر : "مقبول" . وقال الذهبي : "مقبول" ، لم يترك . وذكره ابن حبان في الثقات . له حديث واحد في الكتب الستة ، أخرجه الترمذي وابن ماجه في سننهما ، وقال الترمذي : "هذا حديث حسن صحيح" . (بخ ت ق) .

انظر : التاريخ الكبير (367/1) ، سنن الترمذي (515/3) ، الجرح والتعديل (187/2) ، الثقات (28/6) ، تهذيب الكمال (151/3) ، الكاشف (76/1) ، ميزان الاعتدال (238/1) ، تهذيب التهذيب (318/1) ، التقريب (109) .

* أبوه : عبيد ، ويقال : عبيد الله ، ابن رفاعه بن رافع بن مالك الأنصاري ، الزُرقي . قال ابن حجر : "ولد في عهد النبي ﷺ ، ووثقه العجلي" ، وذكره في الإصابة فيمن لم يره ﷺ ، ولم يرد أنه سمع منه ﷺ لصغره . وقال أبو حاتم : "عبيد بن رفاعه ليست له صحبة" . وذكره ابن حبان في الثقات .

قلت : الراجح أنه لا يعد في الصحابة ، حيث لم يجزم بصحبته أحد من النقاد .

انظر : التاريخ لابن معين (386/2) ، التاريخ الكبير (447/5) ، معرفة الثقات (117/2) ، الجرح والتعديل (406/5) ، الثقات (133/5) ، تهذيب الكمال (205/19) ، الكاشف (208/2) ، الإصابة (46/5) ، تهذيب التهذيب (65/7) ، التقريب (377) .

.....

* معاوية بن أبي سفيان ، واسمه صخر بن حرب بن أمية الأموي ، أبو عبد الرحمن . صحابي ، أسلم قبل الفتح ، وكتب الوحي ، تولى الخلافة بعد وفاة علي رضي الله عنه . ت (60هـ) . (ع) .
انظر : الاستيعاب (470/3) ، أسد الغابة (416/4) ، تهذيب الكمال (176/28) ، الإصابة (120/6) ، تهذيب التهذيب (207/10) ، التقريب (537) .

(35) ثانيًا : تخريج الحديث :

أورده البغوي من طريق الشافعي ، والحديث في كتاب الأم له (130/1) ، وفي مسنده (37) بهذا الإسناد ، وبلفظه .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (كتاب الصلاة - باب افتتاح القراءة في الصلاة ... - 49/2) عن أبي زكريا بن أبي إسحق وحده ، وفي معرفة السنن والآثار (كتاب الصلاة - باب الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم - 373/2) عن أبي زكريا ، وأبي بكر الحيري ، وأبي سعيد الصيرفي ، جميعًا .

وأخرجه البغوي هنا (كما في الإسناد التالي) من طريق أبي بكر الحيري وحده . ثلاثتهم تابع عبد العزيز الخلال في الرواية عن أبي العباس الأصم ، به ، وبلفظه . وأخرجه الشافعي في (الموضعين السابقين) عن يحيى بن سليم ، تابع إبراهيم بن محمد في الرواية عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، به ، وبلفظه . ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (الكتاب والباب السابقين - 50/2) ، وفي معرفة السنن والآثار (الموضع السابق) .

هكذا رواه إبراهيم بن محمد ، ويحيى بن سليم .

واختلف في إسناده على ابن خثيم :

- فرواه إسماعيل بن عياش ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن إسماعيل بن عبيد ابن رفاعة ، عن أبيه ، عن جده ، عن معاوية . فزاد في إسناده جد إسماعيل بن عبيد بن رفاعة .

أشار البيهقي إلى هذا الإسناد في (الموضعين السابقين) ولم يذكر لفظه ، ولم أقف على تخريجه من هذا الوجه .

- ورواه ابن جريج عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن أبي بكر بن حفص ، عن أنس ابن مالك ، عن معاوية .

.....

هكذا أخرجه الشافعي في (الموضعين السابقين) ، وفي السنن المأثورة (138/2) عن عبد المجيد بن عبد العزيز ، عن ابن جريج ، به .
ومن طريقه الحاكم في (كتاب الصلاة - 233/1) ، والبيهقي في السنن الكبرى (الكتاب والباب السابقين - 49/2) ، وفي معرفة السنن والآثار (الموضع السابق) .
وفي لفظ هذه الرواية أن معاوية قرأ بسم الله الرحمن الرحيم لأم القرآن ، ولم يقرأها للسورة التي بعدها .

ومن هذا الوجه اختلف في إسناده ومثله على ابن جريج :

فأخرجه عبد الرزاق في (كتاب الصلاة - باب قراءة بسم الله الرحمن الرحيم - 92/2) عن ابن جريج ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن أبي بكر بن حفص ، عن معاوية . ولم يذكر في إسناده أنس بن مالك . وهي بمعنى رواية البغوي .
وفي إسناده تصحف (عبد الله ، أبو بكر بن حفص) إلى (عبد الله بن أبي بكر بن حفص) .

وروي الحديث أيضاً من طريق الشافعي عن عبد المجيد بن عبد العزيز ، عن ابن جريج ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن أبي بكر بن حفص ، عن أنس ، عن معاوية . ومن طريق عبد الرزاق ، عن ابن جريج ، بمثل هذا الإسناد ، وبمعنى رواية البغوي . فساوى بين إسنادهما ولفظهما .

وهكذا أخرجه الدارقطني في (كتاب الصلاة - باب وجوب قراءة بسم الله الرحمن الرحيم ... - 311/1) ، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (الكتاب والباب السابقين - 49/2) .

وعقب البيهقي على رواية الدارقطني فقال : "وكأنه - أي الدارقطني - حمل لفظ حديث الشافعي ، على لفظ حديث عبد الرزاق ، ولم يبين . ولفظ حديث الشافعي على ما رويناه ..." .

وكلام البيهقي هذا يعني أن لفظ الحديث من طريق الشافعي - من هذا الوجه - يختلف عن لفظه من طريق عبد الرزاق - من الوجه نفسه .

قلت : وقد تبين أيضاً اختلاف إسنادهما ، كما سبق في تخريج الحديث من هذا الوجه ، حيث لم يرد أنس بن مالك في إسناده عبد الرزاق ؛ وفيه مظنة انقطاع كما قال ابن حبان في الثقات (50/5) ، ومع هذا فقد أشار البيهقي في معرفة السنن والآثار (373/2) إلى الاتفاق في إسنادهما فقال : "ورواه عبد الرزاق بن همام ، عن ابن جريج ، كما رواه عنه عبد المجيد بن عبد العزيز" .

.....

(35) ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف جداً . وهو موقوف .

في إسناده إبراهيم بن محمد ، شيخ الشافعي ، وهو متروك ، وتركه أكثر النقاد ، ومع هذا فإنه لم يتفرد بإسناده ، فقد تابعه يحيى بن سليم ، وهو صدوق سيء الحفظ ، كما قال ابن حجر .

واختلف النقاد في الترجيح بين الروايات ، وفي قبول الحديث أو رده :

فذهب الشافعي إلى ترجيح رواية ابن أبي يحيى ، ويحيى بن سليم ، على رواية ابن جريج .

وقال البيهقي معقباً على هذا الترجيح : " وإنما قال الشافعي رحمه الله : وأحسب هذا الإسناد أحفظ ... لأن اثنين روياه عن ابن خثيم عن إسماعيل" . وقال البيهقي أيضاً : " وابن جريج حافظ ثقة ؛ إلا أن الذين خالفوه عن ابن خثيم ، وإن كانوا غير أقوياء ، عدد" . واضطربت فيه أقوال البيهقي :

- فنقل الزيلعي ترجيح البيهقي لرواية ابن جريج ، وذلك لجلالته .
 - وذهب البيهقي أيضاً إلى الجمع بين الروايات فقال : " ويحتمل أن يكون ابن خثيم سمعه من الوجهين ، والله أعلم" .
 - بينما اعتبر أبو سعيد الصيرفي أن رواية ابن جريج من زيادة الثقة ، وأن هذه الزيادة حفظها ابن جريج .
- والحديث من رواية الشافعي ، عن عبد المجيد بن عبد العزيز ، عن ابن جريج ، صححه الحاكم ، والنووي .

وردّ الزيلعي هذا الحديث ، وأعله من وجوه :

الأول : أن مداره على عبد الله بن عثمان بن خثيم ، وأنه مختلف فيه ، وقد اضطربَ في إسناده الحديث ومنتنه ، كما هو مبين في التخرّيج .

قال الزيلعي : " ومثّل هذا الاضطراب في السند والمتن مما يوجب ضعف

الحديث ، لأنه مشعر بعدم ضبطه" .

الثاني : أنه شاذ ومعلل ، حيث إنه مخالف لما رواه الثقات الأثبات عن أنس بن مالك . وقال بأن أنساً كان مقيماً بالبصرة ، ومعاوية لما قدم المدينة لم يذكر أحد علمناه أن أنساً كان معه ، بل الظاهر أنه لم يكن معه .

.....

الثالث : مخالفته لمذهب أهل المدينة ، حيث إن مذهبهم قديماً وحديثاً ترك الجهر بالبسملة ، وأن منهم من لا يرى قراءتها أصلاً ، فكيف ينكرون على معاوية ما هم عليه أصلاً .

الرابع : عدم اشتهار هذا الأمر عند أهل الشام ، وأن المشهور عندهم هو رأي أهل المدينة أيضاً .

ثم قال الزيلعي : "وهذه الوجوه من تدبرها ، علم أن حديث معاوية هذا باطل أو مُغَيَّرَ عن وجهه ...".

والحديث صححه الشافعي ، ونقل الزيلعي قول الخطيب البغدادي : "هو أجود ما يعتمد عليه في هذا الباب" .

انظر : السنن المأثورة (138/2) ، المستدرک (233/1) ، معرفة السنن والآثار (373/2) ، خلاصة الأحكام (372/1) ، نصب الراية (353/1) ، التقريب (591) .

(36) وأخبرنا أحمد بن عبد الله الصَّالِحِي ، ومحمد بن أحمد العارف قالاً : أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحَيْرِي ، نا أبو العباس الأصمّ ، أنا الربيع ، أنا الشافعي ، أنا إبراهيم بن محمد ، حدثني عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة ، عن أبيه ،

(36) أولاً : رجال الإسناد :

* أحمد بن عبد الله بن أحمد بن علي بن منصور ، أبو حامد ، الملقب بالصَّالِحِي . شيخ البغوي . "لم أقف على ترجمة له" .

* محمد بن أحمد بن أبي جعفر الطبسي ، العارف ، أبو الفضل . "ثقة" .
سبقت ترجمته في حديث رقم (15) .

* أحمد بن الحسن الحيري ، أبو بكر . "ثقة" . سبقت ترجمته في حديث رقم (3) .

* أبو العباس الأصمّ : هو محمد بن يعقوب بن يوسف الورَّاق . "ثقة" .
سبقت ترجمته في حديث رقم (9) .

* الربيع بن سليمان المرادي . "ثقة" . سبقت ترجمته في حديث رقم (14) .

* الشافعي : هو محمد بن إدريس بن العباس . "المجدد لأمر الدين على رأس المائتين" .
سبقت ترجمته في حديث رقم (14) .

* إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى . "متروك" . سبقت ترجمته في حديث رقم (23) .

* عبد الله بن عثمان بن خثيم . "صدوق" . سبقت ترجمته في حديث رقم (35) .

* إسماعيل بن عبيد ، ابن رفاعة بن رافع . "مقبول" . سبقت ترجمته في حديث رقم (35) .

* أبوه : عبيد بن رفاعة بن رافع . "ثقة" . سبقت ترجمته في حديث رقم (35) .

أَنَّ مُعَاوِيَةَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ ، فَصَلَّى بِهِمْ ، وَلَمْ يَقْرَأْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، وَلَمْ يُكَبِّرْ إِذَا خَفَضَ ، وَإِذَا رَفَعَ ، فَنَادَاهُ الْمُهَاجِرُونَ حِينَ سَلَّمَ وَالْأَنْصَارُ : أَيُّ مُعَاوِيَةَ ، سَرَقْتَ صَلَاتَكَ ؟ أَيَّنَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ؟ وَأَيَّنَ التَّكْبِيرُ إِذَا خَفَضْتَ ، وَإِذَا رَفَعْتَ ؟ فَصَلَّى بِهِمْ صَلَاةً أُخْرَى ، فَقَالَ ذَلِكَ فِيهَا الَّذِي عَابُوا عَلَيْهِ (1) .

* مُعَاوِيَةَ بن أَبِي سُفْيَانَ . "صحابي" . سبقت ترجمته في حديث رقم (35) .

(36) ثانيًا : تخريج الحديث :

سبق تخريجه في حديث رقم (35) .

(36) ثالثًا : الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف جدًا . وهو موقوف . وقد سبق بيان علله والحكم عليه في حديث

رقم (35) .

(1) شرح السنة : (585/55/3) .

بَابُ الْقِرَاءَةِ خَلْفَ الْإِمَامِ ، وَمَنْ قَالَ : لَا يَقْرَأُ إِذَا جَهَرَ الْإِمَامُ

(37) أخبرنا أبو الحسن الشَّيرَزِيّ ، أنا زاهر بن أحمد ، أنا أبو إسحق الهاشمي ، أخبرنا⁽¹⁾ أبو مصعب ، عن مالك ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التَّيْمِيّ ،

(37) أولاً : رجال الإسناد :

* أبو الحسن الشيرزي : هو محمد بن محمد ، شيخ البغوي . "لم أقف على ترجمة له" .

* زاهر بن أحمد السَّرْحَسِيّ . "شيخ القراء والمحدثين" .

سبقت ترجمته في حديث رقم (16) .

* أبو إسحق الهاشمي : هو إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى . "صدوق" .

سبقت ترجمته في حديث رقم (16) .

* أبو مصعب : هو أحمد بن أبي بكر الزهري . "صدوق" .

سبقت ترجمته في حديث رقم (16) .

* مالك بن أنس . "رأس المتقين ، وكبير المنتهين" . سبقت ترجمته في حديث رقم (16) .

* يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري ، المدني ، أبو سعيد القاضي . من الطبقة الخامسة .

قال ابن حجر : "ثقة ثبت" . ت (144هـ) أو بعدها . (ع) .

انظر : التاريخ الكبير (275/8) ، الجرح والتعديل (147/9) ، تهذيب الكمال (346/31) ،

الكاشف (225/3) ، تهذيب التهذيب (221/11) ، التقريب (591) .

* محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ، أبو عبد الله المدني . من الطبقة الرابعة .

قال ابن حجر : "ثقة له أفراد" . ت (120هـ) . (ع) .

انظر : التاريخ الكبير (22/1) ، الجرح والتعديل (184/7) ، تهذيب الكمال (301/24) ،

الكاشف (14/3) ، تهذيب التهذيب (5/9) ، التقريب (465) .

(1) في (2) : (أنا) .

عن أبي حازم التَّمَار ، عن البياضِي ، أن رسول الله ﷺ خرج على الناس وهم يصلون ، وَقَدْ عَلَتْ أَصْوَاتُهُمْ بِالْقِرَاءَةِ ، فَقَالَ : "إِنَّ الْمُصَلِّيَّ يُنَاجِي رَبَّهُ ، فَلْيَنْظُرْ بِمَا يُنَاجِيهِ بِهِ ، وَلَا يَجْهَرُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِالْقُرْآنِ" (2) .

* أبو حازم التَّمَار : هو أبو حازم الغِفَارِي ، مولاهم ، التَّمَار ، المدني . من الطبقة الثالثة .

قال ابن حجر : "مقبول" . ووثقه أبو داود ، والعجلي ، وابن عبد البر ، وذكره ابن حبان في الثقات .

قلت : والراجح أنه مقبول ، كما قال ابن حجر .

وقد اختلف في اسمه ونسبه ، ولم يميزه بعضهم عن شيخه :

فقال ابن عبد البر : "يقال اسمه دينار مولى الأنصار ، ويقال مولى أبي رُهم الأنصاري . وذكر حبيب عن مالك أن اسم أبي حازم التمار : يسار مولى قيس بن سعد ابن عبادة" .

وقال المزي : "وروى محمد بن إبراهيم التيمي ، عن أبي حازم مولى بياضة ، وقيل مولى الأنصار ، وقيل مولى الغفاريين ، وقيل التمار ، حديثاً ... عنه - أي عن البياضي" .

وذهب العلائي إلى التمييز بين أبي حازم التمار ، وأبي حازم الأنصاري فقال : "جعل المزي في التهذيب أبا حازم التمار هذا غير الأنصاري ... وهذا هو الظاهر" .
وجزم ابن حجر بذلك ، وَوَهَّمَ من خلط بينهما فقال : "وأبو حازم اثنان ، أحدهما مولى بني بياضة ، وهو مولى الأنصار . وأبو حازم مولى الغفاريين ، هو ، التمار" .
(عخ س) .

انظر : التاريخ الكبير (244/3) ، معرفة الثقات (394/2) ، الجرح والتعديل (431/3) ، الثقات (218/4) ، التمهيد (316/23) ، تهذيب الكمال (218/33) ، (118/35) ، تحفة الأشراف (144/11) ، جامع التحصيل (307) ، تهذيب التهذيب (65/12 ، 393) ، التقريب (631) .

* البياضي : هو أبو حازم الأنصاري ، البياضي ، مولاهم . قيل : اسمه فروة بن عمرو ابن وَدْفَةَ بن عبيد بن عامر بن بياضة ، فخذ من الخزرج . وقيل : اسمه عبد الله بن جابر البياضي .

(1) في (س) : (مَنَاج) .

(2) شرح السنة : (3/86 ح 608) .

وقد اختلف في صحبته :

فقال ابن حجر : "صحابي ، له حديث ، وقيل لا صحبة له" . وذكره الحسن بن سفيان ، وأبو القاسم البغوي ، وأبو نعيم الأصفهاني في الصحابة ، كما قال المزي . وأخرج له أبو داود حديثاً في مراسيله .

قلت : وأميل إلى ترجيح صحبته ، وهو ما عليه أكثر النقاد .

انظر : الطبقات الكبرى (5/599) ، المراسيل لأبي داود (230) ، الآحاد والمثاني (254/4) ، الثقات (218/4) ، تجريد أسماء الصحابة (156/2) ، الاستيعاب (326/3) ، التمهيد (316/23) ، غوامض الأسماء المبهمة (875/2) ، أسد الغابة (63/5) ، تهذيب الكمال (217/33) ، (118/35) ، تحفة الأشراف (144/11) ، أسماء الصحابة الرواة (225) ، جامع التحصيل (307) ، الإصابة (70/7) ، تهذيب التهذيب (64/12) ، التقريب (631) ، النكت الظرف (145/11) .

(37) ثانياً : تخريج الحديث :

أورده البغوي من رواية أبي مصعب الزهري عن مالك في الموطأ ، والحديث في موطأ مالك من رواية يحيى الليثي (كتاب الصلاة - باب العمل في القراءة - 80/1) بهذا الإسناد ، وبلفظه .

وأخرجه أحمد في (344/4) ، والبخاري في خلق أفعال العباد (111/1) ، والنسائي في السنن الكبرى (كتاب فضائل القرآن - باب قول النبي ﷺ : لا يجهر بعضكم على بعض في القرآن - 32/5) ، وفي (كتاب الاعتكاف - باب هل يعظ المعتكف ، وذكر اختلاف الناقلين للخبر في ذلك - 264/2) ، والبيهقي في السنن الكبرى (كتاب الصلاة - باب من لم يرفع صوته بالقراءة شديداً ... إلخ - 11/3) ، وفي شعب الإيمان (باب في تعظيم القرآن - 542/2) ، وابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة (875/2) .

جميعهم من طرق ، تابعوا أبا مصعب الزهري في الرواية عن مالك ، به ، وبلفظه ، مع اختلاف يسير في رواية بعضهم .

وأخرجه البخاري في (الموضع السابق) من طريق محمد بن إسحق بن يسار ، وبلفظه . وفي روايته تصحف (ابن إسحق) إلى (أبي إسحق) ، والتصويب من كتب التراجم ، ومن النكت الظرف (145/11) .

وأخرجه النَّسائي في المصدر السابق (264/2) ، وابن عبد البر في التمهيد (318/23) كلاهما من طريق يزيد بن عبد الله بن الهاد ، وبنحوه ، ودون قوله : "قلينظر بما يناجيه به" .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (الموضع السابق) بنحوه ، والمزي في تهذيب الكمال (318/33) مختصراً ، كلاهما من طريق الوليد بن كثير .

ثلاثتهم (محمد بن إسحق بن يسار ، ويزيد بن الهاد ، والوليد بن كثير) تابع يحيى بن سعيد في الرواية عن محمد بن إبراهيم بن الحارث ، به ، وفي رواية بعضهم قصة ، ولم يصرح ابن إسحق بالسماع .

هكذا رواه يحيى بن سعيد ، ومحمد بن إسحق ، ويزيد بن الهاد ، والوليد بن كثير .

واختلف في إسناده على يحيى بن سعيد ، ويزيد بن الهاد :

أولاً : الاختلاف على يحيى بن سعيد من ثلاثة وجوه :

الوجه الأول :

أخرجه النَّسائي في المصدر السابق (265/2) من طريق عبد الله بن المبارك ، وفي (الموضع نفسه) من طريق الليث بن سعد ، وفي (الموضع نفسه أيضاً) من طريق يزيد بن هارون .

وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد (317/23) من طريق حماد بن زيد .

أربعتهم (عبد الله بن المبارك ، والليث بن سعد ، ويزيد بن هارون ، وحماد بن زيد) عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي حازم ، مرسلًا . ولم يذكر فيه البياضي .

الوجه الثاني :

أخرجه النَّسائي في (الموضع السابق) من طريق عبد الله بن نمير ، عن يحيى ابن سعيد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن رجل من قومه ، مرفوعًا .

* الوجه الثالث :

أخرجه ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (60/4) من طريق سفيان بن عيينة ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي حازم ، عن أبي عمرة الأتصاري ، مرفوعًا .

ثانيًا : الاختلاف على يزيد بن الهاد من وجهين :

* الوجه الأول :

أخرجه البخاري في (الموضع السابق) ، والنسائي في المصدر السابق (264/2) كلاهما من طريق بكر بن مضر . ورواية البخاري تصحف (بكر) إلى (أبي بكر) ، والتصويب من كتب التراجم ، ومن تخريج الحديث .

وأخرجه النسائي في (الموضع نفسه) ، وابن عبد البر في (الموضع السابق) كلاهما من طريق الليث بن سعد ، وحده .

وأخرجه ابن بشكوال في (الموضع السابق) من طريق الليث بن سعد ، ورشدين ابن سعد معًا . وفي روايته تصحف (محمد بن إبراهيم) إلى (مالك بن إبراهيم) ، والتصويب من كتب التراجم ، ومن تخريج الحديث .

وأخرجه ابن عبد البر في المصدر السابق (318/23) من طريق يحيى بن

أيوب ، وعبد الله بن لهيعة معًا .

خمسهم (بكر بن مضر ، والليث بن سعد ، ورشدين بن سعد ، ويحيى بن

أيوب ، وعبد الله بن لهيعة) عن يزيد بن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث ، عن عطاء بن يسار ، عن البياضي ، مرفوعًا .

* الوجه الثاني :

أخرجه ابن أبي عاصم في المصدر السابق (61/4) من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن عطاء ابن يسار ، عن أبي حازم مولى الغفاريين ، عن البياضي ، مرفوعًا .

فزاد في إسناده (أبا حازم) بين عطاء ، والبياضي .

وخالف عبد ربه بن سعيد كلاً من (يحيى بن سعيد ، ويزيد بن الهاد) :

فأخرجه النسائي في المصدر السابق (264/2) من طريق عبد ربه بن سعيد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، عن البياضي ، مرفوعًا .

وللحديث شواهد منها :

- حديث أبي سعيد الخدري .
- أخرجه أبو داود في (كتاب الصلاة - باب رفع الصوت بالقراءة في صلاة الليل - 38/2) ، والنسائي في المصدر السابق (32/5) ، والبيهقي في السنن الكبرى (الموضع السابق) ، وابن عبد البر في المصدر السابق (318/23) .
- حديث عبد الله بن عمر .
- أخرجه ابن أبي شيبة في (كتاب صلاة التطوع والإمامة - في رفع الصوت بالدعاء - 372/2) ، وأحمد في (36/2 ، 67 ، 129) ، والطبراني في المعجم الكبير (428/12) .
- حديث أبي هريرة ، وعائشة .
- أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (105/5) .

(37) ثالثاً : الحكم على الإسناد :

- إسناده صحيح لغيره .
- في إسناده أبو حازم التمار ، قال عنه ابن حجر : "مقبول" ، ووثقه أبو داود ، والعجلي ، وابن عبد البر ، وذكره ابن حبان في الثقات .
- وفيه أبو الحسن الشيرازي ، شيخ البغوي ، لم أقف على ترجمة له ، إلا أن رواية البغوي عنه رواية كتاب من طريق أبي مصعب الزهري عن مالك .
- والحديث في موطأ مالك من رواية يحيى الليثي ، بهذا الإسناد ، وقد توبع أيضاً بأسانيد عالية عند عدد من المصنفين .
- ورواية أحمد من طريق مالك من هذا الوجه صححها العراقي ، وقال الهيثمي : "رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح" .
- وبخصوص الاختلاف في أسانيد الحديث ، فالذي يرجحه الباحث هي رواية محمد ابن إبراهيم التميمي ، عن أبي حازم التمار ، عن النبیاضي . وذلك لورودها هكذا عند أكثر الرواة ، فقد رواها على هذا النحو يحيى بن سعيد الأنصاري ، وهو ثقة ثبت ، ويزيد بن الهاد ، وهو ثقة مكثر ، والوليد بن كثير ، وهو صدوق .

.....

وتفرد يزيد بن الهاد فرواها أيضاً عن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن عطاء بن يسار ، عن البياضي .

وقد سئل أبو حاتم الرازي عن رواية ابن الهاد للحديث من هذين الوجهين فقال : "لولا أن ابن الهاد جمع بين الحديثين ، لَكُنَّا نحكم لهؤلاء الذين يروونه" .

والحديث صححه ابن عبد البر فقال : "وحديث البياضي ، وحديث أبي سعيد ، ثابتان صحيحان ، والله أعلم ، والحمد لله ، وليس فيهما معنى يشكل يحتاج إلى القول فيه إن شاء الله" .

انظر : علل الحديث لابن أبي حاتم (192/1) ، التمهيد (319/23) ، مجمع الزوائد (265/2) ، التقريب (602 ، 583) ، نيل الأوطار (72/3) .

بَابُ فَضْلِ السُّجُودِ

(38) أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي ، أخبرنا أبو منصور السمعاني ، نا(1) أبو جعفر الرياني ، نا حميد بن زنجوية ، نا عبد الله بن صالح ،

(38) أولاً : رجال الإسناد :

* عبد الواحد بن أحمد المليحي . "صدوق" . سبقت ترجمته في حديث رقم (27) .

* أبو منصور السمعاني : هو محمد بن محمد بن سمعان الحيري . "... صار إسناده عاليًا ، وسمع الناس منه الكثير" . سبقت ترجمته في حديث رقم (27) .

* أبو جعفر الرياني : هو محمد بن أحد بن عبد الجبار . "لم يتبين لي أمره" . سبقت ترجمته في حديث رقم (27) .

* حميد بن زنجوية . "ثقة ثبت" . سبقت ترجمته في حديث رقم (27) .

* عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني ، أبو صالح المصري ، كاتب الليث . من الطبقة العاشرة .

قال ابن حجر : "صدوق ، كثير الغلط ، ثبت في كتابه ، وكانت فيه غفلة" . وكان ابن معين حسن الرأي فيه ، وكذلك أحمد بن حنبل ، والنضر بن عبد الجبار ، وسعيد بن عفير ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم الرازيان ، ويحيى بن سعيد القطان ، وعبد الملك بن شعيب ، وابن عدي ، والخليلي ، ومسلمة بن قاسم ، وغيرهم .

وروى عنه ابن معين ، والبخاري في صحيحه . قال الذهبي : "والصحيح أن البخاري روى عنه في الصحيح ، وروى عنه ابن معين" .

وكان ابن المديني لا يرضاه ، وكذا النسائي ، وأحمد بن صالح ، وقال الذهبي : "فيه لين" .

قلت : وحاصل أمره أنه أخذ عليه روايته عن الليث بن سعد ، عن ابن أبي ذئب . والنقاد مجمعون على أن الليث لم يسمع من ابن أبي ذئب . والأمر الآخر : أنه أدخل في حديثه ما ليس منه . وهي أمور طرأت عليه ، وليست فيه أصلاً .

(1) في (س) : (حدثنا) .

عن العلاء بن الحارث ، عن زيد بن أرقاة ،

قال الذهبي : "... وبكل حال ، فكان صادقاً في نفسه ، من أوعية العلم ، أصابه داء شيخه ابن لهيعة ، وتهاون بنفسه ، حتى ضعف حديثه ، ولم يترك بحمد الله ، والأحاديث التي نَقَمَها عليه معدودة في سعة ما روى" .

وقد أورد ابن حجر في هدي الساري جملة أقوال النقاد في عبد الله بن صالح ثم قال : "ظاهر كلام هؤلاء الأئمة ، أن حديثه في الأول كان مستقيماً ، ثم طرأ عليه فيه تخليط ، فمقتضى ذلك أن ما يجيء من روايته عن أهل الحذق ، كيحيى بن معين ، والبخاري ، وأبي زرعة ، وأبي حاتم ، فهو من صحيح حديثه ، وما يجيء من رواية الشيوخ عنه فيتوقف فيه ..." .

قلت : الراجح في أمره أنه صدوق ، كثير الغلط ، ثبت في كتابه ، وكانت فيه غفلة ، كما قال ابن حجر . ت (222هـ) وقيل غير ذلك . (خت د ت ق) .
انظر : التاريخ لابن معين (313/2) ، العلل ومعرفة الرجال - رواية المروزي (189) ، ورواية عبد الله بن أحمد بن حنبل (212/3 ، 242) ، التاريخ الكبير (121/5) ، الضعفاء لأبي زرعة (492/2) ، الضعفاء للنسائي (149) ، الضعفاء الكبير (267/2) ، الجرح والتعديل (86/5) ، المجروحين (40/2) ، الكامل (206/4) ، الإرشاد (98) ، تاريخ بغداد (478/9) ، تهذيب الكمال (98/15) ، الكاشف (86/2) ، تذكرة الحفاظ (388/1) ، ميزان الاعتدال (440/2) ، المغني (342/1) ، سير أعلام النبلاء (405/10) ، تهذيب التهذيب (256/5) ، التقريب (308) ، هدي الساري (413) .

* العلاء بن الحارث بن عبد الوارث الحضرمي ، أبو وهب الدمشقي . من الطبقة الخامسة .

قال ابن حجر : "صدوق فقيه ، لكن رمي بالقدر ، وقد اختلط" .

ت (136هـ) . (م 4) .

انظر : التاريخ الكبير (513/6) ، الجرح والتعديل (353/6) ، تهذيب الكمال (478/22) ، الكاشف (308/2) ، الاعتباط (63) ، تهذيب التهذيب (177/8) ، التقريب (434) ، الكواكب النيرات (335) .

* زيد بن أرقاة الفزاري ، الدمشقي . من الطبقة الخامسة .

قال ابن حجر : "ثقة عابد" . (د ت س) .

انظر : التاريخ الكبير (387/3) ، الجرح والتعديل (556/3) ، تهذيب الكمال (8/10) ، الكاشف (263/1) ، تهذيب التهذيب (394/3) ، التقريب (222) .

عن جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ ، أن عبد الله بن عمر رأى فتى وهو يصلي قد أطالَ صَلَاتَهُ وَأَطْنَبَ⁽¹⁾ فيها ، فقال : مَنْ يَعْرِفُ هَذَا ؟ قال رجلٌ : أنا ، فقال عبد الله بن عمر : لَوْ كُنْتُ أَعْرِفُهُ لَأَمَرْتُهُ أَنْ يُطِيلَ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : "إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا قَامَ يُصَلِّيَ أُتِيَ بِذُنُوبِهِ ، فَجُعِلَتْ عَلَى رَأْسِهِ وَعَاتِقَيْهِ"⁽²⁾ ، فكلما رَكَعَ وَسَجَدَ تَسَاقَطَتْ عَنْهُ"⁽³⁾ .

* جبير بن نفير بن مالك بن عامر الحضرمي ، الحمصي ، مخضرم ، ولأبيه صحبة . من الطبقة الثانية .

قال ابن حجر : "ثقة جليل" . ت (80هـ) وقيل بعدها . (بخ م 4) .
انظر : التاريخ الكبير (223/2) ، الجرح والتعديل (512/2) ، تهذيب الكمال (509/4) ،
الكاشف (125/1) ، تهذيب التهذيب (64/2) ، التقريب (138) .

* عبد الله بن عمر بن الخطاب . "صحابي" . سبقت ترجمته في حديث رقم (16) .

(38) ثانياً : تخريج الحديث :

أورده البغوي هنا بإسناد منقطع ، حيث لم يدرك عبدُ الله بن صالح الجهني ،
العلاء بن الحارث الحضرمي .

وقد روي الحديث موصولاً من هذا الوجه عند عدد من المصنفين :
فأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (477/1) من طريق عبد الله بن صالح ،
عن معاوية بن صالح ، عن العلاء بن الحارث ، به ، وبنحو لفظه . فزاد في إسناده
معاوية بن صالح ، بين عبد الله بن صالح ، والعلاء بن الحارث .
وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان (كتاب الصلاة - باب فضل الصلوات الخمس
- 26/5) من طريق حرملة ، بنحو لفظه .
وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (كتاب الصلاة - باب من استحب الإكثار من
الركوع والسجود - 10/3) من طريق عبد الله بن وهب ، بلفظه .

(1) أطنب : بمعنى : أطال . والإطناب : الطوالُ من حبال الأخبية . وجيشٌ مطنَّبٌ : بعيدُ ما بين الطَّرْقَيْنِ ، لا يكاد ينقطع .
انظر : تهذيب اللغة (367/13) .

(2) عَاتِقَيْهِ : العَاتِقَانِ : ما بين المنكبين والعنق . والجمع عَوَاتِقُ . انظر : تهذيب اللغة (209/1) .

(3) شرح السنة : (149/3 ح 656) .

.....

كلاهما (حرملة ، وعبد الله بن وهب) تابع عبد الله بن صالح في الرواية عن معاوية بن صالح ، به .
وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين (279/1) بنحو لفظه ، وأبو نعيم في حلية الأولياء (99/6) بنحوه .
كلاهما (الطبراني ، وأبو نعيم) من طريق أبي منيب الجرشي .
وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (216/7) من طريق نافع مولى ابن عمر ، بمعناه ، ودون ذكر سبب إيراد الحديث .
كلاهما (أبو منيب الجرشي ، ونافع مولى ابن عمر) تابع جبير بن نفير في الرواية عن عبد الله بن عمر ، مرفوعاً .

وللحديث شواهد منها :

- حديث سلمان الفارسي .

أخرجه أحمد في (438/5) ، والطبراني في المعجم الكبير (236/6) ، وفي المعجم الصغير (272/2) .

(38) ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف . وهو منقطع .

وقد روي موصولاً من هذا الوجه ، بإسناد صحيح لغيره .

في إسناده معاوية بن صالح ، قال عنه ابن حجر : "صدوق له أوهام" ، وقد توبع عند الطبراني بإسناد عالٍ .

وفيه عبد الله بن صالح ، وهو صدوق كثير الغلط ، ثبت في كتابه ، وكانت فيه غفلة ، وقد تابعه عبد الله بن وهب ، وغيره ، وهو ثقة حافظ عابد ، كما قال ابن حجر .
وبخصوص اختلاط العلاء بن الحارث ؛ فإنه لا يضر ، حيث إن الراوي عنه هو معاوية ابن صالح ، وقد روى مسلم في صحيحه من طريق معاوية بن صالح ، عن العلاء بن الحارث . انظر : التقريب (538) ، (328) .

(39) أخبرنا عبد الواحد المليحي ، أنا أبو منصور السمعاني ، نا أبو جعفر الرياني ، حدثنا⁽¹⁾ حميد بن زنجوية ، نا هشام بن عمار ، نا صدقة بن خالد ،

(39) أولاً : رجال الإسناد :

* عبد الواحد بن أحمد المليحي . "صدوق" . سبقت ترجمته في حديث رقم (27) .

* أبو منصور السمعي : هو محمد بن محمد بن سمعان الحيري . "... صار إسناده عاليًا ، وسمع الناس منه الكثير" . سبقت ترجمته في حديث رقم (27) .

* أبو جعفر الرياني : هو محمد بن أحمد بن عبد الجبار . "لم يتبين لي أمره" . سبقت ترجمته في حديث رقم (27) .

* حميد بن زنجوية . "ثقة ثبت" . سبقت ترجمته في حديث رقم (27) .

* هشام بن عمار بن نصير ، السلمي ، الدمشقي . من الطبقة العاشرة . قال ابن حجر : "صدوق مقرب ، كبر فصار يتلقن ، فحديثه القديم أصح" . وقال أبو حاتم : "صدوق" . وقال النسائي : "لا بأس به" . وقال الدارقطني : "صدوق كبير المحل" . وقال مسلمة بن قاسم : "تكلم فيه وهو جائز الحديث صدوق" . ووثقه ابن معين ، والعجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات . وقال الذهبي : "ثقة مكثر ، له ما ينكر" .

وذكره ابن الكيال ، وسبط بن العجمي في المختلطين .

قلت : الراجح أنه صدوق مقرب ، كبر فصار يتلقن ، فحديثه القديم أصح . وهذا قول ابن حجر . ت (245هـ) وقيل غير ذلك . (خ 4) .

انظر : سؤالات ابن الجنيدي (397) ، العلل ومعرفة الرجال - رواية المروزي (140) ، التاريخ الكبير (199/8) ، الجرح والتعديل (66/9) ، الثقات (233/9) ، تهذيب الكمال (242/30) ، الكاشف (197/3) ، تذكرة الحفاظ (451/2) ، ميزان الاعتدال (302/4) ، المغني (711/2) ، سير أعلام النبلاء (420/11) ، تاريخ الإسلام (520/18) ، المختلطين (126) ، الاغتباط (69) ، تهذيب التهذيب (51/11) ، التقريب (573) ، هدي الساري (448) ، الكواكب النيرات (424) .

(1) في (س) : (نا) .

نا عتبة بن أبي حكيم ، حدثنا طلحة بن نافع ، حدثني أنس بن مالك ، وجابر بن عبد الله الأنصاري ،

* صدقة بن خالد الأموي ، مولا هم ، أبو العباس الدمشقي . من الطبقة الثامنة .
قال ابن حجر : "ثقة" . ت (171هـ) وقيل غير ذلك . (خ د س ق) .
انظر : التاريخ الكبير (295/4) ، الجرح والتعديل (430/4) ، تهذيب الكمال (128/13) ،
الكاشف (25/2) ، تهذيب التهذيب (414/4) ، التقريب (275) .

* عتبة بن أبي حكيم ، الهمداني ، أبو العباس الأردني . من الطبقة السادسة .
قال ابن حجر : "صدوق يخطئ كثيراً" .
وقال أبو حاتم : "صالح لا بأس به" . وقال ابن عدي : "وأرجو أنه لا بأس به" .
ووثقه مروان بن محمد الطاطري ، وأبو زرعة الدمشقي ، وأبو القاسم الطبراني ،
وذكره ابن حبان في الثقات .

واختلف فيه قول ابن معين ، فقال مرة : "ثقة" ، وقال : "ضعيف الحديث" ، وقال
أيضاً : "والله الذي لا إله إلا هو ؛ إنه لمنكر الحديث" .
وكان أحمد بن حنبل يوهنه قليلاً . وضعفه النسائي ، وقال مرة : "ليس بالقوي" .
وقال ابن حبان : "يعتبر حديثه من غير رواية بقية بن الوليد عنه" . وقال الذهبي :
"مختلف في توثيقه" ، وقال في موضع آخر : "وهو متوسط حسن الحديث" .
قلت : هو صدوق يخطئ كثيراً ، كما قال ابن حجر .
توفي بعد المائة والأربعين هجرياً . (ع خ 4) .

انظر : التاريخ لابن معين (389/2) ، التاريخ الكبير (528/6) ، الضعفاء للنسائي
(174) ، الجرح والتعديل (370/6) ، الثقات (272/7) ، الكامل (357/5) ، تهذيب
الكمال (300/19) ، الكاشف (214/2) ، ميزان الاعتدال (28/3) ، المغني (422/2) ،
تهذيب التهذيب (94/7) ، التقريب (380) .

* طلحة بن نافع الواسطي ، أبو سفيان الإسكافي . من الطبقة الرابعة .
قال ابن حجر : "صدوق" . وذكره في الطبقة الثالثة من المدلسين . (ع) .
انظر : التاريخ الكبير (346/4) ، الجرح والتعديل (475/4) ، تهذيب الكمال (438/13) ،
الكاشف (40/2) ، تهذيب التهذيب (26/5) ، التقريب (283) ، طبقات المدلسين (61) ،
هدي الساري (411) .

قالا : "خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، فِيمَا أَمَرَ بِعِدْقٍ⁽¹⁾ فَقُطِعَ ، وَإِمَّا كَانَ مَقْطُوعًا قَدْ هَاجَ وَرَقُهُ ، وَبِيدِ النَّبِيِّ ﷺ قَضِيبٌ ، فَضَرَبَهُ ، فَجَعَلَ وَرَقُهُ يَتَنَاطَرُ ، فَقَالَ : هَلْ تَدْرُونَ مَا مَثَلُ هَذَا ؟ قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : إِنَّ مَثَلَ هَذَا مَثَلُ أَحَدِكُمْ إِذَا قَامَ إِلَى صَلَاتِهِ ، جُعِلَتْ خَطَايَاهُ فَوْقَ رَأْسِهِ ، وَإِذَا خَرَّ سَاجِدًا ، تَنَاطَرَتْ عَنْهُ كَمَا يَتَنَاطَرُ وَرَقُ هَذَا الْعِدْقِ"⁽²⁾ .

* أنس بن مالك بن النضر الأنصاري . "صحابي" . سبقت ترجمته في حديث رقم (3) .

* جابر بن عبد الله الأنصاري . "صحابي" . سبقت ترجمته في حديث رقم (12) .

(39) ثانيًا : تخريج الحديث :

أخرجه الطبراني في مسند الشاميين (417/1) عن محمد بن أبي زرعة الدمشقي ، تابع حميد بن زنجوية في الرواية عن هشام بن عمار ، به ، وبلفظه . وأخرجه الطبراني أيضًا في (الموضع نفسه) من طريق محمد بن شعيب بن شابور ، تابع صدقة بن خالد في الرواية عن عتبة بن أبي حكيم ، به ، وبلفظه . وله شواهد من حديث عبد الله بن عمر ، وحديث سلمان الفارسي ، وقد سبق تخريجهما في حديث رقم (38) .

(39) ثالثًا : الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف . مداره على عتبة بن أبي حكيم ، وهو صدوق يخطئ كثيرًا . وقد تكلم الجوزجاني في حديثه هذا فقال : "يروى عن أبي سفيان طلحة بن نافع حديثًا يجمع فيه جماعة من أصحاب النبي ﷺ ، لم نجد منها عند الأعمش ، ولا عند غيره مجموعة" .

وفي إسناده هشام بن عمار ، صدوق مقرئ ، كبير فصار يتلقن ، وفيه أبو جعفر الرِّيَّاني ، لم يتبين لي أمره . وكلاهما توبع بإسناد عالٍ عند الطبراني .

وبخصوص تدليس طلحة بن نافع ، فإنه لا يضر ، حيث عدّه ابن حجر في الطبقة الثالثة من المدلسين ، وقد صرَّح بالسماع .

انظر : أحوال الرجال (172) .

(1) بَعْدُقُ : الْعِدْقُ : الْبَالِقَةُ . وَالْعِدْقُ : بِالْكَسْرِ : الْعُرْجُونَ بِمَا فِيهِ مِنَ الشَّمَارِيخِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى عِدَاقٍ .

انظر : النهاية في غريب الحديث (199/3) .

(2) شرح السنة : (657/150/3) .

بَابُ الرُّخْصَةِ فِي الصَّلَاةِ وَقْتَ الزَّوَالِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

(40) أخبرنا عبد الوهاب بن محمد الكسائي ، أنا عبد العزيز بن أحمد الخلال ، نا أبو العباس الأصم ، أنا الربيع ، أنا الشافعي ، أنا إبراهيم بن محمد ، حدثني إسحق بن عبد الله ، عن سعيد المقبري ،

(40) أولاً : رجال الإسناد :

* عبد الوهاب بن محمد الكسائي ، أبو الحسن ، شيخ البغوي . "لم أقف على ترجمة له" .

* عبد العزيز بن أحمد الخلال . "لم أقف على ترجمة له" .

* أبو العباس الأصم : هو محمد بن يعقوب بن يوسف الوراق . "ثقة" .

سبقت ترجمته في حديث رقم (9) .

* الربيع بن سليمان المرادي . "ثقة" . سبقت ترجمته في حديث رقم (14) .

* الشافعي : هو محمد بن إدريس بن العباس . "المجدد لأمر الدين على رأس المائتين" .

سبقت ترجمته في حديث رقم (14) .

* إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى . "متروك" . سبقت ترجمته في حديث رقم (23) .

* إسحق بن عبد الله بن أبي فروة الأموي ، مولاهم ، المدني . من الطبقة الرابعة .

قال ابن حجر : "متروك" . ت (144هـ) وقيل غير ذلك . (د ت ق) .

انظر : التاريخ الكبير (396/1) ، الجرح والتعديل (227/2) ، تهذيب الكمال (446/2) ،

الكاشف (63/1) ، تهذيب التهذيب (240/1) ، التقريب (102) .

* سعيد المقبري : هو سعيد بن أبي سعيد المقبري . "ثقة" ... تغير قبل موته بأربع

سنين . سبقت ترجمته في حديث رقم (14) .

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ نهى عن الصلاة نصف النهار حتى تزول الشمس ، إلا يوم الجمعة⁽¹⁾ .

* أبو هريرة ، مشهور بكنيته . "الصحابي الجليل ، حافظ الصحابة" .
سبقت ترجمته في حديث رقم (14) .

(40) ثانيًا : تخريج الحديث :

أورده البغوي من طريق الشافعي ، والحديث في كتاب الأم له (226/1) ، وفي المسند (63) بإسناده ، وبلفظه .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (كتاب الصلاة - باب ذكر البيان أن هذا النهي مخصوص ... - 464/2) عن أبي زكريا بن أبي إسحق المزكي ، تابع عبد العزيز خلال في الرواية عن أبي العباس الأصم ، به ، وبلفظه .

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة كما في بغية الباحث (70) من طريق سعيد بن مسلم . وفي إسناده محمد بن عمر الواقدي ، قال عنه ابن حجر في التقريب (498) : "متروك مع سعة علمه" .

وأخرجه البيهقي في (الموضع السابق) من طريق شيخ من أهل المدينة يقال له عبد الله .

كلاهما (سعيد بن مسلم بن باتك ، وشيخ من أهل المدينة يقال له عبد الله) تابع إسحق بن عبد الله بن أبي فروة في الرواية عن سعيد المقبري ، به ، وبمعناه .

وروي الحديث - من وجه آخر - عن أبي سعيد الخدري ، وأبي هريرة معًا .
هكذا أخرجه البيهقي في معرفة السنن والآثار (كتاب الصلاة - باب ما يستدل به على أن هذا النهي ... - 438/3) ، وفي إسناده عطاء بن عجلان ، قال عنه ابن حجر في التقريب (391) : "متروك ، بل أطلق عليه ابن معين ، والفلاس وغيرهما الكذب" .

وله شاهد ضعيف وفيه انقطاع أيضًا من حديث أبي قتادة مرفوعًا .
أخرجه أبو داود في (كتاب الصلاة - باب الصلاة يوم الجمعة قبل الزوال - 284/1) ، وقال : "هو مرسل" . وأخرجه ابن عدي في الكامل (373/2) ، والطبراني في المعجم الأوسط (12/8) .

(1) شرح السنة : (329/3 ح 779) .

قال ابن الملقن في خلاصة البدر المنير (95/1) : "رواه أبو داود من رواية أبي قتادة بإسناد ضعيف ومرسل" . وقال الشوكاني في نيل الأوطار (112/3) : "وفيه ليث بن أبي سليم وهو ضعيف ، وهو أيضاً منقطع ، لأنه من رواية أبي الخليل عن أبي قتادة ، ولم يسمع منه" .

(40) ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف جداً ؛ لأجل إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى ، شيخ الشافعي ، وإسحق بن أبي فروة ، وكلاهما متروك . وقد توبعا بأسانيد ضعيفة جداً .

وفي إسناده عبد الوهاب الكسائي ، شيخ البغوي ، وعبد العزيز الخلال ، شيخ الكسائي ، وكلاهما لم أف على ترجمة له ، إلا أن رواية البغوي من طريقهما رواية كتاب عن الشافعي ، والحديث في كتاب الأم للشافعي ، بهذا الإسناد ، وقد توبعا أيضاً عند البيهقي .

وحديث أبي هريرة هذا ضعيف جداً من جميع طرقه ، ولا يتقوى بمجموعها ، وشواهدة أيضاً ضعيفة .

وذهب البيهقي وابن حجر إلى تقوية حديث أبي هريرة وشواهدة إذا ضمت لبعضها . ونقل ابن حجر تقوية الشافعي للحديث بما رواه عن ثعلبة بن أبي مالك ، عن عامة أصحاب النبي ﷺ ، أنهم كانوا يصلون نصف النهار يوم الجمعة .

وثعلبة : هو ابن أبي مالك القرظي ، حليف الأنصار ، مختلف في صحبته ، كما

قال ابن حجر .

قلت : الحديث لا يرتقي لدرجة الاحتجاج به ، وحديث ثعلبة بن أبي مالك لا ينهض لذلك أيضاً ، إلا أن للمسألة أصلاً في صحيح البخاري .

قال ابن حجر : "ومما يؤيد أصل المسألة ، ما رواه البخاري عن سلمان

مرفوعاً : (لا يغتسل رجل يوم الجمعة ، ويتطهر ما استطاع من طهر ، ويدهن أو يمس من طيب ، ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين ، ثم يصلي ما كتب له ، ثم ينصت إذا تكلم الإمام ، إلا غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى) ، فإن فيه أن المانع من الصلاة خروج الإمام انتصاف النهار" .

.....

قلت : وحديث سلمان الفارسي ، أخرجه البخاري في (كتاب الجمعة - باب الدُّهن للجمعة - 240/1) .

انظر : معرفة السنن والآثار (438/3) ، خلاصة البدر المنير (95/1) ، فتح الباري (63/2) ، التلخيص الحبير (188/1 ، 189) ، التقريب (134) ، نيل الأوطار (112/3)

.

بَابُ مَنْ هُوَ أَوْلَىٰ بِالْإِمَامَةِ

(41) أخبرنا عبد الوهاب بن محمد الكسائي ، أنا عبد العزيز بن أحمد الخلال ، نا أبو العباس الأصم ، أنا الربيع ، أنا الشافعي ، أنا إبراهيم بن محمد ، أنا معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود ، عن القاسم بن عبد الرحمن ،

(41) أولاً : رجال الإسناد :

* عبد الوهاب بن محمد الكسائي ، أبو الحسن ، شيخ البغوي . "لم أقف على ترجمة له" .

* عبد العزيز بن أحمد الخلال . "لم أقف على ترجمة له" .

* أبو العباس الأصم : هو محمد بن يعقوب بن يوسف الوراق . "ثقة" .

سبقت ترجمته في حديث رقم (9) .

* الربيع بن سليمان المرادي . "ثقة" . سبقت ترجمته في حديث رقم (14) .

* الشافعي : هو محمد بن إدريس بن العباس . "المجدد لأمر الدين على رأس المائتين" .

سبقت ترجمته في حديث رقم (14) .

* إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى . "متروك" . سبقت ترجمته في حديث رقم (23) .

* معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي ، المسعودي ، الكوفي ، أبو القاسم القاضي . من كبار الطبقة السابعة .

قال ابن حجر : "ثقة" . (خ م) .

انظر : التاريخ الكبير (390/7) ، الجرح والتعديل (277/8) ، تهذيب الكمال (333/28) ، الكاشف (146/3) ، تهذيب التهذيب (252/10) ، التقريب (542) .

* القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود المسعودي ، أبو عبد الرحمن ، الكوفي . من الطبقة الرابعة .

عن ابن مسعود قال : "مِنَ السُّنَّةِ أَنْ لَا يُؤْمَهُمْ إِلَّا صَاحِبُ الْبَيْتِ"⁽¹⁾ .

قال ابن حجر : "ثقة عابد" . ت (120هـ) وقيل قبلها . (خ 4) .
انظر : التاريخ الكبير (158/7) ، الجرح والتعديل (112/7) ، تهذيب الكمال (379/23) ،
الكاشف (337/2) ، جامع التحصيل (252) ، تهذيب التهذيب (321/8) ، التقريب
(450).

* عبد الله بن مسعود . "صحابي" . سبقت ترجمته في حديث رقم (7) .

(41) ثانيًا : تخريج الحديث :

أورده البغوي من طريق الشافعي منقطعًا ، حيث لم يسمع القاسم بن عبد الرحمن
من جده عبد الله بن مسعود . والحديث في كتاب الأم له (183/1) وفي المسند (55)
بإسناده ، وبلفظه .

وأخرجه البيهقي في معرفة السنن والآثار (كتاب الصلاة - باب إمامة القوم لا
سلطان فيهم - 217/4) عن أبي بكر ، وأبي زكريا ، وأبي سعيد معًا .
ثلاثتهم تابع عبد العزيز الخلال في الرواية عن أبي العباس الأصم ، به ، وبلفظه .
وروي موصولاً من وجه آخر :

فأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (90/9) عن محمد بن النضر الأزدي ، عن
معاوية بن عمرو ، عن زائدة ، عن مغيرة ، عن إبراهيم النخعي ، عن عبد الله بن
مسعود ، بنحوه ، وفيه قصة .

(41) ثالثًا : الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف جدًا ، وهو منقطع . مداره على إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى ،
وهو متروك .

وفي إسناده عبد الوهاب الكسائي ، شيخ البغوي ، وعبد العزيز الخلال ، شيخ
الكسائي ، وكلاهما لم أفق على ترجمة له ، إلا أن رواية البغوي من طريقهما رواية
كتاب عن الشافعي ، والحديث في كتاب الأم له ، بهذا الإسناد ، وقد توبعا أيضًا عند
البيهقي .

(1) شرح السنن (397/3 ح 834) .

.....
والحديث من هذا الوجه ضعفه ابن الملقن ، وقال ابن حجر : "وفيه ضعف وانقطاع" .
وأما الرواية الموصولة من وجه آخر فرجالها ثقات ، كما قال ابن حجر ، وقال الهيثمي : "ورجاله رجال الصحيح" ، وصحح الشوكاني إسناده .
انظر : جامع التحصيل (252) ، خلاصة البدر المنير (198/1) ، مجمع الزوائد (66/2) ، التلخيص الحبير (36/2) ، نيل الأوطار (195/3) .

بَابُ الْجُنُبِ يُصَلِّي بِالْقَوْمِ وَهُوَ نَاسٍ

(42) أخبرنا أبو الحسن الشيرزي ، أخبرنا زاهر بن أحمد ، أخبرنا أبو إسحق الهاشمي ، أنا أبو مصعب ، عن مالك ، عن إسماعيل بن أبي حكيم ، أن عطاء بن يسار

(42) أولاً : رجال الإسناد :

* أبو الحسن الشيرزي : هو محمد بن محمد ، شيخ البغوي . "لم أقف على ترجمة له" .

* زاهر بن أحمد السرخسي . "شيخ القراء والمحدثين" .

سبقت ترجمته في حديث رقم (16) .

* أبو إسحق الهاشمي : هو إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى . "صدوق" .

سبقت ترجمته في حديث رقم (16) .

* أبو مصعب : هو أحمد بن أبي بكر الزهري . "صدوق" .

سبقت ترجمته في حديث رقم (16) .

* مالك بن أنس . "رأس المتقنين ، وكبير المتثبتين" . سبقت ترجمته في حديث رقم (16) .

* إسماعيل بن أبي حكيم القرشي ، مولاهم ، المدني . من الطبقة السادسة .

قال ابن حجر : "ثقة" . ت (130هـ) . (م د س ق) .

انظر : التاريخ الكبير (350/1) ، الجرح والتعديل (164/2) ، تهذيب الكمال (63/3) ،

الكاشف (72/1) ، تهذيب التهذيب (289/1) ، التقريب (107) .

* عطاء بن يسار الهلالي ، أبو محمد المدني ، مولى ميمونة . من صغار الطبقة الثانية .

قال ابن حجر : "ثقة فاضل ، صاحب مواعظ وعبادة" .

ت (94هـ) وقيل بعد ذلك . (ع) .

انظر : التاريخ الكبير (461/6) ، الجرح والتعديل (338/6) ، تهذيب الكمال (125/20)

، الكاشف (233/2) ، تهذيب التهذيب (217/7) ، التقريب (392) .

أخبره أن رسول الله ﷺ كبر في صلاة من الصلوات ، ثم أشار بيديه إليهم أن امكثوا ، فذهب ، ثم رجع وعلى جلده أثر الماء .

هكذا رواه مالك مرسلًا ، وروي موصولًا عن أبي هريرة ، وأبي بكر عن النبي ﷺ (1) .

(42) ثانيًا : تخريج الحديث :

أورده البغوي مرسلًا من رواية أبي مصعب الزهري عن مالك في الموطأ ، والحديث في موطأ مالك من رواية يحيى الليثي (كتاب الطهارة - باب إعادة الجنب الصلاة ... - 48/1) بهذا الإسناد ، ولفظه ؛ إلا أنه قال : "بيده" .

وأخرجه الشافعي في الأم (194/1) ، وفي المسند (57) تابع أبا مصعب الزهري في الرواية عن مالك ، به ، وبنحوه .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (كتاب الصلاة - باب إمامة الجنب - 397/2) من طريق الشافعي ، وبنحوه .

وروي موصولًا من وجه آخر من حديث أبي هريرة ، وهو متفق عليه .

أخرجه البخاري في (كتاب الأذان - باب إذا قال الإمام : مكانكم ... - 178/1) ، وفي (كتاب الغسل - باب إذا ذكر في المسجد أنه جنب ... - 83/1) ، ومسلم في (كتاب المساجد ومواضع الصلاة - باب متى يقوم الناس للصلاة - 422/1) .

وروي موصولًا أيضًا من وجه ثالث من حديث أبي بكر .

أخرجه أبو داود في (كتاب الطهارة - باب في الجنب يصلي بالقوم وهو ناس - 60/1) .

(42) ثالثًا : الحكم على الإسناد :

إسناده صحيح ، وهو مرسل .

في إسناده أبو الحسن الشيرزي ، شيخ البغوي ، لم أقف على ترجمة له ، إلا أن رواية البغوي عنه رواية كتاب من طريق أبي مصعب الزهري عن مالك ، والحديث في موطأ مالك من رواية يحيى الليثي ، بهذا الإسناد ، وقد توبع عند الشافعي بإسناد عالٍ وصحيح .

والحديث روي موصولًا من غير هذا الوجه من حديث أبي هريرة ، وهو متفق عليه .

(1) شرح السنة : (427/3 ح 854) .

(43) أخبرنا أبو الحسن الشَّيرَازِيّ ، أخبرنا زاهر بن أحمد ، أخبرنا أبو إسحق الهاشمي ، أنا أبو مُصْعَب ، عن مالك ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن زُبَيْدِ بْنِ الصَّلْتِ أَنَّهُ قَالَ :

(43) أولاً : رجال الإسناد :

* أبو الحسن الشيرازي : هو محمد بن محمد ، شيخ البغوي . "لم أقف على ترجمة له" .

* زاهر بن أحمد السَّرْحَسِيّ . "شيخ القراء والمحدثين" .

سبقت ترجمته في حديث رقم (16) .

* أبو إسحق الهاشمي : هو إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى . "صدوق" .

سبقت ترجمته في حديث رقم (16) .

* أبو مصعب : هو أحمد بن أبي بكر الزهري . "صدوق" .

سبقت ترجمته في حديث رقم (16) .

* مالك بن أنس . "رأس المتقنين ، وكبير المنتهين" . سبقت ترجمته في حديث رقم (16) .

* هشام بن عروة بن الزبير . "ثقة فقيه ربما دلس" . سبقت ترجمته في حديث رقم (20) .

* أبوه : هو عروة بن الزبير بن العوام . "ثقة فقيه مشهور" .

سبقت ترجمته في حديث رقم (20) .

* زبيد بن الصلت بن معد يكرب الكندي ، أبو كثير ، وقيل : أبو عبد الله .

قيل إنه وُلِدَ في زمن الرسول ﷺ ، وأنكر ابن حجر ذلك . ولم يرو عنه سوى

عروة بن الزبير . وقال الحسيني : "معروف" . وذكره ابن حبان في ثقات التابعين .

انظر : الطبقات الكبرى (13/5) ، التاريخ الكبير (447/3) ، الثقات (270/4) ، التذكرة

(546/1) ، تعجيل المنفعة (143) .

خَرَجْتُ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ إِلَى الْجُرْفِ⁽¹⁾ ، فَنَظَرُ ، فَإِذَا هُوَ قَدْ احْتَلَمَ وَصَلَّى ، وَلَمْ يَغْتَسِلْ فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا أُرَانِي إِلَّا قَدْ احْتَلَمْتُ وَمَا شَعَرْتُ ، وَصَلَّيْتُ وَمَا اغْتَسَلْتُ ، فَاغْتَسَلَ وَغَسَلَ مَا رَأَى فِي ثَوْبِهِ ، وَنَضَحَ مَا لَمْ يَرَ ، وَأَذَنَ وَأَقَامَ ، ثُمَّ صَلَّى الْغَدَاةَ بَعْدَ ارْتِفَاعِ الضُّحَى مُتَمَكِّنًا⁽²⁾ .

* عمر بن الخطاب ، أمير المؤمنين . "صحابي مشهور" .
سبقته ترجمته في حديث رقم (20) .

(43) ثانياً : تخريج الحديث :

أورده البغوي من رواية أبي مصعب الزهري عن مالك في الموطأ ، والحديث في موطأ مالك من رواية يحيى الليثي (كتاب الطهارة - باب إعادة الجنب الصلاة ... - 49/1) إلا أن إسناده مختلف ، فجاء من رواية مالك عن هشام بن عروة عن زبيد بن الصلت عن عمر بن الخطاب ، فَحَذَفَ عروَةَ بنَ الزبيرِ من إسناده . والذي أميل إليه أن هذا لا يعدو كونه تصحيحاً ، فقد رواه الشافعي ، وعبد الرزاق ، وابن وهب ، وابن بكير ، جميعهم عن مالك بمثل رواية أبي مصعب الزهري ، ورواه كذلك كل من تابع مالكا في الرواية عن هشام بن عروة ، ثم إن أحداً لم يشر إلى اختلاف رواة الموطأ في إسناده هذا الحديث .

وأخرجه الشافعي في الأم (53/1) ، وفي المسند (18) بلفظه ، وفيه اختلاف يسير .

وأخرجه عبد الرزاق في (كتاب الصلاة - باب الرجل يصلي وهو جنب - 347/2) بنحو لفظه .

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (52/1) بنحو لفظه ، ودون قوله : "واذن وأقام ، ثم صلى الغداة بعد ارتفاع الضحى متمكناً" ، وفي (411/1) بنحو لفظه . والبيهقي في السنن الكبرى (كتاب الطهارة - باب الرجل يجد في ثوبه منياً ولا يذكر احتلاماً - 170/1) .

(1) الجُرْفُ : موضع على ثلاثة أميال من المدينة المنورة نحو الشام ، وكانت به أموال لعمر بن الخطاب ، ولأهل المدينة .

انظر : معجم البلدان (149/2) .

(2) شرح السنة : (428/3) ح 855 .

كلاهما (الطحاوي ، والبيهقي) من طريق عبد الله بن وهب .
وأخرجه البيهقي أيضاً في (الموضع السابق) من طريق ابن بكير ، بلفظه ، وفيه
اختلاف يسير .

أربعتهم (الشافعي ، وعبد الرزاق ، وعبد الله بن وهب ، وابن بكير) تابعوا
أبا مصعب الزهري في الرواية عن مالك ، به . وجاء في رواية البيهقي من طريق
ابن وهب : (عن مالك وغيره) .

وأخرجه عبد الرزاق في (الموضع السابق) عن معمر بن راشد ، وقال : "تحوه -
إلا أنه قال أعاد الصلاة ، ولم يبلغنا أن الناس أعادوا" .

وأخرجه الطحاوي في المصدر السابق (411/1) من طريق زائدة بن قدامة ،
بنحو مختصراً .

وأخرجه البيهقي في المصدر السابق (كتاب الصلاة - باب الأذان والإقامة للفائتة
- 405/1) من طريق أنس بن عياض ، بنحو لفظه .

ثلاثتهم (معمر ، وزائدة بن قدامة ، وأنس بن عياض) تابعوا مالكا في الرواية
عن هشام بن عروة ، به .

وأخرجه عبد الرزاق في (الموضع السابق) من طريق الشريد بن سويد ، تابع
زبيد بن الصلت في الرواية عن عمر بن الخطاب ، وبمعناه .

وروي الحديث منقطعاً من وجوه :

فأخرجه عبد الرزاق في المصدر نفسه (348/2) عن معمر ، عن هشام بن
عروة ، عن عروة بن الزبير . وفي (الموضع نفسه) عن سفيان الثوري ، عن جابر
الجعفي ، عن القاسم بن عبد الرحمن .

وأخرجه مالك في (الموضع السابق) عن إسماعيل بن أبي حكيم ، وفي (الموضع
نفسه) عن يحيى بن سعيد .

كلاهما (إسماعيل بن أبي حكيم ، ويحيى بن سعيد) عن سليمان بن يسار .

ثلاثتهم (عروة بن الزبير ، والقاسم بن عبد الرحمن ، وسليمان بن يسار) رووه
عن عمر بن الخطاب ، وليس لهم سماع منه .

.....

(43) ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناده حسن لغيره ، وهو موقوف .

في إسناده زبيد بن الصلت ، لم يرو عنه سوى عروة بن الزبير ، وذكره

ابن حبان في ثقاته ، وقد تابعه الشريد بن سويد ؛ وهو صحابي .

وفي إسناده أبو الحسن الشيرزي ، شيخ البغوي ، لم أف على ترجمة له ، إلا أن

رواية البغوي عنه رواية كتاب من طريق أبي مصعب الزهري عن مالك .

والحديث في موطأ مالك ، من رواية يحيى الليثي ، بهذا الإسناد ، وقد توبع

بأسانيد عالية عند عدد من المصنفين .

الجامعة الإسلامية - غزة
عمادة الدراسات العليا
كلية أصول الدين - قسم الحديث الشريف وعلومه

زوائد كتاب شرح السنة للإمام البغوي

على الكتب الستة

من بداية كتاب الإيمان إلى نهاية كتاب الصيام
جمع وتخريج ودراسة

إعداد

الطالب / أحمد محمد سعيد النقلة

إشراف

الدكتور / طالب حماد أبو شعر حفظه الله

رسالة مقدمة لقسم الحديث الشريف وعلومه
بكلية أصول الدين بالجامعة الإسلامية بغزة

كمطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في الحديث الشريف وعلومه
الجزء الثاني

العام الجامعي

1421هـ - 2001م

أَبْوَابُ النَّوَافِلِ

بَابُ الصَّلَاةِ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ

(44) أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ الْمَلِيحِيُّ ، أَنَا أَبُو مَنْصُورِ السَّمْعَانِي ، أَنَا أَبُو جَعْفَرِ الرَّيَّانِي ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ زَنْجَوِيَّةَ ، نَا خَالِدُ بْنُ صُبَيْحٍ ، نَا مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ ،

(44) أَوَّلًا : رِجَالُ الْإِسْنَادِ :

* عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَحْمَدَ الْمَلِيحِي . "صَدُوقٌ" . سَبَقَتْ تَرْجَمَتُهُ فِي حَدِيثِ رَقْمِ (27) .

* أَبُو مَنْصُورِ السَّمْعَانِي : هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَمْعَانَ الْحِيرِي . "... صَارَ إِسْنَادُهُ عَالِيًّا ، وَسَمِعَ النَّاسَ مِنْهُ الْكَثِيرَ" . سَبَقَتْ تَرْجَمَتُهُ فِي حَدِيثِ رَقْمِ (27) .

* أَبُو جَعْفَرِ الرَّيَّانِي : هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ . "لَمْ يَتَّبِعْ لِي أَمْرَهُ" . سَبَقَتْ تَرْجَمَتُهُ فِي حَدِيثِ رَقْمِ (27) .

* حُمَيْدُ بْنُ زَنْجَوِيَّةَ . "ثِقَّةٌ ثَبَتَ" . سَبَقَتْ تَرْجَمَتُهُ فِي حَدِيثِ رَقْمِ (27) .

* خَالِدُ بْنُ صُبَيْحِ الْخُرَّاسَانِي ، أَبُو مَعَاذِ الْبَلْخِي ، مِنْ أَهْلِ مَرُو . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : "... وَكَانَ صَدُوقًا" ، وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَانَ فِي الثَّقَاتِ ، وَقَالَ : "مُسْتَقِيمُ الْحَدِيثِ" .

قُلْتُ : هُوَ صَدُوقٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

انظُرْ : الْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (336/3) ، الثَّقَاتُ (224/8) .

* مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ بْنِ نَشِيطِ الرَّبَّذِيِّ ، أَبُو عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمَدَنِي . مِنْ صِغَارِ الطَّبَقَةِ السَّادِسَةِ . قَالَ ابْنُ حَجْرٍ : "ضَعِيفٌ ، وَلا سِيْمَا فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، وَكَانَ عَابِدًا" . ت (153هـ) . (ت ق) .

انظُرْ : التَّارِيخُ الْكَبِيرُ (291/7) ، الْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (151/8) ، تَهْذِيبُ الْكَمَالِ (104/29) ، الْكَاشِفُ (164/3) ، تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ (356/10) ، التَّقْرِيبُ (552) .

عن أيوب بن خالد الأنصاري ، عن ابن عمر أنه قال : "مَنْ رَكَعَ بَعْدَ الْمَغْرِبِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ، كَانَ كَالْمُعْتَبِرِ غَزْوَةً بَعْدَ غَزْوَةٍ"⁽¹⁾ .

* أيوب بن خالد بن صفوان بن أوس بن جابر الأنصاري ، المدني ، نزيل بُرْقة ، ويعرف بأيوب بن خالد بن أبي أيوب الأنصاري ، وأبو أيوب جده لأمه عَمْرَة . من الطبقة الرابعة .

قال ابن حجر : "فيه لين" . وذكره الذهبي في حوادث ووفيات (81-100هـ) .

(م ت س) .

انظر : التاريخ الكبير (413/1) ، الجرح والتعديل (245/2) ، الثقات (25/4) ، (54/6) ، تهذيب الكمال (468/3) ، الكاشف (93/1) ، تاريخ الإسلام (300/6) ، التذكرة (154/1) ، الإكمال للحسيني (40) ، تهذيب التهذيب (401/1) ، التقريب (118) ، تعجيل المنفعة (46) .

* ابن عمر : عبد الله بن عمر بن الخطاب ، أبو عبد الرحمن . "صحابي" .

سبقت ترجمته في حديث رقم (16) .

(44) ثانيًا : تخريج الحديث :

أخرجه ابن المبارك في الزهد (445) ، بنحو لفظه ، إلا أنه قال : "من أدمن على أربع ركعات" .

وأخرجه عبد الرزاق في (كتاب الصلاة - باب الصلاة فيما بين المغرب والعشاء - 45/3) عن أبي بكر بن محمد ، ولفظه . وقال عبد الرزاق : "لا أعلمه إلا رفعه" .

وأخرجه ابن أبي شيبة في (كتاب صلاة التطوع والإمامة ... - باب في الصلاة بين المغرب والعشاء - 102/2) عن وكيع ، وبنحو لفظه .

ثلاثتهم (ابن المبارك ، وأبو بكر بن محمد ، ووكيع) تابعوا خالد بن صبيح في الرواية عن موسى بن عبيدة ، به ، موقوفاً .

وروي من هذا الوجه مرفوعاً :

فأخرجه ابن حبان في المجروحين (16/2) من طريق عبد الله بن جعفر المدني ، عن أيوب بن خالد ، عن ابن عمر ، مرفوعاً ، وبنحو لفظه .

(1) شرح السنة : (473/3) ح (897) .

(44) ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف ، وهو موقوف ، إلا أن له حكم الرفع ، لأن مثله لا يقال فيه بالرأي .

في إسناده موسى بن عبيدة ، وهو ضعيف ، وأيوب بن خالد ، فيه لين ، ولم أفق على متابع لهما .

وروي الحديث مرفوعاً من هذا الوجه ، وفي إسناده عبد الله بن جعفر المدني ، قال عنه ابن حجر في التقريب : "ضعيف ... يقال تغير حفظه بأخرة" .

ونقل الشوكاني قول العراقي : "فالمعروف أنه من قول ابن عمر غير مرفوع ، هكذا رواه ابن أبي شيبة في المصنف" .

انظر : التقريب (298) ، نيل الأوطار (67/3) .

بَابُ التَّحْرِيزِ عَلَى قِيَامِ اللَّيْلِ

(45) أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي ، أنا أبو منصور محمد بن محمد بن سمعان ، حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن عبد الجبار الرياني⁽¹⁾ ، (ح)

(45) أولاً : رجال الإسناد :

* عبد الواحد بن أحمد المليحي . "صدوق" . سبقت ترجمته في حديث رقم (27) .

* محمد بن محمد بن سمعان الحيري ، أبو منصور السمعاني . "... صار إسناداه عاليًا ، وسمع الناس منه الكثير" . سبقت ترجمته في حديث رقم (27) .

* محمد بن أحمد بن عبد الجبار ، أبو جعفر الرياني . "لم يتبين لي أمره" . سبقت ترجمته في حديث رقم (27) .

* حميد بن زنجوية . "ثقة ثبت" . سبقت ترجمته في حديث رقم (27) .

* عبد الله بن صالح الجهني . "صدوق ، كثير الغلط ، ثبت في كتابه ، وكانت فيه غفلة" . سبقت ترجمته في حديث رقم (38) .

* معاوية بن صالح بن حدير ، الحضرمي ، الحمصي ، أبو عمرو ، وأبو عبد الرحمن ، قاضي الأندلس . من الطبقة السابعة .

قال ابن حجر : "صدوق له أوهام" .

ووثقه ابن سعد ، وأحمد ، والعجلي ، وأبو زرعة الرازي ، والبزار ، والنسائي ، وغيرهم ، وذكره ابن حبان في النقائ .

واختلف فيه يحيى بن سعيد القطان ، وعبد الرحمن بن مهدي .

فقال ابن معين : "وكان يحيى بن سعيد لا يرضاه" . وقال ابن المديني : "كان

عبد الرحمن بن مهدي يوثقه" .

(1) بقية الإسناد : (نا حميد بن زنجوية النسوي ، نا عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن ربيعة بن يزيد ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي أمامة الباهلي ، عن رسول الله ﷺ قال : عَلَيْكُمْ بِقِيَامِ اللَّيْلِ ، فَإِنَّهُ دَأْبُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ ، وَقُرْبَةٌ لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ ، وَمَكْفَرَةٌ لِلْسَّيِّئَاتِ ، وَمَنْهَأَةٌ عَنِ الْإِثْمِ) .

واختلفت فيه أقوال ابن معين ، فوثقه في أحد أقواله ، وقال مرة : "صالح" ، وقال في موضع آخر : "ليس برضي" .

وقال ابن خراش ، والذهبي : "صدوق" . وقال أبو حاتم : "صالح الحديث ، حسن الحديث ، يكتب حديثه ، ولا يحتج به" . وقال ابن عدي : "وما أرى بحديثه بأسًا ، وهو عندي صدوق ، إلا أنه يقع في أحاديثه إفرادات" .

قلت : هو صدوق له أوهام ، كما قال ابن حجر .

ت (158هـ) وقيل بعد السبعين . (ر م 4) .

انظر : الطبقات الكبرى (521/7) ، التاريخ لابن معين (573/2) ، العلل ومعرفة الرجال - رواية عبد الله بن أحمد (269/1 ، 270) ، ورواية المروزي (208) ، التاريخ الكبير (335/7) ، معرفة الثقات (284/2) ، الضعفاء الكبير (183/4) ، الجرح والتعديل (382/8) ، الثقات (470/7) ، الكامل (407/6) ، جذوة المقتبس (540/2) ، بغية الملتبس (443) ، تهذيب الكمال (186/28) ، الكاشف (139/3) ، ميزان الاعتدال (135/4) ، المغني (666/2) ، تهذيب التهذيب (209/10) ، التقريب (538) ، بحر الدم (409) .

* ربيعة بن يزيد الدمشقي ، أبو شعيب الإيادي ، القصير . من الطبقة الرابعة .

قال ابن حجر : "ثقة عابد" . ت (121هـ) وقيل ثلاث وعشرين . (ع) .

انظر : التاريخ الكبير (288/3) ، الجرح والتعديل (474/3) ، تهذيب الكمال (148/9) ، الكاشف (239/1) ، تهذيب التهذيب (264/3) ، التقريب (208) .

* أبو إدريس الخولاني : هو عائذ الله بن عبد الله ، أبو إدريس الخولاني ، ولد في حياة النبي ﷺ يوم حنين ، وسمع من كبار الصحابة .

قال ابن حجر : "قال سعيد بن عبد العزيز : كان عالم الشام بعد أبي الدرداء" .

ت (80هـ) . (ع) .

انظر : التاريخ الكبير (83/7) ، الجرح والتعديل (37/7) ، تهذيب الكمال (88/14) ، الكاشف (52/2) ، تهذيب التهذيب (85/5) ، التقريب (289) .

* أبو أمامة الباهلي : هو صدي بن عجلان ، أبو أمامة الباهلي . "صحابي مشهور" . سكن الشام ، ومات بها . ت (86هـ) . (ع) .

انظر : الاستيعاب (165/4) ، أسد الغابة (412/2) ، تهذيب الكمال (158/13) ، الإصابة (339/3) ، تهذيب التهذيب (420/4) ، التقريب (276) .

(45) ثانيًا : تخريج الحديث :

أخرجه البغوي هنا (في الإسناد التالي) من طريق عبد الرحمن بن أحمد المخلدي ، تابع أبا منصور السمعاني في الرواية عن أبي جعفر الرياني ، به . وأخرجه ابن خزيمة في (كتاب الصلاة - باب ذكر البيان على أن صلاة الليل أفضل الصلاة بعد المكتوبة - 176/2) عن محمد بن سهل بن عسكر ، وزكريا بن يحيى ابن أبان معًا ، بلفظه .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (109/8) ، وفي المعجم الأوسط (455/3) عن بكر بن سهل ، ولفظه ، وفي المعجم الأوسط دون قوله (ومنهاة عن الإثم) . وأخرجه ابن عدي في الكامل (207/4) عن جعفر بن أحمد ، بلفظه ، ودون قوله (وهو قرينة لكم إلى ربكم) .

وأخرجه ابن عدي في (الموضع نفسه) من طريق يحيى بن معين ، وبنحو روايته السابقة . ومن طريقه الذهبي في تذكرة الحفاظ (389/1) . وأخرجه الحاكم في (كتاب صلاة التطوع - 308) من طريق محمد بن إسماعيل السلمي ، ولفظه .

ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (كتاب الصلاة - باب الترغيب في قيام الليل - 502/2) . وقد جاء في إسناد الحاكم (معاوية بن صالح عن ثور بن يزيد) ، وهو خطأ ، حيث رواه البيهقي من طريق الحاكم بمثل إسناد البغوي .

جميعهم (محمد بن سهل بن عسكر ، وزكريا بن يحيى ، وبكر بن سهل ، وجعفر ، ويحيى بن معين ، ومحمد بن إسماعيل السلمي) تابعوا حميد بن زنجوية في الرواية عن عبد الله بن صالح ، به .

وروي من هذا الوجه من حديث بلال بن رباح .

فأخرجه الترمذي في (كتاب الدعوات - باب في دعاء النبي ﷺ - 552/5) ، والبيهقي في (الموضع السابق) ، كلاهما من طريق محمد بن سعيد ، وهو المصلوب ، عن ربيعة بن يزيد ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن بلال بن رباح ، يرفعه .

وقال الترمذي : "هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث بلال ، إلا من هذا الوجه من قبل إسناده . قال : سمعت محمد بن إسماعيل يقول : محمد القرشي هو محمد بن سعيد الشامي ، وهو ابن أبي قيس ، وهو محمد بن حسان ، وقد ترك حديثه . وقد روى

.....

هذا الحديث معاوية بن صالح ، عن ربيعة بن يزيد ، عن ابي إدريس الخولاني ، عن أبي أمامة ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : ... الحديث . قال أبو عيسى : وهذا أصح من حديث أبي إدريس عن بلال " .

والحديث شواهد منها :

- حديث سلمان الفارسي .

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (258/6) ، والبيهقي في شعب الإيمان (باب في الصلوات - فضل الأذان والإقامة للصلوة المكتوبة - 127/3) .

(45) ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف . في إسناده معاوية بن صالح ، صدوق له أوهام . وعبد الله بن صالح ، صدوق كثير الغلط ، ثبت في كتابه ، وكانت فيه غفلة . وكلاهما لم يتابع . وفيه أبو جعفر الرياني ، لم يتبين لي أمره ، وقد توبع بأسانيد عالية عند عدد من المصنفين .

وقد أُعلِّ الحديث بالتفرد ، فقال أبو حاتم الرازي : "هو حديث منكر ، لم يروه غير معاوية ، وأظنه من حديث محمد بن سعيد الشامي الأزدي ، فإنه يروي هذا هو بإسناد آخر" .

والحديث صححه الحاكم على شرط البخاري ، وحسنه البغوي ، وقال الذهبي : "هذا حديث حسن الإسناد" .

انظر : علل الحديث (125/1) ، المستدرک (451/1) ، شرح السنة (34/4) ، تذكرة الحفاظ (389/1) .

(46) وأخبرنا أبو الفضل زياد بن محمد بن زياد الحنفيّ ، أنا أبو محمد عبد الرحمن ابن أحمد بن محمد المخدّيّ ، أنا محمد بن أحمد بن عبد الجبار الريّانيّ ، نا حميد بن زنجوية النّسويّ ، نا عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن ربيعة بن يزيد ، عن أبي إدريس الخولانيّ ، عن أبي أمّامة الباهليّ ،

(46) أولاً : رجال الإسناد :

* زياد بن محمد بن زياد الحنفيّ ، أبو الفضل . شيخ البغوي . "لم أقف على ترجمة له" .

* عبد الرحمن بن أحمد بن محمد المخدّيّ ، أبو محمد .

قال الذهبي : "الإمام القدوة ، المحدث المتبع ، مسند هراة وعالمها" . ت (392هـ)

انظر : سير أعلام النبلاء (526/16) ، تاريخ الإسلام (268/27) ، العبر (183/2) ، مرآة الجنان (444/2) ، شذرات الذهب (140/2) .

* محمد بن أحمد بن عبد الجبار الريّانيّ : "لم يتبين لي أمره" .
سبقت ترجمته في حديث رقم (27) .

* حميد بن زنجوية . "ثقة ثبت" . سبقت ترجمته في حديث رقم (27) .

* عبد الله بن صالح . "صدوق ، كثير الغلط ، ثبت في كتابه ، وكانت فيه غفلة" .
سبقت ترجمته في حديث رقم (38) .

* معاوية بن صالح بن حدير الحضرمي . "صدوق له أوهام" .
سبقت ترجمته في حديث رقم (45) .

* ربيعة بن يزيد الدمشقي . "ثقة عابد" . سبقت ترجمته في حديث رقم (45) .

* أبو إدريس الخولانيّ : هو عائذ الله بن عبد الله . "كان عالم الشام بعد أبي الدرداء" .
سبقت ترجمته في حديث رقم (45) .

* أبو أمّامة الباهليّ : هو صديّ بن عجلان . "صحابي مشهور" .
سبقت ترجمته في حديث رقم (45) .

عن رسول الله ﷺ قال : "عَلَيْكُمْ بِقِيَامِ اللَّيْلِ ، فَإِنَّهُ دَأْبُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ ، وَقُرْبَةٌ لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ ، وَمُكْفَرَةٌ لِلْسَيِّئَاتِ (1) ، وَمَنْهَاةٌ عَنِ الْإِثْمِ" .
هذا حديث حسن (2) .

(46) ثانيًا : تخريج الحديث :

سبقت تخريجه في حديث رقم (45) .

(46) ثالثًا : الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف . وقد سبق بيان علله والحكم عليه في حديث رقم (45) .

(1) في (ع) : (اللسيئات) .

(2) شرح السنة : 34/4 ح 922 .

(47) وأخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحيّ ، أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن سمعان ، نا أبو جعفر الريانيّ ، نا حميد بن زنجوية ، نا عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن أبي يحيى ، عن أبي يزيد ،

(47) أولاً : رجال الإسناد :

- * عبد الواحد بن أحمد المليحي . "صدوق" . سبقت ترجمته في حديث رقم (27) .
- * محمد بن محمد بن سمعان الحيري ، أبو منصور السمعاني . "... صار إسناده عاليًا ، وسمع الناس منه الكثير" . سبقت ترجمته في حديث رقم (27) .
- * أبو جعفر الرياني : هو محمد بن أحمد بن عبد الجبار . "لم يتبين لي أمره" . سبقت ترجمته في حديث رقم (27) .
- * حميد بن زنجوية . "ثقة ثبت" . سبقت ترجمته في حديث رقم (27) .
- * عبد الله بن صالح الجهنيّ . "صدوق ، كثير الغلط ، ثبت في كتابه ، وكانت فيه غفلة" . سبقت ترجمته في حديث رقم (27) .
- * معاوية بن صالح بن حدير الحضرمي . "صدوق له أوهام" . سبقت ترجمته في حديث رقم (45) .
- * أبو يحيى : هو سليم بن عامر الكلاعيّ ، ويقال : الخبائريّ ، أبو يحيى الحمصي . من الطبقة الثالثة .
- قال ابن حجر : "ثقة ... غلط من قال : إنه أدرك النبي ﷺ" .
- ت (130هـ) وقيل غير ذلك . (بخ م 4) .
- انظر : التاريخ الكبير (125/4) ، الجرح والتعديل (211/4) ، الاستيعاب (207/2) ، أسد الغابة (312/2) ، تهذيب الكمال (344/11) ، الكاشف (310/1) ، الإصابة (242/3) ، تهذيب التهذيب (166/4) ، التقريب (249) .
- * أبو يزيد : ذكره البخاري ، وابن أبي حاتم في الكنى ، ولم يذكر في جرحاً أو تعديلاً ، وقال البغوي : "شامي لا يعرف اسمه" .

عن أبي سلام الأسود ، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ أنه قال : خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ ، فَقَالَ : إِنَّ رَبِّي أَتَانِي اللَّيْلَةَ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ ، فَقَالَ لِي : يَا مُحَمَّدُ هَلْ تَدْرِي فِيْمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى ؟ قَالَ : قُلْتُ : لَا أَعْلَمُ يَا رَبَّ ، فَوَضَعَ كَفَّهُ بَيْنَ كَتِفَيْ حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ أَنَامِلِهِ فِي صَدْرِي ، قَالَ : فَتَجَلَّى لِي مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، قَالَ : قُلْتُ : نَعَمْ يَا رَبَّ : يَخْتَصِمُونَ فِي الْكُفَّارَاتِ وَالدرَجَاتِ ، قَالَ : وَمَا هُنَّ ؟ قُلْتُ : فَأَمَّا الدَّرَجَاتُ ، فإِطْعَامُ الطَّعَامِ ، وَبَدَلُ السَّلَامِ ، وَقِيَامُ اللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامًا . وَأَمَّا الْكُفَّارَاتُ ، فَمَشْيٌ عَلَى الْأَقْدَامِ إِلَى الْجَمَاعَاتِ ، وَإِسْبَاغُ الْوُضُوءِ فِي الْكِرَاهِيَّاتِ ، وَجُلُوسٌ فِي الْمَسَاجِدِ خَلْفَ الصَّلَوَاتِ . ثُمَّ قَالَ لِي : يَا مُحَمَّدُ ، قُلْ تَسْمَعُ ، وَسَلْ تَعْطُ . قَالَ : قُلْتُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ ، وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ ، وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي ، وَإِذَا أَرَدْتَ فِتْنَةً فِي قَوْمٍ ، فَتَوَفَّنِي إِلَيْكَ وَأَنَا غَيْرَ مَفْتُونٍ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُبَّكَ ، وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ ، وَحُبًّا يَبْلُغُنِي حُبَّكَ .

انظر : التاريخ الكبير (8/ الكنى 81) ، الجرح والتعديل (9/459) ، شرح السنة (39/4).

قلت : هو مجهول . وذهب الألباني إلى أن أبا يزيد هو غيلان بن أنس الكلبي ، ولم يسبقه أحدٌ إلى هذا القول ، ولم يأتِ بالدليل ، ثم إن صنيع النقاد في تصانيفهم يخالف ما ذهب إليه ، حيث أوردوا لكل ترجمة ، ولم يشر أحدٌ إلى كونهما واحدًا .
وأما غيلان بن أنس الكلبي ، مولاهم ، فهو أبو يزيد الشامي ، الدمشقي ، قال عنه ابن حجر : "مقبول" ، وهو من الطبقة السادسة .

وذكره الذهبي في حوادث ووفيات (121 - 140هـ) . (ي د ق) .

انظر ترجمة غيلان بن أنس في : التاريخ الكبير (7/104) ، الجرح والتعديل (7/54) ، الثقات (9/3) ، تهذيب الكمال (23/126) ، الكاشف (2/323) ، تاريخ الإسلام (8/199) ، تهذيب التهذيب (8/252) ، التقريب (442) .

* أبو سلام الأسود : هو ممطور الأسود الحبشي ، أبو سلام . من الطبقة الثالثة .

قال ابن حجر : "ثقة يرسل" . (بخ م 4) .

انظر : التاريخ الكبير (8/57) ، الجرح والتعديل (8/431) ، المراسيل للرازي (168) ، تهذيب الكمال (28/484) ، الكاشف (3/153) ، جامع التحصيل (286) ، تهذيب التهذيب (10/296) ، التقريب (545) .

* ثوبان الهاشمي ، مولى النبي ﷺ ، صحبه ولازمه ، ونزل بعده الشام .

ت (54هـ) . (بخ م 4) .

أبو يحيى : هو سُلَيْمُ بن عامر الخَبَائِرِيَّ⁽¹⁾ . تابعي سمع أبا أمامة . وأبو يزيد : شامي لا يُعرف اسمه . وأبو سَلَامٍ : اسمه مَمَطُور الحَبَشِيُّ ، حيٌّ من بَجِيلَةَ⁽²⁾ (3) .

انظر : الاستيعاب (290/1) ، أسد الغابة (340/1) ، تهذيب الكمال (413/4) ، الإصابة (527/1) ، تهذيب التهذيب (31/2) ، التقريب (134) .

(47) ثانياً : تخريج الحديث :

أخرجه ابن أبي عاصم في كتاب السنة (204/1) عن عبيد الله بن فضالة ، وجزء منه ، والطبراني في الدعاء (419) عن بكر بن سهل ، بنحو لفظه ، والدارقطني في الرواية (340) من طريق محمد بن إسماعيل السلمي ، بنحو لفظه .

ثلاثتهم (عبيد الله بن فضالة ، وبكر بن سهل ، ومحمد بن إسماعيل السلمي) تابعوا حميد بن زنجوية في الرواية عن عبد الله بن صالح ، به .

وأخرجه الدارقطني في المصدر السابق (341) من طريق ابن أبي مريم ، وفي (337) ، و(341) من طريق عبد الله بن وهب ، وبنحوه .

كلاهما (ابن أبي مريم ، وعبد الله بن وهب) تابع عبد الله بن صالح في الرواية عن معاوية بن صالح ، به .

وجاء في إسناد إحدى روايتي ابن وهب : (عن أبي زيد ، أو أبي يزيد) ، وفي الرواية الأخرى تصريح بسماع أبي سلام من ثوبان .

وأخرجه الحاكم في (كتاب الدعاء - 527/1) من طريق الفضيل بن محمد بن المسيب ، عن عبد الله بن صالح ، من هذا الوجه ، إلا أنه لم يذكر في إسناده (أبا يزيد) . وفي إسناد الحاكم تصحيفات كثيرة ، وهي من أخطاء النساخ ، حيث أورد الذهبي هذا الإسناد في التلخيص دونها .

واختلف فيه على معاوية بن صالح .

فأخرجه البزار كما في مختصر زوائد مسند البزار (142/2) من طريق الليث ابن سعد ، عن معاوية بن صالح ، عن أبي يحيى ، عن أبي أسماء الرحبي ، عن ثوبان ، رفعه ، وبنحوه .

(1) الخَبَائِرِيَّ : نسبة إلى الخبائر ، وهو بطن من الكلاع . انظر : الأنساب (317/2) .

(2) بَجِيلَةَ : نسبة إلى قبيل بجيلة ، وهو ابن أنمار بن أراش . وقيل إن بجيلة اسم أمهم ، وأنها وأختها باهلة ولدتا قبيلتين عظيمتين . انظر : الأنساب (284/1) .

(3) شرح السنة (38/4 ح 925) .

.....
 وللحديث شواهد منها :

- حديث معاذ بن جبل .

أخرجه الترمذي في (كتاب تفسير القرآن - باب ومن سورة ص - 368/5) من طريق زيد بن سلام ، عن أبي سلام ، عن عبد الرحمن بن عائش الحضرمي ، عن مالك ابن يخامر السكسكي ، عن معاذ بن جبل ، رفعه .
 وقال الترمذي : "هذا حديث حسن صحيح . سألت محمد بن إسماعيل عن هذا الحديث فقال : هذا صحيح" .

(47) ثانياً : الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف ، وهو منقطع .

في إسناده معاوية بن صالح ، وهو صدوق له أوهام . وأبو يزيد ، مجهول . وكلاهما لم يتابع .
 وفيه عبد الله بن صالح ، صدوق كثير الغلط ، ثبت في كتابه ، وكانت فيه غفلة ، وأبو جعفر الرياني ، لم يتبين لي أمره . وكلاهما توبع عند عدد من المصنفين .
 وإسناد الحديث فيه انقطاع بين أبي سلام ، وثوبان ، فقد قال ابن المديني ، وابن معين ، وأحمد بن حنبل بعدم سماع أبي سلام من ثوبان ، وقال ابن أبي حاتم : "سألت أبي : هل سمع أبو سلام من ثوبان ؟ قال : قد روى عنه ، ولا أدري سمع منه أم لا" .

والحديث من هذا الوجه صححه الحاكم على شرط البخاري ، والألباني بشواهد . وقد روي الحديث عند البزار من طريق الليث بن سعد ، عن معاوية بن صالح ، عن أبي يحيى ، عن أبي أسماء الرحبي ، عن ثوبان ، مرفوعاً . وحسن الهيثمي إسناده . انظر : المستدرک (527/1) ، مجمع الزوائد (177/7) ، (181/10) ، هامش كتاب السنة لابن أبي عاصم (204/1) .

(48) أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي ، أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا إسماعيل ابن محمد الصَّفَّار ، نا أحمد بن منصور الرَّمَّادي ، نا عبد الرزاق ، أنا مَعْمَر ، عن يحيى بن أبي كثير ،

(48) أولاً : رجال الإسناد :

* أحمد بن عبد الله بن أحمد بن علي بن منصور ، أبو حامد ، الملقب بالصالحيّ . شيخ البغوي . "لم أقف على ترجمة له" .

* أبو الحسين بن بشران : هو علي بن محمد بن عبد الله بن بشران . "ثقة" . سبقت ترجمته في حديث رقم (1) .

* إسماعيل بن الصَّفَّار . "ثقة" . سبقت ترجمته في حديث رقم (1) .

* أحمد بن منصور الرَّمَّاديّ . "ثقة حافظ" . سبقت ترجمته في حديث رقم (1) .

* عبد الرزاق بن هَمَّام الصَّنَعَانِي . "ثقة حافظ ، مصنف شهير ، عمي في آخر عمره فتغير ، وكان ينتشيع" ، وذكره ابن حجر في الطبقة الثانية من المدلسين . سبقت ترجمته في حديث رقم (1) .

* مَعْمَر بن راشد . "ثقة ثبت" . سبقت ترجمته في حديث رقم (1) .

* يحيى بن أبي كثير الطائي ، مولاهم ، أبو نصر اليمامي . من الطبقة الخامسة . قال ابن حجر : "ثقة ثبت ، لكنه يدلّس ويرسل" ، وذكره في الطبقة الثانية من المدلسين . ت (132هـ) وقيل قبل ذلك . (ع) .
انظر : التاريخ الكبير (301/8) ، الجرح والتعديل (141/9) ، المراسيل للرازي (186) ، تهذيب الكمال (504/31) ، الكاشف (233/3) ، ميزان الاعتدال (402/4) ، جامع التحصيل (299) ، تهذيب التهذيب (268/11) ، التقريب (596) ، طبقات المدلسين (57) .

عن ابن مُعَانِقٍ أو أَبِي مُعَانِقٍ ، عن أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : "إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرَفًا يُرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا ، وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا ، أَعَدَّهَا اللَّهُ لِمَنْ أَلَانَ الْكَلَامَ ، وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ ، وَتَابَعَ الصِّيَامَ ، وَصَلَّى بِاللَّيْلِ وَالنَّاسِ نِيَامًا" .
وهو عبد الله بن مُعَانِقِ الْأَشْعَرِيِّ (1) .

* ابن معانق أو أبي معانق : هو عبد الله بن معانق الأشعري ، أبو معانق الشامي . من الطبقة الثالثة .

قال ابن حجر : "وثقه العجلي" ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الدارقطني : "لا شيء ، مجهول" .

قلت : هو صدوق إن شاء الله .

انظر : التاريخ الكبير (194/5) ، معرفة الثقات (62/2) ، الجرح والتعديل (168/5) ، الثقات (36/5) ، (52/7) ، تهذيب الكمال (160/16) ، الكاشف (118/2) ، ميزان الاعتدال (506/2) ، المغني (358/1) ، مجمع الزوائد (255/2) ، تهذيب التهذيب (38/6) ، التقريب (324) .

* أبو مالك الأشعري : صحابي مشهور ، اختلف في اسمه كثيراً ، ف قيل اسمه عبيد ، وقيل عبد الله ، وقيل غير ذلك . مات في طاعون عمواس سنة (18هـ) . (خت د س ق) .
انظر : الاستيعاب (308/4) ، أسد الغابة (274/5) ، تهذيب الكمال (245/34) ، الإصابة (295/7) ، تهذيب التهذيب (218/12) ، التقريب (670) .

(48) ثانياً : تخريج الحديث :

أورده البغوي من طريق عبد الرزاق ، والحديث في مصنف عبد الرزاق (كتاب الجامع - باب الجنة وصفتها - 418/11) بهذا الإسناد ، وبنحوه .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (كتاب الصيام - باب من لم ير بسرد الصيام بأساً ... - 300/4) ، وفي شعب الإيمان (باب في الصيام - القصد في العبادة - 404/3) .

تابع أحمد بن عبد الله الصالحي في الرواية عن أبي الحسين بن بشران ، به ، وبلغه ، إلا أن طرفه (إن في الجنة غرفة) .

(1) شرح السنة : (40/4 ح 927) .

وأخرجه أحمد في (343/5) ، وابن خزيمة في (كتاب الصيام - جماع أبواب صوم التطوع - 306/3) عن الحسن بن مهدي ، وابن حبان كما في الإحسان (كتاب البر والإحسان - باب إفشاء السلام وإطعام الطعام - 262/2) من طريق عباس بن عبد العظيم ، والطبراني في المعجم الكبير (342/3) من طريق إسحق الدبري .

أربعتهم (أحمد ، والحسن بن مهدي ، وعباس بن عبد العظيم ، وإسحق الدبري) تابعوا الرّماديّ في الرواية عن عبد الرزاق ، به ، وبنحوه .

وفي رواية ابن خزيمة تصحيف ، وقد صوبته من تعقيب ابن خزيمة نفسه على الحديث ، وهذا يؤكد أنه من أخطاء النساخ ، أو الطباعة .

وأخرجه الطبراني في (الموضع السابق) من طريق أبي سلام مطور الأسود ، تابع يحيى بن أبي كثير في الرواية عن ابن معانق ، به ، وبنحو لفظه .

وللحديث شواهد منها :

- حديث علي بن أبي طالب .
- أخرجه الترمذي في (كتاب البر والصلة - باب ما جاء في قول المعروف - 354/4) ، وفي (كتاب صفة الجنة - باب ما جاء في صفة غرف الجنة - 673/4) ، وأحمد في (155/1) ، والبزار في البحر الزخار (281/2) .
- حديث عبد الله بن عمرو .
- أخرجه أحمد في (173/2) ، والحاكم في (من كتاب صلاة التطوع - 321/1) ، والبيهقي في شعب الإيمان (باب في الصلوات - فضل الأذان والإقامة للصلاة المكتوبة - 128/3) . وقال الحاكم : "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه" .

(48) ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناده حسن . مداره على عبد الله بن معانق ، وهو صدوق .

وبخصوص اختلاط عبد الرزاق ، فإن سماع الرّماديّ منه بعد الاختلاط ، إلا أن روايته عنه رواية كتاب ، وقد قال أحمد بن حنبل : "من سمع منه بعدما عمي فليس بشيء ، وما كان في كتبه فهو صحيح" ، وقد تابع أحمد بن حنبل الرّماديّ في الرواية عن عبد الرزاق ، ورواية أحمد عنه قبل الاختلاط .

.....

والحديث من رواية عبد الرزاق أوردته ابن خزيمة ، وابن حبان في صحيحهما ،
وقال الهيثمي : "رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح ، غير عبد الله بن معانق ، ووثقه
ابن حبان" .
انظر : مجمع الزوائد (419/10) ، هدي الساري (419) .

بَابُ الْأَخْذِ بِالْقَصْدِ فِي قِيَامِ اللَّيْلِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْأُمُورِ

(49) حدثنا محمد بن الحسن ، أنا أبو العباس الطَّحَّانُ ، أنا أبو أحمد محمد بن قريش ، أنا علي بن عبد العزيز ، أنا أبو عُبَيْدٍ ، حدثنا يزيد ، وإسماعيل بن عُليَّةَ جميعاً ،

(49) أولاً : رجال الإسناد :

* محمد بن الحسن المَهْرَبَنْدَقَشَائِي . "كان إماماً فاضلاً ورعاً ، متقناً عابداً مفتياً ، مكثراً من السماع" . سبقت ترجمته في حديث رقم (11) .

* أبو العباس الطَّحَّانُ : هو أحمد بن محمد بن سراج . "من علماء مرو ، وراويّة جامع الترمذي ، وغيره" . سبقت ترجمته في حديث رقم (11) .

* محمد بن قريش بن سليمان ، أبو أحمد المَرْوَرُذِي . "لم أف فيه على جرح أو تعديل" . سبقت ترجمته في حديث رقم (11) .

* علي بن عبد العزيز البغوي . أبو الحسن المكي . "ثقة" . سبقت ترجمته في حديث رقم (11) .

* أبو عُبَيْدٍ : هو القاسم بن سَلَّامٍ ، أبو عُبَيْدِ الهَرَوِيِّ . "الإمام المشهور ، ثقة فاضل مصنف" . سبقت ترجمته في حديث رقم (11) .

* يزيد بن هارون بن زاذان السُّلَمِيُّ ، مولاهم ، أبو خالد الواسطي . من الطبقة التاسعة . قال ابن حجر : "ثقة متقن عابد" . ت (206هـ) . (ع) .

انظر : التاريخ الكبير (368/8) ، الجرح والتعديل (295/9) ، تهذيب الكمال (261/32) ، الكاشف (251/3) ، تهذيب التهذيب (366/11) ، التقريب (606) .

* إسماعيل بن إبراهيم بن مِقْسَمِ الأَسَدِيِّ ، مولاهم ، أبو بشر البصري ، المعروف بابن عُليَّةَ . من الطبقة الثامنة . وذكر في التقريب من التاسعة ، وهو خطأ . قال ابن حجر : "ثقة حافظ" . ت (193هـ) . (ع) .

عن عيينة بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن بُرَيْدَةَ قَالَ : بَيْنَمَا أَنَا مَاشٍ فِي الطَّرِيقِ ، إِذَا أَنَا بِرَجُلٍ خَلْفِي ، فَالْتَفَتُّ ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَخَذَ بِيَدِي ، ثُمَّ انْطَلَقْتُ ، فَإِذَا نَحْنُ بِرَجُلٍ يُصَلِّي ، يُكْثِرُ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ ، قَالَ : فَقَالَ لِي : " يَا بُرَيْدَةُ أَتَرَاهُ يَرَانِي ؟ ثُمَّ أَرْسَلَ يَدَهُ مِنْ يَدِي ، وَجَمَعَ يَدَيْهِ جَمِيعًا ، وَجَعَلَ يَقُولُ : " عَلَيْكُمْ هَدْيًا قَاصِدًا ، إِنَّهُ مَنْ يُشَادَّ هَذَا الدِّينَ يَغْلِبُهُ" (1) .

انظر : التاريخ الكبير (342/1) ، الجرح والتعديل (153/2) ، تهذيب الكمال (23/3) ، الكاشف (69/1) ، تهذيب التهذيب (275/1) ، التقريب (105) .

* عيينة بن عبد الرحمن بن جَوْشَنَ الغَطَفَانِي . من الطبقة السابعة .

قال ابن حجر : " صدوق " . ت (150هـ تقريبًا) . (بخ 4) .

انظر : التاريخ الكبير (73/7) ، الجرح والتعديل (31/7) ، تهذيب الكمال (77/23) ، الكاشف (320/2) ، تهذيب التهذيب (240/8) ، التقريب (441) .

* أبوه : هو عبد الرحمن بن جَوْشَنَ الغَطَفَانِي . بصري . من الطبقة الثالثة .

قال ابن حجر : " ثقة " . (بخ 4) .

انظر : الجرح والتعديل (220/5) ، تهذيب الكمال (34/17) ، الكاشف (142/2) ، تهذيب التهذيب (155/6) ، التقريب (338) .

* بُرَيْدَةُ بن الحُصَيْبِ ، أبو سهل الأسلمي . " صحابي ، أسلم قبل بدر " . ت (63هـ) . (ع) .

انظر : الاستيعاب (263/1) ، أسد الغابة (243/1) ، تهذيب الكمال (53/4) ، الإصابة (418/1) ، تهذيب التهذيب (432/1) ، التقريب (121) .

(49) ثانياً : تخريج الحديث :

أخرجه ابن أبي عاصم في كتاب السنة (46/1) عن أبي بكر بن أبي شيبة ، تابع أبا عبيد الهَرَوِيَّ في الرواية عن يزيد بن هارون وحده ، به ، وبمعناه ، ودون القصة . وقد رواه عن ابن أبي شيبة ، عن يزيد بن هارون ، وأبي داود الطيالسي معاً ، عن عيينة بن عبد الرحمن ، به .

(1) شرح السنة (53/4 ح 936) .

-
-
- وأخرجه أحمد في (350/5) ، ومن طريقه الحاكم في (كتاب صلاة التطوع - 312/1) .
- وأخرجه ابن خزيمة في (كتاب الصلاة - جماع أبواب صلاة التطوع بالليل - 199/2) عن يعقوب الدورقي ، ومؤمل بن هشام . والمروزي في زياداته على كتاب الزهد لابن المبارك (392) عن الحسين بن الحسن المرؤزي ، والحاكم في (الموضع السابق) من طريق مسدد .
- خمسهم (أحمد ، ويعقوب الدورقي ، ومؤمل بن هشام ، والحسين بن الحسن ، ومسدد) تابعوا أبا عبيد في الرواية عن إسماعيل بن علية وحده ، به ، ولفظه ، إلا أنه قال : "عليكم هدياً قاصداً" ثلاثاً . وقال ابن خزيمة في روايته : "لم يقل الدورقي : فإنه من يشاد هذا الدين يغلبه" .
- وأخرجه أبو داود الطيالسي في (109) بلفظه ، ومن طريقه البيهقي في شعب الإيمان (باب في الصيام - 401/3) .
- وأخرجه وكيع بن الجراح في الزهد (493/2) بلفظه ، وعنه أحمد بن حنبل (361/5) بلفظه ، ومن طريق أحمد أخرجه البيهقي في (الموضع السابق) بنحو لفظه ، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (91/8) بلفظه .
- وأخرجه ابن أبي عاصم في (الموضع السابق) من طريق ابن أبي عدي محمد بن إبراهيم ، بنحوه .
- وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (262/3) من طريق روح بن عبادة ، بلفظه ، إلا أنه قال : "عليكم هدياً قاصداً" ثلاثاً .
- وأخرجه ابن الأعرابي في المعجم (137/1) من طريق أبي عاصم الضحاك بن مخلد ، بنحوه ، ومن طريقه القضاعي في مسند الشهاب (247/1) بجزء منه .
- وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (كتاب الصلاة - باب القصد في العبادة ... - 18/3) من طريق أشهل بن حاتم ، بنحوه ، وقال : "عليكم هدياً قاصداً" مرتين .
- جميعهم (أبو داود ، ووكيع بن الجراح ، وابن أبي عدي ، وروح بن عبادة ، وأبو عاصم الضحاك بن مخلد ، وأشهل بن حاتم) تابعوا يزيد بن هارون ، وإسماعيل بن علية في الرواية عن عيينة بن عبد الرحمن ، به ، ورواية أكثرهم بدون قصة .
- وروي من هذا الوجه من حديث أبي برزة الأسلمي ، رفعه .

.....

هكذا أخرجه أحمد في (422/4) عن يزيد بن هارون ، وابن أبي عاصم في كتاب السنة (46/1) من طريق أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ .
 كلاهما (يزيد بن هارون ، وعبد الله بن يزيد المقرئ) عن عيينة بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي برزة الأسلمي ، رفعه .
 قال أحمد بن حنبل : "وقال يزيد ببغداد بريدة الأسلمي ، وقد كان قال عن أبي برزة ، ثم رجع إلى بريدة ، حدثنا وكيع ومحمد بن بكر قالا : بريدة الأسلمي" .

وله شاهد من حديث أبي هريرة .

أخرجه البخاري في (كتاب الإيمان - باب الدين يسر - 18/1) .

(49) ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناده حسن . مداره على عيينة بن عبد الرحمن ، وهو صدوق .
 وفي إسناده أبو أحمد بن قريش ، لم أقف فيه على جرح أو تعديل ، إلا أنه توبع بأسانيد عالية عند عدد من المصنفين ، وبعضها حسن .
 والحديث صححه الحاكم ، وأقره الذهبي ، كما قال ابن حمزة الحسيني ، وحسن ابن حجر إسناده من رواية أحمد بن حنبل .
 انظر : المستدرک (312/1) ، مجمع الزوائد (62/1) ، فتح الباري (94/1) ، البيان والتعريف (109/2) .

بَابُ قِيَامِ وَسَطِ اللَّيْلِ

(50) أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي ، أنا أبو منصور السَّمْعَانِيُّ ، نا أبو جعفر الرِّيَّانِي ، نا حميد بن زَنْجُوِيَّةَ ، نا النَّضْرُ بن شُمَيْلٍ ، أنا عَوْفٌ ، عن المُهَاجِرِ أَبِي خَالِدٍ⁽¹⁾ ،

(50) أولاً : رجال الإسناد :

- * عبد الواحد بن أحمد المليحي . "صدوق" . سبقت ترجمته في حديث رقم (27) .
- * أبو منصور السَّمْعَانِيُّ : هو محمد بن محمد بن سَمِعَانَ الحِيرِي . "... صار إسناده عاليًا ، وسمع الناس منه الكثير" . سبقت ترجمته في حديث رقم (27) .
- * أبو جعفر الرياني : هو محمد بن أحمد بن عبد الجبار . "لم يتبين لي أمره" . سبقت ترجمته في حديث رقم (27) .
- * حميد بن زَنْجُوِيَّةَ . "ثقة ثبت" . سبقت ترجمته في حديث رقم (27) .
- * النَّضْرُ بن شُمَيْلٍ المَازِنِي ، أبو الحسن النَّحْوِي البَصْرِي ، نزيل مرو . من كبار الطبقة التاسعة .
قال ابن حجر : "ثقة ثبت" . ت (204هـ) . (ع) .
انظر : التاريخ الكبير (90/8) ، الجرح والتعديل (477/8) ، تهذيب الكمال (379/29) ، الكاشف (179/3) ، تهذيب التهذيب (437/10) ، التقريب (562) .
- * عوف بن أبي جَمِيلَةَ الأعرابي ، العبدي ، البصري . من الطبقة السادسة .
قال ابن حجر : "ثقة ، رمي بالقدر وبالتشيع" . ت (146هـ) وقيل بعدها . (ع) .
انظر : التاريخ الكبير (58/7) ، الجرح والتعديل (15/7) ، تهذيب الكمال (437/22) ، الكاشف (306/2) ، تهذيب التهذيب (166/8) ، التقريب (433) ، هدي الساري (433) .
- * المُهَاجِرُ أَبِي خَالِدٍ : هو مهاجر بن مخلد ، أبو مخلد ، ويقال : أبو خالد ، مولى البكرات . من الطبقة السادسة .

(1) في (س) : (أبي مَخْلَد) ووضعها المحقق بين معكوفتين . وقال : "في الأصل : أبي خالد" .

عن أبي العالية ، نا أبو مسلم ، أنه سألَ أبا ذرٍّ : أَيُّ صَلَاةِ اللَّيْلِ أَفْضَلُ ، قال أبو ذرٍّ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَمَا سَأَلْتَنِي ، فِيمَا قَالَ : "تِصْفُ اللَّيْلِ ، أَوْ جَوْفُ اللَّيْلِ ، وَقَلِيلٌ فَاعِلُهُ" (1) .

قال ابن حجر : "مقبول" . (ت س ق) .

انظر : التاريخ الكبير (381/7) ، الجرح والتعديل (262/8) ، الثقات (486/7) ، الكامل (460/6) ، تهذيب الكمال (579/28) ، الكاشف (157/3) ، ميزان الاعتدال (194/4) ، المغني (680/2) ، تهذيب التهذيب (323/10) ، التقريب (548) .

* أبو العالية : هو رُفَيْعُ بنِ مِهْرَانَ ، أَبُو الْعَالِيَةِ الرَّيَّاحِيِّ . من الطبقة الثانية .

قال ابن حجر : "ثقة كثير الإرسال" . ت (90هـ) وقيل بعد ذلك . (ع) .

انظر : التاريخ الكبير (326/3) ، الجرح والتعديل (510/3) ، المراسيل للرازي (54) ، الكامل (162/3) ، تهذيب الكمال (214/9) ، أسد الغابة (88/2) ، الكاشف (242/1) ، ميزان الاعتدال (54/2) ، جامع التحصيل (175) ، الإصابة (427/2) ، تهذيب التهذيب (284/3) ، التقريب (210) .

* أبو مسلم الجذمي . من الطبقة الثالثة .

قال ابن حجر : "مقبول" . ووثقه العجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات . (ت س) .
انظر : التاريخ الكبير (الكنى - 68/8) ، الجرح والتعديل (435/9) ، معرفة الثقات (426/2) ، الثقات (581/5) ، تهذيب الكمال (289/34) ، تهذيب التهذيب (235/12) ، التقريب (673) .

* أبو ذرٍّ : صحابي اشتهر بكنيته ، واختلف في اسمه واسم أبيه ، واسمه جُنْدُبُ بنِ جُنَادَةَ على الأصح . تقدم إسلامه ، وتأخرت هجرته ، فلم يشهد بدرًا ، ومناقبه كثيرة جدًا .

ت (32هـ) . (ع) .

انظر : الاستيعاب (216/4) ، أسد الغابة (99/5) ، تهذيب الكمال (294/33) ، الإصابة (105/7) ، تهذيب التهذيب (90/12) ، التقريب (638) .

(50) ثانيًا : تخريج الحديث :

أخرجه عبد الله بن المبارك في المسند (35) وقال : "شك عوف" ، ومن طريقه ابن حبان كما في الإحسان (كتاب الصلاة - فصل في قيام الليل - 303/6) .
وأخرجه أحمد في (179/5) عن محمد بن جعفر .
وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (كتاب قيام الليل ، وتطوع النهار - باب أي صلاة الليل أفضل ؟ - 413/1) ، والبيهقي في السنن الكبرى (كتاب الصلاة - باب الترغيب في قيام جوف الليل الآخر - 4/3) من طريق إسحق بن يوسف الأزرق .
وفي رواية البيهقي تصحف (أبو مخلد) إلى (أبي الجلد) .
وأخرجه ابن عدي في الكامل (460/6) من طريق محمد بن حفص .
وأخرجه المزني في تهذيب الكمال (581/28) من طريق روح بن عبادة .
خمسنتهم (عبد الله بن المبارك ، ومحمد بن جعفر ، وإسحق بن يوسف الأزرق ، ومحمد بن حفص ، وروح بن عبادة) تابعوا النضر بن شميل في الرواية عن عوف ابن أبي جميلة الأعرابي ، به ، وبألفاظ متقاربة ، وعند بعضهم بدون شك .
وفي رواية ابن حبان وابن عدي دون قوله : "وقليل فاعله" .
وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (45/2) ، والنسائي في السنن الكبرى (كتاب الحج - باب أي الأشهر الحرم أفضل ؟ - 470/2) .
كلاهما من طريق أهبان الغفاري ، تابع أبا مسلم الجذمي في الرواية عن أبي ذر الغفاري ، به ، وبمعناه ، وفيه زيادة .

وللحديث شواهد منها :

- حديث عمرو بن عبسة .

أخرجه الترمذي في (كتاب الدعوات - باب - 569/5) ، والطبراني في مسند الشاميين (349/1) ، وفي (405/2) . وقال الترمذي : "هذا حديث حسن صحيح ، غريب من هذا الوجه" .

- حديث أبي أمامة الباهلي .

أخرجه الترمذي في (كتاب الدعوات - باب - 526/5) ، والنسائي في السنن الكبرى (كتاب عمل اليوم والليلة - باب ما يستحب من الدعاء دبر الصلوات المكتوبات - 32/6) ، وقال الترمذي : "هذا حديث حسن" .

.....

- حديث عبد الله بن عمر .

أخرجه أبو يعلى في مسنده (48/10) ، والطبراني في المعجم الصغير (148) .

(50) ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناده حسن لغيره .

في إسناده المهاجر أبو خالد ، وأبو مسلم الجذمي ، وكلاهما مقبول ، وقد توبعا بإسناد حسن عند البخاري في التاريخ الكبير ، والنسائي في السنن الكبرى .

وفيه أبو جعفر الرياني ، لم يتبين لي أمره ، إلا أنه توبع بأسانيد عالية عند عدد

من المصنفين .

والحديث أورده ابن السكن في السنن الصحاح ، كذا قال ابن الملقن .

انظر : تحفة المحتاج (423/1) .

باب في لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ

(51) أخبرنا أبو علي حسان بن سعيد المنيعي ، أنا أبو الحسن محمد بن علي بن محمد بن صخر الأزدي ، حدثنا أبو القاسم عمر بن محمد بن سيف الكاتب البغدادي ، نا عبد الله بن سليمان ،

(51) أولاً : رجال الإسناد :

* حَسَّانُ بن سعيد بن حَسَّانِ المنيعي ، أبو علي .

قال عبد الغافر : "هو الرئيس أبو علي الحَاجِّي ، شيخ الإسلام المحمود بالخصال السنيَّة ...". وقال الذهبي : "الشيخ الجليل". ت (463هـ) .
انظر : الأنساب (400/5) ، المنتظم (135/16) ، معجم البلدان (251/5) ، المنتخب من السياق (227) ، تذكرة الحفاظ (1131/3) ، سير أعلام النبلاء (265/18) ، تاريخ الإسلام (116/31) ، العبر (315/2) ، الإعلام بوفيات الأعلام (191) ، مرآة الجنان (88/3) ، طبقات الشافعية الكبرى (299/4) ، شذرات الذهب (313/3) .

* محمد بن علي بن محمد بن صخر الأزدي ، أبو الحسن .

قال الذهبي : "القاضي ، الإمام ، المحدث ، الثقة" ، وقال أيضاً : "كان كبير

القدر ، عالي الإسناد". ت (443هـ) .

انظر : سير أعلام النبلاء (638/17) ، تاريخ الإسلام (83/30) ، العبر (283/2) ، الإعلام بوفيات الأعلام (184) ، شذرات الذهب (271/3) .

* عمر بن محمد بن سيف ، الكاتب ، البغدادي ، أبو القاسم .

وثقه الخطيب البغدادي . ت (374هـ) .

انظر : تاريخ بغداد (259/11) ، تاريخ الإسلام (561/26) .

* عبد الله بن سليمان بن الأشعث ، أبو بكر السَّجِسْتَانِيّ . وهو ابن أبي داود .

وثقه الدارقطني ، فقال : "ثقة ؛ إلا أنه كثير الخطأ في الكلام على الحديث". وقال

الخليلي : "الحافظ ، الإمام ببغداد في وقته ، عالم ، متفق عليه ، إمام ابن إمام ، ... شارك

أباه بمصر والشام في شيوخه" ، وقال الذهبي : "الحافظ الثقة ، صاحب التصانيف" ، وقال

في موضع آخر : "الإمام العلامة الحافظ ، شيخ بغداد" .

نا أحمد بن صالح ، نا عبد الله بن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ،

وقد تكلم فيه أبوه ، وأبو القاسم البغوي ، وابن مندة ، وآخرون .
وأورده ابن عدي في الكامل ، واعتذر عن ذلك بأن شرطه في كتابه أن يذكر كل
من تكلم فيه ، ثم قال : " وهو مقبول عند أصحاب الحديث " .
وبرأه الذهبي في ترجمة وافية ضمنها معظم كتبه ، وقال في الميزان : " وما
ذكرته إلا لأنزّهة " .

قلت : والراجح أنه ثقة . ت (316هـ) .

انظر : الكامل (4/265) ، ذكر أخبار أصبهان (2/66) ، الإرشاد (192) ، تاريخ بغداد
(9/464) ، المنتظم (13/275) ، ميزان الاعتدال (2/433) ، تذكرة الحفاظ (2/767) ،
سير أعلام النبلاء (13/221) ، تاريخ الإسلام (23/512) ، لسان الميزان (3/364) .

* أحمد بن صالح المصري ، أبو جعفر ابن الطبري . من الطبقة العاشرة .
قال ابن حجر : " ثقة حافظ ... تكلم فيه النسائي بسبب أوهام له قليلة ، ونقل عن
ابن معين تكذيبه ، وجزم ابن حبان بأنه إنما تكلم في أحمد بن صالح الشُّمومي ، فظن
النسائي أنه عنى ابن الطبري " . ت (248هـ) . (خ د) .
انظر : التاريخ الكبير (2/6) ، الضعفاء للنسائي (59) ، الجرح والتعديل (2/56) ،
الثقات (8/25) ، الكامل ، (1/180) ، تهذيب الكمال (1/340) ، الكاشف (1/19) ،
ميزان الاعتدال (1/103) ، تهذيب التهذيب (1/39) ، التقريب (80) .

* عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي ، مولاهم ، أبو محمد ، المصري ، الفقيه . من
الطبقة التاسعة .

قال ابن حجر : " ثقة حافظ عابد " ، وذكره في الطبقة الأولى من المدلسين .
ت (197هـ) . (ع) .

انظر : التاريخ الكبير (5/218) ، الجرح والتعديل (5/189) ، الكامل (4/202) ، تهذيب
الكمال (16/277) ، الكاشف (2/126) ، ميزان الاعتدال (2/521) ، تهذيب التهذيب
(6/71) ، التقريب (328) .

* عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري ، مولاهم ، المصري ، أبو أيوب . من الطبقة
السابعة .

قال ابن حجر : "ثقة فقيه حافظ" . مات قديماً قبل الخمسين ومائة . (ع) .
أن عبد الملك بن عبد الملك حدثه ، عن المصعب بن أبي ذئب ،

انظر : التاريخ الكبير (320/6) ، الجرح والتعديل (225/6) ، تهذيب الكمال (570/21) ،
الكاشف (281/2) ، ميزان الاعتدال (252/3) ، تهذيب التهذيب (14/8) ، التقريب
(419) .

* عبد الملك بن عبد الملك .

قال البخاري : "عبد الملك بن عبد الملك بن مصعب بن أبي ذئب ... فيه نظر" .
وجهه أبو حاتم . وقال البزار : "ليس بمعروف" . وقال ابن حبان : "منكر الحديث جداً ،
يروى ما لا يتابع عليه ، فالأولى في أمره ترك ما انفرد به من الأخبار" .
قلت : أرجح كونه مجهولاً .

وجاء في طبعة التاريخ الكبير للبخاري ، والمجروحين لابن حبان : (عبد الملك
ابن عبد الملك ، عن مصعب بن أبي ذئب) ؛ إلا أن كلا المحققين أشار في الهامش أن ما
ورد في المخطوط من أصولهما هو (عبد الملك بن عبد الملك بن مصعب ابن أبي ذئب)
وأن التصويب من فعلهما وقد اعتمدا في ذلك على كتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ،
ولسان الميزان لابن حجر .

انظر : التاريخ الكبير (424/5) ، الجرح والتعديل (359/5) ، (306/8) ، البحر الزخار
(207/1) ، الضعفاء الكبير (29/3) ، المجروحين (136/2) ، الكامل (309/5) ، ميزان
الاعتدال (659/2) ، لسان الميزان (79/4) .

* المصعب بن أبي ذئب .

قال ابن أبي حاتم : "مصعب بن أبي ذئب روى عن القاسم بن محمد ، روى عنه
عبد الملك بن أبي ذئب . وروى عمرو بن الحارث عن عبد الملك بن عبد الملك عن
مصعب بن أبي ذئب هذا . سمعت أبي يقول ذلك ، ويقول : لا يعرف منهم إلا القاسم بن
محمد - يعني في الإسناد" .

قلت : وحديث أبي بكر هذا في ليلة النصف من شعبان ، رواه عمرو بن الحارث
عن عبد الملك بن عبد الملك عن المصعب بن أبي ذئب .

قال البيهقي : "الصواب عبد الملك بن عبد الملك بن مصعب بن أبي ذئب" .

انظر : التاريخ الكبير (351/7) ، الجرح والتعديل (306/8) ، شرح السنة (127/4) .

* القاسم بن محمد بن أبي بكر الصّدِّيق ، التيمي . من كبار الطبقة الثالثة .
قال ابن حجر : "ثقة ، أحد الفقهاء بالمدينة ، قال أيوب : ما رأيت أفضل منه" .
ت (106هـ) على الصحيح . (ع) .
انظر : التاريخ الكبير (157/7) ، الجرح والتعديل (118/7) ، تهذيب الكمال (427/23) ،
الكاشف (338/2) ، تهذيب التهذيب (333/8) ، التقريب (451) .

* أبوه : هو محمد بن أبي بكر الصّدِّيق ، أبو القاسم .
قال ابن حجر : "له رؤية ... وكان عليّ يثني عليه" . وقتل سنة ثمانٍ وثلاثين
للهجرة . (س ق) .

انظر : التاريخ الكبير (124/1) ، الجرح والتعديل (301/7) ، المراسيل للرازي (147) ،
الاستيعاب (422/3) ، أسد الغابة (308/4) ، تهذيب الكمال (541/24) ، الكاشف
(23/3) ، جامع التحصيل (262) ، تهذيب التهذيب (80/9) ، التقريب (470) .

* عمه : هو عبد الرحمن بن أبي بكر الصّدِّيق ، تأخر إسلامه إلى قبيل الفتح ، وشهد
اليمامة ، والفتوح . ت (53هـ) في طريق مكة فجأة ، وقيل بعد ذلك . (ع) .
انظر : الاستيعاب (368/2) ، أسد الغابة (361/3) ، تهذيب الكمال (555/16) ،
الإصابة (274/4) ، تهذيب التهذيب (146/6) ، التقريب (337) .

* جده : هو أبو بكر بن أبي قحافة ، الصّدِّيق ، واسمه : عبد الله بن عثمان التيمي ،
خليفة رسول الله ﷺ . ت (13هـ) . (ع) .
انظر : الاستيعاب (177/4) ، أسد الغابة (204/3) ، تهذيب الكمال (282/15) ،
الإصابة (144/4) ، تهذيب التهذيب (315/5) ، التقريب (313) .

(51) ثانيًا : تخريج الحديث :

أخرجه ابن أبي عاصم في كتاب السنة (222/1) بنحوه ، وابن عدي في الكامل
(309/5) بمعناه ، وفيه (القاسم بن محمد ، عن عمه ، أو غيره) ، والبيهقي في شعب

(1) بقية الإسناد : (عن أبيه ، أو عمه ، عن جده ، عن رسول الله ﷺ قال : "يَنْزِلُ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ لَيْلَةَ النَّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ
إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، فَيَغْفِرُ لِكُلِّ نَفْسٍ ، إِلَّا إِنْسَانًا فِي قَلْبِهِ شَخَاءٌ ، أَوْ مُشْرِكًا بِاللَّهِ") .

.....
 الإيمان (باب في الصيام - ما جاء في ليلة النصف من شعبان - 381/3) بمعناه ، وفيه (القاسم بن محمد ، عن عمه) ، وفي (الموضع نفسه) من وجه آخر ، بمعناه ، وفيه (القاسم بن محمد ، عن أبيه ، وعمه) ، وابن الجوزي في العلل المتناهية (557/2) بنحوه ، وفيه (القاسم بن محمد ، عن عمه ، وغيره) .

أربعتهم (ابن أبي عاصم ، وابن عدي ، والبيهقي ، وابن الجوزي) من طريق يعقوب بن حميد بن كاسب .

وأخرجه البزار في البحر الزخار (206/1) عن عمرو بن مالك ، بمعناه . وابن خزيمة في التوحيد (136) عن أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، بنحوه . والعقيلي في الضعفاء الكبير (29/3) من طريق سعيد بن منصور ، بنحوه . واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (438/3) من طريق يونس بن عبد الأعلى ، بمعناه . وأبو نعيم في ذكر أخبار أصفهان (2/2) من طريق علي بن قرين ، بمعناه . والبغوي (كما في الإسناد التالي - حديث رقم - 52) من طريق الأصبغ بن الفرغ ، مثله .

سبعتهم (يعقوب بن حميد ، وعمرو بن مالك ، وأحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، وسعيد بن منصور ، ويونس بن عبد الأعلى ، وعلي بن قرين ، والأصبغ بن الفرغ) تابعوا أحمد بن صالح المصري ، في الرواية عن عبد الله بن وهب ، به ، مع الاختلاف المشار إليه في إسناد الحديث من طريق يعقوب بن حميد بن كاسب . وأخرجه البيهقي في المصدر السابق (380/3) من طريق أصبغ بن الفرغ ، وخالد بن خراش معاً ، عن عبد الله بن وهب ، من هذا الوجه ، إلا أنه قال : (القاسم بن محمد ، عن أبيه ، عن عمه ، عن جده) وبمعناه .

وللحديث شواهد ، وجميعها فيها مقال ، ومنها :

- حديث عائشة أم المؤمنين .
 أخرجه الترمذي في (كتاب الصوم - باب ما جاء في ليلة النصف من شعبان - 116/3) وقال : "حديث عائشة لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، من حديث الحجاج . وسمعت محمداً يُضعفُ هذا الحديث" .
 - حديث علي بن أبي طالب .
 أخرجه ابن ماجه في (كتاب إقامة الصلاة ، والسنة فيها - باب ما جاء في ليلة النصف من شعبان - 444/1) .

قال البوصيري في مصباح الزجاجة (446/1) : "هذا إسناد فيه ابن أبي سبرة ، واسمه أبي بكر ابن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة . قال أحمد وابن معين : يضع الحديث" .

- حديث معاذ بن جبل ، وفيه انقطاع بين محكول ومالك بن يخامر .
أخرجه ابن حبان كما في الإحسان (كتاب الحظر والإباحة - باب ما جاء في التباغض والتحاسد والتدابير ... بين المسلمين - 481/12) ، والطبراني في المعجم الكبير (109/20) ، وفي المعجم الأوسط (68/7) .
وروي أيضاً من حديث أبي هريرة ، وعوف بن مالك ، وأبي ثعلبة ، وعبد الله ابن عمرو ، وغيرهم .

(51) ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف . لأجل عبد الملك بن عبد الملك ، وهو مجهول .
وحديث أبي بكر ضعفه ابن عدي فقال : "وهو حديث منكر بهذا الإسناد" ، وذكره ابن الجوزي في العلل المتناهية ، وقال : "هذا حديث لا يصح ولا يثبت" .
وزهد البزار إلى تحسينه فقال : "وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي بكر إلا من هذا الوجه ، وقد روي عن غير أبي بكر ، وأعلى من رواه عن النبي ﷺ أبو بكر ، وإن كان في إسناده شيء فجلالة أبي بكر تحسنه" .
والحديث صححه الألباني بمجموع شواهد فقال : وجملة القول أن الحديث بمجموع هذه الطرق - يعني شواهد الحديث - صحيح بلا ريب ، والصحة تثبت بأقل منها عددًا ، ما دامت سالمة من الضعف الشديد ، كما هو الشأن في هذا الحديث ..."
انظر : الجرح والتعديل (306/8) ، البحر الزخار (206/1) ، الكامل (309/5) ، العلل المتناهية (557/2) ، تلخيص كتاب العلل المتناهية (183) ، سلسلة الأحاديث الصحيحة (135/3 - 139) .

(52) وأخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي ، أنا أبو منصور السَّمْعاني ، نا أبو جعفر الرِّيَّاني ، نا حُمَيْدُ بن زَنْجُوِيَّةَ ، حدثنا الأَصْبَغُ بن الفَرَجِ ، أخبرني ابن وَهَبٍ⁽¹⁾ ، أخبرني عمرو بن الحارث ، أنَّ عبد الملك بن عبد الملك حدثه ،

(52) أولاً : رجال الإسناد :

* عبد الواحد بن أحمد المليحي . "صدوق" . سبقت ترجمته في حديث رقم (27) .

* أبو منصور السَّمْعاني : هو محمد بن محمد بن سمعان الحيري . "... صار إسناده عاليًا ، وسمع الناس منه الكثير" . سبقت ترجمته في حديث رقم (27) .

* أبو جعفر الرياني : هو محمد بن أحمد بن عبد الجبار . "لم يتبين لي أمره" . سبقت ترجمته في حديث رقم (27) .

* حميد بن زَنْجُوِيَّةَ . "ثقة ثبت" . سبقت ترجمته في حديث رقم (27) .

* الأَصْبَغُ بن الفَرَجِ بن سعيد الأموي ، مولاهم . أبو عبد الله . قال ابن حجر : "الفقيه المصري ... ثقة" . ت (225هـ) . (خ د ت س) . انظر : التاريخ الكبير (36/2) ، الجرح والتعديل (321/2) ، تهذيب الكمال (304/3) ، الكاشف (84/1) ، تهذيب التهذيب (361/1) ، التقريب (113) .

* ابن وهب : هو عبد الله بن وهب . "ثقة حافظ عابد" . سبقت ترجمته في حديث رقم (51) .

* عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري . "ثقة فقيه حافظ" . سبقت ترجمته في حديث رقم (51) .

* عبد الملك بن عبد الملك . جهله أبو حاتم ، وقال البخاري : "فيه نظر" . سبقت ترجمته في حديث رقم (51) .

(1) في (ع) : بدون (أخبرني ابن وهب) . ولعله من أخطاء النسخ ، أو الطباعة .

عن ابن أبي ذئب ، عن القاسم بن محمد ، عن أبيه ، أو عمه⁽¹⁾ ، عن جدّه ، عن رسول الله ﷺ قال : "يَنْزِلُ اللَّهُ جَلَّ تَنَاوُهُ لَيْلَةَ النَّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، فَيَغْفِرُ لِكُلِّ نَفْسٍ ، إِلَّا إِنْسَانًا فِي قَلْبِهِ شَحْنَاءٌ"⁽²⁾ ، أو مشركاً بالله".

قال رحمه الله : "الصواب عبد الملك بن عبد الملك بن مصعب بن أبي ذئب . وقال محمد بن إسماعيل : عبد الملك بن عبد الملك بن مصعب [بن]⁽³⁾ أبي ذئب ، عن القاسم ، فيه نظر⁽⁴⁾ . قال أبو حاتم : عبد الملك بن عبد [الملك بن]⁽⁵⁾ مصعب ابن أبي ذئب ، يروي عن القاسم ، عن أبيه ، منكر الحديث⁽⁶⁾"⁽⁷⁾ .

* ابن أبي ذئب : هو مصعب بن أبي ذئب . جهله أبو حاتم .
سبقت ترجمته في حديث رقم (51) .

* القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق . "ثقة" ، أحد الفقهاء بالمدينة
سبقت ترجمته في حديث رقم (51) .

* أبوه : هو محمد بن أبي بكر الصديق . "له رؤية ... وكان عليّ يثني عليه" .
سبقت ترجمته في حديث رقم (51) .

* عمه : هو عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق . "صحابي" .
سبقت ترجمته في حديث رقم (51) .

* جدّه : هو أبو بكر الصديق . خليفة رسول الله ﷺ .
سبقت ترجمته في حديث رقم (51) .

(1) جاء في (ع) : (عن أمه) وهو خطأ ، ولعله تصحيف .

(2) شَحْنَاءُ : الشَّحْنَاءُ بمعنى العداوة ، والمُشَاحِنُ : المُعَادِي . والمقصود هنا هو صاحب البدعة ، المفارق لجماعة الأمة .
انظر : النهاية في غريب الحديث (449/2) .

(3) في الأصل بدون (بن) . ولعله من أخطاء الطباعة . والتصويب من (ع) ، و(س) .

(4) التاريخ الكبير (424/5) .

(5) في الأصل بدون (الملك بن) . ولعله من أخطاء الطباعة . والتصويب من (ع) ، و(س) .

(6) المجروحين (136/2) .

(7) شرح السنة : (127/4) ح (993) .

.....

(52) ثانيًا : تخريج الحديث :

سبق تخريجه في الحديث رقم (51) .

(52) ثالثًا : الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف . وقد سبق بيان علله والحكم عليه في حديث رقم (51) .
وفي هذا الإسناد أبو جعفر الرياني ، لم يتبين لي أمره ، إلا أنه توبع بأسانيد عالية
عند عدد من المصنفين .

أَبْوَابُ صَلَاةِ السَّفَرِ

بَابُ قَصْرِ الصَّلَاةِ

(53) أخبرنا عبد الوهَّاب الكِسَائِيُّ ، أنا عبد العزيز الخَلَّالُ ، نا أبو العباس الأصمَّ ، أخبرنا الربيعُ ، أنا الشافعيُ ، أخبرنا إبراهيم بن محمد ، عن طلحة بن عمرو ، عن عطاء بن أبي رباح ،

(53) أولاً : رجال الإسناد :

* عبد الوهَّاب بن محمد الكِسَائِيُّ ، أبو الحسن . شيخ البغوي . "لم أقف على ترجمة له" .

* عبد العزيز بن أحمد الخَلَّالُ . "لم أقف على ترجمة له" .

* أبو العباس الأصم : هو محمد بن يعقوب بن يوسف الورَّاق . "ثقة" .

سبقت ترجمته في حديث رقم (9) .

* الربيع بن سليمان المرادي . "ثقة" . سبقت ترجمته في حديث رقم (14) .

* الشافعي : هو محمد بن إدريس بن العباس . "المجدد لأمر الدين على رأس المائتين" .

سبقت ترجمته في حديث رقم (14) .

* إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى . "متروك" . سبقت ترجمته في حديث رقم (23) .

* طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي . "متروك" .

سبقت ترجمته في حديث رقم (27) .

* عطاء بن أبي رباح . "ثقة فقيه فاضل ؛ لكنه كثير الإرسال ... وقيل إنه تغير بأخرة ،

ولم يكتر ذلك منه" . سبقت ترجمته في حديث رقم (27) .

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : "كُلُّ ذَلِكَ قَدْ فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَصَرَ الصَّلَاةَ ، وَأَتَمَّ" (1) .

* عائشة بنت أبي بكر الصديق ، أم المؤمنين ، أفقه النساء مطلقاً .
سبقت ترجمتها في حديث رقم (19) .

(53) ثانيًا : تخريج الحديث :

أورده البغوي من طريق الشافعي ، والحديث في الأم له (208/1) بلفظه ، وزاد :
(في السفر) ، وفي المسند (25) بمثل رواية الأم ، وفي اختلاف الحديث (602) بمعناه .
وأخرجه الحارث بن أبي أسامة كما في بغية الباحث (67) عن أبي نعيم وحده .
ومن طريقه ابن عبد البر في التمهيد (173/11) و(304/16) .
وأخرجه الدارقطني في (كتاب الصيام - باب القبلة للصائم - 189/2) من طريق يعلى
ابن عبيد ، وأبي نعيم معاً . ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (كتاب الصلاة - باب
من ترك القصر في السفر غير رغبة عن السنة - 142/3) .
وأخرجه ابن عبد البر في المصدر السابق (173/11) من طريق عبد الوهاب .
ثلاثتهم (أبو نعيم ، ويعلى بن عبيد ، وعبد الوهاب) تابعوا إبراهيم بن محمد في
الرواية عن طلحة بن عمرو ، به ، وبمعناه ، وفيه زيادة .
وأخرجه ابن أبي شيبة في (كتاب صلاة التطوع والإمامة - باب في المسافر إن
شاء صلى ركعتين ... - 339/2) ، ومن طريقه ابن عبد البر في المصدر السابق
(172/11) و(303/16) .
وأخرجه الدارقطني في (الموضع السابق) ، والبيهقي في المصدر السابق
(141/3) .
ثلاثتهم (ابن أبي شيبة ، والدارقطني ، والبيهقي) من طريق المغيرة بن زياد .
وأخرجه الدارقطني في (الموضع السابق) من طريق عمرو بن سعيد . ومن
طريقه البيهقي في (الموضع السابق) .
وأخرجه البيهقي أيضاً في (الموضع السابق) من طريق دلهم بن صالح الكندي .
ثلاثتهم (المغيرة بن زياد ، وعمرو بن سعيد ، ودلهم بن صالح) تابعوا طلحة بن
عمرو في الرواية عن عطاء بن رباح ، به ، وبمعناه ، وفيه زيادة عند بعضهم .

(1) شرح السنة : (166/4 ح 1023) .

(53) ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف جداً ؛ لأجل إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى ، شيخ الشافعي ، وطلحة بن عمرو ، شيخ إبراهيم بن محمد ، وكلاهما متروك . وقد روي من وجوه أخرى ، وبعضها صحيح ، حيث رواه الدارقطني من حديث عمرو بن سعيد ، عن عطاء ابن أبي رباح ، عن عائشة ، رفعته ، وقال : "وهذا إسناد صحيح" .

وفي إسناده عبد الوهاب الكسائي ، شيخ البغوي ، وعبد العزيز الخلال ، شيخ الكسائي ، وكلاهما لم أف على ترجمة له ، إلا أن رواية البغوي من طريقهما رواية كتاب عن الشافعي ، والحديث في كتاب الأم له ، وفي المسند ، وفي اختلاف الحديث ، بهذا الإسناد ، وقد توبعا أيضاً بأسانيد عالية عند عدد من المصنفين .

والحديث ضعفه ابن تيمية فقال : "هو كذب على رسول الله" . وقال الشوكاني : "لم يصح" . وقال المباركفوري : "وأما حديث عائشة ... فهو حديث فيه كلام ، لا يصلح للاحتجاج ، وإن صحح الدارقطني إسناده" .

قلت : والذي يرجحه الباحث أن هذا الحديث إسناده صحيح ، ولكنه معلول ، وهو ما ذهب إليه ابن حجر في بلوغ المرام ، حيث أورد حديث عائشة ثم قال : "رواه الدارقطني ، ورواته ثقات ، إلا أنه معلول ، والمحفوظ عن عائشة من فعلها ..." .

واعتبره الدكتور نور الدين عتر مثلاً للحديث الشاذ ، فقال : "وينقسم الشاذ بحسب موضعه في الحديث إلى قسمين : شاذ في السند ، وشاذ في المتن" .

مثاله : ما أخرجه الدارقطني عن عائشة رضي الله عنها : أن النبي ﷺ كان يقصر في السفر ويتم ، ويفطر ويصوم .

فهذا حديث رجال إسناده ثقات ، وقد صحح إسناده الدارقطني ، لكنه شاذ سنداً وممتناً .

أما السند : فلأنه خالف ما اتفق عليه الثقات عن عائشة أنه من فعلها غير مرفوع .
وأما المتن : فلأنه الثابت عندهم مواظبته ﷺ قصر الصلاة في السفر .
لذلك قال الحافظ ابن حجر في بلوغ المرام : "والمحفوظ من فعلها" ، أي رواية ذلك موقوفاً عليها لا مرفوعاً .

والحكم في الشاذ أنه مردود لا يقبل ، لأن راويه وإن كان ثقة ، لكنه لما خالف من هو أقوى منه ، علمنا أنه لم يضبط هذا الحديث ، فيكون مردوداً" .

.....

انظر : سنن الدارقطني (189/2) ، سنن البيهقي الكبرى (141/3 ، 142 ، 143) ،
التمهيد (173/11) ، نصب الراية (192/2) ، خلاصة الأحكام (728/2) ، زاد المعاد
(464/1) ، فتح الباري (571/2) ، التلخيص الحبير (44/2) ، بلوغ المرام (67) ، نيل
الأوطار (246/3 ، 248 ، 249 ، 250) ، تحفة الأحوذى (104/3 ، 106) ، منهج النقد
(428) .

بَابُ صَلَاةِ الْمُقِيمِ خَلْفَ الْمُسَافِرِ

(54) أخبرنا أبو الحسن الشَّيرَازِيّ ، أخبرنا زاهر بن أحمد ، أنا أبو إسحق الهاشمي ، أنا أبو مُصْعَب ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه ،

(54) أولاً : رجال الإسناد :

* أبو الحسن الشيرازي : هو محمد بن محمد ، شيخ البغوي . "لم أقف على ترجمة له" .

* زاهر بن أحمد السَّرْحَسِيّ . "شيخ القراء والمحدثين" .

سبقت ترجمته في حديث رقم (16) .

* أبو إسحق الهاشمي : هو إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى . "صدوق" .

سبقت ترجمته في حديث رقم (16) .

* أبو مصعب : هو أحمد بن أبي بكر الزهري . "صدوق" .

سبقت ترجمته في حديث رقم (16) .

* مالك بن أنس . "رأس المتقنين ، وكبير المنتهين" . سبقت ترجمته في حديث رقم (16) .

* ابن شهاب : هو محمد بن مسلم الزهري . "متفق على جلالته وإتقانه" ، وذكره

ابن حجر في الطبقة الثالثة من المدلسين . سبقت ترجمته في حديث رقم (16) .

* سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب . "كان ثبّأ عابداً ، فاضلاً" .

سبقت ترجمته في حديث رقم (16) .

* أبوه : هو عبد الله بن عمر بن الخطاب . "صحابي" .

سبقت ترجمته في حديث رقم (16) .

عن (1) عمر بن الخطاب كان إذا قدم مكة صلى لهم ركعتين ثم يقول: يا أهل مكة أتموا صلاتكم فإننا قوم سفر⁽²⁾.

* عمر بن الخطاب ، أمير المؤمنين . "صحابي مشهور" .
سبقت ترجمته في حديث رقم (20) .

(54) ثانياً : تخريج الحديث :

أورده البغوي من رواية أبي مصعب الزهري عن مالك ، والحديث في موطأ مالك من رواية يحيى الليثي (كتاب قصر الصلاة في السفر - باب صلاة المسافر إذا كان إماماً ، أو كان وراء إمام - 149/1) بهذا الإسناد ، وبلغه .

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (419/1) من طريق عبد الله بن وهب ، والبيهقي في السنن الكبرى (كتاب الصلاة - باب الإمام المسافر يؤم المقيمين - 126/3) من طريق يحيى بن بكير .

كلاهما (عبد الله بن وهب ، ويحيى بن بكير) تابع أبا مصعب الزهري في الرواية عن مالك ، به ، وبلغه .

وأخرجه عبد الرزاق في (كتاب الصلاة - باب مسافر أم مقيم - 540/2) عن معمر ، بنحوه ، وذكر أنها صلاة الظهر . والطحاوي في (الموضع السابق) من طريق مالك ، وصالح بن أبي الأخضر معاً ، وبلغه .

كلاهما (معمر ، وصالح بن أبي الأخضر) تابعا مالكا في الرواية عن الزهري ، به .
وأخرجه عبد الرزاق في (الموضع السابق) من طريق نافع ، تابع سالم بن عبد الله في الرواية عن أبيه ، به ، وبنحوه ، وذكر أنها صلاة الظهر أو العصر .

وأخرجه مالك في (الموضع السابق) بلفظه ، وفي (كتاب الحج - باب صلاة منى - 402/1) بنحو لفظه ، وزيادة (ثم صلى عمر ركعتين بمنى ، ولم يبلغنا أنه قال لهم شيئاً - 102/1)

ومن طريقه الطحاوي في (الموضع السابق) بلفظه ، والبيهقي في (الموضع السابق) بلفظه ، والبغوي هنا (كما في الإسناد التالي) بنحو لفظه ، وفيه الزيادة المشار إليها في إحدى روايتي مالك .

(1) في (ع) : (أن) .

(2) شرح السنة : (4/182 ح 1029) .

وأخرجه عبد الرزاق في (الموضع السابق) عن سفيان الثوري ، وبنحو لفظه .
وأخرجه البيهقي في المصدر السابق (كتاب الصلاة - باب المسافر يصلي
بالمسافرين والمقيمين - 157/3) من طريق يحيى بن أبي كثير ، بمعناه ، وذكر أنها في
الحج .

ثلاثتهم (مالك ، وسفيان الثوري ، ويحيى بن أبي كثير) من طريق أسلم العدوي .
وأخرجه مالك أيضاً في (الموضع السابق) من طريق سعيد بن المسيب ، وبنحو
لفظه ، وفيه الزيادة السابقة .

وأخرجه الطحاوي في (الموضع السابق) من طريق الأسود ، بنحو لفظه ، وفي
(الموضع نفسه) من طريق همام بن الحارث ، وبنحو لفظه أيضاً .
أربعتهم (أسلم العدوي ، وسعيد بن المسيب ، والأسود بن يزيد النخعي ، وهمام
ابن الحارث) تابعوا عبد الله بن عمر في الرواية عن أبيه موقوفاً .

(54) ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناده حسن لغيره ، وهو موقوف .
فيه تدليس الزهري ، وهو من الطبقة الثالثة في المدلسين ، ولم يصرح بالسماع ،
إلا أنه توبع بأسانيد عالية وصحيحة عند عبد الرزاق وغيره .
وفيه أبو الحسن الشيرازي ، شيخ البغوي ، لم أقف على ترجمة له ، إلا أن رواية
البغوي عنه رواية كتاب من طريق أبي مصعب الزهري عن مالك ، والحديث في موطأ
مالك ، من رواية يحيى الليثي ، بهذا الإسناد ، وقد توبع أيضاً بأسانيد عالية عند عدد من
المصنفين .

(55) أخبرنا أبو الحسن الشَّيرِزِيّ ، أنا زاهر بن أحمد ، أنا أبو إسحق الهاشمي ، أنا أبو مُصْعَب ، عن مالك ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ،

(55) أولاً : رجال الإسناد :

* أبو الحسن الشيرزي : هو محمد بن محمد ، شيخ البغوي . "لم أقف على ترجمة له" .

* زاهر بن أحمد السَّرْحَسِيّ . "شيخ القراء والمحدثين" .

سبقت ترجمته في حديث رقم (16) .

* أبو إسحق الهاشمي : هو إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى . "صدوق" .

سبقت ترجمته في حديث رقم (16) .

* أبو مصعب : هو أحمد بن أبي بكر الزهري . "صدوق" .

سبقت ترجمته في حديث رقم (16) .

* مالك بن أنس . "رأس المتقين ، وكبير المنتهين" . سبقت ترجمته في حديث رقم (16) .

* زيد بن أسلم العدوي ، مولى عمر ، أبو عبد الله وأبو أسامة ، المدني . من الطبقة الثالثة .

قال ابن حجر : "ثقة عالم ، وكان يرسل" ، وذكره في الطبقة الأولى من المدلسين .

ت (136هـ) . (ع) .

انظر : التاريخ الكبير (387/3) ، الجرح والتعديل (555/3) ، المراسيل للرازي (59) ، تهذيب الكمال (12/10) ، الكاشف (263/1) ، جامع التحصيل (178) ، تهذيب التهذيب (395/3) ، التقريب (222) ، طبقات المدلسين (33) .

* أبوه : هو أسلم العدوي ، مولى عمر ، مخضرم .

قال ابن حجر : "ثقة" . ت (80هـ) وقيل بعد سنة ستين . (ع) .

انظر التاريخ الكبير (23/2) ، الجرح والتعديل (306/2) ، تهذيب الكمال (529/2) ، الكاشف (68/1) ، تهذيب التهذيب (266/1) ، التقريب (104) .

أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ لَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ صَلَّى بِهِمْ رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ انصَرَفَ ، وَقَالَ : يَا أَهْلَ مَكَّةَ
 اَتَمُّوا صَلَاتَكُمْ ، فَإِنَّا⁽¹⁾ قَوْمٌ سَفَرٌ . ثُمَّ صَلَّى عُمَرُ رَكَعَتَيْنِ بِمِنَى ، وَلَمْ يَبْلُغْنِي أَنَّهُ قَالَ لَهُمْ
 شَيْئاً⁽²⁾ .

* عمر بن الخطاب ، أمير المؤمنين . "صحابي مشهور" .
 سبقت ترجمته في حديث رقم (20) .

(55) ثانياً : تخريج الحديث :

أورده البغوي من رواية أبي مصعب الزهري عن مالك ، والحديث في موطأ
 مالك من رواية يحيى الليثي (كتاب الحج - باب صلاة منى - 402/1) بهذا الإسناد ،
 وبلفظه . وفي (كتاب قصر الصلاة في السفر - باب صلاة المسافر إذا كان إماماً ، أو
 كان وراء إمام - 149/1) بهذا الإسناد ، وبنحو لفظه ، ودون قوله (ثم صلى عمر
 ركعتين بمنى ، ولم يبلغني أنه قال لهم شيئاً) .
 وقد سبق تخريجه من هذا الوجه ومن وجوه أخرى في حديث رقم (54) .

(55) ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناده صحيح ، وهو موقوف .
 وفي إسناده أبو الحسن الشيرازي ، شيخ البغوي ، لم أفق على ترجمة له ، إلا أن
 رواية البغوي عنه رواية كتاب من طريق أبي مصعب الزهري عن مالك ، والحديث في
 موطأ مالك ، من رواية يحيى الليثي ، بهذا الإسناد ، وقد توبع أيضاً بأسانيد عالية عند
 عدد من المصنفين .

(1) في (ع) : (فإن) .
 (2) شرح السنة : (183/4 ح 1030) .

كِتَابُ الْجُمُعَةِ

بَابُ مَنْ لَا تَجِبُ عَلَيْهِ الْجُمُعَةُ

(56) أخبرنا أحمد بن عبد الله الصَّالِحِي ، ومحمد بن أحمد العارف ، قالا : أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحِيرِيّ ، نا أبو العَبَّاسِ الْأَصَمُّ⁽¹⁾ ، (ح)

(56) أولاً : رجال الإسناد :

* أحمد بن عبد الله بن أحمد بن علي بن منصور ، أبو حامد ، الملقب بالصَّالِحِيّ . شيخ البغوي . "لم أف على ترجمة له" .

* محمد بن أحمد بن جعفر الطَّبَّسِيّ ، العارف ، أبو الفضل . "ثقة" . سبقت ترجمته في حديث رقم (15) .

* أحمد بن الحسن الحِيرِيّ ، أبو بكر . "ثقة" . سبقت ترجمته في حديث رقم (3) .

* أبو العباس الأصم : هو محمد بن يعقوب بن يوسف الوراق . "ثقة" . سبقت ترجمته في حديث رقم (9) .

* الشافعي : هو محمد بن إدريس بن العباس . "المجدد لأمر الدين على رأس المائتين" . سبقت ترجمته في حديث رقم (14) .

* إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى . "متروك" . سبقت ترجمته في حديث رقم (23) .

* سلمة بن عبد الله ، ويقال : ابن عبيد الله ، بن مِحْصَنِ الْأَنْصَارِيّ ، الخَطْمِيّ ، المدني . من الطبقة الرابعة .

قال ابن حجر : "مجهول" . (بخ ت ق) .

انظر : التاريخ الكبير (80/4) ، الجرح والتعديل (166/4) ، تهذيب الكمال (295/11) ، الكاشف (307/1) ، تهذيب التهذيب (148/4) ، التقريب (247) .

(1) بقية الإسناد : (أنا الربيع ، أخبرنا الشافعي ، أنا إبراهيم بن محمد ، حدثني سلمة بن عبد الله الخطمي ، عن محمد بن كعب أنه سمع رجلاً من بني وائل يقول : قال النبي ﷺ : "تَجِبُ الْجُمُعَةُ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ ، إِلَّا امْرَأَةً أَوْ صَبِيًّا أَوْ مَمْلُوكًا" .

* محمد بن كعب بن سُليْم بن أسد ، أبو حمزة القُرظي ، المدني . من الطبقة الثالثة .
 قال ابن حجر : "ثقة عالم" . ت (120هـ) وقيل قبل ذلك . (ع) .
 انظر : التاريخ الكبير (216/1) ، الجرح والتعديل (67/8) ، الاستيعاب (433/3) ،
 تهذيب الكمال (340/26) ، الكاشف (81/3) ، الإصابة (273/6) ، تهذيب التهذيب
 (420/9) ، التقريب (504) .

* رجلٌ من بني وائل : هكذا مبهمًا ، وقد أورده ابن الأثير في أسد الغابة ، ولم يُسمِّه ،
 فقال : "محمد بن كعب القرظي ، عن رجل من الأنصار ، من بني وائل ، أنه سأل
 رسول الله ﷺ على من تجب الجمعة ؟ فقال رسول الله ﷺ ... " الحديث .
 انظر : أسد الغابة (388/5) .

(56) ثانيًا : تخريج الحديث :

أورده البغوي من طريق الشافعي ، والحديث في الأم له (217/1) ، وفي المسند
 (61) بهذا الإسناد ، وبلفظه .
 وأخرجه البغوي هنا (في الإسناد التالي) من طريق عبد العزيز بن أحمد الخلال ،
 والبيهقي في السنن الكبرى (كتاب الجمعة - باب من تجب عليه الجمعة - 173/3) عن
 أبي بكر القاضي ، وأبي زكريا بن أبي إسحق معًا .
 ثلاثهم (عبد العزيز الخلال ، وأبو بكر القاضي ، وأبو زكريا) تابعوا أبا بكر
 الحيري في الرواية عن أبي العباس الأصم ، به ، وبلفظه .

وللحديث شواهد منها :

- حديث طارق بن شهاب مرسلًا .
 أخرجه أبو داود في (كتاب الصلاة - باب الجمعة للمملوك والمرأة - 280/1) ،
 والبيهقي في السنن الكبرى (كتاب الجمعة - باب من لا تلزمه الجمعة - 183/3) وقال :
 "هذا الحديث وإن كان فيه إرسال ، فهو مرسل جيد .." .
 وأخرجه الحاكم في (كتاب الجمعة - 288/1) من هذا الوجه موصولاً ، من
 حديث أبي موسى الأشعري ، وقال : "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين" .

.....

وأعل البيهقي وصله ، فقال في المصدر السابق (172/3) : "ورواه عبيد بن محمد بن العجلي عن العباس بن عبد العظيم فوصله بذكر أبي موسى الأشعري فيه ، وليس بمحفوظ ...".

- حديث جابر بن عبد الله .

أخرجه الدارقطني في (كتاب الجمعة - باب من تجب عليه الجمعة - 3/2) .

- حديث تميم الداري .

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (51/2) ، والبيهقي في السنن الكبرى (كتاب الجمعة - باب من لا تلزمه الجمعة - 183/3) .

- حديث عبد الله بن عمر .

أخرجه البيهقي في المصدر نفسه (184/3) .

(56) ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف جداً ؛ لأجل إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى ، شيخ الشافعي ، وهو متروك .

وفي إسناده سلمة بن عبد الله الخطمي ، قال عنه ابن حجر : "مجهول" ،

ولم يتابع .

وفيه أيضاً أحمد بن عبد الله الصالحي ، شيخ البغوي ، لم أقف على ترجمة له ، إلا أن رواية البغوي عنه رواية كتاب عن الشافعي ، والحديث في كتاب الأم له ، وفي المسند ، بهذا الإسناد ، وقد تابعه محمد بن أحمد العارف في إسناده البغوي نفسه .

وللحديث شواهد ، وبعضها حسن ، كما هو مبين في التخريج .

(57) وأخبرنا عبد الوهاب بن محمد الكِسَائِي ، أخبرنا عبد العزيز بن أحمد الخَلَّال ، حدثنا أبو العباس الأصمّ ، أنا الربيع ، أخبرنا الشافعي ، أنا إبراهيم بن محمد ، حدثني سلمة ابن عبد الله الخَطْمِيّ ، عن محمد بن كعب ، أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا مِنْ بَنِي وَائِلٍ يَقُولُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : "تَجِبُ الْجُمُعَةُ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ ، إِلَّا امْرَأَةً أَوْ صَبِيًّا أَوْ مَمْلُوكًا" .
ورواه طارق بن شهاب عن النبي ﷺ ، وزاد : "أو مريض" ، وطارق بن شهاب قد رأي النبي ، ولم يسمع منه شيئاً" (1) . (2)

(57) أولاً : رجال الإسناد :

- * عبد الوهاب بن محمد الكِسَائِي ، أبو الحسن . شيخ البغوي . "لم أقف على ترجمة له" .
- * عبد العزيز بن أحمد الخَلَّال . "لم أقف على ترجمة له" .
- * أبو العباس الأصمّ : هو محمد بن يعقوب بن يوسف الورّاق . "ثقة" .
- سبقت ترجمته في حديث رقم (9) .
- * الربيع بن سليمان المرّادي . "ثقة" . سبقت ترجمته في حديث رقم (14) .
- * الشافعي : هو محمد بن إدريس بن العباس . "المجدد لأمر الدين على رأس المائتين" .
- سبقت ترجمته في حديث رقم (14) .
- * إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى . "متروك" . سبقت ترجمته في حديث رقم (23) .
- * سلمة بن عبد الله الخَطْمِيّ . "مجهول" . سبقت ترجمته في حديث رقم (56) .
- * محمد بن كعب القرظيّ ، المدني . "ثقة عالم" . سبقت ترجمته في حديث رقم (56) .
- * رجل من بني وائل : هكذا مبهمًا ، وعدّه ابن الأثير في الصحابة .
- سبقت ترجمته في حديث رقم (56) .

(1) سبق تخريجه في شواهد حديث رقم (56) .

(2) شرح السنة : (4/225 ح 1056) .

(57) ثانياً : تخريج الحديث :

سبق تخريجه في حديث رقم (56) .

(57) ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف جداً . وقد سبق بيان علله والحكم عليه في حديث رقم (56) .
وفي هذا الإسناد عبد الوهاب بن محمد الكسائي ، شيخ البغوي ، وعبد العزيز بن أحمد الخلال ، شيخ الكسائي ، وكلاهما لم أقف على ترجمة له ، إلا أن رواية البغوي من طريقهما رواية كتاب عن الشافعي ، والحديث في كتاب الأم له ، وفي المسند ، بهذا الإسناد ، وقد توبعا أيضاً عند البيهقي ، وغيره .

بَابُ التَّسْلِيمِ إِذَا صَعَدَ الْمُنْبِرَ وَالْإِعْتِمَادُ عَلَى الْعَصَا

(58) وأخبرنا أبو الفرج التميمي ، أنا حمزة بن يوسف السهمي ، أنا أبو أحمد بن عدي ، نا [الحسين]⁽¹⁾ بن حميد ، نا عمرو ، نا ابن لهيعة ،

(58) أولاً : رجال الإسناد :

* أبو الفرج التميمي : هو المظفر بن إسماعيل التميمي ، أبو الفرج الجرجاني . شيخ البغوي . "لم أقف على ترجمة له" .

* حمزة بن يوسف السهمي . "الإمام الحافظ ، المحدث المتقن ، المصنف" .
سبقت ترجمته في حديث رقم (22) .

* أبو أحمد بن عدي : هو عبد الله بن عدي الجرجاني . "متفق على توثيقه وجلالته" .
سبقت ترجمته في حديث رقم (22) .

* الحسين بن حميد بن موسى بن المبارك ، أبو علي العكبي ، ثم المصري .
قال ابن يونس : "ليس بالقوي" . ت (299هـ) .

انظر : سير أعلام النبلاء (563/13) ، تاريخ الإسلام (136/22) .

* عمرو بن خالد بن فروخ بن سعيد التميمي ، ويقال الخزاعي ، أبو الحسن الحراني ،
نزىل مصر . من الطبقة العاشرة .

قال ابن حجر : "ثقة" . ت (229هـ) . (خ ق) .

انظر : التاريخ الكبير (327/6) ، الجرح والتعديل (230/6) ، تهذيب الكمال (601/21) ،
الكاشف (283/2) ، تهذيب التهذيب (25/8) ، التقريب (420) .

* ابن لهيعة : هو عبد الله بن لهيعة . "صدوق ... ، خلط بعد احتراق كتبه ، ورواية
ابن المبارك ، وابن وهب عنه أعدل من غيرهما ، وله في مسلم بعض شيء مقرون" .
وذكره ابن حجر في الطبقة الخامسة من المدلسين . سبقت ترجمته في حديث رقم (29) .

(1) جاء في الأصل ، وفي (ع) ، و(س) : (الحسن) ، والتصويب من كتب التراجم .

عن أبي الأسود ، عن عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه ، أن رسول الله ﷺ كان يخطب بمخصرة (1) . (2)

* أبو الأسود : هو محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بن خويلد الأسدي ، أبو الأسود المدني . من الطبقة السادسة .

قال ابن حجر : "ثقة" . توفي سنة بضع وثلاثين ومائة . (ع) .

انظر : التاريخ الكبير (145/1) ، الجرح والتعديل (321/7) ، تهذيب الكمال (645/25) ، الكاشف (62/3) ، تهذيب التهذيب (307/9) ، التقريب (493) .

* عامر بن عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدي ، أبو الحارث المدني . من الطبقة الرابعة .

قال ابن حجر : "ثقة عابد" . ت (121) . (ع) .

انظر : التاريخ الكبير (448/6) ، الجرح والتعديل (325/6) ، تهذيب الكمال (57/14) ، الكاشف (51/2) ، تهذيب التهذيب (74/5) ، التقريب (288) .

* أبوه : هو عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي ، أبو بكر ، وأبو خبيب . صحابي جليل . كان أول مولود في الإسلام بالمدينة من المهاجرين ، وولي الخلافة تسع سنين ، إلى أن قتل في ذي الحجة ، سنة ثلاث وسبعين . (ع) .
انظر : الاستيعاب (39/3) ، أسد الغابة (136/3) ، تهذيب الكمال (508/14) ، الإصابة (78/4) ، تهذيب التهذيب (213/5) ، التقريب (303) .

(58) ثانيًا : تخريج الحديث :

أخرجه أبو نعيم الأصفهاني في الحلية (167/3) من طريق أحمد بن إبراهيم بن ملحان ، تابع الحسين بن حميد في الرواية عن عمرو بن خالد الحراني ، به ، وبلغه .
وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (377/1) عن عبد العزيز بن عبد الله الأويسى ، وقتيبة بن سعيد معًا ، والبخاري كما في مختصر زوائد مسند البزار (294/1) من طريق ابن أبي مريم .

(1) بِمِخْرَصَةٍ : المِخْرَصَةُ : هي ما يمسكه الإنسان في يده من عصا ، أو عَنَزَةٍ ، أو عَكَزَةٍ .

انظر : غريب الحديث للهروي (185/1) ، والنهاية في غريب الحديث (36/2) .

(2) شرح السنة : (243/4 ح 1070) .

.....

وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (128) من طريق كامل بن طلحة .
 أربعتهم (عبد العزيز الأويسي ، وقتيبة بن سعيد ، وابن أبي مريم ، وكامل بن
 طلحة) تابع عمرو بن خالد في الرواية عن ابن لهيعة ، به ، وبلفظه . وزاد في رواية
 ابن سعد (في يده) .

وللحديث شواهد منها :

- حديث الحكم بن حزن الكَلْفِيِّ .

أخرجه أبو داود في (كتاب الصلاة - باب الرجل يخطب على قوس - 287/1) ،
 قال ابن حجر في التلخيص الحبير (65/2) : "وإسناده حسن ... وقد صححه ابن السكن
 وابن خزيمة" .

- حديث البراء بن عازب .

أخرجه أبو داود في (كتاب الصلاة - باب يخطب على قوس - 298/1)
 وصححه ابن السكن ، كما قال ابن حجر في (الموضع السابق) .

(58) ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف . مداره على ابن لهيعة ، وهو صدوق ، خلط بعد احتراق كتبه ،
 ولم تتميز لي رواية عمرو بن خالد الحراني عنه ، وكذا من تابعه ، وأيضاً فإن ابن لهيعة
 قد وصف بالتدليس ، وعدّه ابن حجر في الطبقة الخامسة من المدلسين ، ولم يصرح
 بالسماع .

وفي إسناده الحسين بن حميد ، قال عنه ابن يونس : "ليس بالقوي" ، وقد تابعه
 أحمد بن إبراهيم بن ملحان ، وهو ثقة ، كما قال الدارقطني .
 وفيه أيضاً أبو الفرج التميمي ، شيخ البغوي ، لم أفق على ترجمة له ، إلا أنه
 توبع عند ابن سعد ، وأبي نعيم .

وللحديث شواهد ، وبعضها صحيح ، كما هو مبين في التخريج .

انظر : تاريخ بغداد (11/4) .

بَابُ الْخُطْبَةِ قَائِمًا ، وَالْجُلُوسِ بَيْنَ الْخُطْبَتَيْنِ

(59) أخبرنا عبد الوهَّاب بن محمد الكِسائي ، أنا عبد العزيز بن أحمد الخَلَّال ، نا
أبو العباس الأصم⁽¹⁾ (ح)

(59) أولاً : رجال الإسناد :

- * عبد الوهَّاب بن محمد الكِسائي ، أبو الحسن . شيخ البغوي . "لم أقف على ترجمة له" .
- * عبد العزيز بن أحمد الخَلَّال . "لم أقف على ترجمة له" .
- * أبو العباس الأصم : هو محمد بن يعقوب بن يوسف الورَّاق . "ثقة" .
سبقت ترجمته في حديث رقم (9) .
- * الربيع بن سليمان المرادي . "ثقة" . سبقت ترجمته في حديث رقم (14) .
- * الشافعي : هو محمد بن إدريس بن العباس . "المجدد لأمر الدين على رأس المائتين" .
سبقت ترجمته في حديث رقم (14) .
- * إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى . "متروك" . سبقت ترجمته في حديث رقم (23) .
- * جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، أبو عبد الله ،
المعروف بالصادق . من الطبقة السادسة .
قال ابن حجر : "صدوق ، فقيه ، إمام" . ت (148هـ) . (بخ م 4) .
انظر : التاريخ الكبير (198/2) ، الجرح والتعديل (487/2) ، تهذيب الكمال (74/5) ،
الكاشف (130/1) ، تهذيب التهذيب (103/2) ، التقريب (141) .
- * أبوه : محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، أبو جعفر الباقر . من الطبقة
الرابعة .

(1) بقية الإسناد : "أنا الربيع ، أنا الشافعي ، أنا إبراهيم بن محمد ، أخبرني جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر بن عبد
الله قال ... الحديث) .

قال ابن حجر : "ثقة فاضل" . توفي سنة بضع عشرة ومائة . (ع) .
 انظر : التاريخ الكبير (183/1) ، الجرح والتعديل (26/8) ، تهذيب الكمال (136/26) ،
 الكاشف (71/3) ، تهذيب التهذيب (350/9) ، التقريب (497) .

* جابر بن عبد الله الأنصاري . "صحابي" . سبقت ترجمته في حديث رقم (12) .

(59) ثانيًا : تخريج الحديث :

أورده البغوي من طريق الشافعي ، والحديث في الأم له (229/1)، وفي المسند
 (65) بهذا الإسناد ، ولفظه .

وأخرجه البغوي هنا (في الإسناد التالي) من طريق أبي بكر الحيري ، تابع
 عبد العزيز الخلال في الرواية عن أبي العباس الأصم ، به ، ولفظه .
 وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (كتاب الجمعة - باب يخطب الإمام خطبتين
 وهو قائم ، ويجعل بينهما ... - 198/3) من طريق سليمان بن بلال ، تابع إبراهيم بن
 محمد في الرواية عن جعفر بن محمد ، به ، وبمعناه .

وللحديث شواهد منها :

- حديث عبد الله بن عمر (متفق عليه) .
- أخرجه البخاري في (كتاب الجمعة - باب القعدة بين الخطبتين يوم الجمعة -
 251/1) ، ومسلم في (كتاب الجمعة - باب ذكر الخطبتين قبل الصلاة ، وما فيهما من
 الجلسة - 589/2) .
- حديث جابر بن سمرة .
- أخرجه مسلم في (الموضع السابق) ، وأحمد في (101/5) .

(59) ثالثًا : الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف جدًا ؛ لأجل إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى ، شيخ الشافعي ، وهو
 متروك .

وقد روي هذا الحديث من وجه آخر ، وإسناده ضعيف .

.....

وفي إسناده عبد الوهاب الكسائي ، شيخ البغوي ، وعبد العزيز الخلال ، شيخ الكسائي ، وكلاهما لم أف على ترجمة له ، إلا أن رواية البغوي من طريقهما رواية كتاب عن الشافعي ، والحديث في كتاب الأم له ، وفي المسند ، بهذا الإسناد ، وقد تابعهما أبو بكر الحيري في رواية البغوي بالإسناد التالي .

وللحديث شواهد ، وبعضها في الصحيحين أو أحدهما ، كما هو مبين في التخريج .

(60) وأخبرنا أحمد بن عبد الله الصَّالِحِيّ ، ومحمد بن أحمد العارف ، قالوا : أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحَيْرِيّ ، نا أبو العباس الأصمّ ، أنا⁽¹⁾ الربيع ، أنا⁽²⁾ الشَّافِعِيّ ، أنا إبراهيم بن محمد ، أخبرني جعفر بن محمد ، عن أبيه ،

(60) أولاً : رجال الإسناد :

* أحمد بن عبد الله بن أحمد بن علي بن منصور ، أبو حامد ، الملقب بالصَّالِحِيّ . شيخ البغوي . "لم أقف على ترجمة له" .

* محمد بن أحمد بن أبي جعفر الطبسي ، العارف ، أبو الفضل . "ثقة" .
سبقت ترجمته في حديث رقم (15) .

* أحمد بن الحسن الحيري ، أبو بكر . "ثقة" . سبقت ترجمته في حديث رقم (3) .

* أبو العباس الأصمّ : هو محمد بن يعقوب بن يوسف الورَّاق . "ثقة" .
سبقت ترجمته في حديث رقم (9) .

* الربيع بن سليمان المرادي . "ثقة" . سبقت ترجمته في حديث رقم (14) .

* الشافعي : هو محمد بن إدريس بن العباس . "المجدد لأمر الدين على رأس المائتين" .
سبقت ترجمته في حديث رقم (14) .

* إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى . "متروك" . سبقت ترجمته في حديث رقم (23) .

* جعفر بن محمد ، المعروف بالصادق . "صدوق ، فقيه ، إمام" .
سبقت ترجمته في حديث رقم (59) .

* أبوه : هو محمد بن علي ، المعروف بأبي جعفر الباقر . "ثقة فاضل" .
سبقت ترجمته في حديث رقم (59) .

(1) (2) في (س) : (نا) .

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : "كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ خُطْبَتَيْنِ قَائِمًا ، يَقْضِي بَيْنَهُمَا بِجُلُوسٍ" (1) .

* جابر بن عبد الله الأنصاري . "صحابي" . سبقت ترجمته في حديث رقم (12) .

(60) ثانيًا : تخريج الحديث :

سبق تخريجه في حديث رقم (59) .

(60) ثالثًا : الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف جدًا . وقد سبق بيان علله والحكم عليه في حديث رقم (59) . وفي هذا الإسناد أحمد بن عبد الله الصالحي ، شيخ البغوي ، لم أف على ترجمة له ، إلا أن رواية البغوي عنه رواية كتاب عن الشافعي ، والحديث في كتاب الأم له ، وفي المسند ، بهذا الإسناد ، وقد تابعه أيضًا محمد بن أحمد العارف في إسناد البغوي نفسه .

(61) حدثنا الْمُطَهَّرُ بن علي الفَارِسِيِّ ، أنا أبو ذر محمد بن إبراهيم الصَّالِحَانِي ، أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر المعروف بأبي الشيخ ، نا إسحق بن أحمد الفارسي ، نا محمد بن هارون ، نا معاوية بن عمرو ، نا أبو إسحق الفَزَارِيُّ ،

(61) أولاً : رجال الإسناد :

* المطهر بن علي الفارسي ، أبو طاهر الميذي . "معروف كثير السماع" .
سبقت ترجمته في حديث رقم (21) .

* محمد بن إبراهيم الصالحاني ، أبو ذر الأصبهاني . "وصفه الذهبي بالواعظ" .
سبقت ترجمته في حديث رقم (21) .

* عبد الله بن محمد بن جعفر ، أبو محمد ، المعروف بأبي الشيخ . "ثقة" .
سبقت ترجمته في حديث رقم (21) .

* إسحق بن أحمد الفارسي . روى عنه أبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان ، وفي أخلاق النبي ﷺ . "لم أف على ترجمة له" .
انظر : طبقات المحدثين بأصبهان (149/1) ، أخلاق النبي ﷺ (121) .

* محمد بن هارون . "لم أهتد إلى تمييزه أو معرفته" .

* معاوية بن عمرو بن المهلب بن عمرو الأزدي ، المعنِيُّ ، أبو عمرو البغدادي ، ويعرف بابن الكرمانِي . من صغار الطبقة التاسعة .

قال ابن حجر : "ثقة" . ت (214هـ) على الصحيح . (ع) .

انظر : التاريخ الكبير (334/7) ، الجرح والتعديل (386/8) ، تهذيب الكمال (207/28) ، الكاشف (140/3) ، تهذيب التهذيب (215/10) ، التقريب (538) .

* أبو إسحق الفَزَارِيُّ : هو إبراهيم بن محمد بن الحارث ، الفَزَارِيُّ ، الإمام ، أبو إسحق .
من الطبقة الثامنة .

قال ابن حجر : "ثقة حافظ ، له تصانيف" . ت (185هـ) وقيل بعدها . (ع) .

عن الحسن بن عُمارة ، عن الحكم ، عن مِقْسَم ،

انظر : التاريخ الكبير (321/1) ، الجرح والتعديل (128/2) ، تهذيب الكمال (167/2) ،
الكاشف (44/1) ، تهذيب التهذيب (151/1) ، التقريب (92) .

* الحسن بن عُمارة البجليّ ، مولاهم ، أبو محمد الكوفي . قاضي بغداد . من الطبقة
السابعة .

قال ابن حجر : "متروك" . ت (153هـ) . (ت ، ق) .

انظر : التاريخ الكبير (303/2) ، الجرح والتعديل (27/3) ، تهذيب الكمال (265/6) ،
الكاشف (164/1) ، تهذيب التهذيب (304/2) ، التقريب (162) .

* الحكم بن عتيبة ، أبو محمد الكندي ، الكوفي . من الطبقة الخامسة .
قال ابن حجر : "ثقة ثبت فقيه ؛ إلا أنه ربما دلس" وذكره في المرتبة الثانية من
المدلسين . ت (113هـ) أو بعدها . (ع) .

انظر : التاريخ الكبير (332/2) ، الجرح والتعديل (123/3) ، تهذيب الكمال (114/7) ،
الكاشف (183/1) ، تهذيب التهذيب (432/2) ، التقريب (175) ، طبقات المدلسين (47) .

* مِقْسَم بن بُجْرَة ، ويقال : نَجْدَة ، أبو القاسم ، مولى عبد الله بن الحارث ، ويقال له :
مولى ابن عباس ، للزومه له . من الطبقة الرابعة .

قال ابن حجر : "صدوق ، وكان يرسل" ، ووثقه العجلي ، والبسوي ، وأحمد بن
صالح ، والدارقطني . وقال أبو حاتم : "صالح الحديث ، لا بأس به" . وذكره ابن شاهين
في الثقات .

ضعفه ابن سعد ، وقال الساجي : "تكلم الناس في بعض روايته" ، وقال

ابن حزم : "ليس بالقوي" .

قلت : هو صدوق إن شاء الله . ت (101هـ) . (خ 4) .

أخرج له البخاري حديثاً واحداً .

انظر : الطبقات الكبرى (471/5) ، التاريخ الكبير (33/8) ، معرفة الثقات (296/2) ،
المعرفة والتاريخ (374/3) ، الجرح والتعديل (414/8) ، تاريخ أسماء الثقات (314) ،
المحلى (189/2) ، تهذيب الكمال (176/4) ، الكاشف (152/3) ، ميزان الاعتدال
(176/4) ، المغني (675/2) ، تهذيب التهذيب (288/10) ، التقريب (545) ، هدي
الساري (445) .

(1) شرح السنة (247/4 ح 1074) .

عن ابن عباس قال : "كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُهُمْ فِي السَّفَرِ مُتَوَكِّئًا عَلَى قَوْسٍ قَائِمًا" (1) .

* ابن عباس : هو عبد الله بن عباس . "أحد المكثرين من الصحابة ، ومن فقهاءهم" .
سبقت ترجمته في حديث رقم (34) .

(61) ثانياً : تخريج الحديث :

أورده البغوي من طريق أبي الشيخ ، والحديث في كتابه أخلاق النبي ﷺ (121) بإسناده ، وبلفظه . وزاد : "يوم الجمعة" .
وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (392/11) من طريق أبي شيبة ، إبراهيم ابن عثمان ، تابع الحسن بن عماره في الرواية عن الحكم بن عتبة ، به ، وبنحو لفظه ، ولم يقل (قائماً) .
وله شواهد من حديث جابر بن عبد الله ، وجابر بن سمرة ، وعبد الله بن عمر ، وبعضها في الصحيحين ، وقد سبق تخريجها في حديث رقم (59) .

(61) ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف جداً ؛ لأجل الحسن بن عماره ، وهو متروك ، وقد تابعه أبو شيبة إبراهيم بن عثمان ، وهو متروك أيضاً ، كما قال ابن حجر في التقريب .
وفي إسناده إسحاق بن أحمد الفارسي ، لم أقف على ترجمة له ، وشيخه محمد بن هارون ، لم أهد إلى تمييزه أو معرفته .
وللحديث شواهد ، وبعضها في الصحيحين أو أحدهما ، كما هو مبين في
التخريج .
انظر : التقريب (92) .

صَلَاةُ الْخُسُوفِ وَالْكَسُوفِ⁽¹⁾

بَابُ رَمَى النِّجْمِ

(62) أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ يَوْسُفَ الْجُوَيْنِيِّ⁽²⁾ ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شَرِيكَ الشَّافِعِيِّ ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمِ أَبُو بَكْرٍ الْجُورَبَدِيِّ⁽³⁾ ،

(62) أَوْلَاً : رِجَالُ الْإِسْنَادِ :

* عَلِيُّ بْنُ يَوْسُفَ الْجُوَيْنِيِّ ، أَبُو الْحَسَنِ ، الْمَعْرُوفُ بِشَيْخِ الْحِجَازِ . شَيْخُ الْبَغْوِيِّ .
قَالَ السَّمْعَانِيُّ : "صُوفِي لَطِيفٌ ظَرِيفٌ فَاضِلٌ ، مُشْتَغَلٌ بِالْعِلْمِ وَالْحَدِيثِ ...".
ت (463هـ) .

انظر : الأنساب (129/2) ، معجم البلدان (424/2) ، المنتخب من السياق (420) ،
طبقات الشافعية الكبرى (298/5) ، التقييد (419) ، تاريخ الإسلام (124/31) .

* مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شَرِيكَ الشَّافِعِيِّ ، أَبُو مُحَمَّدٍ . "لَمْ أَقْفَ عَلَى تَرْجُمَةِ لَهُ" .

* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمِ الْإِسْفَرَايِينِيِّ ، أَبُو بَكْرٍ الْجُورَبَدِيُّ .
قَالَ الْحَاكِمُ : "كَانَ مِنَ الْأَثْبَاتِ الْمَجُودِينَ فِي أَقْطَارِ الدُّنْيَا" . وَقَالَ الذَّهَبِيُّ : "الْحَافِظُ
الْحِجَّةُ الْمُجَوِّدُ" ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : "الْإِمَامُ الْحَافِظُ النَّاقِدُ الْمُتَقَنُّ الْأَوْحَدُ" .
ت (318هـ) .

انظر : الأنساب (113/2) ، معجم البلدان (209/2) ، تذكرة الحفاظ (792/3) ، سير
أعلام النبلاء (547/14) ، تاريخ الإسلام (564/23) ، العبر (478/1) ، مرآة الجنان
(277/2) ، النجوم الزاهرة (258/3) ، طبقات الحفاظ (333) ، شذرات الذهب (279/2)

(1) من (س) . وفي الأصل ، و(ع) بدونه .

(2) الْجُوَيْنِيُّ : نِسْبَةٌ إِلَى جُوَيْنَ ، وَهِيَ نَاحِيَةٌ مُشْتَمَلَةٌ عَلَى قَرْيَ مَجْتَمِعَةٍ ، وَحُدُودُهَا مُتَّصِلَةٌ بِحُدُودِ بِيهَقٍ مِنْ جِهَةِ الْقِبْلَةِ ،
يَسْمِيهَا أَهْلُ خِرَاسَانَ كُوَيَانَ ، وَعَرَبَتْ إِلَى جُوَيْنَ .

انظر : الأنساب (128/2) ، معجم البلدان (223/2) .

(3) الْجُورَبَدِيُّ : نِسْبَةٌ إِلَى جُورَبَدٍ ، وَهِيَ قَرْيٌ إِسْفَرَايِينِيَّةٌ مِنْ أَعْمَالِ نَيْسَابُورَ .

انظر الأنساب (113/2) ، معجم البلدان (209/2) .

نا أحمد بن حرب ، حدثنا أبو معاوية ، عن عاصم ، عن ابن سيرين قال : "كُنَّا مَعَ أَبِي قَتَادَةَ عَلَى سَطْحٍ ، فَأَنْقَضَ نَجْمٌ ، فَأَتْبَعْنَاهُ أَبْصَارَنَا ، فَهَاتَنَا ، وَقَالَ : لَا تُتَّبِعُوا بِأَبْصَارِكُمْ ، فَإِنَّا كُنَّا نُنْهَى عَنْ ذَلِكَ"⁽¹⁾ .

* أحمد بن حرب بن محمد بن علي بن حيَّان بن مازن الطائي ، الموصلي . من الطبقة العاشرة .

قال ابن حجر : "صدوق" . ت (263هـ) . (س) .

انظر : الجرح والتعديل (49/2) ، تهذيب الكمال (288/1) ، الكاشف (15/1) ، تهذيب التهذيب (23/1) ، التقريب (78) .

* أبو معاوية : هو محمد بن خازم ، أبو معاوية الضرير ، الكوفي ، عمي وهو صغير ، ورمي بالإرجاء . من كبار الطبقة التاسعة .

قال ابن حجر : "ثقة" ، أحفظ الناس لحديث الأعمش ، وقد يهم في حديث غيره" . وذكره في المرتبة الثانية من المدلسين . ت (195هـ) . (ع) .

انظر : التاريخ الكبير (74/1) ، الجرح والتعديل (246/7) ، تهذيب الكمال (123/25) ، الكاشف (33/3) ، تهذيب التهذيب (137/9) ، التقريب (475) ، طبقات المدلسين (57) ، هدي الساري (438) .

* عاصم بن سليمان الأحول ، أبو عبد الرحمن البصري . من الطبقة الرابعة .

قال ابن حجر : "ثقة ... لم يتكلم فيه إلا القطان ، فكأنه بسبب دخوله في الولاية" . توفي بعد سنة أربعين ومائة . (ع) .

انظر : التاريخ الكبير (485/6) ، الجرح والتعديل (343/6) ، تهذيب الكمال (485/13) ، الكاشف (44/2) ، تهذيب التهذيب (42/5) ، التقريب (285) .

* ابن سيرين : هو محمد بن سيرين الأنصاري . "ثقة ثبت" .

سبقت ترجمته في حديث رقم (8) .

* أبو قتادة : هو الحارث ، ويقال : عمرو ، أو النعمان ، بن ربيعة بن بلذمة ، السلميّ ، المدني ، الأنصاري . "صحابي شهد أحدًا وما بعدها" . ت (54هـ) على الأصح . (ع) .

(1) شرح السنة : (4/395 ح 1154) .

.....

انظر : الاستيعاب (294/4) ، أُسد الغابة (251/5) ، تهذيب الكمال (194/34) ،
الإصابة (272/7) ، تهذيب التهذيب (204/12) ، التقريب (666) .

(62) ثانيًا : تخريج الحديث :

أخرجه عبد الرزاق في (كتاب الجامع - باب إتباع البصر النجم - 90/11) من
طريق أيوب السختياني ، تابع عاصم الأحول في الرواية عن ابن سيرين ، به ، وبمعناه .
ومن طريقه الحاكم في (كتاب الأدب - 286/4) ، والبغوي (كما في الإسناد
التالي) .

(62) ثالثًا : الحكم على الإسناد :

إسناده صحيح لغيره .
في إسناده أبو معاوية الضرير ، ثقة ، أحفظ الناس لحديث الأعمش ، وقد يهتم في
حديث غيره ، وفيه محمد بن علي بن محمد بن شريك الشافعي ، لم أقف على ترجمة له .
وكلاهما توبع عند عبد الرزاق بإسناد عالٍ وصحيح .
والحديث صححه الحاكم فقال : "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم
يخرجاه" .
انظر : المستدرک (286/4) .

(63) وأخبرنا أبو سعيد الطاهريّ ، أنا جدّي عبد الصمد البزّار ، أنا محمد بن زكريا العذافريّ ، أنا إسحق الدبريّ ، نا عبد الرزاق ، نا معمر ، عن أيوب ، عن ابن سيرين قال : "تعثّى أبو قتادة فوق ظهر بيت لنا ، فرمى بنجم ، فنظرنا إليه ، فقال : لا تتبعوه أبصاركم ، فإننا قد نهينا عن ذلك" (1) .

(63) أولاً : رجال الإسناد :

- * أبو سعيد الطاهريّ : هو عبد الله بن أحمد بن محمد . "كان شيخاً صالحاً سديداً ... " . سبقت ترجمته في حديث رقم (2) .
- * عبد الصمد بن عبد الرحمن بن الحسين البزّار ، المُدكّر ، أبو سهل . "لم أف على ترجمة له" .
- * محمد بن زكريا بن عذافر المؤدّب ، السرّخسيّ ، أبو بكر العذافريّ . "شيخ من المراوذة" . سبقت ترجمته في حديث رقم (2) .
- * إسحق بن إبراهيم الدبريّ . "الشيخ العالم المسند الصدوق ... راوية عبد الرزاق" . سبقت ترجمته في حديث رقم (2) .
- * عبد الرزاق بن همام الصنعاني . "ثقة حافظ مصنف شهير ، عمي في آخر عمره فتغير ، وكان يتشيع" . وذكره ابن حجر في الطبقة الثانية من المدلسين . سبقت ترجمته في حديث رقم (1) .
- * أيوب بن أبي تميمة السخّتياني . "ثقة ثبت حجة ، من كبار الفقهاء العبّاد" . سبقت ترجمته في حديث رقم (13) .
- * معمر بن راشد . "ثقة ثبت" . سبقت ترجمته في حديث رقم (1) .
- * ابن سيرين : هو محمد بن سيرين الأنصاري . "ثقة ثبت" . سبقت ترجمته في حديث رقم (8) .
- * أبو قتادة . صحابي مشهور بكنيته . سبقت ترجمته في حديث رقم (62) .

(63) ثانياً : تخريج الحديث :

أورده البغوي من طريق عبد الرزاق ، والحديث في مصنفه (كتاب الجامع - باب إتباع البصر النجم - 90/11) بهذا الإسناد ، ولفظه . وقد سبق تخريجه في حديث رقم (62) .

(63) ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناده صحيح .

في إسناده عبد الصمد البزار ، لم أقف على ترجمة له ، إلا أن رواية البغوي من طريقه رواية كتاب عن عبد الرزاق ، والحديث في مصنف عبد الرزاق ، بهذا الإسناد ، وقد توبع أيضاً عن الحاكم من هذا الوجه ، وعند البغوي من وجه آخر .

وبخصوص اختلاط عبد الرزاق ، فإن سماع الدَّبْرِيِّ منه بعد الاختلاط ، إلا أن روايته عنه رواية كتاب ، وقد قال ابن حجر : "والمناكير التي تقع في حديث عبد الرزاق فلا يلحق الدَّبْرِيِّ منه تبعاً ، إلا أنه صحَّف أو حرَّف ، وإنما الكلام في الأحاديث التي عنده في غير التصانيف ، فهي التي فيها المناكير ، وذلك لأجل سماعه منه في حالة الاختلاط" .

والحديث صححه الحاكم فقال : "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه" .

انظر : المستدرک (286/4) ، لسان الميزان (387/1) .

كِتَابُ فَضَائِلِ الْقُرْآنِ

بَابُ فَضْلِ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ

(64) أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ الْمَلِيحِيُّ ، أَنَا أَبُو مَنْصُورِ السَّمْعَانِيِّ ، نَا أَبُو جَعْفَرِ الرَّيَّانِيِّ ، نَا حَمِيدُ بْنُ زَنْجُوِيَّةَ ، أَنَا إِسْحَقُ بْنُ عَيْسَى ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ لَهَيْعَةَ يَقُولُ : نَا مِشْرَحُ ابْنِ هَاعَانَ قَالَ :

(64) أَوْلَى : رِجَالُ الْإِسْنَادِ :

* عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَحْمَدَ الْمَلِيحِي . "صَدُوق" . سَبَقَتْ تَرْجَمَتُهُ فِي حَدِيثِ رَقْمِ (27) .

* أَبُو مَنْصُورِ السَّمْعَانِي : هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَمِعَانَ الْحَيْرِي . "... صَارَ إِسْنَادُهُ عَالِيًا ، وَسَمِعَ النَّاسَ مِنْهُ الْكَثِيرَ" . سَبَقَتْ تَرْجَمَتُهُ فِي حَدِيثِ رَقْمِ (27) .

* أَبُو جَعْفَرِ الرَّيَّانِيِّ : هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ . "لَمْ يَتَّبِعْ لِي أَمْرَهُ" . سَبَقَتْ تَرْجَمَتُهُ فِي حَدِيثِ رَقْمِ (27) .

* حَمِيدُ بْنُ زَنْجُوِيَّةَ . "ثِقَةٌ ثَبَتَ" . سَبَقَتْ تَرْجَمَتُهُ فِي حَدِيثِ رَقْمِ (27) .

* إِسْحَقُ بْنُ عَيْسَى بْنِ نَجِيحِ الْبَغْدَادِي ، أَبُو يَعْقُوبَ ، ابْنُ الطَّبَّاعِ . مِنْ الطَّبَقَةِ التَّاسِعَةِ . قَالَ ابْنُ حَجْرٍ : "صَدُوق" . ت (214هـ) وَقِيلَ بَعْدَهَا بِسَنَةِ . (م ت س ق) .
انظُر : التَّارِيخَ الْكَبِيرَ (399/1) ، الْجَرَحَ وَالتَّعْدِيلَ (230/2) ، تَهْذِيبَ الْكَمَالِ (462/2) ، الْكَاشِفَ (64/1) ، تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ (245/1) ، التَّقْرِيبَ (102) .

* ابْنُ لَهَيْعَةَ : هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ لَهَيْعَةَ . "صَدُوق" ... خَلَطَ بَعْدَ احْتِرَاقِ كِتَابِهِ ، وَرِوَايَةُ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، وَابْنِ وَهْبٍ ، عَنْهُ أَعْدَلُ مِنْ غَيْرِهِمَا ، وَلَهُ فِي مُسْلِمَ بَعْضُ شَيْءٍ مَقْرُونٌ" ، وَذَكَرَهُ ابْنُ حَجْرٍ فِي الْمَرْتَبَةِ الْخَامِسَةِ مِنَ الْمَدْلَسِيِّينَ . سَبَقَتْ تَرْجَمَتُهُ فِي حَدِيثِ رَقْمِ (29) .

* مِشْرَحُ ابْنِ هَاعَانَ الْمَعَاظِرِيُّ ، الْمِصْرِيُّ ، أَبُو مِصْعَبٍ . مِنْ الطَّبَقَةِ الرَّابِعَةِ .

قال ابن حجر : "مقبول" . ووثقه ابن معين ، والعجلي ، والذهبي ، وقال في موضع آخر : "صدوق" . وقال عثمان الدارمي : "ليس بذاك ، وهو صدوق" ، وقال سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : "لَوْ كَانَ الْقُرْآنُ فِي إِهَابٍ (1) مَا مَسَّتْهُ النَّارُ" (2) .

ابن عدي : "وأرجو أنه لا بأس به" . وذكر البسوي وابن حبان في الثقات ، وزاد ابن حبان : "يخطئ ويخالف" ، ثم قال في المجروحين : "يروى عن عقبة بن عامر أحاديث مناكير لا يتابع عليها ... والصواب في أمره ترك ما انفرد من الروايات ، والاعتبار بما وافق الثقات" .

قلت : هو مقبول ، كما قال ابن حجر . ت (128هـ) . (ع خ د ت ق) .
انظر : تاريخ الدارمي (204) ، التاريخ الكبير (45/8) ، معرفة الثقات (279/2) ، المعرفة والتاريخ (500/2) ، الضعفاء الكبير (222/4) ، الجرح والتعديل (431/8) ، الثقات (452/5) ، المجروحين (28/3) ، الكامل (469/6) ، تهذيب الكمال (7/28) ، الكاشف (129/3) ، ميزان الاعتدال (117/4) ، المغني (659/2) ، تهذيب التهذيب (155/10) ، التقريب (532) .

* عقبة بن عامر الجهني ، أبو حماد . "صحابي مشهور ، وكان فقيهاً فاضلاً" .
سبقت ترجمته في حديث رقم (29) .

(64) ثانياً : تخريج الحديث :

أخرجه أحمد في (155/4) عن حجاج بن سليمان الرُّعَيْنِيِّ ، بلفظه ، وفي (151/4) عن أبي سعيد ، بمعناه . وأخرجه أحمد في (154/4) ، والدارمي في (كتاب فضائل القرآن - باب فضل من قرأ القرآن - 430/2) ، وأبو يعلى في (284/3) من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ ، بمعناه .

وأخرجه ابن عدي في الكامل (469/6) من طريق قتيبة بن سعيد ، بلفظه . وأبو الشيخ في ذكر أخبار أصبهان (323/2) ، وفي طبقات المحدثين بأصفهان (594/3) من طريق مجاشع بن عمرو ، بلفظه . والبيهقي في شعب الإيمان (باب في تعظيم القرآن - فصل في تنوير موضع القرآن - 554/2) من طريق ابن بكير ، بلفظه .

(1) إِهَابٌ : الإِهَابُ : هو الجلد . وقيل إنما يقال للجلد إهاب قبل الدبغ ، فأما بعده فلا .

انظر : النهاية في غريب الحديث (83/1) .

(2) شرح السنة : (436/4 ح 1180) .

جميعهم (حجاج بن سليمان ، وأبو سعيد ، وعبد الله بن يزيد المقرئ ، وقتيبة ابن سعيد ، ومجاشع بن عمرو ، وابن بكير) تابعوا إسحق بن عيسى الطباع في الرواية عن ابن لهيعة ، به .

وروي الحديث عن ابن لهيعة من وجه آخر .

فأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (308/17) من طريق ابن لهيعة ، عن أبي عشانة حي بن يؤمن ، تابع مشرح بن هاعان في الرواية عن عقبة بن عامر ، مرفوعاً ، وبنحو لفظه .

وللحديث شواهد منها :

- حديث عصمة بن مالك .

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (186/17)، وابن عدي في الكامل (15/6) ، والبيهقي في شعب الإيمان (باب في تعظيم القرآن - فصل في تنوير موضع القرآن - 555/2) . قال الهيثمي في مجمع الزوائد (158/7) : "وفيه الفضل بن المختار ، وهو ضعيف" .

- حديث سهل بن سعد .

أخرجه ابن حبان في المجروحين (148/2) ، والطبراني في المعجم الكبير (172/6) ، وابن عدي في الكامل (295/5) . قال الهيثمي في مجمع الزوائد (158/7) : "وفيه عبد الوهاب بن الضحاك ، وهو متروك" .

(64) ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف .

في إسناده مشرح بن هاعان ، مقبول ، وقد تابعه أبو عشانة حي بن يؤمن ، وهو ثقة ، إلا أن الراوي عنهما في كلا الوجهين هو ابن لهيعة . وابن لهيعة ، صدوق .. خلط بعد احتراق كتبه .

وفيه أبو جعفر الرياني ، لم يتبين لي أمره ، إلا أنه توبع بأسانيد عالية عند عدد

من المصنفين .

.....

والحديث أعله عبد الله بن وهب ، فقال : "ما رفعه لنا قط ابن لهيعة في أول عمره" . وابن وهب عالم بحديث ابن لهيعة ، فقد قال ابن حجر في التقريب : "ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما" .

انظر : العلل ومعرفة الرجال - رواية عبد الله بن أحمد بن حنبل (268/3) ، الضعفاء الكبير (295/2) ، سير أعلام النبلاء (20/8) ، التقريب (319) .

(65) أخبرنا أحمد بن عبد الله الصَّالِحِيّ ، أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصَّيرَفِيّ ، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّقَّار ، نا أبو جعفر محمد بن غالب بن حرب تَمْتَام الضَّبِّي ، نا عبد الله بن مَسْلَمَةَ ، نا ابن لهيعة ، عن موسى بن وَرْدَانَ ،

(65) أولاً : رجال الإسناد :

* أحمد بن عبد الله بن أحمد بن علي بن منصور ، أبو حامد ، الملقب بالصَّالِحِيّ . شيخ البغوي . "لم أقف على ترجمة له" .

* محمد بن موسى الصَّيرَفِيّ ، أبو سعيد . "ثقة" . سبقت ترجمته في حديث رقم (9) .

* محمد بن عبد الله بن أحمد الصَّقَّار ، أبو عبد الله . "الشيخ الإمام ، المحدث القدوة" . سبقت ترجمته في حديث رقم (25) .

* محمد بن غالب بن حرب ، الضبي ، أبو جعفر التمام . "ثقة" . سبقت ترجمته في حديث رقم (25) .

* عبد الله بن مسلمة بن قَعْنَب ، القَعْنَبِيّ الحارثي ، أبو عبد الرحمن البصري . من صغار الطبقة التاسعة .

قال ابن حجر : "ثقة عابد" . ت (221هـ) . (خ م د ت س) .
انظر : التاريخ الكبير (212/5) ، الجرح والتعديل (181/5) ، تهذيب الكمال (136/16) ، الكاشف (117/2) ، تهذيب التهذيب (31/6) ، التقريب (323) .

* ابن لهيعة : هو عبد الله بن لهيعة . "صدوق ... ، خلط بعد احتراق كتبه ، ورواية ابن المبارك ، وابن وهب عنه أعدل من غيرهما ، وله في مسلم بعض شيء مقرون" . وذكره ابن حجر في الطبقة الخامسة من المدلسين . سبقت ترجمته في حديث رقم (29) .

* موسى بن وَرْدَانَ العامري مولاهم ، أبو عمر المصري ، مدني الأصل ، من الطبقة الثالثة .

قال ابن حجر : "صدوق ربما أخطأ" . وقال ابن معين في أحد أقواله : "صالح" . وسئل أحمد بن حنبل عنه فقال : "لا أعلم إلا خيراً" ، وقال في موضع آخر : "شيخ قديم" . وقال الذهبي : "صدوق" .

عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخُدْرِيّ ، لا أَعْلَمُهُ إِلَّا مَرْفُوعًا قَالَ : "تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ ، وَاسْأَلُوا اللَّهَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَتَعَلَّمَ رَجُلَانِ : رَجُلٌ يُبَاهِي بِهِ ، وَرَجُلٌ يَسْتَأْكِلُ بِهِ"⁽¹⁾ .

ووثقه العجلي ، وأبو داود ، وقال أبو حاتم في أحد قوليه : "ليس به بأس" ، وقال البسوي ، والبزار ، والدارقطني : "لا بأس به" .
وضعفه ابن معين ، وأبو حاتم في قولهما الآخر ، فقال ابن معين : "ليس بالقوي" ، وقال في موضع آخر : "ضعيف الحديث" . وقال أبو حاتم : "ليس بالمتمين ، يكتب حديثه" . وقال ابن حبان : "كان ممن فَحَسَ خطؤه حتى كان يروي عن المشاهير الأشياء المناكير" .

قلت : الراجح أنه صدوق ربما أخطأ ، كما قال ابن حجر . ت (117هـ) . (بخ 4)

انظر : التاريخ لابن معين (597/2) ، تاريخ الدارمي (212) ، العلل ومعرفة الرجال - رواية عبد الله بن أحمد بن حنبل (481/3) ، التاريخ الكبير (297/7) ، معرفة الثقات (306/2) ، المعرفة والتاريخ (459/2) ، الجرح والتعديل (165/8) ، المجروحين (239/2) ، الكامل (346/6) ، كشف الأستار (172/2) ، تاريخ أسماء الثقات (306) ، تهذيب الكمال (163/29) ، الكاشف (167/3) ، ميزان الاعتدال (226/4) ، المغني (688/2) ، جامع التحصيل (288) ، تهذيب التهذيب (376/10) ، التقريب (554) .

* أبو الهيثم : هو سليمان بن عمرو بن عبد ، أو عبيد ، الليثي العُتُورِيّ ، أبو الهيثم المصري . من الطبقة الرابعة .

قال ابن حجر : "ثقة" . (بخ 4) .

انظر : التاريخ الكبير (27/4) ، الجرح والتعديل (131/4) ، تهذيب الكمال (50/12) ، الكاشف (318/1) ، تهذيب التهذيب (212/4) ، التقريب (253) .

* أبو سعيد الخُدْرِيّ : هو سعد بن مالك بن سنان الأنصاري . "صحابي" . سبقت ترجمته في حديث رقم (28) .

(65) ثانياً : تخريج الحديث :

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (باب في تعظيم القرآن - فصل في ترك قراءته ليستأكل به - 534/2) من طريق الوليد بن مسلم ، تابع عبد الله بن مسلمة في الرواية عن ابن لهيعة ، به وبمعناه .

(1) شرح السنة : (439/4 ح 1182) .

وروي الحديث موقوفاً .

فقد أخرجه ابن المبارك في كتاب الزهد (ما رواه نعيم بن حماد في نسخته زائداً على ما رواه المروري عن ابن المبارك في كتاب الزهد - 16) عن ابن لهيعة ، بهذا الإسناد موقوفاً ، وبمعناه .

وللحديث شواهد منها :

- حديث عبد الرحمن بن شبل .

أخرجه أحمد في (428/3 ، 444) ، وسنده قويّ ، كما قال ابن حجر في فتح الباري (101/9) .

- حديث عمران بن حصين .

أخرجه أحمد في (445/4) ، والبيهقي في (الموضع السابق) .

(65) ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف . مداره على موسى بن وردان ، وهو صدوق ربما أخطأ . وفي إسناده ابن لهيعة ، قال عنه ابن حجر : "صدوق .. خلط بعد احتراق كتبه" ، ولم يتابع . وفيه أحمد بن عبد الله الصالحي ، شيخ البغوي ، لم أقف على ترجمة له ، إلا أنه توبع عند البيهقي بإسناد عال .

وقد اختلف على ابن لهيعة في رفع الحديث أو وقفه من هذا الوجه ، فرواه عبد الله بن مسلمة ، والوليد بن مسلم عنه مرفوعاً ، ونقل ابن حجر تصحيح الحاكم له ، ورواه عبد الله بن المبارك عنه موقوفاً .

قلت : والذي يرجحه الباحث أن الرواية الموقوفة أشبه بالصواب ، وأن القول هو قول ابن المبارك ، خاصة وأن ابن حجر قد وضع ضابطاً لمرويات ابن لهيعة ، فقال : "ورواية ابن المبارك ، وابن وهب عنه أعدل من غيرهما" .

بَابُ فَضْلِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ وَآلِ عِمْرَانَ

(66) أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن محمد الضحَّاكي⁽¹⁾ ، الطُّوسِيّ ، الخطيب ، بها ، نا أبو إسحق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الإسفَرَايِينِي⁽²⁾ ، أنا محمد بن يَزْدَادَ بن مَسْعُود ،

(66) أولاً : رجال الإسناد :

* علي بن محمد بن محمد الضحَّاكي ، الطوسي ، الخطيب ، بها ، أبو الحسن . شيخ البغوي . "لم أقف على ترجمة له" .

* إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مهران ، أبو إسحق الإسفَرَايِينِي . قال عبد الغافر : "أحدٌ من بلغ حد الاجتهاد ، لتبحره في العلوم ، واستجماعه شرائط الإمامة ، من العربية ، والفقه ، والكلام ، والأصول ، ومعرفة الكتاب والسنة ... وكان ثقةً ثبتاً في الحديث" . ت (418هـ) .

انظر : الأنساب (144/1) ، تبين كذب المفتري (243) ، المنتخب من السياق (127) ، معجم البلدان (211/1) ، تهذيب الأسماء واللغات (169/2) ، وفيات الأعيان (28/1) ، سير أعلام النبلاء (353/17) ، تاريخ الإسلام (436/28) ، مرآة الجنان (31/3) ، طبقات الشافعية الكبرى (256/4) ، البداية والنهاية (24/12) ، شذرات الذهب (209/3) .

* محمد بن يَزْدَادَ بن مسعود .

ذكره عبد الغافر في شيوخ أبي إسحق الإسفَرَايِينِي ، وكناه بأبي بكر .

"لم أقف على ترجمة له" .

قلت : وقفت في تاريخ جرجان على ترجمة لأبي بكر محمد بن يزداد بن السري الجرجاني ، القطان ، ولم يرد فيه شيء من أقوال النقاد ، وذكرت وفاته في سنة (334هـ) . فاعله هو .

انظر : تاريخ جرجان (423) ، المنتخب من السياق (127) .

(1) الضحَّاكيّ : الضحَّاكَةُ : اسم ما لبني سُبَيْع . ولم أقف عليه في كتب الأنساب . انظر : معجم البلدان (516/3) .

(2) الإسفَرَايِينِيّ : نسبة إلى إسفَرَايِين ، وهي بلدة بنو لحي نيسابور . انظر : الأنساب (143/1) .

نا محمد بن أيوب ، نا سهل بن عثمان ، نا محمد بن الفضيل ، عن الهجري ، عن أبي الأحوص ،

* محمد بن أيوب . "لم أهد إلى معرفته" .

* سهل بن عثمان بن فارس الكندي ، أبو مسعود العسكري ، نزيل الرّي . من الطبقة العاشرة .

قال ابن حجر : "أحد الحفاظ ، له غرائب" . ت (235هـ) . (م) .

انظر : التاريخ الكبير (102/4) ، الجرح والتعديل (203/4) ، الثقات (292/8) ، طبقات المحدثين بأصبهان (119/2) ، ذكر أخبار أصبهان (338/1) ، تهذيب الكمال (197/12) ، تذكرة الحفاظ (452/2) ، الكاشف (326/1) ، تهذيب التهذيب (255/4) ، التقريب (258) .

* محمد بن الفضيل : هو محمد بن فضيل بن غزوان ، الضبي ، مولاهم ، أبو عبد الرحمن الكوفي . من الطبقة التاسعة .

قال ابن حجر : "صدوق عارف ، رمي بالتشيع" .

ت (195هـ) وقيل غير ذلك . (ع) .

انظر : التاريخ الكبير (207/1) ، الجرح والتعديل (57/8) ، تهذيب الكمال (293/26) ، الكاشف (79/3) ، ميزان الاعتدال (9/4) ، تهذيب التهذيب (405/9) ، التقريب (502) ، هدي الساري (441) .

* الهجري : هو إبراهيم بن مسلم العبدي ، أبو إسحق الهجري ، يُذكرُ بكنيته . من الطبقة الخامسة .

قال ابن حجر : "ليّن الحديث ، رفع موقوفات" . (ق) .

انظر : التاريخ الكبير (326/1) ، الجرح والتعديل (131/2) ، تهذيب الكمال (203/2) ، الكاشف (48/1) ، تهذيب التهذيب (164/1) ، التقريب (94) .

* أبو الأحوص : هو عوف بن مالك بن نضلة ، الجسمي ، أبو الأحوص الكوفي ، مشهور بكنيته . من الطبقة الثالثة .

قال ابن حجر : "ثقة" . قتل في ولاية الحجاج على العراق . (بخ م 4) .

عن عبد الله قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : "إِنَّ الشَّيْطَانَ يَفْرُ مِنْ الْبَيْتِ الَّذِي يُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ ، وَإِنَّ أَصْفَرَ⁽¹⁾ الْبُيُوتِ الصَّفْرُ⁽²⁾ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ"⁽³⁾ .

انظر : التاريخ الكبير (56/7) ، الجرح والتعديل (14/7) ، تهذيب الكمال (445/22) ، الكاشف (306/2) ، تهذيب التهذيب (169/8) ، التقريب (433) .

* عبد الله بن مسعود . "صحابي" . سبقت ترجمته في حديث رقم (7) .

(66) ثانياً : تخريج الحديث :

أخرجه النسائي في السنن الكبرى (كتاب عمل اليوم والليلة - باب ذكر ما يجير من الجن والشيطان ... - 240/6) ، والبيهقي في شعب الإيمان (باب في تعظيم القرآن / فصل في فضائل السور والآيات - 453/2) .

كلاهما من طريق أبي إسحق السبيعي ، بنحو لفظه ، وفيه زيادة .

وأخرجه الحاكم في (كتاب فضائل القرآن - 561/1) في موضعين ، من طريق عاصم بن أبي النجود ، وبمعنى جزء منه ، وفي إحدى طريقه زيادة . وأخرجه البيهقي في (الموضع السابق) ، وفي (452/2) ، وفي (باب في تعظيم القرآن / فصل في إيمان تلاوته - 343/2) من طريق الحاكم .

كلاهما (أبو إسحق السبيعي ، وعاصم بن أبي النجود) ، تابع إبراهيم بن مسلم الهجري في الرواية عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود ، مرفوعاً .

ورواه ثلاثتهم (إبراهيم الهجري ، وأبو إسحق السبيعي ، وعاصم بن أبي النجود) أيضاً من هذا الوجه موقوفاً ، وتابعهم سلمة بن كهيل .

فأخرجه عبد الرزاق في (كتاب فضائل القرآن - باب تعليم القرآن وفضله - 368/3) بمعناه ، وفيه زيادة .

ومن طريقه الطبراني في المعجم الكبير (9/138) ، وعنه أبو نعيم الأصفهاني في

الحلية (130/1) .

(1) أَصْفَرُ : الصُّوْرَةُ : لونُ الأصْفَرِ ، والصَّفَارُ : صَفْرَةٌ تَعْلُو اللَّوْنَ والبَشْرَةَ من داء .

انظر : تهذيب اللغة (168/12) .

(2) انظر : (الموضع السابق) .

(3) والصفورُ : الشيء الخالي .

(3) شرح السنة : (4/458/4 ح 1194) .

وأخرجه الدارمي في (كتاب فضائل القرآن - باب في فضل سورة البقرة - 446/2) بمعنى جزء منه .

كلاهما (عبد الرزاق ، والدارمي) من طريق أبي إسحق السبيعي .
وأخرجه الدارمي أيضاً في الموضوع نفسه (447/2) ، والنسائي في (الموضوع السابق) ، والحاكم في (الموضوع السابق) ، وفي (كتاب التفسير - 259/2) .
ثلاثتهم (الدارمي ، والنسائي ، والحاكم) من طريق سلمة بن كهيل ، وبنحو جزء منه ، وفي رواية النسائي زيادة .

وأخرجه الدارمي في المصدر السابق (الكتاب نفسه - باب التغني بالقرآن - 472/2) من طريق إبراهيم بن مسلم الهجري ، بنحو لفظه ، وفيه زيادة .
وأخرجه الطبراني في (الموضوع السابق) بمعناه ، وفيه زيادة ، وفي (الموضوع نفسه) بمعنى جزء منه ، والحاكم في (كتاب فضائل القرآن - 561/1) بمعنى جزء منه ، وفيه زيادة .

كلاهما (الطبراني ، والحاكم) من طريق عاصم بن أبي النجود .
أربعتهم (أبو إسحق السبيعي ، وسلمة بن كهيل ، وإبراهيم بن مسلم الهجري ، وعاصم بن أبي النجود) عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً .

وله شاهد من حديث أبي هريرة .

أخرجه مسلم في (كتاب صلاة المسافرين وقصرها - باب استحباب صلاة النافلة في بيته ، وجوازها في المسجد - 539/1) .

(66) ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف ، وهو معلول بالرفع ، والصواب وقفه .

في إسناده إبراهيم بن مسلم الهجري ، لين الحديث ، رفع موقوفات ، كما قال

ابن حجر .

وفيه سهل بن عثمان ، وصفه ابن حجر بأنه أحد الحفاظ ، وله غرائب .

وفيه أيضاً علي بن محمد الضحاكي ، شيخ البغوي ، ومحمد يزيد بن مسعود ،

ومحمد بن أيوب ، وجميعهم لم أقف على ترجمة له .

.....

وبخصوص رواية (إبراهيم بن مسلم الهجري ، وأبي إسحق السبيعي ، وعاصم ابن أبي النجود) لهذا الحديث ، من هذا الوجه ، مرفوعاً ، وموقوفاً ، فإن الصواب وقفه ، حيث رواه عنهم هكذا الأكثر والأوثق ، وأيضاً فقد تابعهم سلمة بن كهيل في روايته موقوفاً ، وبإسناد صحيح .

والحديث موقوفاً صححه الحاكم فقال : "هذا حديث صحيح ، ولم يخرجاه" .

انظر : المستدرك (259/2) .

بَابُ فَضْلِ آيَةِ الْكُرْسِيِّ ، وَالْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ

(67) أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي ، أنا أبو منصور محمد بن محمد بن سمعان ، أنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن عبد الجبار الرياني ، نا حميد بن زنجوية ، نا أبو أيوب الدمشقي ، نا الوليد بن مسلم ،

(67) أولاً : رجال الإسناد :

* عبد الواحد بن أحمد المليحي . "صدوق" . سبقت ترجمته في حديث رقم (27) .

* محمد بن محمد بن سمعان الحيري ، أبو منصور السمعاني . "... صار إسناده عاليًا ، وسمع الناس منه الكثير" . سبقت ترجمته في حديث رقم (27) .

* محمد بن أحمد بن عبد الجبار ، أبو جعفر الرياني . "لم يتبين لي أمره" . سبقت ترجمته في حديث رقم (27) .

* حميد بن زنجوية . "ثقة ثبت" . سبقت ترجمته في حديث رقم (27) .

* أبو أيوب الدمشقي : هو سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى التميمي الدمشقي ، أبو أيوب . من الطبقة العاشرة .

قال ابن حجر : "صدوق يخطئ" . ت (233هـ) . (خ 4) .

انظر : التاريخ الكبير (24/4) ، الجرح والتعديل (129/4) ، تهذيب الكمال (26/12) ، الكاشف (317/1) ، تهذيب التهذيب (207/4) ، التقريب (253) .

* الوليد بن مسلم القرشي ، مولاهم ، أبو العباس . من الطبقة الثامنة .

قال ابن حجر : "ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية" . وذكره في الطبقة الرابعة من

المدلسين . توفي آخر سنة أربع - أو أول سنة خمس - وتسعين ومائة . (4) .

انظر : التاريخ الكبير (152/8) ، الجرح والتعديل (16/9) ، تهذيب الكمال (86/31) ، الكاشف (213/3) ، تهذيب التهذيب (151/11) ، التقريب (584) ، طبقات المدلسين

(79) .

نا أبو عمرو ، عن يحيى بن أبي كثير ، حدثني ابن أبي بن كعب ،

* أبو عمرو : عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي ، أبو عمرو . من الطبقة السابعة .

قال ابن حجر : "الفقيه ، ثقة جليل" . ت (157هـ) . (ع) .
انظر : التاريخ الكبير (326/5) ، الجرح والتعديل (266/5) ، تهذيب الكمال (307/17) ،
الكاشف (158/2) ، تهذيب التهذيب (238/6) ، التقريب (347) .

* يحيى بن أبي كثير . "ثقة ثبت ، لكنه يدلّس ويرسل" . وذكره ابن حجر في الطبقة الثانية من المدلسين . سبقت ترجمته في حديث رقم (48) .

* ابن أبي بن كعب : هو عبد الله بن أبي بن كعب الأنصاري ، كما قال ابن حجر ،
واستدل على ذلك برواية عزاها لأبي يعلى الموصلي في مسنده الكبير . من الطبقة الثالثة .
قال ابن حجر : "مقبول ... أبهم في رواية النسائي ، وسُمّي في رواية أبي يعلى
من ذلك الوجه بعينه" . (س) .

وقد اختلف في تسمية ابن أبي بن كعب على قولين آخرين : فقال المزي : "ابن
أبي بن كعب هو محمد بن أبي بن كعب" . وأجاب ابن حجر عن هذا فقال : "عبد الله بن
أبي بن كعب الأنصاري ، روى عن أبيه ، وعنه يحيى بن أبي كثير . قال : حدثني ابن
أبي أن أباه أخبره ، أنه كان لهم جرن من تمر ، فجعل يجده ينقص ، فحرسه ، الحديث .
ولم يُسمَّ ابن أبي ، فظن المزي أنه محمد بن أبي ، لأن محمداً روى هذا الحديث أيضاً ،
ورواه عنه الحضرمي بن لاحق من رواية شيبان وغيره ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن
الحضرمي ، فكأن المزي ظن أن الحضرمي سقط في رواية الأوزاعي ، وليس كذلك ؛
فإن يحيى في رواية الأوزاعي صرح بسماعه من ابن أبي ، وأظن أن ابن أبي هذا اسمه
عبد الله ، كذلك ثبت في مسند أبي يعلى ، من روايته عن أحمد بن إبراهيم الدورقي ، عن
مبشر بن إسماعيل ، بسند النسائي سواء ، وقال : عن عبد الله بن أبي ، فذكره" .

وقال ابن حبان : "اسم ابن أبي بن كعب : هو الطفيل بن أبي بن كعب" .
وأجاب الضياء المقدسي عن ذلك فقال : "والذي عندي ، أن هذا القول وهم من
أبي حاتم بن حبان ، والله أعلم ، فإن هذا الحديث لم نجده من رواية الطفيل بن أبي عن
أبيه ..."

أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ كَانَ لَهُمْ جُرْنٌ فِيهِ تَمْرٌ ، وَكَانَ أَبِي مِمَّا يَتَعَاهَدُهُ ، فَيَجِدُهُ يَنْقُصُ ، فَحَرَسَهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فَإِذَا هُوَ بِدَابَةِ كَهَيْئَةِ الْغُلَامِ الْمُحْتَلِمِ ، قَالَ : فَسَلَّمْتُ ، فَرَدَّ السَّلَامَ ، فَقُلْتُ : مَنْ أَنْتَ ؟ أَجِنٌّ أَمْ إِنْسٌ ؟ فَقَالَ : جِنٌّ ، فَقُلْتُ : نَاوِلْنِي يَدَكَ ، قَالَ : فَنَاوِلْنِي يَدَهُ ، فَإِذَا يَدُ كَلْبٍ ، فَقُلْتُ : هَكَذَا خَلَقَ الْجِنُّ ؟ فَقَالَ : لَقَدْ عَلِمْتَ الْجِنُّ أَنَّهُ مَا فِيهِمْ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنِّي سَيْرًا ، فَقُلْتُ : مَا يَحْمِلُكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ ؟ قَالَ : بَلَّغَنِي أَنَّكَ رَجُلٌ تُحِبُّ الصَّدَقَةَ ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أُصِيبَ مِنْ طَعَامِكَ ، فَقُلْتُ : فَمَا الَّذِي يُجِيرُنَا مِنْكُمْ ؟ قَالَ : هَذِهِ الْآيَةُ ، آيَةُ الْكُرْسِيِّ ، قَالَ : فَتَرَكَهُ وَغَدَا أَبِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : "صَدَقَ الْخَبِيثُ"⁽¹⁾ .

انظر : الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان (65/3) ، تهذيب الكمال (422/34) ، الأحاديث المختارة (36/4 - كما في ألفية الحديث ، الإصدار الأول) ، تهذيب التهذيب (138/5) ، التقريب (295) ، النكت الظراف (37/1) .

* أبوه : هو أبي بن كعب بن قيس ، الأنصاري ، الخزرجي ، أبو المنذر ، ويكنى أبا الطفيل أيضاً . من فضلاء الصحابة ، وسيد القراء .

ت (19هـ) ، وقيل (32هـ) وقيل غير ذلك . (ع) .

انظر : الاستيعاب (161/1) ، أسد الغابة (69/1) ، تهذيب الكمال (262/2) ، الإصابة (180/1) ، تهذيب التهذيب (187/1) ، التقريب (96) .

(67) ثانياً : تخريج الحديث :

أخرجه الحارث بن أبي أسامة كما في بغية الباحث (315) من طريق هقل بن زياد . والنسائي في السنن الكبرى (كتاب عمل اليوم والليلة - باب ذكر ما يجير من الجن والشيطان ... - 239/6) من طريق مبشر بن إسماعيل .

وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان (كتاب الرقائق - باب قراءة القرآن - ذكر الاحتراز من الشياطين ، نعوذ بالله منهم ، بقراءة آية الكرسي - 63/3) ، و أبو الشيخ في كتاب العظمة (419) .

كلاهما من طريق الوليد ، ولم يُسَمَّ .

(1) شرح السنة : (462/4 ح 1197) .

وفي تحفة الأشراف (38/1) أورد المزي رواية النسائي من طريق مبشر بن إسماعيل عن الأوزاعي ، وقال : "وكذا رواه الوليد بن مزيد ، عن الأوزاعي" ، فلعله هذا . ثلاثتهم (هقل بن زياد ، ومُبَشَّر بن إسماعيل ، والوليد) تابع الوليد بن مسلم في الرواية عن الأوزاعي ، به ، وبنحو لفظه .

هكذا رواه الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير ، عن ابن أبي كعب ، عن أبي ابن كعب . وابن أبي كعب هنا هو عبد الله بن أبي كعب على التحقيق .

ورواه غير الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن الحضرمي بن لاحق عن محمد ابن أبي بن كعب ، عن أبي بن كعب .

هكذا أخرجه النسائي في (الموضع السابق) من طريق شيبان بن عبد الرحمن ، ومن طريقه ابن عبد البر في التمهيد (269/16) .

وأخرجه النسائي في (الموضع السابق) ، ومن طريقه ابن عبد البر في (الموضع نفسه) أيضاً .

وأخرجه الحاكم في (كتاب فضائل القرآن - 561/1) .

كلاهما (النسائي ، والحاكم) من طريق حرب بن شداد .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (201/1) من طريق أبان بن يزيد .

ثلاثتهم (شيبان بن عبد الرحمن ، وحرب بن شداد ، وأبان بن يزيد) عن يحيى ابن أبي كثير ، عن الحضرمي بن لاحق ، عن محمد بن أبي كعب ، عن أبي بن كعب مرفوعاً ، وبنحو حديث الأوزاعي .

وللحديث شواهد منها :

- حديث أبي هريرة .
- أخرجه البخاري في (كتاب فضائل القرآن - باب فضل سورة البقرة - 126/6) .
- حديث معاذ بن جبل .
- أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (51/20) .
- حديث أبي أيوب الأنصاري .
- أخرجه الترمذي في (كتاب فضائل القرآن - باب - 158/5) .

(67) ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناده حسن لغيره .

في إسناده عبد الله بن أبيّ بن كعب ، قال عنه ابن حجر : "مقبول" ، وقد تابعه محمد بن أبيّ بن كعب من وجه صحيح .

وفيه أبو أيوب الدمشقي ، صدوق يخطئ ، وأبو جعفر الرّياني ، لم يتبين لي

أمره ، وكلاهما توبع بأسانيد عالية عند عدد من المصنفين .

وبخصوص تدليس الوليد بن مسلم ، فقد صرّح بالسماع ، وتابعه أيضاً عدد من

الثقات في الرواية عن الأوزاعي .

بَابُ السَّبْعِ الطُّوْلِ

(68) أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي ، أخبرنا أبو منصور السمعاني ، حدثنا أبو جعفر الرياني ، نا حميد بن زنجوية ، نا ابن أبي أويس ، حدثني عبد العزيز ،

(68) أولاً : رجال الإسناد :

* عبد الواحد بن أحمد المليحي . "صدوق" . سبقت ترجمته في حديث رقم (27) .

* أبو منصور السمعاني : هو محمد بن محمد بن سمعان الحيري . "... صار إسناده عاليًا ، وسمع الناس منه الكثير" . سبقت ترجمته في حديث رقم (27) .

* أبو جعفر الرياني : هو محمد بن أحمد بن عبد الجبار . "لم يتبين لي أمره" . سبقت ترجمته في حديث رقم (27) .

* حميد بن زنجوية . "ثقة ثبت" . سبقت ترجمته في حديث رقم (27) .

* ابن أبي أويس : هو إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أويس ، أبو عبد الله بن أبي أويس المدني . من الطبقة العاشرة .

قال ابن حجر : "صدوق ، أخطأ في أحاديث من حفظه" . وقال أحمد بن حنبل : "لا بأس به" . وقال أبو حاتم : "محل الصدق ، وكان مغفلاً" . وذكره ابن حبان في الثقات . واختلف فيه قول ابن معين ، فوثقه مرة ، وضعفه مرة أخرى ، وقال أيضاً : "ابن أبي أويس ، وأبوه ، يسرقان الحديث" . وأطلق النسائي تضعيفه . وقال الدارقطني : "لا أختره في الصحيح" . وقال الذهبي : "محدث مكثر فيه لين" .

وقد أشكل تخريج البخاري ومسلم له في الصحيحين ، وإكثار البخاري للرواية عنه . وأجاب ابن حجر عن هذا الإشكال ، وبين أمر ابن أبي أويس فقال : "وروينا في مناقب البخاري بسند صحيح ، أن إسماعيل أخرج له أصوله ، وأذن له أن ينتقي منها ، وأن يُعلم له على ما يحدث به ، ليحدث به ، ويعرض عما سواه . وهو مشعر بأن ما أخرج البخاري عنه هو من صحيح حديثه ؛ لأنه كتب من أصوله ، وعلى هذا : لا يحتاج بشيء من حديثه غير ما في الصحيح ، من أجل ما قدح فيه النسائي وغيره ، إلا إن شاركه فيه غيره ، فيعتبر فيه" .

قلت : الراجح أنه صدوق ، أخطأ في أحاديث من حفظه ، كما قال ابن حجر .

ت (226هـ) . (خ م د ت ق) .

حدثني عبد العزيز ، عن عمرو بن أبي عمرو ، مولى المطلب⁽¹⁾ ، (ح)

انظر : الطبقات الكبرى (438/5) ، تاريخ الدارمي (239) ، التاريخ الكبير (364/1) ، الضعفاء للنسائي (51) ، الضعفاء الكبير (87/1) ، الجرح والتعديل (180/2) ، الثقات (99/8) ، الكامل (323/1) ، الإرشاد (78) ، تهذيب الكمال (124/3) ، الكاشف (75/1) ، ميزان الاعتدال (222/1) ، تهذيب التهذيب (310/1) ، التقريب (108) ، هدي الساري (391) .

* عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدَّرَّاورِدِيّ ، أبو محمد الجهني ، مولا هم ، المدني . من الطبقة الثامنة .

قال ابن حجر : "صدوق ، كان يحدث من كتب غيره فيخطئ" . وقال ابن معين : "حفظه ليس بشيء ، كتابه أصح" . وقال أحمد بن حنبل : "كان معروفاً بالطلب ، وإذا حدث من كتابه فهو صحيح ، وإذا حدث من كتب الناس وهم ، وكان يقرأ من كتبهم فيخطئ" . وقال الساجي : "كان من أهل الصدق والأمانة ، إلا أنه كان كثير الوهم" . وقال الذهبي : "صدوق ، من علماء المدينة ، غيره أقوى منه" .

ووثقه مالك ، وابن معين ، وعلي بن المدني . وقال ابن سعد : "وكان ثقة كثير الحديث يغلط" . وقال النسائي في أحد قوليّه : "ليس به بأس" . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : وكان يخطئ" .

وضعه أبو حاتم فقال : "لا يحتج به" . وقال أبو زرعة : "سيء الحفظ ، وربما حدث من حفظه الشيء فيخطئ" . وقال النسائي في قوله الآخر : "ليس بالقوي" .
ت (186هـ) وقيل غير ذلك . (ع) .

انظر : الطبقات الكبرى (424/5) ، تاريخ الدارمي (125 ، 175) ، من كلام أبي زكريا (93 ، 106 ، 114) ، العلل ومعرفة الرجال - رواية المروزي (122) ، التاريخ الكبير (25/6) ، معرفة الثقات (98/2) ، الضعفاء الكبير (20/3) ، الجرح والتعديل (395/5) ، الثقات (116/7) ، تهذيب الكمال (187/18) ، التقريب (358) ، هدي الساري (420) .

(1) بقية الإسناد : (عن حبيب بن هند الأسلمي ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة ، أن النبي ﷺ قال : مَنْ أَخَذَ السَّبْعَ ، فَهُوَ خَيْرٌ) .

* عمرو بن أبي عمرو : واسمه ميسرة ، مولى المطلِّب ، المدني ، أبو عثمان . من الطبقة الخامسة .

قال ابن حجر : "ثقة ربما وهم" . توفي بعد الخمسين ومائة . (ع) .
انظر : التاريخ لابن معين (450/2) ، التاريخ الكبير (359/6) ، الجرح والتعديل (252/6) ، الكامل (116/5) ، تهذيب الكمال (168/22) ، الكاشف (291/2) ، ميزان الاعتدال (281/3) ، تهذيب التهذيب (82/8) ، التقريب (425) ، هدي الساري (432) .

* حبيب بن هند بن أسماء بن هند بن حارثة الأسلمي .
وثقه الهيثمي ، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين ، وفي أتباع التابعين . وسكت عنه البخاري ، وأبو حاتم ، وابن حجر .
قلت : هو مقبول إن شاء الله .

انظر : التاريخ الكبير (327/2) ، الجرح والتعديل (110/3) ، الثقات (141/4) ، (177/7) ، التذكرة (287/1) ، (1260/2) ، مجمع الزوائد (162/7) ، تعجيل المنفعة (85) ، (308) .

* عروة بن الزبير بن العوام . "ثقة فقيه مشهور" . سبقت ترجمته في حديث رقم (20) .

* عائشة بنت أبي بكر الصديق ، أم المؤمنين . أفقه النساء مطلقاً .
سبقت ترجمتها في حديث رقم (19) .

(68) ثانياً : تخريج الحديث :

أخرجه سعيد بن منصور في (كتاب فضائل القرآن - 266/2) .
وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (95/3) عن أحمد بن أبان القرشي .
كلاهما (سعيد بن منصور ، وأحمد بن أبان القرشي) تابع إسماعيل بن أبي أويس في الرواية عن عبد العزيز بن محمد ، به ، وبنحوه .
وأخرجه أحمد في (72/6) ، والحاكم في (كتاب فضائل القرآن - 564/1) ،
والبيهقي في شعب الإيمان (باب تعظيم القرآن - فصل في فضائل السور والآيات -
465/2) ، والبعغوي كما في الإسناد التالي (حديث رقم - 69) .

جميعهم من طريق إسماعيل بن جعفر . وجاء في إسناد أحمد (عمرو بن حبيب) بدل (عمرو عن حبيب) وهو تصحيف كما قال ابن حجر في تعجيل المنفعة (308) . وأخرجه أحمد في (82/6) ، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (108/10) ، ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية (111/1) .

كلاهما من طريق سليمان بن بلال .

كلاهما (إسماعيل بن جعفر ، وسليمان بن بلال) تابع عبد العزيز بن محمد الدراوردي في الرواية عن عمرو بن أبي عمرو ، به ، ولفظه عن بعضهم (من أخذ السبع الأول من القرآن ، فهو حبر) .

(68) ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف . مداره على حبيب بن هند بن أسماء الأسلمي ، وهو مقبول . وفي إسناده عمرو بن أبي عمرو ، وهو ثقة ربما وهم ، ولم يتابع . وفيه عبد العزيز الدراوردي ، صدوق ، كان يحدث من كتب غيره فيخطئ . وإسماعيل بن أبي أويس ، صدوق ، أخطأ في أحاديث من حفظه ، وأبو جعفر الرياني ، لم يتبين لي أمره . وقد توبعوا بأسانيد عالية عند عدد من المصنفين . والحديث أورده ابن الجوزي في العلل المتناهية وقال : "هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ" ، ووصفه الذهبي بأنه خير باطل منته . وقد قبله غيرهم ، فذهب السيوطي إلى تصحيحه ، وحسنه الألباني ، وقال الحاكم : "هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه" . انظر : المستدرک (564/1) ، العلل المتناهية (111/1) ، ميزان الاعتدال (497/2) ، الجامع الصغير (558/2) ، صحيح الجامع الصغير (1036/2) ، سلسلة الأحاديث الصحيحة (385/5) .

(69) وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الخرقِي⁽¹⁾ ، أنا أبو الحسن الطَّيْسَفُونِي⁽²⁾ ، أنا عبد الله بن عمر الجَوْهَرِيّ ، نا أحمد بن علي الكُشْمِيهِنِيّ ، نا علي بن حُجْر ،

(69) أولاً : رجال الإسناد :

* محمد بن الفضل بن جعفر ، أبو عبد الله المَرَوَزِيّ ، الخرقِيّ . شيخ البغوي .
قال السمعاني : "كان فقيهاً ورعاً زاهداً مُتَبَرِّكاً به" .
توفي في حدود سنة ثمانٍ وسبعين وأربعمائة .
انظر : تاريخ الإسلام (310/32) .

* أبو الحسن الطيسفوني : هو علي بن عبد الله .
قال السمعاني : "كان فقيهاً فاضلاً ، ومحدثاً مكثرًا" .
توفي في حدود سنة عشر وأربعمائة .
انظر : الأنساب (96/4) .

* عبد الله بن عمر بن أحمد بن علك الجَوْهَرِيّ ، المَرَوَزِيّ ، أبو عبد الرحمن .
قال الخليلي : "هو حافظ متفق عليه" . وقال الذهبي : "الحافظ المجوّد ، محدث مرو" ، وقال في موضع آخر : "الحافظ بن الحافظ ... من نقاد أئمة الحديث بمرو" . وقال ابن ناصر الدين : "هو ثبت مشهور" . وقال السيوطي : "من ثقاة أئمة الحديث" .
توفي بعد سنة ستين وثلاثمائة .
انظر : تذكرة الحفاظ (929/3) ، سير أعلام النبلاء (168/16) ، العبر (110/2) ، طبقات الحفاظ (377) ، شذرات الذهب (37/3) .

* أحمد بن علي الكشميهني ، أبو حامد .
قال السمعاني : "كان فقيهاً فاضلاً ، عارفاً باللغة" .
انظر : الأنساب (76/5) .

* علي بن حُجْر بن إياس السَّعْدِيّ ، المَرَوَزِيّ ، أبو الحسن ، نزيل بغداد ، ثم مرو . من صغار الطبقة التاسعة .

قال ابن حجر : "ثقة حافظ" . ت (244هـ) . (خ م ت س) .

(1) الخرقِيّ : نسبة إلى خرق ، وهي قرية كبيرة بمرو .

انظر : الأنساب (349/2) ، معجم البلدان (412/2) .

(2) الطَّيْسَفُونِيّ : نسبة إلى (طَيْسَفُون) ، وهي قرية من قرى مرو .

انظر : الأنساب (96/4) ، معجم البلدان (63/4) .

نا إسماعيل بن جعفر ، نا عمرو ، عن حبيب بن هند الأسلمي ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة ، أن النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : مَنْ أَخَذَ السَّبْعَ ، فَهُوَ خَيْرٌ يَعْنِي بِذَلِكَ السَّبْعَ الطُّوْلَ مِنَ الْقُرْآنِ (1) .

انظر : التاريخ الكبير (272/6) ، الجرح والتعديل (183/6) ، تهذيب الكمال (355/20) ، الكاشف (244/2) ، تهذيب التهذيب (293/7) ، التقريب (399) .

* إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري ، الزُّرْقِيُّ ، أبو إسحق القارئ . من الطبقة الثامنة .

قال ابن حجر : "ثقة ثبت" . ت (180هـ) . (ع) .

انظر : التاريخ الكبير (349/1) ، الجرح والتعديل (162/2) ، تهذيب الكمال (60/3) ، الكاشف (71/1) ، تهذيب التهذيب (287/1) ، التقريب (106) .

* عمرو بن أبي عمرو ، واسمه ميسرة ، مولى المطلب . "ثقة ربما وهم" . سبقت ترجمته في حديث رقم (68) .

* حبيب بن هند الأسلمي . وثقه الهيثمي ، وذكره ابن حبان في الثقات . سبقت ترجمته في حديث رقم (68) .

* عروة بن الزبير بن العوام . "ثقة فقه مشهور" . سبقت ترجمته في حديث رقم (20) .

* عائشة بنت أبي بكر الصديق ، أم المؤمنين ، أفقه النساء مطلقاً . سبقت ترجمتها في حديث رقم (19) .

(69) ثانيًا : تخريج الحديث :

سبق تخريجه في حديث رقم (68) .

(69) ثالثًا : الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف . وقد سبق بيان علله والحكم عليه ، في حديث رقم (68) .

(1) شرح السنة : (4/468/ح 1203) .

بَابُ فَضْلِ سُورَةِ الْكَهْفِ

(70) أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي ، أنا أبو منصور السَّمْعَانِيُّ ، نا أبو جعفر الريّاني ، نا حَمِيدُ بن زَنْجُوِيَّةَ ، نا أبو الأسود ، نا ابن لهيعة ، عن زَبَّانِ ،

(70) أولاً : رجال الإسناد :

* عبد الواحد بن أحمد المليحي . "صدوق" . سبقت ترجمته في حديث رقم (27) .

* أبو منصور السَّمْعَانِيُّ : هو محمد بن محمد بن سمعان الحيري . "... صار إسناده عاليًا ، وسمع الناس منه الكثير" . سبقت ترجمته في حديث رقم (27) .

* أبو جعفر الريّاني : هو محمد بن أحمد بن عبد الجبار . "لم يتبين لي أمره" . سبقت ترجمته في حديث رقم (27) .

* حميد بن زَنْجُوِيَّةَ . "ثقة ثبت" . سبقت ترجمته في حديث رقم (27) .

* أبو الأسود : هو النضر بن عبد الجبار المرادي ، مولاهم ، المصري ، أبو الأسود . مشهور بكنيته . من كبار الطبقة العاشرة .

قال ابن حجر : "ثقة" . ت (219هـ) . (د س ق) .

انظر : التاريخ الكبير (90/8) ، الجرح والتعديل (480/8) ، تهذيب الكمال (391/29) ، الكاشف (180/3) ، تهذيب التهذيب (440/10) ، التقريب (562) .

* ابن لهيعة : هو عبد الله بن لهيعة . "صدوق ... خلط بعد احتراق كتبه ، ورواية ابن المبارك ، وابن وهب ، عنه أعدل من غيرهما ، وله في مسلم بعض شيء مقرون" ، وذكره ابن حجر في المرتبة الخامسة من المدلسين . سبقت ترجمته في حديث رقم (29) .

* زَبَّانِ بن فائد ، المصري ، أبو جُوَيْنِ ، الحَمْرَاوِيُّ . من الطبقة السادسة .

قال ابن حجر : "ضعيف الحديث ، مع صلاحه وعبادته" .

ت (155هـ) . (بخ د ت ق) .

انظر : التاريخ الكبير (443/3) ، الجرح والتعديل (616/3) ، تهذيب الكمال (281/9) ، الكاشف (247/1) ، تهذيب التهذيب (308/3) ، التقريب (213) .

عن سهل هو ابن معاذ⁽¹⁾ ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ قال : "مَنْ قَرَأَ أَوَّلَ سُورَةِ الْكَهْفِ وَآخِرَهَا ، كَانَتْ لَهُ نُورًا مِنْ قَدَمِهِ إِلَى رَأْسِهِ ، وَمَنْ قَرَأَهَا كُلَّهَا ، كَانَتْ لَهُ نُورًا مِنَ الْأَرْضِ إِلَى السَّمَاءِ"⁽²⁾ .

* سهل بن معاذ بن أنس ، الجهني ، نزيل مصر . من الطبقة الرابعة .
قال ابن حجر : "لا بأس به ، إلا في روايات زبَّان عنه" . (بخ د ت ق) .
انظر : التاريخ الكبير (98/4) ، الجرح والتعديل (203/4) ، تهذيب الكمال (208/12) ،
الكاشف (326/1) ، تهذيب التهذيب (258/4) ، التقريب (258) .

* أبوه : هو معاذ بن أنس ، الجهني ، الأنصاري ، صحابي ، نزل مصر ، وبقي إلى
خلافة عبد الملك . (بخ د ت ق) .
انظر : الاستيعاب (459/3) ، أسد الغابة (399/4) ، تهذيب الكمال (105/28) ،
الإصابة (107/6) ، تهذيب التهذيب (186/10) ، التقريب (535) .

(70) ثانيًا : تخريج الحديث :

أخرجه أحمد في (439/3) عن حسن بن موسى الأشيب ، وابن السنِّي في عمل
اليوم والليلة (239) من طريق عثمان بن صالح .
كلاهما (حسن بن موسى ، وعثمان بن صالح) تابع أبا الأسود النضر بن
عبد الجبار في الرواية عن ابن لهيعة ، به ، وبنحوه .
وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (197/20) من طريق رشدين بن سعد ،
تابع ابن لهيعة في الرواية عن زبَّان بن فائد ، به ، وبنحوه .

(70) ثالثًا : الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف . مداره على زبَّان بن فائد ، وهو ضعيف الحديث ، وقال
ابن حبان : "منكر الحديث جدًا ، ينفرد عن سهل بن معاذ بنسخة كأنها موضوعة ، لا
يحتج به" ، وروايته هنا من هذا الوجه .
وفي إسناده ابن لهيعة ، صدوق ... خلط بعد احتراق كتبه ، ولم تتميز لي رواية
من روى عنه ، أهي قبل الاختلاط أم بعده ، وقد تابعه رشدين بن سعد ، وهو ضعيف كما
قال ابن حجر في التقريب .

انظر : المجروحين (313/1) ، التقريب (209) .

(1) في (س) : (معاذ) بالمدال ، وأظنها من أخطاء الطباعة .

(2) شرح السنة : (469/4 ح 1205) .

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنْزَلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ

(71) أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الخرقِيّ ، أنا أبو الحسن الطيسفونِيّ ، أخبرنا عبد الله بن عمر الجوهريّ ، نا أحمد بن علي الكشميهنيّ ، نا علي بن حُجْر ، نا إسماعيل بن جعفر ، عن يزيد بن خُصيفةَ ،

(71) أولاً : رجال الإسناد :

* محمد بن الفضل بن جعفر الخرقِيّ ، أبو عبد الله . شيخ البغوي . "كان فقيهاً ورعاً زاهداً مُتبرِّكاً به" . سبقت ترجمته في حديث رقم (69) .

* أبو الحسن الطيسفوني : هو علي بن عبد الله . "كان فقيهاً فاضلاً ، ومحدثاً كثيراً" . سبقت ترجمته في حديث رقم (69) .

* عبد الله بن عمر بن أحمد الجوهريّ ، أبو عبد الرحمن . "حافظ متفق عليه" . سبقت ترجمته في حديث رقم (69) .

* أحمد بن علي الكشميهني ، أبو حامد . "كان فقيهاً فاضلاً ، عارفاً باللغة" . سبقت ترجمته في حديث رقم (69) .

* علي بن حُجْر بن إياس السعدي . "ثقة حافظ" . سبقت ترجمته في حديث رقم (69) .

* إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري . "ثقة ثبت" . سبقت ترجمته في حديث رقم (69) .

* يزيد بن خُصيفةَ : هو يزيد بن عبد الله بن خُصيفةَ بن عبد الله بن يزيد الكندي ، المدني . وقد يُنسب إلى جده . من الطبقة الخامسة .

قال ابن حجر : "ثقة" . (ع) .

انظر : التاريخ الكبير (345/8) ، الجرح والتعديل (274/9) ، تهذيب الكمال (172/32) ، الكاشف (246/3) ، تهذيب التهذيب (340/11) ، التقريب (602) ، هدي الساري (453) .

عن مُسَلِّمِ بْنِ سَعِيدِ مَوْلَى الْحَضْرَمِيِّ ، عَنْ أَبِي جُهَيْمِ الْأَنْصَارِيِّ : أَنَّ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَمَارَا فِي آيَةِ مِنَ الْقُرْآنِ كِلَاهُمَا يَزْعُمُ أَنَّهُ تَلَقَّاهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَتَمَاشِيًا جَمِيعًا حَتَّى أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَكِلَاهُمَا ذَكَرَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُمَا سَمِعَا مِنْهُ ، فَذَكَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : "إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ نُزِّلَ عَلَيَّ سَبْعَةَ أَحْرَفٍ ، فَلَا تَمَارُوا (1) فِي الْقُرْآنِ ، فَإِنَّ مِرَاءً فِيهِ كُفْرٌ" (2) .

* مسلم بن سعيد ، مولى الحضرمي . وقال البخاري : "مولى ابن الحضرمي" . ذكره ابن حبان في ثقات التابعين . وسكت عنه البخاري وأبو حاتم الرازي . قلت : هو مقبول إن شاء الله .

انظر : التاريخ الكبير (262/7) ، الجرح والتعديل (184/8) ، الثقات (394/5) .

* أبو جُهَيْمٍ : هو ابن الحارث بن الصَّمَّة بن عمرو الأنصاري ، قيل اسمه عبد الله ، وقيل اسمه الحارث بن الصمة ، وقيل غير ذلك . وهو ابن أخت أبي بن كعب . "صحابي معروف" . بقي إلى خلافة معاوية . (ع) . انظر : الاستيعاب (190/4) ، أسد الغابة (59/5) ، تهذيب الكمال (209/33) ، الإصابة (62/7) ، تهذيب التهذيب (61/12) ، التقريب (629) .

(71) ثانياً : تخريج الحديث :

أخرجه الحارث بن أبي أسامة كما في بغية الباحث (227) من طريق عاصم بن علي . والبيهقي في شعب الإيمان (باب في تعظيم القرآن - فصل في ترك المماراة في القرآن - 419/2) من طريق أبي الربيع سليمان بن داود الزهراني . كلاهما (عاصم بن علي ، وسليمان بن داود الزهراني) تابعا علي بن حجر في الرواية عن إسماعيل بن جعفر ، به ، وبنحو لفظه .

ورواه سليمان بن بلال ، عن يزيد بن خصيفة ، عن بسر بن سعيد ، عن

أبي جهيم ، رفعه .

هكذا أخرجه أحمد في (169/4) ، وابن عبد البر في التمهيد (281/8) .

كلاهما من طريق سليمان بن بلال ، بهذا الإسناد ، وبنحو لفظه .

(1) تَمَارُوا : المِرَاءُ : الافتراء والشك .

انظر : غريب الحديث للهرودي (214/1) ، وتهذيب اللغة (283/15) .

(2) شرح السنة : (505/4 ح 1228) .

ورواه خالد بن القاسم عن إسماعيل بن جعفر ، بمثل إسناد سليمان بن بلال .
هكذا أخرجه الحارث بن أبي أسامة في (الموضع السابق) وبنحو لفظه .

وللحديث شواهد منها :

- حديث أبي هريرة .

أخرجه أبو داود في (كتاب السنة - باب النهي عن الجدل في القرآن - 199/4) ،
وأحمد في (300/2) ، والنسائي في السنن الكبرى (كتاب فضائل القرآن - المراء في
القرآن 33/5) ، وابن حبان كما في الإحسان (كتاب الصلاة - باب الوعيد على ترك
الصلاة - 324/4) .

- حديث عمرو بن العاص .

أخرجه البيهقي في (الموضع السابق) .

- حديث زيد بن ثابت .

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (152/5) .

(71) ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناده حسن لغيره .

في إسناده مسلم بن سعيد مولى الحضرمي ، ذكره ابن حبان في الثقات ، ولم
يوثقه غيره . وقد تابعه أخوه بسر بن سعيد عند أحمد ، وبإسناد صحيح ، والراوي عنهما
في كلا الإسنادين يزيد بن خُصيفة ، كما هو مبين في التخريج .

وقال البخاري : "مسلم بن سعيد مولى ابن الحضرمي ، عن أبي جهيم ، عن النبي

ﷺ قال : أنزل القرآن على سبعة أحرف ، قاله إسماعيل بن جعفر ، عن يزيد بن خُصيفة .

وقال سليمان بن بلال ، عن يزيد بن خُصيفة ، عن بسر بن سعيد ، عن أبي جهيم" .

وخالف خالد بن القاسم الثقات ، فرواه الحارث بن أبي أسامة ، عنه ، عن

إسماعيل بن جعفر ، بمثل إسناد سليمان بن بلال . وخالد بن القاسم متروك ، كما قال

البخاري ، وقال السعدي : "... كذاب ، يزيد في الأسانيد" .

والحديث صححه ابن عبد البر من رواية سليمان بن بلال ، عن يزيد بن خُصيفة ،

عن بسر بن سعيد ، عن أبي جهيم .

انظر : التاريخ الكبير (262/7) ، الضعفاء الصغير (82) ، الكامل (10/3) ، التمهيد

(281/8) .

كِتَابُ الدَّعَوَاتِ

بَابُ التَّقَرُّبِ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بِالنَّوَافِلِ وَالذِّكْرِ

(72) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّالِحِيِّ ، أَنَا أَبُو عَمْرِو بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدِ الْمُزْنِيِّ ، نَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَفِيدُ الْعَبَّاسِ بْنِ حَمْزَةَ ، نَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَضْلِ الْبَجَلِيِّ⁽¹⁾ ،

(72) أَوْلَا : رِجَالُ الْإِسْنَادِ :

* أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَنْصُورٍ ، أَبُو حَامِدٍ ، الْمَلْقَبُ بِالصَّالِحِيِّ . شَيْخُ الْبَغْوِيِّ . "لَمْ أَقْفَ عَلَى تَرْجُمَةِ لَهُ" .

* بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدِ الْمُزْنِيِّ ، أَبُو عَمْرِو . "لَمْ أَقْفَ عَلَى تَرْجُمَةِ لَهُ" .

* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ النَّيْسَابُورِيِّ ، الْحَفِيدُ ، أَبُو بَكْرٍ . وَهُوَ ابْنُ بِنْتِ الْعَبَّاسِ بْنِ حَمْزَةَ الْوَاعِظِ ، وَلِهَذَا فَقَدَ عَرَفَ بِالْحَفِيدِ .
قَالَ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : "كَانَ مُحَدِّثُ أَصْحَابِ الرَّأْيِ ، كَثِيرُ الرَّحْلَةِ وَالسَّمَاعِ وَالطَّلَبِ ، لَوْلَا مَجُونُ كَانَ فِيهِ ... وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَجْرَحُهُ ، وَيَتَوَهَّمُ أَنَّهُ فِي الرَّوَايَةِ ، فَلَيْسَ كَذَلِكَ ؛ فَإِنْ جَرَحَهُ كَانَ بِشَرْبِ الْمَسْكَرِ ؛ فَإِنَّهُ عَلَى مَذْهَبِهِ كَانَ يَشْرَبُ ، وَلَا يَسْتَرَهُ ... وَقَدْ أَكْثَرْنَا عَنْهُ ، وَكَانَ يَحْضُرُ الْمَجَالِسَ وَيَكْتُبُ أَمَالِيَهُمْ بِخَطِّهِ" . ت (344هـ) .
انظر : الأَنَسَابُ (240/2) ، الْجَوَاهِرُ الْمُضِيئَةُ (198/3) ، تَارِيخُ الْإِسْلَامِ (308/25) ، لِسَانُ الْمِيزَانِ (252/5) .

* الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ عَمِيرِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ كَيْسَانَ الْبَجَلِيِّ ، الْكُوفِيُّ الْأَصْلُ ، ثُمَّ النَّيْسَابُورِيُّ . أَبُو عَلِيٍّ . ت (282هـ) .

قال الذهبي : "العلامة ، المفسر ، الإمام ، اللغوي ، المحدث" .

انظر : سِيرُ أَعْلَامِ النَّبِيَاءِ (414/13) ، تَارِيخُ الْإِسْلَامِ (161/21) ، الْعَبْرُ (406/1) ،

(1) الْبَجَلِيُّ : نَسَبُهُ إِلَى بَجَلَةَ ، وَهُمْ رَهْطٌ مِنْ سَلِيمِ بْنِ مَنْصُورٍ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو بَجَلَةَ ، نَسَبُوا إِلَى أَمِّهِمْ بَجَلَةَ .
انظر : الأَنَسَابُ (286/1) . بنت هناة .

نا أبو حفص عمر بن سعيد الدمشقيّ ، نا صدقة بن عبد الله ، نا هشام [الكِنَانِيّ]⁽²⁾ ،

مرآة الجنان (195/2) ، لسان الميزان (375/2) ، طبقات المفسرين للداودي (156/1) ،
طبقات المفسرين للسيوطي (37) ، شذرات الذهب (178/2) .

* عمر بن سعيد الدمشقي ، أبو حفص .

تركه أحمد وغيره ، وقال عبد الله بن علي بن المديني عن أبيه : "شيخ ضعيف ،
وضعه جداً" . وقال مسلم : "ضعيف الحديث" . وقال النسائي : "ليس بثقة" . وقال
الساجي : "كذاب" . وقال الذهبي : "تركوه" . وذكره العقيلي ، وابن حبان ، وابن عدي ،
والدارقطني ، والذهبي ، وابن حجر في الضعفاء . ت (225هـ) .

انظر : التاريخ الكبير (160/6) ، الجرح والتعديل (111/6) ، الضعفاء الكبير (167/3)
، المجروحين (89/2) ، الكامل (57/5) ، الضعفاء والمتروكين (295) ، ميزان الاعتدال
(199/3) ، المغني (467/2) ، لسان الميزان (353/4) .

* صدقة بن عبد الله السَّمِين ، أبو معاوية ، أو أبو محمد ، الدمشقي . من الطبقة السابعة .
قال ابن حجر : "ضعيف" . ت (166هـ) . (ت س ق) .

انظر : التاريخ الكبير (296/4) ، الجرح والتعديل (429/4) ، تهذيب الكمال (133/13)
، الكاشف (25/2) ، تهذيب التهذيب (415/4) ، التقريب (275) .

* هشام الكِنَانِيّ . "لم أهدِ إلى معرفته" . وقال ابن رجب الحنبلي : "وهشام لا يعرف ،
وسئل ابن معين عن هشام هذا من هو ، قال : لا أحد . يعني أنه لا يعتبر به" .

قلت : ووقفت على ترجمة لهشام بن إسحق بن عبد الله بن الحارث بن كنانة
القرشي . قال عنه ابن حجر : "مقبول" . وقال أبو حاتم : "شيخ" . وقال الذهبي :
"صدوق" . وذكره ابن حبان في الثقات . فلعله هو .

انظر : التاريخ الكبير (196/8) ، الجرح والتعديل (52/9) ، الثقات (568/7) ، تهذيب
الكمال (174/30) ، الكاشف (194/3) ، التذكرة (1806/3) ، جامع العلوم والحكم
(359/2) ، تهذيب التهذيب (31/11) ، التقريب (572) .

(1) وقع في نسخة الأصل ، وفي (ع) ، و(س) : (الكِنَانِيّ) ، والتصويب من تراجم الرواة ، ومن تخريج
الحديث .

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، عَنْ جَبْرِيلَ ، عَنِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ : "يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : مَنْ أَهَانَ لِي وَلِيًّا ، فَقَدْ بَارَزَنِي بِالْمُحَارَبَةِ ، وَإِنِّي لِأَغْضَبُ لِأَوْلِيَائِي ، كَمَا يَغْضَبُ اللَّيْثُ الْحَرْدَ"⁽¹⁾ ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي الْمُؤْمِنُ بِمِثْلِ أَدَاءِ مَا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ ، وَمَا زَالَ عَبْدِي الْمُؤْمِنُ يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ ، كُنْتُ لَهُ سَمْعًا وَبَصَرًا وَبِيَدًا ، وَمُؤَيَّدًا ، إِنْ دَعَانِي أُجِبْتُهُ ، وَإِنْ سَأَلَنِي أُعْطِيْتُهُ ، وَمَا تَرَدَّدْتُ فِي شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدَّدِي فِي قَبْضِ رُوحِ عَبْدِي الْمُؤْمِنِ ، يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَكْرَهُ مَسَاعَتَهُ"⁽²⁾ ، وَلَا يُدَّ لَهُ مِنْهُ ، وَإِنَّ مِنْ عِبَادِي الْمُؤْمِنِينَ لَمَنْ يَسْأَلُنِي الْبَابَ مِنَ الْعِبَادَةِ ، فَأَكْفُهُ عِلَّهُ أَلَّا يَدْخُلَهُ عُجْبٌ ، فَيُفْسِدَهُ ذَلِكَ ، وَإِنَّ مِنْ عِبَادِي الْمُؤْمِنِينَ لَمَنْ لَا يَصْلِحُ إِيْمَانَهُ إِلَّا الْغِنَى ، وَلَوْ أَفْقَرْتُهُ لَأَفْسَدَهُ ذَلِكَ ، وَإِنَّ مِنْ عِبَادِي الْمُؤْمِنِينَ لَمَنْ لَا يَصْلِحُ إِيْمَانَهُ إِلَّا الْفَقْرُ ، وَلَوْ أَعْنَيْتُهُ لَأَفْسَدَهُ ذَلِكَ ، وَإِنَّ مِنْ عِبَادِي الْمُؤْمِنِينَ لَمَنْ لَا يَصْلِحُ إِيْمَانَهُ إِلَّا الصَّحَّةُ ، وَلَوْ أَسْقَمْتُهُ لَأَفْسَدَهُ ذَلِكَ ، وَإِنَّ مِنْ عِبَادِي الْمُؤْمِنِينَ لَمَنْ لَا يَصْلِحُ إِيْمَانَهُ إِلَّا السَّقَمُ ، وَلَوْ أَصْحَحْتُهُ لَأَفْسَدَهُ ذَلِكَ ، وَإِنِّي أُدَبِّرُ أَمْرَ عِبَادِي بَعْلَمِي بِقُلُوبِهِمْ ، إِنِّي عَلِيمٌ خَبِيرٌ"⁽³⁾ .

* أنس بن مالك بن النضر الأنصاري . "صحابي" . سبقت ترجمته في حديث رقم (3) .

(72) ثانياً : تخريج الحديث :

أخرجه أبو نعيم في الحلية (318/8) بنحوه ، ودون قوله : "وإني لأغضب لأولياي كما يغضب الليث الحرد ... إلى قوله : وإن سألتني أعطيتني" .
وأخرجه البغوي هنا (كما في الإسناد التالي) وقال : "... مثل معناه ، ولم يذكر هذه اللفظة : وإني لأغضب لأولياي كما يغضب الليث الحرد" .
وأخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية (44/1) بنحو رواية أبي نعيم .
ثلاثتهم (أبو نعيم ، والبغوي ، وابن الجوزي) من طريق أبي عبد الملك الحسن ابن يحيى الخشني .

(1) الْحَرْدُ : بمعنى الغاضب . ويقال حَرَدَ الرَّجُلُ إِذَا اغْتَاظَ فَتَحَرَّشَ بِالَّذِي غَاظَهُ ، وَهَمٌّ بِهِ .

انظر : تهذيب اللغة (412/4) .

(2) مَسَاعَتُهُ : يقال : سُوتُ وَجْهَ فُلَانٍ : "وأنا أسوءه مَسَاعَةً ، واستاء فلان من الصنيع ، بمعنى أصابه الهم . قال البغوي : "يكره الموت ، وأكره مَسَاعَتَهُ" ، يريد لما يلقى من عيانِ الموتِ ، وصعوبته ، وكرهه ، ليس أني أكره له الموت ، لأن الموت يؤدِّيهِ إِلَى الرَّحْمَةِ وَالْمَغْفَرَةِ" .

انظر : تهذيب اللغة (130/13) ، شرح السنة (21/5) .

(3) شرح السنة : (21/5 ح 1249) .

وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب (327/2) من طريق هشام بن عمار ،
 بجزء منه ، ودون قوله المشار إليه في رواية أبي نعيم .
 كلاهما (أبو عبد الملك الحسن بن يحيى الخشني ، وهشام بن عمار) تابع
 أبا حفص عمر بن سعيد الدمشقي في الرواية عن صدقة بن عبد الله ، به .
 ورواه أحمد بن علي الأبار ، عن أبي حفص عمر بن سعيد ، عن صدقة بن
 عبد الله ، عن عبد الكريم الجزري ، بدل هشام الكناني .
 هكذا أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (265/1) عن أحمد بن علي الأبار ،
 به ، ولفظه : "من أهان لي ولياً فقد بارزني بالمحاربة" .

وللحديث شواهد منها :

- حديث أبي هريرة . (وهو شاهد لجزء منه) .
 أخرجه البخاري في (كتب الرقاق - باب التواضع - 243/7) .
 قلت : وهذا الحديث هو من جملة الأحاديث التي انتقد على البخاري تخريجها في
 صحيحه . قال الذهبي في ميزان الاعتدال (640/1) : "فهذا حديث غريب جداً ، لولا
 هيبة الجامع الصحيح لعدوه في منكرات خالد بن مخلد ، وذلك لغرابة لفظه ، ولأنه مما
 ينفرد به شريك ، وليس بالحافظ..." .
 واعتذر ابن حجر لصنيع البخاري فقال في فتح الباري (341/11) : "ولكن
 للحديث طرق أخرى يدل مجموعها على أن له أصلاً" . وذكر جملة من هذه الشواهد
 وحكم على معظمها بالضعف .

(72) ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف . مداره على صدقة بن عبد الله السمين ، وهو ضعيف .
 وفي إسناده هشام الكناني ، قال ابن رجب الحنبلي : "لا يعرف" ، وقد تابعه
 عبد الكريم بن مالك الجزري ، وهو ثقة متقن ، إلا أن الراوي عنهما في كلا الإسنادين
 هو صدقة بن عبد الله السمين ، وهو ضعيف .

.....

وفيه أبو حفص عمر بن سعيد الدمشقي ، متفق على تضعيفه ، وتركه أحمد وغيره ، وفيه بكر بن محمد المزني ، وأحمد بن عبد الله الصالحي ، شيخ البغوي ، وكلاهما لم أف على ترجمة له .

وجميعهم توبعوا بأسانيد عالية عند عدد من المصنفين .

والحديث من رواية أنس بن مالك ، أخرجه ابن الجوزي في علله ، وقال : "هذا حديث لا يصح" . وأورده الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ، وقال : "وهذا سند ضعيف جداً" .

انظر : العلل المتناهية (44/1) ، جامع العلوم والحكم (359/2) ، التقريب (361) ، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة (256/4) .

(73) وأخبرنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن ، أنا أبو سعد عبد الرحمن بن حمدان المُعَدَّل ، نا أبو بكر أحمد بن جعفر القَطِيعِي⁽¹⁾ ،

(73) أولاً : رجال الإسناد :

* أحمد بن عبد الملك بن علي بن أحمد بن عبد الصمد بن بكر ، النيسابوري ، الصوفي ، المؤذن ، أبو صالح .

وثقه الخطيب البغدادي ، وعبد الغافر ، والسمعاني ، وابن الجوزي . وقال

الذهبي : "الإمام ، الحافظ ، الزاهد ، المسند ، محدث خراسان" . ت (470هـ) .

انظر : تاريخ بغداد (267/4) ، المنتظم (193/16) ، المنتخب من السياق (113) ، معجم الأدباء (224/3) ، التقييد (146) ، الكامل لابن الأثير (108/10) ، تذكرة الحفاظ (1162/3) ، سير أعلام النبلاء (419/18) ، تاريخ الإسلام (308/31) ، العبر (327/2) ، الإعلام بوفيات الأعلام (194) ، مرآة الجنان (99/3) ، البداية والنهاية (118/12) ، النجوم الزاهرة (106/5) ، طبقات الحفاظ (437) ، شذرات الذهب (335/3) .

* عبد الرحمن بن حمدان بن محمد بن حمدان بن نصرويه ، النَّصْرُويِّي ، النيسابوري ، المُعَدَّل ، أبو سعد .

قال الذهبي : "الشيخ الجليل ، الإمام المحدث" ، وقال في موضع آخر : "مسند وقته" . ت (433هـ) .

انظر : الأنساب (494/5) ، سير أعلام النبلاء (553/17) ، العبر (268/2) ، شذرات الذهب (250/3) .

* أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب البغدادي ، القَطِيعِي ، الحنبلي ، أبو بكر . وثقه البرقاني ، والدارقطني ، والحاكم ، وآخرون . وقال السمعي : "المحدث المشهور" . وقال الذهبي : "الشيخ العالم المحدث ، مسند الوقت" .

ووصفه بالاختلاط أبو الحسن بن الفرات فقال : "هو كثير السماع ؛ إلا أنه خلط في آخر عمره ، وكُفَّ بصره ، وخرّف ، حتى كان لا يعرف شيئاً مما يقرأ عليه" ، وقال باختلاطه أيضاً البرقاني ، وابن اللبان الفرضي ، وابن الصلاح . وأنكر الذهبي ذلك . وقال ابن حجر : "وإنكار الذهبي ... عجيب" . ت (368هـ) .

(1) القَطِيعِي : نسبة إلى القطيعة ، وهي مواضع وقطائع متفرقة ببغداد . انظر : الأنساب (528/4) .

نا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ، حدثنا أبو صالح الحكم بن موسى ، نا أبو عبد الملك الحسن بن يحيى الخشني ،

انظر : تاريخ بغداد (73/4) ، الأنساب (528/4) ، المنتظم (260/14) ، ميزان الاعتدال (87/1) ، سير أعلام النبلاء (210/16) ، تاريخ الإسلام (389/26) ، العبر (128/2) ، دول الإسلام (228/1) ، الإعلام بوفيات الأعلام (156) ، البداية والنهاية (293/11) ، غاية النهاية (43/1) ، النشر في القراءات العشر (192/1) ، لسان الميزان (151/1) ، النجوم الزاهرة (137/4) ، المنهج الأحمد (57/2) ، شذرات الذهب (65/3) .

* أحمد بن الحسن بن عبد الجبار بن راشد البغدادي ، الصوفي . أبو عبد الله . وثقه الدارقطني ، والخليلي ، والخطيب البغدادي ، وابن الجوزي ، والذهبي . وقال ابن كثير : "أحد مشايخ الحديث المكثرين المعمرين" . ت (306هـ) . انظر : الإرشاد (192) ، تاريخ بغداد (82/4) ، المنتظم (182/13) ، ميزان الاعتدال (91/1) ، سير أعلام النبلاء (152/14) ، تاريخ الإسلام (176/23) ، العبر (450/1) ، الإعلام بوفيات الأعلام (132) ، البداية والنهاية (129/11) ، لسان الميزان (159/1) ، شذرات الذهب (247/2) .

* الحكم بن موسى بن أبي زهير البغدادي ، أبو صالح ، القنطري . من الطبقة العاشرة . قال ابن حجر : "صدوق" . ت (232هـ) . (خت م مد س ق) . انظر : التاريخ الكبير (344/2) ، الجرح والتعديل (128/3) ، تهذيب الكمال (136/7) ، الكاشف (184/1) ، تهذيب التهذيب (439/2) ، التقريب (176) .

* الحسن بن يحيى الخشني ، الدمشقي ، البلاطي ، أبو عبد الملك . أصله من خراسان . من الطبقة الثامنة .

قال ابن حجر : "صدوق كثير الغلط" . ووثقه ابن معين مرة ، والساجي . وقال أحمد : "ليس به بأس" . وقال أبو حاتم : "صدوق سيء الحفظ" . وقال ابن عدي : "ممن يحتمل في رواياته" . وقال الحاكم أبو أحمد : "ربما حدث عن مشايخه بما لا يتابع عليه ، وربما يخطئ في الشيء" .

عن صدقة ، بهذا الإسناد⁽¹⁾ ، مثلَ معناه ، ولم يذكرْ هذه اللفظة : "وإني لأغضبُ لأوليائي كما يغضبُ الليثُ الحرْدُ"⁽²⁾ .

وضعه آخرون ، فقال ابن معين ، وعبد الغني بن سعيد : "ليس بشيء" . وقال النسائي : "ليس بثقة" . وتركه ابن حبان ، والدارقطني .
قلت : الراجح أنه صدوق كثير الغلط ، كما قال ابن حجر .
توفي بعد التسعين ومائة . (مدق) .

انظر : التاريخ لابن معين (116/2) ، سؤالات ابن الجنيدي (359 ، 428) ، التاريخ الكبير (309/2) ، الضعفاء للنسائي (87) ، الضعفاء الكبير (244/1) ، الجرح والتعديل (44/3) ، المجروحين (235/1) ، الكامل (323/2) ، الضعفاء للدارقطني (194) ، تهذيب الكمال (339/6) ، الكاشف (167/1) ، ميزان الاعتدال (524/1) ، المغني (168/1) ، تهذيب التهذيب (326/2) ، التقريب (164) .

* صدقة بن عبد الله السَّمِين . "ضعيف" . سبقت ترجمته في حديث رقم (72) .

* هشام الكِنَانِي . "لم أهدِ إلى معرفته" . وقال ابن رجب الحنبلي : "لا يعرف" .
سبقت ترجمته في حديث رقم (72) .

* أنس بن مالك بن النضر الأنصاري . "صحابي" . سبقت ترجمته في حديث رقم (3) .

(73) ثانياً : تخريج الحديث :

سبق تخريجه في حديث رقم (72) .

(73) ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف . وقد سبق بيان علله ، والحكم عليه في حديث رقم (72) .
وفي هذا الإسناد أبو عبد الملك الحسن بن يحيى الخشني ، صدوق كثير الغلط ،
وقد توبع بأسانيد ضعيفة عند عدد من المصنفين .

(1) بقية الإسناد : (نا هشام الكِنَانِي ، عن أنس بن مالك ، عن النَّبِيِّ ﷺ ، عن جبريل ، عن الله تبارك وتعالى قال : ... الحديث) .

(2) شرح السنة : (23/5 بدون رقم) .

بَابُ ثَوَابِ التَّحْمِيدِ

(74) أنا الإمام أبو علي الحسين بن محمد القاضي ، نا أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان ، نا أبو العباس الأصم ،

(74) أولاً : رجال الإسناد :

* الحسين بن محمد بن أحمد ، القاضي ، أبو علي المرؤدي .
قال الذهبي : "وكان يقال له حَبْرُ الأُمَّة" . وقال السبكي : "الإمام الجليل ، أحد رفقاء الأصحاب ، ومن له الصيت في آفاق الأرضين" . ت (462هـ) .
انظر : الأنساب (262/5) ، تهذيب الأسماء واللغات (164/1) ، وفيات الأعيان (134/2) ، سير أعلام النبلاء (260/18) ، تاريخ الإسلام (62/31) ، العبر (312/2) ، دول الإسلام (271/1) ، الإعلام بوفيات الأعلام (191) ، طبقات الشافعية الكبرى (356/4) ، مرآة الجنان (85/3) ، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (244/1) ، شذرات الذهب (310/3) .

* سهل بن محمد بن سليمان بن محمد ، العجلي ، الحنفي ، الصُّعْلُوكِيّ ، النيسابوري ، أبو الطيب .

قال الحاكم : "هو من أنظر من رأينا ... وحدث وأملى" . وقال الخليلي : "الإمام في وقته ، متفق عليه ، عديم النظير في وقته علماً وديانة" . وقال الذهبي : "العلامة ، شيخ الشافعية بخراسان ، الإمام ... وكان بعض العلماء يعدُّ أبا الطيب المجدد للأمة على رأس الأربع مئة ..." . وقال السبكي : "هو الفقيه الأديب ، مفتي نيسابور ... جمع بين رياستي الدين والدنيا ، واتفق علماء عصره على إمامته وسيادته ، وجمعه بين العلم والعمل ، والأصالة والرياسة ، يضرب المثل باسمه ، وتضرب أكباد الإبل للرحلة إلى مجلسه ، وكان يلقب شمس الإسلام" . ت (404هـ) وقيل قبل ذلك .

انظر : الإرشاد (329) ، الأنساب (539/3) ، تبیین كذب المفتری (211) ، تهذيب الأسماء واللغات (238/1) ، وفيات الأعيان (435/2) ، سير أعلام النبلاء (207/17) ، تاريخ الإسلام (101/28) ، العبر (208/2) ، الإعلام بوفيات الأعلام (170) ، طبقات الشافعية الكبرى (393/4) ، البداية والنهاية (324/11) ، مرآة الجنان (12/3) ، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (181/1) ، شذرات الذهب (172/3) .

نا محمد بن إسحق الصَّغَانِي⁽¹⁾ ، نا نصرُ بن حمَّاد أبو الحارث الورَّاق ، نا شعبة ، عن حبيب بن أبي ثابت قال :

* محمد بن إسحق الصغاني ، أبو بكر ، نزيل بغداد . من الطبقة الحادية عشرة .
قال ابن حجر : "ثقة ثبت" . ت (270هـ) . (م 4) .
انظر : الجرح والتعديل (195/7) ، تهذيب الكمال (396/24) ، الكاشف (17/3) ،
تهذيب التهذيب (35/9) ، التقريب (467) .

* نصر بن حماد بن عجلان البجلي ، أبو الحارث الورَّاق ، البصري . من صغار الطبقة العاشرة .

قال ابن حجر : "ضعيف ، أفرط الأزدي فزعم أنه يضع" . (ق) .
انظر : التاريخ الكبير (106/8) ، الجرح والتعديل (470/8) ، تهذيب الكمال (342/29) ،
الكاشف (176/3) ، تهذيب التهذيب (425/10) ، التقريب (560) .

* شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي ، مولاهم ، أبو بسطام الواسطي ، ثم البصري . من الطبقة السابعة .

قال ابن حجر : "ثقة حافظ متقن ، كان الثوري يقول : هو أمير المؤمنين في الحديث ، وهو أول من فتنش بالعراق عن الرجال ، وذنباً عن السنة ، وكان عابداً" .
ت (160هـ) . (ع) .

انظر : التاريخ الكبير (244/4) ، الجرح والتعديل (369/4) ، تهذيب الكمال (479/12) ،
الكاشف (10/2) ، تهذيب التهذيب (338/4) ، التقريب (266) .

* حبيب بن أبي ثابت ، واسمه : قيس ، ويقال : هند ، ابن دينار الأسدي ، مولاهم ، أبو يحيى الكوفي . من الطبقة الثالثة .

قال ابن حجر : "ثقة فقيه جليل ، وكان كثير الإرسال والتدليس" ، وذكره في الطبقة الثالثة من المدلسين . ت (119هـ) . (ع) .

انظر : التاريخ الكبير (313/2) ، الجرح والتعديل (107/3) ، تهذيب الكمال (358/5) ،
الكاشف (144/1) ، جامع التحصيل (158) ، تهذيب التهذيب (178/2) ، التقريب (150) ،
طبقات المدلسين (59) .

سمعت سعيد بن جبير يُحدِّثُ عن ابن عباس قال : قال رسولُ الله ﷺ : "أَوَّلُ مَنْ يُدْعَى إِلَى الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، الَّذِينَ يَحْمَدُونَ اللَّهَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ" (1) .

* سعيد بن جبير . "ثقة ثبت فقيه" . سبقت ترجمته في حديث رقم (34) .

* ابن عباس : هو عبد الله بن عباس . "أحد المكثرين من الصحابة ، ومن فقهاءهم" . سبقت ترجمته في حديث رقم (34) .

(74) ثانياً : تخريج الحديث :

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (باب في تعدد نعم الله عز وجل وشكرها - 116/4) عن أبي عبد الله الحاكم ، تابع أبا الطيب سهل بن محمد بن سليمان في الرواية عن أبي العباس الأصم ، به ، وبنحوه .

وأخرجه الطبراني في المعجم الصغير (124/1) من طريق عبد الله بن ناجية البغدادي ، تابع أبا العباس الأصم في الرواية عن محمد بن إسحق الصغاني ، به ، وبنحوه .

وأخرجه أبو الشيخ كما في جزء ابن مردويه (188) ، والطبراني في المصدر السابق (123/1) ، وفي المعجم الأوسط (339/3) ، وفي المعجم الكبير (19/12) ، وفي كتاب الدعاء (501) ، وأبو نعيم في الحلية (69/5) ، والبيهقي في المصدر السابق (91/4) ، وفي (115/4) .

جميعهم بأسانيد من طريق قيس بن الربيع .

وأخرجه البزار كما في مختصر زوائد مسند البزار (404/2) ، والحاكم في (كتاب الدعاء - 502/1) ، وعنه البيهقي في الموضوع السابق (90/4) .

كلاهما (البزار ، والحاكم) من طريق عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي .

كلاهما (قيس بن الربيع ، وعبد الرحمن بن عبد الله المسعودي) تابع شعبة في الرواية عن حبيب بن أبي ثابت ، به ، وبنحوه ، ورواية البزار بمعناه .

(1) شرح السنة : (49/5 ح 1270) .

وروي الحديث مقطوعاً .

أخرجه ابن المبارك في الزهد (68) عن مسعر ، بنحوه ، وابن أبي شيبة في (كتاب الأوائل - باب أول ما فعل ، ومن فعله - 356/8) من طريق محمد بن أبي ليلى ، بمعناه .

كلاهما (مسعر ، ومحمد بن أبي ليلى) عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير مقطوعاً .

وله شاهد من حديث عمران بن حصين .

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (124/18) مرفوعاً ، وأخرجه أحمد في (434/4) موقوفاً .

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (95/10) وقال : "رواه الطبراني ، وفيه من لم أعرفهم" ، وقال أيضاً : "رواه أحمد موقوفاً ، وهو شبه المرفوع ، ورجاله رجال الصحيح" .

(74) ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف . مداره على حبيب بن أبي ثابت ، وهو ثقة فقيه جليل ، وكان كثير الإرسال والتدليس ، وعده ابن حجر في الطبقة الثالثة من المدلسين ، وقد صرح بالسماع في رواية البغوي من وجه ضعيف ، ورواه غير البغوي من هذا الوجه دون تصريح بالسماع .

وفي إسناده أبو الحارث نصر بن حماد ، قال عنه ابن حجر : "ضعيف ، أفرط الأزدي فزعم أنه يضع" ، وقد توبع بأسانيد عالية وضعيفة عند عدد من المصنفين . والحديث حسن المنذري والهيثمي بعض طرقه ، وقال الحاكم : "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه" .

انظر : المستدرک (502/1) ، الترغيب والترهيب (251/2) ، مجمع الزوائد (95/10) .

(75) أخبرنا أحمد بن عبد الله الصَّالِحِيّ ، أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا إسماعيل ابن محمد الصَّفَّار ، أنا أحمد بن منصور الرَّمَادِيّ ، نا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن قتادة أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : "الْحَمْدُ رَأْسُ الشُّكْرِ . مَا شَكَرَ اللَّهُ عَبْدٌ لَّا يَحْمَدُهُ"⁽¹⁾ .

(75) أولاً : رجال الإسناد :

* أحمد بن عبد الله بن أحمد بن علي بن منصور ، أبو حامد ، الملقب بالصَّالِحِيّ . شيخ البغوي . "لم أقف على ترجمة له" .

* أبو الحسين بن بشران : هو علي بن محمد بن عبد الله بن بشران . "ثقة" . سبقت ترجمته في حديث رقم (1) .

* إسماعيل بن محمد الصَّفَّار . "ثقة" . سبقت ترجمته في حديث رقم (1) .

* أحمد بن منصور الرَّمَادِيّ . "ثقة حافظ" . سبقت ترجمته في حديث رقم (1) .

* عبد الرزاق بن هَمَّام الصَّنَعَانِيّ . "ثقة حافظ ، مصنف شهير ، عمي في آخر عمره فتغير ، وكان يتشيع" ، وذكره ابن حجر في الطبقة الثانية من المدلسين . سبقت ترجمته في حديث رقم (1) .

* معمر بن راشد . "ثقة ثبت" . سبقت ترجمته في حديث رقم (1) .

* قتادة بن دَعَامَةَ السَّدُوسِيّ . "ثقة ثبت" . سبقت ترجمته في حديث رقم (3) .

* عبد الله بن عمرو بن العاص . "صحابي" . سبقت ترجمته في حديث رقم (5) .

(1) شرح السنة : (50/5 ح 1271) .

(75) ثانيًا : تخريج الحديث :

أورده البغوي من طريق عبد الرزاق ، والحديث في مصنفه (كتاب الجامع - باب شكر الطعام - 424/10) بهذا الإسناد ، وبلفظه . وتصحف (عبد الله بن عمرو) إلى (عبد الله بن عمر) .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (باب في تعديد نعم الله عز وجل وشكرها - 96/4) ، وفي كتاب الآداب (458) ، تابع أحمد بن عبد الله الصالحي في الرواية عن أبي الحسين بن بشران ، به ، وبلفظه .

وأخرجه الخطابي في غريب الحديث (345/1) من طريق إسحق بن إبراهيم الدبري ، تابع الرمادي في الرواية عن عبد الرزاق ، به ، وبلفظه .

وللحديث شواهد ذكرها السيوطي في تدريب الراوي (57/1) - ولم أف أف على تخريج لها - قال : "وروى ابن جرير بسند ضعيف عن الحكم بن عمير ، وكانت له صحبة ، قال : قال النبي ﷺ : إذا قلت الحمد لله رب العالمين ، فقد شكرت الله فزادك . وأسند من طريق الضحاك عن ابن عباس قال : الحمد لله هو الشكر لله وأسند ابن أبي حاتم من طريق أحسن منه عن ابن عباس قال : الحمد لله كلمة الشكر ، فإذا قال العبد : الحمد لله ، قال : شكرني عبدي" .

(75) ثالثًا : الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف ، بسبب بالانقطاع ، حيث لم يلق قتادة عبد الله بن عمرو . وفي إسناده أحمد بن عبد الله الصالحي ، شيخ البغوي ، لم أف أف على ترجمة له ، إلا أن رواية البغوي عنه رواية كتاب عن عبد الرزاق ، والحديث في مصنف عبد الرزاق بهذا الإسناد ، وأيضًا فقد تابعه البيهقي في الرواية عن أبي الحسين بن بشران ، وبقية رجاله ثقات .

وبخصوص اختلاط عبد الرزاق ، فإن سماع الرمادي منه بعد الاختلاط ؛ إلا أن رواية الرمادي عنه رواية كتاب ، وقد نقل ابن حجر قول أحمد بن حنبل : "من سمع منه بعدما عمي فليس بشيء ، وما كان في كتبه فهو صحيح" . والحديث أورده السيوطي في تدريب الراوي وقال : "رجالهم ثقات ، لكنه منقطع" ، وقال الألباني : "ضعيف" .

انظر : هدي الساري (419) ، تدريب الراوي (57/1) ، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة (552/3) .

بَابُ ثَوَابِ التَّهْلِيلِ

(76) أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَلِيحِيِّ ، أَنَا أَبُو مَنْصُورِ السَّمْعَانِيِّ ، أَنَا أَبُو جَعْفَرِ الرِّيَّانِيِّ ، نَا حُمَيْدُ بْنُ زَنْجُوِيَّةَ ، نَا أَبُو الْأَسْوَدِ ، نَا ابْنُ لَهَيْعَةَ ، عَنْ دَرَّاجِ أَبِي السَّمْحِ ،

(76) أَوَّلًا : رَجَالُ الْإِسْنَادِ :

* عبد الواحد بن أحمد المليحي . "صدوق" . سبقت ترجمته في حديث رقم (27) .

* أبو منصور السمعاني : هو محمد بن محمد بن سمعان الحيري . "... صار إسناده عاليًا ، وسمع الناس منه الكثير" . سبقت ترجمته في حديث رقم (27) .

* أبو جعفر الرِّيَّانِي : هو محمد بن أحمد بن عبد الجبار . "لم يتبين لي أمره" . سبقت ترجمته في حديث رقم (27) .

* حميد بن زَنْجُوِيَّةَ . "ثقة ثبت" . سبقت ترجمته في حديث رقم (27) .

* أبو الأسود : هو النضر بن عبد الجبار المرادي . "ثقة" . سبقت ترجمته في حديث رقم (70) .

* ابن لهيعة : هو عبد الله بن لهيعة . "صدوق ... ، خلط بعد احتراق كتبه ، ورواية ابن المبارك ، وابن وهب عنه أعدل من غيرهما ، وله في مسلم بعض شيء مقرون" . وذكره ابن حجر في الطبقة الخامسة من المدلسين . سبقت ترجمته في حديث رقم (29) .

* دَرَّاجُ ، قيل اسمه عبد الرحمن ، ودَرَّاجُ لقب ، ابن سمعان السهمي ، مولاهم ، المصري ، أبو السَّمْحِ . من الطبقة الرابعة .

قال ابن حجر : "صدوق ، في حديثه عن أبي الهيثم ضعف" ، وقال عثمان الدارمي : "دَرَّاجُ ليس بذاك ، وهو صدوق" .

وقال ابن معين : "ثقة" ، وذكره ابن حبان ، وابن شاهين ، في الثقات .

وضعه أحمد بن حنبل فقال : "حديثه منكر" . وقال أبو حاتم : "في حديثه ضعف" .

وقال النسائي : "ليس بالقوي" ، وقال أيضًا : "منكر الحديث" . وقال الدارقطني : "ضعيف" ، وقال أيضًا : "متروك" .

عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري ، عن رسول الله ﷺ قال : "قال موسى النبي ﷺ : يا رب علمني شيئاً أدركك به ، أو أدعوك به . فقال : يا موسى قل : لا إله إلا الله . فقال : يا رب ، كلُّ عبادك يقولُ هذا ، إنما أريدُ شيئاً تخصني به . قال : يا موسى ، لو أن السموات السبع وعمارهن ، غيري ، والأرضين السبع ، ووضعن في كفة ، ولا إله إلا الله في كفة ، لمالت بهن لا إله إلا الله" (1) .

واختلف في حديثه عن أبي الهيثم ، فقال الدوري : "سألت ابن معين عن حديث دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد ، فقال : ما كان هكذا بهذا الإسناد ، فليس به بأس . دراج ثقة ، وأبو الهيثم ثقة" . وقال ابن شاهين : "ما كان بهذا الإسناد فليس به بأس" . وقال أحمد : "أحاديث دراج عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد ، فيها ضعف" . وقال أبو داود : "أحاديثه مستقيمة ، إلا ما كان عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد" . قلت : هو صدوق ، في حديثه عن أبي الهيثم ضعف ، كما قال ابن حجر . ت (126هـ) . (بخ 4) .

انظر : التاريخ لابن معين (2/155) ، تاريخ الدارمي (107) ، العلل ومعرفة الرجال - رواية المروزي (109) ، ورواية عبد الله بن أحمد بن حنبل (3/116) ، سوالات أبي داود (247) ، التاريخ الكبير (3/256) ، الضعفاء للنسائي (102) ، الضعفاء الكبير (2/43) ، الجرح والتعديل (3/441) ، الثقات (5/114) ، الكامل (3/112) ، تاريخ أسماء الثقات (123) ، تهذيب الكمال (8/477) ، الكاشف (1/226) ، ميزان الاعتدال (2/24) ، تهذيب التهذيب (3/208) ، التقريب (201) .

* أبو الهيثم : هو سليمان بن عمرو بن عبد . "ثقة" . سبقت ترجمته في حديث رقم (65) .

* أبو سعيد الخدري : هو سعد بن مالك بن سنان الأنصاري . "صحابي" . سبقت ترجمته في حديث رقم (28) .

(76) ثانياً : تخريج الحديث :

أخرجه أبو يعلى في (2/528) من طريق الحسن بن موسى ، تابع أبا الأسود النضر بن عبد الجبار في الرواية عن ابن لهيعة ، به ، وبنحوه .

(1) شرح السنة : (5/54 ح 1273) .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (كتاب عمل اليوم والليلة - باب أفضل الذكر وأفضل الدعاء - 208/6) وفي (الكتاب نفسه - باب خبر أبي سعيد في فضل لا إله إلا الله - 280/6) ، وابن حبان كما في الإحسان (كتاب التاريخ - باب بدء الخلق - 102/14) ، والطبراني في الدعاء (435) ، والحاكم في المستدرک (كتاب الدعاء - 528/1) ، وعنه البيهقي في الأسماء والصفات (102) .
وأخرجه أبو نعيم في الحلية (327/8) .

جميعهم (النسائي ، وابن حبان ، والطبراني ، والحاكم ، وأبو نعيم) بأسانيد ، من طريق عمرو بن الحارث ، تابع ابن لهيعة في الرواية عن دراج أبي السمح ، به ، وبنحوه .

وروي الحديث من قول الرسول ﷺ .

أخرجه الطبراني في الدعاء (435) من طريق أسد بن موسى ، عن ابن لهيعة ، عن دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري ، أن رسول الله ﷺ قال : "لو أن السموات السبع ، والأرضين السبع ، وضعن في كفة ، ولا إله إلا الله في كفة ، مالت بهن لا إله إلا الله" .

وله شاهد أورده ابن رجب الحنبلي في جامع العلوم والحكم (573/1) من حديث عبد الله بن عمرو ، وبمثل حديث أبي سعيد الخدري ، ولم أقف على تخريجه .

(76) ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف . مداره على دراج أبي السمح ، وهو صدوق ، إلا أن في روايته عن أبي الهيثم ضعف ، وروايته هنا من هذا الوجه .
وفي إسناده أبو جعفر الرياني ، لم يتبين لي أمره ، إلا أنه توبع بأسانيد عالية عند عدد من المصنفين .

وبخصوص اختلاط وتدليس ابن لهيعة ، فقد تابعه عمرو بن الحارث ، وهو ثقة فقيه حافظ ، كما قال ابن حجر .

والحديث من رواية عمرو بن الحارث ، عن دراج ، به ، صححه الحاكم ، وابن حجر ، وأخرجه ابن حبان في صحيحه .

انظر : المستدرک (528/1) ، التقريب (419) ، فتح الباري (208/11) .

بَابُ ثَوَابِ سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ

(77) أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَلِيحِيِّ ، أَنَا أَبُو مَنْصُورِ السَّمْعَانِيِّ ، أَنَا أَبُو جَعْفَرِ الرِّيَّانِيِّ ، نَا حُمَيْدُ بْنُ زَنْجُوِيَّةَ ، نَا عَثْمَانُ بْنُ صَالِحٍ ، نَا ابْنُ لَهِيْعَةَ ، حَدَّثَنِي دَرَّاجٌ ، عَنْ أَبِي الْهَيْثِمِ ،

(77) أَوَّلًا : رِجَالُ الْإِسْنَادِ :

* عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَلِيحِيِّ . "صَدُوقٌ" . سَبَقَتْ تَرْجَمَتُهُ فِي حَدِيثِ رَقْمِ (27) .

* أَبُو مَنْصُورِ السَّمْعَانِيِّ : هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَمْعَانَ الْحَيْرِيِّ . "... صَارَ إِسْنَادُهُ عَالِيًّا ، وَسَمِعَ النَّاسَ مِنْهُ الْكَثِيرَ" . سَبَقَتْ تَرْجَمَتُهُ فِي حَدِيثِ رَقْمِ (27) .

* أَبُو جَعْفَرِ الرِّيَّانِيِّ : هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ . "لَمْ يَتَّبِعْ لِي أَمْرَهُ" . سَبَقَتْ تَرْجَمَتُهُ فِي حَدِيثِ رَقْمِ (27) .

* حَمِيدُ بْنُ زَنْجُوِيَّةَ . "ثِقَّةٌ ثَبَتَ" . سَبَقَتْ تَرْجَمَتُهُ فِي حَدِيثِ رَقْمِ (27) .

* عَثْمَانُ بْنُ صَالِحِ بْنِ صَفْوَانَ السَّهْمِيِّ ، مَوْلَاهُمْ ، أَبُو يَحْيَى الْمَصْرِيِّ . مِنْ كِبَارِ الطَّبَقَةِ الْعَاشِرَةِ .

قال ابن حجر : "صدوق" . ت (219هـ) . (خ س ق) .

انظر : التاريخ الكبير (228/6) ، الجرح والتعديل (154/6) ، تهذيب الكمال (391/19) ، الكاشف (219/2) ، تهذيب التهذيب (122/7) ، التقريب (384) .

* ابن لهيعة : هو عبد الله بن لهيعة . "صدوق ... ، خلط بعد احتراق كتبه ، ورواية ابن المبارك ، وابن وهب عنه أعدل من غيرهما ، وله في مسلم بعض شيء مقرون" . وذكره ابن حجر في الطبقة الخامسة من المدلسين . سبقت ترجمته في حديث رقم (29) .

* دَرَّاجُ بْنُ سَمْعَانَ السَّهْمِيِّ . "صدوق ، في حديثه عن أبي الهيثم ضعف" . سبقت ترجمته في حديث رقم (76) .

* أَبُو الْهَيْثِمِ : هُوَ سَلِيمَانُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ . "ثِقَّةٌ" . سَبَقَتْ تَرْجَمَتُهُ فِي حَدِيثِ رَقْمِ (65) .

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : "اسْتَكْتَرُوا مِنَ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ . قِيلَ : وَمَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : الْمَلَّةُ . قِيلَ : وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : التَّكْبِيرُ ، وَالتَّهْلِيلُ ، وَالتَّسْبِيحُ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ" (1) .

* أبو سعيد الخدري : هو سعد بن مالك بن سنان الأنصاري . "صحابي" .
سبقت ترجمته في حديث رقم (28) .

(77) ثانياً : تخريج الحديث :

أخرجه أحمد في (75/3) ، وأبو يعلى في (524/2) . كلاهما من طريق حسن بن موسى ، تابع عثمان بن صالح في الرواية عن ابن لهيعة ، به ، وبنحوه .
وأخرجه الطبري في جامع البيان (167/15) بنحوه ، وابن حبان كما في الإحسان (كتاب الرقائق - باب الأذكار - 121/3) بمعناه ، والطبراني في كتاب الدعاء (483) بمعناه ، والحاكم في (كتاب الدعاء - 512/1) بنحو لفظه ، والبيهقي في شعب الإيمان (باب في محبة الله عز وجل - فصل في إدامة ذكر الله عز وجل - 425/1) بنحو لفظه . وفي رواية البيهقي تصحفت (الملة) إلى (المسألة) .
جميعهم بأسانيد من طريق عمرو بن الحارث .
وأخرجه الطبراني في (الموضع السابق) من طريق سعيد بن عفير ، بمعناه .
كلاهما (عمرو بن الحارث ، وسعيد بن عفير) تابع ابن لهيعة في الرواية عن
دراج ، به .

والحديث شواهد منها :

- حديث أبي هريرة .

أخرجه النسائي في السنن الكبرى (كتاب عمل اليوم والليلة - باب ثواب من سبح الله مائة تسبيحة وتحميدة وتكبيرة - 212/6) ، والطبراني في المعجم الصغير (162/1) ، والحاكم في (كتاب الدعاء - 541/1) وقال : "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه" .

- حديث النعمان بن بشير .

أخرجه أحمد في (267/4) .

(1) شرح السنة : (64/5 ح 1282) .

.....

- حديث سعيد بن جنادة .

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (51/6) .

(77) ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف . مداره على دراج أبي السمع ، وهو صدوق ، إلا أن في روايته عن أبي الهيثم ضعف ، وروايته هنا من هذا الوجه . وفي إسناده أبو جعفر الرياني ، لم يتبين لي أمره ، إلا أنه توبع بأسانيد عالية عند عدد من المصنفين .

وبخصوص اختلاط وتدليس ابن لهيعة ، فقد تابعه عمرو بن الحارث عند

ابن حبان وغيره ، وهو ثقة فقيه حافظ ، كما قال ابن حجر .

وقد حسنَ الهيثمي إسناده أحمد ، وأبي يعلى من هذا الوجه .

والحديث من رواية عمرو بن الحارث ، عن دراج ، به ، صححه الحاكم ،

وأخرجه ابن حبان في صحيحه .

انظر : المستدرک (512/1) ، الترغيب والترهيب (248/2) ، مجمع الزوائد (87/10) ،

التقريب (419) .

بَابُ الاسْتِغْفَارِ

(78) أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَلِيحِيُّ ، أَنَا أَبُو مَنْصُورِ السَّمْعَانِيُّ ، نَا أَبُو جَعْفَرِ الرِّيَّانِيِّ ، نَا حُمَيْدُ بْنُ زَنْجُوِيَّةَ ، نَا أَبُو الْأَسْوَدِ ، نَا ابْنُ لَهَيْعَةَ ، عَنْ دَرَّاجَ ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ ،

(78) أَوْلَى : رِجَالُ الْإِسْنَادِ :

* عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَلِيحِيِّ . "صَدُوقٌ" . سَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي حَدِيثِ رَقْمِ (27) .

* أَبُو مَنْصُورِ السَّمْعَانِيُّ : هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَمْعَانَ الْحَيْرِيِّ . "... صَارَ إِسْنَادُهُ عَالِيًا ، وَسَمِعَ النَّاسَ مِنْهُ الْكَثِيرَ" . سَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي حَدِيثِ رَقْمِ (27) .

* أَبُو جَعْفَرِ الرِّيَّانِيِّ : هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ . "لَمْ يَتَبَيَّنْ لِي أَمْرُهُ" . سَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي حَدِيثِ رَقْمِ (27) .

* حَمِيدُ بْنُ زَنْجُوِيَّةَ . "ثِقَّةٌ ثَبَتَ" . سَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي حَدِيثِ رَقْمِ (27) .

* أَبُو الْأَسْوَدِ : هُوَ النَّضْرُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْمُرَادِيِّ . "ثِقَّةٌ" . سَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي حَدِيثِ رَقْمِ (70) .

* ابْنُ لَهَيْعَةَ : هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ لَهَيْعَةَ . "صَدُوقٌ ... ، خَلَطَ بَعْدَ احْتِرَاقِ كِتَابِهِ ، وَرَوَايَةُ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، وَابْنِ وَهْبٍ عَنْهُ أَعْدَلُ مِنْ غَيْرِهِمَا ، وَلَهُ فِي مُسْلِمٍ بَعْضُ شَيْءٍ مَقْرُونٌ" . وَذَكَرَهُ ابْنُ حَجْرٍ فِي الطَّبَقَةِ الْخَامِسَةِ مِنَ الْمَدْلُسِيِّينَ . سَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي حَدِيثِ رَقْمِ (29) .

* دَرَّاجُ بْنُ سَمْعَانَ السَّهْمِيِّ . "صَدُوقٌ ، فِي حَدِيثِهِ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ ضَعْفٌ" . سَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي حَدِيثِ رَقْمِ (76) .

* أَبُو الْهَيْثَمِ : هُوَ سَلِيمَانُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ . "ثِقَّةٌ" . سَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي حَدِيثِ رَقْمِ (65) .

* أَبُو سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ : هُوَ سَعْدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ سَنَانَ الْأَنْصَارِيِّ . "صَحَابِيُّ" . سَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي حَدِيثِ رَقْمِ (28) .

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : "إِنَّ الشَّيْطَانَ قَالَ : وَعَزَّتْكَ يَا رَبِّ ، لَا أَبْرَحُ أُغْوِي عِبَادَكَ مَا دَامَتْ أَرْوَاحُهُمْ فِي أَجْسَادِهِمْ . فَقَالَ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ : وَعَزَّتِي وَجَلَالِي ، وَارْتِفَاعِ مَكَانِي ، لَا أَزَالُ أَعْفِرُ لَهُمْ مَا اسْتَغْفَرُونِي" (1) .

(78) ثانياً : تخريج الحديث :

أخرجه أحمد في (29/3) ، وأبو يعلى في (530/2) من طريق حسن بن موسى .
وأخرجه أحمد أيضاً في (76/3) عن يحيى بن إسحق .
كلاهما (حسن بن موسى ، ويحيى بن إسحق) تابع أبا الأسود في الرواية عن ابن لهيعة ، به ، وبنحوه . ودون قوله (وارتفاع مكاني) .
وأخرجه الحاكم في (كتاب التوبة والإنابة - 261/4) من طريق عمرو بن الحارث ، تابع ابن لهيعة في الرواية عن دراج أبي السمح ، به ، وبنحوه ، ودون اللفظ المشار إليه سابقاً .
وأخرجه أحمد في (29/3 ، 41) ، وأبو يعلى في (458/2) ، والطبراني في المعجم الأوسط (392/8) ، وفي كتاب الدعاء (503) ، وأبو نعيم في الحلية (332/8) عن الطبراني .
جميعهم من طريق عمرو بن أبي عمرو ، عن أبي سعيد الخدري ، مرفوعاً ، وبمعناه ، ودون اللفظ المشار إليه سابقاً . وفيه انقطاع بين عمرو بن أبي عمرو ، وأبي سعيد الخدري .

(78) ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف . مداره على دراج أبي السمح ، وهو صدوق ، إلا أن في روايته عن أبي الهيثم ضعف ، وروايته هنا من هذا الوجه .
وفي إسناده أبو جعفر الرياني ، لم يتبين لي أمره ، إلا أنه توبع بأسانيد عالية عند عدد من المصنفين .

وبخصوص زيادة لفظ (وارتفاع مكاني) ، فهي زيادة غير مقبولة ، إذ خالف أبو الأسود رواية الأكثر والأوثق ؛ فقد رواه حسن بن موسى الأشيب ، ويحيى بن إسحق عن عبد الله بن لهيعة بدونها ، وأيضاً فإن عمرو بن الحارث تابع ابن لهيعة في الرواية عن دراج ، والحديث من طريق عمرو بن الحارث عن دراج ، به ، صحح الحاكم إسناده ، وبدون هذه الزيادة .

(1) شرح السنة (76/5) ح (1293) .

بَابُ مَا يَقُولُ الْمُتَزَوِّجُ

(79) أخبرنا أبو الحسن الشَّيرِزِّي ، نا زاهر بن أحمد ، نا أبو إسحق الهاشمي ، نا أبو مصعب ، عن مالك ، عن زيد بن أسلم أن رسول الله ﷺ قال : "إذا تزوج أحدكم المرأة ، فليأخذ بِنَاصِيَتِهَا⁽¹⁾ ، وليدع بالبركة . وقال : وإذا ابتاع أحدكم الجارية ، فليأخذ بِنَاصِيَتِهَا ، وليدع بالبركة . وإذا ابتاع أحدكم بعيراً ، فليأخذ بِذِرْوَةِ سَنَامِهِ ، وليتعوذ بالله من الشيطان الرجيم" .

قال رحمه الله : هذا حديث منقطع .

(79) أولاً : رجال الإسناد :

* أبو الحسن الشيرزي : هو محمد بن محمد . شيخ البغوي . "لم أقف على ترجمة له" .

* زاهر بن أحمد السرخسي . "شيخ القراء والمحدثين" .

سبقت ترجمته في حديث رقم (16) .

* أبو إسحق الهاشمي : هو إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى . "صدوق" .

سبقت ترجمته في حديث رقم (16) .

* أبو مصعب : هو أحمد بن أبي بكر الزهري . "صدوق" .

سبقت ترجمته في حديث رقم (16) .

* مالك بن أنس . "رأس المتقين ، وكبير المنتهين" .

سبقت ترجمته في حديث رقم (16) .

* زيد بن أسلم العدوي . "ثقة عالم ، وكان يرسل" . وذكره ابن حجر في الطبقة الأولى

من المدلسين . سبقت ترجمته في حديث رقم (55) .

(1) بِنَاصِيَتِهَا : النَّاصِيَةُ : هي شَعْرُ مُقَدِّمِ الرَّأْسِ .

انظر : غريب الحديث للخطابي (579/2) ، ومنال الطالب (57/1) .

ويروى عن ابن عجلان ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي ﷺ قال : "إِذَا تَزَوَّجَ أَحَدُكُمْ امْرَأَةً ، أَوْ اشْتَرَى خَادِمًا ، فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا ، وَخَيْرَ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا ، وَشَرِّ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ ، وَإِذَا اشْتَرَى بَعِيرًا ، فَلْيَأْخُذْ بِذُرْوَةِ سَنَامِهِ ، وَلْيَقُلْ مِثْلَ ذَلِكَ" (1) .

(79) ثانيًا : تخريج الحديث :

أورده البغوي من رواية أبي مصعب الزهري عن مالك ، والحديث في موطأ مالك من رواية يحيى الليثي (كتاب النكاح - باب جامع النكاح - 547/2) بهذا الإسناد ، وبمعناه .

قال ابن عبد البر في التمهيد (300/5) : "... مرسلٌ عند جميع الرواة للموطأ ، والله أعلم" .

وروي موصولاً من حديث عنبة بن عبد الرحمن عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر بن الخطاب ، رفعه . ولم أقف على تخريج له .

أشار إلى هذه الرواية ابن أبي حاتم الرازي في علله (422/1) وفي (319/2) ، وقال : "قال أبي : هذا حديث منكر ، وعنبة ضعيف الحديث" .

وللحديث شواهد منها :

- حديث عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده .

أخرجه أبو داود في (كتاب النكاح - باب في جامع النكاح - 248/2) ، وابن ماجه في (كتاب النكاح - باب ما يقول الرجل إذا دخلت عليه أهله - 617/1) ، والحاكم في (كتاب النكاح - 185/2) وقال : "هذا حديث صحيح على ما ذكرناه من رواية الأئمة الثقات عن عمرو بن شعيب ، ولم يخرجاه عن عمرو في الكتابين" .

- حديث أبي هريرة .

أخرجه أبو يعلى في (490/11) ، والطبراني في كتاب الدعاء (390) .

(79) ثالثًا : الحكم على الإسناد :

إسناده صحيح ، وهو مرسل .

(1) شرح السنة (117/5) ح (1329) .

.....

في إسناده أبو الحسن الشيرازي ، شيخ البغوي ، لم أقف على ترجمة له ، إلا أن رواية البغوي عنه رواية كتاب من طريق أبي مصعب الزهري عن مالك ، والحديث في موطأ مالك من رواية يحيى الليثي ، بهذا الإسناد .

وروي الحديث موصولاً ، وأعله أبو حاتم ، والصواب أنه مرسل ، حيث قال البغوي : "هذا حديث منقطع" ، وقال ابن عبد البر : "مرسلٌ عند جميع الرواة للموطأ ، والله أعلم" .

بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا دَخَلَ السُّوقَ

(80) أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَلِيحِيُّ ، أَنَا أَبُو مَنْصُورِ السَّمْعَانِيُّ ، أَنَا أَبُو جَعْفَرِ الرِّيَّانِيِّ ، نَا حَمِيدُ بْنُ زَنْجُوِيَّةَ ، نَا عَثْمَانُ بْنُ صَالِحٍ ، نَا ابْنُ لَهِيْعَةَ ، عَنْ أَبِي قَبِيْلٍ حَبِيْبِ ابْنِ هَانِيٍّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : " مَنْ ذَكَرَ اللَّهَ فِي السُّوقِ مُخْلِصًا عِنْدَ غَفْلَةِ النَّاسِ ، وَشَغْلِهِمْ بِمَا هُمْ فِيهِ ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفٍ حَسَنَةٍ ، وَلَيَغْفِرَنَّ اللَّهُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَغْفِرَةً لَمْ تَخْطُرْ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ " (1) .

(80) أَوْلَا : رِجَالُ الْإِسْنَادِ :

- * عبد الواحد بن أحمد المليحي . "صدوق" . سبقت ترجمته في حديث رقم (27) .
- * أبو منصور السمعاني : هو محمد بن محمد بن سمعان الحيري . "... صار إسناده عاليًا ، وسمع الناس منه الكثير" . سبقت ترجمته في حديث رقم (27) .
- * أبو جعفر الرياني : هو محمد بن أحمد بن عبد الجبار . "لم يتبين لي أمره" . سبقت ترجمته في حديث رقم (27) .
- * حميد بن زنجوية . "ثقة ثبت" . سبقت ترجمته في حديث رقم (27) .
- * عثمان بن صالح بن صفوان السهمي . "صدوق" . سبقت ترجمته في حديث رقم (77) .
- * ابن لهيعة : هو عبد الله بن لهيعة . "صدوق ... ، خلط بعد احتراق كتبه ، ورواية ابن المبارك ، وابن وهب عنه أعدل من غيرهما ، وله في مسلم بعض شيء مقرون" . وذكره ابن حجر في الطبقة الخامسة من المدلسين . سبقت ترجمته في حديث رقم (29) .
- * حبيي بن هانئ المعافري ، أبو قبيل . "صدوق يهم" . سبقت ترجمته في حديث رقم (29) .
- * عبد الله بن عمرو بن العاص . "صحابي" . سبقت ترجمته في حديث رقم (5) .

(1) شرح السنة : (133/5 ح /1339) .

(80) ثانيًا : تخريج الحديث :

لم أف على تخريجه .

وله شواهد منها :

- حديث عمر بن الخطاب .

أخرجه الترمذي في (كتاب الدعوات - باب ما يقول إذا دخل السوق - 491/5) ، وابن ماجه في (كتاب التجارات - باب الأسواق ودخولها - 752/2) ، والدارمي في (كتاب الاستيذان - باب ما يقول إذا دخل السوق - 293/2) ، وأحمد في (47/1) ، وابن عدي في الكامل (35/2) ، (135/5) ، والحاكم في (كتاب الدعاء - 538/1) .
- حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب .

أخرجه الترمذي في العلل الكبير (912/2) وقال : "سألت محمدًا عن هذا الحديث ، فقال : هذا حديث منكر" ، والعقيلي في الضعفاء الكبير (304/3) ، والطبراني في المعجم الكبير (300/12) ، وابن عدي في الكامل (91/5) ، والحاكم في الموضوع السابق (539/1) وقال : "هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه ، والله أعلم" .

(80) ثالثًا : الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف . مداره على ابن لهيعة ، وهو صدوق ، اختلط بعد احتراق كتبه ، ولم تتميز لي رواية من روى عنه ، أهي قبل الاختلاط أم بعده ، وعدّه ابن حجر في الطبقة الخامسة من المدلسين ، ولم يصرح بالسماع .

وفي إسناده أبو قبيل حبي بن هاني ، صدوق يهم ، وأبو جعفر الرّياني ، لم يتبين لي أمره ، وكلاهما لم أف على متابعه .

والحديث أورده ابن قيمّ الجوزية في المنار المنيف وقال : "فهذا الحديث معلول ، أعله أئمة الحديث" .

انظر : المنار المنيف (41) ، كشف الخفاء (324/2) .

بَابُ التَّوَدِيعِ

(81) أخبرنا أحمد بن عبد الله الصَّالِحِيّ ، نا أبو سعيد محمد بن موسى الصَّيْرَفِيّ ، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّفَّار ، نا أبو سعيد الحسن بن علي التُّسْتَرِيّ بِتُسْتَر ، نا أبي ، نا قتادة بن الفضل بن عبد الله بن قتادة الرَّهَآوِيّ ،

(81) أولاً : رجال الإسناد :

* أحمد بن عبد الله بن أحمد بن علي بن منصور ، أبو حامد ، الملقب بالصَّالِحِيّ . شيخ البغوي . "لم أقف على ترجمة له" .

* محمد بن موسى الصَّيْرَفِيّ ، أبو سعيد . "ثقة" . سبقت ترجمته في حديث رقم (9) .

* محمد بن عبد الله بن أحمد الصَّفَّار ، أبو عبد الله . "الشيخ الإمام ، المحدث القدوة" . سبقت ترجمته في حديث رقم (25) .

* الحسن بن علي بن بحر بن بَرِّيّ القطان . توفي ببَابَسِير سنة (280هـ) . "لم أقف فيه على جرح أو تعديل" .
انظر : تاريخ الإسلام (334/20) .

* أبوه : هو علي بن بحر بن بَرِّيّ ، البغدادي ، فارسي الأصل . من الطبقة العاشرة
قال ابن حجر : "ثقة فاضل" . ت (234هـ) . (خت د ت) .
انظر : التاريخ الكبير (263/6) ، الجرح والتعديل (176/6) ، تهذيب الكمال (325/20) ،
الكاشف (243/2) ، تهذيب التهذيب (284/7) ، التقريب (398) .

* قتادة بن الفضل بن عبد الله بن قتادة الرَّهَآوِيّ ، هو قتادة بن الفضيل بن قتادة بن عبد الله بن قتادة بن عياش الجَرَشِيّ ، أبو حَمِيد الرَّهَآوِيّ . وقيل : قتادة بن الفضيل بن عبد الله بن قتادة الرَّهَآوِيّ . من الطبقة التاسعة .
قال ابن حجر : "مقبول" . ووثقه ابن شاهين ، والهيثمي . وقال أبو حاتم : "شيخ" .
وذكره ابن حبان في الثقات .

قلت : هو مقبول ، كما قال ابن حجر . ت (200هـ) . (س) .

حدثني الفضل بن عبد الله بن قتادة ، عن عمه هشام بن قتادة ، عن قتادة قال : لَمَّا عَقَدَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى قَوْمِي ، أَخَذْتُ بِيَدِهِ ، فَوَدَّعْتُهُ . فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : "جَعَلَ اللَّهُ التَّقْوَى زَادَكَ ، وَغَفَرَ ذَنْبَكَ ، وَوَجَّهَكَ لِلْخَيْرِ حَيْثُمَا تَكُونُ" .
هذا حديث حسن غريب .

انظر : التاريخ الكبير (187/7) ، الجرح والتعديل (135/7) ، الثقات (341/7) ، تاريخ أسماء الثقات (267) ، تهذيب الكمال (518/23) ، الكاشف (341/2) ، مجمع الزوائد (131/10) ، تهذيب التهذيب (356/8) ، التقريب (453) .

* الفضل بن عبد الله بن قتادة : هو الفضل بن قتادة الرُّهَآوِيّ .
ذكره ابن حبان في الثقات .

انظر : التاريخ الكبير (116/7) ، الثقات (317/7) .

* هشام بن قتادة الرُّهَآوِيّ . ذكره ابن حبان في ثقات التابعين ، وفي أتباع التابعين .
قلت : هو مقبول إن شاء الله .

انظر : التاريخ الكبير (197/8) ، الجرح والتعديل (68/9) ، الثقات (503/5) ، (569/7) .

* قتادة بن عياش ، وقيل ابن عباس ، الجرشي ، الرُّهَآوِيّ ، أبو هشام ، وقيل أبو هاشم .
"صحابي" .

انظر : التاريخ الكبير (185/7) ، الجرح والتعديل (133/7) ، الثقات (345/3) ، الاستيعاب (337/3) ، أسد الغابة (82/4) ، تجريد أسماء الصحابة (12/2) ، الإصابة (316/5 ، 319) .

(81) ثانياً : تخريج الحديث :

أخرجه البزار كما في كشف الأستار (62/4) عن محمد بن مرزوق بن بكير ،
ومحمد بن هشام معاً .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (15/19) ، وفي كتاب الدعاء (259) عن
الحسين بن إسحق التستري .

ثلاثتهم (محمد بن مرزوق بن بكير ، ومحمد بن هشام ، والحسين بن إسحق التستري) تابع أبا سعيد الحسن بن علي التستري في الرواية عن علي بن بحر التستري ، به ، وبلفظه .

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (186/7) عن أحمد بن أبي الطيب ، تابع علي بن بحر التستري في الرواية عن قتادة بن الفضل الرهاوي ، به ، وبنحوه .

وللحديث شواهد منها :

- حديث أنس بن مالك .

أخرجه الترمذي في (كتاب الدعوات - باب - 500/5) وقال : "هذا حديث حسن غريب" ، وابن خزيمة في (كتاب المناسك - باب دعاء المرء لأخيه عند إرادة السفر - 138/4) ، والحاكم في (كتاب الجهاد - 97/2) .

- حديث عبد الله بن عمر .

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (292/12) ، وفي المعجم الأوسط (73/5) .

- حديث عبد الله بن مسعود .

أخرجه أبو نعيم في الحلية (58/5) .

(81) ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف . مداره على الفضل بن عبد الله بن قتادة ، وهاشم بن قتادة ، وكلاهما ذكره ابن حبان في ثقاته ، ولم يوثقهما غيره .

وفي إسناده قتادة بن الفضل ، مقبول ، كما قال ابن حجر . ووثقه ابن شاهين ، والهيثمي . وقال أبو حاتم : "شيخ" . وذكره ابن حبان في الثقات . وفيه الحسن بن علي ابن بحر ، لم أقف فيه على جرح أو تعديل .

والحديث من هذا الوجه عزاه الهيثمي للطبراني والبزار ووثق رجاله . وقال

البغوي : "هذا حديث حسن غريب" .

انظر : مجمع الزوائد (131/10) .

بَابُ الاسْتِعَاذَةِ

(82) أخبرنا محمد بن الحسن [المَهْرَبَنْدَقْشَائِيَّ]⁽¹⁾ ، أنا العباس أحمد بن محمد بن سراج الطَّحَّان ، أنا أبو أحمد محمد بن قريش بن سليمان ، أنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز المكي ، أنا أبو عبيد القاسم بن سلام ، حدثني محمد بن عمر ،

(82) أولاً : رجال الإسناد :

* محمد بن الحسن المَهْرَبَنْدَقْشَائِيَّ . "كان إماماً فاضلاً ورعاً ، متقناً عابداً مفتياً ، مكثراً من السماع" . سبقت ترجمته في حديث رقم (11) .

* أحمد بن محمد بن سراج ، أبو العباس الطَّحَّان . "من علماء مرو ، وراويّة جامع الترمذي ، وغيره" . سبقت ترجمته في حديث رقم (11) .

* محمد بن قريش بن سليمان ، أبو أحمد المَرُورُودِيَّ .
"لم أقف فيه على جرح أو تعديل" . سبقت ترجمته في حديث رقم (11) .

* علي بن عبد العزيز البغوي ، أبو الحسن المكي . "ثقة" .
سبقت ترجمته في حديث رقم (11) .

* القاسم بن سلام ، أبو عبيد الهَرَوِيَّ . "الإمام المشهور ، ثقة فاضل مصنف" .
سبقت ترجمته في حديث رقم (11) .

* محمد بن عمر بن واقد الأسلمي ، الواقدي ، المدني ، القاضي ، نزيل بغداد . من الطبقة التاسعة .

قال ابن حجر : "متروك مع سعة علمه" . ت (207هـ) . (ق) .
انظر : التاريخ الكبير (178/1) ، الجرح والتعديل (20/8) ، تهذيب الكمال (180/26) ،
الكاشف (73/3) ، تهذيب التهذيب (363/9) ، التقريب (498) .

(1) جاء في نسخة الأصل ، وفي (ع) ، و(س) : (الميربندكشائي) وقد سبق تصويب هذه النسبة في حديث رقم (11) .

عن عبد الله بن عامر الأسلمي ، عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي ، عن جبير بن نفيير ، عن معاذ ، عن النبي ﷺ أنه قال : "استعينوا بالله من طمع يهدي إلى طبع" (1) (2) .

* عبد الله بن عامر الأسلمي ، أبو عامر المدني . من الطبقة السابعة .
قال ابن حجر : "ضعيف" . ت (150هـ) أو إحدى وخمسين . (ق) .
انظر : التاريخ الكبير (156/5) ، الجرح والتعديل (123/5) ، تهذيب الكمال (150/15) ، الكاشف (89/2) ، تهذيب التهذيب (275/5) ، التقريب (309) .

* الوليد بن عبد الرحمن الجرشي ، الحمصي ، الزجاج . من الطبقة الرابعة .
قال ابن حجر : "ثقة" . (ع م 4) .
انظر : التاريخ الكبير (147/8) ، الجرح والتعديل (9/9) ، تهذيب الكمال (42/31) ، الكاشف (211/3) ، تهذيب التهذيب (140/11) ، التقريب (582) .

* جبير بن نفيير بن مالك . "ثقة جليل" . سبقت ترجمته في حديث رقم (38) .

* معاذ بن جبل . "صحابي مشهور" . سبقت ترجمته في حديث رقم (21) .

(82) ثانيًا : تخريج الحديث :

أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (415/1) من طريق إبراهيم بن أحمد بن فراس ، تابع أبا أحمد محمد بن قريش في الرواية عن أبي الحسن علي بن عبد العزيز المكي ، به ، وبلغه .

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة كما في بغية الباحث (317) تابع أبا الحسن علي ابن عبد العزيز المكي في الرواية عن أبي عبيد الهروي ، به ، وبلغه ، وفي إسناده تصحف (محمد بن عمر) إلى (محمد بن عمير) .

وأخرجه أبو عبيد الهروي في غريب الحديث (327/1) ، وأحمد في (232/5) ، وعبد بن حميد كما في المنتخب (70) .

ثلاثتهم عن محمد بن بشر العبدي .

(1) طَبَعَ : الطَّبَعُ هو الشَّيْنُ والعَيْبُ ، وأصله الصَّدَأُ يكثر على السيف وغيره . قال الهروي : "الطَّبَعُ النَّسُّ والعَيْبُ ، وكلُّ شَيْءٍ في دين أو دنيا فهو طَبَعٌ" . انظر : غريب الحديث للهروي (327/1) ، تهذيب اللغة (187/2) ، النهاية في غريب الحديث (112/3) .

(2) شرح السنة (163/5) ح (1363) .

وأخرجه أحمد في (247/5) ، والحاكم في (كتاب الدعاء - 533/1) .

كلاهما من طريق عثمان بن عمر .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (64/4) من طريق عبد الله بن الحارث المخزومي ، وأخرجه أبو نعيم في الحلية (136/5) من طريق أحمد بن حنبل السابقين معاً .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (93/20) ، وفي كتاب الدعاء (410) من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين .

أربعتهم (محمد بن بشر ، وعثمان بن عمر ، وعبد الله بن الحارث المخزومي ، والفضل بن دكين) تابعوا محمد بن عمر الواقدي في الرواية عن عبد الله بن عامر الأسلمي ، به ، وزادوا جميعاً : "ومن طمع يهدي إلى غير مطمع ، ومن مطمع حيث لا مطمع" أو نحوها .

وللحديث شواهد منها :

- حديث عوف بن مالك .

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (52/18) ، وفي (69/18) .

- حديث المقدم بن معدي كرب .

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (274/20) ، وفي مسند الشاميين (296/2) ، وفي كتاب الدعاء (411) .

(82) ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف . مداره على عبد الله بن عامر الأسلمي ، وهو متفق على تضعيفه . وفي إسناده محمد بن عمر الواقدي ، وهو متروك مع سعة علمه ، إلا أن الحديث روي عند أحمد ، والحاكم ، وغيرهما ، من غير طريق الواقدي .

وفيه محمد بن قريش ، لم أقف فيه على جرح أو تعديل ، إلا أنه توبع عند القضاعي في مسند الشهاب .

والحديث قوى الحاكم إسناده فقال : "هذا حديث مستقيم الإسناد ، ولم يخرجاه" ، وضعفه الألباني .

انظر : المستدرک (533/1) ، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة (552/3) .

بَابُ جَامِعِ الدُّعَاءِ

(83) أخبرنا أبو المظفر محمد بن إسماعيل بن علي الشُّجَاعِيّ ، أخبرنا أبو نصر النعمان بن محمد بن محمود الجُرْجَانِيّ ، أنا أبو جعفر محمد بن أحمد الرازي ، أنا أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي ،

(83) أولاً : رجال الإسناد :

* محمد بن إسماعيل بن علي بن الحسن ، أبو المظفر ، الشُّجَاعِيّ ، النِّيسَابُورِيّ . قال عبد الغافر : "... فاضل ، مليح الخط ، حسن المعرفة بالرسوم ، صحيح الاعتقاد ، متعصب في المذهب" . وقال الذهبي : "وكان فاضلاً ، موصوفاً بكتابة الشروط ، بارعاً فيه" . ت (465هـ) .
انظر : المنتخب من السياق (56) ، تاريخ الإسلام (184/31) .

* النعمان بن محمد بن محمود بن النعمان ، أبو نصر الجُرْجَانِيّ ، التاجر ، نزيل نيسابور .

قال عبد الغافر : "... سديد صالح فاضل ، كتب الكثير ، وجمع وصنف أبواباً" . ت (397هـ) وقيل سنة ست وتسعين .
انظر : تاريخ جرجان (480) ، المنتخب من السياق (514) ، تاريخ الإسلام (348/27) .

* محمد بن أحمد بن سعيد ، أبو جعفر الرازي ، المُكْتَب . وضعه الدارقطني ، وقال الذهبي : "لا أعرفه" . ت (344هـ) .
انظر : ميزان الاعتدال (458/3) ، تاريخ الإسلام (306/25) ، لسان الميزان (48/5) ، (61) .

* عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ ، أبو زرعة الرازي . من الطبقة الحادية عشرة .

قال ابن حجر : "إمام حافظ ثقة مشهور" . ت (264هـ) . (م ت س ق) .
انظر : الجرح والتعديل (324/5) ، تهذيب الكمال (89/19) ، الكاشف (201/2) ، تهذيب التهذيب (30/7) ، التقريب (373) .

نا حرملةُ بن يحيى التُّجِيبِي ، أنا عبد الله بن وهب ، أخبرني يحيى بن أيوب ،

* حرملة بن يحيى بن عمران ، أبو حفص التُّجِيبِي ، المصري ، صاحب الشافعي . من الطبقة الحادية عشرة .

قال ابن حجر : "صدوق" . ت (243هـ) وقيل أربع وأربعين . (م س ق) .
انظر : التاريخ الكبير (69/3) ، الجرح والتعديل (274/3) ، تهذيب الكمال (548/5) ،
الكاشف (154/1) ، تهذيب التهذيب (229/2) ، التقريب (156) .

* عبد الله بن وهب . ثقة حافظ عابد" ، وذكره ابن حجر في الطبقة الأولى من المدلسين .
سبقت ترجمته في حديث رقم (51) .

* يحيى بن أيوب الغافقي ، أبو العباس المصري . من الطبقة السابعة .
قال ابن حجر : "صدوق ربما أخطأ" . وقال ابن معين وأبو داود : "صالح" . وقال
أبو حاتم : "... محله الصدق ، يكتب حديثه ، ولا يحتج به" . وقال الساجي : "صدوق
يهم" . وقال ابن عدي : "ولا أرى في حديثه إذا روى عنه ثقة ، أو يروي هو عن ثقة
حديثاً منكراً فأذكره ، وهو عندي صدوق ، لا بأس به" . وقال الحاكم أبو أحمد : "كان إذا
حدث من حفظه يخطئ ، وما حدث من كتابه فلا بأس به" ، وقال الذهبي : "صالح
الحديث" .

ووثقه ابن معين في موضع آخر ، والبخاري ، والبسوي ، والنسائي في أحد قوليه
، والدارقطني ، وآخرون . وذكره ابن حبان وابن شاهين في الثقات .
وضعه ابن سعد فقال : "منكر الحديث" . وقال أحمد : "كان سيء الحفظ" . وقال
النسائي في القول الآخر : "ليس بذاك القوي" . وقال أحمد بن صالح المصري : "له أشياء
يخالف فيها" . وقال الدارقطني : "في بعض حديثه اضطراب" ، وقال الإسماعيلي : "لا
يحتج به" . وذكره العقيلي في الضعفاء .
قلت : الراجح أنه صدوق ، ربما أخطأ ، كما قال ابن حجر . ت (168هـ) . (ع)

انظر : الطبقات الكبرى (516/7) ، تاريخ الدارمي (196) ، من كلام أبي زكريا
(57) ، العلل ومعرفة الرجال - رواية عبد الله بن أحمد بن حنبل (52/3) ، التاريخ
الكبير (260/8) ، معرفة الثقات (347/2) ، المعرفة والتاريخ (445/2) ، الضعفاء
للنسائي (249) ، الضعفاء الكبير (391/4) ، الجرح والتعديل (127/9) ، الثقات
(600/7) ، تاريخ أسماء الثقات (354) ، الكامل (214/7) ، سنن الدارقطني (98/1) ،

(171/2) ، تهذيب الكمال (233/31) ، الكاشف (220/3) ، ميزان الاعتدال (362/4) ،
 عن عيسى بن موسى هو ابن إياس بن بكير ، عن صفوان بن سليم ، عن أنس بن مالك
 ، عن النبي ﷺ قال : "اطلبوا الخير دهركم ، وتعرضوا نفات رحمة الله عز وجل ، فإن
 نفات من رحمة يصيب بها من يشاء من عباده ، وسلوا الله أن يستر عوراتكم ، وأن
 يؤمن روعاتكم" . هذا حديث غريب (1) .

المغني (731/2) ، تهذيب التهذيب (188/11) ، التقريب (588) ، هدي الساري (450) .

* عيسى بن موسى بن محمد بن إياس بن البكير .

قال أبو حاتم : "ضعيف" . ووثقه الهيثمي ، وذكره ابن حبان في الثقات .

قلت : هو ضعيف ، كما قال أبو حاتم الرازي .

انظر : التاريخ الكبير (392/6) ، الجرح والتعديل (285/6) ، الثقات (216/5) ، مجمع
 الزوائد (231/10) .

* صفوان بن سليم المدني ، أبو عبد الله الزهري ، مولاهم . من الطبقة الرابعة .

قال ابن حجر : "ثقة مفت عابد ، رمي بالقدر" . ت (132هـ) . (ع) .

انظر : التاريخ الكبير (307/4) ، الجرح والتعديل (423/4) ، تهذيب الكمال (184/13)
 ، الكاشف (27/2) ، تهذيب التهذيب (425/4) ، التقريب (276) .

* أنس بن مالك بن النضر الأنصاري . "صحابي" . سبقت ترجمته في حديث رقم (3) .

(83) ثانيًا : تخريج الحديث :

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (باب في الرجاء من الله تعالى - 42/2) عن
 أبي عبد الله الحافظ ، تابع أبا نصر النعمان بن محمد الجرجاني في الرواية عن
 أبي جعفر محمد بن أحمد الرازي ، به ، بنحوه .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (250/1) وفي كتاب الدعاء (29) ، ومن
 طريقه أبو نعيم في الحلية (162/3) .

وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب (407/1) ، البيهقي في (الموضع السابق) ،
 وابن عبد البر في التمهيد (339/5) .

جميعهم من طريق عمرو بن الربيع بن طارق ، تابع عبد الله بن وهب في
 الرواية عن يحيى بن أيوب ، به ، بنحوه .

.....

وروي من هذا الوجه من حديث أبي هريرة .

هكذا أخرجه البيهقي في المصدر السابق (43/2) من طريق الليث بن سعد ، عن عيسى بن موسى ، عن صفوان بن سليم ، عن رجل من أشجع ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

وله شاهد من حديث محمد بن مسلمة .

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (233/19) ، وفي المعجم الأوسط (297/6) ، وفي (256/3) .

(83) ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف ، وهو منقطع ، حيث إن صفوان بن سليم لم يرَ أنسَ بن مالك . ومداره على يحيى بن أيوب الغافقي ، وهو صدوق ربما أخطأ ، وقد خولف ، فرواه الليث بن سعد ، عن عيسى بن موسى ، عن صفوان بن سليم ، عن رجل من أشجع ، عن أبي هريرة ، رفعه . والليث بن سعد ، ثقة ثبت فقيه إمام مشهور ، كما قال ابن حجر . وقال البيهقي : " وهذا هو المحفوظ " .

وفي إسناده أبو جعفر الرازي ، وضعفه الدارقطني ، وقال الذهبي : " لا أعرفه " ، وقد توبع عند عدد من المصنفين بأسانيد عالية .

والحديث قال عنه البغوي : " هذا حديث غريب " ، وضعفه السيوطي ، وضعف أيضاً شاهده .

انظر : شعب الإيمان (43/2) ، شرح السنة (179/5) ، تهذيب التهذيب (426/4) ، التقريب (464) ، الجامع الصغير (167/1) ، (367/1) .

(84) أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الخرقِيّ ، أنا أبو الحسن علي بن عبد الله الطيسفُونِيّ ، أنا عبد الله بن عمر الجوهري ، أنا أحمد بن علي الكُشمِيهَنِيّ ، نا علي ابن حُجْر ، نا إسماعيل بن جعفر ، نا عمرو مولى المُطَلِّب بن عبد الله ،

(84) أولاً : رجال الإسناد :

* محمد بن الفضل الخرقِيّ ، أبو عبد الله . "كان فقيهاً ورعاً زاهداً مُتَبَرِّكاً به" .
سبقت ترجمته في حديث رقم (69) .

* علي بن عبد الله الطيسفونِيّ ، أبو الحسن . "كان فقيهاً فاضلاً ، ومحدثاً مكثرًا" .
سبقت ترجمته في حديث رقم (69) .

* عبد الله بن عمر الجوهري ، أبو عبد الرحمن . "حافظ متفق عليه" .
سبقت ترجمته في حديث رقم (69) .

* أحمد بن علي الكُشمِيهَنِيّ ، أبو حامد . "كان فقيهاً فاضلاً ، عارفاً باللغة" .
سبقت ترجمته في حديث رقم (69) .

* علي بن حُجْر بن إِيَّاس السَّعْدِيّ . "ثقة حافظ" .
سبقت ترجمته في حديث رقم (69) .

* إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري . "ثقة ثبت" .
سبقت ترجمته في حديث رقم (69) .

* عمرو بن أبي عمرو ، مولى المطلب بن عبد الله . "ثقة ربما وهم" .
سبقت ترجمته في حديث رقم (68) .

عن مُحْصِنِ الْفِهْرِيِّ⁽¹⁾ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : "مَنْ دَعَا رَبَّهُ فَعَرَفَ الْإِسْتِجَابَةَ ، فَلْيَقُلْ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي⁽²⁾ بَعَزَّتْهُ وَجَلَّالَهُ تَتَمُّ الصَّالِحَاتُ . وَمَنْ أَبْطَأَ عَنْهُ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ فَلْيَقُلْ : الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ" .

ورواه سليمان بن بلال ، عن عمرو ، عن مُحْصِنِ بْنِ عَلِيٍّ الْفِهْرِيِّ ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ⁽³⁾ .

* مُحْصِنُ بْنُ عَلِيٍّ الْفِهْرِيُّ ، الْمَدَنِيُّ . من الطبقة السادسة .

قال ابن حجر : "مستور" . وقال ابن القطان : "مجهول الحال" . وقال الذهبي : "وثق" . وذكره ابن حبان في الثقات . (د س) .
قلت : هو مستور ، كما قال ابن حجر .
انظر : التاريخ الكبير (46/8) ، الجرح والتعديل (432/8) ، الثقات (458/5) ، تهذيب الكمال (287/27) ، الكاشف (109/3) ، ميزان الاعتدال (444/3) ، تهذيب التهذيب (59/10) ، التقريب (522) .

(84) ثانياً : تخريج الحديث :

لم أعثر على تخريج للحديث من هذا الوجه ، وكذا من الوجه الآخر الذي أشار إليه البغوي ، وهو من رواية سليمان بن بلال ، عن عمرو ، عن محسن ، عن أبي هريرة ، مرفوعاً .
وروي بإسناد مختلف من حديث أبي هريرة .
فأخرجه أبو نعيم في الحلية (157/3) من طريق الفضل الرقاشي ، عن محمد بن المنكدر ، عن أبي هريرة ، رفعه .

وللحديث شواهد منها :

- حديث عائشة .

أخرجه ابن ماجه في (كتاب الأدب - باب فضل الحامدين - 1250/2) ، والحاكم في (كتاب الدعاء - 499/1) .

(1) الْفِهْرِيُّ : نسبة إلى فِهْر بن مالك بن النضر بن كنانة ، وإليه تنتسب قريش ، ومحارب ، والحارث ابن فهر .
انظر : الأنساب (412/4)

(2) في (ع) : بدون (الَّذِي) .

(3) شرح السنة : (1379 ح / 179/5) .

.....
.

- حديث ابن عباس .
أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (131/3) .
- حديث حبيب بن أبي ثابت ، عن بعض أشياخه .
أخرجه أبو داود في المراسيل (357) وقال : "روي متصلاً ، وفيه أحاديث
ضعاف ، ولا يصح" .
- حديث علي بن أبي طالب .
أخرجه البزار في البحر الزخار (166/2) . وهو حديث رقم (85) الآتي .

(84) ثالثاً : الحكم على الإسناد :

- إسناده ضعيف ، وفيه انقطاع .
في إسناده محسن الفهري ، مستور ، وعمرو بن أبي عثمان ، ثقة ربما وهم ،
وكلاهما لم يتابع .
والحديث ضعيف من هذا الوجه ، وشواهد ضعيفة أيضاً ، ومع هذا فقد صحح
الألباني منته .
انظر : سلسلة الأحاديث الصحيحة (530/1) ، صحيح الجامع الصغير (861/2) .

(85) أخبرنا الْمُطَهْرُ بن علي بن عبيد الله الفَارِسِيِّ ، أنا أبو زر محمد بن إبراهيم الصَّالِحَاتِيِّ ، أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر المعروف بأبي الشيخ ، نا أحمد ابن عمرو بن عبد الخالق ، أنا محمد بن إسحق البغدادي ، نا يحيى بن أبي بكير ،

(85) أولاً : رجال الإسناد :

* المطهر بن علي بن عبيد الله الفارسي ، أبو طاهر الميَنْدِيّ . "معروف كثير السماع" . سبقت ترجمته في حديث رقم (21) .

* محمد بن إبراهيم الصَّالِحَاتِيِّ ، أبو زر الأصبهاني . "وصفه الذهبي بالواعظ" . سبقت ترجمته في حديث رقم (21) .

* عبد الله بن محمد بن جعفر ، أبو محمد ، المعروف بأبي الشيخ . "ثقة" . سبقت ترجمته في حديث رقم (21) .

* أحمد بن عمرو بن عبد الخالق ، أبو بكر العتكي ، المعروف بالبَرَّار ، من أهل البصرة . وثقه الخطيب البغدادي وغيره . وقال الدارقطني : "ثقة يخطئ كثيراً ، ويتكل على حفظه" ، وقال أيضاً : "يخطئ في الإسناد والمتن ، حدث بالمسند بمصر حفظاً ، يَنْظُرُ في كتب الناس ، ويحدث من حفظه ، ولم تكن معه كتب ، فأخطأ في أحاديث كثيرة ، يتكلمون فيه ، جرحه أبو عبد الرحمن النسائي" . وقال الذهبي : "صدوق" ، وزاد في موضع آخر : "مشهور" .

قلت : الراجح أنه صدوق ، يخطئ كثيراً ، والله أعلم .

ت (291هـ) وقيل اثنتين وتسعين .

انظر : طبقات المحدثين بأصبهان (386/3) ، سؤالات السهمي (137) ، تاريخ بغداد (334/4) ، المنتظم (34/13) ، تذكرة الحفاظ (653/2) ، ميزان الاعتدال (124/1) ، المغني (51/1) ، سير أعلام النبلاء (554/13) ، تاريخ الإسلام (58/22) ، لسان الميزان (257/1) ، طبقات الحفاظ (289) ، شذرات الذهب (209/2) .

* محمد بن إسحق البغدادي ، هو الصَّغَانِيُّ ، أبو بكر . "ثقة ثبت" .

سبقت ترجمته في حديث رقم (74) .

* يحيى بن أبي بكير ، واسمه نَسْر ، الكرمانى ، وهو كوفي الأصل ، ونزل بغداد . من الطبقة التاسعة .

نا إسرائيل ، عن محمد بن عبد الله بن أبي رافع ، عن أبيه ، عن عمّه عبيد الله بن أبي رافع ،

قال ابن حجر : "ثقة" . توفي سنة ثمان - أو تسع - ومائتين . (ع) .
انظر : التاريخ الكبير (264/8) ، الجرح والتعديل (132/9) ، تهذيب الكمال (245/31) ،
الكاشف (221/3) ، تهذيب التهذيب (190/11) ، التقريب (588) .

* إسرائيل بن يونس بن أبي إسحق السبيعي الهمداني ، أبو يوسف الكوفي . من الطبقة
السابعة .

قال ابن حجر : "ثقة" ، تكلم فيه بلا حجة" . ت (160هـ) وقيل بعدها . (ع) .
انظر : التاريخ الكبير (56/2) ، الجرح والتعديل (330/2) ، تهذيب الكمال (515/2) ،
الكاشف (67/1) ، تهذيب التهذيب (261/1) ، التقريب (104) ، هدي الساري (390) .

* محمد بن عبد الله بن أبي رافع ، مولى عليّ . من الطبقة السادسة .
قال ابن حجر : "مجهول الحال" . وقال ابن القطان : "لا يعرف" .
انظر : تهذيب التهذيب (254/9) ، التقريب (487) .

* أبوه : هو عبد الله بن أبي رافع . "لم أفد على ترجمة له" .
قال المناوي : "عبد الله بن رافع ، وابنه محمد ، غير معروفين ، ومحمد بن
عبد الله بن رافع ضعيف ، كذا في المنار" .
انظر : فيض القدير (138/5) .

* عبيد الله بن أبي رافع المدني ، كان كاتب عليّ . من الطبقة الثالثة .
قال ابن حجر : "ثقة" . (ع) .
انظر : التاريخ الكبير (381/5) ، الجرح والتعديل (307/5) ، تهذيب الكمال (34/19) ،
الكاشف (197/2) ، تهذيب التهذيب (10/7) ، التقريب (370) .

عن علي بن أبي طالب قال : "كان النبي ﷺ إذا رأى ما يكره قال : الحمد لله على كل حال . وإذا رأى ما يسره قال : الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات" (1) .

* علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي ، ابن عم رسول الله ﷺ ، وزوج ابنته ، من السابقين الأولين ، ورجح جمع أنه أول من أسلم ، وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة . ت (40هـ) ، وهو يؤمئذ أفضل الأحياء من بني آدم بالأرض ، بإجماع أهل السنة . (ع) .

انظر : الاستيعاب (197/3) ، أسد الغابة (587/3) ، تهذيب الكمال (472/20) ، الإصابة (464/4) ، تهذيب التهذيب (334/7) ، التقريب (402) .

(85) ثانيًا : تخريج الحديث :

أورده البغوي من طريق أحمد بن عمرو البزار ، والحديث في البحر الزخار (166/2) ، بإسناده ، وبلفظه . وقال : "وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه إلا بهذا الإسناد" . وأخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (68) عن البزار ، به ، مختصرًا . ويشهد له الحديث رقم (84) السابق ، وشواهد .

(85) ثالثًا : الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف .
في إسناده محمد بن عبد الله بن أبي رافع ، مجهول الحال ، وأبوه عبد الله بن أبي رافع ، غير معروف ، وكلاهما لم يتابع .
والحديث ضعيف من هذا الوجه ، وشواهد ضعيفة أيضًا ، ومع هذا فقد صحح الألباني متنه .

انظر : سلسلة الأحاديث الصحيحة (530/1) ، صحيح الجامع الصغير (861/2) .

(1) شرح السنة : (180/5 / ح 1380) .

بَابُ التَّرْغِيبِ فِي الدُّعَاءِ

(86) أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ الطَّاهِرِيُّ ، أَنَا جَدِي عَبْدُ الصَّمَدِ الْبِزَارُ ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَا الْعَدَّافِيُّ ، أَنَا إِسْحَقُ الدَّبْرِيُّ ، أَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ أَبَانَ ،

(86) أَوَّلًا : رِجَالُ الْإِسْنَادِ :

* أَبُو سَعِيدٍ الطَّاهِرِيُّ : هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ . "كَانَ شَيْخًا صَالِحًا سَدِيدًا ..." .
سبقت ترجمته في حديث رقم (2) .

* عَبْدُ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبِزَارُ ، الْمُدَكَّرُ ، أَبُو سَهْلٍ .
"لَمْ أَفْ عَلَى تَرْجَمَةِ لَهُ" .

* مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَا بْنِ عَدَّافٍ ، أَبُو بَكْرٍ الْعَدَّافِيُّ . "شَيْخٌ مِنَ الْمَرَاوِزَةِ" .
سبقت ترجمته في حديث رقم (2) .

* إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّبْرِيُّ . "الشَّيْخُ الْعَالِمُ الْمُسْنَدُ الصَّدُوقُ ... رَاوِيَةٌ عَبْدُ الرَّزَّاقِ" .
سبقت ترجمته في حديث رقم (2) .

* عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ هَمَّامِ الصَّنَعَانِيِّ . "ثِقَةٌ حَافِظٌ مُصَنِّفٌ شَهِيرٌ ، عَمِيَ فِي آخِرِ عَمْرِهِ فَتَغَيَّرَ ، وَكَانَ يَتَشَبَّهُ بِ" . وَذَكَرَهُ ابْنُ حَجْرٍ فِي الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الْمَدْلِسِيِّينَ .
سبقت ترجمته في حديث رقم (1) .

* مَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ . "ثِقَةٌ ثَبَتٌ" . سبقت ترجمته في حديث رقم (13) .

* أَبَانَ بْنُ أَبِي عِيَّاشٍ ، وَاسْمُهُ : فَيْرُوزٌ ، الْبَصْرِيُّ ، أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْعَبْدِيُّ . مِنَ الطَّبَقَةِ الْخَامِسَةِ .

قال ابن حجر : "متروك" . مات في حدود المائة الأربعين . (د) .

انظر : التاريخ الكبير (454/1) ، الجرح والتعديل (295/2) ، تهذيب الكمال (19/2) ،
الكاشف (32/1) ، تهذيب التهذيب (97/1) ، التقريب (87) .

عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : "إِنَّ اللَّهَ حَيٌّ كَرِيمٌ ، يَسْتَحْيِي إِذَا رَفَعَ الْعَبْدُ إِلَيْهِ يَدَهُ أَنْ يَرُدَّهَا صَفْرًا ، حَتَّى يَجْعَلَ فِيهَا خَيْرًا"⁽¹⁾ .

* أنس بن مالك بن النضر الأنصاري . "صحابي" . سبقت ترجمته في حديث رقم (3) .

(86) ثانيًا : تخريج الحديث :

أورده البغوي من طريق عبد الرزاق ، والحديث في مصنف عبد الرزاق (كتاب الجامع - باب الدعاء - 443/10) بهذا الإسناد ، ولفظه ، وفي (كتاب الصلاة - باب رفع اليدين في الدعاء - 251/2) بنحو لفظه .

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (131/8) من طريق فضيل بن عياض ، تابع معمرًا في الرواية عن أبان بن أبي عياش ، به ، وبمعناه .

وأخرجه أبو يعلى في (142/7) من طريق ثابت البناني ، ويزيد الرقاشي ، وميمون بن سياه . وعنه ابن عدي في الكامل (61/4) .

وأخرجه ابن عدي أيضًا في (الموضع السابق) من طريق جعفر بن زيد .
وأخرجه الحاكم في (كتاب الدعاء - 497/1) من طريق حفص بن عمر الأنصاري .

جميعهم (ثابت البناني ، ويزيد الرقاشي ، وميمون بن سياه ، وجعفر بن زيد ، وحفص بن عمر الأنصاري) تابعوا أبان بن أبي عياش في الرواية عن أنس بن مالك ، مرفوعًا ، وبمعناه .

وللحديث شواهد منها :

- حديث سلمان الفارسي .

أخرجه أبو داود في (كتاب الصلاة - باب الدعاء - 78/2) ، والترمذي في (كتاب الدعوات - باب - 556/5) ، وابن ماجه (كتاب الدعاء - باب رفع اليدين في الدعاء - 1271/2) .

- حديث جابر بن عبد الله .

أخرجه أبو يعلى في (391/3) ، والطبراني في المعجم الأوسط (91/5) .

(1) شرح السنة : (186/5 ح 1386) .

.....

- حديث عبد الله بن عمر .

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (423/12) .

(86) ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف جداً ، لأجل أبان بن أبي عياش ، وهو متروك .
 في إسناده عبد الصمد البزار ، لم أفق على ترجمة له ، إلا أن رواية البغوي من طريقه رواية كتاب عن عبد الرزاق ، والحديث في مصنف عبد الرزاق ، بهذا الإسناد .
 وبخصوص اختلاط عبد الرزاق ؛ فإن سماع الدَّبْرِيِّ منه بعد الاختلاط ؛ إلا أن روايته عنه رواية كتاب ، وقد قال ابن حجر : "والمناكير التي تقع في حديث عبد الرزاق فلا يلحق الدَّبْرِيِّ منه تبعه ، إلا أنه صحَّف أو حرَّف ، وإنما الكلام في الأحاديث التي عنده في غير التصانيف ، فهي التي فيها المناكير لأجل سماعه منه في حالة الاختلاط" .

والحديث روي من غير طريق أبان بن أبي عياش بأسانيد ضعيفة أيضاً .

انظر : لسان الميزان (387/1) .

بَابُ

(87) أخبرنا محمد بن الحسن ، أنا أبو العباس الطَّحَّانُ ، أنا أبو أحمد محمد بن قريش ، أخبرنا علي بن عبد العزيز المكيّ ، أنا أبو عُبَيْد ، نا يحيى بن سعيد ، عن هشام بن عُرْوَة ،

(87) أولاً : رجال الإسناد :

* محمد بن الحسن المَهْرَبَنْدَقْشَائِيّ . "كان إماماً فاضلاً ورعاً ، متقناً عابداً مفتياً ، مكثراً من السماع" . سبقت ترجمته في حديث رقم (11) .

* أبو العباس الطَّحَّانُ : هو أحمد بن محمد بن سراج . "من علماء مرو ، وراويّة جامع الترمذي ، وغيره" . سبقت ترجمته في حديث رقم (11) .

* محمد بن قريش بن سليمان ، أبو أحمد المَرْوَزِيّ . "لم أف فيه على جرح أو تعديل" . سبقت ترجمته في حديث رقم (11) .

* علي بن عبد العزيز البغوي ، أبو الحسن المكي . "ثقة" . سبقت ترجمته في حديث رقم (11) .

* أبو عبيد : هو القاسم بن سَلَامَ البغدادي ، أبو عُبَيْد الهَرَوِيّ . "الإمام المشهور ، ثقة فاضل مصنف" . سبقت ترجمته في حديث رقم (11) .

* يحيى بن سعيد بن فَرُوخ ، التميمي ، أبو سعيد القطان ، البصري . من كبار الطبقة التاسعة .

قال ابن حجر : "ثقة متقن حافظ إمام قدوة" . ت (198هـ) . (ع) .

انظر : التاريخ الكبير (276/8) ، الجرح والتعديل (150/9) ، تهذيب الكمال (329/31) ، الكاشف (225/3) ، تهذيب التهذيب (216/11) ، التقريب (591) .

* هشام بن عروة بن الزبير بن العوام . "ثقة فقيه ربما دلس" .

سبقت ترجمته في حديث رقم (20) .

عن أبيه ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ قَالَ : "إِذَا تَمَنَّى أَحَدُكُمْ ، فَلْيَكْثِرْ ، فَإِنَّمَا يَسْأَلُ رَبَّهُ"⁽¹⁾ .

* أبوه : هو عروة بن الزبير بن العوام . ثقة فقيه مشهور " .
سبقت ترجمته في حديث رقم (20) .

* عائشة بنت أبي بكر الصديق ، أم المؤمنين ، أفضه النساء مطلقاً .
سبقت ترجمتها في حديث رقم (19) .

(87) ثانياً : تخريج الحديث :

أخرجه عبد بن حميد كما في المنتخب (434) بنحوه ، وابن حبان كما في الإحسان (كتاب الرقائق - باب الأدعية - 172/3) بنحوه ، والطبراني في المعجم الأوسط (357/2) بمثله .

ثلاثتهم من طريق سفيان الثوري ، تابع يحيى بن سعيد القطان في الرواية عن هشام بن عروة ، به .

وروي موقوفاً من هذا الوجه .

هكذا أخرجه ابن أبي شيبة في (كتاب الدعاء - باب في اسم الله الأعظم - 58/7) ، وفي (كتاب الزهد - باب كلام عائشة رضي الله عنها - 192/8) عن عبد الله بن نمير ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، موقوفاً ، وبلفظه .

(87) ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناده حسن لغيره . لأجل محمد بن قريش ، لم أقف فيه على جرح أو تعديل ، إلا أنه توبع من وجه صحيح عند عبد بن حميد ، وابن حبان ، والطبراني .

(1) شرح السنة : (208/5 ح 1403) .

كِتَابُ الْجَنَائِزِ

بَابُ كَفَّارَةِ الْمَرِيضِ ، وَمَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ مِنَ الْأَذَى

(88) أخبرنا عبد الواحد المليحي ، أنا أبو منصور السَّمْعَانِي ، حدثنا أبو جعفر الرِّيَّانِي ، نا حُمَيْدُ بْنُ زَنْجُوِيَّةَ ، نا محمد بن عُبَيْدٍ ، نا محمد بن عمرو ، عن أبي سَلَمَةَ ،

(88) أولاً : رجال الإسناد :

* عبد الواحد بن أحمد المليحي . "صدوق" . سبقت ترجمته في حديث رقم (27) .

* أبو منصور السَّمْعَانِي : هو محمد بن محمد بن سمعان الحيري . "... صار إسناداه عاليًا ، وسمع الناس منه الكثير" . سبقت ترجمته في حديث رقم (27) .

* أبو جعفر الرِّيَّانِي : هو محمد بن أحمد بن عبد الجبار . "لم يتبين لي أمره" . سبقت ترجمته في حديث رقم (27) .

* حميد بن زَنْجُوِيَّةَ . "ثقة ثبت" . سبقت ترجمته في حديث رقم (27) .

* محمد بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي . "ثقة يحفظ" . سبقت ترجمته في حديث رقم (27) .

* محمد بن عمرو بن علقمة الليثي . "صدوق له أوهام" . سبقت ترجمته في حديث رقم (23) .

* أبو سَلَمَةَ : هو ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري ، المدني . قيل اسمه : عبد الله ، وقيل : إسماعيل . من الطبقة الثالثة .

قال ابن حجر : "ثقة مكثر" . ت (94هـ) وقيل غير ذلك . (ع) .

انظر : التاريخ الكبير (5/130) ، الجرح والتعديل (5/93) ، تهذيب الكمال (33/370) ، الكاشف (3/302) ، تهذيب التهذيب (12/115) ، التقريب (645) .

عن أبي هريرة قال: جاءت امرأة بها لَمَمٌ إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله ادع الله أن يشفيني. قال: "إن شئت دعوتُ الله أن يشفيك، وإن شئت فاصبري، ولا حسابَ عليك" قالت: بل أصبرُ ولا حسابَ عليَّ⁽¹⁾.

* أبو هريرة الدوسي، مشهور بكنيته. "الصحابي الجليل، حافظ الصحابة".
سبقت ترجمته في حديث رقم (14).

(88) ثانيًا : تخريج الحديث :

أخرجه أحمد في (441/2) تابع حميد بن زنجوية في الرواية عن محمد بن عبيد الطنافسي، به، وبلفظه.

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (367/1) من طريق عمرو بن خليفة، بنحوه.

وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان (كتاب الجنائز - باب ما جاء في الصبر وثواب الأمراض - 169/7) من طريق عبدة بن سليمان، ومحمد بن عبيد الطنافسي، معًا، بنحوه.

وأخرجه ابن عدي في الكامل (267/6) من طريق محمد بن يعلى، بنحوه.
وأخرجه الحاكم في (كتاب الطب - 218/4) من طريق عبد العزيز بن مسلم، بمعناه.

أربعتهم (عمرو بن خليفة، وعبدة بن سليمان، ومحمد بن يعلى، وعبد العزيز ابن مسلم) تابعوا محمد بن عبيد الطنافسي في الرواية عن محمد بن عمرو بن علقمة، به.
وفي إسناد الحاكم تصحف (محمد بن عمرو عن أبي سلمة) إلى (محمد بن عمرو ابن أبي سلمة).

وللحديث شواهد منها :

- حديث عبد الله بن عباس. "متفق عليه".
أخرجه البخاري في (كتاب المرضى - باب فضل من يصرع من الريح - 5/7)،
ومسلم في (كتاب البر والصلة والآداب - باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن ... - 1994/4).

.....

(88) ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف . مداره على محمد بن عمرو بن علقمة الليثي ، وهو صدوق له
أوهام ، كما قال ابن حجر .
وفي إسناده أبو جعفر الرياني ، لم يتبين لي أمره ، إلا أنه توبع بأسانيد عالية عند
أحمد ، والبزار ، وابن حبان ، والحاكم .
والحديث صححه الحاكم على شرط مسلم . وقال الهيثمي : "رواه البزار ،
وإسناده حسن" . وأخرجه ابن حبان في صحيحه .
انظر المستدرک (4/218) ، مجمع الزوائد (2/307) ، (5/116) .

(89) أخبرنا عبد الواحد المَلِيحِي ، أنا أبو منصور السَّمْعَانِي ، نا أبو جعفر الرِّيَّانِي ، نا حُمَيْد بن زَنْجُوِيَّةَ ، نا يحيى بن صالح ، نا عَفِيرُ بن مَعْدَانَ ، عن سليم بن عامر ،

(89) أولاً : رجال الإسناد :

* عبد الواحد بن أحمد المَلِيحِي . "صدوق" . سبقت ترجمته في حديث رقم (27) .

* أبو منصور السَّمْعَانِي : هو محمد بن محمد بن سمعان الحيري . "... صار إسناده عاليًا ، وسمع الناس منه الكثير" . سبقت ترجمته في حديث رقم (27) .

* أبو جعفر الرِّيَّانِي : هو محمد بن أحمد بن عبد الجبار . "لم يتبين لي أمره" . سبقت ترجمته في حديث رقم (27) .

* حميد بن زَنْجُوِيَّةَ . "ثقة ثبت" . سبقت ترجمته في حديث رقم (27) .

* يحيى بن صالح الوُحَاظِي ، الحمصي . من صغار الطبقة التاسعة . قال ابن حجر : "صدوق ، من أهل الرأي" . ت (222هـ) . (خ م د ت ق) .
انظر : التاريخ الكبير (282/8) ، الجرح والتعديل (158/9) ، تهذيب الكمال (375/31) ، الكاشف (227/3) ، ميزان الاعتدال (386/4) ، تهذيب التهذيب (229/11) ، التقريب (591) .

* عفير بن معدان ، الحَضْرَمِيّ ، ويقال : اليَحْصِيبي ، المؤذن ، أبو عائذ ، ويقال : أبو مَعْدَانَ . من الطبقة السابعة .

قال ابن حجر : "ضعيف" . (ت ق) .

انظر : التاريخ الكبير (81/7) ، الجرح والتعديل (36/7) ، تهذيب الكمال (176/20) ، الكاشف (236/2) ، تهذيب التهذيب (7/ هامش صفحة 235) ، التقريب (393) .

* سليم بن عامر الكَلَاعِيّ ، ويقال : الخَبَائِرِيّ . "ثقة ... غلط من قال : إنه أدرك النَّبِيَّ ﷺ" . سبقت ترجمته في حديث رقم (47) .

عن أبي أمامة ، عن النبي ﷺ قَالَ : "إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ لِمَلَائِكَتِهِ : انْطَلِقُوا إِلَى عِبْدِي ، فَصَبُّوا عَلَيْهِ الْبَلَاءَ صَبًّا . قَالَ : فَيَأْتُونَهُ ، فَيَصُبُّونَ عَلَيْهِ الْبَلَاءَ صَبًّا ، فَيَحْمَدُ اللَّهَ . فَيَرْجِعُونَ ، فَيَقُولُونَ : يَا رَبُّ ، إِنَّا صَبَبْنَا عَلَيْهِ الْبَلَاءَ صَبًّا كَمَا أَمَرْتَنَا ، فَيَقُولُ : ارْجِعُوا فَإِنِّي أَحِبُّ أَنْ أَسْمَعَ صَوْتَهُ" (1) .

* أبو أمامة : هو صُدَيْ بن عَجَلان ، أبو أمامة الباهلي . "صحابي مشهور" .
سبقته ترجمته في حديث رقم (45) .

(89) ثانياً : تخريج الحديث :

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (195/8) بلفظه ، وفيه اختلاف يسير ، والبيهقي في شعب الإيمان (باب في الصبر على المصائب - فصل في أي الناس أشد بلاءً - 149/7) بنحوه .
كلاهما من طريق أبي اليمان الحكم بن نافع ، تابع يحيى بن صالح الوحاظي في الرواية عن عفير بن معدان ، به .

(89) ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف . مداره على عفير بن معدان ، وهو متفق على تضعيفه .
وفي إسناده أبو جعفر الرياني ، لم يتبين لي أمره ، إلا أنه توبع بإسناد عالٍ عند الطبراني وغيره .

(90) وبهذا الإسناد⁽¹⁾ عن النبي ﷺ قَالَ : "إِنَّ الْعَبْدَ يُؤْتَى مَالًا وَوَلَدًا وَصِحَّةً . قَالَ : فَشَكَاهُ الْمَلَائِكَةُ . فَيَقُولُ اللَّهُ : مُدُّوا لَهُ فِيمَا هُوَ فِيهِ ، فَإِنِّي مَا أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَ صَوْتَهُ"⁽²⁾ .

(90) أولاً : رجال الإسناد :

سبق دراسة إسناده في حديث رقم (89) .

(90) ثانياً : تخريج الحديث :

أخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير (430/3) عن محمد بن أحمد الأنطاكي ، تابع حميد بن زنجوية في الرواية عن يحيى بن صالح ، به ، وبنحوه .

(90) ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف ، مداره على عفير بن معدان ، وهو متفق على تضعيفه .
في إسناده أبو جعفر الرياني ، لم يتبين لي أمره ، إلا أنه توبع بإسناد عالٍ عند العقيلي .

(1) أي إسناد الحديث السابق رقم (89) . قال البغوي : أخبرنا عبد الواحد المليحي ، أنا أبو منصور السمعاني ، نا أبو جعفر الرياني ، نا حميد بن زنجوية ، نا يحيى بن صالح ، نا عفير بن معدان ، عن سليمان بن عامر ، عن أبي أمامة ... الحديث .

(2) شرح السنة : (237/5) بدون رقم) .

(91) وبه⁽¹⁾ عن أبي أمّامة قال : قال رسولُ الله ﷺ : "إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا مَرِضَ أَوْحَى اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى إِلَى مَلَائِكَتِهِ ، فَيَقُولُ : يَا مَلَائِكَتِي ، إِنِّي قَيَّدْتُ عَبْدِي بِقَيْدٍ مِنْ قَيْدِي ، فَإِنْ أَقْبِضَهُ أَغْفِرْ لَهُ ، وَإِنْ أَعَافِهِ فَجَسَدٌ مَغْفُورٌ لَا ذَنْبَ لَهُ"⁽²⁾ .

(91) أولاً : رجال الإسناد :

سبق دراسة إسناده في حديث رقم (89) .

(91) ثانياً : تخريج الحديث :

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (196/8) ، والحاكم في (كتاب الرقاق - 313/4) ، والبيهقي في شعب الإيمان (باب في الصبر على المصائب - فصل في ذكر ما في الأوجاع ... - 181/7) .
جميعهم من طريق أبي اليمان الحكم بن نافع ، تابع يحيى بن صالح في الرواية عن عفير بن معدان ، به ، وبنحوه .

(91) ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف . مداره على عفير بن معدان ، وهو متفق على تضعيفه .
وفي إسناده أبو جعفر الرياني ، لم يتبين لي أمره ، إلا أنه توبع بإسناد عالٍ عند الطبراني وغيره .
والحديث صححه الحاكم من هذا الوجه . قلت : وتصحيح الحاكم لهذا الحديث تساهل منه .
انظر : المستدرک (313/4) .

(1) أي إسناده الحديث السابق (90) . وقال فيه البغوي : أخبرنا عبد الواحد المليحي ، أنا أبو منصور السمعاني ، نا أبو جعفر الرياني ، نا حميد بن زنجوية ، نا يحيى بن صالح ، نا عفير بن معدان ، عن سليم بن عامر ، عن أبي أمّامة ... الحديث .

(2) شرح السنة : (237/5) بدون رقم) .

بَابُ الْمَرِيضِ يُكْتَبُ لَهُ مِثْلُ عَمَلِهِ

(92) أخبرنا أبو الفتح نصر بن علي بن أحمد الحاكم ، أنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي ، نا أبو العباس الأصم ، نا محمد بن إسحق الصَّغَانِيّ ، نا سعيد بن شَرْحَبِيل ، أنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ،

(92) أولاً : رجال الإسناد :

* نصر بن علي بن أحمد الحاكم الطُّوسِيّ ، أبو الفتح ، شيخ البغوي . " شيخ عالم مشهور " . سبقت ترجمته في حديث رقم (9) .

* محمد بن موسى الصيرفي ، أبو سعيد . "ثقة" . سبقت ترجمته في حديث رقم (9) .

* أبو العباس الأصم : هو محمد بن يعقوب بن يوسف الورَّاق . "ثقة" .

سبقت ترجمته في حديث رقم (9) .

* محمد بن إسحق الصَّغَانِيّ ، هو البغدادي ، أبو بكر . "ثقة ثبت" .

سبقت ترجمته في حديث رقم (74) .

* سعيد بن شَرْحَبِيل الكندي ، الكوفي . من قدماء الطبقة العاشرة .

قال ابن حجر : "صدوق" . ت (212هـ) . (خ س ق) .

انظر : التاريخ الكبير (483/3) ، الجرح والتعديل (33/4) ، تهذيب الكمال (499/10) ،

الكاشف (288/1) ، تهذيب التهذيب (48/4) ، التقريب (237) .

* ابن لهيعة : هو عبد الله بن لهيعة . "صدوق ... خلط بعد احتراق كتبه ، ورواية ابن

المبارك ، وابن وهب ، عنه أعدل من غيرهما ، وله في مسلم بعض شيء مقرون" ،

وذكره ابن حجر في الطبقة الخامسة من المدلسين . سبقت ترجمته في حديث رقم (29) .

* يزيد بن أبي حبيب ، واسمه : سُؤَيْد ، أبو رجاء ، المصري . واختلف في ولائه . من

الطبقة الخامسة .

عن أبي الخير ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : "لَيْسَ مِنْ عَمَلِ يَوْمٍ إِلَّا يُحْتَمُ عَلَيْهِ ، فَإِذَا مَرِضَ الْمُؤْمِنُ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ : يَا رَبِّ عَبْدُكَ فُلَانٌ قَدْ حَبَسْتَهُ ، فَيَقُولُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : اكْتُبُوا لَهُ عَلَى مِثْلِ عَمَلِهِ حَتَّى يَبْرَأَ ، أَوْ يَمُوتَ" (1) .

قال ابن حجر : "ثقة فقيه ، وكان يرسل" . ت (128هـ) . (ع) .
انظر : التاريخ الكبير (336/8) ، الجرح والتعديل (267/9) ، المراسيل للرازي (186) ،
تهذيب الكمال (102/32) ، الكاشف (241/3) ، جامع التحصيل (300) ، تهذيب التهذيب
(318/11) ، التقريب (600) .

* أبو الخير : هو مرثد بن عبد الله اليزني ، أبو الخير المصري . من الطبقة الثالثة .
قال ابن حجر : "ثقة فقيه" . ت (90هـ) . (ع) .
انظر : التاريخ الكبير (416/7) ، الجرح والتعديل (299/8) ، تهذيب الكمال (357/27)
، الكاشف (114/3) ، تهذيب التهذيب (82/10) ، التقريب (524) .

* عُقْبَةُ بْنُ عَامِرِ الْجُهَنِيِّ . "صحابي مشهور ، وكان فقيهاً فاضلاً" .
سبقت ترجمته في حديث رقم (29) .

(92) ثانياً : تخريج الحديث :

أخرجه أحمد في (146/4) من طريق عبد الله بن المبارك ، بنحوه .
وأخرجه الروياني في مسنده (156/1 - كما في ألفية الحديث - الإصدار الأول)
من طريق عبد الله بن وهب ، وبنحوه .
وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (284/17) من طريق سعيد بن أبي مريم ،
بنحوه ، وفي المعجم الأوسط (437/3) من طريق عبد الله بن يوسف ، بمعناه .
أربعتهم (عبد الله بن المبارك ، وعبد الله بن وهب ، وسعيد بن أبي مريم ،
وعبد الله بن يوسف) تابعوا سعيد بن شريحيل في الرواية عن ابن لهيعة ، به .
وأخرجه الحاكم في (كتاب التوبة والإنابة - 260/4) بمعناه ، وفي (كتاب الرقاق
- 309/4) بنحوه ، من طريق عمرو بن الحارث ، تابع ابن لهيعة في الرواية عن يزيد
ابن أبي حبيب ، به .

(1) شرح السنة : (240/5 ح 1428) .

والحديث شواهد منها :

- حديث عبد الله بن عمرو .
وهو الحديث الآتي برقم (93) .
- حديث أنس بن مالك .
وهو الحديث الآتي برقم (94) .
- حديث أبي موسى الأشعري .
أخرجه البخاري في (كتاب الجهاد والسير - باب يكتب للمسافر ما كان يعمل في الإقامة - 20/4) ، وأبو داود في (كتاب الجنائز - باب إذا كان الرجل يعمل عملاً صالحاً ، فشغله عنه مرض أو سفر - 183/3) .

(92) ثالثاً : الحكم على الإسناد :

- إسناده صحيح لغيره .
في إسناده عبد الله بن لهيعة ، قال عنه ابن حجر : "صدوق ... خلط بعد احتراق كتبه ، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما" . وهذا الحديث من رواية ابن المبارك ، وابن وهب عنه ، وقد تابعه أيضاً عمرو بن الحارث من وجه صحيح .
والحديث صحح الحاكم إسناده ، وقال ابن كثير : "إسناده جيد قوي ، ولم يخرجوه" .
انظر : المستدرک (309/4) ، تفسير القرآن العظيم (28/3) .

(93) أخبرنا أحمد بن عبد الله الصَّالِحِيّ ، أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا إسماعيل ابن محمد الصَّفَّار ، نا أحمد بن منصور الرَّمَادِيّ ، نا عبد الرزاق ، أنا مَعْمَر ، عن عاصم بن أبي النُّجُود ، عن خَيْثَمَةَ بن عبد الرحمن ،

(93) أولاً : رجال الإسناد :

* أحمد بن عبد الله بن أحمد بن علي بن منصور ، أبو حامد ، الملقب بالصَّالِحِيّ . شيخ البغوي . "لم أقف على ترجمة له" .

* أبو الحسين بن بشران : هو علي بن محمد بن عبد الله بن بشران . "ثقة" . سبقت ترجمته في حديث رقم (1) .

* إسماعيل بن محمد الصَّفَّار . "ثقة" . سبقت ترجمته في حديث رقم (1) .

* أحمد بن منصور الرَّمَادِيّ . "ثقة حافظ" . سبقت ترجمته في حديث رقم (1) .

* عبد الرزاق بن هَمَّام الصَّنَّعَانِيّ . "ثقة حافظ مصنف شهير ، عمي في آخر عمره فتغير ، وكان يتشيع" . وذكره ابن حجر في الطبعة الثانية من المدلسين . سبقت ترجمته في حديث رقم (1) .

* معمر بن راشد . "ثقة ثبت" . سبقت ترجمته في حديث رقم (1) .

* عاصم بن أبي النُّجُود : هو عاصم بن بهدلة ، وهو ابن أبي النُّجُود . "صدوق له أوهام" . سبقت ترجمته في حديث رقم (7) .

* خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سَبْرَةَ ، الجعفي ، الكوفي . من الطبقة الثالثة .

قال ابن حجر : "ثقة ، وكان يرسل" . توفي بعد سنة ثمانين . (ع) .

انظر : التاريخ الكبير (215/3) ، الجرح والتعديل (393/3) ، المراسيل (51) ، تهذيب الكمال (370/8) ، الكاشف (219/1) ، جامع التحصيل (173) ، تهذيب التهذيب (178/3) ، التقريب (197) .

عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ : " إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا كَانَ عَلَى طَرِيقَةِ حَسَنَةٍ مِنَ الْعِبَادَةِ ، ثُمَّ مَرَضَ ، قِيلَ لِلْمَلَكِ الْمُؤَكَّلِ بِهِ : اكْتُبْ لَهُ مِثْلَ عَمَلِهِ إِذْ كَانَ ظَلِيمًا ، حَتَّى أُطْلِقَهُ أَوْ أَكْفَتْهُ (1) إِلَيَّ (2) .

* عبد الله بن عمرو بن العاص . " صحابي " . سبقت ترجمته في حديث رقم (5) .

(93) ثانيًا : تخريج الحديث :

أورده البغوي من طريق عبد الرزاق ، والحديث في مصنف عبد الرزاق (كتاب الجامع - باب المرض وما يصيب الرجل - 196/11) بإسناده ، وبلفظه .
وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (كتاب الجنائز - باب ما ينبغي لكل مسلم أن يستشعره من الصبر ... - 374/3) تابع أحمد بن عبد الله الصالحي في الرواية عن أبي الحسين بن بشران ، به ، وبلفظه .
وأخرجه أحمد في (203/2) تابع أحمد بن منصور الرمادي في الرواية عن عبد الرزاق ، به ، وبلفظه .
وأخرجه أحمد في (194/2 ، 198 ، 205) ، والدارمي في (كتاب الرقائق - باب المرض كفارة - 316/2) ، والبخاري في الأدب المفرد (175) ، والحاكم في (كتاب الجنائز - 348/1) .
جميعهم من طريق القاسم بن مخيمرة ، تابع خيثمة بن عبد الرحمن في الرواية عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، مرفوعًا ، وبمعناه .
وللحديث شواهد سبق الإشارة إليها وتخرجها في حديث رقم (92) .

(93) ثالثًا : الحكم على الإسناد :

إسناده صحيح لغيره ، لأجل عاصم بن أبي النجود ، صدوق له أوهام ، وقد توبع عند أحمد ، والدارمي ، والحاكم ، وغيرهم .
وفي إسناده أحمد بن عبد الله الصالحي ، شيخ البغوي ، لم أفق على ترجمة له ، إلا أن رواية البغوي عنه رواية كتاب عبد الرزاق ، والحديث في مصنف عبد الرزاق بهذا الإسناد ، وأيضًا فقد تابعه البيهقي في الرواية عن أبي الحسين بن بشران .

(1) أَكْفَتْهُ : الكَفْتُ بمعنى الضَمِّ ، وكل شيء ضممتُ إليك فقد كَفْتَهُ . وفي الحديث : أَكْفَتْهُ : أي أضمتُ إلى القبر . انظر : غريب الحديث للهروي (145/1) ، النهاية في غريب الحديث (184/4) .

.....

وبخصوص اختلاط عبد الرزاق ، فإن سماع الرّماديّ منه بعد الاختلاط ، إلاّ أن روايته عنه رواية كتاب ، وقد قال أحمد بن حنبل : "من سمع منه بعدما عمي فليس بشيء ، وما كان في كتبه فهو صحيح" ، وأيضاً فقد تابع أحمدُ بن حنبل الرّماديّ في الرواية عن عبد الرزاق ، ورواية أحمد عنه قبل الاختلاط .

والحديث صححه الحاكم ، والألباني ، وحسّن المنذري إسناد أحمد من هذا الوجه ، وقال الهيثمي : "رواه أحمد وإسناده صحيح" .

انظر : الترغيب والترهيب (4/150) ، مجمع الزوائد (2/303) ، هدي الساري (419) ، سلسلة الأحاديث الصحيحة (3/233) .

(94) أخبرنا أحمد بن عبد الله الصَّالِحِيّ ، أنا أبو عمر بكر بن محمد المُرْزِيّ ، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الحَفِيدِ ، نا الحسين بن الفضل البَجَلِيّ ، نا عفان ، نا حماد ، أنا أبو ربيعة قال :

(94) أولاً : رجال الإسناد :

* أحمد بن عبد الله بن أحمد بن علي بن منصور ، أبو حامد ، الملقب بالصَّالِحِيّ . شيخ البغوي . "لم أقف على ترجمة له" .

* بكر بن محمد المزني ، أبو عمر . "لم أقف على ترجمة له" .

* محمد بن عبد الله بن محمد ، النيسابوري ، الحفيد ، أبو بكر . "كان محدث أصحاب الرأي ، كثير الرحلة والسماع والطلب ، لولا مجون كان فيه ... " . سبقت ترجمته في حديث رقم (72) .

* الحسين بن الفضل بن عمير ، البجلي ، أبو علي . "العلامة ، المفسر ، الإمام ، اللغوي ، المحدث" . سبقت ترجمته في حديث رقم (72) .

* عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي . "ثقة ثبت" . سبقت ترجمته في حديث رقم (3) .

* حماد بن سلمة بن دينار البصري . "ثقة عابد ... " .

سبقت ترجمته في حديث رقم (11) .

* أبو ربيعة : هو سنان بن ربيعة الباهلي ، البصري ، أبو ربيعة . من الطبقة الرابعة . قال ابن حجر : "صدوق فيه لين" . وأخرج له البخاري حديثاً واحداً مقروناً . وقال ابن معين في أحد قوليه : "ليس به بأس" . وقال ابن عدي : "أرجو أنه لا بأس به" . وقال الذهبي : "صدوق ... " ، وقال في موضع آخر : "صويلح" . وذكره ابن حبان في الثقات . وضعفه ابن معين في قوله الآخر فقال : "ليس بالقوي" ، وكذا قال النسائي . وقال أبو حاتم : "شيخ مضطرب الحديث" .

قلت : الراجح أنه صدوق فيه لين ، كما قال ابن حجر . (خ د ت ق) .

انظر : التاريخ لابن معين (240/2) ، تاريخ الدارمي (243) ، التاريخ الكبير (164/4) ، الضعفاء للنسائي (125) ، الضعفاء الكبير (170/2) ، الجرح والتعديل (251/4) ،

سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : "إِذَا ابْتُلِيَ الْمُسْلِمُ بِبِلَاءٍ فِي جَسَدِهِ ، قَالَ لِلْمَلَكِ : اكْتُبْ لَهُ صَالِحَ عَمَلِهِ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُ ، فَإِنْ شَفَاهُ غَسَلَهُ وَطَهَّرَهُ ، وَإِنْ قَبِضَهُ غَفَرَ لَهُ وَرَحِمَهُ" .

أبو ربيعة : سَنَانُ بْنُ رَبِيعَةَ ، بَصْرِيٌّ ، رَوَى عَنْهُ حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ (1) .

التقَات (337/4) ، الكامل (440/3) ، تهذيب الكمال (147/12) ، الكاشف (323/1) ، ميزان الاعتدال (235/2) ، المغني (286/1) ، تهذيب التهذيب (240/4) ، التقريب (256) ، هدي الساري (408) .

* أنس بن مالك بن النضر الأنصاري . "صحابي" . سبقت ترجمته في حديث رقم (3) .

(94) ثانياً : تخريج الحديث :

أخرجه ابن أبي شيبة في (كتاب الجنائز - باب ما قالوا في ثواب الحمى والمرض - 121/3) ، ومن طريقه البيهقي في شعب الإيمان (باب في الصبر على المصائب - فصل في ذكر ما في الأوجاع والأمراض ... - 184/7) . وأخرجه أحمد في (258/3) .

كلاهما (ابن أبي شيبة ، وأحمد بن حنبل) تابع الحسين بن الفضل البجلي في الرواية عن عفان بن مسلم ، به وبلفظه .

وأخرجه أحمد في (238/3) عن حسن بن موسى ، وفي (148/3) عن حسن ابن موسى ، وعفان بن مسلم معاً ، وبنحوه .

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة كما في بغية الباحث (90) عن الحسن بن قتيبة ، وأبو يعلى في (232/7) عن إبراهيم بن الحجاج ، وفي (233/7) عن عبد الأعلى بن حماد .

أربعتهم (حسن بن موسى ، والحسن بن قتيبة ، وإبراهيم بن الحجاج ، وعبد الأعلى بن حماد) تابعوا عفان بن مسلم في الرواية عن حماد بن سلمة ، به ، وبنحوه .

هكذا رواه حماد بن سلمة ، عن أبي ربيعة ، عن أنس ، يرفعه . وخولف حماد بن سلمة ، فرواه عبد الله ابن بكر السهمي ، عن أبي ربيعة ، عن ثابت البناني ، عن عبيد بن عمير ، عن أنس ، يرفعه . فزاد راويين بين أبي ربيعة وأنس .

(1) شرح السنة : (241/5 ح 1430) .

.....

هكذا أخرجه البيهقي في (الموضع السابق) ، وبمعنى جزء منه ، وقال : "سنان ابن ربيعة ، هو أبو ربيعة ، وفي هذا دلالة على أنه لم يسمعه من أنس بن مالك ، والله أعلم" .

وللحديث شواهد سبق الإشارة إليها وتخريجها في حديث رقم (92) .

(94) ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف . مداره على سنان بن ربيعة ، وهو صدوق فيه لين . وفي إسناده أحمد بن عبد الله الصالحي ، شيخ البغوي ، وأبو عمر بكر بن محمد المزني ، شيخ الصالحي ، وكلاهما لم أقف على ترجمة له .
والحديث رواه عبد الله بن بكر السهمي عن سنان بن ربيعة ، عن ثابت البناني ، عن عبيد الله بن عمير ، عن أنس ، فزاد في إسناده راويين بين سنان بن ربيعة ، وأنس ابن مالك .

واستدل البيهقي بهذا الإسناد على أن سنان لم يسمع هذا الحديث من أنس . قلت : قد صرح سنان بن ربيعة بالسماع في رواية أحمد بن حنبل ، عن عفان بن مسلم ، عن حماد بن سلمة ، عنه ، ثم إن علة هذا الإسناد هي رواية السهمي عن سنان ، وقد قال ابن معين : "سمع السهمي من سنان بن ربيعة بعدما خرف" .
انظر : التاريخ الكبير (164/4) ، شعب الإيمان (184/7) .

بَابُ ذِكْرِ الْمَوْتِ

(95) أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أبي توبة ، أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن الحارث ، أنا أبو الحسن محمد بن يعقوب الكسائي ، أنا عبد الله بن محمود ، أنا أبو إسحق إبراهيم بن عبد الله الخلال ، نا عبد الله بن المبارك ، عن عبد الرحمن ابن زيد بن أسلم ،

(95) أولاً : رجال الإسناد :

* محمد بن عبد الله بن أبي توبة ، أبو بكر الكشميّهني . "كان واعظاً فقيهاً" .
سبقت ترجمته في حديث رقم (5) .

* محمد بن أحمد بن الحارث ، أبو طاهر الهروي ، الداودي . "وصفه الذهبي بأنه فقيه" .
سبقت ترجمته في حديث رقم (5) .

* محمد بن يعقوب الكسائي ، أبو الحسن . "لم أقف على ترجمة له" .

* عبد الله بن محمود المروري ، أبو عبد الرحمن . "ثقة" .
سبقت ترجمته في حديث رقم (5) .

* إبراهيم بن عبد الله الخلال ، أبو إسحق . "صدوق" .
سبقت ترجمته في حديث رقم (5) .

* عبد الله بن المبارك . "ثقة ثبت فقيه" . سبقت ترجمته في حديث رقم (5) .

* عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العدوي ، مولاهم . من الطبقة الثامنة .

قال ابن حجر : "ضعيف" . ت (282هـ) . (ت ق) .

انظر : التاريخ الكبير (284/5) ، الجرح والتعديل (233/5) ، تهذيب الكمال (114/17) ،
الكاشف (146/2) ، تهذيب التهذيب (177/6) ، التقريب (340) .

عن أبيه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ : "أَكْثَرُوا ذِكْرَ هَادِمِ اللَّذَاتِ الْمَوْتِ" .
قال رحمه الله⁽¹⁾ : "هذا الحديث مرسلٌ ، وقد رُوِيَ عن محمد بن عمرو ، عن
أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ مثله"⁽²⁾ .

* أبوه : هو زيد بن أسلم العدوي ، مولى عمر بن الخطاب ، أبو عبد الله ، وأبو أسامة ،
المدني . "ثقة عالم ، وكان يرسل" . سبقت ترجمته في حديث رقم (55) .

(95) ثانياً : تخريج الحديث :

أورده البغوي من طريق عبد الله بن المبارك مرسلًا ، والحديث في كتاب الزهد
له (ما رواه نعيم بن حماد في نسخته زائدًا على ما رواه المروزي عن ابن المبارك في
كتاب الزهد - 37) ، بهذا الإسناد ، وبلفظه ، إلا أنه قال (هادم) بالبدال .

وروي موصولاً من وجه آخر .

فأخرجه الترمذي في (كتاب الزهد - باب ما جاء في ذكر الموت - 553/5)
وقال : "هذا حديث حسن غريب" ، والنسائي في (كتاب الجنائز - باب كثرة ذكر الموت
- 4/4) ، وابن ماجه في (كتاب الزهد - باب ذكر الموت والاستعداد له - 1422/2) .
جميعهم من طريق محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، رفعه .

(95) ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف ، وهو مرسل . مداره على عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، وهو
متفق على تضعيفه .

وفي إسناده أبو الحسن الكسائي ، لم أقف على ترجمة له ، إلا أن رواية البغوي
من طريقه رواية كتاب عن عبد الله بن المبارك ، والحديث في كتاب الزهد له ، بهذا
الإسناد .

(1) في (ع) : (قال الشيخ الإمام رضي الله عنه) .

(2) شرح السنة : (260/5 ح 1447) .

[بَابُ] (1) مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ

(96) أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أبي توبة ، أنا محمد بن أحمد بن الحارث ، أنا محمد بن يعقوب الكسائي ، أنا عبد الله بن محمود ، أنا إبراهيم بن عبد الله الخلال ، أنا عبد الله بن المبارك ، عن يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله بن زحر ،

(96) أولاً : رجال الإسناد :

- * محمد بن عبد الله بن أبي توبة ، أبو بكر الكشميّهني . "كان واعظاً فقيهاً" . سبقت ترجمته في حديث رقم (5) .
- * محمد بن أحمد بن الحارث ، أبو طاهر الهروي ، الداودي . "وصفه الذهبي بأنه فقيه" . سبقت ترجمته في حديث رقم (5) .
- * محمد بن يعقوب الكسائي ، أبو الحسن . "لم أقف على ترجمة له" .
- * عبد الله بن محمود المروزي ، أبو عبد الرحمن . "ثقة" . سبقت ترجمته في حديث رقم (5) .
- * إبراهيم بن عبد الله الخلال ، أبو إسحق . "صدوق" . سبقت ترجمته في حديث رقم (5) .
- * عبد الله بن المبارك . "ثقة ثبت فقيه" . سبقت ترجمته في حديث رقم (5) .
- * يحيى بن أيوب الخافقي . "صدوق ربما أخطأ" . سبقت ترجمته في حديث رقم (83) .
- * عبيد الله بن زحر ، الضمري ، مولاها ، الإفريقي . من الطبقة السادسة . قال ابن حجر : "صدوق يخطئ" . ووثقه أحمد مرة ، والبخاري ، وقال البخاري أيضاً : "مقارب الحديث" . وقال أبو زرعة : "لا بأس به ، صدوق" . وقال النسائي : "ليس به بأس" . وقال العجلي : "يكتب حديثه ، وليس بالقوي" .

عن خالد بن أبي عمران ، عن أبي عياش قال : قَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
 "إِنَّ شَنْتُمْ أَنْبَاءَكُمْ مَا أَوَّلُ مَا يَقُولُ اللَّهُ لِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَا أَوَّلُ مَا يَقُولُونَ لَهُ .
 قُلْنَا : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ : هَلْ أَحْبَبْتُمْ لِقَائِي ؟ فَيَقُولُونَ :
 نَعَمْ يَا رَبَّنَا . فَيَقُولُ : لِمَ ؟ فَيَقُولُونَ : رَجَوْنَا عَفْوَكَ وَمَغْفِرَتَكَ ، فَيَقُولُ : قَدْ وَجِبْتَ لَكُمْ
 مَغْفِرَتِي" (1) .

وضعه ابن معين ، فقال : "ليس بشيء" ، وقال أيضاً : "كل حديثه عندي ضعيف" .
 وضعه أحمد في قوله الآخر ، والدارقطني . وقال ابن المديني : "منكر الحديث" . وقال
 أبو حاتم : "لين الحديث" . وقال ابن عدي : "يقع في أحاديثه ما لا يتابع عليه" . وقال
 الذهبي : "مختلف فيه ، وهو إلى الضعف أقرب" .

قلت : الراجح أنه صدوق يخطئ ، كما قال ابن حجر . (بخ 4) .

انظر : التاريخ لابن معين (382/2) ، تاريخ الدارمي (174) ، سوالات ابن الجنيد
 (396) ، التاريخ الكبير (382/5) ، علل الترمذي الكبير (512/1) ، معرفة الثقات
 (110/2) ، سنن الترمذي (76/5) ، الضعفاء الكبير (120/3) ، الجرح والتعديل
 (315/5) ، المجروحين (62/2) ، الكامل (324/4) ، الضعفاء للدارقطني (268) ، تهذيب
 الكمال (36/19) ، الكاشف (197/2) ، ميزان الاعتدال (6/3) ، المغني (415/2) ،
 تهذيب التهذيب (12/7) ، التقريب (371) .

* خالد بن أبي عمران التُّجِيبِي ، أبو عمر ، قاضي إفريقية . من الطبقة الخامسة .

قال ابن حجر : "فقيه صدوق" . ت (125هـ) وقيل تسع وعشرين . (م د ت س) .
 انظر : التاريخ الكبير (163/3) ، الجرح والتعديل (345/3) ، تهذيب الكمال (142/8) ،
 الكاشف (206/1) ، تهذيب التهذيب (110/3) ، التقريب (189) .

* أبو عياش : هو ابن النعمان المَعَاوِرِيُّ ، المصري . قال الحاكم أبو أحمد : "وهو ممن
 لا يُعرف اسمه" . من الطبقة الثالثة .

قال ابن حجر : "مقبول" . (د ق) .

انظر : تهذيب الكمال (163/34) ، تهذيب التهذيب (194/12) ، التقريب (663) .

* معاذ بن جبل . "صحابي مشهور" . سبقت ترجمته في حديث رقم (21) .

(96) ثانياً : تخريج الحديث :

أورده البغوي من طريق عبد الله بن المبارك ، والحديث في كتاب الزهد له (93)
 بإسناده ، وبلفظه .

وأخرجه الطيالسي في (77/1) ، ومن طريقه البيهقي في شعب الإيمان (باب في الرجاء من الله تعالى - 19/2) .

وأخرجه أحمد في (238/5) ، وابن أبي الدنيا في حسن الظن بالله (24) ، وابن أبي عاصم في الأوائل (95) ، والطبراني في الأوائل (166/1) ، وأبو نعيم في الحلية (179/8) .

جميعهم من طرق تابعوا إبراهيم بن عبد الله الخلال في الرواية عن عبد الله بن المبارك ، به ، وبنحوه ، ورواية أحمد بلفظه .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (94/20) ، وفي مسند الشاميين (231/1) من طريق خالد بن معدان الكلاعي ، عن معاذ بن جبل ، مرفوعاً . وخالد بن معدان لم يسمع من معاذ بن جبل . فقد قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (119/3) : "وحدثه عن معاذ مرسل ، ربما كان بينهما اثنان" .

والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (321/2) من حديث عبد الله بن مسعود ، وقال : "رواه أحمد والطبراني في الكبير ، وفيه عبيد الله بن زحر ، وهو ضعيف" . قلت : لم أفد عليه عند أحمد والطبراني من حديث عبد الله بن مسعود ، ووقفت عليه من حديث معاذ بن جبل ، وفي إسناده عبيد الله بن زحر .

والذي يرجحه الباحث أن نسبته إلى ابن مسعود خطأ ، وقد قال أبو نعيم في حلية الأولياء (179/8) : "لا يعرف له راوٍ غير معاذ عن النبي ﷺ...".

(96) ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف .

في إسناده أبو عياش بن النعمان ، مقبول ، وعبيد الله بن زحر ، صدوق يخطئ ، ويحيى بن أبي أيوب الخافقي ، صدوق ربما أخطأ . وجميعهم لم يتابع . وفيه محمد بن يعقوب الكسائي ، لم أفد على ترجمة له ، إلا أن رواية البغوي من طريقه رواية كتاب عن ابن المبارك ، والحديث في كتاب الزهد له ، بهذا الإسناد .

بَابُ الْمَيْتِ مُسْتَرِيحٍ أَوْ مُسْتَرَاخٍ مِنْهُ

(97) أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أبي توبة ، أنا محمد بن أحمد بن الحارث ، أنا محمد بن يعقوب الكسائي ، أنا عبد الله بن محمود ، أنا إبراهيم بن عبد الله الخلال ، أنا عبد الله بن المبارك ، عن يحيى بن أيوب ، عن بكر بن عمرو ،

(97) أولاً : رجال الإسناد :

- * محمد بن عبد الله بن أبي توبة ، أبو بكر الكُشْمِيهَنِي . "كان واعظاً فقيهاً" . سبقت ترجمته في حديث رقم (5) .
- * محمد بن أحمد بن الحارث ، أبو طاهر الهَرَوِيّ ، الداوودي . "وصفه الذهبي بأنه فقيه" . سبقت ترجمته في حديث رقم (5) .
- * محمد بن يعقوب الكسائي ، أبو الحسن . "لم أقف على ترجمة له" .
- * عبد الله بن محمود المَرَوَزِيّ ، أبو عبد الرحمن . "ثقة" . سبقت ترجمته في حديث رقم (5) .
- * إبراهيم بن عبد الله الخلال ، أبو إسحق . "صدوق" . سبقت ترجمته في حديث رقم (5) .
- * عبد الله بن المبارك . "ثقة ثبت فقيه" . سبقت ترجمته في حديث رقم (5) .
- * يحيى بن أيوب الغافقي . "صدوق ربما أخطأ" . سبقت ترجمته في حديث رقم (83) .
- * بكر بن عمرو المَعَاوِرِيّ ، المصري ، إمام جامعها . من الطبقة السادسة . قال ابن حجر : "صدوق عابد" . ووثقه الذهبي ، وقال في موضع آخر : "محلّه الصدق" .
- وقال أحمد : "يروى له" . وقال أبو حاتم : "شيخ" . وذكره ابن حبان في الثقات . وأخرج له الشيخان ، وروايته في البخاري متابعة .
- وقال ابن القطان : "لا نعلم عدالته" . وقال الدارقطني : "ينظر في أمره" ، وقال أيضاً : "يعتبر به" .
- قلت : هو صدوق ، كما قال ابن حجر .
- مات في خلافة أبي جعفر بعد الأربعين . (خ م د ت س فق) .

عن عبد الرحمن بن زياد ، عن أبي عبد الرحمن الحُبَلِيِّ⁽¹⁾ ، عن عبد الله بن عمرو ،
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : "تُحَفَّةُ الْمُؤْمِنِ الْمَوْتُ"⁽²⁾ .

انظر : التاريخ الكبير (91/2) ، الجرح والتعديل (390/2) ، الثقات (103/6) ، تهذيب
الكمال (221/4) ، الكاشف (108/1) ، ميزان الاعتدال (347/1) ، سير أعلام النبلاء
(203/6) ، تهذيب التهذيب (485/1) ، التقريب (127) ، هدي الساري (393) .

* عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ، الإفريقي . "ضعيف في حفظه" .
سبقت ترجمته في حديث رقم (30) .

* أبو عبد الرحمن الحُبَلِيِّ : هو عبد الله بن يزيد المَعَاوِرِيُّ ، أبو عبد الرحمن الحُبَلِيُّ .
من الطبقة الثالثة .

قال ابن حجر : "ثقة" . ت (100هـ) . (بخ م 4) .
انظر : التاريخ الكبير (226/5) ، الجرح والتعديل (197/5) ، تهذيب الكمال (316/16)
، الكاشف (128/2) ، تهذيب التهذيب (81/6) ، التقريب (329) .

* عبد الله بن عمرو بن العاص . "صحابي" . سبقت ترجمته في حديث رقم (5) .

(97) ثانيًا : تخريج الحديث :

أورده البغوي من طريق عبد الله بن المبارك ، والحديث في كتاب الزهد له
(212) بهذا الإسناد ، ولفظه .

وأخرجه عبد بن حميد كما في المنتخب (137) ، وأبو نعيم في الحلية (185/8) ،
والقضاعي في مسند الشهاب (120/1) ، والحاكم في (كتاب الرقاق - 319/4) ،
والبيهقي في شعب الإيمان (باب في الصبر على المصائب - فصل في ذكر ما في
الأوجاع - 171/7) .

(1) الحُبَلِيُّ : نسبة إلى حي من اليمن من الأنصار يقال لهم بنو الحُبَلِيِّ .

انظر : الأنساب (169/2) ، توضيح المشتبه (200/2) ، المغني في ضبط أسماء الرجال (85) .

(2) شرح السنة : (271/5 ح 1454) .

جميعهم من طرق تابعوا إبراهيم بن الخلال في الرواية عن عبد الله بن المبارك ،
به ، وبلفظه .

وللحديث شواهد منها :

- حديث جابر بن عبد الله .

أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية (885/2) وقال : "تفرد به القاسم بن
بهرام . وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به بحال" .

(97) ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف ، مداره على عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي ، وهو
ضعيف في حفظه .

وفي إسناده يحيى بن أيوب الخافقي ، صدوق ربما أخطأ ، ولم يتابع .
وفيه محمد بن يعقوب الكسائي ، لم أقف على ترجمة له ، إلا أن رواية البغوي
من طريقه رواية كتاب عن ابن المبارك ، والحديث في كتاب الزهد له ، بهذا الإسناد ،
وقد توبع أيضاً بأسانيد عالية عند عدد من المصنفين .

والحديث صحح الحاكم إسناده من هذا الوجه ، وتعقبه الذهبي ، وبين أن في
إسناده ابن زياد الإفريقي ، وضعفه . وقال المنذري : "رواه الطبراني بإسناد جيد" ، وقال
الهيثمي : "رواه الطبراني في الكبير ، ورجاله ثقات" .

قلت : ولم أقف على رواية الطبراني في الأجزاء المتوفرة ، ولعل روايته من
غير هذا الوجه . والله أعلم .

انظر : المستدرک (319/4) ، الترغيب والترهيب (168/4) ، مجمع الزوائد (320/2) .

بَابُ الْمَرْأَةِ تَغْسِلُ زَوْجَهَا الْمَيِّتَ

(98) أخبرنا عبد الوهاب بن محمد الكسائي ، أنا عبد العزيز بن أحمد الخلال ، أنا (1) أبو العباس الأصم ، أنا الربيع ، أنا الشافعي ، أنا إبراهيم بن محمد ، عن عُمارة ، عن أم محمد بنت محمد بن جعفر بن أبي طالب ،

(98) أولاً : رجال الإسناد :

* عبد الوهاب بن محمد الكسائي ، أبو الحسن . شيخ البغوي . "لم أقف على ترجمة له" .

* عبد العزيز بن أحمد الخلال . "لم أقف على ترجمة له" .

* أبو العباس الأصم : هو محمد بن يعقوب بن يوسف الورّاق . "ثقة" .

سبقت ترجمته في حديث رقم (9) .

* الربيع بن سليمان المرادي . "ثقة" . سبقت ترجمته في حديث رقم (14) .

* الشافعي : هو محمد بن إدريس بن العباس . "المجدد لأمر الدين على رأس المائتين" .

سبقت ترجمته في حديث رقم (14) .

* إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى . "متروك" . سبقت ترجمته في حديث رقم (23) .

* عُمارة بن المهاجر . في أهل المدينة .

سكت عنه البخاري ، وأبو حاتم . وذكره ابن حبان في الثقات .

انظر : التاريخ الكبير (504/6) ، الجرح والتعديل (369/6) ، الثقات (261/7) .

* أم محمد بنت محمد بن جعفر بن أبي طالب : وهي أم عون أيضاً ، ويقال لها أم جعفر . من الطبقة الثالثة .

قال ابن حجر : "مقبولة" . (ق) .

عن جدتها أسماء بنت عميس أن فاطمة بنت رسول الله ﷺ أوصت أن تغسلها إذا ماتت هي وعلي . فغسلتها هي وعلي⁽¹⁾ .

انظر : تهذيب الكمال (373/35) ، الكاشف (443/3) ، تهذيب التهذيب (474/12) ، التقريب (757) .

* أسماء بنت عميس الخنعمية . صحابية ، تزوجها جعفر بن أبي طالب ، ثم أبو بكر ، ثم علي ، وولدت لهم ، وهي أخت ميمونة بنت الحارث أم المؤمنين لأمها . ماتت بعد علي . (خ 4) .

انظر : الاستيعاب (347/4) ، أسد الغابة (14/6) ، تهذيب الكمال (126/35) ، الإصابة (14/8) ، تهذيب التهذيب (398/12) ، التقريب (743) .

(98) ثانيًا : تخريج الحديث :

أورده البغوي من طريق الشافعي ، والحديث في كتاب الأم له (312/1) ، وفي المسند (361) بهذا الإسناد ، وبلفظه .

وأخرجه عبد الرزاق معلقًا في (كتاب الجنائز - باب المرأة تغسل الرجل - 410/3) وبنحوه . قال ابن عبد البر في التمهيد (381/1) : "وذكر عبد الرزاق هذا الخبر ، فلم يقم إسناده" .

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (43/2) بمعناه ، وفيه قصة ، والبيهقي في السنن الكبرى (كتاب الجنائز - باب الرجل يغسل امرأته إذا ماتت - 396/3) بمعناه ، وفي (كتاب الجنائز - باب ما ورد في النعش للنساء - 34/4) بمعناه ، وفيه قصة .

كلاهما من طريق عون بن محمد بن علي بن أبي طالب ، تابع إبراهيم بن محمد في الرواية عن عمارة بن مهاجر ، به . وسموا أم محمد بأم جعفر . وروي من هذا الوجه أيضًا دون ذكر عمارة بن مهاجر في إسناده .

هكذا أخرجه أبو نعيم في (الموضع السابق) بمعناه ، وفيه قصة ، والدارقطني في (كتاب الجنائز - باب الصلاة على القبر - 79/2) بمعناه ، والبيهقي في (الموضعين السابقين) وبلفظيهما .

(1) شرح السنة : (309/5 ح 1475) .

ثلاثتهم من طريق عون بن محمد بن علي بن أبي طالب ، عن أمه ، عن أسماء بنت عميس ، به .

وفي رواية أبي نعيم ، وإحدى روايتي البيهقي سميت أم عون بأب جعفر .

(98) ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف جداً ؛ لأجل إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى ، وهو متروك . وفي إسناده أم محمد بنت محمد بن جعفر بن أبي طالب ، مقبولة ، وعمارة بن مهاجر ، سكت عنه البخاري ومسلم ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وكلاهما لم أقف على متابع له .

وفيه عبد الوهاب بن محمد الكسائي ، شيخ البغوي ، وعبد العزيز بن أحمد الخلال ، شيخ الكسائي ، وكلاهما لم أقف على ترجمة له ؛ إلا أن رواية البغوي من طريقهما رواية كتاب عن الشافعي ، والحديث في كتاب الأم له ، بهذا الإسناد ، وقد توبعا أيضاً بإسناد عالٍ عند عدد من المصنفين .

وروي الحديث من هذا الوجه ، من غير طريق إبراهيم بن أبي يحيى ، وإسناده حسن ، كما قال ابن حجر . وقال الشوكاني : "أخرجه الشافعي ، والدارقطني ، وأبو نعيم ، والبيهقي بإسناد حسن" . وقال ابن حجر : "وقد احتج بهذا الحديث أحمد ، وابن المنذر ، وفي جزمهما بذلك دليل على صحته عندهما" .

انظر : الأوسط لابن المنذر (336/5) ، التلخيص الحبير (143/2) ، نيل الأوطار (58/4) .

بَابُ فَضْلِ الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَازَةِ وَانْتِظَارِ دَفْنِهِ (1)

(99) أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أبي توبة ، أنا محمد بن أحمد بن الحارث ، أنا محمد بن يعقوب الكسائي ، أنا عبد الله بن محمود ، أنا إبراهيم بن عبد الله الخلال ، نا عبد الله بن المبارك ، عن همام ،

(99) أولاً : رجال الإسناد :

- * محمد بن عبد الله بن أبي توبة ، أبو بكر الكشميهني . "كان واعظاً فقيهاً" .
سبقت ترجمته في حديث رقم (5) .
- * محمد بن أحمد بن الحارث ، أبو طاهر الهروي ، الداودي . "وصفه الذهبي بأنه فقيه" .
سبقت ترجمته في حديث رقم (5) .
- * محمد بن يعقوب الكسائي ، أبو الحسن . "لم أقف على ترجمة له" .
- * عبد الله بن محمود المروزي ، أبو عبد الرحمن . "ثقة" .
سبقت ترجمته في حديث رقم (5) .
- * إبراهيم بن عبد الله الخلال ، أبو إسحق . "صدوق" .
سبقت ترجمته في حديث رقم (5) .
- * عبد الله بن المبارك . "ثقة ثبت فقيه" . سبقت ترجمته في حديث رقم (5) .
- * همام بن يحيى بن دينار العودي ، أبو عبد الله ، أو أبو بكر ، البصري . من الطبقة السابعة .
- قال ابن حجر : "ثقة ربما وهم" . ت(164هـ) وقيل خمس وستين . (ع) .
انظر : التاريخ الكبير (237/8) ، الجرح والتعديل (107/9) ، تهذيب الكمال (302/30) ،
الكاشف (199/3) ، تهذيب التهذيب (67/11) ، التقريب (574) ، هدي الساري (449) .

(1) في (ع) : (دفعها) .

عن قتادة ، عن أبي عيسى الإسواري ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ قال :
"عُودُوا (1) المرضى ، واتبعوا الجنائز (2) ، تُذَكَّرُكُمْ الآخرة" (3) .

* قتادة بن دعامة السدوسي . "ثقة ثبت" . وذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة من المدلسين .
سبقت ترجمته في حديث رقم (3) .

* أبو عيسى الأسواري ، البصري . من الطبقة الرابعة .

قال ابن حجر : "مقبول" . ووثقه الطبراني ، والذهبي ، والهيثمي . وذكره

ابن حبان في الثقات . وقال أحمد : "ما أعلم أحداً روى عنه غير قتادة" . وقال

ابن المديني : "مجهول ، لم يرو عنه إلا قتادة" . وخالفه أبو بكر البزار فقال : "مشهور" .

قلت : هو مقبول ، كما قال ابن حجر . (بخ م) .

انظر : التاريخ الكبير (الكنى - 57/8) ، الجرح والتعديل (412/9) ، كشف الأستار

(388/1) ، الثقات (580/5) ، تهذيب الكمال (165/34) ، الكاشف (321/3) ، مجمع

الزوائد (29/3) ، تهذيب التهذيب (195/12) ، التقريب (663) .

* أبو سعيد الخدري : هو سعد بن مالك بن سنان الأنصاري ، أبو سعيد الخدري .

"صحابي" . سبقت ترجمته في حديث رقم (28) .

(99) ثانياً : تخريج الحديث :

أورده البغوي من طريق عبد الله بن المبارك ، والحديث في كتاب الزهد له

(83/1) بهذا الإسناد ، وبلفظه .

وأخرجه ابن أبي شيبة في (كتاب الجنائز - باب من أمر بعيادة المريض واتباع

الجنائز - 122/3) بنحوه ، وعنه عبد بن حميد كما في المنتخب (308) .

وأخرجه أحمد في (31/3) و(48/3) .

كلاهما (ابن أبي شيبة ، وأحمد) عن وكيع .

(1) عُودُوا : العُودُ : الزُّورُ ، وكلُّ من أتاك مرّةً بعد أخرى فهو عائد ، واشتهر ذلك في عيادة المريض حتى صار كأنه

مختص به .

انظر : تهذيب اللغة (125/3) ، النهاية في غريب الحديث (316/3) .

(2) الجنائز : جمع جَنَازَةٍ وجَنَازَةٍ ، وهي المَيِّتُ بسريره ، وقيل بالكسر السَّرِيرُ ، وبالفتح المَيِّتُ .

انظر النهاية في غريب الحديث (306/1) .

(3) شرح السنة (378/5 ح 1503) .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (388/1) من طريق عبد الرحمن بن مهدي .

وأخرجه أبو يعلى الموصلي في (363/2 ، 424) من طريق يزيد بن هارون .
وأخرجه أبو يعلى الموصلي أيضاً في (486/2) ، والقضاعي في مسند الشهاب (423/1) .

كلاهما من طريق عفان بن مسلم .

وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان (كتاب الجنائز - باب المريض وما يتعلق به ذكر الأمر بعيادة المريض ... - 221/7) ، والقضاعي في (الموضع السابق) .

كلاهما من طريق هدبة بن خالد .

خمسهم (وكيع ، وعبد الرحمن بن مهدي ، ويزيد بن هارون ، وعفان بن مسلم ، وهدبة بن خالد) تابعوا عبد الله بن المبارك في الرواية عن همام بن يحيى ، به ، وبلفظه ، وفي لفظ بعضهم اختلاف يسير .

وأخرجه أبو داود الطيالسي في (297) عن همام بن يحيى ، والمثنى بن سعيد معاً . ومن طريقه البيهقي في شعب الإيمان (باب في عيادة المريض - 533/6) .

وأخرجه أحمد في (23/3) و(48/3) ، والبزار في (الموضع السابق) .

كلاهما (أحمد ، والبزار) من طريق المثنى بن سعيد وحده .

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (181) من طريق أبان بن يزيد .

وأخرجه ابن أبي أسامة كما في بغية الباحث (91) عن العباس بن الفضل .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (كتاب الجنائز - باب الأمر بعيادة المريض -

379/3) من طريق يزيد بن إبراهيم .

أربعتهم (المثنى بن سعيد ، وأبان بن يزيد ، والعباس بن الفضل ، ويزيد بن إبراهيم) تابعوا همام بن يحيى في الرواية عن قتادة ، به ، وبلفظه ، وفي لفظ بعضهم

اختلاف يسير .

ورواه معمر عن قتادة رسلاً .

هكذا أخرجه عبد الرزاق في (كتاب الجنائز - باب عيادة المريض - 592/3) .

(99) ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناده صحيح . مداره على أبي عيسى الإسواري ، قال عنه ابن حجر :
 "مقبول" ، ووثقه الطبراني ، والذهبي ، والهيثمي . وذكره ابن حبان في الثقات .
 وفي إسناده همام بن يحيى ، ثقة ربما وهم ، وقد توبع عند الحارث بن أبي أسامة ،
 وأحمد ، وآخرين بأسانيد حسنة ، ثم إن روايته هنا عن قتادة ، وقد قال ابن عدي في
 الكامل : "أحاديثه مستقيمة عن قتادة" .
 وفيه محمد بن يعقوب الكسائي ، لم أقف على ترجمة له ، إلا أن رواية البغوي
 من طريقه رواية كتاب عن ابن المبارك ، والحديث في كتاب الزهد له ، بهذا الإسناد ،
 وقد توبع أيضاً بأسانيد عالية وحسنة عند عدد من المصنفين .
 وبخصوص تدليس قتادة ، فقد صرح بالسماع في بعض طرق الحديث .
 والحديث أخرجه ابن حبان في صحيحه من هذا الوجه ، وقال الهيثمي في
 المجمع : "رواه أحمد والبخاري ، ورجاله ثقات" .
 انظر : الكامل (131/7) ، مجمع الزوائد (29/3) .

بَابُ كَيْفِ يُؤْخَذُ الْمَيِّتُ مِنْ شَفِيرِ الْقَبْرِ

(100) أخبرنا عبد الوهاب بن محمد الكسائي ، أخبرنا عبد العزيز بن أحمد الخلال ،
نا أبو العباس الأصم⁽¹⁾ ، (ح)

(100) أولاً : رجال الإسناد :

* عبد الوهاب بن محمد الكسائي ، أبو الحسن . شيخ البغوي . "لم أقف على ترجمة له" .

* عبد العزيز بن أحمد الخلال . "لم أقف على ترجمة له" .

* أبو العباس الأصم : هو محمد بن يعقوب بن يوسف الورّاق . "ثقة" .
سبقت ترجمته في حديث رقم (9) .

* الربيع بن سليمان المرادي . "ثقة" . سبقت ترجمته في حديث رقم (14) .

* الشافعي : هو محمد بن إدريس بن العباس . "المجدد لأمر الدين على رأس المائتين" .
سبقت ترجمته في حديث رقم (14) .

* الثقة : هكذا مبهمًا لم يصرح باسمه . وقال ابن حجر : "وقيل إن الثقة هنا ، هو مسلم
بن خالد" ولم يجزم به .

ومسلم بن خالد : هو المخزومي ، مولاهم ، المكي ، المعروف بالزنجي . من
الطبقة الثامنة .

قال ابن حجر : "فقيه صدوق ، كثير الوهم" . ت (179هـ) أو بعدها . (دق) .
انظر : التقريب (529) ، التلخيص الحبير (128/2) .

* عمر بن عطاء بن ورّاز ، الحجازي . من الطبقة السادسة .
قال ابن حجر : "ضعيف" . (دق) .

(1) بقية الإسناد (أنا الربيع ، أنا الشافعي ، أنا الثقة ، عن عمر بن عطاء ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : "سئل رسولُ

الله ﷺ من قبل رأسه) .

.....

انظر : التاريخ الكبير (181/6) ، الجرح والتعديل (126/6) ، تهذيب الكمال (463/21) ، الكاشف (276/2) ، تهذيب التهذيب (483/7) ، التقريب (416) .

* عكرمة مولى ابن عباس ، أبو عبد الله . أصله بربري . من الطبقة الثالثة .
قال ابن حجر : "ثقة ثبت عالم بالتفسير ، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ، ولا تثبت عنه بدعة" . ت (104هـ) وقيل بعد ذلك . (ع) .
انظر : التاريخ الكبير (49/7) ، الجرح والتعديل (7/7) ، تهذيب الكمال (264/20) ، الكاشف (241/2) ، تهذيب التهذيب (263/7) ، التقريب (397) ، هدي الساري (425) .

* ابن عباس : هو عبد الله بن عباس . "أحد المكثرين من الصحابة ، ومن فقهاءهم" .
سبقت ترجمته في حديث رقم (34) .

(100) ثانياً : تخريج الحديث :

أورده البغوي من طريق الشافعي ، والحديث في كتاب الأم له (311/1) ، وفي المسند (360) بهذا الإسناد ، وبلفظه .
وأخرجه البغوي هنا (كما في الإسناد التالي) من طريق أبي بكر الحيري .
وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (كتاب الجنائز - باب من قال يسلم الميت من قبل رجل القبر - 54/4) عن أبي عبد الله الحاكم .
كلاهما (أبو بكر الحيري ، وأبو عبد الله الحاكم) تابع عبد العزيز الخلال في الرواية عن أبي العباس الأصم ، به ، وبلفظه .

(100) ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف . مداره على عمر بن عطاء بن وراز ، وهو ضعيف .
وفي إسناده راوٍ مبهم ، حيث رواه الشافعي عن الثقة ، هكذا مبهماً ، وعرفه ابن حجر ولم يجزم فقال في تهذيب التهذيب : "وقيل إن الثقة هنا هو مسلم بن خالد" وهو المخزومي ، وقد قال عنه ابن حجر في التقريب : "فقيه صدوق ، كثير الوهم" .

.....

وفيه عبد الوهاب الكسائي ، وعبد العزيز الخلال ، وكلاهما لم أقف على ترجمة له ، إلا أن رواية البغوي من طريقهما رواية كتاب عن الشافعي ، والحديث في كتاب الأم له ، وفي المسند ، بهذا الإسناد ، وكلاهما توبع عند البيهقي ، والبغوي .

والحديث صحح ابن الملقن إسناده فقال : "رواه الشافعي ، والبيهقي ... من رواية ابن عباس بإسناد صحيح ؛ إلا أن الشافعي قال : أنا الثقة ، وهذه مسألة خلافية لأهل العلم إذا قال الراوي مثل ذلك ، هل يحتج به ؟

واختار بعض أصحابنا المحققين الاحتجاج به إذا كان القائل ممن يوافقه في المذهب والجرح والتعديل ، فعلى هذا يصح الاحتجاج به" .

قلت : إذا سلمنا بما قاله ابن الملقن في قبول رواية المبهم بالشرط الذي ذكره ، فإنه يصعب تصحيح هذا الإسناد ، وفيه راوٍ ضعيف ، ولم يتابع .

والذي يرجحه الباحث أن تصحيح ابن الملقن لهذا الإسناد جاء على اعتبار أن عمر بن عطاء ، هو ابن أبي الخوار ، وهو ثقة . والصواب أنه ابن وراز ، وهو ضعيف ، وقد قال أحمد بن حنبل : "... من قال : عمر بن عطاء بن أبي الخوار عن عكرمة ، فقد أخطأ ، إنما روى عن عكرمة عمر بن عطاء بن وراز ، ولم يروِ ابن أبي الخوار عن عكرمة شيئاً" ، وقال ابن معين : "كل شيء عن عكرمة فهو عمر بن عطاء ابن وراز" .

انظر : خلاصة البدر المنير (269/1) ، تهذيب التهذيب (483/7) ، التقريب (416) .

(101) وأخبرنا أحمد بن عبد الله الصَّالِحِي ، ومحمد بن أحمد العارِف ، قالا : أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحَيْرِي ، حدثنا أبو العباس الأصمّ ، أنا الربيع ، أنا الشافعي ، أنا الثقة ، عن عمر بن عطاء ، عن عكرمة ،

(101) أولاً : رجال الإسناد :

* أحمد بن عبد الله بن أحمد بن علي بن منصور ، أبو حامد ، الملقب بالصَّالِحِي . شيخ البغوي . "لم أقف على ترجمة له" .

* محمد بن أحمد بن أبي جعفر الطبسي ، العارِف ، أبو الفضل . "ثقة" . سبقت ترجمته في حديث رقم (15) .

* أحمد بن الحسن الحيري ، أبو بكر . "ثقة" . سبقت ترجمته في حديث رقم (3) .

* أبو العباس الأصمّ : هو محمد بن يعقوب بن يوسف الورَّاق . "ثقة" . سبقت ترجمته في حديث رقم (9) .

* الربيع بن سليمان المرادي . "ثقة" . سبقت ترجمته في حديث رقم (14) .

* الشافعي : هو محمد بن إدريس بن العباس . "المجدد لأمر الدين على رأس المائتين" . سبقت ترجمته في حديث رقم (14) .

* الثقة : لم يصرح باسمه . وقال ابن حجر : "وقيل إن الثقة هنا ، هو مسلم بن خالد" ولم يجزم به . سبقت ترجمته في حديث رقم (100) .

* عمر بن عطاء بن ورَّاز . "ضعيف" . سبقت ترجمته في حديث رقم (100) .

* عكرمة مولى ابن عباس . "ثقة ثبت عالم بالتفسير ، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ، ولا تثبت عنه بدعة" . سبقت ترجمته في حديث رقم (100) .

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : "سَلَّ (1) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ قَبْلِ رَأْسِهِ" (2) .

* ابن عباس : هو عبد الله بن عباس . "أحد المكثرين من الصحابة ، ومن فقهاءهم" .
سبقت ترجمته في حديث رقم (34) .

(101) ثانيًا : تخريج الحديث :

سبق تخريجه في حديث رقم (100) .

(101) ثالثًا : الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف . وقد سبق بيان علله والحكم عليه في حديث رقم (100) .
وفي هذا الإسناد ، أحمد بن عبد الله الصالحي ، لم أقف على ترجمة له ، إلا أن
رواية البغوي عنه رواية كتاب من طريق الشافعي ، والحديث في كتاب الأم له ، وفي
المسند ، بهذا الإسناد ، وقد تابعه أيضًا محمد بن أحمد العارف في الإسناد نفسه ، وهو
ثقة .

(1) سَلَّ : السَّلَّ : إخراج الشيء ، ومنه سَلَّتُ السيفَ من غَمْدِهِ فأنسَلَّ أي خرج .

انظر : تهذيب اللغة (292/12) .

(2) شرح السنة : (397/5 ح 1514) .

بَابُ [الْحَثِّي عَلَى الْمَيْتِ] (1)

(102) أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَابِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكِسَائِيُّ ، أَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ الْخَلَّالَ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ ، أَنَا الرَّبِيعُ ، أَنَا الشَّافِعِيُّ ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ جَعْفَرِ ابْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَثَّ (2) عَلَى الْمَيْتِ ثَلَاثَ حَثِّيَاتٍ بِيَدَيْهِ جَمِيعًا (3) .

(102) أَوَّلًا : رِجَالُ الْإِسْنَادِ :

* عبد الوهاب بن محمد الكسائي ، أبو الحسن . شيخ البغوي . "لم أقف على ترجمة له" .

* عبد العزيز بن أحمد الخلال . "لم أقف على ترجمة له" .

* أبو العباس الأصمّ : هو محمد بن يعقوب بن يوسف الورّاق . "ثقة" .

سبقت ترجمته في حديث رقم (9) .

* الربيع بن سليمان المرادي . "ثقة" . سبقت ترجمته في حديث رقم (14) .

* الشافعي : هو محمد بن إدريس بن العباس . "المجدد لأمر الدين على رأس المائتين" .

سبقت ترجمته في حديث رقم (14) .

* إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى . "متروك" . سبقت ترجمته في حديث رقم (23) .

* جعفر بن محمد ، المعروف بالصادق . "صدوق ، فقيه ، إمام" .

سبقت ترجمته في حديث رقم (59) .

* أبوه : هو محمد بن علي ، المعروف بأبي جعفر الباقر . "ثقة فاضل" .

سبقت ترجمته في حديث رقم (59) .

(1) من (ع) .

(2) حثًا : الحثُّ بمعنى الرمي . وثلاث حثِّيَّاتٍ : أي ثلاث عُرفٍ بيديهِ .

. انظر : النهاية في غريب الحديث (339/1) .

(3) شرح السنة : (401/5 ح 1515) .

(102) ثانيًا : تخريج الحديث :

أورده البغوي من طريق الشافعي ، والحديث في كتاب الأم له (315/1) ، وفي المسند (361) بهذا الإسناد ، ولفظه .

وللحديث شواهد منها :

- حديث أبي هريرة .

- أخرجه ابن ماجه في (كتاب الجنائز - باب ما جاء في حثو التراب في القبر - 499/1) .

- حديث عامر بن ربيعة .

- أخرجه الدارقطني في (كتاب الجنائز - باب حثي التراب على الميت - 76/2) .

(102) ثالثًا : الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف جدًا ، وهو مرسل . مداره على إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى ، شيخ الشافعي ، وهو متروك .

وفي إسناده عبد الوهاب الكسائي ، شيخ البغوي ، وعبد العزيز الخلال ، شيخ الكسائي ، وكلاهما لم أف على ترجمة له ، إلا أن رواية البغوي من طريقهما رواية كتاب عن الشافعي ، والحديث في كتاب الأم له ، وفي المسند ، بهذا الإسناد .

(103) وبهذا الإسناد⁽¹⁾ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَشَّ عَلَى قَبْرِ ابْنِهِ إِبْرَاهِيمَ ، وَوَضَعَ عَلَيْهِ حَصْبَاءَ⁽²⁾ .

(103) أولاً : رجال الإسناد :

- * عبد الوهاب بن محمد الكسائي ، أبو الحسن . شيخ البغوي . "لم أقف على ترجمة له" .
- * عبد العزيز بن أحمد الخلال . "لم أقف على ترجمة له" .
- * أبو العباس الأصمّ : هو محمد بن يعقوب بن يوسف الورّاق . "ثقة" .
- سبقت ترجمته في حديث رقم (9) .
- * الربيع بن سليمان المرادي . "ثقة" . سبقت ترجمته في حديث رقم (14) .
- * الشافعي : هو محمد بن إدريس بن العباس . "المجدد لأمر الدين على رأس المائتين" .
- سبقت ترجمته في حديث رقم (14) .
- * إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى . "متروك" . سبقت ترجمته في حديث رقم (23) .
- * جعفر بن محمد ، المعروف بالصادق . "صدوق ، فقيه ، إمام" .
- سبقت ترجمته في حديث رقم (59) .
- * أبوه : هو محمد بن علي ، المعروف بأبي جعفر الباقر . "ثقة فاضل" .
- سبقت ترجمته في حديث رقم (59) .

(103) ثانياً : تخريج الحديث :

أورده البغوي من طريق الشافعي ، والحديث في كتاب الأم له (311/1) ، وفي المسند (360) بهذا الإسناد ، وبلغه ، إلا أنه قال (إبراهيم ابنه) .
وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (كتاب الجنائز - باب رش الماء على القبر ، ووضع الحصباء عليه - 411/3) عن أبي زكريا بن أبي إسحق وغيره ، تابع

(1) ويعني الإسناد السابق ، وهو رقم (102) . وقال فيه البغوي : (أخبرنا عبد الوهاب بن محمد الكسائي ، أنا عبد العزيز بن أحمد الخلال ، حدثنا أبو العباس الأصم ، أنا الربيع ، أنا الشافعي ، أنا إبراهيم بن محمد ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ... الحديث) .

(2) شرح السنة : (401/5) بدون رقم .

.....

عبد العزيز بن أحمد الخلال في الرواية عن أبي العباس الأصم ، به ، وبمثل لفظ كتاب الأم والمسند .

وللحديث شواهد منها :

- حديث محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب مرسلًا .
أخرجه أبو داود في المراسيل (304) ، ومن طريقه البيهقي في (الموضع السابق).
- حديث عائشة .
أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (259/6) .

(103) ثالثًا : الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف جدًا ، وهو مرسل . مداره على إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى ، شيخ الشافعي ، وهو متروك .
وفي إسناده عبد الوهاب الكسائي ، شيخ البغوي ، وعبد العزيز الخلال ، شيخ الكسائي ، وكلاهما لم أفق على ترجمة له ، إلا أن رواية البغوي من طريقهما رواية كتاب عن الشافعي ، والحديث في كتاب الأم له ، وفي المسند ، بهذا الإسناد ، وكلاهما توبع عند البيهقي .

بَابُ السُّؤَالِ فِي الْقَبْرِ

(104) أخبرنا أبو الفَرَجِ الْمُظَفَّرُ بن إسماعيل التَّمِيمِي ، أخبرنا أبو القاسم حمزة بن يوسف السَهْمِي ، أنا أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ ، نا عبد الله بن سعيد ، نا أسد ابن موسى ، نا عَنبَسَةَ بن سعيد بن كثير قال : حدثني جدي ،

(104) أولاً : رجال الإسناد :

* المظفر بن إسماعيل التميمي ، أبو الفرج الجرجاني . شيخ البغوي .
"لم أف على ترجمة له" .

* حمزة بن يوسف السهمي ، أبو القاسم . "الإمام الحافظ ، المحدث المتقن ، المصنف" .
سبقت ترجمته في حديث رقم (22) .

* عبد الله بن عدي الجرجاني ، أبو أحمد . "متفق على توثيقه وجلالته" .
سبقت ترجمته في حديث رقم (22) .

* أسد بن موسى ، أسد السنة . "صدوق يغرب ، وفيه نصب" .
سبقت ترجمته في حديث رقم (22) .

* عبد الله بن سعيد بن عبد الرحمن الزُّهْرِيّ . "لم أف فيه على جرح أو تعديل" .
سبقت ترجمته في حديث رقم (22) .

* عنسبة بن سعيد بن كثير بن عبيد القرشي ، مولى أبي بكر . من الطبقة السابعة .
قال ابن حجر : "ثقة" . (د) .

انظر : التاريخ الكبير (35/7) ، الجرح والتعديل (400/6) ، تهذيب الكمال (410/22) ،
الكاشف (305/2) ، تهذيب التهذيب (156/8) ، التقريب (432) .

* جده : هو كثير بن عبيد التَّمِيمِيُّ القرشي ، أبو سعيد الكوفي ، مولى أبي بكر الصّدِّيق ،
رضيع عائشة أم المؤمنين . من الطبقة الثالثة .
قال ابن حجر : "مقبول" . (بخ د) .

عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : "إِنَّ الْمَيِّتَ يَسْمَعُ حَسَّ النَّعَالِ إِذَا وَلَّوْا عَنْهُ النَّاسُ مُدْبِرِينَ ، ثُمَّ يُجْلَسُ وَيُوضَعُ كَفَنُهُ فِي عُنُقِهِ ، ثُمَّ يُسَأَلُ" .
كثيراً جدُّ عَبَسَةَ : هو كثير بن عبید ، رضيع عائشة ، مولى أبي بكر (1) .

انظر : التاريخ الكبير (206/7) ، الجرح والتعديل (155/7) ، الثقات (330/5) ، تهذيب الكمال (143/24) ، الكاشف (5/3) ، تهذيب التهذيب (424/8) ، التقريب (460) .

* أبو هريرة الدوسي ، مشهور بكنيته . "الصحابي الجليل ، حافظ الصحابة" .
سبقت ترجمته في حديث رقم (14) .

(104) ثانياً : تخريج الحديث :

أخرجه أحمد في (347/2) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار (510/1) ، وابن حبان كما في الإحسان (كتاب الجنائز - فصل في أحوال الميت في قبره - 380/7) ، والطبراني في المعجم الأوسط (172/3) ، والحاكم في (كتاب الجنائز - 379/1) ، والبيهقي في كتاب الاعتقاد (125) ، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (270/11) .
جميعهم من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن ، مطولاً ، ورواية أحمد مختصرة .
وأخرجه ابن أبي شيبة في (كتاب الجنائز - في المسألة في القبر - 254/3) ، وأحمد في (445/2) ، والبخاري كما في كشف الأستار (413/1) ، وابن حبان في الموضوع السابق (388/7) ، وأبو نعيم في الحلية (113/7) .
جميعهم من طريق عبد الرحمن بن أبي كريمة السدي ، مختصراً .
كلاهما (أبو سلمة بن عبد الرحمن ، وعبد الرحمن السدي) تابع كثير بن عبید

التيمي في الرواية عن أبي هريرة مرفوعاً .
وروي موقوفاً من طريق محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة .
هكذا أخرجه عبد الرزاق في (كتاب الجنائز - باب الصبر والبكاء والنياحة - 567/3) ، وابن أبي شيبة في (كتاب الجنائز - في نفس المؤمن كيف تخرج ، ونفس الكافر - 258/3) .

والحديث شواهد منها :

- حديث أنس بن مالك . متفق عليه .
أخرجه البخاري في (كتاب الجنائز - باب الميت يسمع خفق النعال - 113/2) ،
ومسلم في (كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها - باب عرض مقعد الميت من الجنة أو النار
عليه ... - 2200/4) .
- حديث البراء بن عازب .
أخرجه أبو داود في (كتاب السنة - باب في المسئلة في القبر وعذاب القبر -
239/4) .
- حديث عبد الله بن عباس .
أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (87/11) ، والخطيب البغدادي في تاريخ
بغداد (46/2) .

(104) ثالثاً : الحكم على الإسناد :

- إسناده حسن لغيره .
في إسناده كثير بن عبيد ، مقبول ، وأسد بن موسى ، صدوق يغرب .
وفيه عبد الله بن سعيد الزهري ، شيخ ابن عدي ، لم أقف فيه على جرح أو تعديل
، وأبو الفرج المظفر بن إسماعيل ، شيخ البغوي ، لم أقف على ترجمة له .
وجميعهم توبع من وجه صحيح عند أحمد وغيره .
والحديث أخرجه ابن حبان في صحيحه ، وقال الحاكم : "هذا حديث صحيح على
شرط مسلم ، ولم يخرجاه" ، وحسن الهيتمي إسناده البزار ، والطبراني .
انظر : المستدرک (381/1) ، مجمع الزوائد (51/3 ، 54) .

كِتَابُ الزَّكَاةِ

بَابُ وَعَيْدِ مَانِعِ الزَّكَاةِ

(105) أخبرنا عبد الوهاب بن محمد الكِسَائِي ، أخبرنا عبد العزيز بن أحمد الخَلَّال ،
نا أبو العباس الأصم⁽¹⁾ ، (ح)

(105) أولاً : رجال الإسناد :

* عبد الوهاب بن محمد الكِسَائِي ، أبو الحسن . شيخ البغوي . "لم أف على ترجمة له" .

* عبد العزيز بن أحمد الخلال . "لم أف على ترجمة له" .

* أبو العباس الأصمّ : هو محمد بن يعقوب بن يوسف الورّاق . "ثقة" .
سبقت ترجمته في حديث رقم (9) .

* الربيع بن سليمان المرادي . "ثقة" . سبقت ترجمته في حديث رقم (14) .

* الشافعي : هو محمد بن إدريس بن العباس . "المجدد لأمر الدين على رأس المائتين" .
سبقت ترجمته في حديث رقم (14) .

* محمد بن عثمان بن صفوان الجُمَحِيّ ، المكي . من الطبقة الثامنة .
قال ابن حجر : "ضعيف" .

انظر : التاريخ الكبير (108/1) ، الجرح والتعديل (24/8) ، تهذيب الكمال (84/26) ،
الكاشف (68/3) ، تهذيب التهذيب (337/9) ، التقريب (496) .

* هشام بن عروة بن الزبير بن العوّام . "ثقة فقيه ربما دلس" .
سبقت ترجمته في حديث رقم (20) .

(1) بقية الإسناد : (أنا الربيع ، أنا الشافعي ، أنا محمد بن عثمان بن صفوان الجمحي ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن
عائشة أن رسول الله ﷺ قال : "لا تُخَالِطُ الصَّدَقَةَ مَالًا إِلَّا أَهْلَكَتَهُ" .

* أبوه : هو عروة بن الزبير بن العوام . ثقة فقيه مشهور " .
سبقت ترجمته في حديث رقم (20) .

* عائشة بنت أبي بكر الصديق ، أم المؤمنين ، ألقبه النساء مطلقاً . سبقت ترجمتها في
حديث رقم (19) .

(105) ثانياً : تخريج الحديث :

أورده البغوي من طريق الشافعي ، والحديث في كتاب الأم له (63/2) ، وفي
المسند (99) بهذا الإسناد ، وبلغه .

وأخرجه البغوي (كما في الإسناد التالي) من طريق أبي بكر الحيري ، والبيهقي
في السنن الكبرى (كتاب الزكاة - باب الهدية للوالي بسبب الولاية - 159/4) عن
أبي زكريا بن أبي إسحق وغيره .

كلاهما (أبو بكر الحيري ، وأبو زكريا بن أبي إسحق) تابع عبد العزيز بن أحمد
الخلال في الرواية عن أبي العباس الأصم ، به ، وبلغه .

وأخرجه الحميدي (115/1) ، وأحمد في العلل ومعرفة الرجال - رواية عبد الله
ابن أحمد بن حنبل (304/3) ، ومن طريقه الحاكم في معرفة علوم الحديث (70) ،
والبيهقي في شعب الإيمان (باب في الزكاة - فصل في الاستعفاف عن المسألة -
273/3) .

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (180/1) عن إبراهيم بن حمزة .

وأخرجه الترمذي في العلل الكبير (327/1) عن محمد بن عبد الأعلى .

وأخرجه ابن عدي في الكامل (209/6) من طريق سريج بن يونس ، ومن
طريقه البيهقي في السنن الكبرى (الموضع السابق) .

وأخرجه ابن عدي أيضاً في المصدر نفسه (208/6) من طريق الوليد بن

عبد الملك بن مسرح .

وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب (10/2) من طريق محمد بن بكر بن خالد .

سبعتهم (الحميدي ، وأحمد بن حنبل ، وإبراهيم بن حمزة ، ومحمد بن

عبد الأعلى ، وسريج بن يونس ، والوليد بن عبد الملك بن مسرح ، ومحمد بن بكر بن
خالد) تابعوا الشافعي في الرواية عن محمد بن عثمان بن صفوان ، به ، وبنحوه .

(105) ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف . مداره على محمد بن عثمان الجمحي ، وهو ضعيف .
 وفي إسناده عبد الوهاب الكسائي ، شيخ البغوي ، وعبد العزيز الخلال ، شيخ
 الكسائي ، وكلاهما لم أف على ترجمة له ؛ إلا أن رواية البغوي من طريقهما رواية
 كتاب عن الشافعي ، والحديث في كتاب الأم له ، بهذا الإسناد ، وقد توبعا أيضاً عند
 البغوي نفسه ، وعند البيهقي .
 والحديث أورده أحمد بن حنبل ، والترمذي ، في عللهم . وقال الترمذي : "سألت
 محمداً - أي البخاري - عن هذا الحديث ، فقال : هكذا حدثونا عن محمد بن عثمان بن
 خلف مرفوعاً . وهذا حديثه ، ولا أعلم أحداً رفع هذا الحديث غيره" .
 ونقل الصنعاني قول ابن تيمية : "قد احتج به من يرى تعلق الزكاة بالعين" .
 انظر : العلل ومعرفة الرجال - رواية عبد الله بن أحمد بن حنبل (304/3) ، العلل الكبير
 (327/1) ، الكامل (209/6) ، سبل السلام (604/2) .

(106) وأخبرنا أحمد بن عبد الله الصَّالِحِيّ ، ومحمد بن أحمد العارف ، قالا : أخبرنا أبو بكر الحَيْرِيّ ، نا أبو العباس الأصمّ ، أنا الربيع ، أنا الشافعي ، أنا محمد بن عثمان ابن صفوان الجُمَحِيّ ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ،

(106) أولاً : رجال الإسناد :

* أحمد بن عبد الله بن أحمد بن علي بن منصور ، أبو حامد ، الملقب بالصَّالِحِيّ . شيخ البغوي . "لم أقف على ترجمة له" .

* محمد بن أحمد بن أبي جعفر الطَّبِسيّ ، العارف ، أبو الفضل . "ثقة" .
سبقت ترجمته في حديث رقم (15) .

* أبو بكر الحَيْرِيّ : هو أحمد بن الحسن الحَيْرِيّ . "ثقة" .
سبقت ترجمته في حديث رقم (3) .

* أبو العباس الأصمّ : هو محمد بن يعقوب بن يوسف الوَرَّاق . "ثقة" .
سبقت ترجمته في حديث رقم (9) .

* الربيع بن سليمان المرادي . "ثقة" . سبقت ترجمته في حديث رقم (14) .

* الشافعي : هو محمد بن إدريس بن العباس . "المجدد لأمر الدين على رأس المائتين" .
سبقت ترجمته في حديث رقم (14) .

* محمد بن عثمان بن صفوان الجُمَحِيّ . "ضعيف" .
سبقت ترجمته في حديث رقم (105) .

* هشام بن عروة بن الزبير بن العوّام . "ثقة فقيه ربما دلس" .
سبقت ترجمته في حديث رقم (20) .

* أبوه : هو عروة بن الزبير بن العوّام . "ثقة فقيه مشهور" .
سبقت ترجمته في حديث رقم (20) .

عن عائشة أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : " لَا تُخَالِطُ الصَّدَقَةَ مَالًا إِلَّا أَهْلَكَتَهُ" (1) .

* عائشة بنت أبي بكر الصديق ، أم المؤمنين . أفقه النساء مطلقاً .
سبقت ترجمتها في حديث رقم (19) .

(106) ثانياً : تخريج الحديث :

سبق تخريجه في حديث رقم (105) .

(106) ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف . وقد سبق بيان علله والحكم عليه في حديث رقم (105) .
وفي هذا الإسناد أحمد بن عبد الله الصالحي ، شيخ البغوي ، لم أف على
ترجمة له ، إلا أن رواية البغوي عنه رواية كتاب من طريق الشافعي ، والحديث في
كتاب الأم له ، وفي المسند ، بهذا الإسناد . وقد تابعه أيضاً محمد بن أحمد العارف في
الإسناد نفسه ، وهو ثقة .

(1) شرح السنة : (482/5 ح 1563) .

بَابُ زَكَاةِ التَّجَارَةِ

(107) أخبرنا عبد الوهاب بن محمد الكسائي ، أنا عبد العزيز بن أحمد الخلال ، نا أبو العباس الأصم⁽¹⁾ ، (ح)

(107) أولاً : رجال الإسناد :

* عبد الوهاب بن محمد الكسائي ، أبو الحسن . شيخ البغوي . "لم أقف على ترجمة له" .

* عبد العزيز بن أحمد الخلال . "لم أقف على ترجمة له" .

* أبو العباس الأصم : هو محمد بن يعقوب بن يوسف الوراق . "ثقة" .

سبقت ترجمته في حديث رقم (9) .

* الربيع بن سليمان المرادي . "ثقة" . سبقت ترجمته في حديث رقم (14) .

* الشافعي : هو محمد بن إدريس بن العباس . "المجدد لأمر الدين على رأس المائتين" .

سبقت ترجمته في حديث رقم (14) .

* سفيان بن عيينة . "ثقة حافظ ، فقيه إمام حجة ، إلا أنه تغير حفظه بأخرة ، وكان ربما

دلس ، لكن عن الثقات" . سبقت ترجمته في حديث رقم (26) .

* يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري . "ثقة ثبت" . سبقت ترجمته في حديث رقم (37) .

* عبد الله بن أبي سلمة الماجشون ، التيمي ، مولا هم . من الطبقة الثالثة .

قال ابن حجر : "ثقة" . ت (106هـ) . (م د س) .

انظر : التاريخ الكبير (100/5) ، الجرح والتعديل (70/5) ، تهذيب الكمال (55/15) ،

الكاشف (83/2) ، تهذيب التهذيب (243/5) ، التقريب (306) .

(1) بقية الإسناد : (أنا الربيع ، أنا الشافعي ، أنا سفيان ، أنا يحيى بن سعيد ، عن عبد الله بن أبي سلمة ، عن أبي عمرو بن

حماس أن أباه قال : مررت بعمر بن الخطاب ، وعلى عنقي إمامة أحملها ، فقال عمر : ألا تؤدّي زكّاتك يا حماس ؟
فقلت : يا أمير المؤمنين ما لي غير هذه التي على ظهري ، وأهبة في القِرط . فقال : ذاك مال ، فضع . قال : فوضعتها
بين يدي ، فحسبها ، فوجدت قد وجب فيها الزكاة ، فأخذ منها الزكاة) .

.....

* أبو عمرو بن حمّاس بن عمرو الليثي . من الطبقة السادسة .
قال ابن حجر : "مقبول" . وسكت عنه البخاري . وجهله أبو حاتم ، وابن حزم ،
والذهبي ، وقال الواقدي : "لم أسمع له باسم" .
وقال النووي : "الرجل الصالح ، المستجاب الدعوات" . وقال الذهبي : "عابد
متأله" .

قلت : هو مقبول ، كما قال ابن حجر . ت (139هـ) . (د) .
انظر : التاريخ الكبير (الكنى - 55/8) ، الجرح والتعديل (410/9) ، المحلى (235/5) ،
تهذيب الأسماء واللغات (262/2) ، تهذيب الكمال (119/34) ، الكاشف (319/3) ،
ميزان الاعتدال (557/4) ، تهذيب التهذيب (178/12) ، التقريب (660) .

* أبوه : هو حمّاس بن عمرو الليثي . يُعد في أهل المدينة .
قال الحسيني : "ليس بمشهور" . وقال ابن حجر : "هو مخضرم ، كان رجلاً
كبيراً في عهد عمر" ، وذكره ابن حبان في الثقات . وجهله ابن حزم .
قلت : هو مقبول إن شاء الله .

انظر : التاريخ الكبير (130/3) ، الجرح والتعديل (314/3) ، الثقات (193/4) ، المحلى
(235/5) ، أسد الغابة (602/1) ، الإكمال لابن ماكولا (499/2) ، تهذيب الأسماء
واللغات (168/1) ، التذكرة للحسيني (378/1) ، الإصابة (131/2) ، تعجيل المنفعة
(102) .

* عمر بن الخطاب ، أمير المؤمنين . "صحابي مشهور" .
سبقت ترجمته في حديث رقم (20) .

(107) ثانياً : تخريج الحديث :

أورده البغوي من طريق الشافعي ، والحديث في كتاب الأم له (49/2) ، وفي
المسند (97) بهذا الإسناد ، وبلغه . وفي رواية المسند ، تصحف (حماس) إلى (خماس) .
وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (كتاب الزكاة - باب زكاة التجارة - 147/4)
عن أبي زكريا وغيره .

وأخرجه البغوي (كما في الإسناد التالي) من طريق أبي بكر الحيري .

.....

كلاهما (أبو زكريا ، وأبو بكر الحيري) تابع عبد العزيز الخلال في الرواية عن أبي العباس الأصم ، به ، وبلفظه .

وأخرجه عبد الرزاق في (كتاب الزكاة - باب الزكاة من العروض - 96/4) عن سفيان الثوري .

وفي روايته تصحف (عبد الله بن أبي سلمة) إلى (عبد الملك) ، وسقط من إسناده (أبو عمرو بن حماس) .

وأخرجه ابن أبي شيبه في (كتاب الزكاة - ما قالوا في المتاع يكون عند الرجل ... - 74/3) عن ابن نمير ، وفي (الموضع نفسه) عن يزيد بن هارون ، وعبدية .

وأخرجه الدارقطني في (كتاب الزكاة - باب تعجيل الصدقة قبل الحول - 125/2) من طريق حماد بن زيد .

وأخرجه البيهقي في (الموضع السابق) من طريق جعفر بن عون .

جميعهم (سفيان الثوري ، وعبد الله بن نمير ، ويزيد بن هارون ، وعبدية بن سليمان ، وحماد بن زيد ، وجعفر بن عون) تابعوا سفيان بن عيينة في الرواية عن يحيى ابن سعيد ، به ، مختصراً .

وفي رواية الدارقطني شك في الإسناد ، فرواه من طريق حماد بن زيد ، قال : (ثنا يحيى بن سعيد ، عن عمرو بن حماس ، أو عن عبد الله بن أبي سلمة ، عن أبي عمرو بن حماس ، عن أبيه) .

وأخرجه الشافعي في الأم (49/2) ، وفي المسند (97) بلفظه ، ومن طريقه البيهقي في (الموضع السابق) .

وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد (131/17) مختصراً .

كلاهما (الشافعي ، وابن عبد البر) من طريق أبي الزناد عبد الله بن ذكوان ، تابع عبد الله بن أبي سلمة في الرواية عن أبي عمرو بن حماس ، به .

(107) ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف . مداره على حماس بن عمرو ، لم يوثقه سوى ابن حبان ، وقال الحسيني : "ليس بمشهور" ، وجهلة ابن حزم .

وفي إسناده أبو عمرو بن حماس ، قال عنه ابن حجر : "مقبول" ، ولم أقف على متابع له .

.....

وفيه عبد الوهاب الكسائي ، شيخ البغوي ، وعبد العزيز الخلال ، شيخ الكسائي ، وكلاهما لم أقف على ترجمة له ؛ إلا أن رواية البغوي من طريقهما رواية كتاب عن الشافعي ، والحديث في كتاب الأم له ، وفي المسند ، بهذا الإسناد ، وقد توبعا أيضاً عند البغوي نفسه ، وعند البيهقي .

والحديث ضعفه ابن حزم فقال : "وأما حديث عمر فلا يصح ؛ لأنه عن أبي عمرو بن حماس ، عن أبيه ، وهما مجهولان" . وصح ابن الملقن إسناد البيهقي من هذا الوجه فقال : "رواه البيهقي بإسناد صحيح ، لا أعلم به بأساً" .
انظر : المحلى (235/5) ، خلاصة البدر المنير (310/1) .

(108) وأخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي ، ومحمد بن أحمد العارف ، قالا : أنا أبو بكر الحيري ، نا أبو العباس الأصم ، أنا الربيع ، أنا الشافعي ، أنا سفيان ، أنا يحيى بن سعيد ، عن عبد الله بن أبي سلمة ،

(108) أولاً : رجال الإسناد :

* أحمد بن عبد الله بن أحمد بن علي بن منصور ، أبو حامد ، الملقب بالصالحى . شيخ البغوي . لم أقف على ترجمة له .

* محمد بن أحمد بن أبي جعفر الطبسي ، العارف ، أبو الفضل . ثقة . سبقت ترجمته في حديث رقم (15) .

* أبو بكر الحيري : هو أحمد بن الحسن الحيري . ثقة . سبقت ترجمته في حديث رقم (3) .

* أبو العباس الأصم : هو محمد بن يعقوب بن يوسف الوراق . ثقة . سبقت ترجمته في حديث رقم (9) .

* الربيع بن سليمان المرادي . ثقة . سبقت ترجمته في حديث رقم (14) .

* الشافعي : هو محمد بن إدريس بن العباس . "المجدد لأمر الدين على رأس المائتين" . سبقت ترجمته في حديث رقم (14) .

* سفيان بن عيينة . ثقة حافظ ، فقيه إمام حجة ، إلا أنه تغير حفظه بأخرة ، وكان ربما دلس ، لكن عن الثقات . سبقت ترجمته في حديث رقم (26) .

* يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري . ثقة ثبت . سبقت ترجمته في حديث رقم (37) .

* عبد الله بن أبي سلمة الماجشون . ثقة . سبقت ترجمته في حديث رقم (107) .

عن أبي عمرو بن حماس ، أَنَّ أَبَاهُ قَالَ : مَرَرْتُ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، وَعَلَى عُنُقِي إِدْمَةٌ (1) أَحْمَلُهَا ، فَقَالَ عُمَرُ : أَلَا تُؤَدِّي زَكَاتَكَ يَا حِمَاسُ ؟ فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا لِي غَيْرُ هَذِهِ الَّتِي عَلَى ظَهْرِي ، وَأَهْبَةٌ (2) فِي الْقَرَطِ (3) . فَقَالَ : ذَلِكَ مَالٌ ، فَضَعُ . قَالَ : فَوَضَعْتُهَا بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَحَسَبَهَا ، فَوَجَدْتُ قَدْ وَجِبَ فِيهَا الزَّكَاةُ ، فَأَخَذَ مِنْهَا الزَّكَاةَ (4) .

* أبو عمرو بن حماس بن عمرو الليثي . "مقبول" .

سبقت ترجمته في حديث رقم (107) .

* أبوه : هو حماس بن عمرو الليثي . ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الحسيني : ليس بمشهور" . وجهله ابن حزم . سبقت ترجمته في حديث رقم (107) .

* عمر بن الخطاب ، أمير المؤمنين . "صحابي مشهور" .

سبقت ترجمته في حديث رقم (20) .

(108) ثانياً : تخريج الحديث :

سبق تخريجه في حديث رقم (107) .

(108) ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف . وقد سبق بيان علله والحكم عليه في حديث رقم (107) .

وفي هذا الإسناد أحمد بن عبد الله الصالحي ، شيخ البغوي ، لم أقف على ترجمة له ، إلا أن رواية البغوي عنه رواية كتاب عن الشافعي ، والحديث في كتاب الأم له ، وفي المسند ، بهذا الإسناد ، وقد تابعه أيضاً محمد بن أحمد العارف ، في إسناد البغوي نفسه ، وروي الحديث بأسانيد عالية عند عدد من المصنفين .

(1) إِدْمَةٌ : الإِدَامُ بالكسر ، والأُدْمُ بالضمُّ : ما يُؤْكَلُ مَعَ الخُبْزِ ، أَي شَيْءٍ كَانَ .

. انظر : غريب الحديث للهروي (90/1 ، 289) ، النهاية في غريب الحديث (31/1) .

(2) أَهْبَةٌ : جمع إهَاب ، وهو بمعنى الجِلْد . وقيل إنما يقال للجِلْد إهَاب قبل الدبغ ، فأما بعده فلا .

. انظر : النهاية في غريب الحديث (83/1) .

(3) الْقَرَطُ : هو ورق شجرة السَّمِّ الذي يُدْبَغُ به . انظر : النهاية في غريب الحديث (43/4) ، (395/2) .

(4) شرح السنة : (51/6 ح 1584) .

بَابُ حِلِّ الْهَدِيَّةِ لِلنَّبِيِّ ﷺ

(109) أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي ، أنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران ، أنا إسماعيل بن محمد الصفَّار ، نا أحمد بن منصور الرمَّاديّ ، نا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن الزهري ،

(109) أولاً : رجال الإسناد :

* أحمد بن عبد الله بن أحمد بن علي بن منصور ، أبو حامد ، الملقب بالصالحيّ . شيخ البغوي . "لم أقف على ترجمة له" .

* علي بن محمد بن عبد الله بن بشران ، أبو الحسين . "ثقة" . سبقت ترجمته في حديث رقم (1) .

* إسماعيل بن محمد الصفَّار . "ثقة" . سبقت ترجمته في حديث رقم (1) .

* أحمد بن منصور الرمَّاديّ . "ثقة حافظ" . سبقت ترجمته في حديث رقم (1) .

* عبد الرزاق بن همَّام الصنَّعانيّ . "ثقة حافظ مصنف شهير ، عمي في آخر عمره فتغير ، وكان يتشيع" . وذكره ابن حجر في الطبقة الثانية من المدلسين . سبقت ترجمته في حديث رقم (1) .

* معمر بن راشد . "ثقة ثبت" . سبقت ترجمته في حديث رقم (1) .

* الزهري : هو محمد بن مسلم بن شهاب . "متفق على جلالته وإتقانه" . وذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة من المدلسين . سبقت ترجمته في حديث رقم (16) .

عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال : جَاءَ مُلَاعِبُ الْأَسِنَّةِ (1) إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِهَدِيَّةٍ ، فَعَرَضَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ الْإِسْلَامَ ، فَأَبَى أَنْ يُسَلَّمَ . فَقَالَ ﷺ : "فَإِنِّي لَا أَقْبَلُ هَدِيَّةَ مُشْرِكٍ" (2) .

* عبد الرحمن بن كعب بن مالك الأنصاري ، أبو الخطاب المدني . من كبار التابعين ، ويقال : ولد في عهد النبي ﷺ .

قال ابن حجر : "ثقة" . توفي في خلافة سليمان بن عبد الملك . (ع) .

انظر : التاريخ الكبير (342/5) ، الجرح والتعديل (280/5) ، تهذيب الكمال (369/17) ، الكاشف (162/2) ، تهذيب التهذيب (259/6) ، التقريب (349) .

(109) ثانيًا : تخريج الحديث :

أورده البغوي من طريق عبد الرزاق ، والحديث في مصنفه (كتاب الجامع - باب هدية المشرك - 446/10) بهذا الإسناد ، وبلفظه .

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (304/5) بإسنادين ، تعليقاً بصيغة الجزم ، ومختصراً ، والطبراني في المعجم الكبير (71/19) بنحوه ، وفيه قصة .

كلاهما (البخاري ، والطبراني) من طريق يونس بن يزيد الأيلي ، تابع معمر بن راشد في الرواية عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ، مرسلًا . وفي روايتهما (عبد الرحمن بن كعب بن مالك وغيره) .

وروي من هذا الوجه موصولاً من حديث كعب بن مالك .

فأخرجه البخاري في (الموضع السابق) تعليقاً بصيغة الجزم ، ومختصراً ، والطبراني في (الموضع السابق) ، وفي (70/19) ، وفي (81/19) .

كلاهما (البخاري ، والطبراني) من طريق الزهري ، عن عبد الرحمن بن كعب ابن مالك ، عن كعب بن مالك ، رفعه . وفي رواية البخاري (عبد الرحمن بن كعب بن مالك ، عن أبيه وعمه ، في رجال من أهل العلم) .

(1) الْأَسِنَّةُ : جمع سِنَّانٍ وهو الرُّمْحُ ، والسِّنَانُ : القُوَّةُ .

انظر : تهذيب اللغة (298/12 وما بعدها) ، النهاية في غريب الحديث (411/2) .

(2) شرح السنة : (107/6 ح 1612) .

.....

وروي من هذا الوجه موصولاً من حديث عامر بن مالك .
 فأخرجه ابن عبد البر في التمهيد (12/2) من طريق الزهري ، عن عبد الرحمن
 ابن مالك ، عن عامر بن مالك الذي يقال له ملاعب الأسنة قال ... الحديث . رفعه .

(109) ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناده صحيح ، وهو مرسل .
 في إسناده أحمد بن عبد الله الصالحي ، شيخ البغوي ، لم أقف على ترجمة له ،
 إلا أن رواية البغوي عنه رواية كتاب عن عبد الرزاق ، والحديث في مصنف
 عبد الرزاق بهذا الإسناد ، وقد توبع أيضاً بأسانيد عالية عند عدد من المصنفين .
 وبخصوص اختلاط عبد الرزاق ، فإن سماع الرّماديّ منه بعد الاختلاط ؛ إلا أن
 روايته هنا رواية كتاب ، وقد نقل ابن حجر قول أحمد بن حنبل : "من سمع منه بعدما
 عمي فليس بشيء ، وما كان في كتبه فهو صحيح" .
 واختلف في إرسال الحديث ووصله على الزهري . والصواب إرساله .
 فقد قال ابن حجر : "ورواه أكثر أصحاب الزهري ، فلم يقولوا فيه : عن أبيه ،
 وهو المحفوظ ... " ، وقال في موضع آخر : "الحديث رجاله ثقات ؛ إلا أنه مرسل ، وقد
 وصله بعضهم عن الزهري ، ولا يصح" .
 انظر : الإصابة (486/3) ، فتح الباري (230/5) ، هدي الساري (419) .

بَابُ التَّعْفُفِ عَنِ السُّؤَالِ

(110) أخبرنا أبو الحسن الشيرازي ، أنا زاهر بن أحمد ، أنا أبو عبد الله محمد بن حفص الجويني ، نا بNDAR محمد بن بشار ، نا محمد بن جعفر غندر ، نا شعبة ،

(110) أولاً : رجال الإسناد :

* أبو الحسن الشيرازي : هو محمد بن محمد . شيخ البغوي . "لم أقف على ترجمة له" .

* زاهر بن أحمد السرخسي . "شيخ القراء والمحدثين .

سبقترجمته في حديث رقم (16) .

* محمد بن حفص بن محمد بن يزيد النيسابوري ، الشعرائي ، الأزادواري ، الجويني الأصل . أبو عبد الله .

قال أبو عبد الله الحاكم : "هو شيخ ثقة" . وقال الذهبي : "أحد الأثبات" .

ت (313هـ) .

انظر : الأنساب (63/1) ، سير أعلام النبلاء (468/14) .

* محمد بن بشار بن عثمان العبيدي ، البصري ، أبو بكر ، بNDAR . من الطبقة العاشرة .

قال ابن حجر : "ثقة" . ت (252هـ) . (ع) .

انظر : التاريخ الكبير (49/1) ، الجرح والتعديل (214/7) ، تهذيب الكمال (511/24) ، الكاشف (21/3) ، تهذيب التهذيب (70/9) ، التقريب (469) .

* محمد بن جعفر الهذلي ، البصري ، المعروف بغندر . من الطبقة التاسعة .

قال ابن حجر : "ثقة" ، صحيح الكتاب ، إلا أن فيه غفلة" .

ت (193هـ) وقيل أربع وتسعين . (ع) .

انظر : التاريخ الكبير (57/1) ، الجرح والتعديل (221/7) ، تهذيب الكمال (5/25) ، الكاشف (26/3) ، تهذيب التهذيب (96/9) ، التقريب (472) .

* شعبة بن الحجاج ، أبو بسطام . "ثقة حافظ متقن..." .

سبقترجمته في حديث رقم (74) .

عن إبراهيم ، سمعت أبا الأحوص ، عن عبد الله ، عن النبي ﷺ قال : "الأيدي ثلاثٌ : يدُ الله العُلْيَا ، ويدُ المُعْطِي التي تليها ، ويدُ السائلِ السُّفلى إلى يومِ القيامةِ ، فَاسْتَعْفَ (1) عَنْ السُّؤَالِ مَا اسْتَطَعْتَ" .

وبهذا الإسناد عن النبي ﷺ قال : "ابدأ بمن تعولُ (2) ، ولا تُلَامَ على الكَفَافِ (3)" .
وإبراهيم : هو ابن مسلم الهجري (4) ، تكلموا فيه (5) .

* إبراهيم بن مسلم الهجري . "لَيْنَ الحديث ، رفع موقوفات" .

سبقت ترجمته في حديث رقم (66) .

* أبو الأحوص : هو عوف بن مالك بن نضلة . "تفة" .

سبقت ترجمته في حديث رقم (66) .

* عبد الله بن مسعود . "صحابي" . سبقت ترجمته في حديث رقم (7) .

(110) ثانيًا : تخريج الحديث :

أورده البغوي هنا مجزئًا ، ورواه بعضهم متناً واحداً ، والأكثر بجزء منه .
فأخرجه ابن خزيمة في (كتاب الزكاة - باب فضل المتصدق على المتصدق عليه - 96/4) تابع أبا عبد الله الجويني في الرواية عن محمد بن بشار (بندار) ، به ، وبلفظ الرواية الأولى .

وأخرجه الطبري في جامع البيان (214/2) عن محمد بن المثنى ، وبلفظ الرواية الثانية ، وفيه زيادة ، والحاكم في (كتاب الزكاة - 408/1) من طريق أحمد بن حنبل ، وبلفظ الأولى .

(1) فَاسْتَعْفَ : الاستِعْفَافُ : طلبُ العَفَافِ ، وهو الامتناع عن سؤال الناس . يقال : عَفَّ يَعْفُ عِفَّةً ، فهو عَفِيفٌ .

انظر : النهاية في غريب الحديث (264/3) .

(2) تَعَوَّلُ : العَوَّلُ بمعنى النفقة . يقال : عَالَ الرَّجُلُ عِيَالَهُ يَعْوَلُهُمْ ، إذا قام بما يحتاجون إليه من قوت وكسوة وغيرهما .

انظر : النهاية في غريب الحديث (321/3) .

(3) الكَفَافُ : هو الذي لا يُفْضَلُ عن الشيء ، ويكون بِقَدْرِ الحاجةِ إليه . ومعناه : إذا لم يكن عندك كَفَافٌ لم تُلْمَ على الأَ

تُعْطِي أَحَدًا . انظر : النهاية في غريب الحديث (191/4) .

(4) الهَجْرِي : نسبة إلى هَجْر ، وهي بلدة من بلاد اليمن .

انظر : الأنساب (627/5) ، معجم البلدان (452/5) .

(5) شرح السنة : (114/6) ح (1618) .

.....

كلاهما (محمد بن المثني ، وأحمد بن حنبل) تابع محمد بن بشار (بندار) في الرواية عن محمد بن جعفر (غندر) ، به .

وأخرجه الحاكم في (الموضع السابق) من طريق مؤمل بن إسماعيل ، تابع محمد ابن جعفر (غندر) في الرواية عن شعبة ، به ، ويلفظ الأولى .

وأخرجه أحمد في (446/1) عن القاسم بن مالك ، بنحو الأولى ، وفيه نقص .

وأبو يعلى في (61/9) من طريق محمد بن دينار ، بنحوهما معاً ، وفيه زيادة .

وأخرجه ابن خزيمة في (الموضع السابق) ، والحاكم في (الموضع السابق) .

كلاهما من طريق جرير بن عبد الحميد ، وبنحو الأولى .

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (21/2) من طريق سفیان ، وبنحوهما معاً ، وفيه زيادة ، إلا أنه لم يقل (ابداً بمن تعول) .

وأخرجه ابن عدي في الكامل (213/1) من طريق أبي الأحوص سلام بن سليم ، وبنحو الثانية ، وفيه زيادة ، والبيهقي في شعب الإيمان (باب في الزكاة - فصل في الاستغفار عن المسألة - 268/3) من طريق إبراهيم بن طهمان ، وبنحوهما معاً ، وفيه زيادة ، إلا أنه أورد الرواية الأولى ثم قال : "وقال رسول الله ﷺ ... " وذكر الرواية الثانية .

وأخرجه البيهقي أيضاً في (الموضع نفسه) وبمثل روايته السابقة ، إلا أنه قال : "فاستغفوا من السؤال ما استطعتم" ، وفي السنن الكبرى (كتاب الزكاة - باب بيان اليد العليا واليد السفلى - 198/4) وبنحوهما معاً ، وفيه زيادة .

كلا روايتي البيهقي من طريق علي بن عاصم .

سبعتهما (القاسم بن مالك ، ومحمد بن دينار ، وجرير بن عبد الحميد ، وسفيان ، وأبو الأحوص سلام بن سليم ، وإبراهيم بن طهمان ، وعلي بن عاصم) تابعوا شعبة في الرواية عن إبراهيم بن مسلم الهجري ، به .

وروي من هذا الوجه موقوفاً .

فأخرجه الطيالسي في (40/2) عن شعبة ، عن إبراهيم الهجري ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً ، وبنحوهما معاً ، وفيه زيادة ، ودون قوله : (فاستغف عن السؤال ما استطعت) .

.....

قال البيهقي في السنن الكبرى (198/4) : "ورواه إبراهيم الهجري ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود ، مرفوعاً ، وموقوفاً" .

وللحديث شواهد منها :

- حديث مالك بن نضلة .

أخرجه أبو داود في (كتاب الزكاة - باب في الاستعفاف - 123/2) ، وابن خزيمة في (كتاب الزكاة - باب فضل الصدقة عن ظهر غنى ... - 97/4) ، وابن حبان كما في الإحسان (كتاب الزكاة - باب صدقة التطوع - 148/8) ، والحاكم في (الموضع السابق) ، وقال : "هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه" .

(110) ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف . مداره على إبراهيم بن مسلم الهجري ، وهو لين الحديث . وفي إسناده أبو الحسن الشيرزي ، شيخ البغوي ، لم أفق على ترجمة له ، إلا أنه توبع بأسانيد عالية عند عدد من المصنفين .
والحديث من هذا الوجه وصفه الحاكم بأنه حديث محفوظ مشهور . وقال المنذري : "رواه أبو يعلى ، والغالب على رواته التوثيق ، ورواه الحاكم وصحح إسناده" . وقال الهيثمي : "رواه أحمد وأبو يعلى ، ورجاله موثقون" .
انظر : المستدرك (408/1) ، الترغيب والترهيب (10/2) ، مجمع الزوائد (97/3) .

بَابُ تَحْرِيمِ السُّؤَالِ إِلَّا مِنْ ضَرُورَةٍ ، وَوَعِيدِ السَّائِلِ

(111) أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ الطَّاهِرِيُّ ، أَنَا جَدِي عَبْدِ الصَّمَدِ الْبِزَارِ ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَا الْعَدَّافِيُّ ، أَنَا [إِسْحَقُ] ⁽¹⁾ الدَّبْرِيُّ ، نَا عَبْدِ الرَّزَاقِ ، نَا مَعْمَرٌ ، عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ ،

(111) أَوَّلًا : رِجَالُ الْإِسْنَادِ :

* أَبُو سَعِيدِ الطَّاهِرِيِّ : هُوَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ . "كَانَ شَيْخًا صَالِحًا سَدِيدًا" .
سبقت ترجمته في حديث رقم (2) .

* عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبِزَارِ ، الْمُدَكَّرُ ، أَبُو سَهْلٍ .
"لَمْ أَفْ عَلَى تَرْجَمَةِ لَهُ" .

* مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَا بْنِ عَدَّافٍ ، أَبُو بَكْرٍ الْعَدَّافِيُّ . "شَيْخٌ مِنَ الْمَرَاوِزَةِ" .
سبقت ترجمته في حديث رقم (2) .

* إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّبْرِيُّ . "الشَّيْخُ الْعَالِمُ الْمُسْنَدُ الصَّدُوقُ ... رَاوِيَةُ عَبْدِ الرَّزَاقِ" .
سبقت ترجمته في حديث رقم (2) .

* عَبْدِ الرَّزَاقِ بْنِ هَمَّامِ الصَّنَعَانِيِّ . "ثِقَّةٌ حَافِظٌ مُصَنِّفٌ شَهِيرٌ ، عَمِيَ فِي آخِرِ عَمْرِهِ فَتَغَيَّرَ ، وَكَانَ يَتَشَبَّهُ" . وَذَكَرَهُ ابْنُ حَجْرٍ فِي الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الْمَدْلِسِيِّينَ .
سبقت ترجمته في حديث رقم (1) .

* مَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ . "ثِقَّةٌ ثَبَتٌ" . سبقت ترجمته في حديث رقم (1) .

* بَهْزُ بْنُ حَكِيمِ بْنِ مَعَاوِيَةَ الْقُشَيْرِيِّ ، أَبُو عَبْدِ الْمَلِكِ . مِنَ الطَّبَقَةِ السَّادِسَةِ .
قَالَ ابْنُ حَجْرٍ : "صَدُوقٌ" . تُوُفِيَ قَبْلَ السَّنَتَيْنِ وَمِائَةٍ . (خت 4) .

انظر : التاريخ الكبير (142/2) ، الجرح والتعديل (430/2) ، تهذيب الكمال (259/4) ،
الكاشف (110/1) ، تهذيب التهذيب (498/1) ، التقريب (128) .

(1) في الأصل ، وفي (ع) ، و(س) : (أبو إسحق) ، والتصويب من تخريج الحديث ، ومن تراجم الرواة .

عن أبيه ، عن جدّه ، قال : قلتُ يا رسولَ اللهِ⁽¹⁾ : إنا نتساءلُ أموالنا بيئنا ؟ فقال : تَعَمُّ ، يُسألُ الرَّجُلُ في الفَتَقِ⁽²⁾ يكونُ بيئهُ وبينَ قومهِ ، فإذا بَلَغَ⁽³⁾ أو كَرَبَ⁽⁴⁾ أَمَسَكَ⁽⁵⁾ .

* أبوه : هو حكيم بن معاوية بن حَيَّدة ، القشيري ، والد بهز . من الطبقة الثالثة .
قال ابن حجر : "صدوق" . (خت ق) .

انظر : التاريخ الكبير (12/3) ، الجرح والتعديل (207/3) ، تهذيب الكمال (202/7) ،
الكاشف (186/1) ، تهذيب التهذيب (451/2) ، التقريب (177) .

* جدّه : هو معاوية بن حَيَّدة بن معاوية بن كعب القشيري ، نزل البصرة . وهو جدُّ بهز
ابن حكيم . "صحابي" . مات بخراسان . (خت 4) .
انظر : الاستيعاب (470/3) ، أسد الغابة (415/4) ، تهذيب الكمال (172/28) ،
الإصابة (118/6) ، تهذيب التهذيب (205/10) ، التقريب (537) .

(111) ثانياً : تخريج الحديث :

أورده البغوي من طريق عبد الرزاق ، والحديث في مصنف عبد الرزاق (كتاب
الجامع - باب مسألة الناس - 93/11) بهذا الإسناد ، ولفظه ، إلا أنه قال : (الفتن) بدل
(الفتق) .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (406/19) تابع محمد بن زكريا العذافريّ
في الرواية عن الدَّبَرِيِّ ، به ، وبمثل رواية عبد الرزاق .
وأخرجه الهَرَوِيُّ في كتاب الأموال (488) عن محمد بن أبي عدي ، ويزيد بن
هارون معاً ، وبمعناه ، وفيه (يسأل الرجل في الجائحة والفتق) ، ومن طريقه البغوي هنا
(كما في الإسناد التالي) .

- (1) في (ع) : (ﷺ) .
(2) الفَتَقُ : أي الحرب تكون بين الفريقين ، فيقع بينهم الدماء والجراحات ، فيتحمّلها رجل ليلصق بذلك بينهم ، ويحقن
دماءهم ، فيسأل فيها حتى يؤديها إليهم . وأصل الفتق : الشقُّ والفتح . انظر : غريب الحديث للهروي (241/1) ،
النهاية في غريب الحديث (408/3) .
(3) بَلَغَ : البَلَغُ : ما يتوصّل به إلى الشيء المطلوب . انظر : النهاية في غريب الحديث (152/1) .
(4) كَرَبَ : بمعنى دنا من الشيء وقرب ، وكل دان قريب فهو كَرَبٌ .
انظر : غريب الحديث للهروي (241/1) ، النهاية في غريب الحديث (161/4) .
(5) شرح السنة : (126/6) ح (1627) .

وأخرجه أحمد في (3/5) ، والبيهقي في السنن الكبرى (كتاب الصدقات - باب سهم الغارمين - 22/7) .

كلاهما من طريق يزيد بن هارون وحده .

وأخرجه أحمد في (5/5) عن يحيى بن سعيد القطان .

وأخرجه الطبراني في (الموضع السابق) من طريق عدي بن الفضل ، وفي (الموضع نفسه) من طريق عيسى بن يونس ، وفي المصدر نفسه (407/19) من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة .

وأخرجه البيهقي في (الموضع السابق) من طريق عبد الوارث بن سعيد ، وفي شعب الإيمان (باب في الإصلاح بين الناس ... - 488/7) من طريق إسرائيل بن يونس .

ثمانيتهم (محمد بن أبي عدي ، ويزيد بن هارون ، ويحيى بن سعيد القطان ، وعدي بن الفضل ، وعيسى بن يونس ، وحماد بن أسامة ، وعبد الوارث بن سعيد ، وإسرائيل بن يونس) تابعوا معمر بن راشد في الرواية عن بهز ، عن أبيه ، عن جده ، مرفوعاً . وبنحو رواية البغوي السابقة ، وجاء عند بعضهم (الحاجة) بدل (الجائحة) ، وكذا (العتق ، أو الفتن) بدل (الفتق) .

وللحديث شواهد منها :

- حديث قبيصة بن مخارق الهلالي .

أخرجه أبو عبيد الهَرَوِيّ في غريب الحديث (241/1) ، وفي كتاب الأموال (487) ، والطبراني في المعجم الصغير (197/1) .

(111) ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناده حسن ، لأجل بهز بن حكيم ، وحكيم بن معاوية ، وكلاهما قال عنه ابن حجر : "صدوق" .

وفي إسناده عبد الصمد البزار ، لم أفد على ترجمة له ، إلا أن رواية البغوي من طريقه رواية كتاب عن عبد الرزاق ، والحديث في مصنف عبد الرزاق ، بهذا الإسناد . وقد توبع أيضاً بأسانيد عالية عند عدد من المصنفين .

.....

وبخصوص اختلاط عبد الرزاق ؛ فإن سماع الدَّبْرِيِّ منه بعد الاختلاط ، إلا أن روايته عنه رواية كتاب ، وقد قال ابن حجر : "والمناكير التي تقع في حديث عبد الرزاق فلا يلحق الدَّبْرِيُّ منه تبعاً ؛ إلا أنه صحَّفَ أو حرَّفَ ؛ وإنما الكلام في الأحاديث التي عنده في غير التصانيف ، فهي التي فيها المناكير ، وذلك لأجل سماعه منه في حالة الاختلاط .

والحديث من رواية بهز بن حكيم بن معاوية القشيري ، عن أبيه ، عن جده ، وقد تكلم النقاد في هذا الإسناد .

فذهب بعضهم إلى تضعيفه مطلقاً ، فقال الحاكم : "بهز بن حكيم ... من ثقات البصريين ممن يُجمع حديثه ، وإنما أسقط من الصحيح روايته عن أبيه ، عن جده ؛ لأنها شاذة ، لا متابع لها في الصحيح" . وقال صالح بن محمد البغدادي : "بهز بن حكيم ، عن أبيه ، عن جده ، إسناد أعرابي" .

وأطلق بعضهم تصحيحه ، فقال أبو جعفر البستي : "بهز بن حكيم ، عن أبيه ، عن جده ، صحيح" . وقيل لأبي داود : "بهز بن حكيم ، عن أبيه ، عن جده ؟" قال : "هو عندي حجة" .

وذهب ابن معين إلى تقييد قبوله ، فقال : "إسناد صحيح ، إذا كان دون بهز ثقة" . قلت : قد رواه عددٌ من الثقات عن بهز بن حكيم ، وبذلك يصح هذا الإسناد ، وهذا هو شرط ابن معين .

انظر : سؤالات السجزي (147) ، تهذيب الكمال (261/4 ، 262) ، تهذيب التهذيب (499/1) ، لسان الميزان (387/1) .

(112) وأخبرنا محمد بن الحسن ، أنا أبو العباس ، أنا أبو أحمد محمد بن قريش ، أنا علي بن عبد العزيز ، أنا أبو عبيد ، نا محمد بن أبي عدي ، ويزيد ،

(112) أولاً : رجال الإسناد :

* محمد بن الحسن المَهْرَبَنْدَقَشَائِيّ . "كان إماماً فاضلاً ورعاً ، متقناً عابداً مفتياً ، مكثرًا من السماع" . سبقت ترجمته في حديث رقم (11) .

* أبو العباس : هو أحمد بن محمد بن سراج ، أبو العباس الطَّحَّان . "من علماء مرو ، وراوية جامع الترمذي ، وغيره" . سبقت ترجمته في حديث رقم (11) .

* محمد بن قريش بن سليمان ، أبو أحمد المَرْوَزِيّ . "لم أقف فيه على جرح أو تعديل" . سبقت ترجمته في حديث رقم (11) .

* علي بن عبد العزيز البغوي ، أبو الحسن المكي . "ثقة" . سبقت ترجمته في حديث رقم (11) .

* أبو عبيد : هو القاسم بن سلَّام البغدادي ، أبو عُبيد الهَرَوِيّ . "الإمام المشهور ، ثقة فاضل مصنف" . سبقت ترجمته في حديث رقم (11) .

* محمد بن أبي عدي : هو محمد بن إبراهيم بن أبي عدي ، وقد ينسب لجدّه ، وقيل : هو إبراهيم ، أبو عمرو البصري . من الطبقة التاسعة . قال ابن حجر : "ثقة" . ت (194هـ) على الصحيح . (ع) .

انظر : التاريخ الكبير (23/1) ، الجرح والتعديل (186/7) ، تهذيب الكمال (321/24) ، الكاشف (15/3) ، تهذيب التهذيب (12/9) ، التقريب (465) ، هدي الساري (441) .

* يزيد بن هارون بن زاذان السُّلَمِيّ ، أبو خالد الواسطي . "ثقة متقن عابد" . سبقت ترجمته في حديث رقم (49) .

عن بهز بن حكيم ، عن أبيه عن جدّه ، عن النبي ﷺ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ :
: إِنَّا قَوْمٌ نَتَسَاءَلُ أَمْوَالَنَا ؟ فَقَالَ : "يُسْأَلُ الرَّجُلُ فِي الْجَائِحَةِ (1) وَالْفَتْقِ فَإِذَا اسْتَغْنَى أَوْ
كَرَبَ اسْتَعْفَ" (2) .

* بهز بن حكيم بن معاوية القشيري ، أبو عبد الملك . "صدوق" .
سبقت ترجمته في حديث رقم (111) .

* أبوه : هو حكيم بن معاوية بن حيدّة ، القشيري . "صدوق" .
سبقت ترجمته في حديث رقم (111) .

* جدّه : هو معاوية بن حيدّة ، القشيري . "صحابي" .
سبقت ترجمته في حديث رقم (111) .

(112) ثانيًا : تخريج الحديث :

أورده البغوي من طريق أبي عبيد الهرويّ ، والحديث في كتاب الأموال له
(488) ، بهذا الإسناد ، وبلفظه ، وفيه زيادة لفظ (ليصلح بين الناس) .
وقد سبق تخريج متابعاته وشواهد في حديث رقم (111) .

(112) ثالثًا : الحكم على الإسناد :

إسناده حسن . وقد سبق بيان علله ، والحكم عليه ، في حديث رقم (111) .
وفي هذا الإسناد محمد بن قريش ، لم أقف فيه على جرح أو تعديل ، إلا أن
رواية البغوي من طريقه هي رواية كتاب عن أبي عبيد الهرويّ ، والحديث في كتاب
الأموال له ، بهذا الإسناد ، وقد توبع أيضًا بأسانيد عالية عند عدد من المصنفين .

(1) الجائحة : المصيبةُ تجلُّ بالرجل في ماله فتجتاحه كله . انظر : غريب الحديث للهروي (241/1) .
(2) شرح السنة : (127/6) ح (1628) .

بَابُ فَضْلِ الصَّدَقَةِ

(113) أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ الْخَرْقِيُّ ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الطَّيْسَفُونِيُّ ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الْجَوْهَرِيِّ ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ الْكُشْمِيهَنِيِّ ، نَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، نَا عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرُو ، مَوْلَى الْمُطَلِّبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ،

(113) أَوَّلًا : رِجَالُ الْإِسْنَادِ :

* مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ الْخَرْقِيُّ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ . "كَانَ فَقِيهًا وَرِعًا زَاهِدًا مُتَبَرِّكًا بِهِ" .
سَبَقَتْ تَرْجَمَتُهُ فِي حَدِيثِ رَقْمِ (69) .

* عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الطَّيْسَفُونِيُّ ، أَبُو الْحَسَنِ . "كَانَ فَقِيهًا فَاضِلًا ، وَمُحَدَّثًا مَكْثَرًا" .
سَبَقَتْ تَرْجَمَتُهُ فِي حَدِيثِ رَقْمِ (69) .

* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الْجَوْهَرِيُّ ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ . "حَافِظٌ مُتَّفِقٌ عَلَيْهِ" .
سَبَقَتْ تَرْجَمَتُهُ فِي حَدِيثِ رَقْمِ (69) .

* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ الْكُشْمِيهَنِيِّ ، أَبُو حَامِدٍ . "كَانَ فَقِيهًا فَاضِلًا ، عَارِفًا بِاللُّغَةِ" .
سَبَقَتْ تَرْجَمَتُهُ فِي حَدِيثِ رَقْمِ (69) .

* عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ بْنُ إِيَّاسِ السَّعْدِيِّ . "ثِقَةٌ حَافِظٌ" .
سَبَقَتْ تَرْجَمَتُهُ فِي حَدِيثِ رَقْمِ (69) .

* إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي كَثِيرِ الْأَنْصَارِيِّ . "ثِقَةٌ ثَبَتٌ" .
سَبَقَتْ تَرْجَمَتُهُ فِي حَدِيثِ رَقْمِ (69) .

* عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرُو ، مَوْلَى الْمُطَلِّبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . "ثِقَةٌ رِبْمًا وَهَمًّا" .
سَبَقَتْ تَرْجَمَتُهُ فِي حَدِيثِ رَقْمِ (68) .

عن الْمُطَلَّبِ أَنَّهُ قَالَ : ذُبِحَ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ شَاةٌ ، فَلَمَّا سُلِّخَتْ ، جَاءَ مَسْكِينٌ يَسْتَطْعِمُ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ نَفْسُهُ ، فَقَطَعَ لَهُ مِنْهَا عَضْوًا ، فَأَطْعَمَهُ ، فَذَهَبَ الْمَسْكِينُ ، فَدَلَّ آخَرَ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَطَعَ لَهُ مِنْهَا عَضْوًا ، فَأَطْعَمَهُ ، فَتَدَلُّوا⁽¹⁾ عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُطْعِمُهُمْ حَتَّى أَطْعَمَ الشَّاةَ جَمِيعًا . فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَا تَرَكَتَ لَنَا بَعْضَ شَاتِنَا نَأْكُلُهُ ! فَقَالَ : "كُلُّهَا وَاللَّهِ لَنَا"⁽²⁾ .

* المطلَّب بن عبد الله بن المطلَّب بن حنظَل بن الحارث ، المخزومي . من الطبقة الرابعة .

قال ابن حجر : "صدوق ، كثير التدليس والإرسال" . (ر 4) .
انظر : التاريخ الكبير (7/8) ، الجرح والتعديل (359/8) ، المراسيل للرازي (164) ، تهذيب الكمال (81/28) ، الكاشف (133/3) ، ميزان الاعتدال (129/4) ، جامع التحصيل (281) ، تهذيب التهذيب (178/10) ، التقريب (534) .

* أُمُّ سَلَمَةَ : هي هند بنت أبي أمية بن المغيرة ، المخزومية ، أم المؤمنين .
ت (62هـ) على الأصل ، وقيل قبل ذلك . (ع) .
انظر : الاستيعاب (472/4) ، أسد الغابة (293/6) ، تهذيب الكمال (317/35) ، الإصابة (342/8) ، تهذيب التهذيب (455/12) ، التقريب (754) .

(113) ثانياً : تخريج الحديث :

لم أقف على تخريج له .
وقد رويت هذه القصة من حديث عائشة .
أخرجه الترمذي في (كتاب صفة القيامة - باب - 644/4) ، وقال : "هذا حديث صحيح" .

(1) فَتَدَلُّوا عَلَيْهِ : دَلَّ بِمَعْنَى هَدَى غَيْرَهُ بِمَا عِلْمِهِ .

انظر : تهذيب اللغة (66/14) ، النهاية في غريب الحديث (130/2) .

(2) شرح السنة : (6/135 ح 1636) .

(113) ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف ، وهو مرسل .

في إسناده عمرو بن أبي عمرو ، مولى المطلب ، ثقة ربما وهم ، ولم يتابع .
وفيه المطلب بن عبد الله ، صدوق ، كثير التذليس والإرسال ، وهو في هذا
الحديث يروي عن أم سلمة ، ولم يسمع منها ، وكذلك يروي عن رسول الله ﷺ ، ولم
يسمع منه ، لأنه في عداد التابعين .
انظر : الجرح والتعديل (359/8) .

(114) أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أبي توبة ، أنا محمد بن أحمد بن الحارث ، أنا محمد بن يعقوب الكسائي ، أنا عبد الله بن محمود ، أنا إبراهيم بن عبد الله الخلال ، أنا عبد الله بن المبارك ، عن حرملة بن عمران ، أنه سمع يزيد بن أبي حبيب يحدث

(114) أولاً : رجال الإسناد :

- * محمد بن عبد الله بن أبي توبة ، أبو بكر الكُشمِيهَنِي . "كان واعظاً فقيهاً" .
سبقت ترجمته في حديث رقم (5) .
- * محمد بن أحمد بن الحارث ، أبو طاهر الهَرَوِيّ ، الداوودي . "وصفه الذهبي بأنه فقيه" .
سبقت ترجمته في حديث رقم (5) .
- * محمد بن يعقوب الكسائي ، أبو الحسن . "لم أقف على ترجمة له" .
- * عبد الله بن محمود المَرَوَزِيّ ، أبو عبد الرحمن . "ثقة" .
سبقت ترجمته في حديث رقم (5) .
- * إبراهيم بن عبد الله الخلال ، أبو إسحق . "صدوق" .
سبقت ترجمته في حديث رقم (5) .
- * عبد الله بن المبارك . "ثقة ثبت فقيه" . سبقت ترجمته في حديث رقم (5) .
- * حرملة بن عمران بن قُرَاد التُّجَيْبِي ، أبو حفص المصري ، يعرف بالحاجب . من الطبقة السابعة .
قال ابن حجر : "ثقة" . ت (160هـ) . (بخ م د س ق) .
انظر : التاريخ الكبير (68/3) ، الجرح والتعديل (273/3) ، تهذيب الكمال (546/5) ،
الكاشف (154/1) ، تهذيب التهذيب (229/2) ، التقريب (156) .
- * يزيد بن أبي حبيب ، واسمه : سُؤْيَد ، أبو رجاء المصري . "ثقة فقيه ، وكان يرسل" .
سبقت ترجمته في حديث رقم (92) .

أَنَّ أَبَا الْخَيْرِ قَدْ حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :
 "كُلُّ أَمْرٍ فِي ظِلِّ صَدَقَتِهِ حَتَّى يُفْضَى بَيْنَ النَّاسِ أَوْ قَالَ : يُحْكَمَ بَيْنَ النَّاسِ" .
 قَالَ يَزِيدُ : فَكَانَ أَبُو الْخَيْرِ لَا يُخْطئه يَوْمٌ لَا يَتَصَدَّقُ فِيهِ بِشَيْءٍ ، وَلَوْ كَعَكَّةً أَوْ
 بَصَلَةً (1) .

* أبو الخير : هو مرثد بن عبد الله اليربوعي ، أبو الخير المصري . "ثقة فقيه" .
 سبقت ترجمته في حديث رقم (92) .

* عقبة بن عامر الجهني ، أبو حماد . "صحابي مشهور ، وكان فقيهاً فاضلاً" .
 سبقت ترجمته في حديث رقم (29) .

(114) ثانياً : تخريج الحديث :

أورده البغوي من طريق عبد الله بن المبارك ، والحديث في كتاب الزهد له
 (227) بهذا الإسناد ، ولفظه ، إلا أنه قال : "حتى يفصل بين الناس" بدل قوله : "حتى
 يقضى بين الناس" .

وأخرجه أحمد في (147/4) عن علي بن إسحق ، وبمثل رواية ابن المبارك .
 وأخرجه أبو يعلى في (300/3) عن إبراهيم بن الحجاج ، وبنحوه .
 وأخرجه ابن خزيمة في (كتاب الزكاة - جماع أبواب صدقة التطوع - 94/4)
 عن الحسين بن الحسن المروري ، وعتبة بن عبد الله معاً ، وبمثل رواية ابن المبارك .
 وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان (كتاب الزكاة - باب صدقة التطوع -
 104/8) من طريق حبان بن موسى ، ولفظه .

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (181/8) من طريق حبان بن موسى ، ومحمد بن
 الحسن البلخي معاً ، وبنحوه .

وأخرجه الحاكم في (كتاب الزكاة - 416/1) من طريق عبدان ، وبمثل رواية
 ابن المبارك . وعنه البيهقي في السنن الكبرى (كتاب الزكاة - باب التحريض على
 الصدقة وإن قلّت - 177/4) .

وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب (94/1) بنحوه ، والبيهقي في شعب الإيمان
 (باب في الزكاة - التحريض على صدقة التطوع - 212/3) بلفظه .

.....

كلاهما (القضاعي ، والبيهقي) من طريق عارم وهو محمد بن الفضل السدوسي .
وأخرجه القضاعي في المصدر السابق (113/1) ، والذهبي في سير أعلام النبلاء
(476/16) .

كلاهما (القضاعي ، والذهبي) من طريق محمد بن حميد الرازي ، وبمعنى جزء
منه .

تسعتهم (علي بن إسحق ، وإبراهيم بن الحجاج ، والحسين بن الحسن المرؤزي ،
وعتبة بن عبد الله ، وحبان بن موسى ، ومحمد بن الحسين البلخي ، وعبدان وهو
عبد الله بن عثمان ، ومحمد بن الفضل السدوسي ، ومحمد بن حميد الرازي) تابعوا
إبراهيم ابن عبد الله الخلال في الرواية عن ابن المبارك ، به . ولم يُذكر قول يزيد عند
بعضهم .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (280/17) بلفظه ، ومن طريقه أبو نعيم في
الحلية (181/8) .

وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد (175/23) بمثل رواية ابن المبارك .
كلاهما (الطبراني ، وابن عبد البر) من طريق عبد الله بن صالح ، كاتب الليث ،
تابع عبد الله بن المبارك في الرواية عن حرملة بن عمران ، به .
وأخرجه الطبراني في المصدر السابق (286/17) من طريق عمرو بن الحارث ،
وعبد الله بن لهيعة ، والحسن بن ثوبان معاً .

ثلاثتهم تابعوا حرملة بن عمران في الرواية عن يزيد بن أبي حبيب ، به ،
وبلفظ : "إن الصدقة لتطفئ عن أهلها حر القبور ، وإنما يستظل المؤمن يوم القيامة في
ظل صدقته" .

(114) ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناده صحيح .

وبخصوص محمد بن يعقوب الكسائي ، فلا يضر هذا الإسناد عدم الوقوف على
ترجمة له ، حيث إن رواية البغوي من طريقه هي رواية كتاب عن عبد الله بن
المبارك ، والحديث في كتاب الزهد له ، بهذا الإسناد ، وقد توبع أيضاً بأسانيد عالية
وصحيحة عند عدد من المصنفين .

والحديث صححه الحاكم ، وأخرجه ابن خزيمة ، وابن حبان في صحيحيهما .

انظر : المستدرک (416/1) .

بَابُ التَّصَدُّقِ بِالشَّيْءِ الْيَسِيرِ

(115) أخبرنا عبد الواحد المليحيّ ، أنا عبد الله بن بامويّة ، أنا أبو سعيد بن الأعرابي ، نا أحمد بن منصور الرّماديّ ، نا عبد الرزاق ،

(115) أولاً : رجال الإسناد :

* عبد الواحد بن أحمد المليحي . "صدوق" . سبقت ترجمته في حديث رقم (27) .

* عبد الله بن باموية : هو عبد الله بن يوسف بن أحمد بن باموية ، أبو محمد الأردستانيّ ، المشهور بالأصبهانيّ ، نزيل نيسابور .

قال السمعاني : "كان أحد الثقات الكثيرين" . ت (409هـ) .

انظر : الأنساب (108/1) ، معجم البلدان (175/1) ، تذكرة الحفاظ (1049/3) ، سير أعلام النبلاء (239/17) ، تاريخ الإسلام (187/28) ، العبر (216/2) ، مرآة الجنان (22/3) ، تبصير المنتبه (56/1) ، شذرات الذهب (188/3) .

* أبو سعيد بن الأعرابي : هو أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم ، المعروف بأبي سعيد بن الأعرابي ، البصري ، الصوفي ، نزيل مكة ، وشيخ الحرم .

وثقه الخليلي ، والذهبي ، وابن حجر ، وآخرون . وزاد ابن حجر : "له أوهام" . وقال ابن القطان : "لم يعبه إلا أخذ البرطيل على السماع" .

قلت : هو ثقة ، له أوهام ، كما قال ابن حجر . ت (340هـ) وقيل إحدى وأربعين

انظر : حلية الأولياء (375/10) ، المنتظم (87/14) ، تذكرة الحفاظ (852/3) ، سير أعلام النبلاء (407/15) ، تاريخ الإسلام (184/25) ، العبر (59/2) ، دول الإسلام (211/1) ، البداية والنهاية (226/11) ، مرآة الجنان (331/2) ، لسان الميزان (337/1) ، النجوم الزاهرة (350/3) ، شذرات الذهب (354/2) .

* أحمد بن منصور الرّماديّ . "ثقة حافظ" . سبقت ترجمته في حديث رقم (1) .

* عبد الرزاق بن همّام الصنّعيّ . "ثقة حافظ مصنف شهير ، عمي في آخر عمره فتغير ، وكان يتشيع" . وذكره ابن حجر في الطبقة الثانية من المدلسين .

سبقت ترجمته في حديث رقم (1) .
 نا معمر والثوري ، عن أبي إسحق ، عن الحارث ،

* معمر بن راشد . "ثقة ثبت" . سبقت ترجمته في حديث رقم (1) .
 * سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ، أبو عبد الله الكوفي . من رؤوس الطبقة السابعة .
 قال ابن حجر : "ثقة حافظ فقيه عابد ، إمام حجة ... وكان ربما دلس" . وذكره
 في الطبقة الثانية من المدلسين . ت (161هـ) . (ع) .
 انظر : التاريخ الكبير (92/4) ، الجرح والتعديل (222/4) ، تهذيب الكمال (154/11) ،
 الكاشف (300/1) ، تهذيب التهذيب (111/4) ، التقريب (244) ، طبقات المدلسين
 (50) .

* أبو إسحق : هو عمرو بن عبد الله بن عبيد ، أبو إسحق السبيعي . "ثقة مكثر عابد ،
 اختلط بأخرة" . وذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة من المدلسين .
 سبقت ترجمته في حديث رقم (1) .

* الحارث بن عبد الله الأعور ، الهمداني ، الحوتي ، الكوفي ، أبو زهير ، وصاحب علي
 بن أبي طالب .

قال ابن حجر : "كذب الشيعي في رأيه ، ورمي بالرفض ، وفي حديثه ضعف ،
 وليس له عند النسائي سوى حديثين" .

وضعه أكثر النقاد ، فقال ابن سعد : "ضعيف في روايته" . وقال أبو زرعة :
 "لا يحتج بحديثه" . وقال أبو حاتم : "ليس بالقوي ، ولا ممن يحتج بحديثه" . وقال ابن
 حبان : "كان ... واهياً في الحديث" . وقال ابن عدي : "عامه ما يرويه غير محفوظ" .
 وقال الدارقطني : "ضعيف" . وقال الذهبي : "شيعي لين" .

واتهمه آخرون بالكذب ، ومنهم الشيعي ، وأبو إسحق السبيعي ، وعلي بن المدني
 ، وأبو خيثمة . وتركه ابن مهدي .

واختلف فيه قول ابن معين والنسائي ، فضعفاه في أحد قوليهما ، وقال مرة أخرى :
 "ليس به بأس" .

وذكره ابن شاهين في الثقات ، ونقل توثيق أحمد بن صالح المصري له .
 وقال الذهبي : "والنسائي مع تعنته في الرجال فقد احتج به ، وقوى أمره ،
 والجمهور على توهين أمره ، مع روايتهم لحديثه في الأبواب . فهذا الشيعي يكذبه ، ثم

عن عليّ قال : جاء ثلاثة نفر إلى رسول الله ﷺ ، فقال أحدهم : كانت لي مائة أوقية⁽¹⁾ ، فأنفقت منها عشر أواق . وقال الآخر : كانت لي مائة دينار ، فأنفقت منها عشرة دنانير . وقال الآخر : كانت لي عشرة دنانير ، فأنفقت منها ديناراً . فقال النبي ﷺ : "أنتم في الأجر سواء ، كل إنسان أخرج عشر ماله"⁽²⁾ .

يروى عنه ، والظاهر أنه كان يكذب في لهجته وحكاياته . وأما في الحديث النبوي فلا ، وكان من أوعية العلم .

وقال ابن حجر : "لم يحتج به النسائي ، وإنما أخرج له في السنن حديثاً واحداً مقروناً ... ، وآخر في اليوم والليله متابعه ، هذا جميع ما له عنده . وذكر الحافظ المنذري أن ابن حبان احتج به في صحيحه ، ولم أر ذلك ... " .

قلت : الراجح أنه ضعيف ، والله أعلم . ت (165هـ) . (4) .

انظر : الطبقات الكبرى (168/6) ، التاريخ لابن معين (93/2) ، تاريخ الدارمي (90) ، التاريخ الكبير (273/2) ، الضعفاء الصغير (59) ، معرفة الثقات (278/1) ، الضعفاء لأبي زرعة (606/2) ، سنن الترمذي (416/4) ، (80/5) ، الضعفاء النسائي (77) ، الضعفاء الكبير (208/1) ، الجرح والتعديل (78/3) ، المجروحين (222/1) ، الكامل (185/2) ، الضعفاء للدارقطني (175) ، تاريخ أسماء الثقات (108) ، تهذيب الكمال (244/5) ، الكاشف (138/1) ، ميزان الاعتدال (435/1) ، المغني (141/1) ، تهذيب التهذيب (145/2) ، التقريب (146) .

* علي بن أبي طالب . صحابي مشهور . رابع الخلفاء الراشدين . سبقت ترجمته في حديث رقم (85) .

(115) ثانياً : تخريج الحديث :

أورده البغوي من طريق عبد الرزاق ، عن معمر بن راشد ، وسفيان الثوري معاً ، والحديث في مصنف عبد الرزاق (كتاب الجامع - باب الصدقة - 106/11) عن معمر بن راشد وحده ، بهذا الإسناد ، وبنحو لفظه .

وأخرجه أحمد في (114/1) بنحوه ، والبغوي (كما في الإسناد التالي - حديث رقم 116) من طريق إسحق الدبري ، وبنحو لفظه .

(1) أوقية : اسم لأربعين درهماً . والجمع الأواقي ، مُشَدَّداً ، وقد يُخَفَّفُ . والعامية تقول : "وقية" .

انظر : النهاية في غريب الحديث (217/5) .

(2) شرح السنة : (138/6) ح (1639) .

.....
 كلاهما (أحمد ، وإسحق الدَّبْرِيُّ) عن عبد الرزاق ، عن معمر بن راشد وحده ،
 عن أبي إسحق السبيعي ، به .

وأخرجه أحمد في (96/1) عن وكيع .

وأخرجه البزار في البحر الزخار (77/3) ، والبيهقي في السنن الكبرى (كتاب
 الزكاة - باب ما يستدل به على أن قوله ﷺ خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى ... -
 182/4) ، وفي شعب الإيمان (باب في الزكاة - فصل في الاختيار في صدقة التطوع -
 250/3) .

كلاهما (البزار ، والبيهقي) من طريق أبي داود الحفري .

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة كما في بغية الباحث (107) عن عبد العزيز بن
 أبان ، ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (135/7) .
 وأخرجه البيهقي في (الموضع السابق) ، والبغوي (كما في الإسناد الآتي - حديث
 رقم 117) .

كلاهما (البيهقي ، والبغوي) من طريق محمد بن يوسف الفريابي .

أربعتهم (وكيع ، وأبو داود الحفري ، وعبد العزيز بن أبان ، ومحمد بن يوسف
 الفريابي) عن سفيان الثوري وحده ، عن أبي إسحق السبيعي ، به ، وبمعناه ، عدا
 رواية عبد العزيز بن أبان ، فبنحو جزء منه .

وأخرجه الطيالسي في (25) ، والحارث بن أبي أسامة في (الموضع السابق) .

كلاهما من طريق أبي الأحوص ، سلام بن سليم ، تابع معمر بن راشد ، وسفيان
 الثوري ، في الرواية عن أبي إسحق السبيعي ، به ، وبمعناه . وفي رواية الطيالسي
 تصحف (سلام) إلى (سالم) .

وله شاهد من حديث أبي مالك الأشعري :

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (331/3) ، وفي مسند الشاميين (441/2) .

(115) ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف . مداره على الحارث بن عبد الله الأعور ، قال عنه ابن حجر :
 "في حديثه ضعف" . وضعفه أكثر النقاد .

وفي إسناده أبو إسحق السبيعي ، وهو مدلس من الثالثة ، ولم يصرح بالسماع في
 جميع طرق الحديث ، وقد اختلط أيضاً في آخر عمره ، إلا أن الراوي عنه هو سفيان

الثوري ، وهو من أثبت الناس فيه ، وأما رواية معمر بن راشد عنه ، فلم تتميز لي أهي قبل الاختلاط أم بعده .

وبخصوص اختلاط عبد الرزاق ، فإن سماع الرَّمَادِيّ منه بعد الاختلاط ، وقد نقل ابن حجر قول أحمد بن حنبل : "من سمع منه بعدما عمي فليس بشيء ، وما كان في كتبه فهو صحيح" . والحديث بهذا الإسناد عن معمر بن راشد ، وسفيان الثوري معاً ، لم أقف عليه في مصنف عبد الرزاق ، والذي في مصنفه من رواية معمر بن راشد وحده ، وقد رواه أحمد بن حنبل في مسنده بمثل رواية المصنّف ، ورواية أحمد عن عبد الرزاق قبل الاختلاط . وعلى هذا تكون هذه الرواية من سماعات الرَّمَادِيّ عن عبد الرزاق بعد الاختلاط . والله أعلم" .

والحديث بهذا الإسناد من رواية الحارث بن عبد الله الأعور ، عن عليّ بن أبي طالب ، وقد تكلم النقاد في هذا الإسناد .

فقال ابن شاهين : "الحارث الأعور ثقة ، ما أحفظه ، وأحسن ما روى عن عليّ ، وأثنى عليه" . وسئل ابن معين عن حال الحارث في عليّ ؟ فقال : "ثقة" . قال الدارمي : "لا يتابع عليه" .

وروى أبو بكر بن عياش عن مغيرة قال : "لم يكن الحارث يصدق عن عليّ في الحديث" . وقال الشعبي عنه : "ما كُذِبَ على أحد من هذه الأمة ، ما كُذِبَ على علي رضي الله عنه" . وقال أيوب : "وكان ابن سيرين يرى أن عامة ما يرويه عن علي باطل" .

انظر : تاريخ الدارمي (90) ، تاريخ أسماء الثقات (108) ، ميزان الاعتدال (435/1) ، هدي الساري (419) .

(116) وأخبرنا أبو سعيد الطاهري ، أنا جدي عبد الصمد البزار ، أنا أبو بكر العَدَافِرِيُّ ، نا إسحق الدَّبْرِيُّ ، نا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن أبي إسحق ، بإسناده⁽¹⁾ ، مثله⁽²⁾ .

(116) أولاً : رجال الإسناد :

* أبو سعيد الطَّاهِرِيُّ : هو عبد الله بن أحمد بن محمد . "كان شيخاً صالحاً سديداً ...".
سبقت ترجمته في حديث رقم (2) .

* عبد الصمد بن عبد الرحمن بن الحسين البزَّار ، المُذَكَّرُ ، أبو سهل .
"لم أف على ترجمة له" .

* أبو بكر العَدَافِرِيُّ : هو محمد بن زكريا بن عَدَافِرِ الْمُؤَدَّبِ ، السَّرْحَسِيِّ . "شيخ من
المراورة" . سبقت ترجمته في حديث رقم (2) .

* إسحق بن إبراهيم بن عَبَّاد الصنعاني ، الدَّبْرِيُّ ، أبو يعقوب . "الشيخ العالم المسند
الصدوق ... راوية عبد الرزاق" . سبقت ترجمته في حديث رقم (2) .

* عبد الرزاق بن هَمَّام الصنعاني . "ثقة حافظ مصنف شهير ، عمي في آخر عمره فتغير
، وكان يتشيع" . وذكره ابن حجر في الطبقة الثانية من المدلسين .
سبقت ترجمته في حديث رقم (1) .

* معمر بن راشد . "ثقة ثبت" . سبقت ترجمته في حديث رقم (1) .

* أبو إسحق : هو عمرو بن عبد الله بن عبيد ، أبو إسحق السبيعي . "ثقة مكثر عابد ،
اختلط بأخرة" . وذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة من المدلسين .
سبقت ترجمته في حديث رقم (1) .

(1) بقية الإسناد : (عن الحارث ، عن علي ... الحديث) .

(2) شرح السنة : (139/6) بدون رقم) .

.....

* الحارث بن عبد الله الأعور . "كذَّبه الشعبي في رأيه ، ورمي بالرفض ، وفي حديثه ضعف ، وليس له عند النسائي سوى حديثين" . سبقت ترجمته في حديث رقم (115) .

* علي بن أبي طالب . صحابي مشهور . رابع الخلفاء الراشدين .
سبقت ترجمته في حديث رقم (85) .

(116) ثانياً : تخريج الحديث :

سبق تخريجه في حديث رقم (115) .

(116) ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف . وقد سبق بيان علله والحكم عليه ، في حديث رقم (115) .
وفي هذا الإسناد عبد الصمد البزار ، لم أف على ترجمة له ، إلا أن رواية
البعوي من طريقه هي رواية كتاب عن عبد الرزاق ، والحديث في مصنف عبد الرزاق
بهذا الإسناد ، وقد توبع بأسانيد عالية ، عند عدد من المصنفين .
وبخصوص اختلاط عبد الرزاق ، فإن سماع الدَّبْرِيِّ منه بعد الاختلاط ؛ إلا أنه لا
يضر ، حيث إن رواية الدَّبْرِيِّ عنه رواية كتاب ، وقد قال ابن حجر : "والمناكير التي تقع
في حديث عبد الرزاق فلا يلحق الدَّبْرِيُّ منه تبعة ، إلا أنه صحف أو حرّف ، وإنما الكلام
في الأحاديث التي عنده في غير التصانيف ، فهي التي فيها المناكير ، وذلك لأجل سماعه
منه في حالة الاختلاط" . وتابع أحمد بن حنبل الدَّبْرِيِّ في الرواية عن عبد الرزاق ، به ،
ورواية أحمد عنه قبل الاختلاط .
انظر : لسان الميزان (387/1) .

(117) وأخبرنا عبد الواحد المليحي ، أنا أبو منصور السَّمْعَانِي ، نا أبو جعفر الرِّيَّانِي ، نا حميد بن زَنْجُوِيَّةَ ، نا محمد بن يوسف ، نا سفيان ، عن أبي إسحق ،

(117) أولاً : رجال الإسناد :

* عبد الواحد بن أحمد المليحي . "صدوق" . سبقت ترجمته في حديث رقم (27) .

* أبو منصور السَّمْعَانِي : هو محمد بن محمد بن سمعان الحيري . " ... صار إسناده عاليًا ، وسمع الناس منه الكثير" . سبقت ترجمته في حديث رقم (27) .

* أبو جعفر الرِّيَّانِي : هو محمد بن أحمد بن عبد الجبار . "لم يتبين لي أمره" . سبقت ترجمته في حديث رقم (27) .

* حميد بن زَنْجُوِيَّةَ . "ثقة ثبت" . سبقت ترجمته في حديث رقم (27) .

* محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان ، الضبي ، مولا هم الفريَّانِي ، نزيل قيسارية من ساحل الشام . من الطبقة التاسعة .

قال ابن حجر : "ثقة فاضل . يقال أخطأ في شيء من حديث سفيان ، وهو مقدم فيه مع ذلك عندهم على عبد الرزاق" . ت (212هـ) . (ع) .
انظر : التاريخ الكبير (264/1) ، الجرح والتعديل (119/8) ، تهذيب الكمال (52/27) ، الكاشف (98/3) ، تهذيب التهذيب (535/9) ، التقريب (515) .

* سفيان الثوري . "ثقة حافظ فقيه عابد ، إمام حجة ... وكان ربما دلس" . وذكره ابن حجر في الطبقة الثانية من المدلسين . سبقت ترجمته في حديث رقم (115) .

* أبو إسحق : هو عمرو بن عبد الله بن عبيد ، أبو إسحق السبيعي . "ثقة مكثر عابد ، اختلط بأخرة" . وذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة من المدلسين . سبقت ترجمته في حديث رقم (1) .

بإسناده⁽¹⁾ . وقال : فَتَصَدَّقْتُ بِعَشْرِ أَوْاقٍ ، فَتَصَدَّقْتُ بِعَشْرَةِ دَنَانِيرٍ ، فَتَصَدَّقْتُ بِدِينَارٍ .
فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : "تَصَدَّقْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ بِعَشْرِ مَالِهِ ، كُلُّكُمْ فِي الْأَجْرِ سَوَاءٌ"⁽²⁾ .

* الحارث بن عبد الله الأعور ، أبو زهير . "كذبه الشعبي في رأيه ، ورمي بالرفض ،
وفي حديثه ضعف ، وليس له عند النسائي سوى حديثين" . سبقت ترجمته في حديث
رقم (115) .

* علي بن أبي طالب . صحابي مشهور . رابع الخلفاء الراشدين .
سبقت ترجمته في حديث رقم (85) .

(117) ثانياً : تخريج الحديث :

سبق تخريجه في حديث رقم (115) .

(117) ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف . وقد سبق بيان علله والحكم عليه ، في حديث رقم (115) .
وفي هذا الإسناد أبو جعفر الرياني ، لم يتبين لي أمره ، إلا أنه توبع بأسانيد عالية
عند عدد من المصنفين .

(1) بقية الإسناد : (عن الحارث ، عن علي ... الحديث) .

(2) شرح السنة : (6/139/ بدون رقم) .

بَابُ كُلِّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ

(118) أخبرنا عبد الواحد المليحي ، أنا أبو منصور محمد بن محمد بن سمعان ، نا أبو جعفر محمد بن أحمد بن عبد الجبار الرِّيَّاني ، نا حميد بن زَنْجُوِيَّةَ ، نا جعفر بن عون ، وأبو نعيم

(118) أولاً : رجال الإسناد :

* عبد الواحد بن أحمد المليحي . "صدوق" . سبقت ترجمته في حديث رقم (27) .

* محمد بن محمد بن سمعان الحيري ، أبو منصور السَّمْعاني . "... صار إسناده عاليًا ، وسمع الناس منه الكثير" . سبقت ترجمته في حديث رقم (27) .

* محمد بن أحمد بن عبد الجبار ، أبو جعفر الرِّيَّاني . "لم يتبين لي أمره" . سبقت ترجمته في حديث رقم (27) .

* حميد بن زَنْجُوِيَّةَ . "ثقة ثبت" . سبقت ترجمته في حديث رقم (27) .

* جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن حريث ، المخزومي . من الطبقة التاسعة . قال ابن حجر : "صدوق" . ت (206هـ) وقيل سنة سبع . (ع) .
انظر : التاريخ الكبير (197/2) ، الجرح والتعديل (485/2) ، تهذيب الكمال (70/5) ، الكاشف (130/1) ، تهذيب التهذيب (101/2) ، التقريب (141) .

* أبو نعيم : هو الفضل بن دُكَيْن الكوفي ، واسم دُكَيْن : عمرو بن حماد بن زهير النيمي ، مولاهم ، الأحول ، أبو نعيم المُلَّائي ، مشهور بكنيته . من الطبقة التاسعة . قال ابن حجر : "ثقة ثبت" . وذكره في الطبقة الأولى من المدلسين .
ت (218هـ) وقيل تسع عشرة . (ع) . وهو من كبار شيوخ البخاري .
انظر : التاريخ الكبير (118/7) ، الجرح والتعديل (61/7) ، تهذيب الكمال (197/23) ، الكاشف (328/2) ، تهذيب التهذيب (270/8) ، التقريب (446) ، طبقات المدلسين (37) .

عن سلمة بن وردان ، سمعت أنسًا يقولُ : سألَ النبيُّ ﷺ أصحابه ، فقالَ : "مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ صَائِمًا ؟ قالَ عُمرُ : أنا . قالَ : وَمَنْ تَصَدَّقَ الْيَوْمَ ؟ قالَ عُمرُ : أنا . قالَ : وَمَنْ عَادَ مَرِيضًا ؟ قالَ عُمرُ : أنا . قالَ : وَمَنْ شَهِدَ جَنَازَةً ؟ قالَ عُمرُ : أنا . قالَ : وَجَبْتَ لَكَ ، وَجَبْتَ لَكَ" . قالَ أبو نُعَيْمٍ : ثلاثًا .

هذا الحديث أخرجه مسلم من رواية أبي هريرة ، وقال : قال أبو بكر : أنا . فقال رسول الله ﷺ : "ما اجتمعن في امرئ إلا دخل الجنة" . ويروى عن أبي أمامة عن رسول الله ﷺ بهذا ، وقال : فقال أبو بكر : أنا⁽¹⁾ .

* سلمة بن وردان الليثي ، أبو يعلى المدني . من الطبقة الخامسة .

قال ابن حجر : "ضعيف" . وضعفه أكثر النقاد .

توفي سنة بضع وخمسين ومائة . (بخ ت ق) .

انظر : التاريخ الكبير (77/4) ، الجرح والتعديل (174/4) ، تهذيب الكمال (324/11) ، الكاشف (309/1) ، تهذيب التهذيب (160/4) ، التقريب (248) .

* أنس بن مالك بن النضر الأنصاري . "صحابي" . سبقت ترجمته في حديث رقم (3) .

(118) ثانيًا : تخريج الحديث :

أخرجه ابن أبي شيبعة في (كتاب الجنائز - من أمر بعيادة المريض واتباع الجنائز - 123/3) ، وفي (كتاب الفضائل - ما ذكر في فضل عمر بن الخطاب - 485/7) ، وأحمد في (118/3) .

كلاهما (ابن أبي شيبعة ، وأحمد بن حنبل) عن وكيع بن الجراح ، بنحوه ، ولم تذكر عيادة المريض في إحدى روايتي ابن أبي شيبعة . وأخرجه ابن عدي في الكامل (334/3) من طريق عبد الله بن مسلمة القعنبي ، بمعناه ، ودون ذكر الصدقة .

كلاهما (وكيع بن الجراح ، وعبد الله بن مسلمة القعنبي) تابع جعفر بن عون ، وأبا نعيم الفضل بن دكين ، في الرواية عن سلمة بن وردان ، به . والحديث من رواية سلمة بن وردان القائل فيه عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

(1) شرح السنة (147/6) ح (1647) .

وروي الحديث من وجه آخر من حديث أنس بن مالك ، والقائل فيه أبو بكر الصديق رضي الله عنه .

هكذا أخرجه ابن عبد البر في التمهيد (193/7) بنحوه .

وروي الحديث عن عدد من الصحابة ، والقائل فيه أبو بكر الصديق رضي الله عنه ، ومنها :

- حديث أبي هريرة .

أخرجه مسلم في (كتاب الزكاة - باب من جمع الصدقة وأعمال البر - 713/2) .

- حديث أبي أمامة الباهلي .

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (241/8) .

- حديث عبد الله بن عباس .

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (143/11) .

(118) ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف . مداره على سلمة بن وردان ، وهو ضعيف ، كما قال ابن حجر ، وضعفه أكثر النقاد .

وفي إسناده أبو جعفر الرِّيَّاني ، لم يتبين لي أمره ، إلا أنه توبع بأسانيد عالية عند عدد من المصنفين .

والحديث من رواية سلمة بن وردان عن أنس بن مالك . وقد تكلم النقاد في روايات سلمة عامة ، وفي روايته عن أنس خاصة .

فقال ابن عدي : "وفي متون بعض ما يرويه أشياء منكورة ، ويخالف سائر الناس" . وقال أبو حاتم : "تدبرت حديثه فوجدت عامتها منكورة ، لا يوافق حديثه عن أنس حديث الثقات ؛ إلا في حديث واحد ..." . وقال أبو زرعة ، وابن حبان نحوه . وقال الحاكم : "حديثه عن أنس مناكير أكثرها" .

وقد روي من وجه آخر من حديث أنس ، وفيه أن القائل هو أبو بكر الصديق ، وإسناده ضعيف جداً ، لأجل نعيم بن سالم بن قنبر ، قال عنه ابن حجر : "متروك الحديث" .

انظر : الجرح والتعديل (175/4) ، المجروحين (336/1) ، الكامل (335/3) ، تهذيب التهذيب (161/4) ، لسان الميزان (202/6 ، 385) .

(119) أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ الْمَلِيحِيُّ ، أَنَا أَبُو مَنْصُورِ السَّمْعَانِيِّ ، نَا أَبُو جَعْفَرِ الرَّيَّانِيِّ ، نَا حَمِيدُ بْنُ زَنْجُوِيَّةَ ، نَا أَبُو الْأَسْوَدِ ، نَا ابْنُ لَهَيْعَةَ ، عَنِ زَبَّانِ بْنِ فَائِدٍ ، عَنِ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنِ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : " مَنْ كَانَ صَائِمًا ، وَعَادَ مَرِيضًا ، وَشَهِدَ جِنَازَةً ، غُفِرَ لَهُ إِلَّا أَنْ يُحَدِّثَ مِنْ بَعْدِهِ " .
 زَبَّانُ بْنُ فَائِدٍ : ضَعِيفٌ (1) .

(119) أَوَّلًا : رِجَالُ الْإِسْنَادِ :

- * عبد الواحد بن أحمد المليحي . "صدوق" . سبقت ترجمته في حديث رقم (27) .
- * أبو منصور السمعاني : هو محمد بن محمد بن سمعان الحيري . " ... صار إسناداه عاليًا ، وسمع الناس منه الكثير" . سبقت ترجمته في حديث رقم (27) .
- * أبو جعفر الرياني : هو محمد بن أحمد بن عبد الجبار . "لم يتبين لي أمره" . سبقت ترجمته في حديث رقم (27) .
- * حميد بن زنجوية . "ثقة ثبت" . سبقت ترجمته في حديث رقم (27) .
- * أبو الأسود : هو النضر بن عبد الجبار المرادي . "ثقة" . سبقت ترجمته في حديث رقم (70) .
- * ابن لهيعة : هو عبد الله بن لهيعة . "صدوق ... خلط بعد احتراق كتبه ، ورواية ابن المبارك ، وابن وهب ، عنه أعدل من غيرهما ، وله في مسلم بعض شيء مقرون" ، وذكره ابن حجر في الطبقة الخامسة من المدلسين . سبقت ترجمته في حديث رقم (29) .
- * زبَّانُ بْنُ فَائِدٍ ، الْمَصْرِيُّ ، أَبُو جُوَيْنٍ . "ضعيف الحديث ، مع صلاحه وعبادته" . سبقت ترجمته في حديث رقم (70) .
- * سهل بن معاذ بن أنس ، الجهني . "لا بأس به ، إلا في روايات زبَّان عنه" . سبقت ترجمته في حديث رقم (70) .
- * أبوه : هو معاذ بن أنس ، الجهني ، الأنصاري . "صحابي" . سبقت ترجمته في حديث رقم (70) .

(1) شرح السنة : (6/147/ح 1648) .

(119) ثانيًا : تخريج الحديث :

أخرجه أحمد في (440/3) عن حسن بن موسى ، تابع أبا الأسود في الرواية عن ابن لهيعة ، به ، وبنحوه .

وللحديث شواهد منها :

- حديث أبي سعيد الخدري .
- أخرجه أبو يعلى في (312/2) ، وابن حبان كما في الإحسان (كتاب الصلاة - باب صلاة الجمعة - 6/7) .
- حديث أبي أمامة الباهلي .
- أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (115/8) ، وفي مسند الشاميين (131/2) .

(119) ثالثًا : الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف . مداره على زبَّان بن فائد ، وهو ضعيف الحديث . وقال ابن حبان : "منكر الحديث جدًا ، يتفرد عن سهل بن معاذ بنسخة كأنها موضوعة ، لا يحتج به" ، وروايته هنا من هذا الوجه . وفي إسناده سهل بن معاذ ، قال عنه ابن حجر : "لا بأس به ، إلا في روايات زبَّان عنه" .

وفيه ابن لهيعة ، صدوق ... خلط بعد احتراق كتبه ، ولم تتميز لي رواية أبي الأسود ، وحسن بن موسى عنه ، ولم يتابع . وفيه أيضًا أبو جعفر الرِّيَّاني ، لم يتبين لي أمره ، إلا أنه توبع عند أحمد بن حنبل بإسنادٍ عالٍ .

بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ إِمْسَاكِ الْمَالِ ، وَمَا يُؤْمَرُ بِهِ مِنَ الْإِنْفَاقِ

(120) أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ الْخَرَقِيُّ ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الطَّيْسَفُونِيُّ ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الْجَوْهَرِيِّ ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ الْكُشْمِيهَنِيِّ ، نَا عَلِيَّ بْنَ حُجْرٍ ، نَا إِسْمَاعِيلَ بْنَ جَعْفَرَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلْمَةَ ،

(120) أَوَّلًا : رِجَالُ الْإِسْنَادِ :

* مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَرَقِيُّ . "كَانَ فَقِيهًا وَرِعًا زَاهِدًا مُتَبَرِّكًا بِهِ" .
سَبَقَتْ تَرْجَمَتُهُ فِي حَدِيثِ رَقْمِ (69) .

* أَبُو الْحَسَنِ الطَّيْسَفُونِيُّ : هُوَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . "كَانَ فَقِيهًا فَاضِلًا ، وَمُحَدِّثًا مَكْثَرًا" .
سَبَقَتْ تَرْجَمَتُهُ فِي حَدِيثِ رَقْمِ (69) .

* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الْجَوْهَرِيُّ ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ . "حَافِظٌ مُتَّفِقٌ عَلَيْهِ" .
سَبَقَتْ تَرْجَمَتُهُ فِي حَدِيثِ رَقْمِ (69) .

* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ الْكُشْمِيهَنِيِّ ، أَبُو حَامِدٍ . "كَانَ فَقِيهًا فَاضِلًا ، عَارِفًا بِاللُّغَةِ" .
سَبَقَتْ تَرْجَمَتُهُ فِي حَدِيثِ رَقْمِ (69) .

* عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ بْنُ إِيَّاسِ السَّعْدِيِّ . "ثِقَةٌ حَافِظٌ" .
سَبَقَتْ تَرْجَمَتُهُ فِي حَدِيثِ رَقْمِ (69) .

* إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرَ بْنِ أَبِي كَثِيرِ الْأَنْصَارِيِّ . "ثِقَةٌ ثَبَتٌ" .
سَبَقَتْ تَرْجَمَتُهُ فِي حَدِيثِ رَقْمِ (69) .

* مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَلْقَمَةَ اللَّيْثِيِّ . "صَدُوقٌ لَهُ أَوْهَامٌ" .
سَبَقَتْ تَرْجَمَتُهُ فِي حَدِيثِ رَقْمِ (23) .

* أَبُو سَلْمَةَ : هُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفِ الزَّهْرِيِّ ، الْمَدَنِيِّ . قِيلَ اسْمُهُ : عَبْدُ اللَّهِ ، وَقِيلَ : إِسْمَاعِيلُ . مِنَ الطَّبَقَةِ الثَّلَاثَةِ . سَبَقَتْ تَرْجَمَتُهُ فِي حَدِيثِ رَقْمِ (88) .

عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي وَجَعِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ : "مَا فَعَلْتَ الذَّهَبُ" ؟ قَالَتْ : قُلْتُ : مَا هُوَ ذَهَبٌ عِنْدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : "إِنِّي نِيَّيْتُ بِهَا" . وَهِيَ بَيْنَ التَّسْعَةِ وَالْخَمْسَةِ ، فَجَعَلَهَا فِي كَفِّهِ . ثُمَّ قَالَ : "مَا ظَنُّ مُحَمَّدٍ بِاللَّهِ ، لَوْ لَقِيَ اللَّهَ وَهَذِهِ عِنْدَهُ ، أَنْفَقِيهَا" (1) .

* عائشة بنت أبي بكر الصديق ، أم المؤمنين . أفقه النساء مطلقاً .
سبقت ترجمتها في حديث رقم (19) .

(120) ثانيًا : تخريج الحديث :

أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (238/2) عن عبد الوهاب بن عطاء العجلي .

وأخرجه ابن أبي شيبة في (كتاب الزهد - ما ذكر عن نبينا ﷺ في الزهد - 83/7) عن علي بن مسهر .

وأخرجه أحمد في (49/6) عن يحيى بن سعيد القطان ، وفي (182/6) عن يزيد ابن هارون .

وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان (كتاب الزكاة - باب جمع المال من حله ، وما يتعلق بذلك - 8/8) من طريق يزيد بن زريع .

خمسهم (عبد الوهاب بن عطاء العجلي ، وعلي بن مسهر ، ويحيى بن سعيد القطان ، ويزيد بن هارون ، ويزيد بن زريع) تابعوا إسماعيل بن جعفر في الرواية عن محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة ، به ، وبنحوه .

وأخرجه ابن سعد في المصدر السابق (239/2) من طريق أبي حازم سلمة بن دينار ، تابع محمد بن عمرو في الرواية عن أبي سلمة ، به ، وبمعناه .

وروي من وجه آخر مرسلًا .

أخرجه ابن سعد في المصدر نفسه (237/2) من طريق المطلب بن عبد الله بن حنطب ، أن رسول الله ﷺ قال لعائشة ... الحديث .

وله شاهد من حديث سهل بن سعد .

أخرجه ابن سعد في المصدر نفسه (239/2) ، والطبراني في المعجم الكبير (198/6) . وأورده المنذري في الترغيب والترهيب (42/2) وقال : "رواه الطبراني

(1) شرح السنة : (156/6 / ح 1658) .

.....
في الكبير ، ورواته ثقات محتج بهم في الصحيح ، ورواه ابن حبان في صحيحه من حديث عائشة بمعناه" .

(120) ثالثاً : الحكم على الإسناد :

إسناده صحيح لغيره ؛ لأجل محمد بن عمرو بن علقمة ، قال عنه ابن حجر :
"صدوق له أوهام" ، وقد تابعه أبو حازم ، سلمة بن دينار ، وهو ثقة عابد ، كما قال ابن حجر .

والحديث أخرجه ابن حبان في صحيحه . وقال الهيثمي : "رواه كله أحمد بأسانيد ،
ورجال أحدها رجال الصحيح" .
انظر : مجمع الزوائد (239/10) ، تقريب التهذيب (247) .

كِتَابُ الصِّيَامِ

بَابُ التَّتَابُعِ فِي الصِّيَامِ

(121) أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الشَّيْرَزِيُّ ، أَنَا زَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ ، أَنَا أَبُو إِسْحَقَ الْهَاشِمِيُّ ، أَنَا أَبُو مُصْعَبٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : "يَصُومُ رَمَضَانَ مُتَتَابِعًا مَنِ أَفْطَرَهُ مِنْ مَرَضٍ أَوْ سَقَرٍ" (1) .

(121) أَوَّلًا : رِجَالُ الْإِسْنَادِ :

* أَبُو الْحَسَنِ الشَّيْرَزِيُّ : هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَبُو الْحَسَنِ الشَّيْرَزِيُّ .
"لَمْ أَقْفَ عَلَى تَرْجُمَةٍ لَهُ" .

* زَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ ، أَبُو عَلِيِّ السَّرْحَسِيِّ . "شَيْخُ الْقُرَّاءِ وَالْمُحَدِّثِينَ" .
سَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي حَدِيثِ رَقْمِ (16) .

* أَبُو إِسْحَقَ الْهَاشِمِيُّ : هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ مُوسَى ، أَبُو إِسْحَقَ الْهَاشِمِيُّ .
"صَدُوقٌ" . سَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي حَدِيثِ رَقْمِ (16) .

* أَبُو مُصْعَبٍ : هُوَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، وَاسْمُهُ : الْقَاسِمُ بْنُ الْحَارِثِ ، أَبُو مُصْعَبِ الزَّهْرِيِّ . "صَدُوقٌ" . سَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي حَدِيثِ رَقْمِ (16) .

* مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ بْنُ أَبِي عَامِرٍ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ . "رَأْسُ الْمُتَقِينَ ، وَكَبِيرُ الْمُتَتَبِّعِينَ" .
سَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي حَدِيثِ رَقْمِ (16) .

* نَافِعٌ ، مَوْلَى ابْنِ عَمْرِو ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَدَنِيُّ . مَشْهُورٌ . مِنْ الطَّبَقَةِ الثَّلَاثَةِ .
قَالَ ابْنُ حَجْرٍ : "ثِقَةٌ ثَبَتَ فِيهِ" . ت (117هـ) أَوْ بَعْدَ ذَلِكَ . (ع) .
انظُرْ : التَّارِيخُ الْكَبِيرُ (84/8) ، الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ (451/8) ، تَهْذِيبُ الْكَمَالِ (298/29) ،
الْكَاشِفُ (174/3) ، تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ (412/10) ، التَّقْرِيبُ (559) .

* عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ . "صَحَابِيُّ" .
سَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي حَدِيثِ رَقْمِ (16) .

(121) ثانيًا : تخريج الحديث :

أورده البغوي من رواية أبي مصعب الزهري عن مالك ، والحديث في موطأ مالك من رواية يحيى الليثي (كتاب الصيام - باب ما جاء في قضاء رمضان والكفارات - 304/1) بإسناده ، وبلفظه ؛ إلا أنه قال : "يصوم قضاء رمضان" .
وأخرجه عبد الرزاق في (كتاب الصيام - باب قضاء رمضان - 242/4) ، وابن أبي شيبة في (كتاب الصوم - باب من كان يقول لا يفرقه - 449/2) .
كلاهما من طريق عبيد الله بن عمر العمري ، تابع مالك في الرواية عن نافع ، به مختصرًا .

وله شاهد مرفوع من حديث أبي هريرة .

أخرجه الدارقطني في (كتاب الصيام - باب القبلة للصائم - 191/2 ، 192) ، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى في (كتاب الصيام - باب قضاء شهر رمضان إن شاء متفرقًا ، وإن شاء متتابعًا - 259/2) .

(121) ثالثًا : الحكم على الإسناد :

إسناده صحيح ، وهو موقوف .

وبخصوص أبي الحسن الشيرازي ، شيخ البغوي ، فلم أفد على ترجمة له ، إلا أن رواية البغوي عنه رواية كتاب من طريق أبي مصعب الزهري عن مالك ، والحديث في موطأ مالك من رواية يحيى الليثي ، بهذا الإسناد . وقد روي الحديث أيضًا بإسناد عالٍ عند عبد الرزاق ، وابن أبي شيبة .

الخاتمة

- وتشتمل على أهم النتائج والتوصيات ، والتي يمكن إجمالها في الأمور التالية :
- 1- كتاب شرح السنة موسوعة حديثية ، اشتمل على أربعة آلاف وأربعمائة واثنين وعشرين (4422) حديثاً بإسناد الإمام البغوي ، منها المرفوع والموقوف ، ولم يشتمل على أي حديث مقطوع .
 - وكذلك فإن كتاب شرح السنة قد تضمن تعقيبات للإمام البغوي على هذه الأحاديث ، وقد اشتملت هذه التعقيبات على العديد من الفوائد ، سواء أكانت في الناحية العقائدية ، أو الفقهية ، أو التربوية ، أو الأخلاقية والسلوكية ، أو اللغوية وغيرها .
 - 2- الأحاديث الزائدة في الكتاب قليلة جداً ، فقد بلغت الأحاديث التي رواها البغوي بإسناده في القدر المحدد للبحث ألفاً وثمانمائة وتسعاً وثلاثين (1839) حديثاً ، الزائد منها مائة وواحد وعشرون (121) حديثاً فقط .
 - 3- تبين من خلال الدراسة أن هذه الأحاديث الزائدة منها :
الصحيح بنوعيه ، والحسن بنوعيه ، والضعيف الذي ينجبر ، والضعيف ضعفاً شديداً ، وليس فيها حديث موضوع .
 - 4- أن الإمام البغوي يحتج بالحديث المرفوع والموقوف ، ويحتج أيضاً بالحديث المرسل إذا روي موصولاً من وجه آخر .
 - 5- أن الإمام البغوي يكثر من الرواية عن الأئمة المصنفين .
 - 6- أن حكم الإمام البغوي على الأحاديث الزائدة نادرٌ جداً .
 - 7- أن الإمام البغوي لم يحكم بالصحة على أي من الأحاديث الزائدة ، بينما حكم على بعضها بأنه حديث حسن .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

الفهارس

- فهرس الآيات القرآنية
- فهرس أطراف الحديث والآثار
- فهرس رواة الأحاديث والآثار
- فهرس شيوخ البغوي ومروياتهم
- فهرس المصادر والمراجع
- فهرس الموضوعات

فهرس الآيات القرآنية

الصفحة	السورة	رقمها	الآية
210	آل عمران	77	"إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً"
125	الأنفال	24	"أن الله يحول بين المرء وقلبه"
130	الأنعام	153	"وأن هذا صراطي مستقيماً"
244 ، 245 ، 254	الفاتحة	1	"بسم الله الرحمن الرحيم"
ب	الزمر	66	"بل الله فاعبد ، وكن من الشاكرين"
و	آل عمران	164	"لقد منَّ الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولاً منهم"
و	الفتح	28	"هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق"
ب	لقمان	12	"ولقد آتينا لقمان الحكمة أن اشكر الله"
20	الصافات	171	"ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين"
244	الحجر	78	"ولقد آتيناك سبعا من المثاني"
125	الأنعام	110	"ونقلب أفئدتهم وأبصارهم"
20	ق	30	"وتقول هل من مزيد"

فهرس أطراف الأحاديث والآثار

(أ)

94	أنس بن مالك	إذا ابتلي المسلم ببلاء في جسده
15	أبو هريرة	إذا أفضى أحدكم بيده إلى ذكره
79	زيد بن أسلم	إذا تزوج أحدكم المرأة فليأخذ بناصيتها
87	عائشة بنت أبي بكر	إذا تمنى أحدكم فليكثر
25	سعد بن أبي وقاص	إضاعة الوقت
111	معاوية بن حيدة	إنا قوم نتساءل أموالنا
111	معاوية بن حيدة	إنا نتساءل أموالنا بيننا
12	جابر بن عبد الله	إنا نسمع أحاديث من يهود
13	حذيفة بن اليمان	إنما يفتى أحد ثلاثة
88	أبو هريرة	إن شئت دعوت الله أن يشفيك
96	معاذ بن جبل	إن شئتم أنبأتكم ما أول ما يقول الله
27	أبو هريرة	إن أبواب السماء تفتح عند زحف الصفوف
30	سعد بن مسعود	إن ترهب أمتي الجلوس في المساجد
47	ثوبان مولى رسول الله ﷺ	إن ربي أتاني الليلة في أحسن صورة
30	سعد بن مسعود	إن سياحة أمتي الجهاد في سبيل الله
78	أبو سعيد الخدري	إن الشيطان قال : وعزتك
66	عبد الله بن مسعود	إن الشيطان يفر من البيت
38	البياضي	إن العبد إذا قام يصلي أتى بذنوبه
93	عبد الله بن عمرو	إن العبد إذا كان على طريقة
90	أبو أمامة	إن العبد يؤتى مالاً وولداً
48	أبو مالك الأشعري	إن في الجنة غرفاً يرى ظاهرها من باطنها
9	عبد الله بن مسعود	إن الله تعالى اطلع في قلوب العباد
86	أنس بن مالك	إن الله حيي كريم
89	أبو أمامة الباهلي	إن الله عز وجل يقول لملائكته
96	معاذ بن جبل	إن الله يقول للمؤمنين : هل أحببتم

39	أنس بن مالك ، جابر ابن عبد الله	إن مثل هذا مثل أحدكم إذا قام إلى صلاته
91	أبو أمامة الباهلي	إن المسلم إذا مرض أوحى الله سبحانه وتعالى
104	أبو هريرة	إن الميت يسمع حس النعال إذا ولوا
37	البياضي	إن المصلي يناجي ربه
71	أبو جهيم	إن هذا القرآن نزل على سبعة أحرف
32	عبد الله بن سرجس	أجل ، ولكن فيها خيط أحمر
32	عبد الله بن سرجس	أعطني نمرتك وخذ نمرتني
5	عبد الله بن عمرو	أكثر منافقي أمتي قراؤها
95	زيد بن أسلم	أكثروا ذكر هادم اللذات
-107 108	عمر بن الخطاب	ألا تؤدي زكاتك يا حماس
113	أم سلمة	ألا تركت لنا بعض شاتنا
12	جابر بن عبد الله	أمتهوكون أنتم كما تهوكت اليهود
115	علي بن أبي طالب	أنتم في الأجر سواء
112	معاوية بن حيدة	أن رجلاً قال قال له : يا رسول الله
71	أبو جهيم	أن رجلين من أصحاب النبي ﷺ تماريا
37	البياضي	أن رسول الله ﷺ خرج على الناس
58	عبد الله بن الزبير	أن رسول الله ﷺ كان يخطب بمخصرة
42	عطاء بن يسار	أن رسول الله ﷺ كبر في صلاة
40	أبو هريرة	أن رسول الله ﷺ نهى عن الصلاة
98	أسماء بنت عميس	أن فاطمة بنت رسول الله ﷺ أوصت
35	معاوية بن أبي سفيان	أن معاوية قدم المدينة
104	أبو هريرة	أن الميت يسمع حس النعال إذا ولوا
102	محمد بن علي بن الحسين	أن النبي ﷺ حثا على الميت
103	محمد بن علي بن الحسين	أن النبي ﷺ رش على قبر ابنه إبراهيم

33	أبو هريرة	أن النبي ﷺ صلى حافياً
32	عبد الله بن سرجس	أن النبي ﷺ صلى يوماً وعليه نمره
20	المسور بن مخرمة	أنه دخل على عمر بن الخطاب بعد أن صلى الصبح
67	أبي بن كعب	أنه كان لهم جرن فيه تمر
74	عبد الله بن عباس	أول من يدعى إلى الجنة يوم القيامة
17	جابر بن عبد الله	أيتوضأ بما أفضلت الحمر
110	عبد الله بن مسعود	الأيدي ثلاث : يد الله العليا
50	أبو ذر الغفاري	أي صلاة الليل أفضل ؟
36	معاوية بن أبي سفيان	أي معاوية سرقت صلاتك
36	معاوية بن أبي سفيان	أين بسم الله الرحمن الرحيم
120	عائشة بنت أبي بكر	انثني بها
30	سعد بن مسعود	اأذن لنا في الاختصاء
30	سعد بن مسعود	اأذن لنا في الترهيب
30	سعد بن مسعود	اأذن لنا في السياحة
31	سبرة بن معبد	استتروا في صلاتكم ولو بسهم
82	معاذ بن جبل	استعينوا بالله من طمع
77	أبو سعيد الخدري	استكثروا من الباقيات الصالحات
83	أنس بن مالك	اطلبوا الخير دهركم
94	أنس بن مالك	اكتب له صالح عمله
93	عبد الله بن عمرو	اكتب له مثل عمله إذا كان طليقاً
92	عقبة بن عامر	اكتبوا له على مثل عمله
1	ابن المنتفق	انتهيت إلى رجل يحدث قوماً
89	أبو أمامة الباهلي	انطلقوا إلى عبدي فصبوا عليه

(ب)

21	معاذ بن جبل	بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن
34	عبد الله بن عباس	بسم الله الرحمن الرحيم الآية السابقة
88	أبو هريرة	بل أصبر ولا حساب علي
49	بريدة بن الحصيب	بينما أنا ماشٍ في الطريق

(ت)

56	رجل من بني وائل	تجب الجمعة على كل مسلم
97	عبد الله بن عمرو	تحفة المؤمن الموت
99	أبو سعيد الخدري	تذركم الآخرة
99	أبو سعيد الخدري	التكبير والتهليل والتسبيح
63	محمد بن سيرين	تعشى أبو قتادة فوق ظهر بيت لنا
65	أبو سعيد الخدري	تعلموا القرآن وسلوا الله به
1	ابن المنقذ	تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة

(ث)

104	أبو هريرة	ثم يجلس ويوضع كفه في عنقه
-----	-----------	---------------------------

(ج)

88	أبو هريرة	جاءت امرأة بها لمم إلى رسول الله ﷺ
115	علي بن أبي طالب	جاء ثلاثة نفر إلى رسول الله ﷺ
109	عبد الرحمن بن كعب ابن مالك	جاء ملاعب الأسنة إلى رسول الله ﷺ
81	قتادة	جعل الله التقوى زادك وغفر ذنبك

(ح)

75	عبد الله بن عمرو	الحمد لله رأس الشكر
84	محسن الفهري	الحمد لله الذي بعزته وجلاله
85	علي بن أبي طالب	الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات
8	علي بن أبي طالب	الحمد لله على كل حال
84	محسن الفهري	الحمد لله على كل حال

(خ)

47	ثوبان مولى رسول الله	خرج إلينا رسول الله ﷺ بعد صلاة الصبح
39	أنس بن مالك ، جابر بن عبد الله	خرجنا مع النبي ﷺ فيما أمر بعذق
7	عبد الله بن مسعود	خط لنا رسول الله ﷺ خطأ

26	عبد الله بن أبي أوفى	خيار عباد الله الذين يراعون الشمس
----	----------------------	-----------------------------------

(د)

1	ابن المنتفق	دعوه فأرب ماله
---	-------------	----------------

(ذ)

107	عمر بن الخطاب	ذاك مال ، فضع
113	المطلب بن عبد الله ابن المطلب	ذبح في بيت أم سلمة شاة

(ر)

96	معاذ بن جبل	رجونا عفوك ومغفرتك
----	-------------	--------------------

(س)

13	محمد بن سيرين	سئل حذيفة عن شيء فقال
25	سعد بن أبي وقاص	سئل رسول الله ﷺ عن الذين هم عن صلاتهم
50	أبو ذر الغفاري	سألت رسول الله ﷺ كما سألتني
100	عبد الله بن عباس	سل رسول الله ﷺ من قبل رأسه

(ص)

67	أبي بن كعب	صدق الخبيث
31	سبرة بن معبد	صلوا في مراح الغنم

(ع)

45	أبو أمامة الباهلي	عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين
49	بريدة بن الحصيب	عليكم هدياً قاصداً ، إنه من يشاد
99	أبو سعيد الخدري	عودوا المرضى ، واتبعوا الجنائز

(ف)

112	معاوية بن حيدة	فإذا استغنى أو كرب استعف
111	معاوية بن حيدة	فإذا بلغ أو كرب أمسك
67	أبي بن كعب	فإذا هو بداية كهيئة الغلام المحتلم
47	ثوبان مولى الرسول ﷺ	فأما الدرجات فإطعام الطعام
83	أنس بن مالك	فإن لله نفحات من رحمته

109	عبد الرحمن بن كعب ابن مالك	فإني لا أقبل هدية مشرك
110	عبد الله بن مسعود	فاستعف عن السؤال ما استطعت
27	أبو هريرة	فاغتموا الدعاء
113	المطلب بن عبد الله ابن المطلب	فتدالوا عليه
34	عبد الله بن عباس	فدخرها لكم فما أخرجها لأحد قبلكم
20	المسور بن مخرمة	فصلى عمر وجرحه يثعب دمًا
109	عبد الرحمن بن كعب ابن مالك	فعرض عليه النبي ﷺ الإسلام
98	أسماء بنت عميس	فغسلتها هي وعلي
78	أبو سعيد الخدري	فقال الرب عز وجل : وعزتي وجلالي
113	المطلب بن عبد الله ابن المطلب	فقال رسول الله ﷺ هو نفسه
71	أبو جهيم	فلا تماروا في القرآن
113	المطلب بن عبد الله ابن المطلب	فلما سلخت جاء مسكين يستطعم
22	زيد بن خالد	فلو رمي بنبل أبصرت مواقعها
9	عبد الله بن مسعود	فما رآه المؤمنون حسناً فهو حسن
16	عبد الله بن عمر	فمن قيل امرأته أو جسها
107	حماس بن عمرو الليثي	فوضعتها بين يديه فحسبها
47	ثوبان مولى الرسول ﷺ	فوضع كفه بين كتفي حتى وجدت برد أنامله
90	أبو أمامة	فيقول الله : مدوا له فيما هو فيه

(ق)

88	أبو هريرة	قالت : بل أصبر ولا حساب علي
16	عبد الله بن عمر	قبلة الرجل امرأته وجسه بيده

96	معاذ بن جبل	قد وجبت لكم مغفرتي
-34 35	سعيد بن جبير	قرأها علي ابن عباس كما قرأتها عليك
3	أنس بن مالك	قلما خطبنا رسول الله ﷺ

(ك)

85	علي بن أبي طالب	كان النبي ﷺ إذا رأى
61	عبد الله بن عباس	كان النبي ﷺ يخطبهم في السفر متوكئاً
59	جابر بن عبد الله	كان النبي ﷺ يخطب يوم الجمعة
19	مرجانة	كان النساء يبعثن إلى عائشة زوج النبي ﷺ
114	عقبة بن عامر	كل امرئ في ظل صدقته
115	علي بن أبي طالب	كل إنسان أخرج عشر ماله
53	عائشة بنت أبي بكر	كل ذلك قد فعل رسول الله ﷺ
113	أم سلمة	كلها والله لنا
62	محمد بن سيرين	كنا مع أبي قتادة على سطح
22	زيد بن خالد	كنا نصلي مع النبي ﷺ المغرب
23	جابر بن عبد الله	كنا نصلي المغرب مع النبي ﷺ

(ل)

3	أنس بن مالك	لا إيمان لمن لا أمانة له
62	أبو قتادة الأنصاري	لا تتبعوا بأبصاركم
63	أبو قتادة الأنصاري	لا تتبعوه بأبصاركم
105	عائشة بنت أبي بكر	لا تخالط الصدقة مالاً
19	عائشة بنت أبي بكر	لا تعجلن حتى ترين القصة البيضاء
8	عبد الله بن عمرو	لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه
12	جابر بن عبد الله	لقد حنتكم بها بيضاء نقية
47	ثوبان مولى الرسول ﷺ	اللهم إني أسألك فعل الخيرات
81	قتادة	لما عقد لي رسول الله ﷺ على قومي
6	أنس بن مالك	لو تدومون على ما تكونون عندي

64	عقبة بن عامر	لو كان القرآن في إهاب
30	جابر بن عبد الله	ليس منا من خصى ولا اختصى

(م)

28	أبو هريرة ، أو أبو سعيد الخدري	ما بين بيتي ومنبري روضة
80	عبد الله بن عمرو	ما شكر الله عبد لا يحمده
120	عائشة بنت أبي بكر	ما ظن محمد بالله لو لقي الله
120	عائشة بنت أبي بكر	ما فعلت الذهب
11	الحسن البصري	ما نزل من القرآن آية إلا لها ظهر
107	حماس بن عمرو الليثي	مررت بعمر بن الخطاب وعلى عنقي أدمة
31	سيرة بن معبد	مروا الصبي بالصلاة ابن سبع
68	عائشة بنت أبي بكر	من أخذ السبع فهو خير
118	أنس بن مالك	من أصبح منكم اليوم صائماً
72	أنس بن مالك	من أهان لي ولياً فقد بارزني
29	عقبة بن عامر	من خرج من بيته إلى المسجد
84	محسن الفهري	من دعا ربه فعرف الاستجابة
80	عبد الله بن عمرو	من ذكر الله في السوق مخلصاً
44	عبد الله بن عمر	من ركع بعد المغرب أربع ركعات
41	عبد الله بن مسعود	من السنة ألا يؤمهم إلا صاحب البيت
13	حذيفة بن اليمان	من عرف الناسخ والمنسوخ
70	معاذ بن أنس	من قرأ أول سورة الكهف
119	معاذ بن أنس	من كان صائماً وعاد مريضاً

(ن)

50	أبو ذر الغفاري	نصف الليل أو جوف الليل
17	جابر بن عبد الله	نعم وبما أفضلت السباع كلها
20	عمر بن الخطاب	نعم ولا حظ في الإسلام لمن ترك الصلاة

(هـ)

120	عائشة بنت أبي بكر	ها هو ذه عندي
7	عبد الله بن مسعود	هذا سبيل الله
7	عبد الله بن مسعود	هذه سبل ، على كل سبيل
39	أنس بن مالك وجابر ابن عبد الله	هل تدرون ما مثل هذا
34	سعيد بن جبير	هي أم القرآن

(و)

79	زيد بن أسلم	وإذا ابتاع أحدكم بعيراً
79	زيد بن أسلم	وإذا ابتاع أحدكم الجارية
85	علي بن أبي طالب	وإذا رأى ما يسره قال
47	ثوبان مولى الرسول ﷺ	وأما الكفارات فمشي على الأقدام
118	أنس بن مالك	وجبت لك ، وجبت لك
1	ابن المنقق	وصف لي رسول الله ﷺ وأنا بمنى
78	أبو سعيد الخدري	وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني
78	أبو سعيد الخدري	وعزتك يا رب لا أبرح أغوي عبادك
37	البياضي	ولا يجهر بعضكم على بعض بالقرآن
43	عمر بن الخطاب	والله ما أراني إلا قد احتلمت
12	جابر بن عبد الله	ولو كان موسى حياً ما وسعه
72	أنس بن مالك	وما تقرب إلي عبدي المؤمن بمثل
72	أنس بن مالك	وما زال عبدي المؤمن يتقرب إلي
77	أبو سعيد الخدري	وما هن يا رسول الله
84	محسن الفهري	ومن أبطأ عنه من ذلك شيء
28	أبو هريرة أو أبو سعيد الخدري	ومنبري على حوضي
118	أنس بن مالك	ومن تصدق اليوم
118	أنس بن مالك	ومن شهد جنازة

118	أنس بن مالك	ومن عاد مريضاً
-----	-------------	----------------

(ي)

107	حماس بن عمرو الليثي	يا أمير المؤمنين مالي غير هذه
54	عمر بن الخطاب	يا أهل مكة ، أتموا صلاتكم
49	بريدة بن الحصيب	يا بريدة ، أترأه يرأني ؟
89	أبو أمامة الباهلي	يا رب إنا صببنا عليه البلاء صباً
92	عقبة بن عامر	يا رب عبدك فلان قد حبسته
76	أبو سعيد الخدري	يا رب علمني شيئاً أذكرك به
76	أبو سعيد الخدري	يا رب كل عبادك يقول هذا
113	أم سلمة	يا رسول الله ألا تركت لنا بعض شاتنا
6	أنس بن مالك	يا رسول الله إنا إذا كنا عندك
111	معاوية بن حيدة	يا رسول الله إنا قوم نتساءل أموالنا
111	معاوية بن حيدة	يا رسول الله إنا نتساءل أموالنا
30	سعد بن مسعود	يا رسول الله أئذن لنا في الترهيب
30	سعد بن مسعود	يا رسول الله أئذن لنا في السياحة
88	أبو هريرة	يا رسول الله ادع الله أن يشفيني
1	ابن المنتفق	يا رسول الله حدثني بعمل يقربني
32	عبد الله بن سرجس	يا رسول الله نمرتك أجود من نمرتي
47	ثوبان مولى رسول الله ﷺ	يا محمد ، قل تسمع وسل تعط
47	ثوبان مولى رسول الله ﷺ	يا محمد ، هل تدري فيم يختصم المملأ الأعلى ؟
21	معاذ بن جبل	يا معاذ ، إذا كان في الشتاء فغلس
91	أبو أمامة	يا ملائكتي إني قيدت عبدي بقيد
76	أبو سعيد الخدري	يا موسى ، قل لا إله إلا الله
76	أبو سعيد الخدري	يا موسى لو أن السموات السبع وعامرهن
110	عبد الله بن مسعود	يد الله العليا ، ويد المعطي

51	أبو بكر الصديق	ينزل الله جل ثناؤه ليلة النصف
112	معاوية بن حيدة	يسأل الرجل في الجائحة والفتق
111	معاوية بن حيدة	يسأل الرجل في الفتق
121	عبد الله بن عمر	يصوم رمضان متتابعاً من أفطره

فهرس رواة الأحاديث والآثار
(أ) أسماء الرجال

رقم الحديث	اسم الراوي
(أ)	
86	أبان بن أبي عياش
17	إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة
26	إبراهيم بن عبد الرحمن السكسكي
16	إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي
5	إبراهيم بن عبد الله الخلال
66	إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الاسفراييني
33	إبراهيم بن محمد بن الحارث الأصبهاني
61	إبراهيم بن محمد بن الحارث الفزاري
23	إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي
66	إبراهيم بن مسلم العبدي الهجري
67	أبي بن كعب
16	أحمد بن أبي بكر الزهري
73	أحمد بن جعفر القطيعي
62	أحمد بن حرب الطائي
3	أحمد بن الحسن الحيري
73	أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي
51	أحمد بن صالح المصري
1	أحمد بن عبد الله الصالحي
73	أحمد بن عبد الملك المؤذن
69	أحمد بن علي الكشميهني
85	أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار
10	أحمد بن الفرغ الحجازي

115	أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي
11	أحمد بن محمد بن سراج الطحّان
21	أحمد بن مصقلة
1	أحمد بن منصور الرّماديّ
2	إسحق بن إبراهيم الدّبريّ
7	إسحق بن إبراهيم الحنظلي
61	إسحق بن أحمد الفارسي
40	إسحق بن عبد الله بن أبي فروة
64	إسحق بن عيسى الطّباع
22	أسد بن موسى الأموي
85	إسرائيل بن يونس بن أبي إسحق السبيعي
55	أسلم العدوي
49	إسماعيل بن إبراهيم الأسيدي
69	إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير
17	إسماعيل بن أبي حبيبة
42	إسماعيل بن أبي حكيم القرشي
68	إسماعيل بن عبد الله بن أويس
35	إسماعيل بن عبيد بن رفاعة
1	إسماعيل بن محمد الصفار
51	الأصبغ بن الفرّج
3	أنس بن مالك
13	أيوب بن أبي تميمة السخّتياني
44	أيوب بن خالد الأنصاري
(ب)	
49	بريدة بن الحصيب الأسلمي
97	بكر بن عمرو المّعافريّ
72	بكر بن محمد المزني
10	بقية بن الوليد

111	بهز بن حكيم
(ث)	
47	ثوبان مولى رسول الله ﷺ
(ج)	
12	جابر بن عبد الله الأنصاري
38	جبير بن نفير الحضرمي
118	جعفر بن عون المخزومي
59	جعفر بن محمد بن علي الهاشمي
50	جندب بن جنادة
(ح)	
3	حاجب بن أحمد الطوسي
115	الحارث بن عبد الله الأعور
74	حبيب بن أبي ثابت الأسدي
68	حبيب بن هند الأسلمي
11	حجاج بن محمد المصيبي
13	حذيفة بن اليمان
31	حرمة بن عبد العزيز الجهني
114	حرمة بن عمران التجيبي
83	حرمة بن يحيى التجيبي
51	حسان بن سعيد المنيعي
11	الحسن بن أبي الحسن البصري
58	الحسن بن حميد
4	الحسن بن سفيان النسوي
81	الحسن بن علي التستري
61	الحسن بن عمارة البجلي
73	الحسن بن يحيى الخشني
72	الحسين بن الفضل البجلي
74	الحسين بن محمد القاضي

28	حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب
61	الحكم بن عتيبة الكندي
73	الحكم بن موسى بن أبي زهير البغدادي
111	حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري
7	حماد بن زيد البصري
11	حماد بن سلمة البصري
107	حماس بن عمرو
22	حمزة بن يوسف السهمي
27	حميد بن زنجوية
29	حيي بن هانئ المَعَاوِيَّ
29	حيي بن يؤمن ، المَعَاوِيَّ
(خ)	
44	خالد بن صبيح
96	خالد بن أبي عمران التجيبي
28	خبيب بن عبد الرحمن الأنصاري
93	خيثمة بن عبد الرحمن الجعفي
(د)	
17	داود بن الحصين
76	دراج بن سمعان السهمي
(ر)	
31	الربيع بن سبرة بن معبد الجهني
14	الربيع بن سليمان المرادي
45	ربيعة بن يزيد الدمشقي
30	رشدين بن سعد المصري
50	رفيع بن مهران ، الرياحي
(ز)	
16	زاهر بن أحمد السَّرْحَسِيَّ
70	زبان بن فائد الحمراوي

43	زبيد بن الصلت
26	زكريا بن يحيى الساجي
46	زياد بن محمد الحنفي
38	زيد بن أرطاة الفزاري
55	زيد بن أسلم العدوي
22	زيد بن خالد الجهني
(س)	
16	سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
31	سيرة بن معبد الجهني
28	سعد بن مالك بن سنان
30	سعد بن مسعود الكندي
34	سعيد بن جبير الأسدي
17	سعيد بن سالم القداح
14	سعيد بن أبي سعيد المقبري
32	سعيد بن سلمة المدني
92	سعيد بن شرحبيل الكندي
115	سفيان الثوري
26	سفيان بن عيينة
56	سلمة بن عبد الله الخطمي
118	سلمة بن وردان الليثي
47	سليم بن عامر الخبائري
67	سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي
14	سليمان بن عمرو
65	سلميان بن عمرو بن عبيد المصري
94	سنان بن ربيعة الباهلي
66	سهل بن عثمان
74	سهل بن محمد بن سليمان
70	سهل بن معاذ بن أنس الجهني

(ش)	
5	شراحيل بن يزيد المَعَاوِرِيّ
74	شعبة بن الحجاج
7	شقيق بن سلمة
4	شيبان بن أبي شيبة
(ص)	
22	صالح بن نبهان المدني
39	صدقة بن خالد الأموي
72	صدقة بن عبد الله السمين
45	صدي بن عجلان
83	صفوان بن سليم المدني
(ط)	
26	طاهر بن محمد بن عبد الله النهاوندي
27	طلحة بن عمرو الحضرمي
39	طلحة بن نافع الواسطي
(ع)	
45	عائذ الله بن عبد الله الخولاني
7	عاصم بن بهدلة
62	عاصم بن سليمان الأحول
12	عامر الشعبي
58	عامر بن عبد الله بن الزبير بن العوام
21	عبادة بن نسي الكندي
9	العباس بن محمد الدوري
26	عبد الجبار بن العلاء العطار
46	عبد الرحمن بن أحمد المخلدي
51	عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق
49	عبد الرحمن بن جوشن الغطفاني
73	عبد الرحمن بن حمدان

30	عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفريقي
95	عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العدوي
5	عبد الرحمن بن شريح المَعَاوِيَّ
26	عبد الرحمن بن عبد الله القفال
9	عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي
67	عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي
21	عبد الرحمن بن غنم الأشعري
109	عبد الرحمن بن كعب بن مالك
21	عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربي
7	عبد الرحمن بن مهدي
	عبد الرحيم بن منيب
1	عبد الرزاق بن همام الصنعاني
14	عبد العزيز بن أحمد الخلال
34	عبد العزيز بن جريح المكي
68	عبد العزيز بن محمد الدراوردي
2	عبد الصمد بن عبد الرحمن البزار
2	عبد الله بن أحمد الطاهري
67	عبد الله بن أبيّ بن كعب
115	عبد الله بن باموية
26	عبد الله بن أبي أوفى
85	عبد الله بن أبي رافع
32	عبد الله بن رجاء الغدّاني
58	عبد الله بن الزبير بن العوام
32	عبد الله بن سرجس المزني
21	عبد الله بن سعيد الأشج
22	عبد الله بن سعيد الزهري
107	عبد الله بن أبي سلمة الماجشون
51	عبد الله بن سليمان السجستاني

38	عبد الله بن صالح المصري
82	عبد الله بن عامر الأسلمي
34	عبد الله بن عباس
51	عبد الله بن عثمان التيمي
35	عبد الله بن عثمان القاري
22	عبد الله بن عدي
1	عبد الله بن أبي عقيل اليشكري
16	عبد الله بن عمر بن الخطاب
69	عبد الله بن عمر الجوهري
5	عبد الله بن عمرو بن العاص
29	عبد الله بن لهيعة
5	عبد الله بن المبارك
21	عبد الله بن محمد بن جعفر
62	عبد الله بن محمد بن مسلم
5	عبد الله بن محمد المرؤزي
7	عبد الله بن مسعود الهذلي
65	عبد الله بن مسلمة القعنبي
48	عبد الله بن معانق الأشعري
51	عبد الله بن وهب القرشي
97	عبد الله بن يزيد الحبلي
34	عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد
31	عبد الملك بن الربيع بن سبرة الجهني
34	عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج
51	عبد الملك بن عبد الملك
27	عبد الواحد بن أحمد المليحي
8	عبد الوهاب بن عبد المجيد النقفي
14	عبد الوهاب بن محمد الكسائي
85	عبيد الله بن أبي رافع المدني

96	عبيد الله بن زحر الضمري
83	عبيد الله بن عبد الكريم الرازي
35	عبيد بن رفاعة بن رافع الأنصاري
39	عتبة بن أبي حكيم
77	عثمان بن صالح السهمي
20	عروة بن الزبير بن العوام
27	عطاء بن ابي رباح
42	عطاء بن يسار
3	عفان بن مسلم الصفار
89	عفير بن معدان الحمصي
8	عقبة بن أوس السدوسي
29	عقبة بن عامر الجهني
100	عكرمة مولى ابن عباس
38	العلاء بن الحارث الحضرمي
19	علقمة بن أبي علقمة
81	علي التستري
69	علي بن حجر السعدي
11	علي بن زيد بن جدعان
85	علي بن أبي طالب
69	علي بن عبد الله الطيسفوني
11	علي بن عبد العزيز المكي
4	علي بن عيسى الماليني
1	علي بن محمد بن عبد الله بن بشران
66	علي بن محمد الطوسي
62	علي بن يوسف الجويني
98	عمارة بن مهاجر
20	عمر بن الخطاب
72	عمر بن سعيد الدمشقي

100	عمر بن عطاء بن وراز
51	عمر بن محمد بن سيف البغدادي
51	عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري
58	عمرو بن خالد بن فروخ التميمي
1	عمرو بن عبد الله السبيعي
68	عمرو بن أبي عمرو المدني
104	عنسبة بن سعيد
50	عوف بن أبي جميلة
66	عوف بن مالك بن نضلة
83	عيسى بن موسى بن إياس بن بكير
49	عينة بن عبد الرحمن بن جوشن
(ف)	
118	الفضل بن دكين
81	الفضل بن عبد الله بن قتادة
(ق)	
11	القاسم بن سلام
41	القاسم بن عبد الرحمن المسعودي
51	القاسم بن محمد بن أبي بكر
3	قتادة بن دعامة السدوسي
81	قتادة بن عياش الرُّهاوي
81	قتادة بن الفضيل الرهاوي
(ك)	
104	كثير بن عبيد التيمي
(م)	
16	مالك بن أنس
12	مجالد بن سعيد
84	محسن بن علي الفهري
37	محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي

21	محمد بن إبراهيم الصالحاني
112	محمد بن إبراهيم بن أبي عدي
5	محمد بن أحمد بن الحارث الهرويّ
83	محمد بن أحمد الرازي
15	محمد بن أحمد العارف
27	محمد بن أحمد بن عبد الجبار الرياني
32	محمد بن أحمد بن محمد الميداني
4	محمد بن أحمد المعلم الهرويّ
4	محمد بن إدريس الجرجرائيّ
14	محمد بن إدريس الشافعي
74	محمد بن إسحق الصغاني
83	محمد بن إسماعيل الشجاعي
66	محمد بن أيوب
110	محمد بن بشار العبدي
51	محمد بن أبي بكر الصديق
110	محمد بن جعفر الهذلي
11	محمد بن الحسن المهر بن دقشائي
8	محمد بن الحسن الأعين
7	محمد بن الحسين الحدادي
110	محمد بن حفص الجويني
62	محمد بن خازم الضرير
2	محمد بن زكريا بن عذافر
3	محمد بن سليم الراسبي
8	محمد بن سيرين
25	محمد بن عبد الله بن أحمد الصفار
5	محمد بن عبد الله بن أبي توبة الكشميهني
14	محمد بن عبد الله بن دينار
85	محمد بن عبد الله بن أبي رافع

72	محمد بن عبد الله بن محمد الحفيد
22	محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة
58	محمد بن عبد الرحمن بن نوفل
7	محمد بن عبد الصمد الترابي
27	محمد بن عبيد الطنافسي
105	محمد بن عثمان بن صفوان الجمحي
112	محمد بن أبي عدي البصري
59	محمد بن علي بن الحسين
4	محمد بن علي الزرَّاد
62	محمد بن علي بن محمد الشافعي
51	محمد بن علي بن محمد الأزدي
82	محمد بن عمر الواقدي
33	محمد بن عمرو بن جبلة العتكي
23	محمد بن عمرو بن علقمة الليثي
25	محمد بن غالب التتمام
69	محمد بن الفضل الخرقى
66	محمد بن فضيل بن غزوان الضبي
11	محمد بن قريش المرورودي
56	محمد بن كعب سليم القرظي
27	محمد بن محمد بن سمعان الحيري
16	محمد بن محمد الشيرزي
33	محمد بن مروان بن قدامة العقيلي
16	محمد بن مسلم بن عبيد الله الزهري
9	محمد بن موسى الصيرفي
61	محمد بن هارون
31	محمد بن هشام النميري
5	محمد بن هدية الصدفي
7	محمد بن يحيى بن خالد المرورزي

32	محمد بن يحيى بن عبد الله الذهلي
66	محمد بن يزيد بن مسعود
9	محمد بن يعقوب الأصم
5	محمد بن يعقوب الكسائي
117	محمد بن يوسف الفريابي
92	مرثد بن عبد الله اليزني
26	مسعر بن كدام الهلالي
100	مسلم بن خالد المخزومي
71	مسلم بن سعيد الحضرمي
32	مسلم بن أبي مريم المدني
20	المسور بن مخزومة
64	مشرح بن هاعان المعافريّ
51	مصعب بن أبي ذئب
113	المطلب بن عبد الله بن حنطب
21	المطهر بن علي الفارسي
111	معاوية بن حيدة
35	معاوية بن أبي سفيان
22	المظفر بن إسماعيل التميمي
70	معاذ بن أنس الجهني
21	معاذ بن جبل
45	معاوية بن صالح بن حدير الحضرمي
61	معاوية بن عمرو بن المهلب الأزدي
1	معمر بن راشد
41	معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود
1	المغيرة بن عبد الله اليشكري
61	مقسم بن بجرة مولى ابن عباس
47	ممطور الأسود الحبشي
26	منصور بن عبد الله الهرويّ

21	المنهال بن الجراح الجزري
50	مهاجر بن مخلد
44	موسى بن عبيدة
65	موسى بن وردان العامري
(ن)	
121	نافع مولى ابن عمر
74	نصر بن حماد الوراق
9	نصر بن علي الطوسي
50	النضر بن شميل المازني
70	النضر بن عبد الجبار المرادي
83	النعمان بن محمد الجرجاني
8	نعيم بن حماد
(هـ)	
9	هاشم بن القاسم البغدادي
8	هشام بن حسان الأزدي
20	هشام بن عروة بن الزبير
39	هشام بن عمار
81	هشام بن قتادة
72	هشام الكناني
12	هشيم بن بشير
99	همام بن يحيى العوزي
(و)	
82	الوليد بن عبد الرحمن الجرشي
67	الوليد بن مسلم
23	وهب بن كيسان
(ي)	
83	يحيى بن أيوب الخافقي
85	يحيى بن أبي بكير الكرمانى

37	يحيى بن سعيد الأنصاري
87	يحيى بن سعيد القطان
89	يحيى بن صالح الوحاظي
48	يحيى بن أبي كثير الطائي
92	يزيد بن أبي حبيب المصري
71	يزيد بن عبد الله بن أبي خصيفة
14	يزيد بن عبد الملك النوفلي
49	يزيد بن هارون
21	يوسف بن أسباط

(ب) الكنى من الرجال

71	أبو جهيم بن الحارث بن الصمة
37	أبو حازم البياضي
37	أبو حازم التمار
88	أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري
107	أبو عمرو بن حماس اللليثي
96	أبو عياش بن النعمان المَعافِرِيّ
99	أبو عيسى الأسواري
62	أبو قتادة الأنصاري السلمي
48	أبو مالك الأشعري
50	أبو مسلم الجذمي
14	أبو هريرة الدوسي
47	أبو يزيد

(ج) النساء

98	أسماء بنت عميس الخثعمية
19	عائشة بنت أبي بكر الصديق
19	مرجانة ، أم علقمة
113	هند بنت أبي أمية

(د) الكنى من النساء

98	أم محمد بنت محمد بن جعفر بن أبي طالب
----	--------------------------------------

(هـ) من نسب إلى أبيه أو غيره

1	ابن المنتفق
---	-------------

(و) المبهمات بترتيب من روي عنهم

100	محمد بن إدريس الشافعي عن الثقة
56	محمد بن كعب القرظي عن رجل من بني وائل

فهرس شيوخ البغوي ومروياتهم

(1) ، 3 ، 6 ، 10 ، 13 ، 15 ، 18 ، 24 ، 25 ، 31 ، 32 ، 36 ، 48 ، 56 ، 60 ، 65 ، 72 ، 75 ، 81 ، 93 ، 94 ، 101 ، 106 ، 108 ، 109 ،	1- أحمد بن عبد الله الصالحي
(73)	2- أحمد بن عبد الملك المؤذن
(51)	3- حسان بن سعيد المنيعي
(74)	4- الحسين بن محمد القاضي
(46)	5- زياد بن محمد الحنفي
(26)	6- عبد الرحمن بن عبد الله القفال
(2) ، 63 ، 86 ، 111 ، 116 ،	7- عبد الله بن أحمد الطاهري
(27) ، 38 ، 39 ، 44 ، 45 ، 47 ، 50 ، 51 ، 52 ، 64 ، 67 ، 68 ، 70 ، 76 ، 77 ، 78 ، 80 ، 88 ، 89 ، 90 ، 91 ، 115 ، 117 ، 118 ، 119 ،	8- عبد الواحد بن أحمد المليحي
(14) ، 17 ، 23 ، 34 ، 35 ، 40 ، 41 ، 53 ، 57 ، 59 ، 98 ، 100 ، 102 ، 103 ، 105 ، 107 ،	9- عبد الوهاب بن محمد الكسائي
(66)	10- علي بن محمد الطوسي
(62)	11- علي بن يوسف الجويني
(15) ، 18 ، 24 ، 36 ، 56 ، 60 ، 101 ، 106 ، 108 ،	12- محمد بن أحمد العارف
(83)	13- محمد بن إسماعيل الشجاعي
(11) ، 12 ، 49 ، 82 ، 87 ، 112 ،	14- محمد بن الحسن المهريندقشائي

15- محمد بن عبد الله بن أبي توبة الكُشْمِيهَنِيّ (5) ، 29 ، 30 ، 95 ، 96 ، 97 ، 114 ، 99	
16- محمد بن عبد الصمد الترابي (7)	
17- محمد بن علي الزَّرَّادَ (4) ، 8	
18- محمد بن الفضل الخرقى (69) ، 71 ، 84 ، 113 ، 120	
19- محمد بن محمد الشيرزى (16) ، 19 ، 20 ، 28 ، 37 ، 42 ، 43 ، 54 ، 55 ، 79 ، 110 ، 121	
20- المطهر بن علي الفارسي (21) ، 33 ، 61 ، 85	
21- المظفر بن إسماعيل التميمي (22) ، 58 ، 104	
22- نصر بن علي الطوسي (9) ، 92	

فهرس المصادر والمراجع

- 1- القرآن الكريم .
- 2- الأحاد والمثاني / أحمد بن عمرو بن الضحاك ، المعروف بابن أبي عاصم ، المتوفى 287هـ ، تحقيق باسم فيصل الجوابرة ، ط الأولى 1411هـ = 1991م ، دار الراهة للطباعة والنشر والتوزيع - السعودية .
- 3- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان / محمد بن حبان البستي ، المتوفى 354هـ ، بترتيب علي بن بلبان الفارسي ، المتوفى 739هـ ، تحقيق شعيب الأرنؤوط ، ط الأولى 1408هـ = 1988م ، مؤسسة الرسالة - بيروت .
- 4- الإحكام في أصول الأحكام / علي بن أحمد بن سعيد ، المعروف بابن حزم ، المتوفى 456هـ ، ط الأولى 1400هـ = 1980م ، منشورات دار الآفاق الجديدة - بيروت .
- 5- أحوال الرجال / إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني ، المتوفى 259هـ ، تحقيق صبحي السامرائي ، ط الأولى 1405هـ = 1985م ، مؤسسة الرسالة - بيروت .
- 6- اختلاف الحديث / محمد بن إدريس الشافعي ، المتوفى 204هـ ، وهو ملحق بآخر الكتاب الأم للشافعي (الجزء الثامن - صفحة 586) ، ط الأولى 1400هـ = 1980م ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت .
- 7- أخلاق النبي ﷺ وآدابه / عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيّان الأصبهاني ، المعروف بأبي الشيخ ، المتوفى 369هـ ، تحقيق السيد الجميلي ، ط الثالثة 1409هـ = 1989م ، دار الكتاب العربي - بيروت .
- 8- الآداب / أحمد بن الحسين البيهقي ، المتوفى 458هـ ، تحقيق محمد عبد القادر عطا ، ط الأولى 1406هـ = 1986م ، دار الكتب العلمية - بيروت .
- 9- الأدب المفرد / محمد إسماعيل البخاري ، المتوفى 256هـ ، ترتيب وتقديم كمال يوسف الحوت ، ط الثانية 1405هـ = 1985م ، عالم الكتب - بيروت .

- 10- الإرشاد في معرفة علماء الحديث / الخليل بن عبد الله الخليلي ، المتوفى 446هـ ، ضبطه عامر أحمد حيدر ، ط 1414هـ = 1993م ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .
- 11- الاستذكار / يوسف بن عبد الله بن محمد الأندلسي ، المعروف بابن عبد البر ، المتوفى 463هـ ، توفيق عبد المعطي أمين قلعجي ، ط الأولى 1414هـ = 1993م ، دار قتيبة للطباعة والنشر - دمشق ، ودار الوعي - حلب - القاهرة .
- 12- الاستيعاب فيم عرفة الأصحاب / يوسف بن عبد الله بن محمد ، المعروف بابن عبد البر ، المتوفى 463هـ ، تحقيق علي محمد معوض ، وعادل أحمد عبد الموجود ، ط الأولى 1415هـ = 1995م ، دار الكتب العلمية - بيروت .
- 13- أسد الغابة في معرفة الصحابة / علي بن محمد بن عبد الكريم الجزري ، المعروف بابن الأثير ، المتوفى 630هـ ، ط 1414هـ = 1993م ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت .
- 14- أسماء الصحابة الرواة / علي بن أحمد بن سعيد ، المعروف بابن حزم الظاهري ، المتوفى 456هـ ، تحقيق سيد كسروي حسن ، ط الأولى 1412هـ = 1992م ، دار الكتب العلمية - بيروت .
- 15- الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة المعروف بالموضوعات الكبرى / علي ابن محمد بن سلطان المشهور بالملأ علي القاري ، المتوفى 1014هـ ، تحقيق محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، ط الأولى 1405هـ = 1985م ، دار الكتب العلمية - بيروت .
- 16- الأسماء والصفات / أحمد بن الحسين بن علي البيهقي ، المتوفى 458هـ ، تصحيح محمد زاهد الكوثري ، المركز الإسلامي للكتاب .
- 17- الإصابة في تمييز الصحابة / الحافظ أحمد بن علي ، المعروف بابن حجر العسقلاني ، المتوفى 852هـ ، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض ، ط الأولى 1415هـ = 1995م ، دار الكتب العلمية - بيروت .

- 18- أصول التخريج ودراسة الأسانيد / محمود الصحان ، ط الثالثة 1417هـ = 1996م ، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع - الرياض .
- 19- الاعتقاد على مذهب السلف أهل السنة والجماعة / أحمد بن الحسين البيهقي ، المتوفى 458هـ ، ضبط وترتيب جماعة من العلماء بإشراف الناشر ، دار الكتب العلمية - بيروت .
- 20- الإعلام بوفيات الأعلام / محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، المتوفى 748هـ ، تحقيق رياض عبد الحميد مراد ، وعبد الجبار زكّار ، ط الثانية 1413هـ = 1992م ، دار الكتب العلمية - بيروت .
- 21- الإعلام ، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ، خير الدين الزركلي ، المتوفى 976هـ ، ط الثامنة 1989م ، دار العلم للملايين .
- 22- الاغتباط لمعرفة من رمي بالاختلاط / إبراهيم بن محمد بن خليل الحلبي ، المعروف بسبط بين العجمي ، المتوفى 841هـ ، وهي رسالة تقع ضمن كتاب عنوانه : ثلاث رسائل في علوم الحديث ، تحقيق علي حسن علي عبد الحميد ، الوكالة العربية للتوزيع والنشر - الأردن .
- 23- الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال ، سوى من ذكر في تهذيب الكمال / محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الحسيني ، المتوفى 765هـ ، تحقيق عبد المعطي أمين قلجعي ، ط الأولى 1409هـ = 1989م ، سلسلة منشورات جامعة الدراسات الإسلامية - باكستان .
- 24- الإكمال في رفع الارتياح عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب / علي بن هبة الله بن علي بن جعفر ، المعروف بابن ماكولا ، المتوفى 421هـ ، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي ، دار الكتاب الإسلامي .
- 25- الأم / محمد بن إدريس الشافعي ، المتوفى 204هـ ، ط الأولى 1400هـ = 1980م ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت .

- 26- الأموال / القاسم بن سلام ، المعروف بأبي عبيد ، المتوفى 224هـ ، تحقيق محمد خليل هراس ، ط الثالثة 1401هـ = 1981م ، مكتبة الكليات الأزهرية ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - القاهرة .
- 27- إنباه الرواة على أنباه النحاة / علي بن يوسف القفطي ، المتوفى 624هـ ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط الأولى 1406هـ = 1986م ، دار الفكر العربي - القاهرة ، ومؤسسة الكتب الثقافية - بيروت .
- 28- الأنساب / عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني ، المتوفى 562هـ ، تقديم وتعليق عبد الله عمر البارودي ، ط الأولى 1408هـ = 1988م ، دار الجنان - بيروت .
- 29- الأوائل / أحمد بن عمرو بن الضحاك ، المعروف بابن أبي عاصم ، المتوفى 287هـ ، تحقيق محمد بن ناصر العجمي ، دار الخفاء للكتاب الإسلامي .
- 30- الأوائل / سليمان بن أحمد الطبراني ، المتوفى 360هـ ، تحقيق مروان العطية ، وشيخ الراشد ، ط الأولى 1413هـ = 1992م ، دار الجيل - بيروت .
- 31- الأوساط في السنن والإجماع والاختلاف / محمد بن إبراهيم بن المنذر ، المتوفى 318هـ ، تحقيق صغير أحمد بن محمد حنيف ، ط الأولى 1405هـ = 1985م ، دار طيبة - المملكة العربية السعودية .
- 32- الإيمان / عبد الله بن محمد بن أبي شيبه ، المتوفى 235هـ ، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني ، ط الثانية 1403هـ = 1983م ، المكتب الإسلامي - بيروت .
- 33- بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم / يوسف بن حسن بن عبد الهادي ، تحقيق وصي الله بن محمد بن عباس ، ط الأولى 1409هـ = 1989م ، دار الراجعية للنشر والتوزيع - الرياض .
- 34- البحر الزخار المعروف بمسند البزار / أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار ، المتوفى 292هـ ، تحقيق محفوظ الرحمن زين الله ، ط الأولى 1409هـ =

- 1989م ، مؤسسة علوم القرآن - بيروت ، ومكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة.
- 35- البداية والنهاية / عماد الدين إسماعيل بن عمر ، المعروف بابن كثير ، المتوفى 774هـ ، ضبط وتحقيق هيئة بإشراف الناشر ، مكتبة العارف - بيروت .
- 36- البدر المنير في تخريج أحاديث الشرح الكبير / عمر بن علي بن أحمد الأنصاري المعروف بابن الملتن ، المتوفى 804هـ ، تحقيق جمال محمد السيد ، ط الأولى 1404هـ = 1994م ، دار العاصمة .
- 37- البغوي الفراء وتفسيره للقرآن الكريم / محمد إبراهيم شريف ، ط الأولى 1406هـ = 1986م ، مطبعة المدينة .
- 38- البعث والنشور / أحمد بن الحسين البيهقي ، المتوفى 458هـ ، رواية محمد بن الفضل الفراوي ، المتوفى 530هـ ، تحقيق محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، ط الأولى 1408هـ = 1988م ، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت .
- 39- بغية الباحث عن زواد مسند الحارث / علي بن أبي بكر الهيثمي ، المتوفى 807هـ ، تحقيق مسعد عبد الحميد السعدي ، دار الطلائع للنشر والتوزيع والتصوير - القاهرة .
- 40- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة / عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، المتوفى 911هـ ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية للطباعة والنشر والتوزيع .
- 41- بلوغ المرام من أدلة الأحكام / أحمد بن علي ، المعروف بابن حجر العسقلاني ، المتوفى 852هـ ، تحقيق رضوان محمد رضوان ، ط 1373هـ = 1954م ، دار الكتاب العربي بمصر .
- 42- البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف / إبراهيم بن محمد ، الشهير بابن حمزة الحسيني ، المتوفى 1120هـ = 1708م ، مراجعة سيف الدين الكاتب ، ط 1401هـ = 1981م ، دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان .

43- تاج العروس من جواهر القاموس / محمد مرتضى الحسيني الزبيدي ، المتوفى 1205هـ ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، ط 1385هـ = 1965م ، دار الهداية للطباعة والنشر .

44- التاريخ / يحيى بن معين المتوفى 233هـ ، تحقيق أحمد محمد نور سيف ، ط الأولى 1399هـ = 1979م ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - جامعة الملك عبد العزيز - المملكة العربية السعودية .

45- تاريخ أسماء الثقات ممن نقل عنهم العلم / عمر بن أحمد بن عثمان المعروف بابن شاهين ، المتوفى 385هـ ، تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي ، ط الأولى 1406هـ = 1986م ، دار الكتب العلمية - بيروت .

46- تاريخ الأدب العربي / كارل بروكلمان ، نقله إلى العربية عبد الحليم النجار ، والسيد يعقوب بكر ، وآخرون ، نسخة مختلفة الطباعات ، دار المعارف - القاهرة .

47- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام / محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، المتوفى 748هـ ، تحقيق عمر عبد السلام تدمري ، نسخة أجزاءها مختلفة الطباعات ، دار الكتاب العربي - بيروت .

48- التاريخ الصغير / محمد بن إسماعيل البخاري ، المتوفى 256هـ ، تحقيق محمود إبراهيم زايد ، ط الأولى 1406هـ = 1986م ، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت .

49- التاريخ الكبير / محمد بن إسماعيل البخاري ، المتوفى 256هـ ، ط 1407هـ = 1986م ، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت .

50- تاريخ بغداد أو مدينة السلام / أحمد بن علي ، المعروف بالخطيب البغدادي ، المتوفى 463هـ ، دار الكتب العلمية - بيروت .

51- تاريخ جرجان / الإمام حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي الجرجاني ، المتوفى 427هـ ، تحقيق محمد عبد المعيد خان ، ط الرابعة 1407هـ = 1987م ، عالم الكتب - بيروت .

- 52- تاريخ الخلفاء / عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، المتوفى 911هـ ، ط الثانية 1415هـ = 1994م ، دار الجيل - بيروت .
- 53- تاريخ الدولة العثمانية / علي سلطان ، منشورات مكتبة طرابلس العلمية العالمية .
- 54- تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي ، المتوفى 280هـ ، عن أبي زكريا يحيى بن معين ، المتوفى 233هـ ، في تجريح الرواة وتعديلهم ، تحقيق أحمد محمد نور سيف ، ط 1400هـ ، دار المأمون للتراث - دمشق .
- 55- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه / أحمد بن علي ، المعروف بابن حجر العسقلاني ، المتوفى 852هـ ، تحقيق محمد علي النجار ، ط 1383هـ = 1964م ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر ، والدار المصرية للتأليف والترجمة .
- 56- تبين كذب المفترى فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري / علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي ، المتوفى 571هـ ، ط الثانية 1399هـ ، دار الفكر - دمشق .
- 57- تجريد أسماء الصحابة / محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، المتوفى 748هـ ، دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت .
- 58- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف / يوسف المزي ، المتوفى 742هـ ، تحقيق عبد الصمد شرف الدين وزهير الشاويش ، ط الثانية 1403هـ = 1983م ، الدار القيمة - الهند ، المكتب الإسلامي - بيروت .
- 59- تحفة الأحوذى شرح جامع الترمذي / محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري ، المتوفى 1353هـ ، راجعه عبد الرحمن محمد عثمان ، وعبد الوهاب عبد اللطيف ، ط 1359هـ ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .
- 60- تحفة الطالب بمعرفة أحاديث مختصر ابن الحاجب / إسماعيل بن عمر ، المعروف بابن كثير ، المتوفى 774هـ ، دراسة وتحقيق عبد الغني بن حميد الكبيسي ، ط الأولى 1406هـ ، دار حراء للنشر والتوزيع - مكة .

- 61- تحفة المحتاج إلى أدلة المنهاج / عمر بن علي بن أحمد الأنصاري ، المعروف بابن الملقن ، المتوفى 804هـ ، تحقيق عبد الله بن سعاف اللحياني ، ط الأولى 1406هـ = 1986م ، دار حراء للنشر والتوزيع .
- 62- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي / عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، المتوفى 911هـ ، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ، ط الثانية 1399هـ = 1979م ، دار الكتب العلمية .
- 63- التذكرة في معرفة رجال الكتب العشرة / محمد بن علي الحسيني ، المتوفى 765هـ ، تحقيق رفعت فوزي عبد المطلب ، ط الأولى 141هـ = 1997م ، مكتبة الخانجي - القاهرة .
- 64- تذكرة الحفاظ / محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، المتوفى 748هـ ، تصحيح عبد الرحمن بن يحيى المعلمي ، ط 1374هـ ، دار الفكر العربي .
- 65- الترغيب والترهيب / عبد العظيم بن عبد القوي المنذري ، المتوفى 656هـ ، مكتبة الإرشاد .
- 66- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة / أحمد بن علي ، المعروف بابن حجر العسقلاني ، المتوفى 852هـ ، دار الكتاب العربي - بيروت .
- 67- تفسير القرآن العظيم / عماد الدين إسماعيل بن عمر ، المعروف بابن كثير ، المتوفى 774هـ ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت - لبنان .
- 68- تفسير القرآن / عبد الرزاق بن همام الصنعاني ، المتوفى 211هـ ، تحقيق مصطفى مسلم محمد ، ط الأولى 1410هـ = 1989م ، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع - الرياض .
- 69- تقريب التهذيب / أحمد بن علي ، المعروف بابن حجر العسقلاني ، المتوفى 852هـ ، تحقيق الأستاذ محمد عوامة ، ط الثانية 1408هـ = 1988م ، دار الرشيد - سوريا .

- 70- التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد / محمد عبد الغني البغدادي ، المعروف بابن نقطة ، المتوفى 629هـ ، تحقيق كمال يوسف الحوت ، ط الأولى 1408هـ = 1988م ، دار الكتب العلمية - بيروت .
- 71- التقييد والإيضاح لما أطلق وأغلق من مقدمة ابن الصلاح / عبد الرحيم بن الحسين العراقي ، المتوفى 806هـ ، ط الأولى 1411هـ = 1991م ، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت .
- 72- تلبيس إبليس / عبد الرحمن بن علي بن محمد ، المعروف بابن الجوزي ، المتوفى 597هـ ، نشر وتصحيح وتعليق إدارة الطباعة المنيرية ، ط 1368هـ ، دار الكتب العلمية - بيروت .
- 73- التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافي الكبير / الحافظ أحمد بن علي ، المعروف بابن حجر العسقلاني ، المتوفى 852هـ ، تحقيق عبد الله هاشم اليماني ، دار المعرفة - بيروت .
- 74- تلخيص كتاب العلل المتناهية لابن الجوزي / محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، المتوفى 748هـ ، تحقيق ياسر بن إبراهيم بن محمد ، ط الأولى 1419هـ = 1998م ، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع ، شركة الرياض للنشر والتوزيع - الرياض .
- 75- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد / يوسف بن عبد الله بن محمد ، المعروف بابن عبد البر ، المتوفى 463هـ ، تحقيق مصطفى بن أحمد العلوي وآخرون ، 1387هـ = 1967م - 1410هـ = 1990م ، وزارة عموم الأوقاف والشئون الإسلامية - المغرب .
- 76- تهذيب الأسماء واللغات / يحيى بن شرف النووي ، المتوفى 676هـ ، تصحيح شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنبرية ، دار الكتب العلمية - بيروت .
- 77- تهذيب تاريخ دمشق الكبير / علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي المعروف بابن عساكر ، المتوفى 571هـ / هذبه ورتبه عبد القادر بدران ، المتوفى 1346هـ ، ط الثالثة 1407هـ = 1987م ، دار إحياء التراث العربي - بيروت .

- 78- تهذيب التهذيب / أحمد بن علي ، المعروف بابن حجر العسقلاني ، المتوفى 852هـ ، ط الأولى 1325هـ ، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية - الهند .
- 79- تهذيب الكمال في أسماء الرجال / يوسف المزي ، المتوفى 742هـ ، تحقيق بشار عواد معروف ، نسخة أجزاءها مختلفة الطباعات ، مؤسسة الرسالة - بيروت .
- 80- تهذيب اللغة / محمد بن أحمد الأزهري ، المتوفى 370هـ ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، ط 1384هـ = 1964م ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف الأنباء والنشر .
- 81- التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل / محمد بن إسحق بن خزيمة ، المتوفى 311هـ ، مراجعة محمد خليل هراس ، ط 1398هـ = 1978م ، دار الكتب العلمية - بيروت .
- 82- توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار / محمد بن إسماعيل الأمير الحسيني الصنعاني ، المتوفى 1182هـ ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط 1366هـ = 1947م ، المكتبة السلفية - المدينة المنورة .
- 83- توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم / محمد بن عبد الله بن محمد القيسي ، المتوفى 842هـ ، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي ، ط الثانية 1414هـ = 1993م ، مؤسسة الرسالة - بيروت .
- 84- الثقات / محمد بن حبان بن أحمد البستي المعروف بابن حبان ، المتوفى 354هـ ، ط الأولى 1393هـ = 1973م ، دائرة المعارف العثمانية - الهند .
- 85- جامع البيان في تفسير القرآن / محمد بن جرير الطبري ، المتوفى 310هـ ، ط الرابعة 1400هـ = 1980م ، دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت .
- 86- جامع بيان العلم وفضله / يوسف بن عبد الله بن محمد ، المعروف بابن عبد البر ، المتوفى 463هـ ، تحقيق أبي الأشبال الزهيري ، ط الأولى 1414هـ - 1994م ، دار ابن الجوزي - المملكة العربية السعودية .

- 87- جامع التحصيل في أحكام المراسيل / أبو سعيد بن خليل العلاني ، المتوفى 761هـ ، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ، ط الثانية 1407هـ = 1986م ، عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية .
- 88- الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير / عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، المتوفى 911هـ ، دار الفكر - بيروت .
- 89- جامع العلوم والحكم : عبد الرحمن بن شهاب الدين البغدادي ، الشهير بابن رجب الحنبلي ، المتوفى 795هـ ، تحقيق طارق بن عوض الله بن محمد ، ط الأولى 1415هـ = 1995م ، دار ابن الجوزي - المملكة العربية السعودية .
- 90- جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس / محمد بن أبي نصر الحميدي ، المتوفى 488هـ ، ط الثانية 1403هـ = 1983م ، تحقيق إبراهيم الأبياري ، دار الكتب الإسلامية ، دار الكتاب المصري - القاهرة ، دار الكتاب اللبناني - بيروت .
- 91- الجرح والتعديل / عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي ، المتوفى 327هـ ، ط الأولى ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - الهند .
- 92- جزء فيه أحاديث أبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، المعروف بأبي الشيخ ، المتوفى 369هـ ، انتقاء أبي بكر أحمد بن محمد بن أبي بكر بن مردوية ، المتوفى 498هـ ، تحقيق بدر بن عبد الله البدر ، ط الأولى 1414هـ = 1993م ، مكتبة الرشد - الرياض .
- 93- الجواهر المضية في طبقات الحنفية / عبد القادر بن محمد القرشي ، المتوفى 775هـ ، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو ، ط 1398هـ = 1978م ، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه - القاهرة .
- 94- الجواهر النقي / علي بن عثمان المارديني ، الشهير بابن التركماني ، المتوفى 745هـ ، هامش كتاب السنن الكبرى للبيهقي ، دار الفكر .
- 95- حسن الظن بالله / عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي ، المعروف بابن أبي الدنيا ، المتوفى 281هـ ، تحقيق مجدي السيد إبراهيم ، مكتبة القرآن للطبع والنشر والتوزيع - القاهرة .

- 96- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة / عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ،
المتوفى 911هـ ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط الأولى 1387هـ = 1967م
، دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي وشركاه - القاهرة .
- 97- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء / أحمد بن عبد الله الأصفهاني ، المعروف
بأبي نعيم ، المتوفى 430هـ ، المكتبة السلفية .
- 98- خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام / يحيى بن شرف النووي ،
المتوفى 676هـ ، تحقيق حسين إسماعيل الجمل ، ط الأولى 1418هـ = 1997م
، مؤسسة الرسالة - بيروت .
- 99- خلاصة البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير للإمام
أبي القاسم الرافعي / عمر بن علي بن الملقن ، المتوفى 804هـ ، تحقيق حمدي
عبد المجيد السلفي ، دار الرشيد .
- 100- خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال المعروف بخلاصة الخرجي /
أحمد بن عبد الله الخرجي ، تصحيح محمود غانم غيث ، ط 1392هـ = 1972م ،
مطبعة الفجالة الجديدة .
- 101- دائرة المعارف الإسلامية / يصدرها باللغة العربية أحمد الشنتناوي ، وإبراهيم زكي
خورشيد ، وعبد الحميد يونس ، ط 1933م ، دار المعرفة - بيروت .
- 102- الدراية في تخريج أحاديث الهداية / أحمد بن علي ، المعروف بابن حجر العسقلاني
، المتوفى 852هـ ، تصحيح السيد عبد الله هاشم اليماني ، ط 1384هـ ، دار
المعرفة - بيروت .
- 103- الدر المنثور في التفسير بالمأثور / عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، المتوفى
911هـ ، دار المعرفة للطباعة والنشر .
- 104- الدعاء / سليمان بن أحمد الطبراني ، المتوفى 360هـ ، تحقيق مصطفى عبد
القادر عطا ، ط الأولى 1413هـ = 1993م ، دار الكتب العلمية - بيروت .

105- دول الإسلام / محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، المتوفى 748هـ ، تحقيق فهد محمد شلتوت - محمد مصطفى إبراهيم ، ط 1974م ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .

106- ذكر أخبار أصبهان / أحمد بن عبد الله ، المعروف بأبي نعيم الأصبهاني ، المتوفى 430هـ ، دار الكتاب الإسلامي .

107- ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق / محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، المتوفى 748هـ ، ط الأولى 1406هـ = 1986م ، مكتبة المنار .

108- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة / محمد بن جعفر الكتاني ، المتوفى 1345هـ ، كتب مقدماتها ، ووضع فهرسها محمد المنتصر بن محمد الزمزمي بن محمد بن جعفر الكتاني ، ط الخامسة 1414هـ = 1993م ، دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت .

109- الرفع والتكميل في الجرح والتعديل / محمد عبد الحي اللكنوي الهندي ، المتوفى 1304هـ ، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة ، ط الثالثة 1407هـ = 1987م ، دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت .

110- الرؤية / علي بن عمر الدارقطني ، المتوفى 385هـ ، تحقيق إبراهيم محمد العلي وأحمد فخري الرفاعي ، ط الأولى 1411هـ = 1990م ، مكتبة المنار - الأردن .

111- زاد المعاد في هدي خير العباد / محمد بن أبي بكر الزرعي الدمشقي ، المتوفى 751هـ ، تحقيق شعيب الأرنؤوط ، وعبد القادر الأرنؤوط ، ط الأولى 1399هـ = 1979م ، مؤسسة الرسالة - بيروت ، مكتبة المنار الإسلامية - الكويت .

112- أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية ، مع تحقيق كتاب الضعفاء وأجوبته على أسئلة البرذعي ، دراسة وتحقيق سعدي الهاشمي ، ط الثانية 1409هـ = 1989م ، دار الوفاء للطباعة والنشر - المنصورة ، مكتبة ابن القيم للنشر والتوزيع - المدينة المنورة .

113- الزهد / أحمد بن حنبل ، المتوفى 240هـ ، دار عمر بن الخطاب للنشر والتوزيع.

- 114- الزهد ويلييه كتاب الرقائق / عبد الله بن المبارك المروزي ، المتوفى 181هـ ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ، ط 1386هـ ، دار الكتب العلمية .
- 115-سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السّجّستانيّ ، المتوفى 275هـ ، في الجرح والتعديل ، تحقيق محمد علي قاسم العمري ، ط الأولى 1403هـ = 1983م ، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، المجلس العلمي ، إحياء التراث الإسلامي - المملكة العربية السعودية .
- 116-سؤالات ابن الجنيد . أبو إسحق إبراهيم بن عبد الله الختلي ، المتوفى 260هـ - تقريباً ، لأبي زكريا يحيى بن معين ، المتوفى 233هـ ، تحقيق أحمد محمد نور سيف ، ط الأولى 1408هـ = 1988م ، مكتبة الدار - المدينة المنورة .
- 117-سؤالات مسعود بن علي السجزيّ ، المتوفى 438هـ ، مع أسئلة البغداديين عن أحوال الرواة ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري ، المتوفى 405هـ ، تحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، ط الأولى 1408هـ = 1988م ، دار الغرب الإسلامي - بيروت .
- 118-سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدرّاقطني وغيره من المشايخ في الجرح والتعديل / تحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، ط الأولى 1404هـ = 1984م ، مكتبة المعارف - الرياض .
- 119-سؤالات أبي داود سليمان بن الأشعث السّجّستانيّ ، المتوفى 275هـ ، للإمام أحمد ابن حنبل ، المتوفى 241هـ ، في جرح الرواة وتعديلهم ، تحقيق زياد محمد منصور ، ط الأولى 1414هـ = 1994م ، مكتبة العلوم والحكم - المملكة العربية السعودية .
- 120-سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المدني ، المتوفى 234هـ ، في الجرح والتعديل / تحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، ط الأولى 1404هـ = 1984م ، مكتبة المعارف - المملكة العربية السعودية .
- 121-سبل السلام شرح بلوغ المرام / محمد بن إسماعيل الصنعاني ، المتوفى 1182هـ ، تحقيق إبراهيم عصر ، دار الحديث - القاهرة .

122-سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها / محمد ناصر الدين الألباني ، المتوفى 1999م ، نسخة أجزاءها مختلفة الطبعات ، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع - الرياض .

123-سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء في الأمة / محمد ناصر الدين الألباني ، المتوفى 1999م ، نسخة أجزاءها مختلفة الطبعات ، مكتبة المعارف - الرياض .

124-السنة عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني ، المعروف بابن أبي عاصم ، المتوفى 287هـ ، ط الثالثة 1413هـ = 1993م ، المكتب الإسلامي - بيروت .

125-السنة / محمد بن نصر المروزي ، المتوفى 294هـ ، تعليق سالم بن أحمد السلفي ، ط الأولى 1408هـ = 1988م ، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت .

126-السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي / الدكتور مصطفى السباعي ، ط الثانية 1398هـ = 1978م ، المكتب الإسلامي .

127-سنن أبي داود / سليمان بن الأشعث ، المعروف بأبي داود ، المتوفى 275هـ ، مراجعة محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الفكر - بيروت .

128-سنن الترمذي / محمد بن عيسى بن سورة الترمذي ، المتوفى 297هـ ، تحقيق أحمد محمد شاكر وآخرون ، ط الثانية 1395هـ = 1975م - 1398هـ = 1978م ، شركة مصطفى البابي الحلبي وأولاده - مصر .

129-سنن ابن ماجه / محمد بن يزيد القزويني ، المعروف بابن ماجه ، المتوفى 275هـ ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .

130-سنن أحمد بن شعيب النسائي ، المتوفى 303هـ ، اعتنى به عبد الفتاح أبو غدة ، ط الثانية 1406هـ = 1986م ، دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت .

131-سنن الدارقطني / علي بن عمر الدارقطني ، المتوفى 385هـ ، عالم الكتب - بيروت .

- 132-سنن الدارمي / عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ، المتوفى 255هـ ، طبع بعناية محمد أحمد دهمان ، دار إحياء السنة النبوية .
- 133-السنن الكبرى / أحمد بن الحسين البيهقي ، المتوفى 458هـ ، دار الفكر .
- 134-السنن الكبرى / أحمد بن شعيب النسائي ، المتوفى 303هـ ، تحقيق الدكتور عبد الغفار سليمان البنداري - سيد كسروي حسن ، ط الأولى 1411هـ = 1991م ، دار الكتب العلمية - بيروت .
- 135-سير أعلام النبلاء / محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، المتوفى 748هـ ، تحقيق شعيب الأرنؤوط ، وبشار عواد معروف ، وآخرون ، نسخة أجزاءها مختلفة الطبعات ، مؤسسة الرسالة - بيروت .
- 136-سنن سعيد بن منصور / سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني المكي ، المتوفى 227هـ ، تحقيق سعد بن عبد الله آل حميد ، ط الأولى 1414هـ = 1993م ، دار الصميعي للنشر والتوزيع - الرياض .
- 137-السنن المأثورة / محمد بن إدريس الشافعي ، المتوفى 204هـ ، تحقيق عبد المعطي أمين قلنجي ، ط الأولى 1406هـ = 1986م ، دار المعرفة - بيروت .
- 138-شذرات الذهب في أخبار من ذهب / عبد الحي بن العماد الحنبلي ، المتوفى 1089هـ - ط الأولى 1399هـ = 1979م ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .
- 139-شرح الأربعين حديثاً النووي في الأحاديث الصحيحة النبوية / يحيى بن شرف النووي ، مكتبة دنديس - الخليل .
- 140-شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين من بعدهم / هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي ، المتوفى 418هـ ، تحقيق أحمد سعد حمدان ، ط الأولى 1409هـ = 1988م ، دار طيبة للنشر والتوزيع - الرياض .

- 141- شرح السنة / الحسين بن مسعود البغوي ، المتوفى 516هـ ، تحقيق زهير الشاويش وشعيب الأرناؤوط ، ط الأولى 1403هـ = 1983م ، المكتب الإسلامي.
- 142- شرح السنة الحسين بن مسعود البغوي ، المتوفى 516هـ ، تحقيق سعيد اللحام ، ط 1414هـ = 1994م ، دار الفكر - بيروت .
- 143- شرح السنة / الحسين بن مسعود البغوي ، المتوفى 516هـ ، تحقيق علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود ، ط الأولى 1412هـ = 1992م ، دار الكتب العلمية - بيروت .
- 144- شرح علل الترمذي / عبد الرحمن بن أحمد ، المعروف بابن رجب الحنبلي ، المتوفى 795هـ ، تحقيق / همام عبد الرحيم سعيد ، ط الأولى 1407هـ = 1987م ، مكتبة المنار - الأردن .
- 145- شرح معاني الآثار / أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي ، المتوفى 321هـ ، تحقيق محمد زهري النجار ، ط الأولى 1399هـ = 1979م ، دار الكتب العلمية - بيروت .
- 146- شرح مشكل الآثار / أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي ، المتوفى 321هـ ، تحقيق شعيب الأرناؤوط ، ط الأولى 1415هـ = 1994م ، مؤسسة الرسالة - بيروت .
- 147- الشريعة / محمد بن الحسين الأجرّي ، المتوفى 360هـ ، تحقيق محمد حامد الفقي ، ط الأولى 1403هـ = 1983م ، دار الكتب العلمية - بيروت .
- 148- شعب الإيمان / أحمد بن الحسين البيهقي ، المتوفى 458هـ ، تحقيق أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، ط الأولى 1410هـ = 1990م ، دار الكتب العلمية .
- 149- الصحاح ، تاج اللغة وصحاح العربية / إسماعيل بن حمّاد الجوهري ، المتوفى 393هـ ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، ط الثانية 1399هـ = 1979م ، دار العلم للملايين - بيروت .

- 150- صحيح الجامع الصغير وزياداته (الفتح الكبير) / محمد ناصر الدين الألباني ، المتوفى 1999م ، إشراف زهير الشاويش ، ط الثالثة 1408هـ = 1988م ، المكتب الإسلامي - بيروت .
- 151- صحيح ابن خزيمة / محمد بن إسحق بن خزيمة ، المتوفى 311هـ ، ط الثانية 1401هـ = 1981م ، شركة الطباعة العربية السعودية المحدودة - الرياض .
- 152- صحيح سنن ابن ماجه / محمد ناصر الدين الألباني ، المتوفى 1999م ، ط الأولى 1407هـ = 1986م ، المكتب الإسلامي - بيروت .
- 153- صحيح البخاري / محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري ، المتوفى 256هـ ، تحقيق عبد العزيز بن عبد الله بن باز ، ط 1414هـ = 1994م ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .
- 154- صحيح مسلم / مسلم بن الحجاج القشيري ، المتوفى 261هـ ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، ط الأولى 1374هـ = 1955م ، دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي - مصر .
- 155- صحيح مسلم بشرح النووي / يحيى بن شرف النووي ، المتوفى 676هـ ، المطبعة المصرية ومكتبتها .
- 156- الضعفاء والمتروكين / عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي ، المتوفى 597هـ ، تحقيق أبو الفداء عبد الله القاضي ، ط الأولى 1406هـ = 1986م ، دار الكتب العلمية .
- 157- الضعفاء الصغير / محمد بن إسماعيل البخاري ، المتوفى 256هـ ، تحقيق بوران الضناوي ، ط الأولى 1404هـ = 1984م ، عالم الكتب .
- 158- الضعفاء الكبير / محمد بن عمرو بن موسى العقيلي ، المتوفى 322هـ ، تحقيق الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي ، ط الأولى 1404هـ = 1984م ، دار الكتب العلمية - بيروت .

159-الضعفاء والمتروكون / علي بن عمر الدارقطني ، المتوفى 385هـ ، تحقيق موفق ابن عبد الله بن عبد القادر ، ط الأولى 1404هـ = 1984م ، مكتبة المعارف - الرياض .

160-الضعفاء والمتروكين / أحمد بن شعيب النسائي ، المتوفى 303هـ ، تحقيق بوران الضناوي ، وكمال يوسف الحوت ، ط الثانية 1407هـ = 1987م ، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت .

161-طبقات الحفاظ / عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، المتوفى 911هـ ، مراجعة لجنة من العلماء ، ط الأولى 1403هـ = 1983م ، دار الكتب العلمية - بيروت .

162-طبقات الشافعية / أبو بكر بن أحمد بن محمد ، المعروف بابن قاضي شهبة ، المتوفى 851هـ ، تصحيح الحافظ عبد العليم خان ، ط الأولى 1407هـ = 1987م ، عالم الكتب - بيروت .

163-طبقات الشافعية الكبرى / عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي ، المتوفى 771هـ ، تحقيق محمود محمد الطناحي ، وعبد الفتاح محمد الحلو ، دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي - القاهرة .

164-الطبقات الكبرى / محمد بن سعد بن منيع الهاشمي ، البصري ، المعروف بابن سعد ، المتوفى 230هـ ، دار صادر - بيروت .

165-الطبقات الكبرى / محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري ، المعروف بابن سعد ، المتوفى 230هـ ، تحقيق محمد عبد القادر عطا ، ط الأولى 1410هـ = 1990م ، دار الكتب العلمية .

166-طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها / عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيّان ، المعروف بأبي الشيخ ، المتوفى 369هـ ، تحقيق عبد الغفور عبد الحق البلوشي ، ط الأولى 1407هـ = 1987م ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت .

- 167-طبقات المدلسين / أحمد بن علي ، المعروف بابن حجر العسقلاني ، المتوفى 852هـ ، ط الأولى 1407هـ = 1986م ، دار الصحوة - القاهرة .
- 168-طبقات المفسرين / عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، المتوفى 911هـ ، راجعه لجنة من العلماء بإشراف الناشر ، دار الكتب العلمية - بيروت .
- 169-طبقات المفسرين / محمد بن علي بن أحمد الداودي ، المتوفى 945هـ ، تحقيق علي محمد عمر ، ط الثانية 1485هـ = 1994م ، مطبعة أميرة - القاهرة .
- 170-العبر في خبر من غبر / محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، المتوفى 748هـ ، تحقيق محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية - بيروت .
- 171-العظمة / عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني ، المتوفى 396هـ ، تحقيق محمد فارس ، ط الأولى 1414هـ = 1994م ، دار الكتب العلمية - بيروت .
- 172-علل الترمذي الكبير / ترتيب أبي طالب القاضي ، تحقيق حمزة ديب مصطفى ، ط الأولى 1406هـ = 1986م ، مكتبة الأقصى - عمان .
- 173-علل الحديث / عبد الرحمن بن محمد الرازي ، المعروف بأبي حاتم ، المتوفى 327هـ ، ط 1343هـ ، دار السلام - حلب .
- 174-العلل المتناهية في الأحاديث الواهية / عبد الرحمن بن علي بن الجوزي ، المتوفى 597هـ ، ضبط الشيخ خليل الميس ، ط الأولى 1403هـ = 1983م ، دار الكتب العلمية - بيروت .
- 175-العلل الواردة في الأحاديث النبوية / علي بن عمر الدراقطني ، المتوفى 385هـ ، تحقيق الدكتور محفوظ الرحمن زين الله السلفي ، ط الأولى 1405هـ = 1985م ، دار طيبة - المملكة العربية السعودية .
- 176-العلل ومعرفة الرجال / أحمد بن محمد بن حنبل ، المتوفى 241هـ ، تحقيق وصي الله بن محمد عباس ، ط الأولى 1408هـ = 1988م ، المكتب الإسلامي - بيروت ، دار الخاني للنشر والتوزيع - الرياض .

- 177-العلل ومعرفة الرجال / أحمد بن محمد بن حنبل ، المتوفى 241هـ ، رواية المروزي وغيره ، تحقيق وصي الله بن محمد عباس ، ط الأولى 1408هـ = 1988م ، الدار السلفية - الهند .
- 178-علم زوائد الحديث / خلدون الأحدث ، ط الأولى 1413هـ = 1992م ، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع - دمشق - بيروت .
- 179-علم زوائد الحديث ، دراسة ومنهج ومصنفات / عبد السلام محمد علوش ، ط الأولى 1415هـ = 1995م ، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت .
- 180-علوم الحديث / أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري المعروف بابن الصلاح ، المتوفى 643هـ ، تحقيق الدكتور نور الدين عتر ، ط 1406هـ = 1986م ، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر - دمشق .
- 181-عمل اليوم والليلة / أحمد بن محمد بن إسحق الدينوري ، المعروف بابن السني ، المتوفى 364هـ ، ط الأولى 1408هـ = 1988م ، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت .
- 182-غاية النهاية في طبقات القراء / محمد بن محمد بن الجزري ، المتوفى 833هـ ، عني بنشره (ج. برجستراسر) ، ط الثالثة 1402هـ = 1982م ، دار الكتب العلمية - بيروت .
- 183-غريب الحديث / حمد بن محمد الخطابي ، المتوفى 388هـ ، تحقيق عبد الكريم إبراهيم الغرباوي ، ط 1402هـ = 1982م ، دار الفكر - دمشق .
- 184-غريب الحديث / القاسم بن سلام الهروي ، المتوفى 224هـ ، ط الأولى 1406هـ = 1986م ، دار الكتب العلمية - بيروت .
- 185-غريب الحديث / عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ، المتوفى 276هـ ، ط الأولى 1408هـ = 1988م ، دار الكتب العلمية - بيروت .

- 186- غريب الحديث / عبد الرحمن بن علي بن محمد ، المعروف بابن الجوزي ، المتوفى 597هـ ، توفيق عبد المعطي أمين قلعجي ، ط الأولى 1405هـ = 1985م ، دار الكتب العلمية - بيروت .
- 187- غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة / خلف بن عبد الملك ابن بشكوال ، المتوفى 578هـ ، تحقيق عز الدين علي السيد ، ومحمد كمال الدين عز الدين ، ط الأولى 1407هـ = 1987م ، عالم الكتب - بيروت .
- 188- فتح الباري بشرح صحيح البخاري / أحمد بن علي ، المعروف بابن حجر العسقلاني ، المتوفى 852هـ ، تحقيق الشيخ عبد العزيز بن باز ، المكتبة السلفية .
- 189- فتح المغيـث شرح ألفية الحديث للعراقي / محمد بن عبد الرحمن السخاوي ، المتوفى 902هـ ، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان ، ط الثانية 1388هـ = 1968م ، المكتبة السلفية - المدينة المنورة .
- 190- الفرق بين الفرق / عبد القاهر بن طاهر بن محمد الإسفرائيني ، المتوفى 429هـ ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت .
- 191- الفقيه والمتفقه / أحمد بن علي المعروف بالخطيب البغدادي ، المتوفى 463هـ ، ط الثانية 1400هـ = 1980م ، بيروت .
- 192- الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة / محمد بن علي الشوكاني ، المتوفى 1250هـ ، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى اليماني ، تصحيح عبد الوهاب عبد اللطيف ، ط 1380هـ ، دار الكتب العلمية - بيروت .
- 193- فيض القدير شرح الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير / محمد عبد الرؤوف المناوي ، المتوفى 1031هـ ، تصحيح نخبة من العلماء ، ط الثانية 1391هـ = 1972م ، دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت .
- 194- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة / محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، المتوفى 748هـ ، ط الأولى 1403هـ = 1983م ، دار الكتب العلمية - بيروت .

- 195-الكامل في ضعفاء الرجال / عبد الله بن عدي الجرجاني ، المعروف بابن عدي ، المتوفى 365هـ ، ط الثالثة 1409هـ = 1988م ، دار الفكر - بيروت .
- 196-الكامل في التاريخ / علي بن محمد بن محمد الجزري ، المعروف بابن الأثير ، المتوفى 630هـ ، تحقيق عبد الله القاضي ، ط الأولى 1407هـ = 1987م ، دار الكتب العلمية - بيروت .
- 197-كتب الزوائد ، نشأتها ، أهميتها ، وسبل خدمتها / محمد عبد الله أبو صعيليك ، ط الأولى 1417هـ = 1996م ، دار القلم - دمشق ، الدار الشامية - بيروت .
- 198-كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة / علي بن أبي بكر الهيثمي ، المتوفى 807هـ ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ، ط الأولى 1399هـ = 1979م - 1405هـ = 1985م ، مؤسسة الرسالة .
- 199-الكشف الحثيث عن رمي بوضع الحديث / إبراهيم بن محمد بن خليل ، المعروف بسبط بن العجمي ، المتوفى 841هـ ، تحقيق صبحي السامرائي ، ط الأولى 1407هـ = 1987م ، مكتبة النهضة العربية - بيروت .
- 200-كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس / إسماعيل ابن محمد العجلوني ، المتوفى 1162هـ ، تصحيح أحمد القلاش ، مكتبة التراث الإسلامي - حلب ، دار التراث - القاهرة .
- 201-كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون / مصطفى بن عبد الله القسطنطيني ، المعروف بحاجي خليفة ، المتوفى 1017هـ ، ط 1410هـ = 1990م ، دار الفكر - بيروت .
- 202-الكليات ، معجم في المصطلحات والفروق اللغوية / أيوب بن موسى الحسيني الكفوي ، المعروف بأبي البقاء ، المتوفى 1094هـ ، قابله على نسخة خطية وأعدده للطبع عدنان درويش ، محمد المصري ، ط الثانية 1413هـ = 1993م ، مؤسسة الرسالة - بيروت .

- 203-كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال / علي المتقي بن حسام الدين الهندي البرهان فوزي ، المتوفى 975هـ ، ضبط بكرى حياتي ، تصحيح صفوت السقا ، ط 1409هـ = 1989م ، مؤسسة الرسالة - بيروت .
- 204-الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات / محمد بن أحمد المعروف بابن الكيال ، المتوفى 939هـ ، تحقيق عبد القيوم عبد رب النبي ، ط الأولى 1401هـ = 1981م ، دار المأمون للتراث - دمشق - بيروت .
- 205-اللباب في تهذيب الأنساب / عز الدين بن الأثير الجزري ، المتوفى 630هـ ، ط 1400هـ = 1980م ، دار صادر - بيروت .
- 206-لب اللباب في تحرير الأنساب / عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، المتوفى 911هـ ، تحقيق محمد أحمد عبد العزيز ، وأشرف أحمد عبد العزيز ، ط الأولى 1411هـ = 1991م ، دار الكتب العلمية - بيروت .
- 207-لسان الميزان / أحمد بن علي ، المعروف بابن حجر العسقلاني ، المتوفى 852هـ ، ط الأولى 1408هـ = 1988م ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت .
- 208-المؤتلف والمختلف / علي بن عمر الدارقطني ، المتوفى 385هـ ، تحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، ط الأولى 1406هـ = 1986م ، دار الغرب الإسلامي .
- 209-المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين / محمد بن حبان بن أحمد البستي المعروف بابن حبان ، المتوفى 354هـ ، تحقيق محمود إبراهيم زايد ، ط الأولى 1396هـ ، دار الوعي - حلب .
- 210-مجمع البحرين في زوائد المعجمين (المعجم الأوسط ، والمعجم الصغير للطبراني) / علي بن أبي بكر الهيثمي ، المتوفى 807هـ ، ط الأولى 1413هـ = 1992م ، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع - الرياض .
- 211-مجمع الزوائد ومنبع الفوائد / علي بن أبي بكر الهيثمي ، المتوفى 807هـ ، ط 1408هـ = 1988م ، دار الكتب العلمية - بيروت .
- 212-المجموع شرح المهذب / يحيى بن شرف النووي ، المتوفى 676هـ ، دار الفكر .

- 213-المحدث الفاصل بين الراوي والواعي / الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي ،
المتوفى 360هـ ، تحقيق محمد عجاج الخطيب ، ط الثالثة 1404هـ = 1984م ،
دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .
- 214-المحلى / علي بن أحمد بن سعيد ، المعروف بابن حزم الظاهري ، المتوفى
456هـ ، دار الفكر .
- 215-مختصر زوائد مسند البزار على الكتب الستة ومسند أحمد / أحمد بن علي ،
المعروف بابن حجر العسقلاني ، المتوفى 852هـ ، تحقيق صبري عبد الخالق
أبو زر ، ط الأولى 1412هـ = 1992م ، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت .
- 216-مختصر المقاصد الحسنة / محمد بن عبد الباقي الزرقاني ، المتوفى 1122هـ ،
تحقيق محمد بن لطفي الصباغ ، ط الثانية 1416هـ = 1995م ، مكتب التربية
العربي لدول الخليج - المملكة العربية السعودية .
- 217-المختلطين / خليل بن سيف الدين بن عبد الله العلائي ، المتوفى 761هـ ، تحقيق
الدكتور رفعت فوزي عبد المطلب ، وعلي عبد الباسط مزيد ، ط الأولى 1417هـ
= 1996م ، مكتبة الخانجي - القاهرة .
- 218-المدخل إلى شرح السنة للإمام البغوي / علي بن عمر بن أحمد بادحدح ، ط الأولى
1415هـ = 1994م ، دار الأندلس الخضراء للنشر والتوزيع - جدة .
- 219-المراسيل / سليمان بن الأشعث ، المعروف بأبي داود السجستاني ، المتوفى
275هـ ، تحقيق شعيب الأرنؤوط ، ط الأولى 1408هـ = 1988م ، مؤسسة
الرسالة - بيروت .
- 220-المراسيل / عبد الرحمن بن محمد الرازي ، المعروف بابن أبي حاتم ، المتوفى
327هـ ، علق عليه أحمد عصام الكاتب ، ط الأولى 1403هـ = 1983م ، دار
الكتب العلمية - بيروت .

221- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان / عبد الله بن أسعد الياضي ، المتوفى 768هـ ، ط الثانية 1413هـ = 1993م ، دار الكتاب الإسلامي - القاهرة .

222- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح / علي بن سلطان محمد القاري ، المتوفى 1014هـ اعتنى به صدقي محمد جميل العطار ، ط الأولى 1412هـ = 1992م ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت .

223- المستدرك على الصحيحين / محمد بن عبد الله ، المعروف بالحاكم النيسابوري ، المتوفى 405هـ ، دار الكتاب العربي .

224- المسند / عبد الله بن الزبير الحميدي ، المتوفى 219هـ ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ، ط الأولى 1409هـ = 1988م ، دار الكتب العلمية - بيروت .

225- مسند عبد الله بن المبارك / عبد الله بن المبارك المروزي ، المتوفى 181هـ ، تحقيق صبحي البدري السامرائي ، ط الأولى 1407هـ = 1987م ، مكتبة المعارف - الرياض .

226- مسند أبي داود الطيالسي / سليمان بن داود بن الجارود الفارسي الشهير بأبي داود الطيالسي ، المتوفى 204هـ ، دار المعرفة .

227- مسند أبي يعلى الموصلي / أحمد بن علي بن المثنى ، المعروف بأبي يعلى الموصلي ، المتوفى 307هـ ، تحقيق حسين سليم أسد ، ط الثانية 1410هـ = 1989م ، دار المأمون للتراث - دمشق .

228- مسند أحمد بن حنبل / أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ، المتوفى 241هـ ، ط الثانية 1398هـ = 1978م ، المكتب الإسلامي للطباعة والنشر - بيروت .

229- المسند / أحمد بن محمد بن حنبل ، المتوفى 241هـ ، شرحه أحمد محمد شاكر ، نسخة أجزاءها مختلفة الطباعات ، دار المعارف بمصر .

230- مسند الشاميين / سليمان بن أحمد الطبراني ، المتوفى 360هـ ، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ، ط الأولى 1409هـ = 1989م ، مؤسسة الرسالة - بيروت .

231-مسند الشافعي / محمد بن إدريس الشافعي ، المتوفى 204هـ ، ط الأولى 1400هـ = 1980م ، دار الكتب العلمية - بيروت .

232-مسند الشهاب / محمد بن سلامة القضاعي ، المتوفى 454هـ ، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ، ط الأولى 1405هـ = 1985م ، مؤسسة الرسالة - بيروت .

233-مشاهير علماء الأمصار / محمد بن حبان البُستي ، المعروف بابن حبان ، المتوفى 354هـ ، عني بتصحيحه م. فلايشهر ، مكتبة التوعية الإسلامية لإحياء التراث الإسلامي - مصر .

234-مشكاة المصابيح / محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي ، المتوفى بعد سنة 737هـ - بزمن طويل ، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني ، ط الثالثة 1405هـ = 1985م ، المكتب الإسلامي - بيروت .

235-مصباح الزجاجاة في زوائد ابن ماجه / أحمد بن أبي بكر البوصيري ، المتوفى 840هـ ، تحقيق موسى محمد علي وعزت علي عطية ، دار الكتب الحديثية - بيروت .

236-المصنف في الأحاديث والآثار / عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي ، المتوفى 235هـ ، تحقيق سعيد محمد اللحام ، ط الأولى 1409هـ = 1989م ، دار الفكر - بيروت .

237-المصنف / عبد الرزاق بن همام الصنعاني ، المتوفى 211هـ تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ، ط 1390هـ = 1970م ، المجلس العلمي - الهند .

238-المعجم / أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي ، المتوفى 341هـ ، تحقيق أحمد بن ميرين سياد البلوشي ، ط الأولى 1412هـ = 1992م ، مكتبة الكوثر للنشر والتوزيع - الرياض .

239-معجم الأدباء / ياقوت بن عبد الله الحموي ، المتوفى 626هـ ، ط الثالثة 1400هـ = 1980م ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .

240-المعجم الأوسط / سليمان بن أحمد الطبراني ، المتوفى 360هـ ، تحقيق أيمن صالح شعبان وسيد أحمد إسماعيل ، ط الأولى 1417هـ = 1996م ، دار الحديث - القاهرة .

241-معجم البلدان / ياقوت بن عبد الله الحموي ، المتوفى 626هـ ، تحقيق فريد عبد العزيز الجندي ، ط الأولى 1410هـ = 1990م ، دار الكتب العلمية - بيروت .

242-معجم السفر / أحمد بن محمد السلفي ، المتوفى 576هـ ، تحقيق عبد الله عمر البارودي ، ط 1414هـ = 1993م ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت .

243-المعجم الكبير ، قطعة من الجزء (13) / سليمان بن أحمد الطبراني ، المتوفى 360هـ ، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ، ط الأولى 1415هـ = 1994م ، دار الصميعة للنشر والتوزيع - الرياض .

244-المعجم الصغير / سليمان بن أحمد الطبراني ، المتوفى 360هـ ، تقديم وضبط كمال يوسف الحوت ، ط الأولى 1406هـ = 1986م ، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت .

245-المعجم الكبير / سليمان بن أحمد الطبراني ، المتوفى 360هـ ، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ، مكتبة ابن تيمية - القاهرة .

246-معجم مقاييس اللغة / أحمد بن فارس بن زكريا ، المتوفى 395هـ ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، ط الأولى 1411هـ = 1991م ، دار الجيل - بيروت .

247-معجم المؤلفين ، تراجم مصنفى الكتب العربية / عمر رضا كحالة ، ط 1376هـ = 1957م ، مكتبة المثنى ، ودار إحياء التراث العربي - بيروت .

248-معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم / أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي ، المتوفى 261هـ ، بترتيب الإمامين علي بن أبي بكر أبو الحسن الهيثمي ، المتوفى 807هـ ، وعلي بن عبد الكافي السبكي

- ، المتوفى 756هـ ، تحقيق عبد العليم عبد العظيم البستوي ، ط الأولى 1405هـ = 1985م .
- 249- معرفة السنن والآثار / أحمد بن الحسين البيهقي ، المتوفى 458هـ ، تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي ، ط الأولى 1412هـ = 1991م ، جامعة الدراسات الإسلامية - دار الوعي - دار قتيبة - دار الوفاء .
- 250- المعرفة والتاريخ / يعقوب بن سفيان البسوي ، المتوفى 277هـ ، رواية عبد الله ابن جعفر بن درستويه النحوي ، تحقيق أكرم ضياء العمري ، ط الثانية 1401هـ = 1981م ، مؤسسة الرسالة - بيروت .
- 251- معرفة علوم الحديث / محمد بن عبد الله ، المعروف بالحاكم النيسابوري ، المتوفى 405هـ ، تحقيق معظم حسين ، ط الثانية 1397هـ = 1977م ، المكتبة العلمية - المدينة المنورة .
- 252- المغني في الضعفاء / محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، المتوفى 748هـ ، تحقيق نور الدين عتر .
- 253- المغني في ضبط أسماء الرجال ومعرفة كنى الرواة وألقابهم وأنسابهم / محمد طاهر بن علي الهندي ، المتوفى 986هـ ، ط 1402هـ = 1982م ، دار الكتاب العربي - بيروت .
- 254- المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة / محمد عبد الرحمن السخاوي ، المتوفى 902هـ ، تحقيق محمد عثمان الخشت ، ط الأولى 1405هـ = 1985م ، دار الكتاب العربي - بيروت .
- 255- المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي/علي بن أبي بكر الهيثمي ، المتوفى 807هـ ، تحقيق سيد كسروي حسن ، ط الأولى 1413هـ = 1993م ، دار الكتب العلمية - بيروت .
- 256- المقنع في فقه إمام السنة أحمد بن حنبل / عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي ، المتوفى 620هـ ، ط الثالثة 1393هـ ، باهتمام عبد الله بن زيد آل محمود الشريف .

257- الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس / أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة الضبي ، المتوفى 599هـ ، ط 1884م ، مطبعة روخس .

258- المنار المنيف في الصحيح والضعيف / محمد بن أبي بكر الحنبلي ، المعروف بابن قيم الجوزية ، المتوفى 751هـ ، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة ، ط السادسة 1414هـ = 1994م ، دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت .

259- منال الطالب في شرح طوال الغرائب / المبارك بن محمد ، المعروف بابن الأثير ، المتوفى 606هـ تحقيق محمود محمد الطناحي ، ط الثانية 1417هـ = 1997م ، مكتبة الخانجي - القاهرة .

260- المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور / إبراهيم بن محمد الصريفيني ، المتوفى 641هـ ، ضبط خالد حيدر ، ط 1414هـ = 1993م ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت .

261- المنتخب من مسند عبد بن حميد / عبد بن حميد ، المتوفى 249هـ ، تحقيق صبحي السامرائي - محمود محمد خليل الصعيدي ، ط الأولى 1408هـ = 1988م ، عالم الكتب - مكتبة النهضة العربية - بيروت .

262- المنتقى من السنن المسندة عن رسول الله ﷺ / عبد الله بن الجارود ، المتوفى 307هـ ، فهرسه وعلق عليه عبد الله بن عمر البارودي ، ط الأولى 1408هـ = 1988م ، دار الجنان ، ومؤسسة الكتب الثقافية .

263- المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائفها / محمد بن جعفر بن سهل الخرائطي ، المتوفى 327هـ ، انتقاء أحمد بن محمد السلفي الأصبهاني ، المتوفى 576هـ ، تحقيق محمد مطيع الحافظ ، وغزوة بدير ، ط الأولى 1406هـ = 1986م ، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر - دمشق .

264- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم / عبد الرحمن بن علي ، أبو محمد ، المعروف بابن الجوزي ، المتوفى 597هـ ، دراسة وتحقيق محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا ، راجعه وصححه نعيم زرزور ، ط الأولى 1412هـ = 1992م ، دار الكتب العلمية - بيروت .

- 265- من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال / يحيى بن معين ، المتوفى 233هـ ، رواية يزيد بن الهيثم بن طهمان ، تحقيق أحمد محمد نور سيف ، ط 1400هـ ، دار المأمون للتراث - دمشق - بيروت .
- 266- المنهاج الحديث في بيان علوم الحديث / أحمد يوسف أبو حلبية ، ط الأولى 1415هـ = 1994م .
- 267- المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد / عبد الرحمن بن محمد العلمي ، المتوفى 928هـ ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط الأولى 1403هـ = 1983م ، عالم الكتب - بيروت .
- 268- منهج النقد في علوم الحديث / نور الدين عتر ، ط الثالثة 1412هـ = 1992م ، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر - دمشق .
- 269- موسوعة الفرق والجماعات والمذاهب الإسلامية / عبد المنعم الحفني ، ط الأولى 1413هـ = 1993م ، دار الرشاد ، طبع ، نشر ، توزيع - القاهرة .
- 270- الموطأ / مالك بن أنس ، المتوفى 179هـ ، برواية يحيى بن يحيى الليثي ، تصحيح محمد فؤاد عبد الباقي ، ط 1951م ، دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي وشركاه - مصر .
- 271- موضح أوهام الجمع والتفريق / أحمد بن علي بن ثابت المعروف بالخطيب البغدادي ، المتوفى 463هـ ، تحقيق عبد المعطي أمين قلنجي ، ط الأولى 1407هـ = 1987م ، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت .
- 272- ميزان الاعتدال في نقد الرجال / محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، المتوفى 748هـ ، تحقيق علي محمد البجاوي ، ط 1382هـ = 1963م ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .
- 273- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة / يوسف بن تغرى بردى الأتابكي ، المتوفى 874هـ ، تحقيق محمد حسين شمس الدين ، ط الأولى 1413هـ = 1992م ، دار الكتب العلمية - بيروت .

- 274-النشر في القراءات العشر / محمد بن محمد الدمشقي ، الشهير بابن الجزري ، المتوفى 833هـ ، تصحيح علي محمد الضبّاع ، دار الكتب العلمية - بيروت .
- 275-نصب الراية لأحاديث الهداية / عبد الله بن يوسف الزيلعي ، المتوفى 762هـ ، ط الثانية 1393هـ = 1973م ، المكتبة الإسلامية .
- 276-نظم المنتائر من الحديث المتواتر / محمد بن جعفر الكتاني ، المتوفى 1345هـ = 1927م ، ط الثانية ، دار الكتب السلفية للطباعة والنشر - مصر .
- 277-النكت الظراف على الأطراف / أحمد بن علي ، المعروف بابن حجر العسقلاني ، المتوفى 852هـ ، وهو بهامش تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ، تحقيق عبد الصمد شرف الدين وزهير الشاويش ، ط الثانية 1403هـ = 1983م ، الدار قيمة - الهند ، المكتب الإسلامي - لبنان .
- 278-النهاية في غريب الحديث والأثر / المبارك بن محمد الجزري المعروف بابن الأثير ، المتوفى 606هـ ، تحقيق طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناجي ، دار إحياء الكتب العربية .
- 279-نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار / محمد بن علي الشوكاني ، المتوفى 1255هـ ، دار الفكر .
- 280-هدي الساري ، وهو مقدمة فتح الباري / أحمد بن علي ، المعروف بابن حجر العسقلاني ، المتوفى 852هـ ، تحقيق عبد العزيز بن باز ، دار الفكر للطباعة والنشر .
- 281-هدية العارفين (أسماء المؤلفين وآثار المصنفين) من كشف الظنون / إسماعيل باشا البغدادي ، ط 1410هـ = 1990م ، دار الفكر - بيروت . ويقع هذا الكتاب في المجلد الخامس والسادس من كتاب كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة .
- 282-وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان / أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان ، المتوفى 681هـ ، تحقيق إحسان عباس ، ط 1968هـ ، دار الثقافة - بيروت .

* الحاسوب :

- (حيث استعنت بقرص المكتبة الألفية للسنة النبوية - الإصدار الأول 1419هـ = 1998م ، مركز التراث لأبحاث الحاسوب الآلي) وذلك للوقوف من خلاله على المراجع الآتية :
- 1- الأحاديث المختارة / محمد بن عبد الواحد بن أحمد الحنبلي المقدسي ، المتوفى 643هـ ، تحقيق عبد الملك بن عبد الله بن دهيش ، ط الأولى 1410هـ ، مكتبة النهضة الحديثة - مكة المكرمة .
 - 2- الأربعين / الحسن بن سفيان النسوي ، المتوفى 303هـ ، تحقيق محمد بن ناصر العجمي ، ط الأولى 1414هـ ، دار البشائر الإسلامية - بيروت .
 - 3- خلق أفعال العباد / محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري ، المتوفى 256هـ ، تحقيق عبد الرحمن عميرة ، ط 1398هـ = 1978م ، دار المعارف السعودية - الرياض .
 - 4- المدخل إلى السنن الكبرى / أحمد بن الحسين البيهقي ، المتوفى 458هـ ، تحقيق محمد ضياء الرحمن الأعظمي ، ط 1404هـ ، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي - الكويت .

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
إهداء	أ
شكر وتقدير	ب
الرموز الواردة في البحث	د
المختصرات الواردة في البحث	هـ
المقدمة	و
* القسم الأول : (الدراسة)	
= الفصل الأول : سيرة الإمام البغوي	1
2	2
3 - المبحث الأول : عصر الإمام البغوي	3
4 المطلب الأول : الناحية السياسية	4
7 المطلب الثاني : الناحية العلمية	7
11 المطلب الثالث : الناحية الاجتماعية	11
13 - المبحث الثاني : ترجمة الإمام البغوي	13
14 المطلب الأول : اسمه	14
14 نسبه	14
15 كنيته	15
15 لقبه	15
16 المطلب الثاني : مولده	16
16 نشأته	16
17 وفاته	17
19 - المبحث الثالث : عقيدته ومذهبه الفقهي	19
20 المطلب الأول : عقيدته	20
20 أولاً : عقيدته في الأسماء والصفات	20
21 ثانياً : عقيدة أن الإيمان يزيد وينقص	21
21 ثالثاً : حكم مرتكب الكبيرة	21

الصفحة	الموضوع
22	رابعاً : الرد على بعض الفرق
23	المطلب الثاني : مذهبه الفقهي
24	- المبحث الرابع : مكانته العلمية
25	المطلب الأول : شيوخه وتلاميذه
25	أولاً : شيوخه
30	ثانياً : تلاميذه
32	المطلب الثاني : رحلاته
34	المطلب الثالث : مصنفاته
36	المطلب الرابع : ثناء العلماء عليه
37	= الفصل الثاني : مدخل في علم الزوائد
38	- المبحث الأول : تعريف علم الزوائد وأهميته
39	المطلب الأول : تعريف علم الزوائد
39	أولاً : معنى الزوائد في اللغة
40	ثانياً : التعريف الاصطلاحي لعلم الزوائد
43	المطلب الثاني : أهمية علم الزوائد
43	أولاً : فوائد في الإسناد
43	ثانياً : فوائد في المتن
	- المبحث الثاني : مناهج العلماء في تصنيف الزوائد ، وأشهر
46	مؤلفاتهم فيها
47	المطلب الأول : مناهج العلماء في تصنيف الزوائد
47	أولاً : من جهة الإسناد
47	ثانياً : من جهة الكتب المزيد عليها
48	ثالثاً : من جهة شرط الكتاب
48	المطلب الثاني : أشهر المؤلفات في الزوائد
50	= الفصل الثالث : منهج الإمام البغوي في كتابه شرح السنة
51	- التمهيد : تعريف عام بكتاب شرح السنة
52	أولاً : موضوع الكتاب
52	ثانياً : سبب تأليف الكتاب ، والغاية منه

الصفحة	الموضوع
53	ثالثاً : ترتيب الكتاب
54	رابعاً : أهمية الكتاب
55	خامساً : شرط الإمام البغوي في كتابه
57	سادساً : نسخ الكتاب المطبوعة
59	- المبحث الأول : منهجه في ترتيب الأحاديث تحت الأبواب
62	- المبحث الثاني : منهجه في الرواية عن الشيوخ
63	المطلب الأول : التنويع في ذكر أسماء الشيوخ
63	المطلب الثاني : ذكر البلد التي سمع فيها من شيخه
64	المطلب الثالث : بيان طرق التحمل
66	- المبحث الثالث : منهجه في إيراد الأحاديث
67	المطلب الأول : أفراد المتون بأسانيدھا
67	المطلب الثاني : جمع الأسانيد لمتن واحد
67	أولاً : العطف بين الشيوخ
67	ثانياً : التحويل بين الأسانيد
68	المطلب الثالث : تعدد الأسانيد لمتن واحد
69	المطلب الرابع : تعدد المتون لسند واحد
69	المطلب الخامس : حذف معظم الإسناد ورواية الأحاديث معلقة
70	- المبحث الرابع : تخريج الأحاديث عند الإمام البغوي
76	ملاحح منهج الإمام البغوي في تخريج الأحاديث الزائدة
77	- المبحث الخامس : نقد الرواة عند الإمام البغوي
81	ملاحح منهج الإمام البغوي في نقد الرواة
82	- المبحث السادس : نقد الأسانيد والحكم عليها
83	المطلب الأول : الحكم على الحديث بالحسن
85	المطلب الثاني : وصف الحديث بالإرسال
87	المطلب الثالث : وصف الحديث بالغرابة
88	المطلب الرابع : الحكم الضمني على الأحاديث
	ملاحح منهج الإمام البغوي في الحكم على الأحاديث
88	والاحتجاج بها

الصفحة	الموضوع
89	- المبحث السابع : التعقيبات الحديثية
92	- المبحث الثامن : موارد الإمام البغوي في كتاب شرح السنة
96	ملاحح منهج الإمام البغوي في الرواية عن الأئمة المصنفين ..
	* القسم الثاني : زوائد كتاب شرح السنة للإمام البغوي على الكتب
97	الستة من بداية كتاب الإيمان إلى نهاية كتاب الصيام (دراسة تطبيقية) :
98 كتاب الإيمان
98 باب بيان أعمال الإسلام وثواب إقامتها
109 باب علامات النفاق
125 باب قول الله سبحانه وتعالى "ونقلب أفئدتهم وأبصارهم"
128 باب الاعتصام بالكتاب والسنة
133 باب رد البدع والأهواء
146 كتاب العلم
146 باب الخصومة في القرآن
151 باب حديث أهل الكتاب
156 باب التوقي عن الفتيا
159 كتاب الطهارة
159 باب الوضوء من مس الفرج
168 باب الوضوء من لمس المرأة
172 باب طهارة سؤر السباع والهرة سوى الكلب
179 كتاب الحيض
179 باب الصفرة والكدرة
182 باب من غلبه الدم
187 كتاب الصلاة
187 باب تعجيل صلاة الفجر
192 باب تعجيل المغرب
202 باب مراعاة الوقت

الموضوع	الصفحة
باب الدعاء بين الأذان والإقامة	213
باب فضل الصلاة في المسجد الحرام ومسجد المدينة والأقصى	217
باب فضل إتيان المساجد	221
باب فضل القعود في المسجد لانتظار الصلاة	227
باب الصلاة في مرايض الغنم وأعطان الإبل	231
باب كراهية الصلاة في ثوب له أعلام	236
باب الصلاة في النعال	239
باب وجوب قراءة فاتحة الكتاب	242
باب افتتاح القراءة بالفاتحة وترك الجهر بالتسمية	247
باب القراءة خلف الإمام ومن قال : لا يقرأ إذا جهر الإمام	255
باب فضل السجود	262
باب الرخصة في الصلاة وقت الزوال يوم الجمعة	269
باب من هو أولى بالإمامة	273
باب الجنب يصلي بالقوم وهو ناسٍ	276
أبواب النوافل	282
باب الصلاة بين المغرب والعشاء	282
باب التحريض على قيام الليل	285
باب الأخذ بالقصد في قيام الليل وغيره من الأمور	299
باب قيام وسط الليل	303
باب في ليلة النصف من شعبان	307
أبواب صلاة السفر	316
باب قصر الصلاة	316
باب صلاة المقيم خلف المسافرين	320
كتاب الجمعة	325
باب من لا تجب عليه الجمعة	325
باب التسليم إذا صعد المنبر والاعتماد على العصا	330
باب الخطبة قائماً ، والجلوس بين الخطبتين	333
صلاة الخسوف والكسوف	341

الصفحة	الموضوع
341	باب رمي النجم
346	كتاب فضائل القرآن
346	باب فضل تلاوة القرآن
353	باب فضل سورة البقرة وآل عمران
358	باب فضل آية الكرسي والآيتين من آخر سورة البقرة
363	باب السبع الطول
369	باب فضل سورة الكهف
371	باب قول النبي ﷺ : أنزل القرآن على سبعة أحرف
374	كتاب الدعوات
374	باب التقرب إلى الله سبحانه وتعالى بالنوافل والذكر
382	باب ثواب التحميد
388	باب ثواب التهليل
391	باب ثواب سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر
394	باب الاستغفار
396	باب ما يقول المتزوج
399	باب ما يقول إذا دخل السوق
401	باب التوديع
404	باب الاستعاذة
407	باب جامع الدعاء
417	باب الترغيب في الدعاء
420	باب
422	كتاب الجنائز
422	باب كفارة المريض وما يصيب المؤمن من الأذى
429	باب المريض يكتب له مثل عمله
438	باب ذكر الموت
440	باب من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه
443	باب الميت مستريح أو مستراح منه

الصفحة	الموضوع
446	باب المرأة تغسل زوجها الميت
449	باب فضل الصلاة على الجنازة وانتظار دفنه
453	باب كيف يؤخذ الميت من شفير القبر
458	باب الحثي على الميت
462	باب السؤال في القبر
465	كتاب الزكاة
465	باب وعيد مانع الزكاة
470	باب زكاة التجارة
476	باب حل الهدية للنبي ﷺ
479	باب التعفف عن السؤال
483	باب تحريم السؤال إلا من ضرورة ووعيد السائل
489	باب فضل الصدقة
495	باب التصدق بالشيء اليسير
504	باب كل معروف صدقة
509	باب ما يكره من إمساك المال وما يؤمر به من الإنفاق
512	كتاب الصيام
512	باب التتابع في الصيام
514	الخاتمة
516	- فهرس الآيات القرآنية
517	- فهرس أطراف الأحاديث والآثار
528	- فهرس رواة الأحاديث والآثار
545	- فهرس شيوخ البخاري ومروباتهم
547	- فهرس المصادر والمراجع
580	- فهرس الموضوعات

ملخص الرسالة

- هذا البحث موضوعه "زوائد كتاب شرح السنة للإمام البغوي على الكتب الستة" من بداية كتاب الإيمان إلى نهاية كتاب الصوم ، جمع وتخريج ودراسة .
- وقد اشتمل هذا البحث على مقدمة وقسمين وخاتمة :
- * أما المقدمة فتشتمل على أهمية الموضوع ودوافع اختياره ، وأهداف البحث ، والجهود السابقة ، ومنهج البحث .
- * وأما القسم الأول (الدراسة) فيشتمل على ثلاثة فصول :
- = الفصل الأول : سيرة الإمام البغوي رحمه الله ، ويتناول عدة نقاط :
- عصر الإمام البغوي من الناحية السياسية والعلمية والاجتماعية .
 - ترجمة الإمام البغوي من حيث : اسمه - نسبه - كنيته - ألقابه - مولده ونشأته - وفاته .
 - عقيدة الإمام البغوي ومذهبه الفقهي .
 - مكانته العلمية : وتتناول الحديث عن : شيوخه وتلاميذه - رحلاته - مصنفاته - ثناء العلماء عليه .
- = الفصل الثاني : مدخل إلى علم الزوائد :
- ويتناول الحديث عن : تعريف علم الزوائد - أهمية علم الزوائد - مناهج التصنيف والمصنفات في الزوائد .
- = الفصل الثالث : منهج الإمام البغوي في كتابه شرح السنة ، وفي هذا الفصل :
- تعريف عام بكتاب شرح السنة .
 - منهج الإمام البغوي في ترتيب الأحاديث تحت الأبواب .
 - منهجه في الرواية عن الشيوخ .
 - منهجه في إيراد الأحاديث .
 - تخريج الأحاديث عند الإمام البغوي .
 - نقد الرواة عند الإمام البغوي .
 - نقد الأسانيد والحكم على الأحاديث .
 - التعقيبات الحديثية .
 - موارد الإمام البغوي في كتاب شرح السنة .

* وأما القسم الثاني فيتناول دراسة الأحاديث الزائدة في القدر المحدد لهذا البحث - وقد بلغت مائة وواحدًا وعشرين (121) حديثًا بالمكرر ، ومائة (100) حديث بدون المكرر - وذلك بتخريجها ، والترجمة لرجالها ، والحكم عليها .

وقد أنهيت البحث بخاتمة سجلت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها والتوصيات ، وضمنت هذا البحث عددًا من الفهارس ، وذلك ليسهل الاستفادة منه .

تمت بفضل الله وعونه .

Abstract

This research “The Extra Explanation for Al-Imam Al-Bagawi on the six books, from the beginning of the Iman book, up to the end of the fasting part, collection and research on the books of the Sunnah.

This research includes an introduction, two parts and an end. The introduction includes the importance of the subject and the reasons behind selecting it, the aims of the research, the previous efforts and the way of the research. The first part (the study includes three chapters:

- * The first chapter: The biography of the Imam, Al-Bagawi, which includes many points:
 - 1- The period in which he lived, from the political, the scientific and the social point.
 - 2- The biography of this Imam also includes his name, his origin, the name in which he was called, his birth, his life and his death.
 - 3- The thoughts of the Imam and his religious school.
 - 4- His scientific importance which includes his life as an old man, his students, his travels, his books and the praise of other scientists on him.
- * The second chapter: An introduction to the science, which deals with the science that searches more information about the Prophet’s sayings. This includes: Introduction this science, the importance of the science, the ways of classification and the books written on this science.
- * The third chapter: This includes the way of classifying books the Imam adapted in his book “Sharh Al-Sunnah”. It also includes:
 - 1- General introduction to the book of “Sharh Al-Sunnah”.
 - 2- The way this Imam adapted in classifying Prophet’s sayings on chapters.
 - 3- His way of narrating about his teachers.
 - 4- His way of writing the Prophet’s sayings.
 - 5- Searching the Prophet’s sayings according to Al-Imam Al-Bagawi.
 - 6- Criticizing the narrators of the Hadith according to Al-Imam Al-Bagawi.
 - 7- Criticizing the group of people who narrated the Hadith.
 - 8- Commenting on the Hadith.
 - 9- The references where Al-Imam Al-Bagawi took the Hadith in his book Sharh Al-Sunnah.
- * The second part of the study includes studying the extra number of Hadith which is due to this study. This number is 121 including the repeated ones in addition to the 100 Hadith without the repeated ones. This is by searching the position of the Hadith in books and the biography of some narrators of the Hadith and the judgement on these sayings.

The search was ended by a conclusion where the researcher wrote the most important results and recommendations. This research also included a number of appendices to make using the information in the study easy.

The end.